المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

UMM AL-QURA UNIVERSITY

من التراث الإسلامي
الكتاب الثالث والعشرون

كتاب الإقناع
في القراءات السبع

تأليف

أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن الباذش المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

حققه وقدم له
الدكتور عبد المجيد قطامش
أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
ومحقق بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الاولى
عام ١٤٠٣ هـ

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (٢١١١٦٦)

« ألف كتاب الإقناع في القراءات لم يؤلف في بابه مثله »

لسان الدين بن الخطيب

« وما علمت ، فيما انتهى إليه نظري وعلمي ، أحسن انقياداً لطرق القراءة ، ولا أجلَّ اختياراً منه ، لا يكاد أحد من أهل زمانه ، ولا ممن أتى بعده أن يبلغ درجته في ذلك » .

أبو جعفر بن الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسر وأعن

تقديم

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم، بلسانٍ عربيٍ مبينٍ، هدىً وذكرى للمتقين، وشفاءً ورحمةً للمؤمنين، ونوراً وضياءً للعالمين.

وتكفل بحفظه أبد الآباد، وعلى مدى الآماد، ويسر قراءته على العِباد، فأنزله على سبعة أحرف، حتى يطيقه الشيخ والكهل، والغلام واليافع، والرجل والمرأة، ويستطيعه العربي والعجمي، والحضري والبدوي، والمدني والقروي، في كل مكان، وعلى تعاقب الأزمان.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، وسيد القراء، وأفصح البلغاء «الذي يسر الله القرآن بلسانه، واختاره لأدائه وبيانه، وعلى أصحابه الذين تلقوه من فيه رطباً غضاً، وأدوه إلينا صريحاً محضاً، وعلى تابعيهم الذين اتبع في هداه بعضهم بعضاً».

وبعد، فإذا كانت العلوم إنما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم، وأحقها بالتأليف، وأولاها بالتعلم والتعليم، لأنها حول القرآن تدور، وعلى حياضه تحوم، وفي فلكه تسير.

وعلم « القراءات » ، من هذه العلوم ، ذروة سنامها ، وواسطة عقدها ، وبيت قصيدها ، لأنه يعلم الناس كيف يتلون كتاب الله ، وكيف يرتلونه ، ويوقفهم على جانب من جوانب إعجازه ، وسر من أسرار بيانه ، ويجعل بينهم وبين القراء نسباً ، أولئك الذين هم عن رسول الله ﷺ ناقلون ، وعلى آثاره مهتدون ، ولسنته في القراءة متبعون .

وإذا أنت تعلقت من هذا العلم بسبب أغراك بتلاوة القرآن ، ثم بتدبره وحفظه ، فكنت من حملة القرآن الذين قال الرسول ﷺ فيهم : « أشرافُ أمتي حَمَلَةُ القرآن »[١] وقال : « خيرُكم من تعلّم القرآنَ وعَلَّمه »[٢] وبالله التوفيق .

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ « أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل » وعزاه للطبراني والبيهقي . وانظر : فيض القدير (٥٢٢/١) .

(٢) أخرجه البخاري في « كتاب فضائل القرآن » [فتح الباري ٧٤/٩ ـ حديث رقم ٥٠٢٧] .

حياة المصنف(*)

في عام ٤٩١ هـ ولد أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، المعروف بابن الباذِش[1].

وكانت ولادته ونشأته وحياته بغَرناطة من بلاد الأندلس، ومن ثم نسب إليها فقيل: «الغَرناطي».

وغَرناطة من أجمل مدن الأندلس[2]. مدينة طيبة الهواء، ذات أنهار وجبال، وسهول ووديان، وأشجار وثمار، ورياحين وأزهار[3]. كان لها مكانتها في بلاد الأندلس، وكان لها دورها في تاريخ تلك البلاد وحضارتها، إذ كانت محشوة بالعلماء والأدباء والشعراء.

(*) ترجمته في: الإحاطة في أخبار غرناطة ١ / ١٩٤، الصلة لابن بشكوال ١ / ٨٢، بغية الملتمس للضبي ٢٠٠، بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٣٣٨، الديباج المذهب لابن فرحون ١ / ١٩٠، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٨٣، البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي ٢٦، شجرة النورالزكية لمحمد مخلوف ١ / ١٣٢.

(١) نص الزبيدي في «تاج العروس» (بذش) وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين (٢٠٨ ب) على أن «الباذش» مكسورة الذال. وهو لقب لأبيه ولأسرته كذلك.

(٢) في معجم البلدان لياقوت أن غرناطة معناها الرمانة بلسان عجم الأندلس، وسمي البلد بذلك لحسنه.

(٣) الإحاطة ١ / ٩٣ ـ ١٣٣.

ولد أبو جعفر في بيت علم وفضل وعفاف وورع[١]، يقول مؤرخ غرناطة لسان الدين بن الخطيب عن بعض العلماء: «هو من بيت تصاون وعفاف ودين والتزام السنة، كانوا في غرناطة، في الأشعار وتجويد القرآن والامتياز بحمله وعكوفهم عليه نظراء بني عظيمة بإشبيلية، وبني الباذش بغرناطة»[٢].

وفي الفترة التي عاشها أبو جعفر، أي في النصف الأول من القرن السادس الهجري، كانت العلوم والفنون قد تأصلت في الأندلس، فامتدت جذورها، وأينعت ثمارها، ودنت قطوفها، وأصبحت على طرف الثُّمام من طلابها[٣].

وفي تلك الأرض الطيبة، وذلك البيت الكريم، وهذه الأحوال العلمية المواتية عاش أبو جعفر. وكان طبيعياً أن يحفظ القرآن الكريم، وأن يتلقى مبادئ العلوم على يدي أبيه الذي كان إماماً من أئمة علماء الأندلس في النحو والقراءات والحديث والشعر[٤].

ولما اشتد عوده مضى يجمع العلم من هنا وهناك، ويقطع الأندلس

---

(١) الإحاطة ١ / ١٩٤، طبقات ابن قاضي شهبة (٢٠٨ ب)، الديباج المذهب ١ / ١٩٠.

(٢) الإحاطة ١ / ١٩٣.

(٣) يقال: هو على طرف الثام، للأمر يسهل مطلبه، والحاجة تنال بلا مشقة. والثام: نبت ضعيف لا يطول، وإنما ينبت على قدر قامة الإنسان، ولذا يسهل تناول ما على طرفه.

(٤) تأتي ترجمته عند الحديث عن شيوخ المصنف.

شرقاً وغرباً ، سعياً وراء العلم ، ولا سيما علم القراءات ، حتى أصبح له مكانه بين علماء الأندلس ، وحتى صار خطيباً لمسجد غرناطة ، وهي مرتبة لم يكن ينالها إلا كل جِهبذ من العلماء .

وتوفي أبو جعفر وهو كهل ، لم يتجاوز الخمسين عاماً ، إذ كانت وفاته عام ٥٤٠ هـ[1] .

شيوخه

من الصعب أن يحصر الإنسان الشيوخ الذين أخذ عنهم أبو جعفر ، لأنهم كانوا عالَماً كثيراً يطول ذكرهم كما قال ابن الخطيب[2] ، ولكنّا نكتفي هنا بمن ذكره منهم في كتابه هذا ، ثم بمن ذكرته كتب التراجم والتواريخ والطبقات .

وهؤلاء الشيوخ نوعان : نوع من القراء والمقرئين خاصة ، قرأ عليهم القرآن الكريم عرضاً برواياته المختلفة ، ونوع آخر من القراء والمقرئين وغيرهم من العلماء قرأ عليهم بعض الحروف ، أو روى عنهم مسائل أخرى من العلم .

أما النوع الأول فهم :

١ ـ والده ، الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري

(١) انظر : غاية النهاية ١ / ٨٣ ، وفيه « وقيل : سنة اثنتين وأربعين وهو كهل » .
(٢) الإحاطة ١ / ١٩٥ .

الغرناطي ، المعروف بابن الباذِش[١] . أحد الأعلام المشاهير بالأندلس ، ومن المحققين البصراء بضروب القراءات والآداب ، العارفين بالحديث ورجاله ، مع الدين والزهد والفضل والانقباض عن أهل الدنيا .

كان إماماً للفريضة في جامع غرناطة ، وأحد من جمع علم القرآن والحديث واللغة والشعر والنحو ، « وكان من أحفظ الناس لكتاب سيبويه ، وأرفقهم عليه »[٢] .

صنف : شرح كتاب سيبويه ، وشرح المقتضب ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح الإيضاح ، وشرح الجمل ، وشرح الكافي للنحاس .

ولد عام ٤٤٤ هـ ، وتوفي عام ٥٢٨ هـ عن بضع وثمانين سنة ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر .

ويعد أبو الحسن الأستاذ الأول لابنه أبي جعفر ، تلقى عليه كل العلوم ، وفي مقدمتها القراءات والنحو ، يقول ابن الخطيب : « تفقه بأبيه الإمام أبي الحسن ، وأكثر الرواية عنه ، واستوفى ما كان عنده ، وشاركه في كثير من شيوخه »[٣] .

---

(١) ترجمته في : إنباه الرواة ٢ / ٢٢٧ ، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (٢٠٨ ب) ، بغية الملتمس ٤١٩ ، الصلة ٢ / ٤٢٥ ، بغية الوعاة ٢ / ١٤٢ ، غاية النهاية ١ / ٥١٨ ، الديباج المذهب ٢ / ١٠٧ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٣١ ، هدية العارفين ١ / ٦٩٦ .

(٢) بغية الملتمس ٤١٩ .

(٣) الإحاطة ١ / ١٩٥ .

وكان أبو جعفر معجباً بأبيه كل الإعجاب، أثنى عليه في مقدمة الكتاب ثناءً طيباً، مشيداً بعلمه وفضله، ومنوهاً بمشيخته له، قال: «وحق على من أوتي بسطة في اللسان، وبُوِّئ ذروة الإحسان، وأخذ عن النِّقَاب الماهر، والشهاب الزاهر، أستاذ الأستاذِين، وجهبذ الجهابذة الناقدين، أبي الحسن علي بن أحمد رضي الله عنه، بقية الأعلام، وذخيرة الأنام ...» وقال: «وطالعت أبي، أيده الله، في مشكله وعويصه، فلما سَرَّه وأرضاه، وأقره وارتضاه، وتقلده وانتضاه، كشفت عنه قناعاً مُغْدِفاً، وأطلعته نوراً يجلو سَدَفاً، ودُرّاً فارق من الكتمان صَدَفاً، استناداً إلى عارضته الشديدة المكينة، ومواده العتيدة المَعينة، لأنه يغرف من بحور، ويسعى بين يديه أوضح برهان، وأسطع نور».

وعندما تقرأ الكتاب تحس كأن أبا الحسن كان شريكاً لابنه في تأليفه، ذلك أن ذكره يتردد بشدة فيه، فما من رواية من الروايات إلا قرأ بها أبو جعفر على أبيه، وكثيراً ما روى عنه في أصول القراءات محتجاً بأقواله فيها. أما في النحو والصرف فقد كان عمدته فيهما بعد كتاب سيبويه.

٢ ـ أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن النخاس القرطبي، يعرف بالحصار أو (ابن الحصار)(١).

وهو أستاذ رحالة ثقة خطيب، ومقرئ مجيد. رحل إلى مكة فقرأ بها

(١) ترجمته في: بغية الملتمس ٢٨٩، الصلة ١ / ١٧٤، القراء الكبار ١ / ٣٧٧، غاية النهاية ١ / ٢٧١.

على أبي معشر الطبري ، والي مصر فقرأ بها على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي ، وإلى صقلية ولقي بها أبا بكر بن نبت العروق ، وأخذ عنه ، وجالس بها عبد الحق بن هارون الفقيه .

ثم رجع إلى قرطبة بعد أن امتلأ علماً ، وولي خطابتها ، فكان مدار الإقراء بها عليه ، والرحلة في وقته إليه ، وكان بليغ الموعظة ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، جميل المنظر والملبس ، فكه المجلس . ولد سنة ٤٢٧ هـ ، وتوفي عام ٥١١ هـ .

ويعد خلف الأستاذ الثاني لأبي جعفر بعد أبيه ، كان يرحل إليه في قرطبة ، ويلازمه الأيام والليالي ، ويقرأ عليه القرآن برواياته . وكثيراً ما تردد اسمه في الكتاب محفوفاً بالإجلال والتوقير ، ومردَفاً بالترحم عليه ، ومقروناً دائماً بقوله « شيخنا » شأن الطلاب الأبرار مع مشايخهم .

٣ ـ أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي(١) . إمام مقرئ ، وأستاذ أديب محدث ، فصيح بليغ ، حافظ محسن . كان من جِلة المقرئين ، ومعدوداً في الأدباء والمحدثين . ولي خطابة إشبيلية وقضاءها ، وقرأ بالقراءات على أبيه ، وروى عنه كثيراً ، وعُمِّر وازدحم عليه الناس ، وأكثروا من الرواية عنه ، وألف في القراءات . ولد سنة ٤٥١ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٧ هـ ، وقيل ٥٣٩ هـ .

وكان شريح من أبرز شيوخ أبي جعفر ، رحل إليه في إشبيلية ولازمه ،

(١) ترجمته في : الصلة ١ / ٢٣٤ ، القراء الكبار ١ / ٣٩٧ ، غاية النهاية ١ / ٣٢٤ .

وقرأ عليه بالقراءات والروايات ، يبدو ذلك واضحاً في الكتاب عند ذكر أبي جعفر لأسانيده إلى الرواة والقراء . كما روى عنه فصلاً في باب الهمز عنوانه « مسائل ابن شريح » .

٤ ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد الهمذاني الضبي الجياني ، يعرف بالجاولي[١] . مقرئ محقق ، رحل إليه أبو جعفر في جَيَّان ، وقرأ عليه القرآن كله عرضاً ، بالروايات المختلفة . وكذلك نص ابن الجزري ولسان الدين بن الخطيب على أن أبا محمد من شيوخ أبي جعفر[٢] .

٥ ـ أبو بكر عياش بن خلف بن عياش البطليوسي ، نزيل إشبيلية[٣] . مقرئ حاذق ، قرأ على أبي عبد الله محمد بن عيسى المغامي ، وكان من حذاق أصحابه ، وتصدر وأخذ الناس عنه القراءات ، وتوفي سنة ٥١٠ هـ .

وقد ذكره أبو جعفر شيخاً من الشيوخ الذين قرأ عليهم القرآن كله عرضاً ، وبالروايات . كما عده ابن الجزري ولسان الدين بن الخطيب من شيوخه ، وأنه كان يرحل إليه بإشبيلية ويأخذ عنه القراءات[٤] .

٦ ـ أبو القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ الأنصاري القرطبي[٥] . مقرئ متصدر، أخذ القراءات عن محمد بن شريح صاحب

---

(١) غاية النهاية ١ / ٤٠٨ .

(٢) غاية النهاية ٢ / ٦٣ ، والإحاطة ١ / ١٩٥ .

(٣) الصلة ٢ / ٤٥٢ ، غاية النهاية ١ / ٦٠٧ .

(٤) غاية النهاية ١ / ٨٣ ، الإحاطة ١ / ١٩٥ .

(٥) ترجمته في الصلة ٢ / ٤٦٥ ، غاية النهاية ٢ / ١٢ .

«الكافي» ، وعن أبي شعيب صاحب مكي بن أبي طالب ، وتصدر للإقراء بمسجد قرطبة . ولد عام ٤٥٤ هـ ، وتوفي عام ٥٢٤ هـ . وهو أيضاً من شيوخ أبي جعفر الذين قرأ عليهم القرآن عدة ختمات عرضاً ، وكان يرحل إليه في قرطبة .

هؤلاء الشيوخ الستة هم الذين صرح أبو جعفر في الكتاب بأنه قرأ عليهم القرآن كله عدة ختمات بالروايات الأربع عشرة ، وذلك عند ذكره لأسانيده إلى القراء السبعة أول الكتاب .

وهناك شيوخ له آخرون ، ذكرتهم كتب التراجم والطبقات والتاريخ ، وذكرهم أبو جعفر في أثناء الكتاب وهم :

٧ـ أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف الأنصاري ، المعروف بابن العربي ، أخذ عن أبي عمرو الداني يسيراً ، وتوفي عام ٥٠٨ هـ(١) .

٨ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كرز الأنصاري الغرناطي(٢) .

وهو مقرئ فاضل ثقة ، كانت له عناية بالروايات . أخذ القراءات عن أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي ، كما أخذ عن غيره ، وتوفي عام ٥١١ هـ .

وقد صرح أبو جعفر عدة مرات في الكتاب بأنه قرأ عليه ، كما ذكر ذلك

---

(١) غاية النهاية ١ / ٢٧٢ .

(٢) ترجمته في القراء الكبار ١ / ٣٩٠ ، وغاية النهاية ١ / ٥٢٣ .

أيضاً الإمام شمس الدين الذهبي ، ولسان الدين بن الخطيب ، وابن الجزري[١] .

٩ ـ أبو العباس أحمد بن خلف بن عيسون بن خيار الجذامي الإشبيلي . يعرف بابن النحاس المجود[٢] . وهو مقرئ حاذق ، قرأ على محمد بن شريح وغيره ، وكان يلقب بالمجوِّد لحسن أدائه . تصدر للإقراء ، وطال عمره ، وألف في الناسخ والمنسوخ ، وتوفي عام ٥٣١ هـ . وقد ذكر الذهبي وابن الجزري أن أبا جعفر قرأ عليه ، وأخذ عنه[٣] .

١٠ ـ أبو القاسم عبد الله بن علي بن عبد الملك . روى القراءات عن مروان بن عبد الملك . وقد عده ابن الجزري شيخاً لأبي جعفر[٤] ، كما ذكر أنه ممن قرأ عليه[٥] .

١١ ـ أبو جعفر هابيل بن محمد الحلاسي . وقد ذكر لسان الدين بن الخطيب وابن الجزري أن أبا جعفر أخذ عنه القراءة عرضاً[٦] .

☆ ☆ ☆

---

(١) القراء الكبار ١ / ٣٩٠ ، الإحاطة ١ / ١٩٥ (وذكر اسمه فيها أبو الحسن بن زكريا) وهو تحريف فيما أرى ، وغاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٢) القراء الكبار ١ / ٣٩٠ ، غاية النهاية ١ / ٥٢ .

(٣) القراء الكبار ١ / ٣٩٠ ، غاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٤) غاية النهاية ١ / ٤٣٧ .

(٥) نفسه ١ / ٨٣ .

(٦) الإحاطة ١ / ١٩٥ ، غاية النهاية ١ / ٨٣ ، ٢ / ٣٤٥ .

أما النوع الثاني من شيوخه، وهم من روى عنهم بالقراءة أو السماع أو الإجازة، فقد كانوا من مشاهير القراء والحفاظ والفقهاء والنحاة بالأندلس، وهم:

١ ـ أبو داود سليمان بن نجاح أبي القاسم الأموي الأندلسي (ت ٤٩٦ هـ)(١).

٢ ـ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدش (الدوش؟) الشاطبي (ت ٤٩٦ هـ)(٢).

٣ ـ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني (ت ٤٩٨ هـ)(٣).

٤ ـ أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي (ت ٥١٤ هـ)(٤).

٥ ـ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المقرئ الأندلسي المري (ت ٥١٤ هـ)(٥).

٦ ـ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي التنوخي النحوي الإشبيلي، المعروف بابن الأخضر (ت ٥١٤ هـ)(٦).

(١) ترجمته في الصلة ١ / ٢٠٣، والقراء الكبار ١ / ٣٦٤، وغاية النهاية ١ / ٣١٦، وانظر: الإحاطة ١ / ١٩٥، وغاية النهاية ١ / ٨٣.

(٢) ترجمته في القراء الكبار ١ / ٣٦٥، والصلة ٢ / ٤٢٢، وغاية النهاية ١ / ٥٤٨، وانظر: الإحاطة ١ / ١٩٥، وغاية النهاية ١ / ٨٣.

(٣) ترجمته في بغية الملتمس ٢٦٥، والصلة ١ / ١٤٢، وانظر: الإحاطة ١ / ١٩٥، وغاية النهاية ١ / ٨٣.

(٤) ترجمته في الصلة ١ / ١٤٤، وغاية النهاية ١ / ٢٥٠، وانظر ١ / ٨٣.

(٥) ترجمته في القراء الكبار ١ / ٣٨١، وغاية النهاية ١ / ٣٩٤.

(٦) ترجمته في الصلة ١ / ٤٢٥، وإنباه الرواة ٢ / ٢٨٨، وبغية الوعاة ٢ / ١٧٤.

٧ ـ أبـو الـوليـد أحمـد بن عبـد الله بن أحمـد بن طريف القرطبي (ت ٥٢٠ هـ)[١] .

٨ ـ أبـو محمـد عبـد الله بن محمـد بن السيـد النحـوي البطليـوسي (ت ٥٢١ هـ)[٢] .

٩ ـ أبـو عبـد الله محمـد بن سليمـان بن أحمـد النفـزي المـالقي النحـوي (ت ٥٢٥ هـ)[٣] .

١٠ ـ أبو عامر محمد بن حبيب بن عبيـد الله بن مسعود الأموي الجيـاني (ت ٥٢٨ هـ)[٤] .

١١ ـ أبـو الـوليـد هشـام بن أحمـد بن هشـام الهـلالي الغرنـاطي (ت ٥٣٠ هـ)[٥] .

١٢ ـ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٣١ هـ)[٦] .

١٣ ـ أبـو عبـد الله محمـد بن علي بن أحمـد التجيبي الغرنـاطي النـوالشي (كان حياً عام ٥٣٢ هـ)[٧] .

---

(١) ترجمته في الصلة ١ / ٧٧ .

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١٤١ ، وانظر حواشي الإنباه .

(٣) ترجمته في الصلة ٢ / ٥٧٩ ، وبغية الوعاة ١ / ١١٦ ، وغاية النهاية ٢ / ١٤٨ .

(٤) ترجمته في الصلة ٢ / ٥٧٩ .

(٥) ترجمته في الصلة ٢ / ٦٥٥ .

(٦) ترجمته في الصلة ٢ / ٣٤٨ .

(٧) ترجمته في القراء الكبار ١ / ٣٩١ ، وغاية النهاية ٢ / ١٩٠ .

١٤ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي (ت ٥٤٣ هـ)[١] .
١٥ ـ عبد القادر بن محمد الصدفي[٢] .

تلاميذه

١ ـ أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم الغرناطي[٣] .
٢ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحَجري الخطيب[٤] .
٣ ـ أبو علي الحسن بن عبد الله السعدي الأندلسي[٥] .
٤ ـ أبو خالد يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة اللخمي الغرناطي[٦] .
٥ ـ أبو علي القليعي المعدي[٧] .
٦ ـ أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الأنصاري الخزرجي[٨] .
٧ ـ أبو الحسن بن الضحاك[٩] .

---

(١) ترجمته في الصلة ٢ / ٥٩٠ .
(٢) غاية النهاية ١ / ٣٩٩ .
(٣) غاية النهاية ١ / ٨٣ ، ٨٥ ، والإحاطة ١ / ١٩٦ ، والديباج المذهب ١ / ١٩٠ ، والنشر ١ / ٨٨ .
(٤) غاية النهاية ١ / ٨٣ ، والإحاطة ١ / ١٩٦ .
(٥) غاية النهاية ١ / ٢١٨ .
(٦) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، والديباج المذهب ١ / ١٩٠ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٨٤ .
(٧) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، والديباج ١ / ١٩٠ ، وشجرة النور الزكية ١ / ١٣٢ .
(٨) ترجمته في الإحاطة ١ / ١٨٢ ، وانظر : شجرة النور الزكية ١ / ١٣٢ .
(٩) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، وشجرة النور ١ / ١٣٢ .

٨ ـ ابنه أبو محمد عبد المنعم بن أحمد بن علي ابن الباذش[١] .

٩ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن فرج بن سلمة المرادي الغرناطي (بعد ٥٤٠ هـ)[٢] .

مؤلفاته

ألف أبو جعفر أربعة كتب ، لم يصلنا منها حتى الآن إلا كتاب الإقناع ، وهي :

١ ـ « الإقناع في القراءات السبع » .

٢ ـ « الطرق المتداولة في القراءات » وقد وصفه ابن الخطيب بقوله : « وألف كتاب الطرق المتداولة في القراءات ، وأتقنه كل الإتقان ، وحَرَّر أسانيده وأتقنها ، وانتقى لها ، ولم يَتَّسع عمره لفرش حروفهم وخلافهم من تلك الطرق »[٣] كما وصفه ابن الجزري بقوله : « وألف كتاب الطرق المتداولة في القراءات ، حرر أسانيده وطرقه ، ولم يكمله لمفاجأة الموت »[٤] وقد ذكره أبو جعفر نفسه حيث قال في الإقناع : « وسأضع إن شاء الله عز وجل كتاباً يشتمل على الطرق التي قرأت بها تلاوة ، ومبلغها ثلاثمائة طريق »[٥] .

---

(١) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، والديباج المذهب ١ / ١٩٠ .

(٢) غاية النهاية ١ / ١٢٧ .

(٣) الإحاطة ١ / ١٩٦ ، وانظر : الديباج المذهب ١ / ١٩٠ .

(٤) غاية النهاية ١ / ٨٣ .

(٥) انظر : ١٢٣/١ .

٣ ـ كتاب التكبير، ذكره في الإقناع[١] .

٤ ـ فهرس شيوخ والده ، ذكره ابن خير بقوله : « فهرسة الشيخ الفقيه المقرئ أبي الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المقرئ ، المشهور بابن البـاذِش ، جمعُ ابنه الفقيه المقرئ المحدث الحافظ أبي جعفر أحمد بن علي صاحبنا ، رحمه الله ، لأبيه رضي الله عنه ، روايتي لها عن ابنه الجامع لها أبي جعفر عنه »[٢] .

مكانته العلمية

كان أبو جعفر علَماً من أعلام الأندلس ، ومفخرة من مفاخرها ، كان أستاذاً كبيراً ، وإماماً محققاً ، ومحدثاً ثقةً ، وكان من أهل الرواية والدراية .

مكن له ذكاؤه وحبه للعلم وإخلاصه له ، وانقطاعه عن الدنيا وانقباضه عن أهلها من أن يجمع علوم الدين والعربية معاً ، شأن كل أسلافنا من العلماء ، رضوان الله عليهم ، فقد كانوا مَهَرة في كل العلوم على قدر سواء ، وكان الواحد منهم يؤلف في التفسير والقراءات ، وفي الأحكام والفقه ، وفي الحديث وغريبه ورجاله ، وفي الأمثال ، وفي النحو واللغة ، وفي الأدب والشعر ، وغيرها من فنون العلم والأدب . وكنت تجده في كل فن من أولئك

(١) انظر : ٢ / ٨١٦ .

(٢) فهرسة ابن خير ٤٣٧ .

أبا عُذْرها ، وابن بَجْدتها[١] .

ولقد كان أبو جعفر من هذا الطراز، قال عنه القاضي أبو محمد بن عطية : « عارف بالأدب والإعراب ، بصير بالأسانيد نقادٌ لها ، مميزٌ لشاذها من معروفها »[٢] وقال مجد الدين الفيروزابادي (ت ٨١٦ هـ) : « إمام نحوي مسند ، مقرئ نقاد »[٣] وقال السيوطي (ت ٩١١ هـ) : « النحوي ابن النحوي »[٤] .

أما معاصره وصاحبه محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) فقد وصفه بقوله : « الفقيه المقرئ المحدث الحافظ أبو جعفر أحمد بن علي صاحبنا ، رحمه الله »[٥] .

وإذا كان هذا هو شأن أبي جعفر في الفقه والحديث والنحو والأدب فقد كان له في « علم القراءات » شأن آخر، كان كما قال القاضي أبو محمد بن عطية أيضاً : « إمام في المقرئين ، ومقدم في جهابذة الأستاذين ، راوية مكثر، متفنن في علوم القراءة مستبحر»[٦] وكما قال ابن الزبير: « وما علمت ، فيما

(١) يقال لأول من يفتض الجارية : هو أبو عذرها ، ثم يقال : هو أبو عذر هذا الكلام ، إذا كان أول من قاله . وأما ابن بجدتها فمثل آخر يضرب للعالم بالشيء المتقن له ، وأصله الدليل الخريت الهادي في الصحراء . والبجدة : الصحراء .

(٢) الإحاطة ١ / ١٩٥ ، والديباج المذهب ١ / ١٩٠ .

(٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦ .

(٤) بغية الوعاة ١ / ٣٣٨ .

(٥) فهرست ابن خير ٤٣٧ .

(٦) الإحاطة ١ / ١٩٤ .

انتهى إليه نظري وعلمي ، أحسن انقياداً لطرق القراءة ، ولا أجل اختياراً منه ، لا يكاد أحد من أهل زمانه ، ولا ممن أتى بعده أن يبلغ درجته في ذلك »[١] .

وقد سبق أن عرفنا أن له كتاباً في « الطرق المتداولة في القراءات » أتقنه كل الإتقان ، وأنه قد تلا القرآن الكريم بثلاثمائة طريق[٢] . وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القراءات كانت همه الناصب ، وشغله الشاغل ، وأنه قد وهب لها الحياة ، منذ نعومة الأظفار حتى الممات ، فقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة جداً[٣] ، ثم راح يتعلم القراءات ، ويقطع الأندلس شرقاً وغرباً من أجلها ، ويؤلف فيها ، ويعلمها لطلابها .

وكانت أسباب تعلمها متاحة له ، سهلة المأخذ لديه ، إذ كان أستاذه الأول فيها أباه ، وهو من هو في القراءات والنحو ، ثم كان هنالك أساتذته الآخرون من الشيوخ النوابغ الذين قرأ عليهم ، وأخذ عنهم .

يضاف إلى ذلك تراث هائل من علم القراءات وكتبها ، تركه قراء الأندلس الكبار ، منهم :

أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي (ت ٤٢٩ هـ) وهو أول من أدخل

---

(١) الإحاطة ١ / ١٩٥ .

(٢) انظر : مؤلفاته .

(٣) ذكر أبو جعفر في الإقناع أنه قرأ برواية قالون على أبيه أربع ختمات عام ٤٩٨ هـ . وقد كان سنه إذ ذاك سبع سنين لأنه ولد عام ٤٩١ هـ .

القراءات بالأندلس، وأبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) وأبو القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١ هـ) وأبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (ت ٤٧٦ هـ) وأبو عبد الله محمد بن عيسى المغامي (ت ٤٨٥ هـ) وأبو داود سليمان بن نجاح الأموي (ت ٤٩٦ هـ) وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن الدوش الشاطبي (ت ٤٩٦ هـ) وأبو الحسن يحيي بن إبراهيم ابن البياز (ت ٤٩٦ هـ) وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النخاس الحصار القرطبي (ت ٥١١ هـ) وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (ت ٥٣٧ هـ) وأبو بكر يحيي بن خلف بن الخلوف الغرناطي (ت ٥٤١ هـ).

كما يضاف إليه كتب القراءات التي ألفها علماء المشرق، فقد كانت متوافرة في الأندلس آنئذ، والكتاب مزدحم بالنقول من هذه الكتب.

تلك هي الينابيع المَعينة التي كان يردها أبو جعفر ويستقي منها. ولم يكن أبداً مجرد ناقل لأقوال القراء، أو مصنف لها، وإنما كان ينقد ويفنِّد، ويصوِّب ويخطِّئ، ويرجِّح ويختار، أعني أنه كان أصيلاً في هذا العلم، ذا قدم راسخة فيه، وحسبه في ذلك أن أباه، على جلالة قدره في القراءات، كان يأخذ عنه، كما صرح هو بذلك في عدة مواضع من الكتاب[1].

ويدلك على إخلاصه للقراءات وإمامته فيها أنه لم يؤلف في غيرها،

---

(١) انظر: ١ / ٣٨٠، ٢ / ٨٢٦.

وقد كان في استطاعته أن يؤلف في النحو أو الحديث أو الرجال مثلاً، كما يدلك على ذلك أنه كان يعاود القراءة على شيوخه ببعض الروايات، من وقت لآخر، حتى بعد أن ألف هذا الكتاب، وأنه لم يكتف بأهل الأندلس، بل قرأ أيضاً على بعض المغاربة(١).

---

(١) انظر: ١ / ٤٧٤.

كتاب الإقناع
ومنزلته بين كتب القراءات

كتاب الإقناع كتاب محكم التأليف، مرتب الأبواب، غزير المادة، بريء من الحشو، متقن كل الإتقان. قال عنه لسان الدين بن الخطيب: «ألف كتاب الإقناع في القراءات لم يؤلف في بابه مثله»(١) ويبدأ الكتاب بمقدمة بارعة، يتلوها باب في تراجم القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر المشهورين، وأسانيد هؤلاء الرواة إلى القراء، وأسانيد هؤلاء القراء إلى رسول الله ﷺ. ثم إسناد المصنف إلى كل راوٍ من الرواة. ويتلو ذلك فصل في الاستعاذة وما يتعلق بها، وآخر في البسملة وما يتعلق بها.

وبعد ذلك تأتي أبواب الأصول، وهي: الإدغام، فالإمالة، فالراءات واللامات، فالهمزة، فالمد، فالهاءات، فالوقف، فالياءات، فاختلاف مذاهب القراء في كيفية التلاوة وتجويد الأداء، فما خالف فيه الرواة أئمتهم.

ثم يأتي بعد ذلك فرش الحروف، وهو القسم الثاني من الكتاب، ثم ينتهي بخاتمة في التكبير وما يتعلق به.

---

(١) الإحاطة ١ / ١٩٦ .

أما المقدمة فهي قطعة رائعة من البيان الأدبي، ونموذج كريم من الأدب الأندلسي، سامية المعاني، جليلة الألفاظ، فخمة العبارات، تشهد لأبي جعفر بالأستاذية حقاً.

وأما باب «أسماء القراء ورواتهم وأسانيدهم وإسنادنا إليهم» فهو باب ضروري، يصدر به المؤلفون في القراءات كتبهم، ويحرصون فيه على ذكر الطرق التي تصلهم بالرواة، والتي قرؤوا بها على مشايخهم، كما يبينون فيه الأسانيد المختلفة التي تصل الرواة بالقراء، وكذلك الأسانيد والرجال التي تصل القراء برسول الله ﷺ.

ذلك أن مدار أخذ هذا العلم الشريف على المشافهة، والعرض على الشيوخ، والسماع منهم، وأهم أركانه الإسناد إلى رسول الله ﷺ[1].

وقد حرص أبو جعفر، كسائر المؤلفين في هذا الفن، أن يذكر الطرق التي قرأ بها كل رواية من الروايات الأربع عشرة التي اختارها، حتى يطمئن كل من يقرأ الكتاب إلى أنه كتاب مسند متصل الإسناد.

أما أبواب الأصول، من إدغام وإمالة وغيرهما، ففي رأيي أنه من خير ما كتب في علم القراءات، للأسباب التالية:

١ ـ استيعاب جميع أبواب الأصول، وهذا أمر اختلفت فيه كتب القراءات، فمنها ما يذكر بعض الأبواب، ومنها ما يغفلها، كالإدغام الكبير،

---

(١) أركان القراءة الصحيحة ثلاثة هي: موافقة العربية ولو بوجه من الوجوه، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحة الإسناد، وانظر: النشر ١ / ٩.

واختلاف مذاهب القراء في كيفية التلاوة وتجويد الأداء، وما خالف فيه الرواة أئمتهم.

٢ ـ تجميع المسائل في أبوابها، بحيث يحتوي كل باب كل المسائل المتعلقة به، عكس ما نراه في بعض كتب القراءات من بعثرة المسائل المتماثلة بين الأصول والفرش، مما يُعْنِت الباحثين.

٣ ـ توسيع نطاق الكلام، بتفصيل المسائل، وإيراد الأدلة عليها من أقوال العلماء والقراء. وقد يكفينا شاهداً على ذلك النظر في «باب الإدغام الكبير» وقوله تمهيداً له: «ونشرح أصول الإدغام الكبير على حروف المعجم شرحاً شافياً، يغني الواقف عليه عن النظر في فرش الإدغام إن شاء الله تعالى»[١].

٤ ـ البراعة الفائقة في رد المسائل إلى أصولها من النحو، والاحتكام إليه فيها حينما تضطرب أقوال العلماء، وطالما احتكم إلى سيبويه وكتابه، وطالما احتكم إلى أبيه وعلمه، وكان هو كذلك نحوياً معدوداً في نحاة الأندلس كما قدمنا في ترجمته، ينبئك عن تمكنه من النحو قوله: «فهذه مذاهب النحويين في هذا الفصل، قد ذكرتها، وأبنت عن الصواب فيها، وهو موضع لا يقيمه أهل العربية فضلاً عن المقرئين، فقف عليه»[٢].

وأما القسم الثاني، وهو فرش الحروف، فقد أورده مختصراً كما قال:

---

(١) انظر: ١ / ١٩٧.

(٢) انظر: ١ / ٣٥٤، ٣٥٦.

« وأنا الآن آخذ في الأصول على ما شرطته ، ثم أتبعها الفرش مختصراً ، لأنه من فهم أصول كتابي فهو لفرشه أفهم »[١] وليس معنى اختصاره للفرش أنه ترك حرفاً أو أهمل قراءة ، وإنما معناه أنه قد ترك إعادة بعض الحروف لأنها مرت بالأصول ، وأنه غالباً ما يكتفي بذكر القراءة لبعض السبعة ، فيفهم من ذلك أن القراءة الأخرى هي قراءة الباقين ، فضلاً عن أنه أخلى الفرش تماماً من أية مسألة من مسائل الأصول .

☆ ☆ ☆

ويعد كتاب « الإقناع » تنقيحاً وتهذيباً ، وشرحاً وتتميماً لكتابي « التبصرة » لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)[٢] و « التيسير »[٣] لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤ هـ) رحمهما الله ، ذلك أن أبا جعفر يقول في المقدمة : « وإني تأملت كتابي الشيخين الإمامين أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، وأبي عمرو عثمان بن سعيد القرشي ، رضي الله عنهما ، التبصرة والتيسير ، فألفيت معناهما للاسمية موافقاً ، وباطنهما للعنوان مصاحباً مرافقاً ، لأنهما قرباهما للمبتدئ الصغير ، وقَصَدا قَصْد التبصير والتيسير ، وطَوَّلا مدى الكلام القصير ، ولا دَرَك عليهما بل لهما الدَّرَك ، والسبق الذي

---

(١) انظر : ١ / ١٤٨ .

(٢) منه مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة عن النسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٠١٠٣ ، وهي التي رجعت إليها في تحقيق الكتاب .

(٣) طبع بتصحيح أوتوبرتزل في استانبول عام ١٩٣٠ م .

لا يُدانى ولا يُدرك ، لكن في كتابيهما مجال للتهذيب ، ومكان للترتيب ، فكم هناك من منفرد حيل بينه وبين أخيه ، ونازح عن أمه وأبيه ، ومنفصل عن فصيلته التي تؤويه . ولما طالت بهما الغُصَّة ، ولاحت لي فيهما الفرصة ، ورجوت أن أفوز باهتبالها ، وأحوز ما يبقى من صيتهما وجمالها ، استخرت الله تعالى في ضم الشكل إلى شكله ، وجمع ما تَشتت من شمله ، ورد النازح إلى أهله ، في كتاب يسري في الآفاق نجماً ، ويكون كأحدهما حجماً » وأن يقول فيها أيضاً : « فإني في مواضع صلحت فيها الزيادة ، وتمت بها الإفادة رفعت العَنَق إلى النَّص ، وملت عن الأعم إلى الأخص ، وفي مواضع أجحف فيها الحذف ، وتقلص ثوب المعنى فلم يَضْفُ مددت بقدر الحاجة من أنفاسها ، وأضفيت إلى حد الكفاية من لباسها ، وفي مواضع طال بها المدى ، وتُرك الكلام سُدَى ، فجرت العبارة بغير عِنان ، وبرئت من الخبر إلى العَيَان ألمتُ كَلاَولاَ ، واكتفيت من القلادة بما أحاط بالطُّلاَ ، وأدمجت باع العبارة في فِتْر الإشارة ، وأثبت من الحدقة إنسانها ، ومن القناة سِنانَها ، ومن القلب ثمرتَه المحجوبة ، ونكتته المطلوبة ، إلى ما يتبع ذلك من تقسيم قسيم ، وتفصيل أصيل ، وتمييز وجيز ، وتنبيه نبيه » .

ومعلوم أن كتابي التبصرة والتيسير من عيون كتب القراءات وأعيانها ، لا يشك في ذلك شاك ، ولا يكابر مكابر ، فقد طار ذكرهما في الآفاق ، وشَرَّقا وغَرَّبا ، وأَتْهما وأَنْجدا ، ولا يزالان في مكان الصدارة حتى يومنا هذا ، غير أنهما كما قال عنهما أبو جعفر « فيهما مجال للتهذيب ، ومكان للترتيب » فكان كتاب الإقناع هو ذلك التهذيب والترتيب ، ولا غرو فذلك شأن

المتأخر مع المتقدم، واللاحق مع السابق، وتلك هي قصة العلوم في نشأتها ونموها، وتطورها وازدهارها.

وإن المقارنة بين الكتب الثلاثة لتظهر لنا بوضوح أن «الإقناع» كما قال عنه أبو جعفر قد لَمَّ شمل المسائل، وجمع الشكل إلى شكله، ورَدَّ النازح إلى أهله، وأنه أضاف أبواباً جديدة، ووسع الكلام في الأبواب المتفقة توسيعاً كبيراً، بالتحليلات العلمية، والروايات والتعليلات، متخذاً كتابي التبصرة والتيسير أساساً ومنطلقاً لكل مسألة، وعاقداً كثيراً من عباراته بألفاظها، حتى ليمكن أن يقال: إن الإقناع هو الشرح، وإن التبصرة والتيسير هما المتن.

وسيرى القاري لهذا الكتاب مدى الجهد الذي بذله المصنف في تأليفه، وكم أنفق من عمره في تهذيبه وتمحيصه، كما سيرى مدى الإحسان والإتقان، والتوفيق والسداد، و﴿ هَلْ جَزَآءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ [الرحمن: ٦٠]؟!

يقول أبو جعفر: «وكم بتُّ بهذه الأغراض مُعَنًّى، وتصدَّيت إليها مِتْيَحاً معَنّاً، وجمعت لها نفسي فَنّاً فَنّاً، ثم أسأت بالإحسان ظناً، فأخللت بما اعتقدت، وحللت ما عَقَدت، وبهرجت ما نقدت، وقاربت وسَدَّدت، وحاسبت نفسي وشَدَّدت، ثم استمر الرأي على تهذيبه وتخليصه، ومضت العزيمة في تنقيته وتمحيصه، وطالعت أبي، أيده الله، في مشكله وعويصه، فلما سَرَّه وأرضاه، وأقره وارتضاه، وتقلده وانتضاه، كشفت عنه قِناعاً مُغْدَفاً، وأطلعتُه نوراً يجلو سَدَفاً، ودُرّاً فارق من الكتمان صدفاً».

تحقيق الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب وإقامة نصه على نسختين اثنتين، هما ما يسر الله عز وجل لي من نسخه، وقد بذلت قصارى جهدي للعثور على نسخة ثالثة، ولكني لم أعثر عليها حتى الآن.

وأولى النسختين هي نسخة راغب باشا المحفوظة بمكتبة الآستانة برقم (٥) ومنها مصورة بالفوتستات، محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٩٦٦٦ ب). ومصورة عنها بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي برقم (١٧ قراءات).

وتقع في ١٣٨ لوحة، ومسطرتها ١٩ سطراً، وكتبت بخط نسخ جيد، ولا يعلم اسم ناسخها. أما تاريخ نسخها فكان عام ٦٣٢ هـ، إذ كتب ناسخها في نهايتها «فرغ من زبره ضحوة نهار الأربعاء السابع والعشرين من شهر شوال أحد شهور سنة ٦٣٢ هجرية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً ...».

وهي نسخة كاملة، لم تسقط منها كلمة واحدة بخرم أو غيره، وعلى حواشيها ما يدل على أنها قرئت على أحد الشيوخ، ويدعى (صفي الدين الأشعري) وكان لهذا الشيخ تعليقات على بعض مواضع من الكتاب، أثبتها أحد التلاميذ على الحواشي، وعليها أيضاً ما يدل على أنها قوبلت على عدة

نسخ ، منها نسخة المصنف نفسه . ولهذه الميزات اتخذتها الأصل .

وأما النسخة الأخرى فهي النسخة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط برقم (١٦٦ ق) ومنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (٥٢/١١) . وأخرى بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي برقم (٢٢٩) تفسير وقراءات .

وتقع في مائة لوحة ، ومسطرتها ١٩ سطراً . وكتبت بخط أندلسي جيد عام ٦١٨ هـ ، ولا يعلم أيضاً اسم ناسخها الذي كتب في آخرها : « كمل كتاب الإقناع في القراءات السبع ، تأليف الفقيه الأستاذ الحافظ النبيل الزاهد أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ، رضي الله عن أبيه وعنه . وذلك في ليلة الخميس تاسع عشر من ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً » .

وهي نسخة مقروءة أيضاً ، لأن عليها بعض الحواشي والتعليقات القليلة . غير أن بها بَتْراً في بعض المواضع ، واختلالاً في ترتيب الصفحات في مواضع أخرى .

وبالمقارنة بين هاتين النسختين وجدتها متفقتين تماماً ، اللهم إلا ما يوجد من اختلاف يسير ونادر في بعض الألفاظ ، اختلاف لا يقدم ولا يؤخر .

وقد دلني على نسخة الرباط أخي الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، نائب مدير مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، فجزاه الله عني خيراً .

• • • •

هذا ، وقد عثرت على نسخة ثالثة للكتاب ، وأنا أصحح (تجاربه) وأراجعها للمرة الأخيرة ، وهي نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا ، المحفوظة بها برقم (١٤٨) وكانت قد وردت إلى مركز البحث العلمي ضمن المصورات الأخيرة التي وردت إليه من تركيا ، وحفظت بمكتبته برقم (٢٣٨) .

وهي مكتوبة بخط نسخي جميل ، مضبوط بالشكل الكامل ، وعدد أوراقها (١١٦ ورقة) ومسطرتها (٢٣ سطراً) وفرغ من نسخها عام (٧٣٣ هـ) على يد إسماعيل بن محمد بن الحسن المقرئ .

وهي نسخة وثيقة بلا شك لأنها مقابلة على نسخة الإمام العلامة محمد بن يوسف أثير الدين أبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) وعليها تعليقات وتصويبات ونقول مفيدة ، تدل على أنها قرئت على بعض العلماء ، وفي آخرها عدة سماعات .

وقد قمت من فوري بمقابلة هذه النسخة بما في النسختين السابقتين ، في مواضع كثيرة ، ولاسيا « باب الهمزة » الذي قابلته كله عليهما لدقته .

وأحمد الله تعالى أني وجدت تطابقاً كاملاً بين ثلاثتها ، الأمر الذي أكَّد لي ـ من جديد ـ أن النص سليم كل السلامة .

فالحمد لله الذي هداني إليها ، وأسبغ عليَّ وعلى الكتاب ومصنفه نعمه ، ظاهرة وباطنة .

☆ ☆ ☆

أما المنهج الذي سلكته في التحقيق فيتلخص فيما يلي :

١ ـ توثيق كل ما جاء بالكتاب ، بالرجوع إلى كتب القراءات الأخرى ، وفي مقدمتها كتابا «التبصرة» و «التيسير» اللذين وضعتهما نصب عينيّ ، لاعتماد الكتاب عليهما كما أسلفت .

٢ ـ تخريج جميع الحروف التي ذكرها المصنف في أبواب الأصول ، بذكر سورها وأرقام آياتها ، وذلك بعد ضبطها ضبطاً كاملاً .

٣ ـ الترجمة لجميع القراء الذين ذكرت أسماؤهم في الكتاب . وقد حرصت على أن تكون الترجمة شاملة لاسم القارئ ، وكنيته ولقبه ونسبه ، ثم لبعض من قرأ عليهم ، ومن قرأ عليه عرضاً أو سماعاً ، ثم لتاريخ وفاته .

٤ ـ أما في الفرش فقد ذكرت رقم الآية التي تشتمل على الحرف أولاً ، ثم أتبعته الحرف بين قوسين ، مرسوماً برسم المصحف العثماني ، وبرواية حفص عن عاصم ، رحمها الله . وأثبت القراءات التي لم ينص عليها المصنف في الحواشي ، حيث وجدت أن ذلك ضروري ، كما وَضَّحت القراءات التي ذكرها المصنف بعبارة موجزة . وبهذا تكون كل القراءات قد ذكرت في الكتاب ، إما في صلبه وإما في حواشيه .

٥ ـ وأما الفهارس فقد عنيت بها كل العناية ، بحيث تستطيع أن تضع يد الباحث على كل صغيرة وكبيرة في الكتاب ، وذلك لاعتقادي في أهميتها العظمى .

وأخيراً فإني أشكر الله ، جَلَّ ثناؤه ، وتباركت أسماؤه ، على أنه رزقني هذا الكتاب ، ويَسَّر لي أسباب تحقيقه ، وأعانني عليه ، حتى خرج من

الظلمات إلى النور، وأخذ مكانه بين هـذا التراث العظيم من كتب القراءات وعلوم القرآن المجيـد . كما أهنئ جـامعـة أم القرى أن جعلت لتحقيق التراث الإسلامي مركـزاً مكينـاً ، مـزوّداً بكل مـا يتطلبـه البحث العلمي وتحقيـق التراث ، من خبراء وفنيين ، ومطبوعـات ومخطوطـات ، وآلات ووسـائـل .
وأشكر في النهـايـة زمـلائي وإخـواني العـاملين بهـذا المركـز، وعلى رأسهم أصحاب السعادة الدكاترة : عميـد كليـة الشريعـة والـدراسـات الإسلاميـة ، ومدير المركز، ونائبه ، على مـا يهيئون لنـا من أسبـاب العمل الواعي المتئـد البصير. ﴿ وَمَا تَوْفِيقِـي إِلاَّ بِـاللهِ عَلَيْـهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْـهِ أُنِيبُ ﴾ [هود : ٨٨] والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيـه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

د . عبد المجيد قطامش

مكة المكرمة في غرة رجب ١٤٠٢ هـ

كتاب الإقناع في القراءات السبع

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 5

تأليف الشيخ الإمام الأستاذ

أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري

عرف بابن الباذش رحمه الله ورضوانه عليه لديه

صفحة العنوان لنسخة الأصل

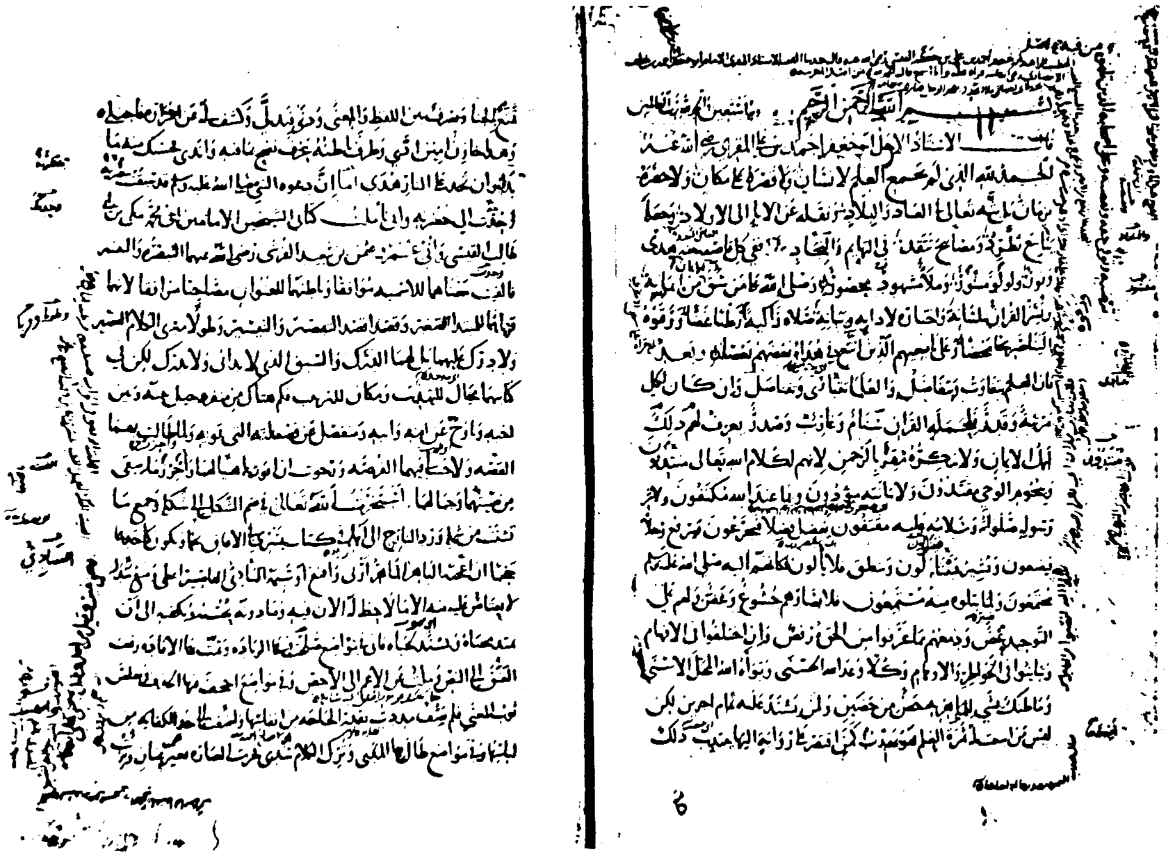

الصفحة الأولى من نسخة الأصل

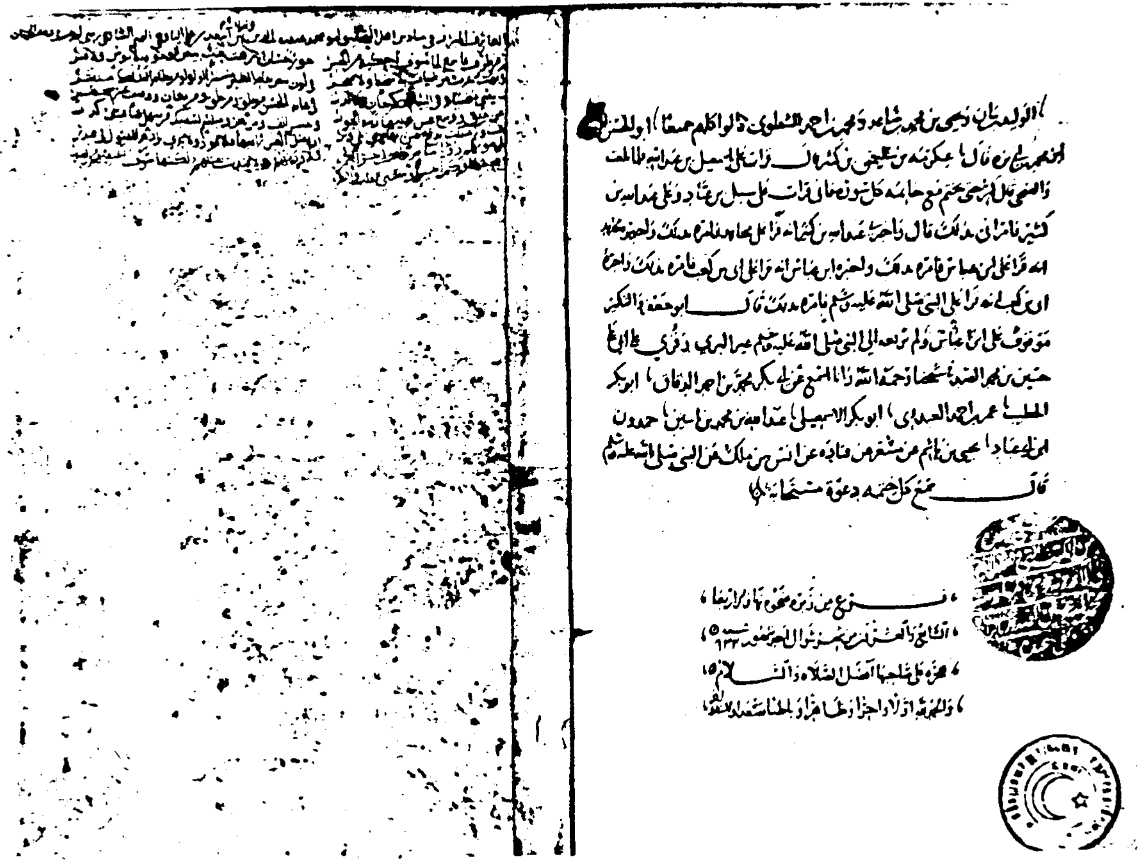
الوليد بن ... يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن احمد اللؤلؤي قالوا كلهم حدثنا ابو الفضل
العباس بن الوليد ... عن عكرمة بن سليمان قال ... قرات على اسماعيل بن عبد الله
... حتى ختم ... قرات على شبل بن عباد وعلى عبد الله بن
كثير فامراني بذلك قال واخبرني عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد
انه قرا على ابن عباس فامره بذلك واخبره ابن عباس انه قرا على ابي بن كعب فامره بذلك واخبره
ابي بن كعب انه قرا على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك قال ... ابو جعفر ... التكبير
موقوف على ابن عباس ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم غير البزي ...
... رحمه الله ... ابو بكر محمد بن احمد ... ابو بكر
... احمد ... ابو بكر الاسماعيلي عبد الله بن محمد بن ... حمدون
... يحيى بن ... عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ... مع كل ختمة دعوة مستجابة

فرغ من ... الثاني والعشرين من شهر شوال ... سنة ١٣٣
... على ... افضل الصلاة والسلام
...

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

الصفحة الأولى من نسخة (غ)

كمل كتاب الاقناع في القراءات السبع تأليف الفقيه
الاستاذ الحافظ النبيل الزاهد ابي جعفر احمد بن علي بن احمد بن خلف
الانصاري رضي الله عنه وعنه
وذلك في ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الصفحة الأخيرة من نسخة (غ)

كتاب الإقناع

في القراءات السبع

تأليف

الشيخ الإمام الأستاذ
أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
عرف بابن الباذِش
رحمة الله ورضوانه عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين. والحمد لله رب العالمين

قال الأستاذ الأجلُّ أبو جعفر أحمد بن علي المقرئ رضي الله عنه[١] :

الحمد لله الذي لم يَجمع العلم لإنسان، ولا قَصَره على مكان، ولا حَصَره بزمان، بل بَثَّه تعالى في العباد والبلاد، ونقله عن الآباء إلى الأولاد، وجعله ينابيعَ تَطَّرد، ومصابيح تَتَّقد، في التهائم والنِّجاد، ففي كل قاصية منه هدى ونور، ولواءٌ منشور[٢]، وملأ مشهود محصور.

وصلى الله على من شُق الإيمان من إيمانه، ويُسِّر القرآن بلسانه، واختاره لأدائه وبيانه، صلاةً زاكيةً تُرْضيه، وتوفِّي حَقَّه وتَقْضيه[٣]،

---

(١) على حاشية الأصل « حدثنا الشيخ الفقيه الخطيب الزاهد أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي رضي الله عنه قال : حدثنا الفقيه الأستاذ المقرئ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري رضي الله عنه، قراءة عليه وأنا أسمع قال : الحمد لله ... من أصل المغربية ».
وبعد التسمية في غ « وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ».

(٢) في الأصل « ولؤلؤ منثور » وما أثبته من غ .

(٣) غ « وتقتضيه » .

وعلى أصحابه الذين تلقَّوه من فيه رطباً غَضّاً ، ورقَّوه إلينا[١] صريحاً مَحْضاً ، وعلى تابعيهم الذين اتَّبع في هداه بعضُهم بعضاً . وبعد :

فإن العلم يتفاوت ويتفاضل ، والعلماء تتبارى وتتناضل ، وإن كان لكلٍّ مرتبةٌ وقَدْر ، فلحَملة القرآن سَنام وغارب وصَدْر ، يَعرف لهم ذلك أهل الإيمان ، ولا ينكره مقرٌّ بالرحمن ، لأنهم لكلام الله تعالى منتدِبون[٢] ، وبنجوم الوحي مقتدون ، ولأمانته مُؤَدُّون ، وبما عند الله مُكْتفون ، ولأثر رسوله صلواته وسلامه عليه مقتفون ، يُفْضِل فَضْلاً فيَجرعون ، ويَرْفع رجلاً فيضَعون ، ويشير فينثالون[٣] ، وينطق فلا يَألون ، فكأنهم إليه ﷺ مجتمعون ، ولما يتلوه منه مستمعون ، فلأبصارهم خشوع وغَضٌّ ، ولهم على النواجذ عَضٌّ[٤] ، ودمعهم بما عرفوا من الحق

(١) على حاشية الأصل « وزفوه » من قولهم : زففت العروس أزفها ، إذا أهديتها إلى زوجها .

(٢) يقال : ندبه للأمر فانتدب له ، إذا دعاه فأجاب ، واسم الفاعل منه : منتدب بكسر الدال .

وعلى حاشية الأصل « مبتدون » وهو موافق لما في غ .

(٣) انثال الشيء : انصب وانهال ، ويقال : انثال عليه الناس ، إذا اجتمعوا وأتوه من كل ناحية ، وانثالت عليه الأفكار ، أي تتابعت فلم يدر بأيها يبدأ ، وكذلك : انثالت عليه العبارات .

(٤) في الأصل « ولهم على التوحيد عض » وما أثبته من غ .

والنواجذ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة ، وتسمى ضروس الحلم ، لأنها تنبت بعد البلوغ وكمال العقل . وقيل : النواجذ التي تلي الأنياب ، وقيل : الأنياب ، وهي الضواحك أيضاً ، لأنها تبدو عند الضحك . ومفرد النواجذ : ناجذ . والعض على =

مُرْفَضٌّ[١] ، وإن اختلفوا في الأفهام ، وتباينوا في الخواطر والأوهام ، وكُلاًّ وَعد الله الحسنى ، وبَوَّأه الله المحل الأسنى . وما ظنك بشيء للماهر به حَظٌّ من حَظَّيْن[٢] ، ولمن يشتدُّ عليه تمامُ أَجْرَين[٣] ، لكن ليس مَن أَيْنعت له أَيْكةُ العلم فهو يَهْدِب[٤] ، كمن اقتصر على رواية إليها يَنْتَدِب[٥] ، ذلك / تمتَّع [١/ب] بالجَنى ، وتصرَّف بين اللفظ والمعنى ، ودَنا فتدلَّى ، وكُشف له عن أسراره فاجْتَلى . وهذا خازنٌ أمينٌ أدَّى ، وظَرْفٌ باطنه عَرْف نَضح بما فيه وأنْدى[٦] ، فحسبك منه ما بَدا ، وأنْ تَجد على النار هدى . أما إن دعوة النبي ﷺ قد سَبقت بنَضْرته ، وحَدَتْك[٧] إلى حَضْرته .

= النواجذ كناية عن الحنكة وبلوغ الأشد . ويقال : رجل منجذ ، إذا جرب الأمور وعرفها وأحكمها .

(١) يقال : ارفضَّ الدمع والعرق ، إذا سال وترشش ، فهو مرفض .

(٢) في الأصل « حض من حضين » بالضاد ، وأراه تحريفاً ، وما أثبته من غ .

(٣) يشير بهذا إلى الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم (٨٤/٦) وهو قوله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه ، وهو عليه شاق له أجران » . وفي رواية « والذي يقرأ وهو يشتد عليه له أجران » .

(٤) الأيكة : الشجر الكثير الملتف ، والجمع أيك . ويقال : هدب الثمرة يهدبها ، إذا جناها .

(٥) ينتدب : يمارع .

(٦) العرف بفتح العين : الريح طيبة كانت أو خبيثة . ونضح : من النضح ، وهو رش الماء وغيره ، أي اليسير منه . وأندى : من الندى ، وهو البلل أو ما يسقط بالليل ، ويقال : أندى الرجل ، إذا كثر نداه على إخوانه .

(٧) في الأصل « وحدت » وما أثبته من غ وحاشية الأصل .

وإني تأملت كتابي الشيخين الإمامين أبي محمد مَكِّي بن أبي طالب القَيْسي[١] وأبي عمرو عثمان بن سعيد القرشي[٢]، رضي الله عنهما، التبصرةَ والتَّيسير[٣]، فألْفَيْت معناهما للاسمية موافقاً، وباطنَهما للعنوان مصاحباً مرافقاً، لأنها قرَّباهما للمبتدئ الصغير، وقصدا قَصْد التَّبصير والتَّيسير، وطَوَّلا مدى الكلام القصير، ولا دَرك عليهما، بل لهما الدَّرك[٤]، والسبق

---

(١) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش (حيوس) القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي. إمام علامة محقق، وأستاذ القراء والمجودين. ولد عام ٣٥٥ هـ بالقيروان. وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، كثير التأليف في علوم القرآن، عالماً بمعاني القراءات، جلس للإقراء بجامع قرطبة، وعظم اسمه، ثم قلد خطابة قرطبة، ومؤلفاته تنيف على الثمانين، ومن أشهرها كتاب « التبصرة في القراءات السبع » وهو الذي أشار إليه المؤلف فيما يلي. وتوفي مكي عام ٤٣٧ هـ.

(٢) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد القرشي الداني القرطبي، الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأساتذة، وشيخ مشايخ المقرئين. ولد عام ٣٧١ هـ، ورحل إلى المشرق، ودخل مصر، وحج، وقدم دانية فاستوطنها حتى مات بها عام ٤٤٤ هـ، وكان ـ رحمه الله ـ أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع كل ذلك في تواليف حسان يطول تعدادها، وكان من أهل الحفظ والذكاء والفضل والورع. ومن أشهر كتبه كتاب « التيسير في القراءات السبع » الذي أشار إليه المؤلف فيما يلي.

(٣) طبع التيسير في استانبول عام ١٩٣٠ م بعناية المستشرق أوتو پرتزل. أما التبصرة فقد بلغني أنه طبع في الهند، ولم أقف عليه، ولكني أعتمد هنا على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (ب ٢٣٩٣٦).

(٤) الدرك ـ بفتح الدال والراء أو إسكانها: اسم مصدر من الإدراك، والدرك: التبعة، يقال: ما لحقك من درك فعليّ خلاصه.

الـذي لا يُـدانَى ولا يُـدْرَك ، لكنْ في كتـابيهما مجـالٌ للتَّهـذيب ، ومكانٌ للتَّرتيب ، فكم هنـاك من منفرد حِيـل بينـه وبين أخيـه ، ونـازح عن أمـه وأبيه ، ومنفصل عن فصيلته التي تُؤويه .

ولمـا طـالت بها الغُصَّـة ، ولاحت لي فيهما الفرصـة ، ورجوت أن أفـوز باهتبالها[(١)] ، وأُحْرِز[(٢)] ما يبقى من صيتها[(٣)] وجمالها ، استخرت الله تعالى في ضم الشَّكل إلى شكله ، وجَمْع ما تشتَّت من شَمْله ، ورَدّ النـازح إلى أهلـه ، في كتاب يَسرى في الآفاق نَجْماً ، ويكون كأحدهما حَجْماً ، إن عَجَمـه[(٤)] البـاهرُ المـاهر أَرْبَى وأقنـع ، أو سـامـه الشَّـادي[(٥)] القـاصر أعطى ومنـع ، بَيْـدَ أنـه لا يَعْتَـاص عليـه منـه إلا مـا لا حـظ لـه الآن فيـه ، ومـا دونـه يُحْسِبـه[(٦)] ويكفيه ، إلى أن يمتدَّ مَحْياه ، وتشتدَّ لِحْيـاه ، فـإني في مواضع صَلَحت فيهـا الزيادة ، وتمت بهـا الإفـادة ، رَفَعْتُ العَنَق إلى النَّصِّ[(٧)] ، ومِلْت عن الأعمِّ إلى

(١) الاهتبال : الاغتنام والاحتيال ، واهتبل الفرصة : استعد لها واحتال .

(٢) غ « وأحوز » .

(٣) الصيت : الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس ، دون القبيح .

(٤) في الأصـل « أعجبـه » وهـو تحريف ، ومـا أثبتـه من غ . ويقـال : عجم الرجـل الشيء ، إذا عضه ليعلم صلابته من خوره .

(٥) سامه : طلبه ، والشادي : المبتدئ الذي تعلم شيئاً من العلم أو الأدب ونحوهمـا ، أي أخذ طرفاً منه .

(٦) يقال : أحسب الشيء فلانـاً ، وأحسب فلان فلانـاً ، إذا أعطـاه ، أو أطعمـه وسقـاه حتى قال : حسبي ، ويقال : أعطاه فأحسب ، إذا أجزل له العطاء .

(٧) العنق ـ بفتحتين ـ ضرب من السير فسيح سريع للإبل والخيـل . والنص والنصيص : السير الشديد والحث .

الأخصِّ ، وفي مواضع أَجْحَف فيها الحذفُ ، وتقلَّص ثوبُ المعنى فلم يَضْفُ ، مددتُ بقدر الحاجة من أنفاسها ، وأَضْفَيْت إلى حَدِّ الكفاية من لِباسها ، وفي مواضع طال بها المدَى ، وتُرِك الكلام سُدى ، فجرت العبارة بغير عِنان ، وبَرِئَتْ / من الخبر إلى العِيان(١) ، ألممت كَلاَ ولاَ ، واكتفيتُ من القِلادة بما أحاط بالطُّلا(٢) ، وأدمجتُ باع العبارة في فِتْر الإشارة(٣) ، وأثبتُّ من الحَدَقة إنسانَها ، ومن القناة سِنانَها ، ومن القلب ثمرتَه المحجوبة ، ونُكْتَتَه المطلوبة ، إلى ما يتبع ذلك من تَقْسيم قَسِيم ، وتَفْصيل أَصِيل ، وتَمْييز وَجيز ، وتَنْبيه نَبِيه . [٢/أ]

وحُقَّ على من أُوتي بَسطة في اللسان ، وبُوِّئ ذِرْوةَ الإحسان ، وأَخذ عن النِّقَاب الماهر(٤) ، والشِّهاب الزاهر ، أستاذ الأُسْتَاذِين ، وجِهْبِذ الجهابذة(٥) الناقدين أبي الحسن علي بن أحمد(٦) ، رضي الله عنه ، بقيةِ الأعلام ، وذخيرةِ

(١) غ « وبرئت إلى الخبر من العيان » .

(٢) الطلا - بالضم - جمع طلاة ، وهي العنق أو صفحته . وقد اقتبس المصنف معنى المثل القائل : « حسبك من القلادة ماأحاط بالعنق » ويضرب في الاكتفاء بالقليل من الكثير .

(٣) الفتر - بكسر فسكون - ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتهما ، وجمعه أفتار .
وفي الأصل : « في قتر » بقاف مضمومة ، وهو الناحية والجانب .

(٤) النقاب : العلامة البحاثة الفطن ، وفي مثل لهم : « إنه لنقاب » .

(٥) الجِهْبِذ والجِهْباذ : النقاد الخبير بغوامض الأمور ، والجمع جهابذة .

(٦) هو والد المصنف ، رحمهما الله . أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي ، المعروف بابن الباذش . أوحد زمانه إتقاناً ومعرفة وتفرداً بعلم العربية ، =

الأيام، فأتقن ما أخذ، وثَقَب ذهنُه فنفذ، أن يَنْشر ما طواه، وَيَبُثّ ماعَلِمه ورَوَاه، ويُعطي الميثاقَ المأخوذ على العلماء حقَّه، ويَبْذل للناس تَبْريزَه وحِذْقه، ويقرِّب عليهم البعيد، ويُبْدِئ في مصالحهم ويعيد[(١)]، وكم بتَّ بهذه الأغراض مُعَنىً، وتصدَّيت إليها مِتْيَحاً مِعَنّاً[(٢)]، وجمعت لها نفسي فَنَّا فَنَّا، ثم أسأت بالإحسان ظنًّا، فأخْلَلْتُ بما اعتقدت، وحَلَلتُ ماعَقَدت، وبَهْرجتُ ما انَقَدت[(٣)]، وقاربتُ وسَدَّدتُ، وحاسبتُ نفسي وشَدَّدْت، ثم استمرَّ الرأي على تهذيبه وتخليصه، ومضت العزيمة في تنقيته[(٤)] وتمحيصه، وطالعتُ أبي، أيَّده الله، في مُشكله وعويصه، فلما سَرَّه وأرضاه،

= ومشاركة في غيرها، فكان مشاركاً في الحديث، عالماً بأسماء رجاله ونقلته، مع الدين والزهد والانقباض عن أهل الدنيا. وكان حسن الخط، كبير الفضل، قرأ على نعم الخلف وغيره، وحدث عن القاضي عياض وغيره. وأم الناس بجامع غرناطة.

وصنف: شرح كتاب سيبويه، والمقتضب، وشرح أصول ابن السراج، وشرح الإيضاح، وشرح الجمل، وشرح الكافي للنحاس.

ولد عام ٤٤٤ هـ. ومات بغرناطة عام ٥٢٨ هـ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر، وكانت جنازته حافلة.

(١) يقال: فلان يبدئ ويعيد، إذا كان قد جرب الأمور طوراً بعد طور، وأعاد فيها وأبدأ. ويقال: فلان مايبدئ وما يعيد، إذا لم تكن له حيلة.

(٢) المتيح ـ بكسر فسكون ـ الرجل الذي يعرض في كل شيء، ويدخل فيما لا يعنيه. والمعن مثله وزناً ومعنىً.

(٣) البهرج ـ بفتح فسكون ـ الباطل والرديء من كل شيء. ودرهم بَهرج: رديء. وبَهرج دمه: أبطله، وهي كلمة فارسية عُرِّبت.

(٤) غ «في تثقيفه».

وأقرَّه وارتضاه، وتقلَّده وانْتَضاه، كشفتُ عنه قِناعاً مُغْدَفاً[١]، وأطلعته نُوراً يجلو سُدَفاً[٢]، ودُرّاً فارق من الكتمان صَدَفاً، استناداً إلى عارضته الشَّديدة المَكِينة، ومواده العَتِيدة المَعِينة[٣]، لأنه يَغرف من بحور، ويسعى بين يديه أوضحُ برهان وأسطعُ نور، فدونكَ منه فائدةً تُشَد الرحالُ فيما دونها، ويلقاها الرجال ولا يَعْدونها، يتيمةً فاردة[٤]، وغنيمةً باردة، لم تُنَادِكَ من وراء حجاب، ولا أُوجف عليها بخيلٍ ولا ركاب[٥]، وإذا واجهك منه رَوْنَقٌ مَجْلوٌّ، وصافحتك أسانيدُ طَمَح بها عُلُوٌّ[٦]، وأُتيح لك على بُعْد الأعصار[٧] قُرْبٌ ودُنُوٌّ، فقد ساعدتك الأقدار[٨]/ [٢/ب]، وخدمتك الأعمار، وحُبِس عليك الليلُ والنهار، حتى نلت أسباب السماء، وبَلَّغك من لم تَبْلغه من العلماء، فكيف شُكْرُك لمن سَلَكك في نظامهم، ورَفعك إلى

---

(١) مغدفا ـ اسم مفعول ـ مرسلاً على الوجه، مسبلاً عليه، ويقال: أغدفت المرأة قناعها، إذا أرسلته على وجهها.

(٢) السدف ـ بضم ففتح ـ جمع سدفة، وهي الظلمة أو الضوء، فهي من الأضداد. ويقال: سدفة، بفتح السين، وجمعها سدف، بفتحتين.

(٣) المعينة: الغزيرة، والماء المعين: الظاهر الجاري الذي تراه العين.

(٤) فاردة: منفردة، يقال: شجرة فارد وفاردة، إذا كانت متنحية منقطعة عن سائر الشجر.

(٥) الإيجاف: سرعة السير، وأوجف دابته: حثها، والركاب: الإبل.

(٦) طمح: ارتفع، ويقال: طمح بصره إلى الشيء، إذا ارتفع إليه.

(٧) في الأصل: «وأتيح لك بعد الأعصار» وما أثبته من غ. والأعصار: جمع عصر، وهو الدهر.

(٨) غ «ساعفتك الأقدار».

مقامهم ، وخلَطَك بأعلامهم ؛ وخلع عليك وقار أحلامهم .

نفعنا الله وإياك بما يَسَّر إليه ، وأعان عليه ، وجعله ذُخراً زاكياً لديه ، فذلك بيديه ، لا ربَّ سواه ، ولا حُسْنَى إلا حُسْناه . (وبالله التوفيق)[١] .

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

باب أسماء القرَّاء ورواتهم وأسانيدهم وإسنادنا إليهم

[نافع]

أولهم نافع :

وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم ، مولى جَعْوَنَة بن شَعُوب الشِّجْعي ، وبنو شِجْع من بني عامر بن لَيْث ، وجَعْوَنة حليف حمزة بن عبد المطلب ، وقيل : حليف العباس بن عبد المطلب ، وقيل : حليف بني هاشم .

إمامُ أهل المدينة ، والذي صاروا إلى قراءته ، ورجعوا إلى اختياره . قال ابن أبي أُوَيْس : قال لي مالك(١) : قرأتُ على نافع . وقال الأصمعي : قال لي نافع : أصلي من أصْبِهان(٢) .

---

(١) هو أبو عبد الله مالك بن أنس ، صاحب المذهب والموطأ ، المدني الفقيه ، أحد أعلام الإسلام ، وإمام دار الهجرة ، ورأس المتقين ، وكبير المثبتين ، ومناقبه كثيرة ، توفي عام ١٧٩ هـ .
وابن أبي أويس هو أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، ابن أخت مالك ونسيبه ، وأحد من تلقى عنه ، قرأ على نافع ، وهو آخر من قرأ عليه موتاً ، وتوفي عام ٢٢٦ هـ .

(٢) انظر : معرفة القراء الكبار للذهبي ٩٠/١ .

ويكنى أبا رُوَيْم[(١)] ، وقيل : أبا الحسن ، وقيل : أبا عبد الله ، وقيل : أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا نُعَيْم .

وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة . وكان مُحْتسِباً ، فيه دُعابة ، وكان أسودَ شديد السَّواد . تُوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة ، في خلافة الهادي . قاله إسحاق المُسَيِّبي[(٢)] وغيره .

وقيل : سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهدي ، وقيل غير ذلك ، والأصح ما بدأتُ به[(٣)] .

---

(١) على حاشية الأصل « كناه به يزيد بن القعقاع » .

(٢) هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني ، إمام جليل عالم بالحديث ، قيم في قراءة نافع ، ضابط لها ، فقيه محقق ، قرأ على نافع وغيره . وأخذ القراءة عنه ولده محمد ، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل ، وخلف بن هشام وغيرهم (ت ٢٠٦ هـ) .

(٣) قرأ نافع على سبعين من التابعين ، وكان مولده في حدود عام ٧٠ هـ ، وقد أقرأ بالمدينة المنورة أكثر من سبعين سنة ، وكان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، فقيل له : أتتطيب ؟ قال : لا ، ولكن رأيت فيما يرى النائم النبيَّ ﷺ وهو يقرأ في فِيَّ ، فمن ذلك الوقت أشم من فيَّ هذه الرائحة .
وقال المسيبي لنافع : ما أصبح وجهَك ، وأحسن خلقَك ! قال : كيف لا ، وقد صافحني رسول الله ﷺ ، وقرأت عليه القرآن ؟!
وعن الإمام مالك : قراءة نافع سنة ، ومثله للشافعي وابن وهب ، وزاد ابن وهب : فكيف برجل قرأ عليه مالك ؟!

[راوياه]

[ورش]

راوياه : **وَرْش** . وهو عثمان بن سعيد بن عَدِيٍّ بن غَزْوان بن داود بن سابق[١] المصري ، مولى آل الزُّبَيْر بن العوَّام ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبا عمرو ، وقيل : أبا القاسم . ووَرْش لقبٌ له ، قالوا : لشدَّة بياضه[٢] .

وأخبرنا أبي رضي الله عنه[٣] أن في « الغريب المصنف »[٤] عن الفراء : وَرَشْتُ الطعامَ وَرْشاً ، إذا تناولتَ منه شيئاً يسيراً ، فلعلَّه كان يُكثر تصريفَ هذه الكلمة فعُرِف بها[٥] .

---

(١) ذكر ابن الجزري في نسبه رواية أخرى مع هذه الرواية هي : « عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم » .

(٢) في طبقات القراء لابن الجزري (٥٠٢/١) : « وقيل : إن الورش شيء يصنع من اللبن ، لقب به لبياضه ، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ، ولم يكن ـ فيما قيل ـ أحب إليه منه ، فيقول : أستاذي سماني به » .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) الغريب المصنف معجم من معاجم المعاني ، ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) وهو من أمهات كتب الغريب وأشهرها ، قال عنه أبو عبيد : إنه أنفق في تأليفه أربعين عاماً ، ولم يطبع حتى الآن على الرغم من وفرة مخطوطاته ! .

(٥) وفي طبقات القراء (٥٠٢/١) : « وكان أشقر أزرق أبيض اللون ، قصيراً ذا كدنة ، هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقيل : إن نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً ، وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه ، فكان نافع يقول : هات ياورشان ، واقرأ ياورشان ، وأين الورشان ؟ ثم خفف فقيل : ورش ، والورشان : طائر معروف » .

ولد بمصر سنة عشر ومائة ، وقرأ على نافع سنة خمس وخمسين.

وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون ، وله سبع وثمانون سنة .

[قالون]

[٣/أ] / **وقَالُون** . وهو أبو موسى عيسى بن مِينا بن وَرْدان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمرو بن عبد الله المدني . وجَدُّه عبد الله سُبِي من الروم في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وبِيع في المدينة ، فاشتراه بعض الأنصار فأعتقه ، فهو مَوْلىً للأنصار. ذكر هذا الأهوازيّ[١] . وعن غيره أنه مولى الزُّهْرِيِّين .

ويقال : إنه كان ربيبَ نافع ، وأنه هو الذي لَقَّبه به لجودة قراءته ، لأن « قَالُون » بلسان الروم جيِّد[٢] .

---

(١) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي ، صاحب المؤلفات ، وشيخ القراء في عصره ، وأعلى من بقي في الدنيا إسناداً . ولد بالأهواز ، ثم قدم دمشق فاستوطنها . قرأ على إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري ببغداد ، وأحمد بن عبد الله بن الحسين الجبني ، وأحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي التستري ، وكثير غيرهم . وقرأ عليه أبو علي الحسن بن قاسم غلام الهراس وأبو القاسم الهذلي وأبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن محمد القرطبي وغيرهم . وتوفي بدمشق عام ٤٤٦ هـ .
وقد ذكر هذا في « الوجيز في القراءات الثمان » (٣/ب) .

(٢) قال ابن الجزري في طبقات القراء (٦١٥/١) : « سألت الروم عن ذلك فقالوا : نعم ، غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافاً على عادتهم » .

ذكر عمر بن شَبَّة[١] عن مالك بن أنس أن عبد الله بن عمر كانت له جارية رُومِيَّة ، وكانت تقول له : أنت قَالُونُ ، أي رجل صالح .

وقال ابن أبي حاتم[٢] : كان قالون أصمّ[٣] . وقال غيره : كان يُعَلِّم العربية .

قال الأهوازي : ولد سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة ، ومات سنة خمس ومائتين في أيام المأمون ، وله خمس وثمانون سنة[٤] .

---

(١) وقع في النسختين « عثمان بن شبة » ثم صحح فوق الأصل ، وعلى حاشية غ « عمر بن شبة » وهو أبو زيد عمر بن شبة ، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس ، فقيهاً واسع الرواية ، وله عدة تصانيف (ت ٢٦٢ هـ) .

(٢) ابن أبي حاتم هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي ، الإمام ابن الإمام ، حافظ الري وابن حافظها ، كان بحراً في العلم ، وله المصنفات المشهورة التي منها : التفسير ، والجرح والتعديل ، والرد على الجهمية وغيرها (ت ٣٢٧ هـ) .

(٣) في طبقات القراء (٦١٦/١) : « وقال ابن أبي حاتم : كان أصم يقرئ القرآن ، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ، قال : وسمعت علي بن الحسين يقول : كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم ، وكان يقرأ عليه القرآن ، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ، ويرد عليه اللحن والخطأ » .

(٤) الوجيز للأهوازي (٣ ب) وعلى حاشية الأصل « وذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القروي الحافظ أن قالون توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، قال : وقال النقاش : توفي سنة ثلاث عشرة . قال أبو جعفر رحمه الله أخبرني بهذا عبد الله بن علي بن عبد الله المغامي عن عمه مروان بن عبد الملك » وفي النشر (١١٢/١) « وتوفي قالون سنة عشرين ومائتين على الصواب ، ومولده سنة عشرين ومائة » .

الإسناد

[رواية ورش]

أما رواية ورش فقرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على أبي ، رضي الله عنه ، خَتَمات أربعاً[١] ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كُلَّه على أبي القاسم نِعْم الخَلَف بن محمد بن يحيي الأنصاري المقرئ[٢] أربَع خَتَماتٍ ، سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم وَلِيد بن عَبَّاس[٣] بن عبد الله الأَصْبَحي المقرئ[٤] ، يُعرف بابن العربي . وقرأ ابنُ العربي على أبي الرَّبيع

(١) على حاشية غ « أربع ختمات » والعبارتان فصيحتان .

(٢) كان نعم الخلف من أهل غرناطة ، ومن أندى الناس صوتاً ، وأحسنهم قراءة . قرأ على الوليد بن عباس ابن العربي ، وقرأ عليه أبو الحسن بن الباذش والد المصنف .

(٣) في الأصل « عياش » بالشين المعجمة ، وما أثبته من غ .
وكان وليد بن عبد الله بن عباس الأصبحي من أهل قرطبة ، وتولى الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها بعد أبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٤٩ هـ) .
وعلى حاشية الأصل « هكذا ذكر ابن أبي القاسم بن الفرضي ومروان بن حبان في تاريخه . قال أبو جعفر : أعلمني بذلك عبد الجليل بن عبد العزيز المقرئ رحمه الله . قال أبو جعفر : ورأيت أنا اسمه في بعض الكتب وليد بن عبد الله بن عباس بن وليد بن العربي الأصبحي » .
وانظر في ترجمته : الصلة لابن بشكوال ٦٤٤/٢ .

(٤) بعد هذا في الأصل « وقرأ على أبي الربيع وابن العربي ، وقرأ أبو الربيع وابن العربي على أبي الربيع سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ ، وقرأ أبو الربيع أيضاً على أبي الطيب .. » وقد صحح على هامشه بما أثبته ، وهو موافق لما في غ . والله أعلم .

سُلَيمان بن هشام بن وَلِيد بن كُلَيْب المقرئ[(١)] .

وقرأ أبو الرَّبيع على أبي الطَّيِّب عبد المنعم بن عُبَيْد الله بن غَلْبُون الحلَبي[(٢)] ، وعلى أبي عَدِيٍّ عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفَرَج المقرئ[(٣)] .

وقرأت بها القرآن كلَّه على شيخنا أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خَلَف بن سعيد إمام المسجد الجامع بقُرْطبة ، والمقرئ الخطيب به ، نَضَّر الله وجهه[(٤)] . وأخبرني أنه قرأ بها / على أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن [٣/ب]

---

(١) أبو الربيع سليمان بن هشام مقرئ حاذق ضابط ، من أهل قرطبة ، أخذ القراءات عن أبي الطيب بن غلبون ، وأخذ عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٠٠ هـ) .

(٢) أبو الطيب بن غلبون أستاذ ماهر كبير ، ولد بحلب ، وانتقل إلى مصر فسكنها وأقرأ الناس بها ، وله كتاب « الإرشاد في السبع » روى القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق ، وإبراهيم بن محمد بن مروان ، وأحمد بن محمد بن بلال وغيرهم . وعرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر ، وأحمد بن علي الربعي ، ومكي بن أبي طالب وغيرهم (ت ٣٨٩ هـ) .

(٣) أبو عدي مقرئ مصري محدث ، يعرف بابن الإمام ، وكان شيخ القراء ومسندهم بمصر ، روى عنه طاهر بن غلبون وأبو الفضل الخزاعي وأبو محمد مكي بن أبي طالب وغيرهم (ت ٣٨١ هـ) .

(٤) هو شيخ المصنف الذي يعتز به ويدعو له بالرحمة كلما ذكر اسمه في الكتاب ، وكان يعرف بالحصار ، رحل إلى مكة فقرأ على أبي معشر الطبري ، وإلى مصر فقرأ على نصر بن عبد العزيز الشيرازي ، ولما عاد إلى قرطبة ولي خطابتها ، وكان مدار الإقراء بها عليه (ت ٥١١ هـ) .

سعيد الخَزْرَجي المقرئ ، يُعرف بالأستاذ[١] ، سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وأخبرني أبي ، رضي الله عنه ، أنه قرأ القرآن أربعَ خَتَمات على المقرئ الخطيب أبي علي الحسين بن عبيد الله بن سعيد بن الحسن الحَضْرمي[٢] سنة خمس وخمسين وأربعمائة . وأخبره أنه قرأ على أبي القاسم الأستاذ . وقرأ أبو القاسم على أبي الطيِّب بن غَلبون .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهَمذاني[٣] .

وأخبرني أنه قرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المَعافِري المقرئ الفقيه الزاهد ، يُعرف بابن الفَرَّاء[٤] . وأراني أبو محمد خَطَّ أبي عبد الله المقرئ

---

(١) أبو القاسم الخزرجي من أهل قرطبة بالأندلس ، رحل إلى مصر ، وقرأ بها على أبي الطيب بن غلبون ، وحج أربع مرات ، وأخذ عن الكبار ، وألف « كتاب القاصد » في القراءات (ت ٤٤٦ هـ) .

(٢) أبو علي الحسين بن عبيد الله بن سعيد الحضرمي شيخ مقرئ قرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف ابن الباذش والد المصنف .

(٣) أبو محمد عبد الله بن أحمد الهمذاني الضبي المعروف بالجاولي ، مقرئ محقق من شيوخ المصنف ، نقل عنه أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمذاني في كتابه (كنز المقرئين) أنه قال : « من قرأ بخلاف مافي الدفتين ، وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي فهو بذلك ضالٌّ مبتدعٌ يستتاب ، فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده على المجمع عليه » (غاية النهاية ٤٠٩/١) .

(٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعافري الأندلسي الجياني . مقرئ صالح زاهد فقيه ، أخذ القراءات عن مكي بن أبي طالب ، وقرأ عليه يحي بن حبيب ، وعبد الله بن أحمد الهمذاني شيخ المصنف ، وعلي بن يوسف السالمي (ت ٤٦٩ هـ) .

لـه ، بقراءتـه القرآن بجميع السَّبْع عليـه ، وتـاريخُ الخـط سنـة أربـع وستين وأربعمائة .

وأخبره أبو عبد الله أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي بن أبي طـالب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطَّيِّب ، وعلى أبي عَدِيٍّ .

وقرأتُ بهـا القرآن كلَّـه ختمـةً واحـدة على أبي الحسن شُرَيْح بن محمـد بن شُرَيْـح إمـام المسجـد الجـامـع بـإشْبِيلِيَّـة ، والمقرئ الخطيب بـه ، أدام الله توفيقه(١) .

وأخبرني أنـه قرأ بهـا على أبيـه أبي عبـد الله محمـد بن شُرَيْـح المقرئ النحوي(٢) .

وأخبرني أبو القاسم شيخنا قال : قرأت بها على أبي القاسم عبدالوهاب بن محمد بن عبد الوهاب المقرئ بـالأنـدلس ، وعلى أبي محمـد عبـد المجيـد بن عبـد القوي المُلَيْحي المقرئ بمصر، وقرؤوا ثلاثتهم على أبي العباس أحمـد بن سعيـد

(١) أبـو الحسن شريـح بن محمـد بن شريـح الرعيني الإشبيلي إمـام مقرئ أستـاذ أديب محدّث ، ولي خطابة إشبيلية وقضـاءهـا ، وكان فصيحـاً بليغـاً ، وأخـذ القراءات عن أبيه ، وروى عنه كثيراً ، وعن خاله أحمد بن محمد بن خولان ، وعمر وازدحم النـاس عليه ، وقرأ عليه خلق كثير من الأندلس (ت ٥٣٧ هـ) .

(٢) أبـو عبـد الله محمـد بن شريـح الرعيني الإشبيلي مقرئ نحـوي محقـق ، ألف كتـابي « الكافي » و « التـذكير » في القراءات . وقرأ على أبي العبـاس بن نفيس بمصر ، وأحمد بن محمد القنطري بمكة ، وتاج الأئمة أحمـد بن علي ، ولقي مكي بن أبي طـالب وأجازه . ورجع بعلم كثير ، فولي خطابة إشبيلية بلده . وتلا بـالقراءات الثمان عليـه ابنه أبو الحسن شريح وعيسى بن حزم (ت ٤٧٦ هـ) .

ابن نَفِيس المقرئ[١] .

وأخبرهم أنه قرأ بها على أبي الطَّيب ، وعلى أبي عَـدِيّ ، وقرأ أبو الطيب على أبي إسحـاق إبراهيم بن محمـد بن مروان . وقرأ ابن مروان وأبو عَـدِي معـاً على أبي بكر عبد الله بن مالك بن سَيْف[٢] .

(١) كان أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبـد الوهـاب القرطبي مقرئـاً كبيراً رحـالاً ، وأستـاذاً كاملاً متقنـاً ، رحل وقرأ على أبي علي الأهوازي بـدمشـق ، وعلى أبي القـاسم الزيدي بحران ، وعلى أحمـد بن نفيس بمصر ، وعلى الكارزيني بمكـة . وقرأ عليـه أبو القـاسم خلف بن النحـاس ، وعلي بن أحمـد بن كرز ، وأبـو الحسن يحيى بن البيـاز ، وهو صاحب كتاب « المفتاح في القراءات » (ت ٤٦١هـ) .

● وأما أبو محمد عبد المجيـد المليحي فهو مقرئ مصري ضرير ، أخـذ القراءات عن أبي علي البغدادي المالكي ، وروى عنه القراءات أبو علي بن بليمة مؤلف كتـاب « تلخيص العبارة بلطيف الإشارة » .

● وأما ابن النفيس فأصله من طرابلس ، ثم أقام بمصر فنسب إليهـا ، وكان إمـامـاً كبيراً ثقة ، انتهى إليه علو الإسناد ، قرأ على أبي عدي عبـد العزيز بن علي ، وأبي أحمـد عبـد الله السـامري ، وعبـد المنعم بن غلبون وغيرهم ، وقرأ عليـه خلـق كثير ، منهم محمـد بن شريح ، وعبد الوهاب بن محمد القرطبي ، وعمّر حتى قارب المائة (ت ٤٥٣هـ) .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمـد بن مروان مقرئ ضـابـط مـاهر ، عـارف بقراءة ورش ، عالي السند فيها ، وهو شـامي الأصل ، مصري الـدار ، قرأ على أبي بكر بن سيف ، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون وابنه الحروف .

● وأبو بكر عبد الله مالك بن سيف التجيبي المصري النجاد مقرئ مصدر محدث إمام ثقة . كان شيخ الديار المصريـة في زمـانـه ، وانتهت إليـه الإمـامـة في قراءة ورش ، وأخـذ القراءة عرضـاً وسماعـاً عن أبي يعقوب الأزرق صـاحـب ورش ، وكان لايحسن غيرها . وروى عنـه القراءة إبراهيم بن محمـد بن مروان ، وأحمـد بن محمـد بن إسماعيل النحوي ، وسعيد بن جابر الأندلسي وغيرهم . (ت ٣٠٧هـ) .

وأخبرني أيضاً أبو القاسم شيخنا قال : قرأت على عبد الوهاب ، وأخبرني أنــه قرأ بهـــا على أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَــزْداد الأَهْــوازي بدمشق[١] .

وأخبره أنــه قرأ على أبي بكر محمـــد بن عبـــد الله بن إبراهيم الخِرَقي / [٤/أ] بـــالأهــواز. وأخبره أنـــه قرأ على أبي بكر بن سَيْف ، وقرأ ابن سَيْف على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن سَيَّـار، ويقـال : يَسَـار الأزرق[٢] . وقرأ على ورش ، وقرأ على نافع .

وقرأتَ بها القرآن كلَّه مع غيرها على أبي بكر عَيَّاش بن خَلَف بن عَيَّـاش المقرئ[٣] . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبـد الله محمـد بن عيسى بن فرج بن أبي

---

(١) سبقت ترجمة أبي علي الأهوازي .

(٢) أبـو بكر الخرقي شيـخ قرأ على أبي بكر بن سيف ، وأحمـد بن عبـد الله بن ذكـوان وغيرهمـا . وقرأ عليـه أبـو علي الأهـوازي ، وقـد انفرد عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش بعدم البسملة في أول الفاتحة (غاية النهاية ١٨٣/٢) .

● وأما أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار (ويقـال : سيـار) المعروف بـالأزرق فهو مصري ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش ، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر ، وكان قـد لـزم ورشـاً مـدة طـويلـة ، وأتقن عنـه الأداء ، وروى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن عبد الله النحاس ، ومحمد بن سعيـد الأنمـاطي ، وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف وغيرهم . (ت في حدود ٢٤٠ هـ) .

(٣) عياش بن خلف بن عياش البطليوسي ، نزيل إشبيلية ، مقرئ حـاذق ، قرأ على أبي عبـد الله المغـامي ، وقرأ عليـه عيـاش بن عبـد الملـك ، وعبـد الرحمن بن أبي رجـاء البلـوي ، وكان من حـذاق أصحـابـه ، وتصـدر وأخـذ النــاس عنــه القراءات (ت ٥١٠هـ) .

العباس المقرئ المُغَامي. وأخبره أنه قرأ على أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ. وأخبره أنه قرأ على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المقرئ بمصر. وأخبره أنه قرأ بها على أبي جعفر أحمد بن أسامة التُّجِيبي. وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله النَّحاس، على أبي يعقوب(١)، على ورش، على نافع.

قال أبو جعفر: وقرأ أيضاً أبو القاسم الأستاذ على أبي بكر محمد بن علي الأُذْفُوي. وأخبره أنه قرأ على أبي غانم المظفَّر بن أحمد بن حمدان، على

---

(١) أبو عبد الله المغامي الطليطلي إمام مقرئ ضابط. كان أحد الحذاق بالقراءات، وصاحب أبي عمرو الداني، قرأ عليه وعلى مكي بن أبي طالب وأبي عمر الطلمنكي وغيرهم، وقرأ عليه أبو بكر بن عياش بن خلف البطليوسي، وعبد الوهاب بن حكم، وغيرهما (ت ٤٨٥هـ).

● وأما أبو القاسم خلف بن إبراهيم الخاقاني المصري فقد كان أستاذاً ضابطاً في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء، ومحمد بن عبد الله المعافري وغيرهم، وقرأ عليه الداني، وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره (ت ٤٠٢هـ).

● وقرأ أبو جعفر التجيبي المصري على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله النحاس لورش وقرأ عليه محمد بن النعمان وخلف بن إبراهيم بن خاقان وعبد الرحمن بن يونس (ت ٣٥٦هـ) وقيل عام (٣٤٢هـ).

● وأما أبو الحسن النحاس فكان محققاً ثقةً جليلاً، وكان شيخ مصر، قرأ على الأزرق صاحب ورش، وهو أجل أصحابه، وقرأ عليه إبراهيم بن حمدان، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وأحمد بن أسامة التجيبي وغيرهم. (توفي عام نيف وثمانين ومائتين). وقد سبقت ترجمة الأزرق.

أبي جعفر أحمد بن هلال، على النحَّاس بإسناده[١].

وحدثني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب[٢] قراءة مني عليه، وسماعاً عن أبي محمد مَكِّي عن الأُذْفُوي بإسناده.

[رواية قالون]

وأما رواية قالون فقرأت بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحَضْرمي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ.

---

(١) أبو بكر الأذفوي المصري أستاذ نحوي مقرئ مفسر ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن المظفر بن أحمد بن حمدان، وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع وغيره. ولزم أبا جعفر النحاس وروى عنه كتبه. وروى عنه القراءة محمد بن الحسين بن النعمان وأبو الفضل الخزاعي وغيرهما (ت ٣٨٨هـ).

● وأما أبو غانم المظفر بن أحمد فهو مصري مقرئ جليل نحوي ضابط، أخذ القراءة عن أحمد بن هلال، وهو أجل أصحابه. وروى القراءة عنه عرضاً أبو بكر محمد بن علي الأذفوي وعمر بن عراك وفارس بن أحمد وغيرهم. وألف كتاباً في اختلاف السبعة (ت ٣٣٣هـ).

● وأما أبو جعفر أحمد بن هلال الأزدي المصري فكان أستاذاً كبيراً محققاً، قرأ على أبيه، وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس، وقرأ عليه حمدان بن عون، وسعيد بن جابر وغيرهما (ت ٣١٠هـ).

(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب من أهل قرطبة، وآخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية، قرأ بالسبع على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب، وكثر اختلافه إليه (ت ٥٢٠هـ).

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد الهَمَذاني. وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المقرئ[١]. وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي.

وقرأ مَكِّي وأبو القاسم على أبي الطيِّب، وأخبرهما أنه قرأ على أبي سهل صالح بن إدريس. وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن علي بن سعيد بن ذُؤَابة[٢].

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم شيخنا، رحمه الله. وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد. وأخبره أنه قرأ بها على أبي عليّ الأهوازي. وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد البغدادي[٣]. وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن

---

(١) هو أبو عبد الله المعافري، وقد سبقت ترجمته.

(٢) أبو سهل صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب البغدادي الوراق، نزيل دمشق، أستاذ ماهر متقن. قرأ على ابن مجاهد وغيره، وروى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون وغيره (٣٤٥هـ).

● وأبو الحسن علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز مقرئ مشهور. كان من جلة أهل الأداء، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي، وأحمد بن فرح، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم. وقرأ عليه صالح بن إدريس وعلي بن عمر الدار قطني الحافظ وغيرهما (ت قبل ٣٤٠هـ).

(٣) أبو الحسن علي بن الحسين الغضائري البغدادي، قرأ على عبد الله بن هاشم الزعفراني، وأحمد بن فرح المفسر، وأبي الحسن بن شنبوذ وغيرهم. وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وحده، وقال: قرأت عليه بالأهواز عام ٣٧٨هـ (غاية النهاية ٥٣٤/١).

محمد بن أحمد بن أيوب بن / الصَّلْت بن شَنَبوذ[١] . [٤/ب]

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيح . وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن محمد القَنْطرّي بمكة[٢] .

وقال لي أبو القاسم شيخنا عن عبد الوهاب : إنه قرأ على القنطري ، وأخبرهما أنه قرأ بها على الحسن بن محمد بن الحباب[٣] .

وقال لي أبو القاسم شيخنا : إنه قرأ بمصر بها على أبي محمد عبد المجيد بن عبد القوي المقرئ . وأخبره هو وابن عبد الوهاب أنهما قرآ بها على أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي[٤] . وأخبرهما أنه قرأ على أبي أحمد

---

(١) كان ابن شنبوذ شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد ، وكان أستاذاً كبيراً ، رحل إلى البلاد في طلب القراءات ، وكان ديناً متبحراً في هذا الشأن ، إلا أنه كان يحط على ابن مجاهد ، ويرى جواز الصلاة بالشاذ الذي يخالف رسم المصحف الإمام ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي ، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف ، وأحمد بن عبد الله بن هلال ، وخلق كثير غيرهم . وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وعلي بن الحسين بن عثمان الغضائري وآخرون (ت ٣٢٨هـ) .

(٢) أبو الحسن القنطري نزيل مكة شيخ مقرئ متصدر ، قرأ على الحسن بن محمد بن الحباب وغيره ، وقرأ عليه محمد بن شريح وأحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٣٨هـ) .

(٣) هو أبو علي الحسن بن محمد بن الحباب البزار البغدادي ، مقرئ متصدر ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم ، وروى القراءة عنه أحمد بن محمد القنطري .

(٤) في الأصل « على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المالكي » وهو تحريف ، والصواب ما أثبته من غ . =

عُبَيْد الله بن أبي مسلم الفَرَضي[١] .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه مع غيرها على أبي بكر عَيَّاش بن خلف المقرئ .

وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عيسى المُغامي .

وأخبرني أبي ، رضي الله عنه ، قال : قرأتُ بها على أبي داود سليمان بن أبي القاسم المقرئ ، وعلى أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد المقرئ ، وقالوا ثلاثتهم : قرأنا على أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ[٢] .

= وهو الأستاذ أبو علي البغدادي مؤلف كتاب « الروضة في القراءات الإحدى عشرة » نزل مصر فتصدر بها ، وصار شيخها . قرأ على أبي أحمد الفرضي والسوسنجردي وأبي الحسن بن الحمامي وغيرهم . وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي ومحمد بن شريح وعبد المجيد المليحي وغيرهم (ت ٤٣٨هـ) .

(١) أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي البغدادي إمام كبير ورع ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي الحسن بن بويان ، وهو آخر من بقي من أصحابه ممن روى عنه رواية قالون ، وأعلى ماوقعت رواية قالون من طريقة وأخذ عنه القراءة عرضاً الحسن بن محمد البغدادي ، ونصر بن عبد العزيز الفارسي ، والحسن بن علي العطار وآخرون (ت ٤٠٦هـ) .

(٢) أبو داود سليمان بن نجاح ، ابن أبي القاسم الأندلسي ، شيخ القراء ، وإمام الإقراء . أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني . وسمع منه غالب مصنفاته ، وهو أجل أصحابه . وقرأ عليه إبراهيم بن جماعة البكري الداني ، وأحمد بن سحنون المرسي ، وأبو علي الصدفي وغيرهم . ومن مؤلفاته « كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن » ثلاثمائة جزء ، و « كتاب التبيين لهجاء التنزيل » و « كتاب الاعتماد في أصول القراءة والديانة » عارض به شيخه الداني (ت ٤٩٦هـ) .

● وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش الشاطبي ، أستاذ ماهر ثقة =

وأخبرني أبـو القـاسم شيخنـا ، رحمـه الله ، قـال : قرأت بهـا بصِقِلِّيـة على أبي بكر محمد بن أبي الحسن المقرئ ، قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد المقرئ الصِّقِلي(١) ، وقرأ أبو عمرو وأبو العباس على أبي الفتح فـارس بن أحمـد الحِمْصيّ . وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي الحسن عبد البـاقي بن الحسن المقرئ . وأخبره أنه قرأ على إبراهيم بن عمر المقرئ(٢) .

= أخذ القراءات عن أبي عمرو الـداني ، وسمع منـه ومن ابن عبـد البر ، وقرأ عليـه خلق كثير (٤٩٦هـ) .

وسوف يتردد ذكر اسم أبي داود وأبي الحسن في الكتاب كثيراً لأنهما من شيوخ والد المصنف .

وعثمان بن سعيد هو أبو عمرو الداني ، وقد سبقت ترجمته .

(١) أبو بكر محمد بن أبي الحسن ، المعروف بـابن نبت العروق ، شيـخ متصدر ، قرأ على أبي العباس أحمد بن محمد الصقلي ، وقرأ أبو العبـاس على أبي الفتح فـارس بن أحمـد . وقرأ عليه أبو علي الحسن بن بليمة .

(٢) فـارس بن أحمـد بن موسى الحمصي الضرير نـزيـل مصر ، أستـاذ كبير . قرأ على عبـد البـاقي بن الحسن وعبد الله بن الحسين وغيرهمـا . وقرأ عليـه الحـافـظ أبو عمرو الـداني وقال عنه : « لم ألق مثله في حفظه وضبطـه » وكان فـارس حـافظـاً ضـابطـاً حسن التأدية ، فهماً بعلم صناعته واتساع روايـة ، مع ظهور نسكـه وفضلـه وصـدق لهجتـه (ت ٤٠١هـ) .

● وأبو الحسن عبـد البـاقي بن الحسن خراسـاني الأصل ، دمشقي المولـد ، رحـل إلى الأمصار ، وخرج إلى مصر . وكان أستاذاً حـاذقـاً ثقـة . أخـذ القراءة عن خلق كثير وقد أكثر فارس بن أحمد من الأخذ عنه (ت بعد ٣٨٠هـ) .

● وأمـا إبراهيم بن عمر فهـو أبـو إسحـاق إبراهيم بن عمر بن عبـد الرحمن البغـدادي المقرئ . قرأ على أحمـد بن عثمان بن جعفر بن بـويـان وغيره ، وقرأ عليــه عبـــد الباقي بن الحسن .

وقرأ ابن الحبـاب والفَرَضي وإبراهيم بن عمر على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بُويان[١].

وقرأ ابن ذُؤَابة وابن شَنَبوذ وابن بُويـان على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، ويعرف بأبي حسان.

وقرأ أبو حَسَّان على أبي جعفر محمد بن هـارون المَرْوَزي، ويعرف بـأبي نَشِيط[٢]، وقرأ على قَالُون، وقرأ على نافع.

اتصال قراءته

قال غيرُ واحد عن نافع: إنه قرأ على سبعين من التابعين، سَمَّى منهم

---

(١) كان أبو الحسين ابن بويان الخراساني البغدادي الحربي القطان مقرئ أهل بغداد في وقته، وكان ثقة كبيراً، وضابطاً مشهوراً. قرأ على إدريس بن عبد الكريم وأحمد بن الأشعث ومحمد بن أحمد بن واصل وغيرهم. وقرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وإبراهيم بن عمر البغدادي وأحمد بن نصر الشذائي وغيرهم (ت ٣٤٤هـ).

(٢) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي العنزي البغدادي. إمام ضابط في حرف قالون، قرأ على أبي نشيط صاحب قالون، وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وأحمد بن بويان وابن ذؤابة (ت ٣٠٠هـ).

● وأبو نشيط مقرئ جليل مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وهو أجل أصحابه، وكان من حفاظ الحديث والرحالين فيه. وروى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث، وعنه انتشرت روايته عنه أداءً عن قالون، وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات (ت ٢٥٨هـ).

خمسة، وهم: أبو جعفر يَزِيد بن القَعْقاع[١]، وأبو داود/ عبد الرحمن بن [٥/أ]
هُرْمُز الأعرج[٢]، وأبو رَوْح يَزِيد بن رُومان مولى الزُّبَير بن العوام[٣]، وأبو عبد الله مسلم بن جُنْدَب الهُذَلي قَاصُّ الجماعة بالمدينة[٤]، وشَيْبة بن نِصَاح بن سَرْجس بن يعقوب، مولى أم سَلَمة زوج النبي ﷺ[٥]، ويقال: إن كنيته أبو ميمونة.

وحُكي عن أبي يعقوب الأزرق زيادةُ تسمية سادس، وهو صالح بن

---

(١) يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أبو جعفر القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعلى عبد الله بن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، وروى عنه القراءة نافع وغيره. وكان إمام أهل المدينة في القراءة، فسمي القارئ لذلك (ت ١٣٠هـ).

(٢) أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني، تابعي جليل، روى القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش، وروى القراءة عنه نافع، ونزل الاسكندرية وبها توفي (ت ١١٧هـ).

(٣) يزيد بن رومان من فقهاء أهل المدينة ومحدثيها وقارئيها، عرض القرآن على عبد الله بن عياش، وروى عنه نافع وأبو عمرو بن العلاء، كما روى عنه مالك بن أنس وابن إسحاق، وحديثه في الكتب الستة (ت ١٢٠هـ).

(٤) أبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي المدني تابعي مشهور، عرض القرآن على عبد الله بن عياش، وعرضه عليه نافع، وكان من فصحاء الناس، وكان يقص بالمدينة، قال عنه عمر بن عبد العزيز: «من سرَّه أن يقرأ القرآن غضاً فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب» (ت ١١٠هـ).

(٥) شيبة بن نصاح مقرئ أهل المدينة مع ابن القعقاع، وكان يعلم القرآن في مسجد رسول الله ﷺ معه، أخذ القراءة عن ابن عياش، وأخذها عنه نافع، وكان ختن ابن القعقاع على ابنته ميمونة، وهو أول من ألف في وقوف القرآن (ت ١٣٠هـ).

خَوَّات بن جُبَيْر بن النعمان الأنصاري[١] . وقرأ هؤلاء على أبي هُرَيرة وابن عباس وعبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة[٢] .

وقرؤوا على أبي الطُّفَيْل أُبَيِّ بن كَعْب[٣] ، وقرأ على النبيِّ ﷺ .

قُرئ على أبي عليّ الحُسَين بن محمد الصَّدَفي وأنا أسمع ، عن أحمد بن سِوَار المقرئ[٤] ، حدثنا أبو الفرج الحسين بن علي الطَّناجيري ، حدثنا عمر بن

(١) صالح بن خوات تابعي جليل ، روى القراءة عن أبي هريرة ، وأخذ عنه القراءة نافع .

(٢) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي تابعي كبير ، قيل : إنه رأى النبي ﷺ . أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب ، وسمع عمر بن الخطاب ، وروى القراءة عنه شيوخ نافع السابقون ، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه (ت ٧٨هـ) وقيل (بعد سنة ٧٠هـ) .

(٣) أبو المنذر أبيّ بن كعب الأنصاري المدني ، أقرأ الأمة ، وسيد القراء ، عرض القرآن على النبي ﷺ ، وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعليم ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، ومناقبه كثيرة . وكان ربعة من الرجال ، شيخاً أبيض الرأس واللحية ، وأخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب وعبد الله بن عياش وأبو عبد الرحمن السلمي (ت ٢٠هـ) وقيل غير ذلك .

(٤) الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي الحافظ إمام كبير قرأ على عبد السيد بن عتاب ، وقرأ عليه الحسين بن محمد بن عريب (ت ٥١٤هـ) .

● وأحمد بن سوار هو أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار ، الأستاذ البغدادي ، مؤلف كتاب « المستنير في القراءات العشر » وأحد حفاظ القرآن ، والعارفين بالقراءات واختلافها . قرأ على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني والحسن بن علي بن عبد الله العطار وعلي بن محمد بن فارس الخياط وغيرهم . وقرأ عليه أبو علي ابن سكرة الصدفي شيخ المصنف وغيره (ت ٤٩٦هـ) .

شاهين قال : حدثنا يحي بن محمد بن يحي القَصَباني(١) .

وقرأتُ على أبي الحسن علي بن أحمد بن كُرْز المقرئ ، عن عبد الوهاب بن محمد المقرئ ، حدثنا أبو الحسن القنطري ، حدثنا أبو إسحاق الباقَرْحِيُّ ، حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم(٢) .

---

(١) أبو الفرج الطناجيري البغدادي روى القراءة عن عمر بن شاهين ، وروى عنه ابن سوار من رواية الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله (ت ٤٣٨هـ) .
● وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي ، الواعظ الحافظ المفسر ، روى الحروف عن أبي بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مجاهد وغيرهما . وروى القراءة عنه الحسين بن علي الطناجيري . وكان إماماً كبيراً مشهوراً ، له تآليف في السنة وغيرها (ت ٣٨٥هـ) .

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كرز الأنصاري الغرناطي مقرئ فاضل ثقة ، أخذ القراءات عن عبد الوهاب بن محمد القرطبي صاحب الأهوازي وغانم بن وليد ومحمد بن عتاب (ت ٥١١هـ) .
● وأما أبو إسحاق الباقرحي فهو إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد المعروف بالباقرحي . سمع أبا طاهر بن أبي هاشم المقرئ وابن درستويه النحوي وآخرين ، وكان صدوقاً حسن النقل ، جيد الضبط ، ومن أهل العلم والمعرفة والأدب . والباقرحي نسبة إلى باقرح قرية من نواحي بغداد (ت ٤١٠هـ) .
● وأبو طاهر بن أبي هاشم هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي البزاز .
الأستاذ الكبير النحوي العلم الثقة ، مؤلف كتاب « البيان والفصل » أخذ القراءة عن ابن مجاهد وغيره ، ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه ، ولما توفي ابن مجاهد تصدر للإقراء في مجلسه ، وكان من جلة أصحابه ، وهو والد محمد أبي عمر الزاهد غلام ثعلب (ت ٣٤٩هـ) .

وحدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عمرو ، حدثنا محمد بن أحمد قالوا : حدثنا ابن مجاهد(١) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن صَدَقة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني ، حدثنا عبيد بن ميمون التبَّان قال : قال لي هارون بن المسيب(٢) : قراءة مَنْ تقرأ ؟ قلت : قراءةَ نافع بن أبي نُعَيم ، قال : فعلى مَنْ قرأ نافع ؟ قلت : أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج ، وأن الأعرج قال : قرأت على أبي هُرَيرة ، وأن أبا هريرة قال : قرأت على أُبيّ بن كعب ، قال : وقال أُبيّ : عَرض عليَّ النبيُّ ﷺ ، وقال : « أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ »(٣) .

---

(١) ابن مجاهد هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التيمي البغدادي ، شيخ الصنعة ، وأول من سبَّع السبعة ، قرأ على قنبل المكي وغيره ، وقرأ عليه وروى الحروف جماعة كبيرة ، قال ابن الجزري : « ولاأعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه ، ولابلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه ، حكى ابن الأخرم أنه وصل إلى بغداد ، فرأى في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مصدر » (غاية النهاية ١٤٢/١) (ت ٣٢٤هـ) .

(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي ثقة مشهور ، قرأ على إبراهيم بن محمد بن إسحاق صاحب قالون وأحمد بن جبير ومحمد بن جامع ، وروى القراءة عنه محمد بن يونس وابن مجاهد وغيرهما .

● وقرأ إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني على قالون ، وروى الحروف عن إسماعيل بن مسلم وعن أبي بكر ابن أبي أويس . وروى القراءة عنه أحمد بن محمد بن صدقة .

● وأبو عباد عبيد بن ميمون المدني التبان نزيل مصر ، أخذ القراءة عن نافع بن أبي نعيم ، وروى عنه إبراهيم بن محمد المدني (ت ٢٠٤هـ) .

(٣) ذكر هذا الحديث ابن مجاهد في السبعة (٥٤ ، ٥٥) وابن الجزري في غاية النهاية (٣١/١) وانظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٨٣/١ .

[ابن كثير]

وثانيهم ابن كَثِير:

وهو عبد الله بن كثير المكِّي الدَّاري. والدَّار: بطن من لَخْم، منهم تميم الدَّاري صاحب رسول الله ﷺ[١].

وقيل: إنما نسب إلى دَارِين[٢]، لأنه كان عَطَّاراً، وهو موضع الطِّيب وهذا هو الصحيح[٣].

قالوا: وهو مولى عمر بن علقمة الكناني، وهو من أبناء/ فارس الذين [٥/ب] بعثهم كسرى بالسفن إلى اليمن حين طَرد الحبشة عنها.

وكنيته أبو مَعبد. قال الأهوازي[٤]: وقيل: أبو بكر، وقيل: أبو عَبَّاد. وكان

---

(١) هو أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة الداري، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، وهو أول من أسرج السراج بالمسجد، وكان راهب أهل عصره، وعابد أهل فلسطين (ت ٤٠هـ).

(٢) دارين: فرضة بالبحرين كان يجلب إليها المسك والطيب من الهند، حتى ليقال: مسك دارين، وطيب دارين. وهي الآن تابعة لمنطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

(٣) في الأصل «وقيل: إنما نسب إلى دارين. وقيل: لأنه كان عطاراً، والعرب تسمي العطار الداري، فكان يبيع الطيب، وهذا هو الصحيح» وماأثبته من غ، وهو موافق لما على حاشية الأصل.

(٤) سبقت ترجمته، وانظر كتابه «الوجيز في شرح أداء القراءات الثمان» [ص٤أ]

يَخْضِب بالحِنَّاء ، وكان قاصَّ الجماعة بمكة ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين .

وفي كتاب أبي معشر الطبري[١] : كان ابن كثير شيخاً كبيراً ، أبيضَ الرأس واللحية ، طويلاً جسيماً ، أسمرَ أَشْهَلَ العينين[٢] ، يغيِّر شَيْبته بالحِنَّاء أو بالصُّفْرة ، وكان حَسَن السَّكينة .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية ، ومات بها سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك ، وله يومئذ خمس وسبعون سنة[٣] .

قال أبو جعفر : ما ذُكر من تاريخ وفاته هو كالإجماع من القراء ، ولا يصحُّ عندي لأن عبد الله بن إدريس الأَوْدي[٤] قرأ عليه ، ومولد

---

(١) أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري ، شيخ أهل مكة ، إمام عارف محقق ، وأستاذ كامل ، ألف كتاب « التلخيص في القراءات الثمان » وكتاب « سوق العروس » وكتاب « الدرر » في التفسير وغيرها من الكتب . قرأ على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي بحران ، وأبي عبد الله الكارزيني وابن نفيس وغيرهم . وقرأ عليه الحسن بن بلية مؤلف « تلخيص العبارات » وغيره (ت ٤٧٨ هـ) .

(٢) الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة ، ويقال : عين شهلاء ، ورجل أشهل العين . وقيل : الشهلة : حمرة في سواد العين .

(٣) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن كثير : « وقال ابن عيينة : حضرت جنازته سنة عشرين ومائة . وقال غيره : عاش خمساً وسبعين سنة . قلت : فيكون مولده ظناً سنة خمس وأربعين » (معرفة القراء الكبار ٧٢/١) .

(٤) أبو محمد عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي ، الإمام العلم الحجة . أخذ القراءة عن نافع وسليمان بن مهران الأعمش ، وروى القراءة عنه عرضاً جعفر بن محمد الخشكني . قال عنه أحمد بن حنبل : « كان ابن إدريس نسيج وحده » ولد سنة ١١٥ هـ (ت ١٩٢ هـ) .

ابن إدريس سنة خمس عشرة ومائة ، فكيف تصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين ، وإنما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي[(١)] ، وهو آخَرُ غيرُ القارئ ، وأصل الغلط في هذا من أبي بكر بن مجاهد ، والله أعلم[(٢)] .

[راويا ابن كثير]

[قنبل]

راوياه : **قُنْبل**، وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَة المَكّي المخزومي ، كذا نسبه ابن مجاهد[(٣)] . وقال ابن عبد الرزّاق[(٤)] : مَخْلد بن خالد ، مكان محمد .

(١) انظر في ترجمة عبد الله بن كثير القرشي ووفاته : تهذيب التهذيب (٣٦٦/٥) .

(٢) قال ابن مجاهد : « وتوفي عبد الله بن كثير ، فيما زعم ابن عيينة ، سنة عشرين ومائة . قال أبو بكر : وجدت في كتاب عن بشر بن موسى عن الحميدي عن ابن عيينة قال : حدثني قاسم الرحال في جنازه عبد الله بن كثير سنة عشرين ومائة ، وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة » . (السبعة ٦٦) وانظر في هذا الخبر : تهذيب التهذيب (٣٦٨/٥) .

وعلى حاشية الأصل « قلت : غلط أبو جعفر بن الباذش الأندلسي غلطاً منكراً ، وزعم أن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ على ابن كثير نفسه ، وبنى على هذا أن ابن كثير تأخر موته عن سنة عشرين ، وهذا غلط آخر » .

(٣) السبعة ٩٢ .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي الأنطاكي ، أستاذ مشهور ثقة كبير . قرأ على أبيه ، ومحمد بن العباس بن شعبة ، وقنبل وغيرهم . وقرأ عليه ابنه أبو الحسن علي ، وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما (ت ٣٣٩هـ) .

ويكنى أبا عمر، ويلقب قُنْبلاً، ويقال: هم أهل بيت بمكَّة يعرفون بالقَنَابِلة. تُوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين؛ وله ست وتسعون سنة، ذكره الأهوازي[١]. وكان قد قَطع الإقراء قبل أن يموت بعشر سنين. قاله أبو الطيب عن ابن عبد الرزاق.

[البَزِّي]

والبَزِّي، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة، واسم أبي بَزَّة بَشَّار، فارسيٌّ أسلم على يدي السَّائب بن صَيْفي[٢]. ويُكْنى البَزِّي أبا الحسن، وكان مؤذِّنَ الحَرَم، قيل: هو مَوْلىً لبني مخزوم.

قال الأهوازي: توفي سنة سبعين ومائتين، وله ثمانون سنة[٣]. وفيما قاله نظر، وما أظن موته إلا أقدمَ مما ذَكَر[٤]. والله أعلم.

---

(١) الوجيز له (٤أ).

(٢) هو السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، كان شريك رسول الله ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم وصحب.

(٣) انظر: الوجيز في القراءات الثمان (٤أ).

(٤) على حاشية غ «قال أبو عمرو الداني رحمه الله: توفي البزي بمكة بعد سنة أربعين ومائتين» وكذلك هو في التيسير: ٥
وذكر الذهبي أنه توفي عام ٢٥٠هـ (القراء الكبار ١٤٨/١) وهو موافق لما جاء في غاية النهاية لابن الجزري (١٢٠/١).

/ الإسناد [٦/أ]

[رواية قنبل]

أما رواية قُنْبل فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحَضْرمي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ[١] .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم فَضْل الله بن محمد بن وَهْب الله المقرئ ، إمام جامع الزاهرة ومسجد بدر[٢] ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ[٣] ، وأراني خَطَّ ابن شعيب له بتلاوته جميعَ القراءات السَّبع عليه ، وتاريخُ خطه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وأخبره أبو محمد أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن ابن شُرَيْح ، وأخبرني أنه قرأ بها

---

(١) سبقت ترجمة الحضرمي وأبي القاسم .

(٢) في غاية النهاية (٢/١٢) « وقد تصدر للإقراء بمسجد قرطبة » .
وهو أبو القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الأنصاري القرطبي . مقرئ مصدر . أخذ القراءات عن محمد بن شريح صاحب « الكافي » ، وعن ابن شعيب صاحب مكي . وقرأ عليه علي بن محمد بن خلف (ت ٥٢٤هـ) .

(٣) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن شعيب القرطبي ، مقرئ ضابط . قرأ القراءات على مكي بن أبي طالب ، وقرأ عليه القراءات عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (٤٧٢هـ) .

على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نَفِيس .

وقرأت بها على عَيَّاش بن خَلَف ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله المُغَامي .

وأخبرني أبي رضي الله عنه أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن ، وقرؤوا ثلاثتُهم على أبي عمرو[1] . وقرأ على فارس بن أحمد .

وقرأ الأستاذ وابن نَفِيس وفارس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السَّامَرِّي[2] .

وقرأتُ بها القرآنَ كلَّه على شيخنا أبي القاسم رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على عبد الوهاب بن محمد بالأندلس ، وعلى أبي مَعْشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطَّبَري الزَّاهد بمكة ، وأخبراه أنهما قرآ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزِيني[3] ، وأخبرهما أنه قرأ على أبي العباس الحسن بن سعيد

---

(١) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، قرأ عليه أبو عبد الله المغامي ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش ، وقد سبقت تراجمهم .

(٢) أبو أحمد السامري البغدادي ، نزيل مصر ، مقرئ لغوي ، مسند القراءة في زمانه ، ضابط ثقة مأمون . أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء ، ويموت بن المزرع وأبي بكر بن مجاهد وآخرين . وقرأ عليه فارس بن أحمد ، وأبو الفضل الخزاعي ، وابن نفيس وغيرهم (ت ٣٨٦هـ) .

(٣) أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني الفارسي ، إمام مقرئ جليل ، انفرد بعلو الإسناد في وقته ، وتنقل في البلاد ، وجاور بمكة ، وعاش تسعين سنة أو دونها ،=

المُطَوّعي وأبي الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي(١) .

قال ابن عبد الوهاب : وقرأتُ بها على الأهوازي ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله العِجْلي(٢) .

وقرأ السَّامري والمطوعي والشَّنَبوذي والعِجْلي على أبي بكر أحمد بن

= أخذ القراءات عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي ، وهو آخر من قرأ عليه ، وقرأ على أحمد بن نصر الشذائي ، وعلى أبي الفرج الشنبوذي وغيرهم . وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي وأبو معشر الطبري ، وأبو القاسم بن عبد الوهاب وغيرهم . وكان حياً سنة ٤٤٠هـ .

(١) الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي العباداني البصري ، مؤلف كتاب « معرفة اللامات وتفسيرها » إمام عارف ثقة ، سكن اصطخر ، واعتنى بالفن ، ورحل فيه إلى الأقطار . قرأ على إدريس بن عبد الكريم ، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم ، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي ، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي ، ومحمد بن الحسين الكارزيني ، وهو آخر من تلا عليه (ت ٣٧١هـ) .

● ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي الشطوي البغدادي أستاذ من أئمة الفن ، رحل ولقي الشيوخ ، وتبحر في التفسير . وينسب إلى أبي الحسن بن شنبوذ لكثرة ملازمته له . وقد اشتهر اسم الشنبوذي ، وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات . أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد ، وأبي بكر النقاش ، وأبي الحسن ابن الأخرم وغيرهم . وقرأ عليه أبو علي الأهوازي ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي ، ومحمد بن الحسين الكارزيني وآخرون (ت ٣٨٨هـ) .

(٢) أبو العباس العجلي التستري نزيل الأهواز ، قرأ على أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي ، والخضر بن الهيثم الطوسي ، ومحمد بن موسى الزينبي . وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وحده (ت حوالي ٣٨٠هـ) .

موسى بن العباس بن إسماعيل بن مجاهد . وقرأ ابن مجاهد على قُنْبل .

وقرأتُ بها على فَضْل الله بن محمد ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد ابن شُعَيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي مراراً في سنة / اثنتين [٦/ب] وعشرين وأربعمائة . وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطَّيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأَنْطاكي . قال : أخبرنا أبو عُمَر قُنْبل ، وقرأتُ القرآن على أبي رَبيعة عنه(١) . قال أبو الطَّيب : فقلت له : كيف سمعت الكتابَ منه ولم تقرأ عليه ؟ فقال : كان قنبل قد قَطَع الإقراءَ قبل موته بسبع سنين ، وكان كتابه يُقرأ عليه ، فسمعت الكتاب منه ، ولم أقرأ عليه .

قال أبو جعفر : وحكى أبو الفضل الخُزَاعي(٢) قال : قال أبو ربيعة في

---

(١) أبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب الربعي المكي المؤدب ، مؤذن المسجد الحرام . أخذ القراءة عن البزي وقنبل ، وضبط عنهما روايتهما ، وصنف في ذلك كتاباً أخذه الناس عنه ، وسمعوه منه ، وهو من كبار أصحابهما . وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن الصباح ، ومحمد بن عيسى بن بندار ، وإبراهيم بن عبد الرزاق وآخرون (ت ٢٩٤ هـ) .

(٢) هو أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني ، ركن الإسلام ، ومؤلف كتاب « المنتهى في الخمسة عشر » و « تهذيب الأداء في السبع » و « الواضح » أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي ، وأبي علي ابن حبش ، وأبي أحمد السامري وغيرهم . وروى القراءة عنه أبو العلاء الواسطي ، وأحمد بن الفضل الباطرقاني ، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني وآخرون (ت ٤٠٨ هـ) .

كتابه لقراءة المَكِّيِّين[١] : « وأما قُنْبل فلم يكن له كتاب ، ولكنْ روايةٌ وحفظٌ يُحفظ عن أصحابه ، وكذلك أنا إنما حفظت قراءته وروايته عن النبَّال[٢] ، لأني قرأتُ عليه دهراً ، وختمتُ عليه ما لا أُحْصيه ، فحفظت قراءته مِنْ فيه ، ومِنْ رَدِّه عليَّ حفظاً » هذا آخر كلام أبي ربيعة ، والله أعلم بصواب ذلك .

قال أبو جعفر: وليس بين ابن عبد الرزاق وابن مجاهد خلاف على ماقرأنا به من طريق أبي الطيب عنه ، وأرى ذلك لأن أبا الطيب اعتمد على رواية ابن مجاهد عن قنبل ، وإسنادُه إلى ابن مجاهد فيه نُزول ، لأنه قرأ به على أبي سَهْل[٣] ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن سعيد بن ذُؤَابة على ابن مجاهد ، على قُنْبل ، ولم يقل أبو سَهْل : على ابن مجاهد بغير قراءة عاصم رواية أبي بكر عنه وحده[٤] .

وقد أخذتُ طريق ابن عبد الرزاق عن قُنْبل تلاوةً وسماعاً من طريق أبي الحسن علي بن إسماعيل الخاشع ، وأبي القاسم عبد الله بن اليَسَع

---

(١) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية (٩٩/٢) .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عون النبال المكي ، المعروف بالقواس ، إمام مكة في القراءة ، قرأ على وهب بن واضح . وقرأ عليه قنبل والبزي وغيرهما (ت ٢٤٠ أو ٢٤٥ هـ) .

(٣) هو صالح بن إدريس البغدادي الوراق ، وسبقت ترجمته .

(٤) غ : « رواية أبي بكر وحده » .

الأَنطـاكي[١] وأبي العبـاس المطوّعي وغيرهم ، كلهم قرأ على ابن عبـد الرزاق ، وعندهم عنه حروف خالف فيها ابن مجاهد .

وقـد حـدثنـا أبو داود أنـه سمع أبـا عمرو قـال : سمعت فـارس بن أحمـد يقول : انفرد ابن مجاهد عن قُنْبل بعشرة أحرف ، لم يتابعـه عليهـا أحـد من أصحابه .

وقرأ قُنْبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عَوْن النبَّـال ، وقـال : قرأتُ على أبي الإخريـط وَهْب بن واضح قـال : قرأت على إسماعيـل بن عبـد الله [٧/أ] القِسْـط / قـال : قرأت على شِبْـل بن عَبَّـاد ومَعروف بن مُشْكان[٢] ، قـالا : قرأنا على ابن كثير.

---

(١) أبـو الحسن علي بن إسماعيـل بن الحسن البصري القطـان المعروف بـالخـاشـع ، أستـاذ مشهور رَحَّال محقق ، اعتنى بالفن ، وصنف في القراءات . أخـذ القراءة عرضـاً بمكـة عن أبي بكر بن محمد بن عيسى بن بنـدار صـاحب قنبل ، وبـأنطـاكيـة عن الأستـاذ إبراهيم بن عبد الرزاق ، وعن أحمـد بن محمـد بن بقرة وآخرين . وقرأ عليـه أبو بكر محمد بن عمر بن زلال ، وأبو علي الأهوازي وغيرهما (ت في حدود ٣٩٠ هـ) .

● وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي إمام مقرئ متصدر ، أخـذ القراءة عرضـاً عن إبراهيم بن عبـد الرزاق ، وأبي بكر بن مجـاهـد وغيرهمـا . وعرض عليـه أبو العلاء الواسطي ، وعلي بن طلحـة ، ومـوسى بن جرير . وعمر طـويـلاً ، وظـل يقرئ حتى مات (ت ٣٨٥ هـ) .

(٢) أبو الإخريط (ويقال أبو القـاسم) وهب بن واضح المكي ، مقرئ أهل مكـة ، أخـذ عن إسماعيل القسط ، ثم شبل بن عبـاد ومعروف بن مشكان ، وانتهت إليـه ريـاسـة الإقراء بمكة ، وروى القراءة عنه عرضـاً أحمـد بن محمـد القواس وأحمـد بن محمد البزي (ت ١٩٠ هـ) . =

[رواية البزي]

وأما رواية البَزِّي فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه. وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عليّ الحَضْرمي. وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الخَزْرجي[1].

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم فَضْل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ. وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيب. وأخبره أنه قرأ بها على الخَزْرجي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح، وأخبرني أنه قرأ على أبيه، وأخبره أنه قرأ على أبي العباس ابن نَفِيس.

وقرأ ابنُ نفيس والخزرجي على أبي أحمد عبد الله بن الحسين السامَريِّ.

= ● وأبو إسحاق إسماعيل بن عبد الله القسط المكي، مقرئ مكة، قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وقرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وأبو الإخريط وهب بن واضح وغيرهما (ت ١٧٠ هـ).

● وأما أبو داود شبل بن عباد المكي فكان من أجل أصحاب ابن كثير، وهو الذي خلفه في القراءة، وعرض على ابن محيصن. وروى القراءة عنه عرضاً إسماعيل القسط وابنه داود بن شبل وعكرمة بن سليمان وغيرهم (ت نحو ١٦٠ هـ).

● وأما أبو الوليد معروف بن مشكان المكي فكان مقرئ مكة مع شبل بن عباد، أخذ القراءة كذلك عن ابن كثير، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة، روى عنه القراءة عرضاً إسماعيل القسط ووهب بن واضح. وسمع منه الحروف مطرف النهدي وغيره (ت ١٦٥ هـ).

(١) هو عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي الأندلسي. وسبقت ترجمته.

وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن بن بَقَرة وأبي عبد الله محمد بن الصَّبّاح المكيَّيْن(١).

وقرأتُ بها القرآن كلّه على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم بن عبد الوهاب بالأندلس ، وعلى أبي مَعْشر الطَّبَري بمكة ، وأخبراه أنهما قرآ بها على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الشريف الزَّيْدي بحَرَّان ، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقَّاش(٢).

---

(١) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن بقرة المكي ، قرأ على قنبل وأبي ربيعة . وقرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري ، والحسين بن إبراهيم بن البهلول .

● وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح المكي الضرير ، مقرئ جليل . أخذ القراءة عرضاً عن قنبل ، وهو من جلة أصحابه ، وعن أبي ربيعة محمد بن إسحاق ، وإسحاق الخزاعي . وروى القراءة عنه علي بن محمد الحجازي ، ومحمد بن زريق البلدي وآخرون .

(٢) أبو القاسم علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني الزيدي الحراني ، شيخ معمر مقرئ ، أقرأ بحران زمناً طويلاً ، قرأ الروايات على النقاش ، وسمع منه تفسيره . وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي ، وأبو معشر الطبري وغيرهما (ت ٤٣٣ هـ) .

● وأبو بكر النقاش نزيل بغداد ، إمام علم ، مقرئ مفسر ، طاف الأمصار ، وتجول في البلدان ، وكتب الحديث ، وقيد السنن ، وصنف المصنفات في التفسير والقراءات وغيرهما ، ومنها كتاب « شفاء الصدور » في التفسير . أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة ، وأبي علي الحسين بن محمد الحداد المكي ، وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم ، وأخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن أشتة ، ومحمد بن أحمد الشنبوذي ، وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم (ت ٣٥١ هـ) .

وقرأتُ بها على عَيَّاش بن خلَف المقرئ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله المُغَامي.

وأخبرني أبي رضي الله عنه قال: قرأت بها على أبي داود وأبي الحسن، قالوا: قرأنا بها على أبي عمرو، وقال: قرأت على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي(١)، قال: قرأت على النقاش.

وقرأ ابن بَقَرة وابن الصَّبَاح والنقَّاش على أبي رَبيعة محمد بن إسحاق بن وهب الرَّبَعي. وأخبرهم أنه قرأ على البَزيِّ.

وقرأتُ بها على فَضْل الله بن محمد المقرئ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد ابن شُعَيب. وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيِّب، وأخبره أنه قرأ بها على إبراهيم بن عبد الرزَّاق، قال: أخبرني بها أبو محمد إسحاق بن أحمد الخُزاعي(٢) قال: قرأت على البَزِّي، وقرأ البزي / على عِكْرمة بن سليمان بن عامر مولى جُبَير بن شَيْبة الحَجَبي، وعلى [٧/ب]

---

(١) هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن خواستي أبو القاسم الفارسي، يعرف بابن أبي غسان، مقرئ نحوي، شيخ صدوق. قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش، وسمع منهما كثيراً من القراءات. وقرأ عليه أبو عمرو الداني (ت ٤١٢ هـ).

(٢) أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي المكي، إمام في قراءة المكيين، قرأ على البزي، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل، وروى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ والزينبي والمطوعي وغيرهم (ت ٣٠٨ هـ).

أبي الإخْرِيط وَهْب بن واضح ، وعلى عبد الله بن زياد اللَّيْثي[١] ، قالوا : قرأنا على إسماعيل القِسْط ، قال : قرأتُ على ابن كثير نفسه ، كذا قال البَزِّي .

وقد وَجَّه أبو بكر الشذائي[٢] ذلك فقال : الروايتان صحيحتان ، لأن القِسْط قرأ على شِبْل ومَعْروف قبل قراءته على ابن كثير.

وهذا الذي قال حَسَن . ويمكن أن يكون قرأ على ابن كثير بعد ذلك . وقد حُكِي عن البَزِّي عن عِكْرمة أنه قرأ على القِسْط وعلى شِبْل بن عَبَّاد . وهذا أيضاً مثلُه .

اتصال قراءته

فأما اتصال قراءة ابن كَثِير بالنبيِّ ﷺ ففي رواية قُنْبل والبَزِّي أنه قرأ

(١) أبو القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي ، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه ، عرض على شبل وإسماعيل القسط ، وعرض عليه أحمد بن محمد البزي . وقد سبقت ترجمة أبي الإخريط . (ت قبيل ٢٠٠ هـ) .
● وعبد الله بن زياد الليثي المكي ، مولى عبد الله بن عمير الليثي ، روى القراءة عرضاً عن شبل بن عباد ، وإسماعيل القسط ، وروى عنه البزي .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي البصري ، إمام مشهور ، كان إمام المسجد الجامع بالبصرة ، وهو من كبار أصحاب ابن مجاهد ، قرأ عليه وعلى الحسن بن بشار بن العلاف وعمر بن محمد الكاغدي وآخرين . وقرأ عليه خلق كثير ، منهم أبو الفضل الخزاعي ، وأحمد بن عثمان المؤدب ، وأبو عمرو بن سعيد البصري (ت ٣٧٣ هـ) .

على أبي الحَجَّاج مجاهد بن جَبْر مولى قَيْس بن السَّائب[١]، وقرأ مجاهد على ابن عَبَّاس، على أُبَيٍّ على النبي ﷺ.

ورَوَيْنا عن محمد بن إدريس الشافعي الفقيه، عن القِسْط، عن شِبْل، عن ابن كثير أنه قرأ على عبد الله بن السَّائب بن أبي السَّائب[٢] صاحب رسول الله ﷺ، وقارئ أهل مكة. وقرأ عبدُ الله بن السائب على أبيِّ بن كعب نفسِه، وقرأ على النبي ﷺ.

وجاء من طريق ابن فُلَيح[٣] وغيره أن ابن كثير قرأ أيضاً على دِرْباس مولى ابن عَبَّاس[٤]، وقرأ درباس على مولاه كالأوَّل، وقرأ ابن عباس أيضاً

---

(١) أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين. قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، وأخذ القراءة عنه ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو بن العلاء وآخرون (ت ١٠٣ هـ).

(٢) أبو السائب (أو أبو عبد الرحمن) عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، صاحب رسول الله ﷺ وقارئ مكة. روى القراءة عرضاً عن أبيّ بن كعب وعمر بن الخطاب، وعرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبد الله بن كثير (ت في حدود ٧٠ هـ).

(٣) هو أبو إسحاق عبد الوهاب بن فليح بن رياح المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، قرأ على أكثر من ثمانين شيخاً، وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن داود بن شبل ومحمد بن سبعون ومحمد بن بزيغ. وروى القراءة عنه عرضاً إسحاق الخزاعي، والحسين بن محمد الحداد، ومحمد بن عمران الدينوري وغيرهم (ت في حدود ٢٥٠ هـ).

(٤) عرض درباس على مولاه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وروى عنه عبد الله بن كثير وابن محيصن وزمعة بن صالح المكيون.

على عليّ بن أبي طالب وزَيْد بن ثابت[١]، وقرآ على رسول الله ﷺ.

[أبو عمرو بن العلاء]

وثالثهم أبو عمرو:

وهو أبو عمرو بن العلاء بن عَمَّار بن العُرْيان بن عبد الله بن الحُصَين بن الحارث بن جُلْهم[٢] بن خُزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. واسمُ العريان بن عبد الله بن الحُصَين عَمْرو، والعريان لقب، قاله أبو عبيدة.

واختلف في اسم أبي عمرو[٣]، فقيل: زَبَّان، وقيل: العُرْيان، وقيل: يحي، وقيل عُيَيْنة، وقيل: سُفْيان، وقيل: محمد، وقيل: جَبْر، وقيل:

---

(١) أبو خارجة (أو أبو سعيد) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، المقرئ الفرضي رضي الله عنه، كاتب رسول الله ﷺ، وأمينه على الوحي، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده ﷺ، وهو الذي كتبه في الصحف لأبي بكر الصديق، ثم في المصحف لعثمان رضي الله عنهما.
عرض على النبي ﷺ، وقرأ عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس (ت ٤٥ هـ).

(٢) في معرفة القراء الكبار للذهبي، وغاية النهاية لابن الجزري « الحسين » بالسين، و « جلهمة » بالتاء.

(٣) قال ابن الجزري: « وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان كما ذكرنا، وقال الذهبي: والذي لا أشك فيه أنه زبان بالزاي ».

فايد، وقيل: حُمَيد، وقيل: جُنَيْد، وقيل: حَمَّاد، وقيل: عثمان، وقيل: محبوب، وقيل: جَزْء، وقيل: رَبّان، بالراء مهملة، والباء منقوطة بواحدة[١]. وقيل: عَمَّار، وقيل: اسمُه كنيتُه.

قال الجاحظ: / أبو عمرو وأبو سُفْيان ابنا العلاء أسماؤهما كُنَاهما[٢]. [٨/أ] وروينا مثل ذلك عن الأصمعي وعن عبد الوهاب بن عَطاء الخَفَّاف[٣].

وكان أبو عمرو أعلمَ الناس بالغريب والعربيَّة والقرآن والشعر، وبأيام العرب وأيام الناس، وتَتبَّع حروف القرآن تَتبُّعاً استحق بها الإمامة، وشهد له بها أئمة وقته، كأبي بِسْطام شُعْبة بن الحجَّاج[٤].

وأبو عمرو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، حُكي عنه أنه قال: كنتُ رَأْساً والحَسَن حَيٌّ[٥].

(١) علق ابن الجزري على هذه الرواية بقوله: « وقد أغرب ابن الباذش في حكايته: ربان، بالراء والموحدة، وأغرب من ذلك ما حكاه أبو العلاء عن بعضهم: ريان، بالراء وآخر الحروف، قال: وهو تصحيف » (غاية النهاية ٢٨٩/١).

(٢) البيان والتبيين ٣٢١/١.

(٣) هو أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي البصري ثم البغدادي، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعن إسماعيل بن مسلم عن ابن كثير، وعن أبان بن يزيد عن عاصم. وروى الحروف عنه أحمد بن جبير وخلف بن هشام وغيرهما (ت ٢٠٤ هـ).

(٤) أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، الواسطي ثم البصري. ثقة حافظ عابد، أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، قال عنه الثوري: « هو أمير المؤمنين في الحديث » (ت ١٦٠ هـ).

(٥) يريد الحسن البصري رحمه الله، وقد روى هذا القول عنه الأصمعي كما في معرفة القراء الكبار للذهبي (٨٤/١).

قال الأصمعي : مات سنة أربع وخمسين ومائـة . وقـال خليفـة[١] : سنـة سبع وخمسين ومائة . وقيل غير ذلك ، ولم يُخْتلف أنه مات بالكوفـة . قيل : وله ست وثمانون سنة .

[راو يا أبي عمرو]

[الدُّوري]

راويـاه : **الـدُّوري** ، وهو أبو عمر حَفْص بن عُمَر بن عبـد العزيـز بن صَهْبان الأَزْدي النحوي ، ونُسب إلى الدُّور ، موضع ببغداد .

تُوفي ، فيما أخبرني أبو الحسن بن كُرْز عن ابن عبـد الـوهـاب ، وأبـو علي الصَّدَفي عن ابن سِوَار عن أبي بكر النَّهاوَنْدي[٢] ، كلاهما عن الأهوازي قـال : سمعت أبا الحسن الغضـائري يقول : سمعت أبـا عليّ الصوَّاف[٣] يقول : مـات أبو عمر الدُّوري سنة ست وأربعين ومائتين .

---

(١) لعله يقصد أبا عمرو خليفة بن خياط العصفري الحافظ صاحب التـاريخ ، وكان ممن روى القراءة عن أبي عمرو (ت ٢٤٠ هـ) .

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي ، مقرئ حـاذق ، رحل إلى دمشق ، وقرأ على الأهوازي ، وعاد إلى نهاوند فأقرأ بها ، ثم قدم إلى بغداد ، فقرأ عليـه الأستـاذ أبو طاهر بن سوار .

(٣) أبو علي الحسن بن الحسين بن علي الصـواف البغـدادي . شيـخ متصـدر مـاهر عـارف بالفن . قرأ على أبي عمر الدوري ، وقرأ عليه الغضائري (ت ٣١٠ هـ) .

[السُّوسِي]

والسُّوسِي

وهو أبو شُعَيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود الرُّسْتَبي السُّوسي[١].

توفي سنة إحدى وستين ومائتين. ذكره عبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْم[٢].

أخذ القراءة عن اليَزِيدِيِّ عنه.

وهو أبو محمد يحي بن المبارك بن المُغِيرة العَدَويّ. والمغيرة كان مولى لامرأة من بني عَدِيّ، وقيل لأبي محمد: اليَزِيديّ، من أجل تأديبه وَلَدَ يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحِمْيَري، خال المهدي[٣].

---

(١) الرستبي ـ بضم الأول وفتح الثالث ـ نسبة إلى جده كما رجحه الزبيدي في تاج العروس (رسب) وأما السوسي فنسبة إلى السوس، كورة بالأهواز.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي، الإمام المشاور العالم بالحديث والفقه. ألف كتاب الطبقات فين روى عن مالك وأتباعهم من أهل الأمصار (ت ٣٥١ هـ).

(٣) يحي بن المبارك اليزيدي، نحوي مقرئ علامة، نزل بغداد. قال عنه الحافظ الذهبي: « كان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً، بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة، وله عدة تصانيف » وقال ابن مجاهد: « وإنما عولنا على اليزيدي، وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجلَّ منه، لأجل أنه انتصب للرواية عنه، وتجرد لها، ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم » (ت ٢٠٢ هـ).

وتوفي بالبصرة، ودفن بها سنة اثنتين ومائتين في أيام المأمون، وقد قارب المائة. وقيل: توفي بخراسان.

الإسناد

[رواية أبي عمر الدوري]

أما رواية أبي عُمر فقرأت بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن.

[٨/ب] / وقرأت بها على عَيَّاش، وأخبرني أنه قرأ بها على الْمُغَامي، وقرؤوا على أبي عمرو عثمان بن سعيد، وقرأ على فارس بن أحمد.

وقرأتُ بها على شُرَيح، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه. وأخبره أنه قرأ على أبي العباس ابن نَفِيس. وقرأ فارس وابن نَفِيس على أبي أحمد السامَرِّي. وقرأ أبو أحمد على ابن مجاهد.

وقرأتُ بها القرآن جميعَه على أبي القاسم شيخنا، نضَّر الله وجهه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم ابن عبد الوهاب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عليّ الأهوازي بدمشق، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن علي بن الحسين الغَضَائري الأهوازي بالأهواز، وعلى أبي القاسم(١) جعفر بن محمد بن الفضل

(١) على حاشية (غ) أضيفت كلمة (قرأ) فتكون العبارة: «وقرأ على أبي القاسم» وهذا المعنى مفهوم من الكلام دون هذه الإضافة.
وأبو القاسم جعفر بن محمد بن الفضل المارستاني البغدادي نزيل مصر. قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، وسمع منه الحروف أيضاً. وروى عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس بن أحمد (ت سنة بضع وثمانين وثلاثمائة).

بالبصرة ، وعلى أبي الفرج المعافَى ابن زكريا بن طرارة القـاضي ببغـداد(١) ، وعلى أبي الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ببغداد ، وأخبروه أنهم قرؤوا على ابن مجاهد . قال ابن طرارة : ولم أختم عليه .

وقرأتُ بها القرآن على عبد الله بن أحمد الإمام ، وأخبرني أنه قرأ بهـا على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ(٢) ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي بن أبي طالب ، وأخبره أنه قرأ بهـا على أبي الطيّب ، وأخبره أنـه قرأ بهـا على أبي القاسم نصر بن يوسف المجاهدي المقرئ(٣) . وأخبره أنه قرأ على ابن مجـاهـد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزَّعْراء عبد الرحمن بن عَبْدوس الهَمْداني الدقَّـاق(٤) ،

(١) كان المعافى بن زكريا النهرواني من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب ، أخـذ القراءة عن ابن شنبـوذ وبكار وأبي مـزاحم الخـاقـاني ، وكان أبـو علي الأهوازي أحد تلامذته (ت ٣٩٠ هـ) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكتـاني القرطبي ، يعرف بـالطرفي لكونـه يؤم بمسجد طرفة بقرطبة . مقرئ كبير ، تلا بالقراءات على مكي بن أبي طالب ولازمـه ، وكان عجباً في القراءات (ت ٤٥٤ هـ) .

● وأمـا عبـد الله بن أحمـد الإمـام ، فهو أبو محمـد عبـد الله بن أحمـد الهمـذاني الضبي المعروف بالجاولي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو القـاسم نصر بن يوسف البغـدادي ، يعرف بـالترابي والمجـاهـدي نسبـة إلى ابن مجاهد ، شيخ مقرئ نزل حلب . وأخذ القراءة عن ابن مجـاهـد وابن شنبوذ ، وروى عنه أبو الطيب ابن غلبون ، وهو قديم الموت .

(٤) أبو الزعراء ثقة ضابط محرر ، أخذ القراءة عن أبي عمر الـدوري وأكثر عنـه ، وهو من أكبر أصحابـه وأجلهم وأضبطهم وأوثقهم ، وروى عنـه القراءات أبو بكر بن مجـاهـد وعليــه اعتماده في العرض ، وعلي بن الحسين الرقي ، وعمر بن عـلان ، وآخرون (ت سنة بضع وثمانين ومائتين) .

وقرأ أبو الزعراء على أبي عمر، على اليَزِيديِّ، على أبي عمرو.

[رواية أبي شعيب]

وأما رواية أبي شُعَيب فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن.

وقرأت بها على عَيَّاش، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغَامي، وقرؤوا على أبي عمرو، وقرأ على فارس.

وقرأت بها القرآن كلَّه على شُرَيح بن محمد، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ على ابن نَفِيس، وقرأ فارس وابن نفيس على أبي أحمد(١) وقال: قرأت على أبي عِمْرانَ النَّحوي(٢).

وقرأتُ به القرآن كلَّه على شيخنا أبي القاسم، رحمة الله عليه، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على أبي القاسم ابن عبد الوهاب بالأندلس، ثم قرأ الحروف / على أبي معشر الطَّبَري بمكة. [٩/أ]

أما ابن عبد الوهاب فأخبره أنه قرأ بها القرآن على أبي عليّ الأَهوازي،

---

(١) هو أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري، وسبقت ترجمته.

(٢) هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير، نحوي مقرئ مشهور، أخذ القراءة عن السوسي، وهو أجل أصحابه، وكانت إليه رئاسة الإقراء بالرقة بعد موته، وروى القراءة عنه عرضاً الحسين بن محمد بن حبش، وعبد الله بن الحسين السامري، وأحمد بن الحسين الكتاني وغيرهم (ت في حدود ٣١٦ هـ) وفي بغية الوعاة (٣٠٦/٢) أنه توفي سنة ٣١٠ هـ.

وأخبره أنه قرأ القرآن جميعه ببغداد على أبي الفضل محمد بن جعفر بن عبدالكريم الخُزَاعي .

وأما أبو معشر فأخبره عن الحُسين بن علي الجُرْجاني وأبي الحسن علي بن الحسين الطُّرَيْثِيثي[١] ، كلاهما عن أبي الفضل الخُزاعي قال : قرأت على الحُسَين بن محمد بن حَمدان بن حَبَش الدِّينَوَرِي[٢] بالدِّينَوَر قال : قرأت على أبي عِمْرانَ موسى بن جَرِير النَّحوي .

قال لي أبو القاسم شيخنا : وقرأتُ بها القرآنَ على ابن عبد الوهاب بالأندلس ، وعلى أبي محمد عبد المجيدَ بن عبد القوي المقرئ المُلَيْحي بمصر ، وأخبراني أنهما قرآ بها على أبي علي الحسن بن محمد البغدادي ، قال : قرأت بها ببغداد على أبي بكر محمد بن المظفَّر بن عليّ بن حرب الدِّينَوري[٣] ، قال : قرأت على ابن حَبَش ، على أبي عمران الضرير .

وقرأتُ بها القرآن كله على أبي محمد عبد الله بن أحمد الإمام ، وأخبرني

---

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي الصوفي كان شيخاً مقرئاً ، قرأ على أبي علي الأهوازي ، وقرأ عليه أبو معشر الطبري وغيره .

(٢) أبو علي الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش الدينوري ، حاذق ضابط متقن ، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير النحوي ، وإبراهيم بن حرب الحراني ، وأبي بكر ابن مجاهد وآخرين . وقرأ عليه محمد بن المظفر الدينوري ، وأبو الفضل الخزاعي ، ومحمد بن إبراهيم البصير وغيرهم (ت ٣٧٣ هـ) .

(٣) أبو بكر محمد بن المظفر الدينوري ، شيخ الدينور ، وإمام جامعها المشهور ، قرأ على ابن حبش ، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي وغيره .

أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ. وأخبره أنه قرأ على أبي محمد مَكِّي. وأخبره أنه قرأ على أبي الطيِّب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين النحويّ المقرئ بحلب، وعلى أبي الحسن نظيف بن عبد الله الكِسْرويّ[١]، وأخبراه أنهما قرآ على أبي عِمْرانَ موسى بن جَرِير المقرئ الضرير.

وأخبرني أبو القاسم شيخنا عن أبي معشر وابن عبد الوهاب أنهما قرآ القرآن على الشَّريف أبي القاسم الزَّيْدي، على أبي بكر النقَّاش، على أبي الحارث محمد بن أحمد الرَّقّيّ[٢].

وقرأ أبو عمران وأبو الحارث على أبي شُعَيب[٣]، وقرأ أبو شعيب القرآن كلَّه على اليَزِيدِيّ، وقرأ اليزيديُّ القرآن كلَّه على أبي عمرو.

وحدثني بالحروف الباقية الفقيهُ أبو محمد بن عَتَّاب[٤] قراءةً عليه وأنا

---

(١) أبو بكر أحمد بن الحسين النحوي الرقي، يعرف بالكتاني، مقرئ كان بحلب، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير النحوي، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون بحلب.
● وأبو الحسن الكسروي نزيل دمشق، كان من كبار القراء، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد اليقطيني، وموسى بن جرير، والأشناني وغيرهم. وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما.

(٢) أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، مقرئ معروف جليل. أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، وهو من جلة أصحابه وأوثقهم. وأخذ القراءة عنه عرضاً نظيف بن عبد الله الكسروي، وأبو بكر النقاش.

(٣) أبو شعيب هو كنية صالح بن زياد السوسي.

(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي. وقد سبقت ترجمته.

أسمع، حدثنا مَكيٌّ، حَدَّثنا أبو الطيب؛ أخبرنا أبو أحمد جعفر بن سليمان المِشْحَلائي[1] بحلب، حدثنا أبو شُعَيب، حَدَّثنا اليزيديُّ عن / أبي عمرو. [٩/ب]

اتصال قراءته

عَرَض أبو عَمْرو، وسمع الحروفَ، وسأل عنها جماعةً من أهل الحجاز والبصرة.

فمن أهل مَكَّة أبو الحَجَّاج مجاهد بن جَبْر، وأبو عبد الله سعيد بن جُبَيْر، وأبو خالد عِكْرِمة بن خالد القرشي، وأخوه أبو وَابصةَ الحارث بن خالد الشاعر، أميرُ مكة، وأبو محمد عَطَاء بن أبي رَبَاح، وأبو مَعْبَد عبدالله بن كَثِير، وأبو عبد الله محمد بن مُحَيْصِن، وأبو صَفْوان حُمَيْد بن قَيْس الأَعْرَج[2].

---

(١) أبو أحمد المشحلائي معمر مشهور، روى القراءة عن السوسي، وروى عنه القراءة عبد الله بن المبارك وابن غلبون (ت بعد ٣٣٠ هـ)
والمشحلائي نسبة إلى قرية بحلب تسمى: مشحلايا.

(٢) أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الكوفي، التابعي الجليل، والإمام الكبير، عرض على ابن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، قتله الحجاج بواسط شهيداً (ت ٩٥ هـ)
● وأبو خالد عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي المكي، تابعي ثقة جليل، روى القراءة عن أصحاب ابن عباس، وقيل: قرأ عليه، وعرض عليه أبو عمرو (ت ١١٥ هـ)
● والحارث بن خالد بن العاص المخزومي المكي شاعر غزل، وكان ذا خطر وقدر =

ومن أهل المدينة أبو جعفر يزيدبن القَعْقاع، وأبو رَوْح يزيد بن رُومَان، وأبو مَيْمونة شَيْبة بن نِصَاح[١].

ومن أهل البصرة أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن[٢]، وأبو سعيد، وقيل: أبو سليمان، يحيى بن يَعْمر الوابِشي وغيرهما[٣].

وقد تقدم اتصال قراءة المَكِّيِّين والمَدنِيِّين، لأن عطاء وعِكْرمة وأخاه وسعيداً قرؤوا على ابن عباس، وابن مُحَيْصن وحُمَيْد على مجاهد. وأما

= ومنظر في قريش، ولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة (ت نحو ٨٠ هـ)

● وأبو محمد عطاء بن أبي رباح بن أسلم المكي، أحد الأعلام، روى القراءة عن أبي هريرة، وعرض عليه أبو عمرو (ت ١١٥ هـ)

● وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، عرض على مجاهد ودرباس وسعيد بن جبير، وعرض عليه أبو عمرو (ت ١٢٣ هـ)

● وأبو صفوان حميد بن قيس الأعرج المكي، قارئ ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وروى عنه أبو عمرو (ت ١٣٠ هـ)

(١) سبقت تراجم الثلاثة.

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قال عنه الإمام الشافعي: «لو أشاء أقول: إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت، لفصاحته» ويضرب بالحسن البصري المثل في العلم والعمل والورع، ومناقبه جليلة، وأخباره كثيرة، وقد روى عنه أبو عمرو (ت ١١٠ هـ)

(٣) هو أبو سليمان يحيى بن يعمر العدواني البصري، تابعي جليل، عرض على ابن عباس وأبي الأسود الدؤلي، وعرض عليه أبو عمرو وعبد الله بن أبي إسحاق، وهو أول من نقط المصاحف (ت قبل ٩٠ هـ)

الحسن فعن حِطَّـان بن عبـد الله الرَّقـاشي ، عن أبي مـوسى الأشعري[١] ، عن النبيِّ ﷺ .

وأما يحي بن يَعْمر فعن أبي الأسود الدُّؤَلي[٢] ، عن عليٍّ ، عن النبيِّ ﷺ .

[ابن عامر]

ورابعهم ابن عامر :

وهو عبـد الله بن عـامر اليَحْصبي[٣] ، قـاضي دِمَشْق في أيـام الـوليـد بن عبد الملك ، وإمام مسجد دمشق ، ورئيس أهل المسجد .

يكنى أبا عِمْران ، كـذا كَنَّـاه مُسْلم . وقيل : كنيتـه أبو نُعَيم . وقيل : أبو

---

(١) كان حطان بن عبد الله الرقاشي ، ويقال « السدوسي » صـاحب علم وزهـد وورع ، قرأ على أبي موسى الأشعري ، وقرأ عليه الحسن البصري (ت سنة نيف وسبعين)
● وأبو مـوسى الأشعري هـو عبـد الله بن قيس بن سليم بن حضـار الأشعري اليماني ، صحابي جليل ، هاجر إلى النبي ﷺ فقدم عليـه عنـد فتح خيبر ، وحفـظ القرآن ، وعرضـه على النبي ﷺ ، وكان من نجبـاء الصحـابـة ، ومن أطيب النـاس صـوتـاً بالقرآن ، سمع النبي ﷺ قراءته ، فقال : « لقـد أوتي هـذا مزمـاراً من مزامير داود » وفضائله كثيرة (ت ٤٤ هـ)

(٢) أبو الأسود الـدؤلي هـو ظـالم بن عمرو بن سفيـان ، قـاضي البصرة ، وأول من وضـع مسائل في النحو . أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره ، فهو من المخضرمين ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفـان وعلي بن أبي طـالـب ، وروى القراءة عنـه ابنـه أبو حرب ويحيي بن يعمر (ت ٦٩ هـ)

(٣) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن اليحصبي .

عُلَيْم . وقيل : أبو عثمان ، وقيل : أبو موسى . وقيل : أبو عبد الله[١] .

ويَحْصب من حِمْير، وهو يَحْصب ، بالصاد غير معجمة ، وتُكْسر وتُضَم ، ابن دُهمان بن مالك بن سعد بن عديّ بن مالك بن زيد بن شَدَد بن زُرْعة ، وهو حِمْيَر الأصغر، ابن سَبَأ الأصغر، بن كَعْب كَهْفِ الظلم ، بن سهل بن زيد الجَمْهُور، زنة السَّمَوْأل ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العطنى[٢] ابن جميع العرب بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بالجيم ، ابن قَطن بن عَريب / بن زهير بن أَيْمن بن [١٠/أ] الهَمَيْسع بن حمير. هكذا صحة نسب يَحْصب[٣] .

وعبد الله بن عامر من التابعين ، سمع أبا الدَّرْداء ، وفَضَالة بن عُبَيْد ، ووَاثِلة بن الأَسْقَع ، ومعاوية بن أبي سُفْيان وغيرهم[٤] . وكان رجلاً طُوَالاً ،

---

(١) على حاشية غ « وقيل : أبو محمد » وهو موافق لما في القراء الكبار للذهبي (٦٧/١)

(٢) على حاشية الأصل « العظمى » وفي غ « العطى من جميع العرب »

(٣) انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ٤٣٢ ـ ٤٣٧

(٤) أبو الدرداء عويمر بن زيد بن غنم الأنصاري ، حكيم هذه الأمة ، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً في عهد النبي ﷺ . ولي قضاء دمشق ، وهو أول قاض وليها ، وعرض عليه عبد الله بن عامر (ت ٣٢ هـ)

● وفضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري ، صحابي جليل ، شهد أحد ، ثم نزل دمشق ، وولي قضاءها (ت ٥٨ هـ)

● وواثلة بن الأسقع الليثي ، من أهل الصفة ، شهد تبوك مع النبي ﷺ ، وأخذ عنه القراءة (ت ٨٥ هـ)

● وأما معاوية بن أبي سفيان فهو أبو عبد الرحمن القرشي الأموي ، أمير المؤمنين ، ومؤسس الدولة الأموية بالشام ، وأحد دهاة العرب وحلمائهم وفصحائهم ، وأحد =

طويل اللحية، خفيف العارِضَيْن، يَخْمع بإحدى رِجْلَيْه[١]. ذكره بعضهم.

وليس في السَّبعة القرَّاء من العرب إلا ابنُ عامر وأبو عمرو، وسائرهم موالي. وتُوفي بدمشق سنة ثماني عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك.

[راوياه]

[ابن ذكوان]

راوياه: **ابن ذكوان**. وهو عبد الله بن أحمد بن بَشِير بن ذَكْوان القرشي الفِهْري الدِّمَشقي، ويكنى أبا عمرو.

ولد يوم عاشُوراءَ سنة ثلاث وسبعين ومائة، ومات بدمشق صبيحةَ الاثنين لسبع خلون من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين. عاش سبعاً وستين سنة[٢].

= عظماء الفاتحين في الإسلام، أسلم يوم فتح مكة عام ٨ هـ، وتعلم الكتابة والحساب، فجعله النبي ﷺ في كتّابه، وظل في الحكم حتى بلغ الشيخوخة، فاستخلف بعده ابنه يزيد، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن (ت ٦٠ هـ)

(١) يقال: خمع في مشيته، إذا عرج. والخُماع، بالضم، العرج.

(٢) كان عبد الله بن ذكوان شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، قال عنه أبو زرعة الدمشقي: «لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه» أخذ القراءة عن أيوب بن تميم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ على الكسائي حين قدم الشام، وألف كتاب «أقسام القرآن وجوابها» وكتاب «ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه»

ووَقَعَ لأبي محمدَ مَكيٍّ «بِشْر» مكان «بَشِير» وهو وَهْمٌ[١] .

[هشام]

وهشام . وهو هشام بن عَمَّار بن نُصَير بن أَبَان بن مَيْسَرةَ السُّلَمي الدِّمَشْقي القاضي الخطيب ، يكنى أبا الوليد .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وتوفي بدمشق سنة خمس وأربعين ومائتين ، (وله اثنتان وتسعون سنة . وقيل ؛ إنه توفي في سنة ست وأربعين ومائتين)[٢] وله تسع وثمانون سنة[٣] .

الإسناد

[رواية ابن ذكوان]

أَمَّا رواية ابن ذكوان ، فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

---

(١) في التبصرة ٤ أ « بشير » وفي غاية النهاية لابن الجزري (٤٠٤/١) وردت الروايتان « بشر وبشير » .

(٢) مابين القوسين ساقط من (غ) .

(٣) هشام بن عمار إمام دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم ، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز وغيرهم . وروى الحديث عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وخلق كثير . وروى البخاري عنه في صحيحه ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .
وكان هشام فصيحاً علامة واسع الرواية ، ارتحل إليه الناس في القرآن والحديث .

وقرأت بها القرآن على عَيَّاش بن خَلَف، وأخبرني أنه قرأ بها على محمد بن عيسى[١]، وقرأوا ثلاثتهم على عثمان بن سعيد، وقرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر النَّحوي، وقرأ على أبي بكر النقَّاش.

وقرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا أبي القاسم رحمه الله. وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد المقرئ، وأخبره أنه قرأ بها على الشَّريف أبي القاسم الزَّيْدي. وأخبره أنه / قرأ على النقَّاش. [١٠/ب]

وقرأت بها على أبي القاسم أيضاً، وأخبرني أنه قرأ على ابن عبد الوهاب[٢]، وأخبره أنه قرأ على الأهوازي، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ الثَّغْري بالبصرة[٣]، وعلى أبي الفرج الشَّنَبوذي ببغداد، وعلى أبي بكر محمد بن أحمد السُّلَمي بدمشق[٤].

---

(١) هو أبو عبد الله المغامي، وسبقت ترجمته.

(٢) في: غ «على عبد الوهاب» وهما سواء، لأن المراد به عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب. وقد سبقت ترجمته.

(٣) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الشمشاطي الواسطي البزاز الخطيب ويعرف بالثغري، مقرئ معروف، روس القراءة عن أبي بكر النقاش، وأبي الحسن بن الأخرم وغيرهما، وقرأ عليه الأهوازي وغيره.

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الله السلمي الجبني الأطروش، شيخ القراء بدمشق، وممن أخذ القراءة عن ابن الأخرم، وقرأ على سبعة من أصحاب الأخفش، وأخذ القراءة عنه علي بن الحسن الربعي، وأبو علي الأهوازي وغيرهما. وكان أبوه يؤدب بمسجد تل الجبن بدمشق، فنسب إليه وقيل: الجبني (ت ٤٠٨ هـ)

وأخبروه أنهم قرؤوا على أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن مُرّ بن الحُرِّ بن الأخْرم[١] .

وقرأ أيضاً عبدُ الوهاب على أبي عبد الله الكارَزِيني ، وأخبره أنه قرأ على أبي بكر الشَّذائي وأخبره أنه قرأ على ابن الأخرم .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمذاني ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد الفقيه المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكّيّ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيِّب سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سَهْل صالح بن إدريس ، وأخبره أنه قرأ على ابن الأخرم .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على شُرَيْح بن محمد بن شريح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نَفِيس ، وأخبره أنه قرأ على أبي أحمد . وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبوذ .

وقرأ النقَّاش وابن الأَخْرم وابن شنبوذ على أبي عبد الله هارون بن موسى الأَخْفَش[٢] . وقرأ على ابن ذَكْوان ، قيل : الحروفَ ، وقيل : تلاوة .

---

(١) كان ابن الأحزم شيخ الإقراء بالشام ، وكانت له حلقة عظيمة وتلاميذ جلة ، أخذ القراءة عن هارون الأخفش ، وهو من جلة أصحابه وأضبطهم ، وكان عارفاً بعلل القراءات ، بصيراً بالتفسير والعربية ، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن عبد العزيز بن بدهن ، وأحمد بن نصر الشذائي ، ومحد بن أحمد الشنبوذي وغيرهم . (ت ٣٤١ هـ)

(٢) هارون الأخفش مقرئ نحوي ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم بن سلام على أبي محمد البيساني عنه ، وصنف كتباً كثيرة فى القراءات والعربية ، وإليه رجعت الإمامة في قراءة =

[رواية هشام]

وأما رواية هشام فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأت بها القرآن على عَيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغَامِي ، وقرؤوا على عثمان بن سعيد ، وقرأ على فارس بن أحمد .

وقرأتُ بها القرآنَ كلَّه على أبي الحسن ابن شُرَيْح . وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ على ابن نَفِيس ، وقرأ ابن نفيس وفارس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين[1] . وقال : قرأتُ على محمد بن أحمد بن عبدان[2] ، قال أبو أحمد : / وقال لي ابن عبدان : قرأتُ على أبي الحسن أحمد بن يزيد [١١/أ] الحُلْواني[3] قال : قرأت على هشام بن عَمَّار .

حَدَّثنا أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو معشر ، حَدَّثنا الحسين بن علي ، حَدَّثنا أبو

= ابن ذكوان . وروى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق ، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي ، وابن شنبوذ وابن الأخرم وغيرهم . (ت ٢٩٢ هـ)

(١) هو أبو أحمد السامري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) عرض ابن عبدان الجزري على أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام ، وقرأ عليه أبو أحمد السامري وحده ، وذكر أنه كان له من السن فوق المائة سنة .

(٣) أبو الحسن أحمد بن يزيد بن ازداذ الحلواني ، إمام كبير عارف صدوق ضابط ، خصوصاً في قالون وهشام . قرأ بمكة على القواس ، وبالمدينة على قالون ، وبالكوفة والعراق على خلف وخلاد ، وبالشام على هشام بن عمار .
وقرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه ، ومحمد بن أحمد بن عبدان ، وغيرهم (ت ٢٥٠ هـ)

الفضل الخزاعي قال : قلت لأبي أحمد : إن أحمد بن يزيد الحُلْواني قديمُ الموت ، وأظن أن بين ابن عبدان وبينه رجلاً ، فقال : كان لابن عبدان فوق المائة سنة . والله أعلم بصواب ذلك .

قال أبو جعفر : لا أعلم أحداً نَقَل عن ابن عبدان غيرَ عبد الله بن الحسين ، وهو ثقةٌ إن كان ضَبَط .

وقرأتُ بها القرآن جميعَه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على أبي القاسم بن عبد الوهاب بالأندلس ، والحروف على أبي معشر الطَّبَري بمكة ، وأخبراه جميعاً أنهما قرآ بها القرآن على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزِيني بمكة ، وأخبرهما أنه قرأ على أبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي بالبصرة .

قال لي أبو القاسم رحمه الله : وأخبرني أبو القاسم ابن عبد الوهاب قال : قرأت بها على أبي عليّ الأهوازي بدمشق ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل العِجْلي التُّسْتَري .

وقرأ الشَّذائي والتستري بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرَّازي المقرئ بالأهواز[1] ، وأخبرهما أنه قرأ على أبي

(١) أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي ، مقرئ أستاذ . قرأ على الفضل بن شاذان ، ومحمد بن سمعويه الموصلي ، وسكن الأهواز ، وأقرأ بها ، فقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وأحمد بن محمد العجلي ، وأحمد بن محمد الشنبوذي ، وكان حياً سنة ٣١٠ هـ .

العباس الفضل بن شاذان الرَّازي[١] ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن الحُلْواني .

وقرأت بها القرآنَ على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمذاني ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المَعَافِري المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي بن أبي طالب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيِّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها خَتْمَتَيْن على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال البغدادي[٢] ، وكان قَيِّماً بها ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحُسَين أحمد بن جعفر بن محمد بن عُبَيد الله بن صُبَيْح ، المعروف بابن المُنَادِي[٣] ، وأخبره / أنه قرأ بها على أبي عليّ الحسن بن العباس الرَّازي الجَمَّال[٤] ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن الحُلْواني على هشام . [١١/ب]

---

(١) الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي ، إمام كبير ثقة عالم . أخذ القراءة عن الحلواني وغيره ، وروى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس ، والحسن بن سعيد الرازي ، وأحمد بن محمد بن عبد الصمد وغيرهم (ت في حدود ٢٩٠ هـ)

(٢) أحمد بن محمد بن بلال إمام في قراءة أهل الشام ، قرأ على أحمد بن جعفر بن المنادي ، وسمع الحروف من أبي مزاحم الخاقاني ، وقرأ عليه ابن غلبون .

(٣) ابن المنادي إمام مشهور حافظ ثقة ، قرأ على الحسن بن العباس وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي وأبي عليّ الجمال ، وروى القراءة عنه أبو الحسين الجبني شيخ الأهوازي وغيره (ت ٣٣٦ هـ) .

(٤) أبو علي الحسن بن العباس الرازي شيخ عارف حاذق ، إليه المنتهى في الضبط والتحرير ، قرأ على الحلواني ، وروى عنه ابن مجاهد وابن المنادي وغيرهما (ت ٢٨٩ هـ) .

قال أبو جعفر: وهذا الإسنادُ وطريقُ الفضل بن شاذان أجلُّ عند أهل النَّقْل من طريق ابن عبدان.

وقرأت بها القرآن على أبي القاسم شيخنا، وأخبرني أنه قرأ على ابن عبدالوهاب، وأخبره أنه قرأ على الأهوازي، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين الجُبُنِّي[(١)]، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين بن المُنَادِي على الجَمَّال، على الحُلْواني، على هشام.

وقرأ ابن ذَكوان وهشام على أبي سليمان أَيُّوب بن تَميم التَّميمي[(٢)].

وقرأ أيضاً هشام على أبي الضَّحاك عِرَاك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جُشَم المُرِّي، وأبي العباس الوليد بن مسلم القرشي، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وعمر بن عبد الواحد السُّلَمي[(٣)].

---

(١) أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الجبني الكبائي، شيخ أكثر عنه الأهوازي (ت ٣٨١ هـ).

(٢) أبو سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ على يحي بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة في دمشق، وقرأ عليه ابن ذكوان، وروى عنه هشام (ت ١٩٨ هـ) على الصحيح.

(٣) عراك بن خالد الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره، أخذ القراءة عن يحي الذماري، وأخذ عنه هشام بن عمار (ت قبيل المائتين).

● والوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، عالم أهل الشام، روى القراءة عن يحي الذماري ونافع بن أبي نعيم (ت ١٩٥ هـ).

=

وقرأ أيوب وهؤلاء على أبي عمر يحيي بن الحارث الذِّمَاري، بفتح الذال[١]، منسوب إلى ذَمَارِ، كحَذَامِ، تابعيّ لَقِي واثلةَ بن الأَسْقع، وقرأ يحيي على عبد الله بن عامر.

اتصال قراءته

قال ابن ذَكْوان وهشام: قال أيوب بن تميم: [قال يحيي بن الحارث الذِّمَاري][٢]: قال ابن عامر: قرأتُ على رجلٍ[٣] قرأ على عثمان بن عفَّان رضي الله عنهما، وقرأ عثمان على النبيّ ﷺ. وسَمَّى هشامٌ عن عِرَاك وسُوَيْد هذا الرجل فقال عنهما: إنه المُغِيرة بن أبي شِهَاب المَخْزومي. ويقال: كنيته

= ● وأبو محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم، قاضي بعلبك، قرأ على الذماري، وروى عنه هشام بن عمار (ت ١٩٤ هـ).

● وأبو حفص عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عرض على الذماري، وروى عنه هشام (ت ٢٠٠ هـ).

(١) أبو عمر يحيي بن الحارث الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، لقي واثلة بن الأسقع، وقرأ عليه. أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عامر ونافع بن أبي نعيم، وحدث عن واثلة بن الأسقع وقرأ عليه. وروى عنه القراءة عرضاً سعيد بن عبد العزيز، وسويد بن عبد العزيز، وأيوب بن تميم، وعراك بن خالد وآخرون.

وذمار: قرية من قرى اليمن على مرحلتين من صنعاء، أبوه منها (ت ١٤٥ هـ).

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ.

(٣) في غ «قرأ ابن عامر على رجل».

أبو هاشم[١]، وقرأ المغيرةُ على عثمان. قال هشام: وحدثنا أبو العباس الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان ليس بينه وبينه أحد. قال هشام: وحَديثُ عِرَاكٍ عندنا أصحّ.

قال أبو جعفر: والوليد بن مسلم ثَبْت، وقد رَوى هشام عن مُدْرِك بن أبي سعيد الفَزَاري[٢]، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر أنه سمع عثمان يقول: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] برفع الغين، على أنه / قد رَوى غيرُ هشام عن الوليد بن مسلم عن يحيى أن ابن عامر قرأ على المُغيرة، والمغيرةُ قرأ على عثمان. والصحيح عن الوليد أن ابن عامر قرأ على عثمان نفسه. [١٢/أ]

وقال محمد بن شُعَيب بن شابور[٣] عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر

---

(١) أبو هاشم المغيرة بن أبي شهاب المخزومي الشامي، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان رضي الله عنه، وأخذ القراءة عنه عبد الله بن عامر، قال الحافظ الذهبي في معرفة القراء الكبار (٤٣/١): «وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه» (ت ٩١ هـ).
وعلى حاشية غ «قال يوسف بن جبارة الهذلي في كتابه الكامل: ومن قراء أهل اليمن أربعة، وهب بن منبه، والمغيرة بن أبي شهاب، وعياض بن عبيد الله، ومحمد بن السميفع».

(٢) كنيته أبو سعد، أخذ القراءة عن يحيى بن الحارث، وروى عن يونس بن ميسرة، وروى الحروف عنه هشام بن عمار.

(٣) محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي، مولى الوليد بن عبد الملك، فقيه مقرئ، أخذ القراءة عن يحيى الذماري، وروى عن الأوزاعي، وكان يفتي في مجلسه، وروى عنه هشام بن عمار (ت ١٩٩ هـ أو ٢٠٠ هـ).

أنــه قرأ على أبي الــدَّرْداء صــاحب النبي ﷺ، واسمــه عُـوَيْمر بن عــامر الأنصاري، وأخذ أبو الدَّرداء عن النبي ﷺ.

[عاصم]

وخامسهم عاصم:

وهو عاصم بن أبي النَّجُود، الضَّرير الكوفي، ويقال: ابن بَهْدلة. وقيل: أبو النَّجُود هو بَهْدلة. وقيل: اسم أبي النَّجود عَبْد[١]، وبَهْدلة اسم أمـه. وهو مولى بني جَذِيمة بن مالك بن نصر بن قُعَين بن أسد، ويكنى أبـا بكر، وهو من التَّابعين. سمع الحارثَ بن حسَّان وافدَ بني بكر، وأبـا رِمْثـة رِفَـاعـة بن يَثْرِبي التَّميمي[٢].

رَوى عنـه القراءةَ والحـديثَ خلـقٌ كثير، وتصـدّر لـلإقراء عنـد مـوت أبي عبد الرحمن السُّلَمي سنـة ثلاث وسبعين إلى أن تُوفي بـالكوفـة. وقيل: بطريق الشـام سنـة سبع، وقيل: سنـة ثمـان، وقيل: سنـة تسـع وعشرين ومائة، في أيام مَروان بن محمد الجَعْدي، آخر خلفاء بني أمية[٣].

---

(١) في غاية النهاية لابن الجزري (١/٣٤٦) « وقيل : اسم أبي النجود عبد الله » .

(٢) الحارث بن حسان البكري (ويقال : حريث) صحابي وفد على النبي ﷺ، وروى عنه ، وكان يسكن البادية ، ثم سكن الكوفة ، وروى عنه عاصم بن بهدلة .
● وأبو رمثة رفاعة بن يثربي التميمي (أو التيمي) صحابي مات بإفريقية .

(٣) كان عاصم يجمع بين الفصاحة والإتقان ، والتحرير والتجويد ، وكان أحسن النـاس صوتاً بالقرآن . قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل : سألت أبي عن عـاصم بن بهـدلـة ، فقال : رجل صالح خير ثقة ، فسألته : أي القراءة أحب إليـك ؟ قـال : قراءة أهل المدينة ، فإن لم تكن فقراءة عاصم . وحديثه مخرج في الكتب الستة .

راوياه

أبو بكر

وهو أبو بكر ابن عَيَّاش بن سالم الحَنَّاط الكوفي الأسدي الكاهلي، مولى لهم. وكاهلُ ابن أسد بن خُزَيْمة. وقال ابن قُتَيبة: هو مولى واصل بن حَيَّان الأَحْدب[١]. وقيل: إنه مولى لبني نَهْشل بن حازم بن مالك بن حنظلة. واختلف في اسمه، فقيل: شُعْبة[٢]، وقيل: سالم، وقيل: عَنْترة، وقيل: محمد، وقيل: أحمد، وقيل: حَمَّاد، وقيل: مُطَرِّف، وقيل: عبد الله، وقيل: رُؤْبَة، وقيل: عَتِيق، وقيل: حُسَين، وقيل: اسمُه كنيتُه.

توفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في خلافة الأمين. وفي هذا الشهر مات هارون الرَّشيد بِطُوس[٣].

وكان مولد أبي بكر سنة أربع وتسعين، فعاش تسعاً وتسعين سنة. وقيل: توفي سنة أربع وتسعين ومائة[٤].

---

(١) المعارف لابن قتيبة ٥٠٩.

(٢) في غاية النهاية (١/٣٢٦) «واختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً، أصحها شعبة».

(٣) طوس: مدينة بخراسان، مابين الري ونيسابور، وبها توفي هارون الرشيد ودفن.

(٤) كان أبو بكر إماماً كبيراً عالماً عاملاً، وكان من أئمة السنة، ومن مناقبه أنه لما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟! انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة.

[حفص]

وحَفْص، وهو أبو عُمَر/ حَفْص بن أبي داود سليمان بن المُغِيرة الأسدي [١٢/ب]
الغَاضِري مولاهم، الكوفي، وكان يلقَّب بحُفَيْص، وهو ثقة في القراءة، ثَبْت في نقلها عن عاصم، وإن كان ضعيفاً في الحديث[1]. قال الأهوازي: توفي سنة سبعين ومائة، وله ثلاث وسبعون سنة[2].

الإسناد

[رواية أبي بكر]

أما رواية أبي بكر فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن.

وقرأتُ بها على عَيَّاش، وأخبرني أنه قرأ على المُغامي، وقرؤوا على عثمان بن سعيد، وقرأ على فارس بن أحمد.

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن ابن شُرَيح، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نَفِيس.

وقرأ فارس وابن نفيس على أبي أحمد، وقرأ أبو أحمد على أحمد بن

(١) كان حفص ربيب عاصم، ابن زوجته، قرأ عليه مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر ابن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم.

(٢) الوجيز (٥ ب) وفي غاية النهاية لابن الجزري (١/٢٥٥) « توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وقيل: بين الثمانين والتسعين » والله أعلم.

يـوسف القَـافْـلاني ، وقرأ على أبي أَيُّـوب شُعَيب بن أَيُّـوب الصَّرِيفِيني الواسِطي[(١)] .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم شيخنا ، رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم بن عبد الوهـاب بـالأنـدلس ، ثم قرأ بهـا القرآن كلَّه على أبي مَعْشر الطَّبَري بمكة ، وأخبراه أنهما قرآ بها على أبي القـاسم علي بن محمد بن علي الزَّيْدي ، وأخبرهما أنه قرأ على أبي بكر النقَّاش ، قـال : حـدثني يـوسف بن يعقـوب الـواسطي والحسن بن دلـويـه المـالحـاني ومحمـد بن الحسن بن حماد البَلَقِي[(٢)] قالوا : حَـدَّثنـا شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيفِيني قـال النقاش : والذي أعتمد عليه في رواية شُعَيب يوسفُ بن يعقوب .

قال لي أبو القاسم : وقرأت بها على ابن عبد الوهاب ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الأهـوازي ، وأخبره أنـه قرأ بهـا على أبي الفرج محمـد بن أحمـد

---

(١) أبو أيوب شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفيني الواسطي ، مقرئ ضابط عالم ، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم ، وروى عنـه أبـو بكر أحمـد بن يـوسف القـافـلاني (ت ٢٦١ هـ)

● وقرأ القافلاني كذلك على إدريس بن عبد الكريم ، وقرأ عليه عبد الله بن الحسين وأحمد بن محمد بن الشارب .

(٢) أبو بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي ، يعرف بـالأصم . إمـام جليل ثقـة مقرئ ، كبير القدر ، كان إمام جـامع واسـط ، وأعلى النـاس إسنـاداً في قراءة عـاصم (ت ٣١٣ هـ) .

● وكان الحسن بن دلويه المالحاني ومحمد بن الحسن بن حمـاد البلقي البصري ممن روى عن الصريفيني ، وروى عنهما الحروف النقاش .

الشَّنَبوذي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نَفْطَوَيْه[١] / عن شُعَيب ، وقرأ شُعَيب القرآن على أبي زكريا يحي بن [١٣/أ] آدم[٢] ، وسمع منه الحروف ، حَدَّثه بها عن أبي بكر ابن عَيَّاش .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم فَضْل الله بن محمد بن وَهْب الله الأنصاري المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيب ابن بنت أبي العباس الباغائي[٣] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطِّيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سَهْل ، وأخبره أنه قرأ بها على ابن مجاهد . قال : حدثنا بها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عُمَر الوَكِيعي[٤] عن أبيه عن يحيي بن آدم عن أبي بكر . وقرأ أبو بكر على عاصم .

---

(١) كان إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه نحوياً صاحب تصانيف ، سمع الحروف من شعيب الصريفيني ، وكان ممن ينكر الاشتقاق ، وله في إبطاله مصنف ، ومن كتبه : إعراب القرآن ، المقنع في النحو ، الأمثال ، المصادر ، أمثال القرآن ، الرد على القائل بخلق القرآن (ت ٣٢٣ هـ) .

(٢) أبو زكريا يحي بن آدم ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً ، وعن الكسائي . وروى القراءة عنه الإمام أحمد ابن حنبل وشعيب الصريفيني وأحمد بن عمر الوكيعي وآخرون . (ت ٢٠٣ هـ) .

(٣) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عباس بن شعيب القرطبي . وقد سبقت ترجمته .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي المصري ، شيخ قرأ على أبيه عن يحي بن آدم ، وروى القراءة عنه أبو بكر ابن مجاهد (ت ٢٨٩ هـ) .

[رواية حفص]

وأما رواية حَفْص فقرأت بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأت بها على عَيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغامي ، وقرؤوا بها على أبي عمرو، وقرأ على أبي الحسن طاهر ابن غَلْبُون ، وقرأ على أبي الحسن عليّ بن محمد الهاشمي الحَفْصي المقرئ بالبصرة[(١)] .

وقرأتُ بها القرآن جميعَه على أبي القاسم شيخنا ، رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن من أوله إلى آخره على أبي معشر الطبري ، وعلى ابن عبد الوهاب ، وأخبراه أنهما قرآ بها على أبي عبد الله الكارَزِيني ، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي الحسن الهاشمي الحَفْصي بالبصرة ، وعلى أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي بفارس ، وعلى أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سَمْعان البغدادي الرزّاز[(٢)] .

---

(١) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي ، نزيل مصر ، أستاذ عارف ، شيخ الداني ، ومؤلف كتاب « التذكرة في القراءات الثمان » أخذ القراءات عن أبيه ، وعن علي بن محمد الهاشمي الحفصي ، وروى القراءات عنه عرضاً وسماعاً الحافظ أبو عمرو الداني ، وأحمد بن بابشاذ الجوهري وآخرون . (ت ٣٩٩ هـ) .
● أما علي بن محمد الهاشمي الحفصي البصري ، المعروف بالخوجاني ، فكان شيخ البصرة ، وكان ثقة عارفاً مشهوراً ، وكان ضريراً ، رحل إليه طاهر ابن غلبون ، وروى عنه .

(٢) أبو عمرو عثمان بن أحمد الرزاز البغدادي ، يعرف بالنجاشي ، مقرئ متصدر معروف ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي ، وأحمد بن سهل الأشناني وغيرهما . وعرض عليه عبد الباقي بن الحسن ، وأبو عبد الله الكارزيني ، ومحمد بن جعفر الخزاعي (ت ٣٦٧ هـ) .

وأخبرني أيضاً شيخنا ، رحمه الله ، عن أبي معشر وابن عبد الوهاب أنهما قرآ بها على الشَّريف أبي القاسم الزَّيدي ، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي بكر النقَّاش .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن ابن شُرَيح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نَفِيس .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على فضل الله بن محمد ، وأخبرني أنه قرأ بها / على [١٣/ب] أبي محمد ابن شعيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الخَزْرَجي .

وقرأ ابن نفيس والخزرجي على أبي أحمد السَّامريِّ .

وقرأ النقاش والهاشمي والمطوعي والرزّاز والسامري على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفَيْرُوزان الأُشْناني ، وقرأ الأشناني على أبي محمد عُبَيْد بن الصَّبَاح(١) ، وقرأ على حفص ، وقرأ على عاصم .

وقرأتُ على فضل الله ، وأخبرني أنه قرأ على ابن شُعَيب ، وأخبره أنه قرأ على أبي محمد مَكِّي سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وأخبره أنه قرأ على أبي

---

(١) أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني ، ثقة مقرئ مجود ، قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص ، وقرأ عليه كثير ، منهم ابن مجاهد ، وعبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبو بكر النقاش (ت ٣٠٧ هـ) .

● وأبو محمد عبيد بن الصباح النهشلي الكوفي ، ثم البغدادي ، مقرئ ضابط صالح ، أخذ القراءة عن حفص عن عاصم ، وهو من أجل أصحاب حفص وأضبطهم ، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن سهل الأشناني ، وعبد الصمد بن محمد العينوني وآخرون (ت ٢١٩ هـ) .

الطيِّب ، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن نَظِيف بن عبد الله الحَلَبي ، وأخبره أنه قرأ على أبي القاسم عبد الصمد بن محمد العَيْنُوني بحلب سنة تسعين ومائتين ، وأخبره أنه قرأ على عَمْرو بن الصَّبَاح[1] ، وأخبره أنه قرأ على حفص على عاصم .

حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عمرو قال : سمعت فارس بن أحمد يقول : لم يُكْمل الختمةَ نظيفٌ على عبد الصمد ، وقد سمع منه كتابَ عمرو بن الصَّباح الذي فيه حروف عاصم عن عمرو عن حفص .

وقرأتُ القرآنَ جميعَه على أبي القاسم شيخنا ، رحمه الله ، وقال لي : قرأت بها على أبي معشر وابن عبد الوهاب ، وقالا : قرأنا على الزَّيدي ، وقال : قرأت على النقاش ، وقال : قرأت على أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران العَيْنوني ببيت المقدس ، وقرأ على عمرو على حفص على عاصم .

قال أبو جعفر : ورواية عُبَيد وعمرو متقاربتان . وأبو الطيب قرأ

---

(١) سبقت ترجمة نظيف بن عبد الله .
وأما عبد الصمد بن محمد الهمداني العينوني فهو مقرئ متصدر معروف ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو بن الصباح عن حفص وعن عبيد عنه . وروى عنه القراءة إبراهيم بن عبد الرزاق وصالح بن أحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن الحسن النقاش . (ت ٢٩٤ هـ) .
● وأما أبو حفص عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير فكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص ، وهو من جلة أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن عبد الله السمسار ، وعبد الصمد بن محمد العينوني ، والحسن بن المبارك ، وآخرون (ت ٢٢١ هـ) .

برواية عُبَيْد على أبي سَهْل ، على ابن ذُؤَابة ، على الأُشْناني ، على عُبَيْد ، فطريقه في رواية عمرو أعلى وأرفع ، لأن عَمْراً أعلى وأقدم موتاً من عُبَيْد ، وهما أخوان فيما يقال .

وأخبرنا أبو عليّ الصَّدَفي عن أبي طاهر ابن سِوَار المقرئ عن أبي الفتح ابن شِيطا(١) أنهما ليسا بأخوين ، والله أعلم(٢) .

ولي طرقٌ جِيَادٌ عالية في رواية عمرو ، وليس هذا موضع ذكرها ، لأن كتابي هذا ليس بكتاب طرق ، وسأضع إن شاء الله عز وجل كتاباً يشتمل / الطرق التي قرأت بها تلاوة ، ومبلغها ثلاثمائة طريق إن شاء الله [١٤/أ] عز وجل(٣) .

---

(١) أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي ، أستاذ كبير ، عالم بوجوه القراءات ، بصير بالعربية ، ألف كتاب « التذكار في القراءات العشر » أخذ القراءات عرضاً عن علي بن يوسف العلاف وأبي الحسن بن الحمامي وآخرين . وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار ، والحسن بن محمد الباقرحي وآخرون (ت ٤٠٥ هـ) .

(٢) يرى الذهبي في معرفة القراء الكبار (١٦٨/١) أنهما أخوان ، وانظر : النشر ١٥٧/١ ، وغاية النهاية ٤٩٥/١ ، ٤٩٦ .

(٣) الفرق بين القراءة والرواية والطريق أن كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة ، وما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة ، فهي رواية ، وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق . فتقول مثلاً : إثبات البسملة قراءة المكي ، ورواية قالون عن نافع ، وطريق الأصبهاني عن ورش .

اتصال قراءته

قال أبو بكر وحفص وغيرهما عنه[١] : إنه قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمي[٢] ، وقرأ أبو عبد الرحمن على عليٍّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ومنه تعلَّم القرآن . ثم قرأ بعد ذلك على عثمان بن عَفَّان وأُبَيٍّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت ، رضي الله عنهم ، وقرؤوا على النبي ﷺ .

وقرأ عاصم أيضاً على أبي مَرْيم زِرِّ بن حُبَيْش الأسدي[٣] ، وقرأ زِرٌّ على ابن مسعود ، ثم قرأ بعد ذلك على عثمان بن عفان . وقيل عنه : إنه قرأ أيضاً على أُبَيٍّ وزَيْد ، وقرؤوا على النبي ﷺ .

---

(١) أي عن عاصم .

(٢) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الضرير ، مقرئ الكوفة ، ولد في حياة النبي ﷺ ، ولأبيه صحبة ، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً ، وظل يقرئ الناس في المسجد الأعظم بالكوفة أربعين سنة . أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم . وأخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب ويحي بن وثاب وغيرهم (ت ٧٤ هـ) .

(٣) أبو مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي ، أحد الأعلام ، عرض على عبد الله بن مسعود ، وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وعرض عليه عاصم وسليمان الأعمش ، ويحي بن وثاب (ت ٨٢ هـ) .

[حمزة]

وسادسهم حمزة :

وهو أبو عُمَارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيَّات[١] الفَرَضي التَّيْمي ، مولىً لهم . ويقال : هو مولىً لآل عِكْرمة بن ربعي التَّيمي . ويقال : هو مولى لبني عِجْل . ويقال : هو من ولد أَكْثَم بن صَيْفي ، وأكثم من بني شُرَيف ، وبنو شُرَيف من قبائل بني أسد بن عمرو بن تميم . قاله ابن دُرَيد[٢] .

وقال أبو حَنيفة وسُفْيان الثَّوْري ويحي بن آدم : غَلب حمزةُ الناسَ على القرآن والفرائض[٣] ، وكان صالحاً ورعاً ثقةً في الحديث . وهو من الطبقة الثالثة .

ولد سنة ثمانين ، وأَحْكَم القراءةَ وله خمس عشرة سنة ، وأَمَّ الناسَ سنة مائة . وعَرض عليه من نظرائه جماعةٌ ، منهم سُفْيان الثَّوْرِي ، والحسن بن صالح[٤] .

---

(١) يقال : إنه لقب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ، ويجلب من حلوان الجوز والجبن إلى الكوفة .

(٢) الاشتقاق ٢٠٧ .

(٣) انظر : غاية النهاية لابن الجزري (٢٦٣/١) .

(٤) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، الإمام الكبير ، أحد الأعلام ، روى القراءة عرضاً عن حمزة ، وروى عن عاصم والأعمش حروفاً (ت ١٦١ هـ) .

● وأبو عبد الله الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي ، فقيه مجتهد متكلم ، وله كتب منها « التوحيد » و « الجامع » في الفقه ، وهو من أقران سفيان الثوري ، ومن رجال الحديث الثقات (ت ١٦٨ هـ) .

وتوفي بحلوان[1] بموضع يقال له : باغ يوسف في خلافة أبي جعفر سنة ست وخمسين ومائة ، وله ست وسبعون سنة[2] .

راوياه

خلف

وهو أبو محمد خَلَف بن هشام بن طالب بن غُرَاب بن ثَعْلب البَزَّار الصِّلْحي ، من أهل فَم الصِّلْح[3] .

إمام في القراءة ، ثَبْت عند أهل الحديث ، حَدَّث عنه أحمد ابن حَنْبل والأئمة .

[١٤/ب] ولد في رجب سنة خمسين ومائة ، حكاه / النقَّاش عن أبي الحسن بن البَراء[4] ، وتوفي ببغداد وهو مُخْتَفٍ أيامَ

---

(١) حلوان : بلدة بالعراق ، في آخر حدود السواد مما يلي الجبال ، وكانت مدينة كبيرة عامرة بالخيرات .

(٢) كان حمزة إماماً حجة ثبتاً ، قيماً بكتاب الله تعالى ، بصيراً بالفرائض ، عارفاً بالعربية ، حافظاً للحديث ، عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً قانتاً لله ، عديم النظير .

(٣) فم الصلح : نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جَبُّل ، عليه عدة قرى ، وفيها بنى المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل .

(٤) أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك البغدادي القاضي ، مقرئ ثقة مشهور ، عرض على خلف بن هشام تسع ختمات ، وروى القراءة عنه أحمد بن محمد الديباجي ، وعلي بن سعيد القزاز وآخرون . (ت ١٩١ هـ) .

الجَهْمِيَّة[١] يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين في خلافة الواثق بالله . قاله غير واحد من أئمة أهل الحديث .

وقال ابن مجاهد : مات خلف وله ثمانية وستون عاماً وستة أشهر . فعلى هذا مولده بعد سنة خمسين ، والله أعلم[٢] .

[خَلاَّد]

وخَلاَّد ، وهو أبو عيسى خَلاَّد بن خالد ، قاله الحلواني . وقال مُسْلم : خلاد بن عيسى . وقال غيرهما : خلاد بن خُلَيْد الشَّيْباني الصَّيْرفي الكوفي . توفي بالكوفة . قال البخاري : سنة عشرين ومائتين .

أخذ القراءة عن أبي عيسى سُلَيْم بن عيسى الحَنَفي الكوفي[٣] عن

---

(١) الجهمية هم أصحاب جهم بن صفوان ، وكان من عقائدهم أن الجنة والنار لاتفنيان ، وأن الإيمان هو المعرفة دون سائر الطاعات ، وأنه لافعل لأحد في الحقيقة إلا الله ، والإنسان مجبر على أفعاله إلخ . وقتل زعيمهم عام ١٢٨ هـ .

(٢) وخلف هو أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة ، وكان ثقة كبيراً ، زاهداً عالماً عابداً ، وله اختيار أقرأ به ، وخالف فيه حمزة .

(٣) أبو عيسى سليم بن عيسى بن سليم الحنفي الكوفي ، مقرئ ضابط محرر حاذق ، ولد سنة ١٣٠ هـ وعرض القرآن على حمزة ، وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة . عرض عليه الدوري وخلف وخلاد وغيرهم ، وسمع الحديث من حمزة وسفيان الثوري وغيرهما (ت ١٨٨ هـ أو ١٨٩ هـ) .

حمزة . وتوفي سُلَيم بالكوفة سنة ثمان ، وقيل : سنة تسع وثمانين ومائة[١] .
وولد سنة ثماني عشرة ومائة[٢] .

الإسناد

[رواية خلف]

أما رواية خَلَف فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأتُ بها على عَيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغامي ، وقرؤوا على أبي عمرو ، وقرأ على أبي الحسن طاهر ابن غَلْبون ، وقرأ على محمد بن يوسف الحِرْتِكي بالبصرة[٣] . وقرأ على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن بُويَان .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم ابن عبد الوهاب بالأندلس ، وعلى أبي محمد عبدالمجيد بن عبد القوي المُلَيحي بمصر ، وأخبراه أنهما قرآ بها على أبي عليّ الحسن بن محمد البغدادي ، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي الفرج عُبَيْد الله بن

(١) انظر : معرفة القراء الكبار (١١٥/١ ، ١١٦) وغاية النهاية (٣١٨/١ ، ٣١٩) .

(٢) كذا في معرفة القراء الكبار (١١٥/١) وفي غاية النهاية (٣١٨/١) « ولد سنة ثلاثين ومائة » .

(٣) أبو الحسن محمد بن يوسف الحرتكي (براء ساكنة بعد الحاء) البصري ، إمام جامع البصرة ، شيخ محقق ضابط متقن ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن مجاهد ، وأبي الحسن ابن شنبوذ ، وأحمد بن بويان وآخرين . وأخذ القراءة عنه عرضاً طاهر ابن غلبون ، وعيسى بن سعيد القرطبي وغيرهما (ت بعد ٣٧٠ هـ) .

عمر بن محمد ، يعرف بالـمَصاحفي(١) ، وأخبره أنه قرأ بها على ابن بُويَان .

وقرأت بها على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وقال لي : قرأت بها على ابن عبد الوهاب ، وقال لي : قرأت بها على أبي عبد الله الكارَزِيني ، وقال : قرأتُ على أبي بكر الشذائي ، وقال : قرأت على أبي الحسن بن شَنَبوذ .

قال ابن عبد الوهاب : وقرأت بها على أبي عليّ الأهوازّي وقال : قرأت على أبي الحُسَين أحمد بن عبد الله بن الحسين(٢) ، وقال : قرأت على ابن شَنَبوذ .

وقرأت بها القرآن كلَّه خَتْمةً واحدة / أفردتها له على أبي الحسن [١٥/أ]
شُرَيح بن محمد بن شُرَيح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عليّ البغدادي وأبي العباس أحمد بن علي بن هاشم(٣) .

وقال لي أبو القاسم شيخنا رحمه الله : قرأت بها على ابن عبد الوهاب وأبي محمد المُلَيحي ، قالا : قرأنا على أبي علي البغدادي ، وقرأ البغدادي وابن هاشم على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي ، زاد البغدادي :

(١) أبو الفرج المصاحفي البغدادي ، مقرئ مشهور كبير ، عرض القراءة على ابن بويان وابن أبي هاشم وزيد بن أبي بلال وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضاً الحسن بن إبراهيم المالكي ، والحسن بن علي العطار وغيرهما (ت ٤٠١ هـ) .

(٢) هو أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين الجبني الكبائي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم ، تاج الأئمة المصري ، شيخ حافظ أستاذ ، قرأ على عمر بن عراك ، وأبي عدي ، وعبد المنعم بن غلبون وآخرين . وقرأ عليه يوسف بن جبارة الهذلي ، ومحمد بن شريح وغيرهما (ت ٤٤٥ هـ) .

وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفَحَّام[(١)] .

قال ابن عبد الوهاب : وقرأت على أبي علي الأهوازي ، قال : قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري[(٢)] .

وقرأ الطبري والحمامي وابن الفحَّام على أبي بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم[(٣)] .

---

(١) على حاشية الأصل « تقديره : قال البغدادي : قرأت على الحمامي وعلى أبي محمد الحسن بن يحيى الفحام » .

● وكان الحمامي شيخ العراق ، ومسند الآفاق ، صدوقاً ديناً فاضلاً ، تفرد بأسانيد القرآن وعلوها . أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر النقاش ، وأبي بكر بن مقسم وآخرين . وقرأ عليه خلق كثير ، منهم أحمد بن علي الهاشمي ، وأحمد بن الحسن بن اللحياني وابن شيطا (ت ٤١٧ هـ) .

● وأبو محمد الفحام مقرئ فقيه بغدادي . قرأ على أبي بكر النقاش ، وابن مقسم وبكار بن أحمد وغيرهم . وقرأ عليه نصر بن عبد العزيز الفارسي ، وأبو علي البغدادي وآخرون (ت ٣٤٠ هـ) .

(٢) إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي ، له كتاب في القراءات سماه « الاستبصار » قرأ على ابن بويان ، وأبي بكر النقاش ، وأبي بكر بن مقسم وغيرهم . وقرأ عليه الحسن بن علي العطار وأبو علي الأهوازي ، وأبو علي البغدادي وآخرون (ت ٣٩٣ هـ) .

(٣) أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي العطار ، إمام مقرئ نحوي ، كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين ، وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها ، وكان حسن التصنيف في علوم القرآن ، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم ، وداود بن سليمان ، وحاتم بن إسحاق وآخرين . وروى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد والحمامي والفحام وآخرون (ت ٣٥٤ هـ) .

وقرأ ابن شَنَبوذ وابن بويان وابن مقسم على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد[1] ، قال : قرأت على خلف ، قال : قرأت على سُلَيم مراراً لم يَحْصرها بعدد ، وقرأ سليم القرآن عشر ختَمات على حمزة .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمذاني ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله المَعافري ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيِّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الصَّقْر البغدادي الخزَّاز ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر الأَدَمي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي أَيُّوب سليمان بن يحي الضَّبي ، وقال أبو أيوب : قرأتُ على رَجاء بن عيسى ، وقال : قرأت على إبراهيم بن زِرْبي[2] ، وقال : قرأت على سليم ، وقال : قرأت على حمزة .

---

(١) أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي ، إمام ضابط متقن ، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره ، وعلى محمد بن حبيب الشموني . وروى عنه ابن شنبوذ وابن مقسم وابن بويان وغيرهم (ت ٢٩٢ هـ) .

(٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الصقر البغدادي ، شيخ صالح مقرئ ، روى القراءة عن أحمد بن محمد الأدمي ، وروى عنه عبد المنعم بن غلبون .

● وأبو بكر الأدمي هو أحمد بن محمد بن إسماعيل ، يعرف بالحمزي ، لأنه كان عارفاً بحروف حمزة ، وكان حاذقاً متقناً ، قرأ على سليمان بن يحي الضبي ، وهو من أجل أصحابه وقرأ عليه محمد بن عبد الله بن أشتة ، وعبد الله بن الصقر ، والشنبوذي وغيرهم (ت ٣٢٧ هـ) .

● أما سليمان بن يحي بن أيوب الضبي التميمي البغدادي فهو مقرئ كبير ثقة ، قرأ على رجاء بن عيسى وإبراهيم بن زربي ، وعرض على الدوري . وروى القراءة عنه =

قال أبو جعفر : وهذا طريق الضبيِّ عن رجاله عن حمزة . وقد حملتُه تلاوةً وروايةً من غير وجه ، وأبو الطيب[1] لا يحمل رواية خَلَف ، فأصحابه يُسْنِدون عنه رواية خلف من هذا الطريق ، لأن الضبي قرأ / على خَلَف عشرين آية ، فاعتدُّوا بتلاوته إياها عليه ، وهي عند أهل النقل روايةٌ على حِيَالها . وقد ذَكر أبو العباس المَهْدَوِي[2] أنه لم يجد بينها وبين رواية خلف خلافاً ، والله أعلم . [١٥/ب]

= أحمد بن محمد الأدمي ومحمد بن القاسم بن بشار الأنباري وأبو بكر النقاش وآخرون . (ت ٢٩١ هـ) .

● وأما رجاء بن عيسى فهو أبو المستنير رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري الكوفي . مقرئ قرأ على إبراهيم بن زربي ويحيى بن علي الخزاز وآخرين . وقرأ عليه القاسم بن نصر وسليمان بن يحيى الضبي (ت ٢٣١ هـ) .

● وأما إبراهيم بن زربي الكوفي ، فقد قرأ على سليم ، وهو من جلة أصحابه ، قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلؤي ، وهو أثبت أصحابه ، وقرأ عليه كذلك سليمان الضبي .

(١) هو أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي نسبة إلى المهدية بالمغرب ، أستاذ مشهور ، ألف عدة تصانيف ، منها التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع . رحل وقرأ على محمد بن سفيان ، وأبي الحسن القنطري بمكة ، وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم . وقرأ عليه غانم بن الوليد ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الطرفي وغيرهما . (ت بعد ٤٣٠ هـ) .

[رواية خلاد]

وأما رواية خَلَّاد فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأت بها على عَيَّاش بن خلَف ، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغامي ، وقرؤوا ثلاثتهم على أبي عمرو ، وقرأ على فارس .

وقرأت بها القرآن كله على شُرَيْح بن محمد ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نَفِيس ، وقرأ أبو الفتح وأبو العباس على أبي أحمد[1] ، وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن ابن شَنَبوذ .

وقرأت بها القرآنَ من أوله إلى خاتمته على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم علي بن محمد بن علي العَلَوي بحَرَّان ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر النقَّاش .

وقرأ النقاش وابن شَنَبُوذ على أبي بكر محمد بن شَاذَان الجوهري[2] ، وقال : قرأتُ على خَلَّاد ، وقال : قرأتُ على سُلَيم على حمزة .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي محمد عبد الله بن أحمد الإمام ، وأخبرني

---

(١) أبو أحمد كنية عبد الله بن الحسين السامري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) محمد بن شاذان الجوهري البغدادي ، مقرئ حاذق معروف مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن خلاد صاحب سليم ، وهو من جلة أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن بن شنبوذ وأبو بكر النقاش (ت ٢٨٦ هـ)

أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكيِّ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيِّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سَهْل[1] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سَلَمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، وأخبره أنه قرأ بها على القاسم بن نصر المازني ، وأخبره أنه قرأ بها على محمد بن الهَيْثم[2] ، وأخبره أنه قرأ بها على خَلَّاد ، على سُلَيم ، على حمزة .

اتصال قراءته

قال غير واحد عنه : إنه أخذ عن أبي محمد سليمان بن مَهْران الأَعْمَش[3] ، قيل : عَرْضاً ، وقيل : سَماعاً للحروف حرفاً حرفاً ، وهذا

---

(١) أبو سهل هو صالح بن إدريس البغدادي الوراق ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، المعروف بابن أبي الروس ، مقرئ معروف ، روى القراءة عنه أبو سهل ، وقال عنه : « كان لا يقصد في غير قراءة حمزة » (غاية النهاية ١/٣٦٥)

● وأبو سلمة القاسم بن نصر المازني الكوفي ، مقرئ ضابط ، عرض على محمد بن الهيثم ورجاء بن عيسى ، وعرض عليه أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، كان مقصوداً في قراءة حمزة (ت في حدود ٢٩٠ هـ) .

● وأما أبو عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي قاضي عكبرا ، فكان حاذقاً في قراءة حمزة ، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد بن خالد ، وهو أجل أصحابه ، وروى عن يحي بن زياد الفراء . وروى القراءة عنه عرضاً القاسم بن نصر المازني ، وسليمان بن يحي الضبي (ت ٢٤٩ هـ) .

(٣) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي ، إمام جليل ، ولد سنة ستين ، وأخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش ، وعاصم بن أبي النجود ، ويحي بن وثاب وغيرهم ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات (ت ١٤٨ هـ) .

والعَرْضُ سواء . وقرأ الأعمشُ على يحي بن وَثَّاب الأسدي مولاهم[(١)] ، وقرأ يحي على جماعة من أصحاب عبد الله[(٢)] ، أبي مَرْيم زِرِّ بن / حُبَيْش وأبي [١٦/أ] عبد الرحمن السُّلَمي وأبي مُسْلم عُبَيْدة بن عمرو بن قيس السَّلْماني قاضي البصرة ، وأبي شِبْل عَلْقَمة بن قَيْس بن عبد الله النَّخَعي ، وأبي عبد الرحمن الأسود بن يزيد النَّخَعي ، وأبي عائشة مَسْروق بن الأَجْدع الهَمْداني الوَادِعي ، وأبي معاوية عُبَيْد بن نُضَيْلة الخُزاعي[(٣)] ، وقرؤوا على

---

(١) يحي بن وثاب الأسدي الكوفي ، تابعي ثقة ، من العباد الأعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، وتعلم القرآن من عبيد بن نضيلة آية آية ، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه ، قال عنه الأعمش : « يحي أقرأ من بال على التراب » وكان من أحسن الناس قراءة (ت ١٠٣ هـ) .

(٢) يعني عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه .

(٣) أبو مسلم عبيدة بن عمرو بن قيس السلماني الكوفي ، تابعي كبير ، أسلم في حياة النبي ﷺ ، ولم يره ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود ، وروى عنه وعن علي بن أبي طالب (ت ٧٢ هـ) .

● وعلقمة بن قيس فقيه كبير ، وهو عم الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي ، ولد في حياة النبي ﷺ ، وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود ، وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة أم المؤمنين ، وكان أشبه الناس بابن مسعود ، سمتاً وهدياً وعلماً ، ومن أحسن الناس صوتاً بالقرآن (ت ٦٢ هـ) .

● وأبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ، إمام جليل ، قرأ على ابن مسعود ، وروى عن الخلفاء الأربعة ، وكان يختم القرآن كل ست ليال ، وفي رمضان كل ليلتين (ت ٧٥ هـ) .

● وأبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود ، وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي بن كعب =

عبد الله بن مسعود ، وقرأ على النبي ﷺ .

وقرأ أيضاً حمزة على حُمران بن أَعْيَن مولى بني شَيْبان الكوفي[١] ، وقرأ على يحيى بن وَثَّاب كالأول . وقيل : بل قرأ على عُبَيْد بن نُضَيْلة نفسِه ، ويمكن أن يقرأ عليهما جميعاً كما تقدم في سند ابن كثير[٢] .

وقرأ أيضاً حُمران على أبي حَرْب بن أبي الأسود الدِّيلي ، وقيل بل قرأ على أبي الأسود نفسِه ، وقرأ أبو حرب على أبيه[٣] ، وقرأ أبوه على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقرأ على النبي ﷺ .

وقرأ أيضاً حمزة على أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٤] ، وكان ابن أبي ليلى ضابطاً للقراءة . ويقال : إن حمزة عنه أخذ التَّحقيق .

= ومعاذ بن جبل ، رضي الله عنهم (ت ٦٣ هـ) .

● وأبو معاوية عبيد بن نضيلة الخزاعي الكوفي ، تابعي ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود ، وعرض على علقمة ، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه (ت في حدود ٧٥ هـ) .

(١) أبو حمزة حمران بن أعين الكوفي ، مقرئ كبير ، روى القراءة عنه حمزة الزيات (ت في حدود ١٣٠ هـ) .

(٢) انظر : ١ / ٩٠

(٣) سبقت ترجمة أبي الأسود الدؤلي ، وقد قرأ عليه ابنه أبو حرب ، وقرأ على أبي حرب حمران بن أعين .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي ، أحد الأعلام . أخذ القراءة عرضاً عن أخيه عيسى والشعبي وطلحة بن مصرف والأعمش وغيرهم . وروى القراءة عنه حمزة والكسائي (ت ١٤٨ هـ) .

وقرأ على المنهال بن عَمْرو[١] وسعيد بن جُبَيْر ، وقرآ على ابن عباس ، وقد تقدم إسناده[٢] .

وقرأ أيضاً محمد على أخيه عيسى[٣] ، وقرأ أخوه على أبيه[٤] ، وقرأ أبوه على عليٍّ بن أبي طالب .

وقرأ أيضاً حمزةُ على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصَّادق عن آبائه ، وعلى أبي إسحاق عَمرو بن عبد الله السَّبِيْعي[٥] ، عن أصحاب عبد الله . ولم يقرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأَثَر .

---

(١) المنهال بن عمرو الأنصاري الكوفي ، ثقة مشهور ، عرض على سعيد بن جبير ، وعرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره .

(٢) انظر : ١ / ٩١

(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، عرض القرآن على أبيه عن علي بن أبي طالب ، وعرض عليه أخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي .

(٤) هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، تابعي كبير ، أخذ القراءة عرضاً عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقتل بوقعة الجماجم عام ٨٣ هـ .

(٥) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق المدني ، قرأ على آبائه رضوان الله عليهم : محمد الباقر ، فزين العابدين ، فالحسين ، فعلي ، وقرأ عليه حمزة (ت ١٤٨ هـ) .

● وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي الهمداني الكوفي ، الإمام الكبير ، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن ضمرة وعلقمة والأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم ، ورأى من الصحابة علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر وغيرهم ، وأخذ القراءة عنه عرضاً حمزة الزيات (ت ١٣٢ هـ) .

[الكسائي]

وسابعهم الكسائي :

وهو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمن بن فَيْروز الكوفي النحوي ، مولى لبني أسد . واختُلف في تسميته الكِسَائي ، فروينا عن عبد الرحيم بن موسى[١] أنه سأله فقال : لأني أَحْرَمْتُ في كِسَائي ، وقرأت على أبي الحسن ابن كُرْز المقرئ عن عبد الوهاب بن محمد قال : قال لي الأهوازي : قال بعضهم : سمي الكسائي لأنه كان من بَاكُسَايا ، قريةٍ من السَّواد[٢] .

قال أبو جعفر : إن صح هذا فهو من شاذ النَّسب ، كَمَرْوَزِيّ ، والقياس بَاكُسَاوِيٌّ وباكُسَائِيٌّ ، قال : وقال آخرون : بل كان يَتَّشِح / بكساء ويجلس في مجلس حمزة ، فإذا أراد أن يقرأ يقول حمزة : اعْرِضوا علي صاحب الكساء ، فسمي الكسائي بذلك . [١٦/ب]

وكان صادقَ اللَّهجة ، مُتَّسع العلم بالقرآن والعربية واللغة ، وهو مادَّة

---

(١) هو أبو محمد عبد الرحيم بن موسى القرشي الشامي البصري ، راوٍ معروف ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء .

(٢) باكسايا ـ بضم الكاف ـ قرية بين بغداد وواسط .

نحويِّ الكوفة وعمدتهم[١] .

توفي بِرَنْبَوَيْه ، قرية من قرى الرَّيّ[٢] حين توجَّه مع هارون إلى خراسان[٣] . قال البخاري : سنة تسع وثمانين ومائة . وكذلك روينا عن أبي عمر الدُّوري ، وكذلك ذكر ابن مجاهد[٤] . وقيل : سنة إحدى وثمانين . وقيل : سنة اثنتين وثمانين . وقال أبو محمد مَكيٌّ : قيل : سنة ثلاث وثمانين[٥] . وهذا لم أر غير أبي محمد ذكره ، وأراه وَهْماً في عَقْد[٦] ،

(١) كان الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات ، وعليه اعتماده .
والكسائي مؤسس مدرسة الكوفة النحوية ، قال فيه الشافعي : « من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي » وقال أبو بكر بن الأنباري : « اجتمعت في الكسائي أمور ، كان أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم في الغريب ، وكان أوحد الناس في القرآن ، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ » .

(٢) الري : مدينة فارسية مشهورة ، من أمهات البلاد ، وأعلام المدن ، ورنبويه : قرية من قراها .

(٣) وقد مات مع الكسائي في تلك القرية محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، فدفنا بها ، وكانا خرجا في صحبة الرشيد ، فقال : اليوم دفنت الفقه والنحو برنبويه .

(٤) السبعة : ٧٩ .

(٥) التبصرة (١٢/أ) .

(٦) العقد ـ بفتح فسكون ـ من الأعداد : العشرة والعشرون إلى التسعين ، وجمعه عقود .

لأنّا روينا عن محمد بن يحي الكسائي[(١)] قال : توفي الكسائي سنة ثلاث وتسعين ، والله أعلم . وهذه السنون كلها في خلافة هارون .

راوياه

[أبو عمر]

أبو عمر . وقد تقدم ذكره[(٢)] .

[أبو الحارث]

وأبو الحارث . وهو اللَّيْث بن خالد المَرْوَزِيّ . وقيل : البغدادي ، ويقال : أبو الحارث المَرْوَزي آخر ، وهذا بغدادي[(٣)] ، ذكر الأهوازي أنه توفي سنة أربعين ومائتين[(٤)] .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن يحي الكسائي الصغير البغدادي ، مقرئ محقق جليل ثقة ، ولد سنة ١٨٩ هـ ، وأخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث الليث بن خالد ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن الحسن البطي ، وإبراهيم بن زياد القنطري ، وأبو بكر بن مجاهد وغيرهم . (ت ٢٨٨ هـ) .

(٢) انظر : ١ / ٩٤ .

(٣) قال ابن الجزري : « وقد غلط الشذائي في نسبه فقال : الليث بن خالد المروزي ، وكذا الأهوازي فقال : « المروزي الحاجب » وذلك رجل آخر قديم محدّث من أصحاب مالك ، يكنى أبا بكر ، توفي سنة مائتين أو نحوها ، ويقال له البلخي أيضاً ، وهذا مات سنة أربعين ومائتين » (غاية النهاية ٣٤/٢) .

(٤) الوجيز (٧/أ) .

الإسناد

[رواية أبي عمر]

أما رواية أبي عُمر فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على عَيَّاش بن خَلَف رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغامي .

وقرؤوا على أبي عمرو ، وقرأ على فارس .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن شُرَيْح ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نَفِيس .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه بعد تصنيفي لهذا الكتاب على أبي القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن الخَزْرجي المقرئ .

وقرأ فارس وابن نَفِيس والخزرجي على أبي أحمد السامَرِّي .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها على / أبي علي [١٧/أ] الأهوازي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله التُّسْتَري .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمذاني ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي .

وقرأت بها على فضل الله بن محمد المقرئ ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد بن شعيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي الطيِّب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي(١) .

وقرأ السامري والتُّسْتَري وأبو عبد الله البغدادي ثلاثتهم على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ، وأخبرهم أنه قرأ بها على أبي الزَّعْراء عبدالرحمن بن عَبْدوس الهَمَذاني ، وأخبره أنه قرأ على أبي عُمَر الدُّوري مراراً ، وأخبره أنه قرأ على الكسائي .

[رواية أبي الحارث]

وأما رواية أبي الحارث فقرأتُ بها القرآنَ كلَّه على أبي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن .

وقرأتُ بها على عَيَّاش ، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغامي ، وقرؤوا على أبي عمرو ، وقرأ على فارس ، وقرأ على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن ،

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، شيخ معروف ، قرأ على ابن مجاهد ، وقرأ عليه أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وعبد الباقي بن الحسن .

وقرأ على أبي القاسم زيد بن علي[١] .

وقرأتُ بها القرآن جميعَه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن القنطري بمكة[٢] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله الحُسَيْن بن علاَّن[٣] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عيسى بَكَّار بن أحمد بن بَكَّار ، وقرأ زيد وبكار على أبي علي أحمد بن الحسن بن علي ، يعرف بالبَطِّي[٤] .

وقرأتُ بها أيضاً على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على ابن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عليّ الأهوازي ، وأخبره

---

(١) أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد ، ابن أبي بلال العجلي الكوفي ، شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، قرأ على أحمد بن فرح ، وأبي بكر ابن مجاهد ، وأحمد بن الحسن البطي وكثيرين . وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وآخرون . (ت ٣٥٨ هـ) .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري نزيل مكة ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) كذا في الأصل ، والذي في غاية النهاية (١٣٦/١) « محمد بن الحسن بن علان » وهو الصواب . وهو أبو الفرج محمد بن الحسن بن علان بن سختويه الواسطي السراج ، نزيل البصرة ، مقرئ متصدر ، قرأ على أبي عيسى بكار بن أحمد ، وأخذ عنه أحمد بن محمد القنطري (ت في حدود ٣٩٠ هـ) .

(٤) أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار البغدادي ، مقرئ مشهور ثقة ، ولد سنة ٢٧٥ هـ ، وقرأ على الحسن بن الحسين الصواف وابن مجاهد وغيرهما ، وقرأ عليه أبو جعفر الكتاني وأبو الحسن الحمامي وغيرهما .

● وأبو علي أحمد بن الحسن البغدادي المعروف بالبطي ، مقرئ ضابط جليل مشهور ، قرأ على محمد بن يحيى الكسائي ، وهو من أجل أصحابه ، وقرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال وأبو عيسى بكار بن أحمد (ت ٣٣٠ هـ) .

أنـه قرأ بهـا على أبي الفرج الشَّنَبوذي ، وأخبره أنـه قرأ بهـا على أبي مُـزَاحم موسى بن عُبَيْد الله الخَاقَاني[١] .

[١٧/ب] وقرأتُ بهـا القرآن كلَّـه على أبي الحسن شُرَيْح بن محمـد بن شُرَيْـح / ، وأخبرني أنه قرأ بهـا على أبيـه ، وأخبره أنـه قرأ بهـا على أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي .

وأخبرني أبو القـاسم شيخنـا قـال : قرأت بهـا على ابن عبـد الوهـاب ، وعلى أبي محمـد عبـد المجيـد بن عبـد القوي المُلَيحي ، وقرآ بهـا على أبي علي البغدادي ، وأخبرهم أنه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن عبـد الله بن الخَضِر السُّـوسَنْجِرْدي ، وأخبره أنـه قرأ على أبي الحسن محمـد بن أبي عمر النقَّـاش ، وأخبره أنه قرأ على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري[٢] .

---

(١) أبو مزاحم الخـاقـاني البغـدادي ، إمـام مقرئ مجود محـدّث ، ثقـة سني . أخـذ القراءة عرضـاً عن محمـد بن يحيي الكسـائي وغيره ، وقرأ عليـه أبو الفرج الشنبوذي وآخرون (ت ٣٢٥ هـ) .

(٢) أبو الحسن أحمـد بن عبـد الله بن الخضر السـوسنجردي ، ثم البغـدادي ، ضـابـط ثقـة مشهور . ولد سنة ٣٢٥ هـ ، وقرأ على زيد بن أبي بلال وعبـد الواحـد بن أبي هـاشم وغيرهما ، وقرأ عليه كثيرون (ت ٤٠٢ هـ) .

● وأبـو الحسن محمـد بن عبـد الله بن محمـد بن مرة ، يعرف بـابن أبي عمر النقـاش ، مقرئ جليـل خير صـالـح ، أخـذ عن إبراهيم بن زيـاد القنطري ، وروى عنـه السوسنجردي (ت ٣٥٢ هـ) .

● وإبراهيم بن زيـاد القنطري ، مقرئ متصـدر ، روى القراءة عن محمـد بن يحيى الكسائي الصغير ، وروى عنه محمد بن أبي عمر النقاش (ت في حدود ٣١٠ هـ) .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على عبد الله بن أحمد الإمام ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعَافري المقرئ الفقيه الرجل الصالح ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي .

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم فضل الله بن محمد المقرئ بعد تصنيفي لهذا الكتاب ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمَّد مَكِّي مراراً سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي الطيِّب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الفرج أحمد بن موسى بن عبد الرحمن البغدادي[1] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر ابن مجاهد غيرَ مرة .

وقرأ البَطِّي والخَاقَاني والقَنْطَري وابن مجاهد على أبي عبد الله محمد بن يحي الكسائي الصغير ، كلهم تلاوةً إلا ابنَ مجاهد فإنه رَوَى عنه الحروفَ من غير عَرْض عليه ، وقال[2] : قرأت على أبي الحارث ، وقال : قرأت على الكسائي .

---

(١) أبو الفرج أحمد بن موسى بن عبد الرحمن البغدادي ، شيخ قرأ على ابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم ، وروى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون .

(٢) أي محمد بن يحي الكسائي .

اتصال قراءته

عَرَض الكسائيُّ القرآنَ على حمزة ، وعليه اعتمادُه في اختياره . وقد ذكرنا اتصال قراءته .

وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد ذكرنا اتصال قراءته[١] . وعلى أبي عبد الرحمن عيسى بن عمر الهَمَذاني[٢] ، وقرأ عيسى على عاصم بن بَهْدلة والأعمش ، وقد تقدم سندهما[٣] ، وقرأ عيسى أيضاً على أبي عبد الله طَلْحة بن مصرّف بن عمرو بن كَعْب اليامِيّ[٤] ، وقرأ طلحة على يحيى بن وَثَّاب ، وقد تقدم سنده[٥] ، وعلى أبي عِمْران إبراهيم بن يزيد

(١) انظر : ١ / ١٣٦ ، ١٣٧ .

(٢) أبو عبد الرحمن عيسى بن عمر الهمداني الكوفي ، القارئ الأعمى ، مقرئ الكوفة بعد حمزة ، عرض على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش ، وعرض عليه الكسائي وغيره (ت ١٥٦ هـ) .

(٣) انظر : ١ / ١٢٤ ، ١ / ١٣٥ .

(٤) أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي ، تابعي كبير ، له اختيار في القراءة ينسب إليه ، أخذ القراءة عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش ويحيى بن وثاب ، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني والكسائي وغيرهم (ت ١١٢ هـ) .

(٥) انظر : ١ / ١٣٥ .

النَّخعي[١] ، وقرأ إبراهيم على عَلْقمة والأسود ، وقرأ على عبد الله[٢] ، وقرأ على النبيِّ ﷺ .

وأخذ الكسائي أيضاً الحروفَ عن جماعة من الكوفيِّين وغيرهم ، منهم / أبو بكر ابن عَيَّاش عن عاصم ، وإسماعيل بن جعفر[٣] عن نافع ، [١٨/أ] وزائدة بن قدامة[٤] عن الأعمش ، وسمع من الأعمش حرفاً واحداً وهو : ﴿ مِنْ بُطُونِ اِمِّهَاتِكُمْ ﴾ [النحل : ٧٨] بكسر الهمزة والميم ، وقال : لا أحفظ عنه غيره ، يعني من الحروف .

قال أبو جعفر : فهذه الأسانيد على قدر ما يليق هذا المختَصر . وقد تَخَطَّيْت أسانيدَ لي فيها علوٌّ ، لأني إنما تحرَّيْت النقلَ من طريق الشيخين أبي محمد وأبي عمرو رحمها الله[٥] ، أو من طريقٍ يوافق طريقَهما ، وإنما

---

(١) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ، الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم . قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ، وقرأ عليه الأعمش وطلحة بن مصرف (ت ٩٦ هـ) .

(٢) يقصد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، جليل ثقة . ولد سنة ١٣٠ هـ ، وقرأ على شيبة بن نصاح ، ثم على نافع وغيرهما . وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما (ت ١٨٠ هـ) .

(٤) أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي ، عرض القراءة على الأعمش ، وعرض عليه الكسائي ، وكان ثقة حجة كبيراً صاحب مسند ، توفي بالروم غازياً سنة ١٦١ هـ .

(٥) هما : أبو محمد مكي بن أبي طالب صاحب التبصرة ، وأبو عمرو الداني صاحب التيسير ، وقد سبقت ترجمتهما .

يَعرف مقدارَ أسانيدي هذه ويُجِلُّها من له علم بأهل النقل ، وتمييز الأسانيد صحيحها من سقيمها ، وعاليها من نازلها .

وأنا الآن آخذُ في الأصول على ماشرطتُه ، ثم أُتْبعها الفَرْش مختصراً[1] ، لأنه مَنْ فهم أصولَ كتابي فهو لفَرْشِه أَفْهَمُ .

وإذا أَجْمَعَ نافعٌ وابن كثير على الحرف قلت : قرأ الحرميَّان ، أو عاصمٌ وحمزةُ والكسائيُّ قلت : الكوفيون ، لأن ذلك أخصر ، مع أنه عُرْفٌ جارٍ عند القرَّاء ، وبالله التوفيق .

---

(١) يراد بالأصول عند القراء القواعد العامة التي تنتظم حروف القراءات المختلف فيها ، كالإدغام والإمالة والمد والقصر والوقف والهمزة .
ويراد بالفرش ماقل دوره من هذه الحروف ، لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور صارت كالمفروشة في القرآن الكريم .

باب الاستعاذة(☆)

المحتاجُ إلى معرفته في هذا الباب لفظُ الاستعاذة ، وصورةُ استعمالها . فأما لفظها فلم يَأْتِ فيه عن أحد من السبعة نَصٌّ . وقد قال أبو الحسن أحمد بن يزيد الحُلْواني : ليس للاستعاذة حَدٌّ تنتهي إليه ، من شاء زاد ، ومن شاء نقص[١] .

واختلف أهلُ الأداء فيها اختلافاً شديداً ، فقال لنا أبو القاسم رحمه الله عن أبي معشر ، عن الرفاعي[٢] ، عن الخُزَاعي : إنه قرأ على أبي عَدِيٍّ لورش (أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ من الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) وهي رواية أهل مصر عن ورش فيما ذكر الأهوازي .

وبه قرأت على أبي القاسم من طريقه ، وكذا رَوَى ابن الشَّارب عن

(☆) الاستعاذة : طلب العوذ من الله تعالى ، والعوذ : مصدر عاذَ به ، إذا استجار به ، والتجأ إليه .

(١) انظر : النشر ٢٥١/١ .

(٢) الرفاعي هو أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي القاضي الكوفي ، إمام مشهور ، ألف كتاب « الجامع في القراءات » أخذ القراءة عرضاً عن سليم . وروى الحروف سماعاً عن الأعشى ويحي بن آدم ، وروى أيضاً عن الكسائي . وروى القراءة عنه موسى بن إسحاق القاضي ومحمد بن موسى بن حيان وآخرون . (ت ٢٤٨ هـ) .

الـزَّينبي[١] عن قُنْبـل . وليست روايـةُ الـزَّيْنبي في كتـابي هـذا ، ولكني لا أزال أذكر الشيء من روايةٍ لم أضمِّنها الكتاب على طريق الفائدة والتَّنبيهِ ، وتَنْشيـط القارئ إلى طلب تلك الروايات والبحث عنها ، فاعلمه .

وقيل عن نافع أيضاً : (أعوذُ باللهِ من الشَّيطـانِ الرَّجيم ، إن الله هو السَّمِيعُ العليمُ)

وقيل عن ابن عامر والكسائي : (أعوذُ باللهِ من الشَّيْطـانِ الرجيم ، إن الله [١٨/ب] هو السميع العليم) وبـه أخـذ أبـو علي ابن / حَبَش[٢] في روايـة السُّـوسي . وأراه اختياراً منه كما اختار التكبير من ﴿ والضُّحَى ﴾ وكان يأخذ به لجميع القراء .

وقيل عن هُبَيْرة[٣] عن حفص : (أعوذُ بـاللهِ العظيمِ ، السَّمِيـع العَليمِ ، من الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ) .

وقيـل عن حمـزة : (أعـوذُ بـاللهِ السَّمِيـعِ العَلِيمِ من الشَّيطـانِ الرَّجيم)

---

(١) ابن الشارب هو أبو بكر أحمد بن محمد بن بشر ، المعروف بـابن الشـارب الخراسـاني المروروذي نزيل بغداد . قرأ على محمد بن موسى الزينبي وابن مجاهـد وغيرهمـا . وقرأ عليه بكر بن شاذان والخزاعي والكارزيني وغيرهم . (ت ٣٧٠ هـ) .

● والزينبي هو أبو بكر محمد بن موسى بن محمـد الزينبي الهـاشمي البغـدادي ، مقرئ محقق ضـابـط لقراءة ابن كثير ، وإمـام في قراءة المكيين ، وهو ممن أخـذ عن قنبل ، وعن أبي ربيعـة وسعـدان بن كثير . وروى القراءة عنـه عرضـاً وسماعـاً أحمـد بن عبد العزيز بن بدهن والشذائي والشنبوذي وغيرهم (ت ٣١٨ هـ) .

(٢) هو أبو علي الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش الدينوري ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو عمر هبيرة بن محمد التمار الأبرش البغدادي ، أخذ القراءة عرضـاً عن حفص عن عاصم . وقرأ عليه حسنون بن الهيثم والخضر بن الهيثم الطوسي وغيرهما .

وقيل عنه أيضاً : (أعوذُ بالسَّميع العَلِيم من الشَّيطان الرَّجيم) .

واختار بعضهم لجميع القراء : (أعوذُ باللهِ القَويِّ من الشَّيْطان الغَوِيِّ) .

ولكل لفظ من ألفاظ الاستعاذة وَجْهٌ يُسْتَنَد إليه ، وقولهم : « الاستعاذة » يَصْلح بهذه الألفاظ كلِّها ، ولا يُعيَّن واحدٌ منها .

والذي صار إليه معظم أهل الأداء ، وأختاره لجميع القراء : (أَعُوذُ باللهِ من الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ) لِمَا روَى عبدُ الله بن مسعود وأبو هُرَيرة وجُبَير بن مُطْعِم عن النبي ﷺ أنه استعاذ عند القراءة بهذا اللفظ بعينه[1] . وجاء تصديقُه في التَّنزيل ، قال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل : ٩٨] فندبه إلى استعمال هذا اللفظ عندما يريد القراءة ، والمعنى : فإذا أردتَ قراءة القرآن[2] .

---

(١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قرأت على رسول الله ﷺ فقلت : « أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم » فقال لي : « ياابن أم عبد ، قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . هكذا أقرأنيه جبريل عليه السلام عن القلم ، عن اللوح المحفوظ » وانظر : النشر ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ .

(٢) ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] وقولنا : إذا أكلت فسم الله ، أي إذا أردتم القيام ، وإذا أردت الأكل ، وعبر عن الإرادة بلفظ الفعل ، لأن الفعل يوجد عندها بغير فاصل ، فكان منه بسبب قوي ، وملابسة ظاهرة .

[صورة استعمالها]

وأما صورة استعمالها فالقرَّاء فيه على ثلاثة أقسام : قسم وَرَد عنه إخفاؤُها ، وقسم ورد عنه الجهرُ بها ، وقسم لم يرد عنه نَصٌّ على إخفاء ولا جهر .

القسم الأول : ينقسم ثلاثة أقسام ، الإخفاءُ في جميع القرآن وفاتحةِ الكتاب ، والإخفاءُ في جميع القرآن إلا فاتحةَ الكتاب ، والتخييرُ بين الإخفاء والجهر .

فأما الإخفاء في جميع القرآن وفاتحة الكتاب فرواه خَلَف وأبو حمدون عن المسيِّبي[(١)] عن نافع ، وإبراهيم بن زِرْبي عن سُلَيْم عن حمزة .

وأما الإخفاء في جميعه إلا فاتحةَ الكتاب فرواه الحُلْواني عن خلَف .

وأما التخيير فرواه الحلواني عن خَلاَّد . وهل تدخل أمُّ القرآن في التخيير ؟ فعندي أنها لا تدخل حَمْلاً على روايته عن خَلَف .

---

(١) أبو حمدون هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي ، اللؤلؤي الثقاب الفصاص .
مقرئ ضابط حاذق ثقة ، قرأ على إسحاق المسيبي وعبد الله بن صالح العجلي واليزيدي وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً الحسن بن الحسين الصواف وإبراهيم بن خالد وغيرهما . (ت في حدود ٢٤٠ هـ) .
● وأما المسيبي فهو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني . وسبقت ترجمته .

القسم الثاني : روى القَصَباني عن محمد بن غالب عن شُجَاع[١] عن أبي عمرو إخفاءَ الميم من (الرَّجِيم) عند الباء من (بِسْمِ اللهِ) إذا آثر الإدغام ، وهذا / يقتضي الجهر ، وكذلك ورد عن أبي حمدون عن اليزيديِّ [١٩/أ] عن أبي عَمْرو أداءً .

وذكر عثمان بن سعيد أن ما ورد عن أبي عمرو من الجهر أداءٌ لا نَصٌّ[٢] .

القسم الثالث : سائر القراء لم يرد عنهم نَصٌّ عن جهر ولا إخفاء .

والمختار للجماعة الجهرُ بالاستعاذة ، وقد صارت رواية الإخفاء عندهم كالمرفوضة ، ورُبَّ شيء هكذا يُرْوى ، ثم يَسقط العملُ به ، وسيمرُّ بك في هذا الكتاب من ذلك أشياء إن شاء الله .

---

(١) القصباني هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مروان القصباني ، قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع ، وهو الذي يخفي الميم قبل الباء إذا كان قبلها ساكن عليل . وقرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال ، وأحمد بن نصر الشذائي .

● وأبو جعفر محمد بن غالب الأنماطي البغدادي ، مقرئ عارف مشهور صالح ورع ، أخذ القراءة عرضاً عن شجاع عن أبي عمرو ، وهو أضبط أصحابه ، وروى عنه أحمد بن إبراهيم القصباني (ت ٢٥٤ هـ) .

● وشجاع هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي ، زاهد ثقة كبير ، سئل عنه الإمام أحمد ابن حنبل فقال : بخ بخ ، وأين مثله اليوم ؟! ولد سنة ١٢٠ هـ ببلخ ، وعرض على أبي عمرو بن العلاء ، وهو من جلة أصحابه ، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب (ت ١٩٠ هـ) .

(٢) التيسير : ١٧ .

قال أبو جعفر : الاستعاذة مقدَّمة على التسمية عند ابتداء القراءة لا عند انتهائها ، سواء بدأتَ بأول سورة أو رأسِ جزء أو غيرهما ، ولك أن تصلها بالتسمية في نَفَس واحد ، وهو أَتَمّ ، لأنك تُكْمل الاستفتاح ، ولك أن تسكت عليها ، ولا تصلها بالتسمية ، وذلك أشبه بمذهب أهل التَّرتيل ، فأما من لم يسمِّ فالأشبه عندي أن يسكت عليها ، ولا يصلها بشيء من القرآن ، ويجوز وصلها به(١) . والله أعلم .

(١) نقل ابن الجزري رأي أبي جعفر هذا ، ثم قال معلقاً عليه : « وهذا أحسن ما يقال في هذه المسألة ، ومراده بالسكت الوقف لإطلاقه ، ولقوله : في نفس واحد » النشر ٢٥٧/١ .

باب التَّسْمية (☆)

هذا الباب مقسَّم أربعةَ أقسام : حكم التَّسْمية في أول فاتحة الكتاب وكلِّ سورةٍ مبدوءٍ بها ماخلا براءةَ ، وحكمها بين الأنفال وبراءة ، وحكمها بين سائر سور القرآن ، وحكمها في أوائل الأجزاء غيرِ أوائل السور(١) .

القسم الأول : أجمعوا على إثبات التسمية في أول فاتحة الكتاب وكلِّ سورة مبدوء بها ماخلا براءة ، إلا أني قرأت عن الخِرَقي عن ابن سَيْف عن الأزرق(٢) عن ورش بتركها في فاتحة الكتاب سراً وجهراً(٣) . وهي رواية

(☆) ويقال لها البسملة أيضاً ، مصدر بَسْمل ، إذا قال : ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ﴾ وهي من الكلمات المنحوتة ، مثل : حوقل ، وهلل ، وحيعل ، وحمدل ، وحسبل ، وكأنها لغة مولدة أريد بها الاختصار .
والبسملة مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به ، وهي من القرآن في سورة النمل بلا خلاف ، وأما في أوائل السور فالخلاف فيها مشهور بين القراء والفقهاء .

(١) وجه البسملة عند من أثبتها كتابتها في المصاحف العثمانية ، واعتقاد أنها آية ، ووجه الوصل عدم اعتقاد كونها آية ، وأن إثباتها في رسم المصاحف كإثبات همزة الوصل التي أثبتوها في الابتداء وحذفوها في الوصل .

(٢) سبقت تراجمهم .

(٣) قال ابن الجزري : « وأما مارواه الخرقي عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش أنه ترك البسملة أول الفاتحة فالخرقي هو شيخ الأهوازي ، وهو محمد بن عبد الله بن القاسم ، مجهول لا يعرف إلا من جهة الأهوازي ، ولا يصح ذلك عن ورش ، بل المتواتر عنه خلافه . قال الحافظ أبو عمرو في كتابه الموجز : اعلم أن عامة أهل الأداء من مشيخة المصريين رووا أداء عن أسلافهم عن أبي يعقوب عن ورش أنه كان يترك التسمية بين =

خَلَّاد الكاهلي(١) عن حمزة . ويجب على هذا ألا يسمَّى في أول كل سورة مبدوء بها . ولا يُؤْخَذ بهذا .

على أن ابن شُرَيْح ذكر لنا عن أبيه أن حمزة إذا بدأ بأول سورة غيرِ الحَمْد لم يُسَمِّ ، وإذا بدأ بالحمد سَمَّى ، وهذا غير مشهور لحمزة .

وقد حدثني أبو القاسم عن أبي معشر عن أبي عليّ الدقَّاق(٢) عن أبي الفضل الخُزاعي قال : سمعت أبا بكر ، يعني الشَّذَائي يقول : قرأت على الكوفييِّن وعلى أصحاب الضبي وعلى أبي مزاحم(٣) بالجهر عند رؤوس الآي ، وعند فاتحة الكتاب فقط .

[١٩/ب] قال أبو جعفر : فإذا كان أصحاب أبي عمارة(٤) / يحافظون على التَّسمية

= كل سورتين في جميع القرآن إلا في أول فاتحة الكتاب ، فإنه يبسمل في أولها ، لأنها أول القرآن ، فليس قبلها سورة يوصل آخرها بها ، هكذا قرأت على ابن خاقان وابن غلبون وفارس بن أحمد ، وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلاً » (النشر ٢٦٣/١) .

(١) أبو الهيثم خلاد (أو خالد) بن يزيد الأسدي الكاهلي الكوفي الطبيب الكحال ، عرض على حمزة الزيات ، وهو من جلة أصحابه ، وعرض عليه سهل بن محمد الجلاب ، وأبو حمدون الطيب ، ومحمد بن عيسى الأصبهاني وغيرهم (ت ٢١٥ هـ) .

(٢) هو أبو علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق البغدادي ، شيخ متصدر مشهور ثقة ، من كبار الحذاق . روى القراءة عرضاً وسماعاً عن البزي ، وهو الذي روى التهليل عنه ، وقرأ أيضاً على محمد بن غالب الأنماطي وبشر بن هلال . وروى عنه القراءة ابن مجاهد وابن الأنباري وابن شنبوذ وغيرهم . (ت ٣٠١ هـ) .

(٣) الضبي هو أبو أيوب سليمان بن يحي بن أيوب الضبي ، وأبو مزاحم هو موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي ، وقد سبقت ترجمتها .

(٤) يعني حمزة ، لأن هذا هو لقبه .

في رؤوس الآي وإن لم يكن أولَ سورة فهم عليها أولَ سورة أشدُّ محافظة ، وسألت أبي رضي الله عنه عن ذلك فأخبرني أن الذي نأخذ به لحمزة التَّسميةُ ، وبه آخذ . ولا أعلم أبا القاسم شيخَنا إلا آخذاً بالتَّسمية في ذلك ، وقد نَصَّ عليه الأهوازيُّ عن خَلَف وخَلَّاد .

على أن إجماعهم على إثبات التَّسمية في أوائل السور اختيار منهم واستحباب لا إيجاب . وقد جاء في صحيح الحديث البدءُ بأول سورة من غير تسمية[١] .

القسم الثاني : أجمعوا على تركها بين الأنفال وبراءة اتِّباعاً لمصحف عثمان رضي الله عنه المجمَع عليه[٢] ، إلا أنه رُوي عن يحيى[٣] وغيره عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يكتب بينهما التَّسمية ، ويُروى ذلك عن زِرٍّ عن

(١) لعله يقصد الحديث الشريف الذي أخرجه البخاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في « كتاب بدء الوحي » [فتح الباري ٢٣/١] ، وهو قول جبريل له عليه الصلاة والسلام ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ . اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [العلق : ١ ـ ٣] بدون ذكر البسملة .

(٢) وقد اختلف في العلة التي من أجلها لا يبسمل في سورة براءة ، فذهب الأكثرون إلى أنه لسبب نزولها بالسيف ، يعني ما اشتملت عليه من الأمر بالقتل والحصر والأخذ ونبذ العهد ، وأيضاً لأن فيها الآية المسماة بآية السيف وهي قوله تعالى : ﴿ قَاتِلُوا الَّذينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾ الآية [التوبة : ٢٩] . وذهب بعضهم إلى أن ذلك لاحتمال كونها من سورة الأنفال .

(٣) أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي الأنصاري الكوفي ، شيخ القراءة بالكوفة ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، وأخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن عياش ، وحماد بن أبي زياد عن عاصم . وروى القراءة عنه عرضاً يوسف بن يعقوب الأصم (ت ٢٤٣ هـ) .

عبد الله[١] ، وأنه أثبته في مصحفه . ولا يُؤْخَذ بهذا .

القسم الثالث : قرأ ابن كثير وقالون وعاصم والكسائي بالفصل بالتَّسمية بين كل سورتين ما خلا ما ذكرنا[٢] .

ولك في الفصل ثلاثة أوجه : أن تقف على آخر السورة ، ثم تسمِّي وتسكت ، ثم تفتتح السورة الأخرى .

ولك أن تقف على آخر السورة ، ثم تسمي وتصل بالتَّسمية أول السورة الأخرى .

ولك أن تصل التَّسمية بآخر السورة ، وبأول السورة الأخرى .

ويمتنع وجه رابع ، وهو أن تصل التَّسمية بآخر السورة ، ثم تقف عليها دون وَصْلها بالسورة الأخرى ، لأن التَّسمية إنما هي في الابتداء لا في الانتهاء .

فأما حمزة فورد عنه تَرْكُ الفصل نَصّاً من طريق الحُلْواني عن خَلَف وخَلاَّد وغيره . وأصحابُه يختارون له وصل السورة بالسورة إلا الأنفال ببراءة ، فإنهم يأخذون له بالسَّكْت بينهما .

ومن هؤلاء المختارين لوصل السورة بالسورة مَنْ يأخذ له بالسَّكْت

(١) زر هو أبو مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي ، وقد سبقت ترجمته . وأما عبد الله فهو ابن مسعود رضي الله عنه .

(٢) يعني سورتي الأنفال وبراءة .

بين السور الأربع التي تذكر بعد[١] ، وإن التزمتَ السَّكْتَ له في جميع القرآن فحسَن .

ومن يأخذ له بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتَّةَ ، بل آخرُ السورة عنده كآخر آية ، وأولُ السورة الأخرى كأول آية أخرى ، فكما لا يُلتزم له ولا / لغيره وصلُ رأس آية بأول آية أخرى كذلك لا يُلتزم له [٢٠/أ] وصلُ السورة بالسورة حتماً ، ألا تراهم رووا عنه أنه قال : القرآن عندي كالسورة الواحدة ، فإذا سميتُ أولَ فاتحة الكتاب أجزأني . بَيَّن لي هذا أبو الحسن ابن شُرَيْح ، وقوله عندي هو الصواب ، وقد خُولف فيه .

فأما ابن عامر فلم يَأْتِ عنه نصٌّ ، والأكابر من القراء يأخذون له بالفصل ، وبه قرأت له على أبي القاسم من الطرق المذكورة هنا ، وبه كان يأخذ له النقّاش وابن الأَخْرم وغيرهما .

فأما أبو عمرو ووَرْش فلم يَأْتِ عنهما أيضاً نص . واختلف أهل الأداء ، فمنهم من أخذ لهما بالفصل ، ومنهم من أخذ لهما بتركه .

وقد ذكر مَكِّي رحمه الله أنه قرأ على أبي عَدِيٍّ بالفصل[٢] ، وكذلك قال محمد بن شُرَيْح عن ابن نَفِيس عنه ، وهو اختيار ابن شُرَيْح ، وبه قرأت على أبيه .

وقال أبو الفضل الخُزاعي عن أبي عَدِيٍّ بغير فصل ، فدل هذا على أن

---

(١) وهي : المدثر والقيامة ، والانفطار والمطففين ، والفجر والبلد ، والعصر والهمزة .

(٢) أي لورش ، وانظر : التبصرة (ورقة ١١) .

أبا عَدِيٍّ كان يُخَيِّر ، وما خَيَّر إلا لعدم النص ، على أن ابن مروان[١] ذكر أنه قرأ على ابن سَيْف بغير فصل . قال : وذكر ابن سَيْف أنه قرأ كذلك على أبي يعقوب[٢] ، وذكر أبو يعقوب أنه قرأ كذلك على ورش ، وذكر ورش أنه قرأ كذلك على نافع .

وقرأتُ له على أبي القاسم من طريق الخِرَقي[٣] بغير فصل ، وبه قرأت على أبي رضي الله عنه ، وبه أخذ الشيخان أبو محمد وأبو عمرو ، وأصحابُ الأَصْبهاني[٤] من البغداديِّين ، وغيرهم يأخذون لورش بالفصل .

والبصريون يأخذون لأبي عمرو بالفصل ، والبغداديون يأخذون له بتركه ، وكثير من الناس يأخذون لكل مَنْ لم يرد عنه الفصل بالفصل ،

---

(١) ابن مروان هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان الشامي الأصل المصري الدار ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) أبو يعقوب هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني المعروف بالأزرق ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) الخرقي هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم الخرقي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) الأصبهاني هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأسدي الأصبهاني ، صاحب رواية ورش عند العراقيين ، إمام ضابط مشهور ، قال عنه أبو عمرو الداني : « هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه ، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه ، وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا » ، أخذ قراءة ورش عرضاً عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني وابن أبي طيبة والحسين بن جنيد وغيرهم .وروى القراءة عنه أبو بكر ابن مجاهد ، وعبد الله بن أحمد البلخي ، ومحمد بن يونس وآخرون . (ت ٢٩٦ هـ) .

ويقول : أوثره لفضله ، وهو اختيار محمد بن شُرَيْح . ومنهم مَنْ يخيِّر القارئ ، وممن لم يأخذ بترك الفصل لهم مَن يصل السورة بالسورة لما فيه من بيان الإعراب ، ومنهم من يأخذ بالسَّكت لما فيه من / الإشعار بتمام [٢٠/ب] السورة ، وكلاهما مذكور عن ابن مجاهد .

ومن الآخذين لهم بالوصل مَن يَفْصل بين أربع سور : المدَّثِر والقِيَامة ، والانْفِطَار والمطفِّفين ، والفَجْر والبَلَد ، والعَصْر والهُمَزَة[١] .

وقال الخُزاعي : سمعت طَلْحة بن محمد[٢] يقول : كان أكثرُ قراءة ابن مجاهد وصلَ السورة بالسورة إلا في مواضع مخصوصة من القرآن ، كان يعتمد أن يَقِف ويُوقِف عليها ، من ذلك : ﴿ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ * لَاأُقْسِمُ ﴾ [المدثر : ٥٦] ، [القيامة : ١] ، وعند قوله : ﴿ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ * وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [الانفطار : ١٩] ، [المطففين : ١] ، وقوله : ﴿ وادْخُلِي جَنَّتِي * لَاأُقْسِمُ ﴾ [الفجر : ٣٠] ، [البلد : ١] يقف ، وهو في ذلك يصل .

---

(١) على حاشية الأصل « قال أبو عمرو في التمهيد : وقد سألت ابن خاقان عن خصوص الفصل بين هذه السور ، هل ذلك اختيار من الشيوخ أم رواية متصلة ، فقال لي : كذلك قرأت على سائر من قرأت عليه ، ولا أعرف غير ذلك ، وسألت عن ذلك فارس بن أحمد فقال لي : لاسبيل إلى وجود رواية متصلة في ذلك ، وإنما هو اختيار من بعض المصريين للعلة التي قدمت ذكرها » .

(٢) هو أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر البغدادي الشاهد ، غلام ابن مجاهد ووراقه . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن مجاهد ، وممن قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي (ت ٣٨٠ هـ) .

ولم يَـذكر عنـه الخُزاعي (العَصْرِ والهُمزَة) وكثير من أهل الأداء يـأبى هـذا ، ويـأبى في هـذه السـورة إلا مـا يُلتزم في ســائر القرآن ، من فصـل وتركه ، وللطائفتين في ذلك حججٌ ليس هذا موضع ذكرها[١] .

وكان ابن عبد الوهاب ، فيما قال لنـا أبو القـاسم ، مِمَّن ينكر ذلـك ، وكذلك كان أبو داود .

وقال طاهر ابن غَلْبون ، فيما حَـدَّثنـا بـه أبو داود عن أبي عمرو عنـه : أختار في قراءة ورش وابن عامر وأبي عمرو في خمسة مواضع أن تُوصل فيها السورة بالسورة التي بعدها من غير فصل بشيء لحُسْن ذلك ومشـاكلـة آخر السـورة الأولى لأول التي بعـدهـا ، وهي : الأنفــال ببَراءَة ، والأَحْقَــاف بالَّذِينَ كَفَروا ، واقْتَرَبَتْ بالَّرحْمنِ ، والوَاقِعَةُ بالحَدِيـد ، والفِيلُ بـإيلاَفِ قُرَيْشٍ . وهذا كان يستحسنه أبي رضي الله عنه ، وهو كان اختيار محمد بن أبي الحسن الصِّقِليِّ[٢] ، فيما أخبرني أبو القاسم عنه .

القسم الرابع : فأمـا حكمهـا في أوائل الأجزاء غيرِ أوائل السور فقـد روينا عن أبي القاسم المسيِّبي[٣] أنه قال : كنا إذا افتتحنا الآية على مشايخنا من بعض السور نبدأ بالتَّسمية .

---

(١) انظر : النشر ٢٦١/١ .

(٢) هـو أبـو بكر محمـد بن أبي الحسن الصقلي ، يعرف بـابن نبت العروق . وقـد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني ، وقد سبقت ترجمته .

وقد رُوي عن حمزة أنه استَشْهد بآية ، وسَمَّى قبلها . ولم يأت عن أحد من سائر القراء فيه نَصٌّ باستعمال التَّسمية ولا تركِها .

واختَلف / أهلُ الأداء في ذلك ، فمنهم من أخذ للجميع بالتَّسمية جهراً ، [٢١/أ] ومنهم من أخذ بها مُخْفَاة ، ومنهم من أخذ بتركها سراً وجهراً ، وهو الذي يأخذ به الأندلسيُّون ، وبه كان يأخذ شيخنا أبو القاسم ويأبى غيرَه ، على أنه أكثرُ ما قرأ في ذلك بالتَّسمية . وأما أنا فقرأتُ عليه لأبي عمرو وورش من الطرق المذكورة في هذا الكتاب بتركها ، وللباقين بالتَّسمية جهراً .

قال أبو جعفر : واختياري التسميةُ في أوائل الأجزاء لمن فَصَل بين السُّوَر ، وتركُها لمن لم يَفْصل .

ونَصُّ التسمية عند الجميع ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وهي ثابتة على رأس كل سورة في أكثر المصاحف إلا براءة ، وقد تقدَّم القول فيها[١] . وليست (بِسْمِ اللهِ) من القرآن عند أحد من الأئمة ، وإن كان بعضهم يرى حكمَها حكمَ الحمد في التِّلاوة في الصلاة فإن ذلك لا يوجب أن تكون عنده قرآناً ، ولو كانت عنده قرآناً لَكَفر من يقول : ليست بقرآن ، وهكذا بَيَّن هذا القاضي أبو بكر ابن الطيِّب رضي الله عنه[٢] .

---

(١) انظر : ١ / ١٥٧ .

(٢) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر القاضي ، من كبار علماء الكلام ، انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة . سكن بالبصرة ، وسكن بغداد فتوفي بها . وكان جيد الاستنباط ، سريع الجواب ، وقد ناظر علماء النصرانية بين يدي ملكهم في القسطنطينية ، ومن مؤلفاته « إعجاز القرآن » و « الإنصاف » و « مناقب الأئمة » وغيرها (ت ٤٠٣ هـ) .

باب الإدغام

الإدغام أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف ، فيرتفع اللسانُ بالحرفين ارتفاعةً واحدةً .

والحرف عند لقائه حرفاً آخر لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام : قسم لا يجوز فيه إلا الإدغام ، وقسم لا يجوز فيه إلا الإظهار ، وقسم يجوزان فيه .

شرح الأول
الذي لا يجوز فيه إلا الإدغام

هو أن يكون الحرفان مِثْلين[1] ، أوَّلُهما ساكن ، كقوله تعالى : ﴿ مِّن نَّاصِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٢٢] ﴿ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء : ٧٨] ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾ [الإسراء : ٣٣] ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ ﴾ [الأنبياء : ١٥] ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ ﴾ [آل عمران : ٤١][2] ﴿ وَقَد دَّخَلُوا

(١) الحرفان إذا اجتمعا فلا يخلو إما أن يكونا متماثلين أو متجانسين أو متقاربين ، فالمتماثلان هما مااتفقا مخرجاً وصفة ، كالهاء والهاء .
والمتجانسان هما مااتفقا مخرجاً ، واختلفا صفة ، كالدال والتاء ، والتاء والطاء .
والمتقاربان هما ماتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة ، كالتاء والثاء ، والجيم والذال .

(٢) وكذلك في الأعراف : ٢٠٥ ، والكهف : ٢٤ .

بـالْكُفْرِ ﴾ [المائدة : ٦١] و﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧] و﴿ رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ [البقرة : ١٦] ﴿ تَسْطِع عَّلَيْهِ ﴾ [الكهف : ٨٢] و﴿ اذْهَب بِّكِتَابِي ﴾ [النمل : ٢٨] ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ ﴾ [البقرة : ٢٥٣] في قول من سَكَّن الميم .

وكذا كل حرف ساكن لقي مثلَه في جميع القرآن ، سواء كان ساكنَ الخِلْقة أو أصلُه الحركةُ ، إلا أن يكون الساكنُ عن حركة قبلَه ساكنٌ غيرُ حرف مد ، وذلك في إدغام أبي عمرو الكبير(١) ، فلا يُدْغَم لما فيه من التقاء الساكنين على غير حَدِّه في كلامهم(٢) ، ولكن يُخْفى .

أو يكونَ الساكنُ ياءً أو واواً وما قبلهما من جنسهما(٣) ، نحو ﴿ آمَنُوا وعَمِلُوا ﴾ و﴿ فِى / يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٧] ونحوه ، فلا بد من [٢١/ب] الإظهار حملاً لهما على الألف مع أنهما في القرآن منفصلان ، فلم تَقْوَ الواو والياء المنفصلتان على الإدغام ، كما لم تَقْوَ الواو والياء المتصلتان على إدغام

---

(١) سيأتي الكلام عنه في هذا الباب .

(٢) يغتفر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع هي : إذا كان أول الساكنين حرف لين ، وثانيها مدغماً في مثله وهما في كلمة واحدة نحو : مادّة ، دابّة ﴿ ولا الضَّالِّين ﴾ [الفاتحة : ٧] وما قصد سرده من الكلمات نحو : جيمْ ، ميمْ ، قافْ . وما وقف عليه من الكلمات نحو : قالْ ، زيدْ ، ثوبْ ، وهذا ما يسميه العلماء « حد التقاء الساكنين » وفيما عدا هذه المواضع يجب التخلص من التقاء الساكنين إما بحذف أولها أو تحريكه .

(٣) أي قبل الواو الساكنة ضمة ، وقبل الياء الساكنة كسرة ، وحينئذ يسميان حرفي مد ولين ، كما مثل .

الـواو واليـاء في السين في اسم : مُـوسَى وعِيسَى ، لتبـاين مخرج الـواو والسين ، لأن الـواو من حروف الشفتين ، والسين من حروف الفم ، فلذلك لم يجز إدغامُها في السين ، وكذا اليـاء أيضـاً ، مخرجُها ، وإن كان مقارِباً[1] لمخرج السين ، فبينهما تباين ، لأن اليـاء مخرجها مـابين اللسـان والحنَـك ، والسين من طرف اللسـان وبين الثَّنـايـا ، وبينهما بَـوْنٌ كبير ، فلذلك لم تَقْوَ الواو واليـاء على الإدغـام في السين في اسم : مُوسَى وعِيسَى . ولو كان حرفا اللِّين[2] أيضاً قـد لقيـا مثلَهما في كلمـة لأُظهرتـا نحو : قُوولَ وسُويرَ ، حَمْلاً على قَاوَلَ وسَايَرَ[3] ، ولا أعلمه جاء في القرآن .

فأما إن كان الأولُ حرفَ لِينٍ نحو ﴿ عَصَوا وَّكَانُوا ﴾ [البقرة : ٦١] و ﴿ اتَّقَوا وَّآمَنُوا ﴾ [المائدة : ٩٣] ﴿ واللاَّئِي يَئِسْنَ ﴾ [الطلاق : ٤] في قراءة أبي عمرو والبَـزِّي[4] فسبيلُـه سبيـلُ سـائر الحروف الصِّحـاح من الإدغام .

---

(١) انظر تعريف المتقاربين في حواشي ١ / ١٦٤ . وكذلـك انظر : بـاب مخـارج الحروف وصفاتها .

(٢) المراد بحرف اللين الواو والياء اللتان قبلهما حركة لاتجـانسهما ، مثل : ثوب ، بيض . وأمـا حرف المـد فهو الألف مطلقـاً ، والواو واليـاء إذا كان قبلهما حركـة تجانسهما ، مثل : قال ، شوهد ، بيع .

(٣) قال سيبويه : « وسألت الخليل عن سُوير وبُويع مامنعهم من أن يقلبوا الواو ياء ؟ فقال : لأن هذه الواو ليست بلازمـة ولا بـأصل ، وإنمـا صـارت للضمـة حين قلت : فُـوعِـلَ . ألا ترى أنـك تقـول : سـايَر ويسـاير ، فـلا تكـون فيهما الـواو » وانظر : الكتاب ٣٦٨/٤ (هارون) .

(٤) وهي حذف الياء من (اللائي) وإبدال الهمزة ياء ساكنة ، وسيأتي في باب الهمز .

قال سيبويه : « وإذا قلتَ وأنت تأمر : اخْشَى يَّاسِراً ، واخْشَوا وَّاقِداً أدغمتَ ، لأنها ليسا بحرفي مَدٍّ كالألف ، وإنما هما بمنزلة قولك : احْمَد دَّاوُدَ ، واذْهَب بِّنَا ، فهذا لاتصل فيه إلا إلى الإدغام ، لأنك إنما تَرفع لسانَك من موضعٍ هما فيه سواءٌ ، وليس بينهما حاجزٌ »[١] .

قال أبو جعفر : وقد رَوى أبو سليمان[٢] عن قالون ، والشُّمُونيّ عن الأعشى[٣] ﴿ عَصَوْا وَكَانُوا ﴾ ونحوه ، بإشباع مَدّ الواو وترك الإدغام ، ولا يُؤْخَذ به ، وله وجهٌ من القياس ، وهو حمل الوصل على الوقف .

قال أبو جعفر : فأما ﴿ الَّلائي يَئِسْنَ ﴾ فذهب طاهر ابن غَلْبون إلى أنه مُظْهَر في قراءة أبي عمرو والبَزِّي ، وتابعه على ذلك عثمان بن

---

(١) الكتاب ٤٤٢/٤ (هارون) .

(٢) هو أبو سليمان سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي ، المؤدب بمدينة النبي ﷺ ، عرض على قالون ، وعرض عليه أبو الحسن ابن شنبوذ .

(٣) الشموني هي أبو جعفر محمد بن حبيب الشموني الكوفي ، مقرئ ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى ، وهو أجل أصحابه وأحذقهم ، وروى القراءة عنه عرضاً إدريس بن عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط وغيرهما (ت بعد ٢٤٠ هـ) .
والأعشى هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى التيمي الكوفي ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب الصيرفي وأحمد بن جبير وغيرهم . (ت في حدود ٢٠٠ هـ) .

سعيد ، قالا[(١)] : لأن البدل عارض مع ما لحق الكلمةَ من الإعلال إن حذفتَ الياءَ من آخرها ، وأبدلتَ الهمزة ياء ، فلو أدغمتَ لاجتمع في ذلك ثلاثُ إعلالات . قال طاهر : ولو أُدغم ذلك لجاءت به الرواية .

قال لي أبي رضي الله عنه : ماذكراه[(١)] من إظهار ياء ﴿ اللاَّئي ﴾ عند ياء ﴿ يَئِسْنَ ﴾ خطأ ، ولا يمكن فيها إلا الإدغام ، وتوالي الإعلال غيرُ مُبَالىً به إذا كان القياس مؤدياً إليه ، والقياس في المِثْلين إذا سَكَن الأولُ منهما الإدغامُ في المتَّصل والمنفصل ، ألا ترى أنهم أَعَلُّوا الأمرَ في نحو قولهم : شِ ثَوْبَك ، ولِ زيدا[(٢)] ، إعلالاً بعد إعلال ، فجمعوا فيه بين حذف الياء التي تُحذف في (ارْمِ ، واقْضِ) وحذف الواو التي تحذف في (عِدْ ، وزِنْ) وليس مثلَ مضارع (وَتَد) حين قالوا (يَتِد) ولم يقولوا : يَدٌّ ، لأن إدغام المتقاربَيْن في كلمة ليس بقياس ، ولو كان قياساً / عندهم لم يَكْرهوا (يَدٌّ) كما أنه لو كان الإدغام أوجبَ من حذف [٢٢/أ] الواو لقالوا : يَوِدٌّ في (يَوْتِدُ) فأثبتوا الواو ونقلوا إليها حركة التاء ، فتركوا ذلك في المتقاربين كما تركوه في المثلين من كلمتين لئلا تَنتقض الأقيسة ، وتَنخرم الأبواب ، على حد ما يشير إليه سيبويه في الكتاب[(٣)] ، وقَلَّ من يضبط ذلك عنه ، وإنما يأخذ في هذا بالإظهار لهما[(٤)] مَن اعتقد أن الهمزة مليَّنة بَيْنَ بَيْنَ لا مُبْدَلة .

---

(١) يعني طاهر ابن غلبون وعثمان بن سعيد الداني .

(٢) شِ : فعل أمر من وَشَى الثوبَ ، إذا حَسَّنه ونَقَشه بما يخالف لونه . ولِ : فعل أمرمن وَلِي الأمرَ ولاية .

(٣) انظر الكتاب ٤٢٥/٢ (بولاق) .

(٤) أي لأبي عمرو والبزي .

قال أبو جعفر : وسأذكر عبارات القراء لها في موضعه . فأما سكوتهم عن هذا الحرف فيما أُدغم فليس فيه دليل على أنه يجب إظهاره ، بل فيه دليل على وجوب الإدغام لكونهما مِثْلين أولهُما ساكن ، فالإدغام واجب ، كما كان واجباً في النظائر ، فلوجوب الإدغام فيه استُغنى عن النص عليه ، فثبت بكل ماذكرنا أن إدغام ﴿ واللاَّئي يَئِسْنَ ﴾ لأبي عمرو واجبٌ في الإدغام الصغير ، فلا وجه لذكره في الإدغام الكبير .

فأما ﴿ مَالِيَه . هَّلَكَ ﴾ [الحاقة : ٢٨ ، ٢٩] لمن أثبت هاء السَّكت وصلاً فالأخذ لهم بالإظهار ، إلا وَرْشاً فالأخذ له بالوجهين من الإظهار والإدغام[١] ، لأنه قد رُوي عنه نصّاً نقلُ الحركة في ﴿ كِتَابِيَهْ . اِنِّى ﴾ [الحاقة : ١٩ ، ٢٠] على التشبيه بالأصلي الثابت في جميع أحواله ، وقياسه الإدغام . ومَن أَخَذ له في ذلك بغير نَقْل أَخذ له في هذا بالإظهار ، وهو الوجه ، وكلاهما معمول به ، هذا مَأخذ المقرئين .

قال لي أبي رضي الله عنه : وجه الإدغام في ﴿ مَالِيَه . هَّلَكَ ﴾ أنه وصول إلى حمل الوصل على الوقف ، ثم اعتَرض فيه التقاء المثلين ، فلم يكن بُدٌّ من الإدغام ، فأما من أظهر فإنه واقف لا محالة وإن لم يَقْطع صوتَه[٢] .

---

(١) على حاشية الأصل « وذكر أبو علي الأهوازي في الوجيز إدغام ﴿ مَالِيَهْ . هَلَك ﴾ لجميع من أثبت الهاء في الوصل ، ولم يفرق بذلك بين ورش وغيره » .
وانظر : الوجيز للأهوازي (١٢أ) .

(٢) قال مكي بن أبي طالب في التبصرة (ورقة ٢٥) : « فأما هاء السكت فالاختيار ألا =

شرح الثاني
الذي لا يجوز فيه الإدغام

هو ماتَبَاين فيه الحرفان بالمَخْرج والصِّفة . فـإن تَبَـاينـا ، إمـا بمخرج وإما بصفة ، بَعُدَ الإدغامُ ، ومنه ما يجوز ، ومنه مالا يجوز .

واختلاف المخرج ، وإن قَلَّ ، من أسباب الإظهـار ، وكـذلـك تبـايُن الصفتين . وكل حرف فيه زيادةُ صوتٍ لا يُدغم فيما هو أنقصُ صوتاً منـه ، لما يَلحق الإدغامَ من الاختلال ، لذهاب ما يَذْهب منـه من الصوت ، ولا يوصل إلى معرفة ذلك إلا بعد / العلم بمخارج الحروف وصفاتها . [٢٢/ب]

= ينقل عليها الحركة ، وهو موضع واحـد ، قولـه عز وجل ﴿ كِتَـابِيَـهْ . إنِّي ﴾ وقـد أخذ جماعـة بنقل الحركـة في هـذا . وتركـه أحسن وأقوى ، وبـه قرأت . ويلزم من ألقى الحركة أن يدغم ﴿ مَالِيَهْ . هَلَكَ ﴾ لأنـه قـد أجراهـا مجرى الأصل حين ألقى عليهـا الحركـة ، وقـدر ثبوتهـا في الوصل . وبـالإظهـار قرأت ، وعليـه العمل ، وهو الصواب إن شاء الله » .

وانظر تعليق ابن الجزري على هذا الحرف في النشر (٢١/٢) .

مخارج الحروف وصفاتها

[مخارج الحروف]

مخارج الحروف عند سيبويه ستة عشر مَخْرجاً[١] للحلق ثلاثة ، فأقصاها مخرجاً الهمزةُ والهاء والألف ، والأوسطُ العينُ والحاء ، والأدنى من الفم الغينُ والخاء[٢] .

الرابع : أقصى اللِّسان وما فوقَه من الحَنَك[٣] القافُ .

الخامس : أسفلُ من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحَنك الكافُ[٤] .

---

(١) الكتاب ٤٣٣/٤ (هارون) وقد زاد بعض العلماء ، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد ، مخرجاً آخر ، وهو الجوف ، الذي يخرج منه الألف والواو الساكنة المضموم ماقبلها ، والياء الساكنة المكسور ماقبلها ، وهي التي تسمى حروف المد واللين ، وتسمى أيضاً الهوائية والجوفية .وقال الخليل : إنما نسبن إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن ، وبناء على ذلك فمخارج الحروف عند هؤلاء سبعة عشر مخرجاً .
وبعض النحاة ، وهم قطرب والفراء والجرمي ، ذهب إلى أن مخرج اللام والنون والراء واحد ، وهو طرف اللسان ، وعندهم أن المخارج أربعة عشر ليس غير .

(٢) وتسمى هذه الأحرف الستة الحلقية ، لأنها تخرج من الحلق .

(٣) الحنك : أعلى الفم وأسفله ، فهما حنكان .

(٤) يسمى كل من القاف والكاف حرفاً لهوياً ، نسبة إلى اللهاة ، وهي اللحمة المطبقة في أقصى سقف الفم .

السادس : وسَطُ اللسان بينه وبين وسط الحنك الجيمُ والشين والياء[١] .

السابع : مِنْ بين حافَّة اللسان وما يليها من الأضراس الضادُ .

الثامن : مِنْ حافَّة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ، ما بينها وبين ما يليها من الحَنك الأعلى ، مما فُوَيْق الضَّاحك والناب والرَّبَاعِيَة والثَّنِيَّة[٢] مخرجُ اللام .

التاسع : النّون ، وهو من طرف اللسان بينه وبين مافُوَيْق الثَّنايا .

العاشر : مَخْرج الراء ، قريب من مَخْرج النون ، غير أنه أدخلُ في ظهر اللسان قليلاً ، لانحرافه إلى اللام[٣] .

---

(١) تسمى الجيم والشين والياء ، وبعضهم يضيف إليها الضاد ، الحروف الشِّجْرية ، نسبة إلى الشجر ، بفتح فسكون ، وهو مفرج الفم أي مفتحه ، وقيل : مجمع اللحيين ، وقيل غير ذلك .

(٢) الضاحك أو الضاحكة : الضرس الذي يلي الناب ، وجمعه ضواحك ، وهي أربعة أضراس تلي الأنياب ، إلى كل ناب من أسفل الفم وأعلاه ضاحكة . والناب : السن بجانب الرباعية ، وللإنسان نابان في كل فك (مذكر ، وقيل مؤنث) .
والرباعية : السن بين الثنية والناب ، وهي أربع ، رباعيتان في الفك الأعلى ، ورباعيتان في الفك الأسفل .
والثنية : إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم ، ثنتان من فوق ، وثنتان من تحت ، وجمعها الثنايا .

(٣) وتسمى اللام والنون والراء الحروف الذلقية ، نسبة إلى ذلق اللسان ، وهو طرفه ، وطرف كل شيء ذلقه .

الحادي عشر : مابين طرف اللسان وأصول الثَّنايا [العليا] مَخرجُ الطاء والدال والتاء[١] .

الثاني عشر : مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا الظاءُ والثاء والذال[٢] .

الثالث عشر : مابين طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى[٣] مخرجُ الزاي والسين والصاد[٤] .

الرابع عشر : من باطن الشَّفَة السفلى وأطراف الثنايا العُلَى مَخرجُ الفاء .

الخامس عشر : مابين الشفَتَيْن الباءُ والميم والواو[٥] .

السادس عشر : من الخياشيم مَخْرج النون الخفيفة[٦] .

---

(١) مابين القوسين زيادة من كتب القراءات للتوضيح ، وتسمى الطاء والدال والتاء الحروف النطعية ، لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى ، وهو سقفه .

(٢) وتسمى الظاء والذال والثاء الأحرف اللثوية ، نسبة إلى اللثة ، وهي اللحم المركب فيه الأسنان .

(٣) في شرح طيبة النشر (٣٠) « وفويق الثنايا السفلى » .

(٤) تسمى الزاي والسين والصاد ، وهي حروف الصفير ، الأحرف الأسلية ، لأنها تخرج من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرفه .

(٥) تسمى الفاء والواو (غير المدية) والباء والميم الأحرف الشفوية ، نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه ، وهو الشفة .

(٦) وهي الغنة ، والخياشيم : غضاريف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ ، وقيل : عروق في باطن الأنف ، وقيل : الخيشوم أقصى الأنف .

[صفات الحروف]

وصفات الحروف التي تتميَّز بها ستة عشر صِنْفاً[١] ، كلها يُحتاج إليها في الإدغام وهي : المَجْهورة ، المَهْموسة ، الشَّديدة ، الرِّخْوَة ، المُطْبَقة ، المُنْفَتِحة ، المُستَعْلِية ، المُسْتَفِلة ، حرفا الغُنَّة ، حروف الصَّفير ، حروف المَدِّ واللِّين ، الحرف الهاوي ، الحرف المُستطيل ، الحرف المُتفشِّي ، الحرف المكرَّر ، الحرف المُنْحرِف .

فالمجهورة تسعة عشر حرفاً يجمعها (ظل قند يضغم زرطاو إذ بعج)[٢] .

والمهموسة ما عداها ، وهي عشرة أحرف ، يجمعها (سكت فحثه شخص)[٣] .

[٢٣/أ] والشديدة ثمانية أحرف : الهمزة ، والقاف / والكاف ، والجيم ، والطاء ، والباء ، والتاء ، والدال . وقد جمعها بعضهم فقال (أَدٍّ طب كج

---

(١) انظر كتاب سيبويه ٤٣٤/٤ (هارون) .

(٢) المجهور من الحروف ماأشبع الاعتماد عليه في موضعه ، ومنع النفَس أن يجري معه ، حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت . والجهر من صفات القوة . وحروف الجهر هي : الهمزة ، الألف ، العين ، الغين ، القاف ، الجيم ، الياء ، الضاد ، اللام ، النون ، الراء ، الطاء ، الدال ، الزاي ، الظاء ، الذال ، الباء ، الميم ، الواو . وانظر : كتاب سيبويه ٤٣٤/٤ (هارون) .

(٣) المهموس من الحروف ماأضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، من الهمس ، وهو الصوت الخفي ، وهو من صفات الضعف .
وحروف الهمس هي : الهاء ، الحاء ، الخاء ، الكاف ، الشين ، السين ، التاء ، الصاد ، الثاء ، الفاء . وقد جمعت أيضاً في قولهم : (حثت كسف شخصه) .

قت)[١] . والرِّخوة ماعداها .

والمُطْبَقة أربعة ، وهي : الطاء ، والظاء ، والضاد ، والصاد[٢] . والمُنْفَتِحة ماعداها[٣] .

والمُسْتَعلِية سبعة أحرف وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والقاف ، يجمعها (ضغط قص خظ)[٤] . والمُسْتَفِلة ماعداها .

وحرفا الغُنَّة : الميمُ والنون[٥] .

وحروف الصَّفير : الصادُ ، والسين ، والزاي[٦] .

وحروف المد واللين : الألف والياء والواو[٧] .

---

(١) الحرف الشديد هو الذي يمتنع الصوت أن يجري معه حال النطق به ، لانحصار الصوت في المخرج . والشدة من صفات القوة .
وقد جمعت أحرف الشدة كذلك في قولهم : (أجد قط بكت) وفي قولهم : (أجدت كقطب) .

(٢) سميت هذه الأحرف الأربعة مطبقة ، لأنه انطبق على مخرجها من اللسان ماحاذاه من الحنك ، وذلك غاية القوة .

(٣) سميت المنفتحة بذلك لأنك لاتطبق لشيء منها لسانك .

(٤) والحروف المستعلية هي حروف التفخيم ، والاستعلاء من صفات القوة ، وقد جمعها بعضهم أيضاً في قوله : (خص ضغط قظ) .

(٥) الغنة : صوت لذيذ يخرج من الخيشوم .

(٦) سميت حروف الصفير لأنها يصفر بها ، وغيرها من الحروف لاصفير له ، والصفير : حدة الصوت .

(٧) سبق التعريف بحروف المد واللين . انظر : حاشية ١ / ١٦٦ .

والحرف الهـاوِي : الألف[١] . والمستطيـل : الضـاد[٢] . والمتفشِّي : الشين[٣] . والمكرر : الرَّاء[٤] . والمُنْحرِف : اللام والراء[٥] .

فهذه المخارج والصفات[٦] .

[حروف يخاف على القارئ اللحن فيها بالإدغام]

ونذكر أشياء جرت عـادة القراء بـذكرهـا للخلاف الواقع في بعضهـا ، ولتخوُّفهم على القارئ اللحنَ بالإدغام .

من ذلك **الفاء** . لا يجوز إدغامها في الميم والواو والباء ، لأنها انحدرت إلى الفم حتى قـاربت مخرج الثـاء ، نحـو ﴿ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْـدِكُمْ ﴾ [الأنعـام : ١٣٣] و ﴿ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَـا ﴾ [القصص : ٥٧]

(١) سمي الألف هاوياً لأن مخرجه اتسع بجريانه في هواء الفم .

(٢) سمي الضاد مستطيلاً ، لأنه استطـال عن الفم عنـد النطق حتى اتصل بمخرج اللام ، وذلك لما فيه من القوة والجهر والاستعلاء والإطباق .

(٣) وسمي الشين متفشيـاً ، لأنـه تفشى في الفم وانتشر ، لرخـاوتـه حتى اتصـل بمخرج الظاء .

(٤) وسمي الراء مكرراً لربوها في اللفظ وإعادتها بعد قطعها ، والتكرير صفة ذاتيـة في الراء .

(٥) وسمي اللام والراء منحرفـاً لانحرافها عن مخرجها حتى اتصـلا بمخرج غيرهمـا ، ففي اللام انحراف إلى نـاحيـة طرف اللسـان ، وفي الراء انحراف قليل إلى نـاحيـة الـلام ، ولذلك يجعلها الألثغ لاماً .

(٦) لم يـذكر المصنف في صفـات الحروف حروف القلقلـة ، وهي خمسـة جمعت في قـولهم (قطب جد) وهي القاف ، والطاء ، والباء ، والجيم ، والدال . وسميت بذلك لأنهـا إذا وقفت عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية .

و ﴿ تَلْقَفْ مَـا صَنَعُـوا ﴾ [طـه : ٦٩] و ﴿ لا تَخَفْ وَلا تَحْـزَنْ ﴾ [العنكبوت : ٣٣] و ﴿ لاَ تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ ﴾ [الذاريات : ٢٨] و ﴿ ق وَالْقُرْآن ﴾ [ق : ١] و ﴿ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ [سبـأ : ٩] وليس في القرآن من الفاء عند الباء غيره .

وقد قرأه الكسائي مـدغماً[(١)] ، ووجهـه أنهـا من حروف الشَّفـة ، وأن الباء مجهورة ، والفاء مهموسة .

ومن ذلك **الميم** عند الفاء والواو ، نحو ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ و ﴿ يَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٥] و ﴿ نَعَمْ فَـأَذَّنَ ﴾ [الأعراف : ٤٤] و ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ [المدثر : ٢] و ﴿ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] و ﴿ هُمْ وَقُودُ النَّـارِ ﴾ [آل عمران : ١٠] و ﴿ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَـهُ ﴾ [لقمان : ٢٢] وشِبْـه ذلـك حيث سَكَنتْ . لا يجوز في شيء منـه الإدغـام لمـا فيـه من الإخلال بالغُنَّة ، فالحكم أن تَظْهر الميم عندهما ، وتُبَيَّن بياناً حَسَنـاً من غير تكلُّف .

وحدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حـدثنـا الحُسَيْن بن عُبَيْـدِ الله الحَضْرمي ، حدثنا عبد الوهاب بن محمد ، حدثنـا الأهوازيُّ قـال : قرأت لابن بَرْزَة[(٢)]

---

(١) أي الحرف الأخير ، وأظهره الباقون .

(٢) هـو أبـو جعفر عمر بن محمـد بن برزة الأصبهـاني ، روى القراءة عرضـاً عن أبي عمر الدوري ، وروى القراءة عنه محمد بن يعقوب المعدل ، ومحمـد بن أحمـد الكسـائي ، وعبد الله بن باذام .

عن الدوّري ، يعني عن أبي عمرو[١] بإخفائها عندهما[٢] ، وهو مذهب أبي العباس المعدّل وأبي علي الحريري وأبي جزء العدوي[٣] وغيرهم من قَرَأَةِ البصريين ، وهو اختيارهم في سائر القراءات . قال : وقرأت على ابن جَرير[٤] عن السُّوسي بإخفائها عند الفاء وحدها حيث سكنت عندها ، وهو مذهب / الفَضْل بن شَاذَان وبَنيه[٥] وغيرهم من قَرَأَةِ الرَّازيِّين . [٢٣/ب]
قال : وقرأت للباقين ، يعني من السبعة ، بإظهارها حيث سكنت عندها ، بياناً حَسَناً من غير إفحاش ولا تنفير ، وهو مذهب أبي بكر ابن مجاهد وأبي الحسن ابن شَنَبوذ وأبي الحسين ابن المنادي وأبي الحسين ابن بويان وأبي بكر ابن مِقْسَم وأبي بكر النقَّاش ، وأبي طاهر ابن أبي هاشم

(١) أي أبي عمرو بن العلاء ، رحمه الله .

(٢) يعني إخفاء الميم عند الفاء والواو .

(٣) أبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي المعروف بالمعدل ، إمام ضابط مشهور ، قرأ على أبي بكر محمد بن وهب صاحب روح ، وهو أكبر أصحابه وأشهرهم ،وعلى عمر بن محمد بن برزة وغيرهما . وقرأ عليه علي بن محمد بن خشنام المالكي ، ومحمد بن عبد الله بن أشته وغيرهما . (ت بعد ٣٢٠ هـ) .
وأبو علي الحريري هو الحسن بن علي بن الحسين ، يعرف بالطرثيلي ، مقرئ قرأ على مدين بن شعيب ، وقرأ عليه علي بن إسماعيل الخاشع .

(٤) ابن جرير هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير النحوي ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) سبقت ترجمة الفضل بن شاذان ، وممن روى عنه ابنه أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ، وكان أستاذاً متقناً مشهوراً ، وهو صاحب « المقاطع والمبادئ » وروى عنه ابناه عبد الصمد والقاسم الرازيان ، وبقي العباس إلى سنة ٣١٠ هـ .

وغيرهم من قَرَأَةِ البغداديين ، وهو اختيارهم ، وعلى ذلك وجدتُ أئمة القراءة بمدينة السلام » . انتهى كلام الأهوازي .

وسنذكر ما جاء عن الكسائي من إدغام الميم عند الفاء[1] .

من ذلك **الميم** عند الباء نحو ﴿ كَذَّبْتُم بِهِ ﴾ [الأنعام : ٥٧] و ﴿ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ [البقرة : ١٣٧] ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ ﴾ [آل عمران : ١٠١] و ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [النمل : ٨] و ﴿ هَنِيئاً بِمَا ﴾ [الطور : ١٩] و ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ [البقرة : ١٨] ونحوه كثير[2] .

فاختلفت عبارات القراء عنه بعد إجماعهم ، إلا من شَذَّ ، وسنذكره ، على أن الإدغام لا يجوز .

فقال ابن مجاهد : والميم لا تدغم في الباء لكنها تُخْفَى ، لأن لها صوتاً من الخياشيم تُواخِي به النون الخفيفة ، قال : وهو قول سيبويه[3] .

وإلى هذا ذهب أبو الحسن الأنطاكي ، وأبو الفضل الخزاعي ، وعثمان بن سعيد ، وبه كان يأخذ أصحابُه[4] فيما ذكر لي أبي رضي الله عنه ، وكذلك أَخذَ عليَّ عَيَّاشُ بن خَلَف عن قراءته على محمد بن

---

(١) يأتي مذهب الكسائي بعد قليل .

(٢) على حاشية الأصل « ﴿ وَأَنْ بُورِكَ ﴾ ، و ﴿ هَنيئاً بما ﴾ ، و ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ ليس لهن تعلق في هذا الباب ، والصواب تركهن » .

(٣) انظر الكتاب ٤١٢/٢ (بولاق) .

(٤) أي أصحاب أبي عمرو الداني عثمان بن سعيد .

عيسى[١] . ويحكى أنه مذهب الفَرَّاء .

وقال أبو الحسين ابن المنادي ، وأحمد بن يعقوب التائب[٢] وعبد الباقي بن الحسن وطاهر ابن غَلْبون وغيرهم : هي مُظْهَرة غير مُخْفاة .

وقال لي عَيَّاش بن خلف : قد رُوي هذا أيضاً عن ابن مجاهد نَصّاً . فحدثنا أبو داود قال : قال لنا عثمان بن سعيد : رواه أحمد بن صالح[٣] عن ابن مجاهد نصاً .

وقال لي أبو الحسن ابن شُرَيْح فيه بالإظهار ، ولَفَظ لي به ، فأطبق شفتَيْه على الحرفين إطباقاً واحداً . وروى أحمد بن أبي سُرَيْج[٤] عن

---

(١) سبقت ترجمة عياش بن خلف ، ومحمد بن عيسى هو أبو عبد الله المغامي ، وسبقت ترجمته أيضاً .

(٢) أبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب الأنطاكي ، مقرئ حاذق . روى القراءة عن بكر بن سهل الدمياطي ، وغيره ، وقرأ أيضاً على محمد بن حفص الخشاب وغيره . وقرأ عليه علي بن محمد بن بشر الأنطاكي ، وعبيد الله بن عمر البغدادي (ت ٣٤٠ هـ) .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي ، نزيل الرملة ، مقرئ ثقة ضابط ، قرأ على أبي بكر ابن مجاهد وآخرين وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعبد المنعم بن غلبون وغيرهم (ت بعد ٣٥٠ هـ) .

(٤) هو أبو جعفر (أبو بكر) أحمد بن الصباح بن أبي سريج النهشلي الرازي ، ثم البغدادي القطان . ثقة كبير ، وهو شيخ البخاري ، وأحد أصحاب الشافعي . وقرأ على الكسائي ، وله عنه نسخة ، وأخذ أيضاً عن عبيد الله بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء . وقرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل (ت ٢٣٠ هـ) .

الكسائي إدغامَ الميم في الباء والفاء .

قال الخُزاعي : وإدغامها في الفاء اختيارُ خَلَف في رواية الحُلْواني عنه .

وقُرِئ على أبي القاسم وأنا أسمع ، عن أبي معشر ، عن الحسين بن علي[1] ، عن الخُزاعي قال : سمعت أبا بكر الشذائي يقول : إدغام الميم في الفاء لحن .

قال لي أبي رضي الله عنه : المعوَّل عليه إظهارُ / الميم عند الفاء والواو [٢٤/أ] والباء ، ولا يَتَّجه إخفاؤها عندهنَّ إلا بأن يُزال مخرجُها من الشَّفة ، ويبقى مخرجها من الخيشوم ، كما يُفعل ذلك في النون المُخْفاة . وإنما ذكر سيبويه الإخفاء في النون دون الميم[2] ، ولا ينبغي أن تحمل الميم على النون في هذا ، لأن النون هي الداخلة على الميم في البدل في قولهم : شَنْبَاء وعَنْبَر ، و ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ فحَمْل الميم عليها غيرُ مُتَّجِه ، لأن للنُّون تصرفاً ليس للميم ، ألا ترى أنها تُدْغم ويُدْغم فيها ، والميم يُدغم فيها ولا تُدغم ، إلا أن يريد القائلون بالإخفاء انطباقَ الشفتين على الحرفين انطباقاً واحداً ، فذلك ممكن في الباء وحدها في نحو : أَكْرِمْ بِزَيْدٍ . فأما في الفاء والواو فغيرُ ممكنٍ فيهما الإخفاءُ إلا بإزالة مخرج الميم من الشفتين ، وقد تقدم امتناع ذلك ، فإن أرادوا بالإخفاء أن يكون الإظهار رفيقاً غيرَ عنيف

---

(١) في الأصل « الحسن بن علي » وماأثبته من (غ) .

(٢) انظر : الكتاب ٤/٤٥٤ (هارون) .

فقد اتفقوا على المعنى ، واختلفوا في تسميته إظهاراً أو إخفاءً ، ولا تأثير لذلك . وأما الإدغام المَحْضُ فلا وجهَ له .

وقال لي : وما ذُكر عن الفراء من إخفاء النون عند الباء فوجه ذلك أنه سَمَّى الإبدال إخفاءً ، كما سَمَّى الإدغام في موضع آخر من كتابه إخفاءً ، فيرجع الخلاف إلى العبارة لا إلى المعنى ، إذ الإخفاء الصحيح في هذا الموضع لم يستعمله أحدٌ من المتقدِّمين والمتأخِّرين في تلاوة ، ولا حَكَوْه في لغة .

وكذلك ماذُكر عن ابن مجاهد في إخفاء الميم عند الباء قولٌ متجوَّز به على سيبويه ، فعَلَّق عبارة الفَرَّاء على مذهب سيبويه ، فإن كان عنده من التحصيل ما عند الفراء فعذرُه ماذكرنا ، وإن كان أراد غير ذلك فهو افْتِيَاتٌ على سيبويه[1] .

قال أبو جعفر : ولا خلاف في إظهار الميم الساكنة عند الياء ، نحو ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [يوسف : ٦٢] و ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف : ٨٦] و ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ ﴾ [الزخرف : ٣٢] وما أشبه ذلك .

وكذلك عند سائر حروف المعجم سوى مثلها ، لا يجوز الإدغام في شيء من ذلك .

---

(١) يقال : افتات في الأمر ، إذا استبد به ، ولم يستشر من له الرأي فيه ، وافتات عليه فيه . وفلان لا يفتات عليه ، أي لا يفعل الأمر دون مشورته .

والميم لاتُدغم في مقارِبها لما ذكرناه من المزيَّة بالغُنَّة ، ويدغم مقاربُها فيها[١] .

ومن ذلك **القاف عند الكاف ، والكاف عند القاف** : البيان والإدغام جائزان / عند البصريين فيهما ، فالإدغام لتقاربهما في المخرج ، [٢٤/ب] والإظهار لاختلاف الصِّفَتين ، لأن القاف مجهورة ، والكافَ مهموسة ، فالكاف عند القاف نحو : انْهَكْ قُطْنا[٢] ، ولا أعلمه جاء في القرآن .

والقاف عند الكاف موضعٌ واحدٌ ، وهو قوله عز وجل في المُرْسَلاَت : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ ﴾ [٢٠] .

وذكر أبو علي الأهوازيُّ إظهارَ القاف في « الإيضاح » ، وأنه قرأ[٣] لابن جمّاز[٤] عن نافع ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ بإظهار القاف .

وصار أهلُ الأداء بعدُ لسائر القراء فيه فِرَقاً ثلاثة ، ففرقةٌ ذهبت إلى الإدغام البتَّةَ وإذهابِ الصوت ، وهو مذهب ابن مجاهد ، وأبي الحسن الأَنْطاكي ، وأبي الحسن الحَوْفي[٥] ، وأبي عمرو عثمان بن سعيد .

---

(١) سبق التعريف بالحرفين المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين . انظر : حواشي ١ / ١٦٤ .

(٢) هذا المثال من أمثلة سيبويه في الكتاب ٤٥٢/٤ (هارون) .

(٣) في غ « وذكر الأهوازي في الإيضاح أنه قرأ » .

(٤) ابن جماز هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهري المدني ، مقرئ جليل ضابط ، عرض على أبي جعفر القارئ وشيبة ثم عرض على نافع ، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر وغيره (ت بعد ١٧٠ هـ) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد النحوي الحَوْفي المصري . عالم فاضل ، ماهر في =

فحدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عمرو قال : قال ابن مجاهد في كتاب « قراءة نافع » : وما ذَكر بعضُ الرواة عن نافع من إظهار قاف ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ يريد بيان قَلْقَلتها ، كبيان إطباق الطاء إذا أُدغمت في التاء ، فلا عمل عليه لذهاب الجهر الذي في القاف (يريد)[1] بالقلب والإدغام .

قال أبو جعفر : حَمل ابنُ مجاهد روايةَ ابن جَمَّاز على أنه لا يراد بها الإظهارُ المحض ، وهو خروج عن الظاهر من غير ضرورة إلى ذلك .

وحدثنا أبو الحسن بن كُرْز ، حدثنا أبو القاسم ابن عبد الوهاب ، حدثنا الأهوازي قال : سمعت أبا عبد الله اللَّالْكَائي[2] يقول : الجماعة على إدغامه إلا شيئاً يُروى عن قالون عن نافع لا يعوَّل عليه .

وقال أبو الحسن الأَنطاكي في كتابه عن نافع : إنه كان يُدغم القافَ في الكاف ، ولا يُبْقي منها صوتاً ، ولا خلاف بين القراء في ذلك . ومَن حَكى غير ذلك عن بعضهم حَكى غلطاً .

= النحو والتفسير ، قيم بعلل العربية أتم قيام . قرأ على أبي بكر الأذفوي ، وأخذ عنه وأكثر ، ولقي جماعة من علماء المغرب القادمين على مصر وغيرهم . وتصدر لإفادة هذا الشأن . وصنف في النحو وإعراب القرآن كتباً أبدع فيها (ت ٤٣٠ هـ) .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي اللالكائي ، المقرئ صاحب القصيدة الرائية التي عارض بها قصيدة أبي مزاحم الخاقاني ، رواها عنه الأهوازي . واللالكائي شيخ متصدر ، قرأ على أحمد بن نصر الشذائي وغيره . وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وآخرون .

وإلى هذا ذهب عثمان بن سعيد وقال : إن القَلْقَلة إنما هي في الوقف لا في الوصل ، وقد صدق ، ولكن الكلام معه في الاستعلاء لا في القلقلة .

وفرقةٌ ذهبت إلى الإدغام وإبقاء الصِّفة التي هي الاستعلاء والجهر ، وهو مذهب أكثر الناس . قال الأهوازي : قرأت عن الجماعة بإدغام القاف وإبقاء صوتها عند الكاف .

[وقال أبو عبد الله محمد بن سفيان[١] / رَدّاً على الأنطاكي في كلامه [٢٥/أ]
المختلف قبل : القراء مجمعون على خلاف ماقال : ولا يُدغِم منهم أحدٌ القاف في الكاف حتى يُبْقي صوتَ القاف ، وذلك أن القاف مجهورة ، وهي حرف قَلْقَلة واستعلاء ، فلو لم يَبْق منها صوت لاختلَّت ، إذ كان إدغامها في حرف مهموس لاقلقلة فيه ولا استعلاء ، ألا ترى أنهم أجمعوا على بقاء صوت الإطباق من الطاء إذا أدغموها في التاء في قوله : ﴿ أَحَطتُّ ﴾ [النمل : ٢٢] و ﴿ بَسَطتَّ ﴾ [المائدة : ٢٨] وهذا مما أقرَّ به هو أنه إجماع من القراء][٢] .

والفرقة الثالثة ذهبت إلى البيان ، فقرأتُ على أبي الحسن ابن كُرْز

---

(١) أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني ، الفقيه المالكي ، صاحب كتاب « الهادي » أستاذ حاذق . قرأ على إسماعيل بن محمد المهري ، وعرض بمصر على أبي الطيب ابن غلبون . وقرأ عليه أبو بكر القصري وأبو العباس المهدوي وغيرهما (ت ٤١٥ هـ) .

(٢) مابين القوسين ساقط من غ .

عن ابن عبد الوهاب قال : سمعت الأهوازيَّ يقول : سمعت أبا الفرج الشَّنَبوذي يقول : كان أبو بكر النقاش يُظهرها عن ابن كثير وعاصم[(١)] ، ويُدغمها عن الباقين ، فذكرت ذلك لأبي إسحاق الطبري فقال : تخطئون على شيخنا ، إنما أراد إظهار صوت القاف . قال الأهوازي : وذكرت ذلك لأبي الحسين ابن أبي المعتمر[(٢)] فقال لي : لا يصح إظهار صوت القاف إلا بعد تغليظ اللام[(٣)] .

قال : وذكر لي أبو علي أن بعضهم كان يروي عن ابن الأَخْرم عن ابن ذكوان الإظهارَ من غير إفراط .

قال أبو جعفر : الحكاية عن الأصبهاني ليست نصَّ روايتي عن ابن كُرْز ، بل نقلتُها على المعنى .

قال أبو جعفر : الأخذ بالبيان ليس عليه عمل ، وأنت مخيَّر في إبقاء الصفة مع الإدغام أو إذهابها ، وكأنَّ إجماعَهم على إبقاء الإطباق في ﴿ أَحَطتُّ ﴾ يُقَوِّي إبقاءَ الاستعلاء هنا ، وكلا الوجهين مأخوذ به ، والله أعلم .

---

(١) في الوجيز : « عن ابن كثير ونافع وعاصم » .

(٢) أبو الحسين محمد بن أحمد بن خلف بن أبي المعتمر ، المعروف بابن الفحام ، فاضل حاذق متشيع ، أخذ القراءة عن زيد بن علي بن أبي بلال ، وعليه عمدته ، وروى القراءة عنه عرضاً أبو علي الأهوازي (ت ٣٩٩ هـ) .

(٣) الوجيز لأبي علي الأهوازي (ورقة ١٢ ب) .

ومن ذلك **الظاء عند التاء** : وهو موضع واحد في الشعراء ، قوله تعالى : ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾ [١٣٦] فالقُرَّاء على الإظهار فيه ، وقد رَوى عَبَّاس[١] عن أبي عمرو ، وذُكر عن ابن سَعْدان[٢] عن اليزيدي عنه ، وعن نُصَير[٣] عن الكسائي إدغامُها فيها وإذهابُ صفتها ، فتكون في السمع مثل : أَوَعَدْتَ ، من الوَعْد ، وهو جائز .

وذكَر الأهوازيُّ عن جماعة ، وعن نُصَيْر أيضاً[٤] إدغامَها وإبقاء صفتها ، وهو جائز حَسَن ، ولكن أهل الأداء يَأْبَوْن ذلك ، ولا يأخذون

---

(١) عباس هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الواقفي الأنصاري البصري ، قاضي الموصل ، أستاذ حاذق ثقة ، كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً ، وضبط عنه الإدغام ، وقال عنه أبو عمرو : « لو لم يكن في أصحابي إلا عباس لكفاني » وروى القراءة أيضاً عن خارجة بن مصعب وغيره . روى القراءة عنه حمزة بن القاسم ، وعامر بن عمر الموصلي وآخرون (ت ١٨٦ هـ) .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي ، إمام كامل ثقة عدل ، مؤلف « الجامع ، والمجرد » وغيرهما ، وصنف في العربية والقراءات ، وأخذ القراءة عن سليم عن حمزة ، وعن يحي بن المبارك اليزيدي وآخرين . وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن واصل ، وهو أجل أصحابه وأثبتهم فيه ، وجعفر بن محمد الأدمي وغيرهما (ت ٢٣١ هـ) .

(٣) هو أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي ثم البغدادي النحوي ، أستاذ كامل ثقة . أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي ، وهو من جلة أصحابه وعلمائهم ، وله تصنيف في رسم المصحف . وروى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني وداود بن سليمان وآخرون (ت في حدود ٢٤٠ هـ) .

(٤) غ : « عن جماعة عن نصير أيضاً » .

[٢٥/ب] فيه إلا بالإظهار[(١)] / ، وكأنهم عَدَلوا عن الإدغام لما فيه من اللَّبْس .

ومن ذلك **الضاد عند التاء والجيم واللام والطاء** : لا خلاف في إظهارها عندهنَّ ، مثل قوله تعالى : ﴿ فَرَضْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] و ﴿ أَقْرَضْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٢] و ﴿ مَرِضْتُ ﴾ [الشعراء : ٨٠] و ﴿ فَقَبَضْتُ ﴾ [طه : ٩٦] و ﴿ اخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ [الحجر : ٨٨] و ﴿ اخْفِضْ لَهُمَا ﴾ [الإسراء : ٢٤] و ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ [البقرة : ١٧٣] و ﴿ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١١٩] ، وما أشبه ذلك .

ولا يجوز الإدغام لمزيَّة الضاد ، والضاد من الحروف التي لا تُدغم في مُقارِبها ، ويُدغم مقارِبُها فيها ، وهي سبعة ، وهي الطاء ، والدال ، والتاء ، والظاء ، والذال ، والثاء ، واللام ، كقولك : حُطْ ضمانَك ، ورِدْ ضاحِكاً ، وشَدَّت ضَفَائِرَها ، واحْفَظْ ضَأْنَكَ ، وخُذْ ضَرَمَك ، ولم يَلْبَث ضَارِباً ، والضَّاحِك .

والمزايا التي لا تَذهب للإدغام خمسة ، وهي الاستطالة والتفشِّي والتَّكرير والصَّفير والغُنَّة ، على أنه قد جاء عن بعض المتقدِّمين من القراء غيرَ السبعة إدغامُ الضاد عند الطاء في ﴿ اضْطُرَّ ﴾ وبابه ، وله وُجَيْه قد نَصَّ عليه سيبويه ليس هذا موضع ذكره[(٢)] .

---

(١) غ : « يأبون فيه إلا الإظهار » .

(٢) قال سيبويه رحمه الله : « والضاد في ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرت لك من استطالتها كالشين ، وذلك قولك : مضطجع ، وإن شئت قلت : مضَّجع . وقد قال بعضهم :=

ومن ذلك **الراء الساكنة عند اللام** ، نحو ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٨] و ﴿ يُغْفَرْ لَهُمْ ﴾ [الأنفال : ٣٨] و ﴿ اغْفِرْ لَنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] و ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ ﴾ [الكهف : ١٦] و ﴿ اصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾ [مريم : ٦٥] ونحوه .

وجملة ما في القرآن منه اثنان وخمسون موضعاً ، أجمع القراء على الإظهار فيها لما في الإدغام من الإخلال بالصفة ، إلا ما رَوَوْا عن أبي عمرو من الإدغام في كل ذلك ، في الكبير والصغير ، على أن أبا زيد[1] رَوى عنه الإظهارَ كالجماعة ، وهي رواية ابن جُبَيْر[2] عن اليزيدي عنه ، وهو

= مطَّجع ، حيث كانت مطبقة ، ولم تكن في السمع كالضاد ، وقربت منها وصارت في كلمة واحدة ، فلما اجتمعت هذه الأشياء ، وكان وقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال اغتفروا ذلك وأدغموها ، وصارت كلام المعرفة ، حيث ألزموها الإدغام فيما لا تدغم فيه في الانفصال إلا ضعيفاً ، ولا يدغمونها في الطاء لأنها لم تكثر معها في الكلمة الواحدة ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف » الكتاب ٤٧٠/٤ (هارون) .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي ، ولد سنة ١٢٠ هـ ، وروى القراءة عن المفضل عن عاصم ، وعن أبي عمرو بن العلاء ، وكان من جلة أصحابه وكبرائهم ، ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ، وروى عنه القراءة خلف بن هشام ، وأبو حاتم السجستاني ومحمد بن إدريس الحنظلي وغيرهم (ت ٢١٥ هـ) .

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن جبير بن محمد الكوفي ، نزيل أنطاكية ، كان من أئمة القراء ، إماماً ثقة ضابطاً ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وسليم واليزيدي وغيرهم . وقرأ عليه محمد بن العباس بن شعبة وأحمد بن محمد بن صدقة وآخرون (ت ٢٥٨ هـ) .

مذهب سيبويه[١] ، وإليه رجع ابن مجاهد أخيراً ، كما حَدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب ، حَدَّثنا مَكِّي بن أبي طالب ، حَدَّثنا أبو الطيِّب قال : أخبرنا أبو سَهْل أن ابن مجاهد كان قديماً يأخذ بالإدغام في قراءة أبي عمرو ، يعني إدغام الراء في اللام ، ثم رجع إلى الإظهار قبل موته[٢] .

قال أبو الطيِّب : فذاكرت أبا الفتح بن بُدِهْن[٣] بما عَرَّفني به أبو سَهْل فقال : هو كما قال .

وَحدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا محمد بن أحمد[٤] ، حَدَّثنا

(١) قال سيبويه : « والراء لاتدغم في اللام ولا في النون ، لأنها مكررة ، وهي تفشّى إذا كان معها غيرها ، فكرهوا أن يجحفوا بها فتدغم مع ماليس يتفشى في الفم مثلها ولا يكرر . ويقوي هذا أن الطاء ، وهي مطبقة ، لاتجعل مع التاء تاء خالصة ، لأنها أفضل منها بالإطباق ، فهذه أجدر ألا تدغم إذ كانت مكررة ، وذلك قولك : اجبر لبطة ، واختر نقلاً » الكتاب ٤٤٨/٤ (هارون) .

(٢) بعده على حاشية الأصل : « بست سنين » .

(٣) هو أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن موسى الخوارزمي الأصل ، ثم البغدادي ، يعرف بابن بدهن ، نزيل مصر ، إمام مشهور عارف متقن ، اجتمع له حسن الصوت والأداء ، قرأ على ابن مجاهد ، وهو أحذق أصحابه ، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر (ت ٣٥٩ هـ) .

(٤) هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي ، نزيل مصر . معمر مسند عالي السند . روى القراءات عن أبي بكر ابن مجاهد ، وسمع من ابن دريد ونفطويه وابن الأنباري وغيرهم . وروى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني والأهوازي وابن بابشاذ وآخرون (ت ٣٩٩ هـ) .

ابن مجاهد عن أصحابه ، عن اليزيدي ، عن أبي عمرو بالإدغام ، ولم يذكر خلافاً ولا اختياراً ، وبالإدغام / يأخذ القُرَّاء ، وكأن المسهِّلَ له قربُ [٢٦/أ] المخرج ، وامتنع عند سيبويه لما فيه من إذهاب التكرير[١] .

ومن ذلك **السين عند التاء** ، نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة ٤] و ﴿ اسْتَطَعْتَ ﴾ [الأنعام : ٣٥] و ﴿ مُسْتَضْعَفُونَ ﴾ [الأنفال : ٢٦] ونحو ذلك كثير . لا يجوز فيه الإدغام للإخلال بالصَّفِير .

ومن ذلك **العين عند الغين ، والغين عند العين ، والحاء عند العين ، والعين عند الحاء ، والحاء عند الهاء** ، نحو : ﴿ واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ [النساء : ٤٦] ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ ﴾ في الموضعين في النساء [١١٥] و ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة : ٢٥٠] و ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ ﴾ [الكهف : ٩٦] و ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ [الزخرف : ٨٩] و ﴿ مَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ ﴾ [النور : ٢١] .

ولا أعلم الحاء عند الهاء جاءت في القرآن ، وهو نحو : (امْدَحْ هِلالاً) فالإدغام في هذا كلِّه ممتنع .

وحروف الحلق التي تُدغم : الهاء والعين والحاء والخاء والغين ، فما كان منها أدخلَ في الحلق لم يُدغم فيه الأدخلُ في الفم .

ومن ذلك **لام (قُلْ) عند السين والصاد والنون والتاء** ،

---

(١) انظر : التعليق (١) في حاشية الصفحة السابقة . وعلى حاشية الأصل : « لما فيه من إدغام الأقوى في الأضعف ، ولما فيه من إذهاب التكرير » .

نحو : ﴿ قُلْ سَمُّوهُمْ ﴾ [الرعد : ٣٣] و ﴿ قُلْ سَأَتْلُوا ﴾ [الكهف : ٨٣] و ﴿ قُلْ سَلَامٌ ﴾ [الزخرف : ٨٩] و ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ٩٥] و ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة : ٨١] و ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ [الصافات : ١٨] و ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾ [الأنعام : ١٥١] و ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا ﴾ [إبراهيم : ٣٠] ونحوه . لا خلاف في إظهاره .

فأما عند الراء فلا خلاف في إدغامها للقرب الذي بينهما ، واشتراكهما في الجهر ، إلا ما روى أبو سليمان[1] عن قالون من إظهارها عندها حيث وقع ، نحو ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا ﴾ [المؤمنون : ٩٣] و ﴿ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ ﴾ [الكهف : ٢٢] والعمل فيه على الإدغام .

ومن ذلك **لام (بَلْ) عند الجيم** ، نحو : ﴿ بَلْ جِئْنَاكَ ﴾ [الحجر : ٦٣] و ﴿ بَلْ جَآءَهُمْ ﴾ [المؤمنون : ٧٠] و ﴿ بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ ﴾ [الصافات : ٣٧] وشبهه .

لا يجوز فيه الإدغام لتباعد المخرجين ، كما لا يجوز إدغام الباء في الجيم للتباعد بالصفة .

فأما **لام (بَلْ) عند الراء** ، نحو : ﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٥٦] فهو مدغم عند الجميع إلا ما روى أبو سليمان[1] عن قالون أنه أظهره . ونذكر مذهب حفْص في ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين : ١٤] في موضعه[2] .

(١) هو أبو سليمان سالم بن هارون بن موسى المبارك الليثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) يعني موضعه من فرش الحروف .

ومن ذلك **اللام الساكنة عن حركة عند النون** ، نحو : جَعَلْنَا ، وأَرْسَلْنَا ، وبَدَّلْنَا ، و ﴿ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ﴾ [البقرة : ٢١١] و ﴿ فَيَظْلَلْنَ ﴾ [الشورى : ٣٣] ونحوه حيث وقع .

لا خلاف بينهم في إظهارها عندها ، ويختلف بعدُ القَرَأَةُ في صورة اللفظ بها ، فمنهم من يجوِّده ، وينطق بالساكن مظهراً (على واجبه)[١] من غير إفحاش ، ومنهم من يَعْنُفُ في ذلك إرادةَ إشباع الإظهار ، فربَّما حَرَّك اللام ، وأحدث حرفَ مَدٍّ قبلها ، وذلك لحنٌ جَلِيٌّ ، ومنهم من يُدغم ، وذلك أيضاً لَحْن[٢] .

ومن ذلك **دال (قَدْ) وذال (إذْ) وتاء / التأنيث** عندما عدا [٢٦/ب] الحروف التي اختلفت القراءُ في إظهارها وإدغامها[٣] . هُنَّ مُظْهَرات عندهنَّ[٤] .

وهذا كافٍ في هذا الباب ، مَنْ عَلِمه قاس عليه مالم أذكره إن شاء الله .

---

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

(٢) على حاشية الأصل : « ولو أدغم لكان أولى له ، لأنه في حالتيه من الإدغام والإظهار على هذا الحد خارج عن مذاهب القراء ، فالإدغام أمثل له » .

(٣) تأتي هذه الحروف ، ووجوه اختلاف القراء فيها في باب الإدغام الصغير .

(٤) أي عندما سوى تلك الحروف .

شرح الثالث
الذي يجوز فيه الإظهار والإدغام

هو ما حَصلت فيه عِلَّةُ كل واحد منهما ، من البعد والقرب ، فقد يكون الإدغام في العربية أَوْجَهَ ، وقد يكون الإظهار أوجَهَ ، وقد يكونان متساويين ، على قدر القرب والبعد .

وهذا الباب طريقُه الروايةُ ، وإنما يَرْتَدِف التعليلُ على مَرْوي . وهو ينقسم عند القراء قسمين ، إدغام كبير ، وإدغام صغير .

ذِكْر الإدغام الكبير

سَمَّوه كبيراً لأنه أكثر من الصغير ، ولما فيه من تصيير المتحرِّك ساكناً ، وليس ذلك في الإدغام الصغير ، ولما فيه من الصُّعوبة .

وهو مما انفرد به أبو عمرو . وكان له مذهبان : أحدهما الإظهار كسائر القراء ، والآخر الإدغام .

وإنما كان يَأخذ به عند الحَدْر وإدراج القراءة[١] ، ولهذا يَستعمله أهلُ الأداء مع تخفيف الهمز .

قال أبو علي الأهوازي : ما رأيت أحداً ممن قرأتُ عليه يَأخذ عنه[٢] بالهمز مع الإدغام .

والناس على ما ذَكر الأهوازي ، إلا أن شُرَيْح بن محمد أجاز لي الإدغام مع الهمز ، وما سمعتُ ذلك من غيره . فأما تخفيف الهمزة فلا يلزم معه الإدغام .

---

(١) الحدر : نوع من قراءة القرآن الكريم ، وهو عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها ، بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز ، ونحو ذلك مما صحت به الرواية ، مع إقامة الإعراب ومراعاة تقويم اللفظ ، وتمكن الحروف ، وهو عندهم ضد التحقيق . وسيأتي الكلام عليه مفصلاً إن شاء الله تعالى .

(٢) عنه : أي عن أبي عمرو بن العلاء .

فكان أبو عمرو يُدغم المتحرِّكَ في مِثْله وفي مُقاربه إذا كانا متحرِّكَيْن ، سواء سَكن ماقبله أو تَحرَّك . ولا تصلُ إلى الإدغام حتى تسكِّن المدغَم وتردَّ الأول كمقارِبه الذي تُدغمه فيه .

وإذا التقى الحرفان المِثلان ، الأول مشدَّد ، أو منوَّن ، أو منقوص(١) ، أو تاء مخاطبة ذكرٍ أو أنثى ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] و ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر : ٤٨] و ﴿ الْيَمِّ مَا ﴾ [طه : ٧٨] و ﴿ مِنْ أَنْصَارٍ . رَبَّنَآ ﴾ [آل عمران : ١٩٢ ، ١٩٣] و ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ ﴾ [يونس : ٩٩] و ﴿ كُنْتُ تُرَاباً ﴾ [النبأ : ٤٠] و ﴿ جِئْتِ شَيْئاً ﴾ [مريم : ٢٧] و ﴿ يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] و ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ [يوسف : ٩] لم يُدْغِم . وذكر الخزاعي أن هذا اتِّفاق من الأئمة .

وقد ورد عن أبي عمرو الإدغامُ في كل ذلك ؛ فأما المشدَّد فحدَّثني أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحُسَين بن عبيد الله(٢) ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسن القَطَّان(٣) ، حَدَّثنا أبو عبد الله

---

(١) على حاشية غ : « أو تاء متكلم » وهو موافق لما في التيسير ٢٠ ، والنشر ٢٧٩/١ .

(٢) هو أبو علي الحسين بن عبيد الله الحضرمي ، من شيوخ علي بن أحمد بن خلف بن الباذش والد المصنف ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق المعروف بالخاشع ، وقد سبقت ترجمته .

الرَّازي ، حَدَّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي[1] ، حدثنا أبو زيد سعيد بن أَوْس الأنصاري / عن أبي عمرو أنه أدغم المشدَّد إذا لقي مثله [٢٧/أ] متحرِّكاً مثل قوله تعالى : ﴿ صَوَافَّ فَإِذَا ﴾ [الحج : ٣٦] و ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر : ٤٨] و ﴿ كُنَّ نِسَاءً ﴾ [النساء : ١١] و ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] ونحو ذلك .

والمتقاربان كالمِثْلَين في المشدَّد والمنوَّن ، أعني في الامتناع من الإدغام ، فالمشدَّد نحو قوله تعالى : ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ ﴾ [الحج : ١٩] و ﴿ أَشَدُّ تَنْكِيلاً ﴾ [النساء : ٨٤] و ﴿ الْحَقُّ كَمَنْ ﴾ [الرعد : ١٩] والمنوَّن نحو : ﴿ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ و ﴿ ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ﴾ [الزمر : ٦] و ﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٢] وهو كثير جداً .

ونشرح أصول الإدغام الكبير على حروف المعجم شرحاً شافياً ، يُغْني الواقفَ عليه عن النظر في فَرْش الإدغام إن شاء الله تعالى .

---

(١) أبو عبد الله الرازي هو محمد بن عبيد الله بن الحسن الرازي ، مقرئ متصدر . قرأ على عبد الرحمن بن طلحة وأبي عمر الدوري وإدريس بن عبد الكريم وآخرين . وقرأ عليه أحمد بن عبد الله الكبائي شيخ الأهوازي وعلي بن إسماعيل بن الحسن الخاشع .
● وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي ، الحافظ الكبير ، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد الأنصاري عن أبي عمرو ، وعن المفضل الضبي وخلاد بن خالد . وروى القراءة عنه إجازة أبو بكر ابن مجاهد في كتابه ، وسماعاً عبد الله بن محمد القزويني ، والخضر بن الهيثم الطوسي (ت ٢٧٥ هـ) .

باب الهمزة

قال سيبويه[١] : « وأمَّا الهمزتان فليس فيهما إدغامٌ في مثل : قَرَأَ أَبُوكَ ، وأَقْرِئْ أَبَاكَ ، لأنه لا يجوز لك أن تقول : قرأ أبوك فتحقِّقها[٢] ، فتصير كأنَّك إنما أدغمتَ ما يجوز فيه البيانُ ، لأن المنفصلَيْن يجوز فيهما البيان[٣] ، فلا يَجْريان مَجْرى ذلك ، وكذلك قالته العرب . وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس » . يعني أن الهمزة يُتْرك فيها إعلالُ الإدغام ، لأن التَّخفيف يلزم إحداهما إذا اجتمعتا .

قال : « وزعموا أن ابن أبي إسحاق[٤] كان يحقِّق الهمزتين ، وأناسٌ معه . وقد تكلَّم ببعضه العربُ ، وهو رَدِيء ، فيجوز الإدغامُ في قول هؤلاء ، وهو رديء »[٥] .

---

(١) الكتاب ٤٤٣/٤ (هارون) .

(٢) في الأصل «قرا ابوك فتدغمها » والصواب ماأثبته من غ ، وهو موافق لما في كتاب سيبويه .

(٣) في الكتاب « يجوز فيهما البيان أبداً » .

(٤) ابن أبي إسحاق هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري ، جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة .
أخذ القراءة عرضاً عن يحي بن يعمر ونصر بن عاصم ، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعور (ت ١١٧ هـ) وقيل (١٢٩ هـ) .

(٥) كتاب سيبويه ٤٤٣/٤ (هارون) .

قال أبو جعفر : لم تلتقيا في القرآن أولاهما ساكنةٌ ، والتقتا وأولاهما متحرِّكة ، نحو ﴿ نَبَاَ اِبْرٰهِيمَ ﴾ [الشعراء : ٦٩] و ﴿ يَشَآءَ اِلَىٰ ﴾ [النور : ٤٦] .

ولو كان أبو عمرو مِمَّن يُحَقِّق الهمزتين لأدغم ، لكنه يخفِّف إحداهما على ماسنذكره من مذهبه ، فلا طريق مع ذلك إلى الإدغام .

وقومٌ من القراء يقولون : لو لقيتْ مثلَها ساكنةً في القرآن جاز إدغامُها وإظهارُها ، يَعنون بالإظهار التَّخْفيفَ .

قالوا : ولا بد مع تحريكهما من الإظهار ، على مثل : قَرَأَ أَبُوكَ ، ﴿ نَبَاَ اِبْرٰهِيمَ ﴾ ونحوه . وأما على نحو : رَأَّس ، والدَّأَّث في اسم واد[1] ، وسَأَّلَ ونحوه ، فإنه مُدْغَم لأنه لاشيء يصحُّ سواه[2] .

باب الباء

أدغمها في مثلها حيث وَقع ، تَحرَّك ماقبلها أو سَكَن ، نحو ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة : ٢٠] ﴿ الكِتابَ بِالْحَقِّ ﴾ [الزمر : ٢] ﴿ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ ﴾ [الكهف : ٥٨] ﴿ عَاقَبَ بِمِثْلِ ﴾ [الحج : ٦٠] ﴿ يُكَذِّبُ بِالدِّين ﴾ [الماعون : ١].

(١) الدءاث ، بفتح أوله وهمزتين وتشديده ، وبعدها ألف ساكنة ، وآخرها ثاء مثلثة : وادٍ به مياه لبني أسد .

(٢) في غ : « ولا بدمع تحريكها من الإظهار ، ولا فرق بين الساكنة ، والمتحركة في الجواز والمنع على مانص سيبويه فتأمله . وأجمع العرب على مثل سَأَّلَ أنه مدغم لأنه لاشيء يصح سواه » .

[٢٧/ب] وفي الميم في ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَآءُ ﴾ لا غير ، وجملته خمسة / مواضع[(١)] .

فأما ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَآءُ ﴾ في البقرة [٢٨٤] فهو سادس ، وهو من الإدغام الصغير وسنذكره في موضعه .

وأَظْهَر النَّظائرَ نحو : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ﴾ [البقرة : ٢٦] و ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾ [الحج : ٧٣] و ﴿ سَنَكْتُبُ مَاقَالُوا ﴾ [آل عمران : ١٨١] وكأنه خَصَّ ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ استثقالاً للخروج من كسر إلى ضم[(٢)] ، على أن ابن سعدان[(٣)] روى عن اليزيدي : ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ﴾ [المائدة : ٣٩] مدغماً . (وأبا زيد رَوى الإظهار في : ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾)[(٤)] .

فأما ﴿ لَارَيْبَ فِيه ﴾ حيث وقع ، فروايةُ اليزيديِّ الإظهارُ .

باب التاء

يدغمها في مثلها ، سَكَن ما قبلها أو تحرَّك بأي الحركات كان ، سواء كان لامَ الفعل أو للتأنيث ، نحو : ﴿ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ ﴾ [الأنعام : ٦١] ﴿ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾ [المائدة : ١٠٦] ﴿ السَّاعَةَ تَكُونُ ﴾ [الأحزاب : ٦٣]

---

(١) هي : [آل عمران : ١٢٩] و [المائدة : ١٨ ، ٤٠] و [العنكبوت : ٢١] و [الفتح : ١٤] .

(٢) أي من كسر الذال إلى ضم الباء .

(٣) ابن سعدان هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) ما بين القوسين ساقط من غ .

﴿ الْقِيٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾[المؤمنون : ١٦] وجملته أربعة عشر موضعاً .

فإن كانت تاءَ خطاب أو في فعلٍ منقوصٍ أَظْهَر ، نحو : ﴿ كِدْتَّ تَرْكَنُ ﴾ [الإسراء : ٧٤] و ﴿ كُنْتُ تُرابـاً ﴾[النبـأ : ٤٠] و ﴿ اَفَـاَنْتَ تُسْمِـعُ ﴾ [يونس : ٤٢].

ويـدغمهـا في عشرة أحرف من مُقـارِبهـا ، سَكَن مـا قبلهـا أو تحرَّك ، وهي : الجيم والثـاء والشين والضـاد والطـاء والظـاء والـذال وحروف الصفير[1] .

الجيم : نحو : ﴿ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٣] و ﴿ السَّيِّئَاتِ جَزَآءُ ﴾ [يونس : ٢٧] .

[فـأمـا قولـه : ﴿ فَـاَكْثَرْتَ جِـدَالَنَـا ﴾ [هـود : ٣٢] ﴿ اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف : ٣٩] فنذكره بعد .

الشين : ثـلاثـة مـواضـع : ﴿ السَّـاعَـةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحـج : ١] ﴿ بِاَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ في الموضعين في النور [٤ ، ١٣] .

فأما قوله : ﴿ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً ﴾ [مريم : ٢٧] فنذكره بعد .

الثـاء : نحو قولـه : ﴿ بِـالْبَيِّنَـاتِ ثُمَّ ﴾ [البقرة : ٩٢] و ﴿ النُّبُوَّةَ ثُمَّ ﴾ [آل عمران : ٧٩] و ﴿ الْمَوْتِ ثُمَّ ﴾ [العنكبـوت : ٥٧] ونحـوه ، وجملته سبعة عشر موضعاً][2] .

---

(١) حروف الصفير هي الزاي والسين والصاد ، وقد تقدم تعريفها .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ .

فأما قوله : ﴿ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ ﴾ [البقرة : ٨٣] و ﴿ التَّوْرَٰيةَ ثُمَّ ﴾ [الجمعة : ٥] فروى ابنُ اليزيدي[١] وابن جُبَيْر وابن رُومِي[٢] وابن سَعْدان عن اليزيدي ، وقاسمٌ[٣] عن أبي عُمَر عنه الإدغامَ ، وهي رواية شُجَاع[٤] . وأخذ ابنُ مجاهد وأصحابُه بالإظهار[٥] .

وأما ﴿ رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ [الدهر : ٢٠] فنذكره بعد .

السين : نحو : ﴿ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ ﴾ [النساء : ٥٧] ﴿ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً ﴾ [الفرقان : ١١] ﴿ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴾ [الأعراف : ١٢٠] وجملته أربعة عشر موضعاً .

الضاد : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ﴾ [العاديات : ١] وليس غيره .

---

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحي بن المبارك اليزيدي البغدادي ، ثقة مشهور أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو ، وله عنه نسخة ، وهو من أجل الناقلين ، وله كتاب حسن في غريب القرآن . وروى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبد الله ، وجعفر بن محمد الأدمي وآخرون .

(٢) ابن رومي هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي البصري ، مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي محمد اليزيدي والعباس بن الفضل ، وهو من أجل أصحابها . وروى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن .

(٣) هو أبو نصر القاسم بن عبد الوارث البغدادي ، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري ، وهو من قدماء أصحابه ، وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وأبو بكر ابن مجاهد وغيرهما .

(٤) هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي ، من جلة أصحاب أبي عمرو ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) غ « بالإدغام » وهو وهم ، وانظر : التيسير ٢٥ ، والنشر ٢٨٨/١ .

الطاء : ثلاثة مواضع ، وهي : ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾ [الرعد : ٢٩] ﴿ الْمَلَٰئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [النحل : ٣٢] ﴿ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيْ ﴾ [هود : ١١٤] وفي هذا الحرف خلاف ، وذكر الخزاعي أنه قرأه على أبي شُعَيب مُظْهراً(١) .

الظاء : ﴿ الْمَلَٰئِكَةُ ظَالِمِي ﴾ في النساء والنحل / لا غير [النساء : [٢٨/أ] ٩٧ ، والنحل : ٢٨] .

الذال : ﴿ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ ﴾ [هود : ١٠٣] ﴿ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ﴾ [غافر : ١٥] ﴿ والذَّارِيَاتِ ذَرْواً ﴾ [الذاريات : ١] ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً ﴾ [الصافات : ٣] ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً ﴾ [المرسلات : ٥] وجملته اثنا عشر موضعاً .

الصاد : ثلاثة مواضع لا غير ، وهي : ﴿ والصَّافَّاتِ صَفّاً ﴾ [الصافات : ١] ﴿ والْمَلَٰئِكَةُ صَفّاً ﴾ [النبأ : ٣٨] ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً ﴾ [العاديات : ٣] .

الزاي : ثلاثة مواضع لا غير ، وهي : ﴿ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا ﴾ في النمل [٤] ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً ﴾ [الصافات : ٢] ﴿ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً ﴾ [الزمر : ٧٣] .

تابعه حمزة من هذا الباب على إدغام أربع كلمات فقط ، وهي قوله تعالى : ﴿ والصَّافَّاتِ صَفّاً ﴾ ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً ﴾ ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً ﴾ ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً ﴾ .

---

(١) وأدغمه سائر أهل الأداء من أجل التجانس وقوة الطاء .

وزاد الحلواني عن خلّاد : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ﴾ [العاديات : ١] و ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً ﴾ .

فأما المنقوص ، وتاء المخاطَب المذكَّر والمؤنَّث ، وتاء المتكلِّم فقد ذكرنا أنها لاتُدغم في مثلها ، فإدغامُها في مقارِبها أبعدُ .

وقد جاءت في القرآن مع الجيم والثاء والسين والطاء والذال والشين ، ولم تجئ مع الأحرف الباقية ، وذلك نحو : ﴿ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف : ٣٩] ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [هود : ٣٢] ﴿ كُنْتَ ثَاوِياً ﴾ [القصص : ٤٥] ﴿ رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ [الدهر : ٢٠] ﴿ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾ [طه : ٣٦] ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ ﴾ [طه : ٤٠] ﴿ لَمْ يُؤْتَ سَعَةً ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ﴾ [الإسراء : ٦١] ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ [النساء : ١٠٢] ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ ﴾ [الإسراء : ٢٦] ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً ﴾ [مريم : ٢٧] وقد جاء في ذلك كلِّه إلا السينَ خلافٌ .

فأما ﴿ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ فرواه ابنُ اليزيدي وابن سَعْدان وقاسم عن أبي عُمَر [عن اليزيدي عن أبي عَمرو][1] مُدْغَماً .

وأما ﴿ رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ فرواه الدَّاجُوني[2] عن السُّوسي مدغماً . ولا

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

(٢) الداجوني هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرملي الداجوني ، يعرف بالداجوني الكبير ، إمام كامل ناقل رحال مشهور ثقة . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الأخفش بن هارون وآخرين . وروى عنه العباس بن محمد الرملي ، ويعرف بالداجوني الصغير ، وهو ابن خالة أبي بكر هذا ، وبه عرف ، وأحمد بن نصر الشذائي وكثيرون . وله كتاب في القراءات (ت ٣٢٤ هـ) .

خلاف في إظهار ﴿ كُنْتَ ثَاوِياً ﴾[(١)] .

وأما ﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ﴾ فروى أبو علي الصَّوَّاف[(٢)] عن شُجاع إدغامَه .

وأما ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ فقرئ على أبي علي الصَّدفي وأنا أسمع ، عن أبي طاهر ابن سِوَار ، أخبرنا أبو علي العَطَّار[(٣)] ، حَدَّثنا أبو إسحاق الطَّبَري ، حَدَّثنا أبو بكر الوَلِيُّ ، حَدَّثنا ابن فَرْح[(٤)] عن الدُّوري عن

(١) على حاشية الأصل « قوله : ولا خلاف في إظهار ﴿ كُنْتَ ثَاوِياً ﴾ فيه نظر ، لأنه قد تقدم في قوله : وقد جاء في ذلك كله إلا السين خلاف ، وقد ذكر ﴿ كُنْتَ ثَاوِياً ﴾ فيما فيه خلاف ، فلينظر »

(٢) هو أبو علي الحسن بن الحسين بن علي الصواف ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار البغدادي المؤدب المعروف بالأقرع . شيخ جليل ماهر ثقة ، وهو والد فاطمة بنت الأقرع صاحبة الخط المليح . قرأ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وغيره وقرأ عليه أبو طاهر ابن سوار (ت ٤٤٧ هـ) .

(٤) أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالولي ، مقرئ ثقة ضابط مسند . قرأ على أحمد بن فرح وآخرين ، وسمع « الوقف والابتداء » من أبي بكر ابن الأنباري وقرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الحسن ابن الحمامي وآخرون . (ت ٣٥٥ هـ) .

● وابن فرح هو أبو جعفر أحمد بن فرح (بالحاء) بن حبريل الضرير ، البغدادي المفسر . ثقة كبير ، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات ، وقرأ أيضاً على عبد الرحمن بن واقد والبزي وعمر بن شبة ، ومحمد قرأ عليه أبو بكر الولي (ت ٣٠٣ هـ) .

اليزيدي : ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ مُدغم فيما ذكر أنه قَرأ به عليه .

وذكر الأهوازي أنه قرأ على الخُزاعي عن ابن حَبَش عن ابن مجاهد بالإدغام .

وذكر الخزاعي أنه كذلك قرأ على أبي محمد ابن الكاتب عنه[١] ، قال : وقرأت على آخرين بالإظهار .

وأرى الخزاعيَّ قرأ بالإدغام أيضاً على ابن حَبَش لأبي شُعَيب ، فهو الظاهر من كتاب « المنتهى »[٢] .

[٢٨/ب] وقال عبد الباقي عن زيد / بن أبي بلال أنه سمع ابن مجاهد يُقرِئ سنة ثلاثمائة ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ وجميعَ المنقوص بالإدغام ، لأن أبا عمرو لم يَسْتَثنه ، ثم رجع أبو بكر في آخر عمره إلى الإظهار ، واعتَلَّ بما سَقط من أصل الكلمة .

وروى أحمد بن جبير نَصّاً عن اليزيدي ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ مُظْهَراً ، وأخذ به جماعة منهم ابن المنادي .

---

(١) الخزاعي هو أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي صاحب كتاب « المنتهى في الخمسة عشر » وقد سبقت ترجمته .
● وأما ابن الكاتب فهو أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الكاتب البغدادي ، مقرئ مشهور خير صالح محقق ، كان من كبار أصحاب ابن مجاهد ، وأضبط الناس بقراءة أبي عمرو . قرأ على ابن مجاهد ومحمد بن أحمد المروزي وابن بويان . وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن والكارزيني وآخرون .

(٢) ذكره ابن الجزري في النشر (٩٣/١) .

[قال أبو جعفر](١) : والإدغامُ فيها اختياري(٢) .

وأما ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى ﴾ فكان ابن مجاهد وابن المنادي يُظهران لقلَّة حروف الكلمة واعتلالها .

وكان الداجوني وغيره يُدغمان لقوة كسرة التاء ، والإدغامُ روايةُ الصوَّاف عن شُجاع .

وأما ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً ﴾ فروى مَدْيَن بن شُعَيب(٣) عن أصحابه إدغامه .

[قال أبو جعفر](١) : وأهل الأداء يأخذون في هذا الحرف بالوجهين .

باب الثاء

أدغمها في مثلها ، وجملته ثلاثة مواضع : ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ في البقرة [١٩١] والنساء [٩١] و ﴿ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ ﴾ في المائدة [٧٣] .

---

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

(٢) قال ابن الجزري في النشر ٢٨٨/١ : « واختلف في ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ ومن أجل الجزم ، فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثلين ، وأظهر من أظهر سائر المجزومات . إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسرة والطاء » .

(٣) أبو عبد الرحمن مدين بن شعيب الجمال البصري الصوفي المعروف بمردويه ، شيخ مقرئ مشهور ثقة . أخذ القراءة عن أحمد بن حرب المعدل ، والفضل بن مخلد الدقاق وآخرين . وهو الراوي عن أبي معمر عن أبي عمرو ﴿ مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ساكنة اللام . وروى القراءة عنه عرضاً أبو بكر النقاش ، ومحمد بن يعقوب المعدل وغيرهما (ت ٣٠٠ هـ) .

وفي خمسة أحرف من مقاربها ، وهي : التاء ، والذال ، والشين ، والسين ، والضاد .

التاء : موضعان ، في « الحجر » [٦٥] ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ وفي « والنجم » [٥٩] ﴿ الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ .

الذال : موضع واحد : ﴿ الْحَرْثِ ذَلِكَ ﴾ في آل عمران [١٤] .

الشين : خمسة مواضع : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ و ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ في البقرة [٣٥ ، ٥٨] ومثله في الأعراف [١٩ ، ١٦١] . وفي المرسلات [٣٠] ﴿ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ .

السين : أربعة مواضع : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ ﴾ في النمل [١٦] ﴿ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ في الطلاق [٦] ﴿ الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ في القلم [٤٤] ﴿ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً ﴾ في المعارج [٤٣] .

الضاد : موضع واحد : ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ ﴾ في الذاريات [٢٤] .

باب الجيم

لم تَلْق مثلَها ، ويُدغمها في التاء في ﴿ ذِى الْمَعَارِجِ . تَعْرُجُ ﴾ [المعارج : ٣ ، ٤] هكذا عبارتهم وفيها تجوُّز ، لأن إدغام الجيم في التاء لا يجوز [لمباعدتها له][(١)] وتحقيقُه إخفاءُ الحركة .

(١) مابين القوسين ساقط من غ ، وعلى حاشية الأصل « وإنما قال : لا يجوز إدغام الجيم في التاء ، لأن الجيم أقوى من التاء ، لأنها مجهورة والتاء مهموسة .وقد قال في أول بابَ الإدغام : وكل حرف فيه زيادة صوت لا يدغم فيما هو أنقص منه ، لما يلحق الإدغام من الاعتلال ، لا للتباعد لأنهما ... شديدتين ، شيخنا » .

واختلف [عنه][1] عند الشين في قوله : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ [الفتح : ٢٩] والإدغامُ روايةُ ابن حَبَش عن أبي عَمْرو ، وهو روايته أيضاً عن أبي شُعَيب . ورَوى ابنُ اليزيدي وابنُ سَعْدان عن اليزيدي الإدغامَ عند الضاد والصاد في قوله تعالى : ﴿ أَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ [النازعات : ٢٩] و ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [الإسراء : ٨٠] .

باب الحاء

/ يدغمها في مثلها ، وذلك موضعان : ﴿ النِّكَاحِ حَتَّى ﴾ [البقرة : [٢٩/أ] ٢٣٥] و ﴿ لَاأَبْرَحُ حَتَّى ﴾ [الكهف : ٦٠] .

وفي العين في موضع واحد وذلك ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] لاغير .

وقياسه : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ [المائدة : ٣] و ﴿ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس : ٨١] وشِبْهه مما قَبْل الحاء فيه حرفٌ متحرك مكسور ، والأخذُ فيه بالإظهار ، والأخذُ في : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنْ ﴾ وحده بالإدغام ، وإن كان أبو الزَّعراء[2] قد رَوى فيه أيضاً الإظهارَ ، ولكن الرواة عن اليزيدي أَصْفَقُوا[3] على الإدغام فيه ، ووافقه أبو زَيْد عليه .

---

(١) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبته من غ .

(٢) أبو الزعراء هو عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني الدقاق ، وسبقت ترجمته .

(٣) أصفقوا : أجمعوا .

وروى قاسم[(١)] عن الدُّوري إدغامَها في العين إذا كان قبلها حرفُ مدّ ، وذلك ثلاثة مواضع : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة : ٢٣٠] و ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [النساء : ١٧١] و ﴿ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ [الأنبياء : ٨١] مدغماً .

وهذا عندهم لا يوافق أصول أبي عمرو ، فحدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عمرو قال : قد انعقد الإجماع على إظهار الحاء وهي ساكنة عند العين في قوله : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ [الزخرف : ٨٩] وذلك مُبطل لرواية القاسم لأن الساكنة أولى وأحقّ بالإدغام من المتحرِّكة .

قال أبو جعفر : إدغامُ الحاء في العين عند سيبويه ممتنعٌ ، لأن الحاء أدْخَلُ في الفم . (وحكي أن من آثر إدغامَ الحاء في العين أَبدل العينَ حاء فيقول في : امْدَحْ عَرَفَة : امْدَحَّرَفَة)[(٢)] .

(١) هو أبو نصر القاسم بن عبد الوارث البغدادي ، من قدماء أصحاب الدوري ، وسبقت ترجمته .

(٢) مابين القوسين ساقط من غ .
وقال سيبويه : « ولم تدغم الحاء في العين في قولك : امدح عرفة ، لأن الحاء قد يفرون إليها إذا وقعت الهاء مع العين ، وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين ، فأجريت مجرى الميم مع الباء ، فجعلتها بمنزلة الهاء ، كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء . ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتها ، وهما من المخرج الثاني من الحلق ، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام ، ولكنك لو قلبت العين حاء فقلت في : امدح عرفة : امد حّرفة جاز ، كما قلت : اجْبَحِّنَبَهُ في اجبه عنبه ، حيث أدغمت وحولت العين حاء ، ثم أدغمت الهاء فيها » الكتاب ٤٥١/٤ (هارون) .

باب الخاء

لم يَلْتقيا في القرآن ، ولا تُدغم في غيرها ، ولا يُدغم غيرها فيها .

باب الدال

لم يَلْتقيا والأولى متحرِّكة . ويُدغمها في عشرة أحرف ، وهي : الثاء ، والجيم ، والتاء ، والصّاد ، والذال ، والظاء ، والشين ، وحروف الصفير .

الثاء : موضعان : ﴿ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾ في النساء [١٣٤] و ﴿ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ ﴾ في سبحان [١٨] لا غير .

الجيم : موضعان : ﴿ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ [البقرة : ٢٥١] ﴿ دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً ﴾ [فصلت : ٢٨] لا غير .

وفي ﴿ الْخُلْدِ جَزَاءً ﴾ اختلاف ، واختيار ابن مجاهد فيه الإظهارُ ، على أن ابن حَبَش قد روى عنه الإدغام ، وهو اختيار ابن المنادي وابن شَنَبوذ وأبي عمران ، على أن أبا عمران قد اختُلِف عنه ، والذي رَوى عنه ابنُ حَبَش الإدغامُ .

التاء : ثلاثة مواضع / : ﴿ الْمَسَاجِدِ تِلْكَ ﴾ [البقرة : ١٨٧] [٢٩/ب] ﴿ الصَّيْدِ تَنَالُهُ ﴾ [المائدة : ٩٤] ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [الملك : ٨] لا غير .

الضاد : ثلاثة مواضع : ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ ﴾ في يونس [٢١] وفي فصلت [٥٠] و ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾ في الروم [٥٤] لا غير .

الذال : أربعة عشر موضعاً ، نحو : ﴿ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ ﴾ [المائدة : ٩٧] و ﴿ الْمَرْفُودُ . ذَلِكَ ﴾ [هود : ٩٩ ، ١٠٠] .

الظاء : ثلاثة مواضع : ﴿ يُرِيدُ ظُلْماً ﴾ في الموضعين [آل عمران : ١٠٨ ، غافر : ٣١] و﴿ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾ في المائدة [٣٩] لاغير .

الشين : ﴿ شَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ [يوسف : ٢٦ ، الأحقاف : ١٠] لاغير .

فأما ﴿ أَرَادَ شُكُوراً ﴾ [الفرقان : ٦٢] و﴿ دَاوُدَ شُكْراً ﴾ [سبأ : ١٣] فروايةُ مَنْ ذكرنا في هذا الكتاب الإظهارُ فيهما(١) .

وقد رَوى قاسم عن أبي عُمر الإدغامَ ، وكذلك القصبانيُّ عن ابن غالب عن شُجَاع(٢) .

الصَّاد : أربعة مواضع : ﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ ﴾ [يوسف : ٧٢] و﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ [القمر : ٥٥] و﴿ فِى الْمَهْدِ صَبِيّاً ﴾ [مريم : ٢٩] و﴿ مِنْ بَعْدِ صَلَوٰةِ الْعِشَآءِ ﴾ [النور : ٥٨] لاغير .

الزَّاي : موضعان : ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ﴾ في الكهف [٢٨] و﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾ في النور [٣٥] لاغير .

---

(١) على حاشية الأصل « قال صاحب الروضة : واختلف عنه في ﴿ دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ ﴾ [ص : ١٧] » وعليها « قال صاحب الروضة : واختلف عنه في قوله تعالى أَرَادَ شُكُوراً ﴾ و﴿ آلَ دَاوُدَ شُكْراً ﴾ و﴿ أَرَادَ شَيْئاً ﴾ [يس : ٨٢] والله أعلم » .
والروضة كتاب في القراءات الإحدى عشرة من تأليف الإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، نزيل مصر (ت ٤٣٨ هـ) وانظر فيه : النشر ٧٤/١ .

(٢) القصباني هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مروان القصباني .
وابن غالب هو أبو جعفر محمد بن غالب الأنماطي البغدادي صاحب شجاع . وشجاع هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي ، من جلة أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، وسبقت تراجمهم .

السِّين : موضع واحد ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ في المؤمنين [١١٢] لا غير .

زاد قاسم : ﴿ لِدَاوُدَ سُلَيْمٰنَ ﴾ [ص : ٣٠] و ﴿ دَاوُدَ زَبُوراً ﴾ [النساء : ١٦٣] والله أعلم .

باب الذال

لم تَلْتقيا والأولى متحرِّكة ، ويُدغمها في حرفين : الصاد والسين .

الصاد : موضع واحد : ﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً ﴾ [الجن : ٣] .

السِّين : موضعان : ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ و ﴿ واتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ في الكهف [٦١ ، ٦٣] .

باب الرَّاء

يدغمها في مثلها ، تحرَّك أو سَكن ماقبلها ، في كلِّ إعرابها حيث وقع ، وجملة ذلك ستة وأربعون موضعاً ، أولُها في البقرة [١٨٥] ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ وآخرها في الجن [١٧] ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ﴾ .

وفي اللام إذا تحرك ماقبلها في كل إعرابها أيضاً ، نحو ﴿ يَغْفِرُ لِمَنْ ﴾ و ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود : ٧٨] و ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾ [العنكبوت : ٦٢] ونحوه .

فإن سَكن ماقبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع ، نحو ﴿ الْمَصِيرُ . لَا يُكَلِّفُ ﴾ [البقرة : ٢٨٥ ، ٢٨٦] و ﴿ النَّهارِ لَآيَاتٍ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] .

ولا يُـدغم في موضع النصب ، نحو ﴿ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَـا ﴾ [النحـل : ٨] و﴿ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ ﴾ [النحل : ٤٤] إلا أن الصَّوَّاف[١] أَدْغم ﴿ وَافْعَلوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ ﴾ [الحـج : ٧٧] قـال الخـزاعي : هـو منصـوص في أصـل الصوَّاف .

وجملة ما جاء من الراء المُدْغَمة في اللاَّم مع الساكن وغيره ستة وثمـانون موضعـاً ، وقيل / : أربعـة وثمـانـون مـوضعـاً[٢] ، أولهـا في البقرة [٢٦٦] ﴿ الأَنْهَـارُ لَـهُ فِيهَـا مِنْ كُـلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ وآخرهـا في العـاديـات [٨] ﴿ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَـدِيـدٌ ﴾ فـأمـا إذا لَقِيَت الـلامَ سـاكنـةً ، نحـو ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ وبابه فقد تقدم ذكره[٣] . [٣٠/أ]

فـأمـا اختلافُ أهل الأداء في إمـالـة الألف التي قبـل الراء المـدغمـة في مثلهـا ، أو في اللام ، نحو ﴿ الأَبْرَارِ . رَبَّنَـا ﴾ [آل عمران : ١٩٣ ، ١٩٤] و﴿ الأَبْرَارَ لَفِى ﴾ [الانفطار : ١٣] فنذكره في باب الإمالة .

باب الزَّاي

لم يَلْتقيا ، ولا تُدغم هي في غيرها .

---

(١) الصواف هو أبو علي الحسن بن الحسين بن علي الصواف ، قرأ على الـدوري ، وسبقت ترجمته .

(٢) كذا في النشر ٢٩٢/١ .

(٣) انظر : ١ / ١٨٩ .

باب السين

يدغمها في مثلها ، وهي ثلاثة مواضع لاغير .

في الحج ﴿ النَّاسَ سُكَـٰرَىٰ ﴾ [٢] ﴿ لِلنَّاسِ سَوَآءً ﴾ [٢٥] وفي نوح [١٦] ﴿ الشَّمْسَ سِرَاجاً ﴾ .

وفي حرفين إذا كان رفعاً ، وهما : الزاي في قوله ﴿ النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [التكوير : ٧] وليس غيره . وفي الشين في قوله : ﴿ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾ [مريم : ٤] لاغير .

وكان ابن مجاهد يخيِّرفيه . وحكى الأهوازي عن الشَّذائي قال : قرأتُها على ابن مجاهد في الخَتْمة الأولى بالإظهار كأشباهها ، وفي الثانية بالإدغام فقط .

فأما ﴿ النَّاسَ شَيْئاً ﴾ [يونس : ٤٤] فمُظْهَر لاغير[١] .

باب الشين

لم يَلْتقيا [والأولى منهما ساكنة][٢] . ورَوى أبو عبد الرحمن[٣] عن أبيه الإدغامَ في قوله : ﴿ إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً ﴾ [الإسراء : ٤٢]وقد أَخذ به من طريق أبي عِمْران عن أبي شُعيب فيما ذكر الخُزاعي والأَهوازي ، وعن طريق أبي الزَّعراء فيما ذكر الخُزاعي . والإظهار أحسن .

---

(١) قال ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ : « لخفة الفتحة بعد السكون » .

(٢) مابين القوسين زيادة من حاشية غ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحي بن المبارك اليزيدي البغدادي ، وسبقت ترجمته .

باب الصَّاد

لم يَلْتقيا ، ولا تُدغم في غيرها .

باب الضَّاد

لم يَلْتقيا ، واختُلف عنه في إدغامها في ستة أحرف ، الشين ، والجيم ، والذال ، والزاي ، والطاء ، والتاء .

فالشين : قوله تعالى : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ في النور [٦٢] و ﴿ ٱلأَرْضِ شَيْئاً ﴾ في النحل [٧٣] .

أدغمها أبو شُعَيب ، كذا قال الخُزاعي عنه بالإدغام فيهما .

وقال عثمان بن سعيد : لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهار ﴿ ٱلأَرْضِ شَيْئاً ﴾ وقال غيرُه نحوَه في ﴿ شَقَقْنَا ٱلأَرْضَ شَقّاً ﴾ [عبس : ٢٦] وذكر الأهوازي عن ابن المُنادِي عن الصوَّاف عن ابن غالب عن / [٣٠/ب] شُجاع إدغامَ الضاد في الشِّين في ذلك كلِّه . وعن أبي شُعَيْب في ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ فقط[1] . ولم يُخْتَلف عن أبي شعيب في هذا الحرف لأنه نَصَّ عليه .

والجيم : في قوله تعالى : ﴿ وٱلأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰئِكَةِ رُسُلاً ﴾ [فاطر : ١] .

والذال : نحو ﴿ ٱلأَرْضِ ذَهَباً ﴾ [آل عمران : ٩١] و ﴿ بِبَعْضِ

(١) انظر الخلاف في إدغام هذا الحرف في الشين وإظهاره في النشر ٢٩٣/١ .

ذُنُـوبِهِمْ ﴾ [المـائـدة : ٤٩] و﴿ ٱلأَرْضِ ذَاتِ ﴾ [الطـارق : ١٢] و ﴿ ٱلأَرْضَ ذَلُولاً ﴾ [الملك : ١٥] ونحوه .

والـزاي : ﴿ ٱلأَرْضُ زُخْرُفَهَـا ﴾ [يـونس : ٢٤] ذكَر الإدغـامَ في الحروف الثلاثة الخُزاعيُّ والأَهوازيُّ عن أبي عبـد الرحمن[1] ، وابن سَعْـدان عن اليزيدي ، وذَكرا عن قاسم[2] عن الدُّوري الإدغامَ في الذال وحدها .

وذكره الأهوازيُّ وغيره عن ابن جُبَير[3] ، واستثنى غيرُهمـا لقـاسم[2] إذا انفتحت الضَّادُ ، وهو موضع واحـد ﴿ ٱلأَرْضَ ذَلُولاً ﴾ وذكر ابن جبير[3] ﴿ ٱلأَرْضَ ذَلُولاً ﴾ فقال : أكثرُ ما يَسْبِق إليَّ أنَّها مُدْغمة .

والظاء : ﴿ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [الانشراح : ٣] .

والتـاء : ﴿ مِنَ ٱلأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ [النمـل : ٨٢] أدغم فيهـا ابنُ المنادي لشُجاع ، والله أعلم .

باب الطاء

لم يَلْتقيا ، ويُدغمها هو وجميعُ القراء إذا سَكنت في التاء ، وجملة ذلك أربعة مواضع : في المائدة [٢٨] ﴿ لَئِنْ بَسَطتَ اِلَيَّ ﴾ وفي يوسف [٨٠] ﴿ ومِنْ قَبْلُ مَافَرَّطتُمْ ﴾ وفي النمل [٢٢] ﴿ اَحَطْتُ بِمَـا لَمْ ﴾ وفي الزمر

---

(١) هو ابن اليزيدي ، وسبقت ترجمته .

(٢) هو القاسم بن عبد الوارث البغدادي ، وسبقت ترجمته .

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن جبير بن محمد الكوفي ، وسبقت ترجمته .

[٥٦] ﴿ عَلَى مافَرَّطْتُ ﴾ ويُبْقون الإطباقَ[١] ، اتَّفقوا على ذلك ، ويجوز إذهابُه ، وقد ذكرناه[٢] .

والطَّاء والدَّال والتَّاء من مَخرج واحد ، ويُدْغَم بعضُهنَّ في بعض .

باب الظاء

لم يَلتقيا ، وما رُوي عن العباس عنه[٣] ، وذُكر عن ابن سعدان عن اليزيدي عنه ، من إدغام ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾ [الشعراء : ١٣٦] فليس بمأخوذ به عند القراء ، وإن كان جائزاً .

باب العين

لا يدغمها إلا في مثلها إلا إذا كان منوَّناً ، وذلك ثمانية عشر موضعاً ، أولها في البقرة [٢٥٥] ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ وآخرها في الهُمَزة [٧] ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ ﴾ .

والمنوَّن المتنع إدغامُه نحو ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

[٣١/أ] ورَوى خالد بن جبلة[٤] / عنه إدغامَها عند الغين ، وجملة ذلك

(١) على حاشية الأصل « ويبقون صوتها لئلا يخِلّوا بالإطباق » .

(٢) انظر : ١ / ١٨٥ ، ١٨٦ .

(٣) قوله : (عنه) يعني أبا عمرو بن العلاء .
والعباس هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الواقفي الأنصاري البصري ، قاضي الموصل . سبقت ترجمته .

(٤) هو أبو الوليد خالد بن جبلة اليشكري المدني ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى القراءة عنه حماد بن شعيب البزاز .

موضعان في النساء ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ [٤٦] و ﴿ يَتَّبِعْ غَيْرَ ﴾ [١١٥] ورواهما عنه اليزيدي . وسائرُ الرواة بالإظهار ، إلا أن ابن سَعدان قال عن اليزيدي ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ ﴾ وحدَها بالإدغام .

باب الغين

يدغمها في مثلها موضعاً واحداً ﴿ ومَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] والإظهار فيه اختيار ابن مجاهد وابن المنادِي وابن حَبَش ، لأنه منقوص .

وقال الخُزاعي : أقرأني ابنُ حَبَش عن أبي شُعَيب مُظْهَراً ، وقرأته على أبي بكر بالوجهين .

وذكر الأَهوازي عن أبي عون[1] عن الحلواني عن الدُّوري عن اليزيدي إدغامها في القاف في قوله تعالى : ﴿ لاَتُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] وليس غيرُه في القرآن .

باب الفاء

يدغمها في مثلها ، تحرَّك أو سَكن ما قبلها ، نحو ﴿ تَعْرِفُ فِى ﴾ [المطففين : ٢٤] ﴿ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا ﴾ [النساء : ٦]

---

(١) أبو عون هو محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي ، مقرئ محدث مشهور . ضابط متقن ، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون وأبي عمر الدوري وغيرهما . وعرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي ونفطويه وآخرون (ت قبل ٢٧٠ هـ) .

وجملته اثنان وسبعون موضعاً ، أولها في البقرة [٢١٣] ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ وآخرها في قريش [٢ ، ٣] ﴿ وَالصَّيْفِ . فَلْيَعْبُدُوا ﴾ .

قال الأهوازي : وكان ابن مجاهد يختار في قراءة أبي عمرو بالإدغام إظهارَ ﴿ وَالصَّيْفِ . فَلْيَعْبُدُوا ﴾ و ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ [الفيل : ١] لأجل أن الياء ليست في موضع مَدٍّ .

قال أبو جعفر : بل هي في موضع مد ، وقد نَصَّ سيبويه على ذلك[1] .

ولا تُدغم الفاء في شيء ، وقد جاء عن العرب إدغامها في الباء .

باب القاف

يدغمها في مثلها ، تحرَّك ماقبلها أو سَكن ، وهي في جميع القرآن في خمسة مواضع : في الأعراف ﴿ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ ﴾ [٣٢] و ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ﴾ [١٤٣] وفي التوبة [٩٩] ﴿ يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ ﴾ وفي يونس [٩٠] ﴿ الْغَرَقُ قَالَ ﴾ وفي الجن [١١] ﴿ طَرَائِقَ قِدَداً ﴾ .

وفي الكاف مع ضمير جمع المذكر ، أو مع المُظْهَر إذا تحرك ماقبلها لاغير . فأما ضمير جمع المذكر فنحو ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ و ﴿ رَزَقَكُمْ ﴾ و ﴿ يَخْلُقُكُمْ ﴾ و ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ .

وجملته سبعة وثلاثون موضعاً ، أولها في البقرة [٢١] ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ وآخرها في نوح [١٤] ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ .

---

(١) انظر كتاب سيبويه ٤/٤٤٦ (هارون) .

وأما المُظْهر فنحو ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الفرقان : ٢] و﴿ يُنْفِقُ كَيْفَ ﴾ [المائدة : ٦٤] و ﴿ أَنْطَقَ كُلَّ ﴾ [فصلت : ٢١] وجملته أحد عشر موضعاً / . [٣١/ب]

ولا يُدغم ﴿ خَلَقَكَ ﴾ و ﴿ رَزَقَكَ ﴾ بإجماع من رواته عنه ، لأنه ضمير واحد .

ولا يُدغم إذا سكن ما قبلها نحو ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ ﴾ [يوسف : ٧٦] و ﴿ مَا خَلْقُكُمْ ﴾ [لقمان : ٢٨] و ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ [الكهف : ١٩][1] وشبهه .

وقد رَوى عباسٌ عنه ، وابن سعدان عن اليزيدي عنه الإدغام في ذلك .

فأما مع ضمير جمع المؤنث ، وهو موضع واحد ﴿ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾ [التحريم : ٥] فإنهم استقرؤوا من رواية اليزيدي فيه الإظهارَ ، وبه أخذ ابنُ مجاهد .

والقياسُ الإدغامُ[2] ، وبه نأخذ لأبي شُعَيب من طريق ابن جرير[3] ، وهي رواية أبي زيد والعباس عن أبي عمرو ، إلا أن العباس كان يدغمها وإن آثرَ الإظهار .

---

(١) أي على قراءة من قرأ بإسكان الراء ، وهم أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم .

(٢) وبالإدغام قرأ أبو عمر والداني ، قال في التيسير ٢٢ : « وقرأته أنا بالإدغام ، وهو القياس ، لثقل الجمع والتأنيث »

(٣) هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير النحوي ، أجل أصحاب أبي شعيب السوسي ، وسبقت ترجمته .

باب الكاف

يـدغمهـا في مثلهـا مـع المُظْهَر ، اسماً كان أو غيره ، سَكَن أو تَحرَّك ماقبلها ، كانت مفتوحةً أو مكسورة ، نحو : ﴿ كَذَلِكَ كَانُوا ﴾ [الروم : ٥٥] و ﴿ رَبَّـكَ كَثِيراً ﴾ [آل عمران : ٤١] و ﴿ إنَّـكِ كُنْتِ ﴾ [يوسف : ٢٩] وجملة ذلك خمسة وثلاثون موضعاً .

أولهـا في آل عمران [٤١] ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّـكَ كَثِيراً ﴾ وآخرهـا في « انشقت » [٦] ﴿ إلَى رَبِّكَ كَدْحاً ﴾ .

واختُلف في ﴿ وَإنْ يَكُ كَاذِباً ﴾ [المؤمن : ٢٨] فأخذ فيه ابن مجاهد وابن المنادي بالإظهار ، لأنه من المنقوص ، وأخذ الدَّاجُوني وغيره بالإدغام ، وهي رواية ابن سَعدان .

فأما ﴿ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ﴾ [لقمان : ٢٣] فالجماعة على إظهاره ، لأن النون مُخْفاة ، والمُخْفَى كالمدغَم ، فكما امتنعوا من إدغام ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] كذلك امتنعوا من إدغام ﴿ فَلاَ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ﴾ .

وقد روى قاسم الإدغام فيه ، لأن المُخْفَى مُظْهَر ، ولروايته وَجْهٌ ، والأخذُ بالإظهار .

ويدغمها في مثلها مع ضمير جمع المذكر في موضعين ، وهما ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٠٠] و ﴿ مَاسَلَكَكُمْ ﴾ [المدثر : ٤٢] .

ويدغمها في القاف إذا تحرك ماقبلها نحو ﴿ كَذَلِكَ قَالَ ﴾ [البقرة : ١١٣ ، ١١٨] و ﴿ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ [الفرقان : ٥٤] وهي في القرآن أربعة وأربعون موضعاً .

أولها في البقرة [٣٠] ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ ﴾ وآخرها في الفجر [٥] ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ ﴾ فإن سكن ماقبلها لم يُدْغم ، نحو ﴿ إِلَيْكَ قَالَ ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِماً ﴾ [الجمعة : ١١] ﴿ وَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يونس : ٦٥] إلا ما رَوى ابن جبير عن اليزيدي / أنه أدغم [٣٢/أ] ﴿ أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ ﴾ [الأعراف : ١٤٣] وروى عبد الوارث[1] عن أبي عمرو إدغام ﴿ تَرَكُوكَ قَائِماً ﴾ في الحالتين[2] .

باب اللام

يدغمها في مثلها ، تحرَّك أو سكن ماقبلها نحو ﴿ يَجْعَل لَّكُمْ ﴾ [الأنفال : ٢٩] و ﴿ يَجْعَل لَّكَ ﴾ [الفرقان : ١٠] و ﴿ الاَمْثَالَ لِلنَّاسِ ﴾ [النور : ٣٥] .

وجملة ذلك مائتا موضع ، وخمسة عشر موضعاً ، أولها في البقرة [١١ ، ١٣] ﴿ وإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ وآخرها في « الشمس » [١٣] ﴿ فَقَالَ لَهُمْ ﴾ .

واختُلف في حرفين من هذا الباب وهما ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ في [يوسف : ٩] و ﴿ آلَ لُوطٍ ﴾ في المواضع الثلاثة[3] .

---

(١) هو أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري . إمام حافظ مقرئ ثقة . عرض القرآن على أبي عمرو ، ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكي ، وكان ثقة موصوفاً بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة .
وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال وسواهما (ت ١٨٠ هـ) .

(٢) أي في حالتي الوصل والوقف .

(٣) هي : [الحجر : ٥٩ ، ٦١] ، و [النمل : ٥٦] ، و [القمر : ٣٤] .

فأما ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ فذكره الخُزاعيّ عن أبي شُعَيب بالإظهار ، وعن الدُّوري بالإدغام ، وذكَر أنه قرأ على الشَّذائي للدُّوري بالوجهين . وذكر الأهوازي عن الخُزاعي عن ابن حَبَش وابن الكاتب عن ابن مجاهد الإدغام . وهو اختيار الدَّاجوني ، والمشهور عن ابن مجاهد اختيار الإظهار فيه ، وهو اختيار ابن المنادِي والنقَّاش وعثمان بن سعيد .

فحدثنا أبو داود قال : قال لنا عثمان : الإدغامُ عندي في ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ قبيحٌ ، لأنه منقوص ، والساكن قبله غيرُ حرف مَدّ ، قال : والوجه فيه أن يكون مُخْفى .

قال أبو جعفر : ومن قال فيه من أهل الأداء وفي نظائره بالإدغام إنما أراد به الإخفاء .

وأما ﴿ آلَ لُوطٍ ﴾ ففي تعليقي عن أبي حاتم من « كتاب القراءات »[١] عن عِصْمة بن عُرْوة الفُقَيْمي[٢] أن أبا عمرو كان يُظْهر ،

(١) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، وكان إمام جامع البصرة ، وله تصانيف كثيرة مشهورة ، وهو من أوائل من صنف في القراءات . عرض على يعقوب الحضرمي ، وهو من جلة أصحابه . وروى الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس والأصمعي ومحمد بن يحي القطيعي وآخرين . وروى القراءة عنه يموت بن المزرع وأبو بكر ابن دريد وأحمد بن حرب وغيرهم (ت ٢٥٥ هـ) .

(٢) هو أبو نجيح عصمة بن عروة الفقيمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود وغيرهما ، وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي وغيره ، وهو المنفرد عن أبي بكر برواية (مُسْتَطَرٌّ) . [القمر : ٥٣] بتشديد الراء ، =

ويعتلُّ بقلة حروف الكلمة ، وبه الأخذ لأبي الزَّعراء ، لأن ابن مجاهد وأصحابه ذهبوا إليه . قال الخُزاعي : اتَّفقوا ، إلا أبا الزعراء ، على إدغام ﴿ آلَ لُوطٍ ﴾ حيث جاء .

قال أبو جعفر : وقد ذكر غيري ، وهو أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ ، رحمه الله ، عن عِصْمة فيه الإدغام ، [وتحقيق رواية عِصْمة يحتاج إلى تأمل][1] . وقد أخبرتُ بما عندي الآن فيه .

وإلى الإدغام ذهب عثمان بن سعيد[2] ، وإليه ذهب أبي رضي الله عنه ، وردَّا هذا الاعتلال المرويَّ عن أبي عمرو بإدغامه ﴿ لَكَ كَيْداً ﴾ [يوسف : ٥] وهو أقل حروفاً من ﴿ آلَ ﴾ / . [٣٢/ب]

وحَدَّثنا أبو داود قال : حَدَّثنا أبو عمرو قال : وإذا صح الإظهار فيه فلاعتلالِ عَيْنِه ، إذ كانت هاءً فأُبدلت همزةً ، ثم قُلبت ألفاً لا غير[3] ، فكَرِه الإدغامَ لذلك ، قال : والدليل على أن أصل عين الفعل في ذلك همزة ، وأن الأصل (أَهْل) أنك إذا صَغَّرْت قلت : (أُهَيْل) فأَبدلتَ الهاء همزة ، كما أبدلتَ في : هَرَقْت وأَرَقْت ، وهِيَّاكَ وإِيَّاكَ ، وهَيْهَات

= لم يروه غيره .
وفي غ « عصمة بن عزرة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .

(٢) انظر : التيسير له : ٢١ .

(٣) نفسه : ٢١ .

وأَيْهَات ، في نظائر لذلك . قال : وهذا قول جميع النحويين إلا الكسائي ، فإن الأصل عنده (أَوَلٌ) فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً ، وتصغيره (أُوَيْلٌ) .

قال أبو جعفر : ورَدَّ عليه[١] أبي رضي الله عنه هذا الكلام ، وعلى من قال به سواه من القراء والنحويين[٢] ، فقال لي : لا يثبت أن ألف (آلَ) بدل من هاء (أَهْل) ولا من همزةٍ مُبْدَلة من هاء ، لأن معنى (آلَ) غير معنى (أَهْل) لأن الأهل : القرابةُ ، والآلُ : مَنْ يَؤُول إليك في قرابة أو رَأْيٍ أو مَذْهب ، وإنما ألف (آلَ) مُبْدَلة من واو كما بَيَّن الكسائي ذلك بالرواية عن العرب ، ولم يذكر سيبويه في باب البدل أن الهاء تُبدل همزة ، كما ذكر أن الهمزة تُبدل هاء في هَرَقْتُ ، وأَرَقْتُ ، وهَيا ، وهَرَحْتُ الفرسَ ، وهِيَّاك[٣] ، وذكر أن الهاء تكون بدلاً من التاء التي يُؤَنَّث بها الاسم في الوقف ، كقولك : هذا طَلْحَهْ ، وأن الهاء أبدلت من الياء في (هذه)[٤] فجاء من قوله أن الهاء تُبدل من غيرها ، ولا يُبدل غيرها منها . وإنما حَكَى أن الهاء تُبدَل همزةً في قولهم : أَمْواء ، في أَمْوَاه غيرُ سيبويه ، وجعل هذا البدل شاذاً مختَصّاً به الشِّعر .

فأما التصغير فلا حجة فيه لو سَلَّمنا له البَدلَ ، لأنه قد يَثْبت مرة ،

(١) على حاشية الأصل « يعني الداني » .
(٢) غ « والمعربين » .
(٣) كتاب سيبويه ٢٨٥/٤ .
(٤) على حاشية الأصل « والأصل هذي بالياء » .

ولا يثبت أخرى ، على حسبِ ثبوت ما يوجب القلب وعدمه ، كقولهم في (قَيْل) : قُوَيْل ، وفي (ثائر) : ثُوَيْئِر .

ويدغمها أيضاً في الراء إذا تحرَّك ماقبلها ، ولا يراعي / حركتها في نفسها ، نحو : ﴿ رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ [هود : ٨١] و ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ [الفيل : ١] و ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ [آل عمران : ١١٧] . [٣٣/أ]

فإن سَكَن أدغمها في موضع الرفع والخفض ، نحو : ﴿ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ [مريم : ١٩] و ﴿ اِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ [النحل : ١٢٥]

وجملة الإدغام في الراء مع الحركة والساكن أحد وسبعون موضعاً .

ولا يُدغم في النصب إلا في ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة : ٢٣] حيث كانت ، والنصُّ من أبي شُعَيب والقدماء على ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ وحدها ، وجملته أربعة وأربعون موضعاً ، وأُلحق بها أهلُ الأداء ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ و ﴿ قالَ رَجُلٌ ﴾[1] [المؤمن : ٢٨]

(١) قال الداني في هذا الموضع : « فإن انفتحت لم يدغمها نحو ﴿ فيقولَ رَبِّ ﴾ و ﴿ رسولَ رَبِّهِمْ ﴾ وشبهه ، إلا قولهم ﴿ قالَ رَبِّ ﴾ و ﴿ قال رَبُّكُمْ ﴾ و ﴿ قالَ رَبُّنا ﴾ متصلاً بضمير أو غير متصل فإنه أدغمه نصاً وأداءً لقوة مدة الألف وقياسه ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ و ﴿ قَالَ رَجُلٌ ﴾ ولا خلاف بين أهل الأداء في إدغامها » التيسير : ٢٧ .
وانظر : النشر ٢٩٤/١ .

باب الميم

يدغمها في مثلها ، تحرك أو سكن ماقبلها ، ولا يُراعِي حركتَها في نفسها ، نحو : ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ ﴿ إِبْرٰهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] و ﴿ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [البقرة : ١٨٤] وهي في جميع القرآن مائة وسبعة وثلاثون حرفاً . كذا قال عثمان بن سعيد . وقال غيره : مائة وأربعون حرفاً ، أولها في فاتحة الكتاب [٣ ، ٤] ﴿ الرَّحِيمِ . مَالِكِ ﴾ وآخرها في الملك [١٤] ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾

ويخفيها عند الباء إذا تحرك ماقبلها[1] ، نحو : ﴿ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ [الأنعام : ٥٣] و ﴿ بِأَعْلَمَ بِمَا ﴾ [العنكبوت : ١٠] و ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ [البقرة : ١١٣]

وهي في جميع القرآن ثمانية وسبعون حرفاً ، أولها في البقرة [١١٣] ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ وآخرها في اقرأ [٤] ﴿ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾

فإن سكن ماقبلها أظهر ، إلا ما رَوى القصَباني عن ابن غالب عن شجاع أنه أدغم إن كان الساكن حرفَ مد ، نحو : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٩٤] و ﴿ إِبْرٰهِيمُ بَنِيهِ ﴾ [البقرة : ١٣٢]

---

(١) في التيسير : ٢٨ « والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام ، وليس كذلك لامتناع القلب فيه ، وإنما تذهب الحركة فتخفى الميم » .
وعبارة ابن الجزري في النشر ٢٩٤/١ « والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتخفى إذ ذاك بغنة » .

و ﴿ الْيَوْمَ بِجَالُوتَ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] ولا خلاف في الإظهار البتَّـةَ إذا لم يكن حرفَ مد ، نحو : ﴿ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٩]

باب النون

يدغمها في مثلها ، تحرَّك أو سَكن ماقبلها ، إلا أن يكون مشدَّداً ، ولا يُراعِي حركتَهـا في نفسهـا ، نحـو : ﴿ وَيَسْتَحْيُـونَ نِسَـاءَكُمْ ﴾ [البقرة : ٤٩] و ﴿ نَحْنُ نُسَبِّـحُ ﴾ [البقرة : ٣٠] ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ . نِسَــاؤُكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٢ ، ٢٢٣]

وجملتـه أحـد وسبعـون مـوضعـاً ، أولهـا في البقرة ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّـحُ ﴾ وآخرها في الإنسان [٢٣] ﴿ اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾

ولا يُدْغِم ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ [العنكبوت : ٥٠] إذا حَذف الألف .

ويدغمها في الراء إذا تحرَّك ماقبلها ، وجملته خمسة مواضع : ﴿ تَـأَذَّنَ رَبُّـــكَ ﴾ في الأعراف / [١٦٧] و ﴿ تَـــأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ في إبراهيم [٧] [٣٣/ب] و ﴿ خَزَائِنَ رَحْمَـةِ رَبِّي ﴾ في سبحـان [١٠٠] و ﴿ خَـزَائِنُ رَحْمَـةِ رَبِّكَ ﴾ في ص [٩] و ﴿ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ في الطور [٣٧]

وأظهر الأهـوازي لأبي عمران عن أبي شعيب في الأعراف وإبراهيم ، وأدغم الثلاثة الباقية[1] .

---

(١) أي التي في سبحان [١٠٠] ، وفي ص [٩] ، وفي الطور [٣٧] .

فإن سَكن مـاقبلهـا أَظْهر الجميعُ عنـه ، سواء كان حرفَ مـدٍ أو غيره ، نحـو : ﴿ يَـدْعُـونَ رَبَّهُمْ ﴾ [الأنعـام : ٥٢] و ﴿ يَرْجُـونَ رَحْمَتَـهُ ﴾ [الإسراء : ٥٧] و ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ [إبراهيم : ١]

ويدغمها في اللام إذا تحرك ماقبلها ، نحو : ﴿ زُيِّنَ لَهُمْ ﴾ [التوبـة : ٣٧] و ﴿ نُـؤْمِنُ لَـكَ ﴾ [الشعراء : ١١١] و ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم : ٤] وجملته أحد وستون موضعاً .

فـإن سكن مـاقبلهـا لم يُـدغم إلا ﴿ ونَحْنُ لَـهُ ﴾ و ﴿ لَـكَ ﴾ و ﴿ لَكُمَا ﴾[١] حيث وقع ، وجملته تسعـة مواضع[٢] ، فإنـه أدغمهـا فيهـا خاصة[٣] إلا من طريق الخُزاعي لأبي شُعيب .

وذكر عثمان بن سعيد أن أبا شعيب نَصَّ على الإدغـام فيـه ، والإدغـامُ الصوابُ لليزيدي من طُرُقه كلِّهـا ، وأظن مـاحكى الخُزاعي عن أبي شعيب من الإظهار اختياراً من أبي عمران .

---

(١) أي ﴿ وَنَحْنُ لَكَ ﴾ و ﴿ نَحْنُ لَكُما ﴾ .

(٢) في النشر ٢٩٤/١ « وجملتـه عشرة مواضع ، في البقرة أربعـة ﴿ ونَحْنُ لَـهُ مُسْلِمُونَ ﴾ حرفان [١٣٣ ، ١٣٦] ﴿ ونَحْنُ لَـهُ عـابِـدُونَ ﴾ [١٣٨] ﴿ وَنَحْنُ لَـهُ مُخْلِصُونَ ﴾ [١٣٩] وفي آل عمران [٨٤] ﴿ وَنَحْنُ لَـهُ مُسْلِمُـونَ ﴾ وفي الأعراف [١٣٢] ﴿ فَما نَحْنُ لَـكَ ﴾ وفي يونس [٧٨] ﴿ وَمـا نَحْنُ لَكُمَـا ﴾ وفي هود [٥٣] ﴿ وَمـا نَحْنُ لَـكَ ﴾ وفي المؤمنون [٣٨] ﴿ وَمـا نَحْنُ لَـهُ ﴾ وفي العنكبوت [٤٦] ﴿ وَنَحْنُ لَـهُ مُسْلِمُونَ ﴾ » .

(٣) قال الداني في التيسير : ٢٨ « للزوم ضمة نونـه » وانظر عللاً أخرى لإدغـام النون في هذا الحرف في النشر ٢٩٤/١ .

وذكر الأهوازي عن عباس عنه ، وعن أُوقِيَّة[(١)] عن اليزيدي عنه ، وعن القصَباني عن ابن غالب عن شجاع ، إدغامَ النون في اللام وإن سَكَن ماقبلها ، سواء كان الساكن حرف مَدٍّ أو غيرَه ، نحو ﴿ كَانَ لَكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٣] و ﴿ تكُونَ لَكُمَا ﴾ [يونس : ٧٨] و ﴿ مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ [البقرة : ١٢٨] و ﴿ اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الحديد : ١٦] ونحوه .

وبه قرأتُ على أبي القاسم رحمه الله من هذه الطرق ، وكان قد أنكر ذلك عليَّ وقال : لا يُدْغَم إلا ﴿ نَحْنُ ﴾ وحدها ، فلما عرضتُ عليه قراءة أبي عمرو ، وتصنيف الأهوازي ، وذاكرته به من غير أن أعرض عليه الكتابَ فرجع ، فكنت أقرأ عليه جميع ذلك بالوجهينِ ، الإدغامُ لِمن أَدغم ، والإظهارُ لِمن أَظهر .

باب الواو

يدغمها في مثلها إذا سكن ماقبلها في موضعين بلا خلاف ، في الأعراف [١٩٩] ﴿ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ وفي الجمعة [١١] ﴿ اللَّهْوِ وَمِنَ ﴾

وجملة مافي القرآن من ذلك خمسة مواضع ، هذان الموضعان ، وفي

(١) أوقية هو أبو الفتح عامر بن عمر بن صالح المعروف بأوقية الموصلي ، مقرئ حاذق ، أخذ القراءة عن اليزيدي ، وله عنه نسخة . وعن العباس بن الفضل الأنصاري . وروى القراءة عنه أحمد بن سمعويه وأبو الحسن محمد بن السراج وآخرون (ت ٢٥٠ هـ) .

[٣٤/أ] الأنعام [١٢٧] ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ / وفي النحل [٦٣] ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ وفي الشورى [٢٢] ﴿ وَهُوَ واقِعٌ بِهِمْ ﴾

فقياسه أن يُدغم هذه الأحرف الثلاثة ، وإلى الإدغام في الخمسة بأسرها ذهب عثمان بن سعيد ، وقال : لا خلاف عنه في هذه المواضع(١) .

وأما البغداديون فأصفقوا(٢) على أنه لا خلاف عن اليزيدي في إظهار الأحرف الثلاثة ، وإن كان قياسها قياسَ الحرفين المدغمين ، وكذلك يَخرج من كلام الخزاعي ، وكذلك نَصَّ عليه الأهوازي أن اليزيدي إنما يُدغم الحرفين حسبُ ، والله أعلم .

فإن تحرَّك ماقبلها بالضم وانفتحت ـ وجملته ثلاثة عشر موضعاً :

في البقرة [٢٤٩] ﴿ هُوَ وَالَّذِينَ ﴾ ، وفي آل عمران [١٨] ﴿ هُوَ وَالْمَلَٰئِكَةُ ﴾ وفي الأنعام ﴿ إلاَّ هُوَ وَإنْ ﴾ [١٧] ﴿ إلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ ﴾ [٥٩] ﴿ هُوَ وَأَعْرِضْ ﴾ [١٠٦] وفي الأعراف [٢٧] ﴿ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ ، وفي يونس [١٠٧] ﴿ هُوَ وَإنْ يُرِدْكَ ﴾ وفي النحل [٧٦] ﴿ هُوَ وَمَنْ ﴾ ، وفي طه [٩٨] ﴿ هُوَ وَسِعَ ﴾ ، وفي النمل [٤٢] ﴿ هُوَ وَأُوتِينَا ﴾ وفي القصص [٣٩] ﴿ هُوَ وَجُنُودُهُ ﴾ ، وفي التغابن [١٣] ﴿ هُوَ وَعَلَى اللهِ ﴾ ، وفي المدثر [٣١] ﴿ إلاَّ هُوَ وَمَاهِيَ ﴾

ـ فالأخذ لليزيدي بالإظهار فيها إلا في رواية الداجوني عن أبي

---

(١) انظر : التيسير ٢١ .

(٢) أصفقوا : أجمعوا .

شُعَيب فيما ذكر الخزاعي ، وهي أيضاً رواية ابن سَعدان عنه ، وشُجاعٍ عن أبي عمرو ، وهو اختيار ابن شَنَبُوذ وغيره ، وإليه ذهب عثمان بن سعيد في رواية اليزيدي ، وقال : إنه منصوصٌ لأربعة من أصحابه ، ابن سَعدان ، وابن رُومي ، وابن جُبَير ، وأبي عبد الرحمن ابنِه .

واختيارُ ابن مجاهد وأصحابِه الإظهارُ لخفائها إذا أزيل عنها حركتها وأدغمت .

فإن لقيت الواوُ مثلَها وهي ساكنة وما قبلها مفتوح فقد ذكرنا أنه لا خلاف في إدغامها[1] إلا ما يُروى عن أبي سليمان والأعشى[2] بخلاف عنهما . والله أعلم .

باب الهاء

يدغمها في مثلها من كلمتين ، تحرَّك أو سَكَن ماقبلها ، كانت هي موصولةً بياء أو واو ، أو لم تكن ، نحو : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ و ﴿جَعَلْنَاهُ هُدىً ﴾ [السجدة : ٢٣] و ﴿ زَادَتْهُ هذِهِ ﴾ [التوبة : ١٢٤] و ﴿ فِيهِ هُدىً ﴾ [البقرة : ٢] و ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] وجملته ثلاثة وتسعون موضعاً .

فإن كانتا في كلمة لم يُدغم ، إلا ماحَدَّثنا أبو القاسم ، عن أبي معشر ،

(١) انظر : ١ / ١٦٧ .

(٢) أبو سليمان هو سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ . والأعشى هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى التيمي الكوفي ، وسبقت ترجمتها .

[٣٤/ب] عن الحسين / بن عليّ ، عن الخزاعي قال : حكى القَصَباني إدغامَ ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة : ٣٥] و﴿ وُجُوههم ﴾ و﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾[1] قال : وكذلك ما يَلْتقي من هَائَيْن ، ونُونَيْن ، وكَافَيْن في كلمة الجمع ، قال الخزاعي : وقرأت عنه ﴿ بِشِرْكِكُمْ ﴾ [فاطر : ١٤] و﴿ يُلْهِهُمُ ﴾ [الحجر : ٣] و﴿ وُجُوههم ﴾ مظهراً .

قال أبو جعفر ، وقلت : من كلمة وكلمتين اتِّباعاً لعبارتهم ، وإلا فكل ذلك من كلمتين .

وذكر الأهوازي قال : سمعت أبا الفرج الشَّنَبوذي وأبا الحُسَين القطَّان يقولان : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ وما أشبهه لا يسمى إدغاماً ، وإنما هو طَرْحُ حركة الهاء ، فبقيت ساكنة ، ولقيت مثلَها ولم تُدْغم فيها ، لأنكَ لو أدغمتها وشَدَّدت أتيتَ بما هو أَثْقَلُ من الإظهار ، والإدغام إنما هو إيثارُ التَّخفيف .

قال : وسمعت شيوخَنا البصريين وأكثرَ شيوخِنا البغداديين يسمون ذلك إدغاماً ، قال : وقولُهما لا أعوِّل عليه ، لأنهم أجمعوا أن سائر الحروف إذا سَكنت ولَقِيت مثلَها تُدغم فيها بلا خلاف .

قال أبو جعفر : هو إدغام صحيح إلا إذا سكن ماقبلها ، وكان غيرَ حرف مد ، نحو ﴿ زَادَتْهُ هَٰذِهِ ﴾ ، فهو إخفاء لا إدغام كالنظائر[2] .

---

(١) ورد هذا الحروف في هود ٣٧ ، والمؤمنين ٢٧ ، والطور ٤٨ ، والقمر ١٤ .

(٢) في الأصل بعد هذا : « وكذلك كلما أطلقنا فيه إدغام ، وقبله ساكن غير حرف مد فإنما ذلك اتباعاً لعبارتهم ، وذلك تجوز منهم ، وحقيقته والصواب فيه إخفاء » وقد علم على هذه العبارة بعلامة الحذف ، وقد أثبتها هنا تورعاً من أن تكون من الأصل ، وليست محذوفة . أما نسخة (غ) ففيها خرم في هذا الموضع . والله أعلم بالصواب .

باب الياء

يدغمها في مثلها إذا لم يكن مشدّداً ، تحرَّك أو سَكن ماقبلها نحو ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ [البقرة : ٢٥٤] و﴿ نُودِيَ يَامُوسَىٰ ﴾ [طه : ١١] و﴿ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [هود : ٦٦] و﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ ﴾ [الحاقة : ١٦] .

وأهل الأداء متفقون على الإدغام ، على أن الأهوازي قال : قال ابن مجاهد : لا يجوز مثلُ هذا في الكلام ، ومع هذا فإنه أخذ بالإدغام ، ويجب عليه على ذلك أن يأخذ في الواو في مثلها بالإدغام .

فأما ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ ﴾ [الأعراف : ١٩٦] فذكره الخزاعي لأبي شُعيب مدغماً ، وكذلك ذكره الأهوازي له من طريق ابن جَرير ، وهي رواية أبي أيوب[١] ، وابن فَرْح ، وأبي خَلَّاد ، وابن سَعدان ، وعِصام بن الأشعث ، وعُبَيْد الضَّرير[٢] ، كلهم عن اليزيدي ، وهي رواية

(١) هو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب البصري ، مقرئ جليل ثقة ، قرأ على اليزيدي ، وقيل : إنه عرض على ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن اليزيدي . وقرأ عليه أحمد بن حرب المعدل ، وإسحاق بن مخلد الدقاق وآخرون (ت ٢٣٥ هـ) .

(٢) أبو خلاد هو سليمان بن خلاد النحوي الرازي السامري المؤدب ، صدوق مصدر ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي ، وله عنه نسخة . وروى القراءة عنه القاسم بن محمد بن بشار ، ومحمد بن أحمد بن قطن وغيرهما (ت ٢٦١ هـ) .

● وعصام بن الأشعث ، أبو النضر المقرئ ، روى القراءة عرضاً عن اليزيدي ، وروى القراءة عنه إسحاق بن مخلد وجعفر بن عيسى الزهراني .

=

[٣٥/أ] عبد الوارث وعَبَّاس / وشُجاع عن أبي عمرو ، والإظهارُ اختيارُ ابن مجاهد . والله أعلم .

فهذه أصول الإدغام مشروحةً محصَّلةً والحمد لله .

وقال أبو عُمَر وأبو شعيب وغيرهما ، عن اليزيدي ، عن أبي عمرو : إنه كان يُشير إلى الأحرف التي يدغمها في موضع الرفع والخفض ، والإشارة تكون رَوْماً وإشْماماً(١) ، فمن أهل الأداء من يأخذ بالإشمام ، ومنهم من يأخذ بالرَّوم ، ولا يتأتَّى الإدغامُ المحض معه ، ويتأتى مع الإشمام(٢) .

قالوا : ولم يكن يُشِمُّ في موضع النصب لخفة الفتحة ، ولا الميمَ في مثلها ، ولا الباءَ في مثلها ، ولا الميمَ عند الباء ، ولا الباءَ عند الميم ، لانطباق الشفتين بها(٣) .

= ● وعبيد هو أبو محمد عبيد الله بن عبد الله الضرير المقرئ ، روى القراءة عرضاً عن اليزيدي . وروى القراءة عنه عرضاً إسحاق بن مخلد بن محمد المقرئ ، والفضل بن مخلد الدقاق .

(١) الروم عند القراء : عبارة عن النطق ببعض الحركة ، أو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها . وعند النحاة : النطق بالحركة بصوت خفي .
والإشمام : عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير صوت ، وقال بعضهم : هو أن تجعل شفتيك على صورة الضمة إذا لفظت بها . قال ابن الجزري رحمه الله :
والرَّوْمُ الاتْيانُ ببعض الحركَهْ   إشمامُهم إشارةٌ لا حَرَكَهْ
وسيأتي التعريف بهما في « باب الوقف » من هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

(٢) انظر : التيسير للداني ٢٨ .

(٣) نفسه ٢٩ ، والنشر ٢٩٧/١ .

وقال الأهوازي عن أبي عِمْران موسى بن جرير : إنه لم يُشِر إلى الإعراب أصلاً في الإدغام ، وقال: سمعت أبا الحسن القطان[١] وغيره من قَرَأة البغداديين يقولون : الإشارة إلى الخفض في الإدغام ، قال : وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد المقرئ بالبصرة يقول : الإشارة إلى الرفع ، والروم إلى الخفض ، يعني بالإشارة الإشمام ، وبالرَّوْم الرَّوْمَ[٢] .

(١) أبو الحسن القطان هو علي بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق البصري القطان المعروف بالخاشع ، وسبقت ترجمته .

(٢) على حاشية الأصل : « يعني بالإشارة الرَّوْمَ ، وبالرَّوْمِ الإشمام » .

باب الإدغام الصغير

ليس في الإدغـام الصغير إدغـامُ متحرّك ولا مِثْل . وقـد قسمـه القراء قسمين ، قسم سكونُه خِلْقة ، وقسم سكونُه عن حَرَكة .

شرح الأول

المختلَف فيه من الساكن الخِلْقة الذي لاتُعرف حركتُـه ستـةُ أصنـاف ، الأول : دال (قَـدْ) الثـاني : ذال (إذْ) الثـالث : تـاء التـأنيث المتَّصلـة بـالفعـل . الرابـع : لام (هَـلْ وبَـلْ) الخـامس : حروف الهجـاء[1] . السادس : النون والتنوين ، جُعلا من هذا القسم لمكان التنوين .

باب دال : قَدْ

اتفقـوا على إدغـامهـا في مثلهـا ، والتـاء ، نحـو ﴿ وَقَـد دَّخَلُـوا ﴾ [المائدة ٦١] ولا يجوز غيره حسب ماقـدمنـاه[2] ، ونحو ﴿ وَقَـد تَّبَيَّنَ ﴾ [العنكبوت : ٣٨] ويجوز الإظهار ، وقد رواه المسيِّبي[3] .

---

(١) أي التي في أوائل السور .

(٢) انظر : ١ / ١٦٤ .

(٣) المسيبي هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي ، قيم في قراءة نـافع ضـابـط لها . وسبقت ترجمته .

واختلفوا فيها عند ثمانية أحرف : الجيم ، والسين ، والشين ، والصَّاد ، والـزاي ، والـذال ، والضَّـاد ، والظَّـاء ، نحـو : ﴿ لَقَـدْ جَـاءَكُمْ ﴾ [التوبة : ١٢٨] و ﴿ لَقَدْ سَمِعَ ﴾ [آل عمران : ١٨١] و ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ [يوسف : ٣٠] وليس غيره ، و ﴿ لَقَـدْ صَـدَقَكُمُ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] و ﴿ لَقَـدْ ذَرَأْنَـا ﴾ [الأعراف : ١٧٩] وليس غيره ، و ﴿ لَقَـدْ زَيَّنَّـا ﴾ [الملك : ٥] و ﴿ لَقَـدْ ضَرَبْنَـا ﴾ [الروم ٥٨] و ﴿ لَقَـدْ ظَلَمَـكَ ﴾ [ص ٢٤] .

فقرأ ابنُ / كثير وقالون وعاصم بإظهار الدال عند الثمانية . [٣٥/ب]

وأدغم ورش في الظاء والضاد .

وأدغم ابن ذكـوان في الـذال والضـاد والظـاء ، زاد لـه غير الفـارسي الزاي[1] .

الباقون ، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام بالإدغام في الثمانية .

وعن هشام في ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ هـذا الحرفِ وحـدَه خلاف ، والـذي يصح من طريق الحلواني الإدغامُ كنظـائره . وذكر الأهوازي أن الإظهـار في هذا الحرف روايةُ الأخفش عن هشام[2] .

وبـالإظهـار قرأتُ لـه من طريـقِ أبي الطيِّب ، وعلى ذلـك عَـوَّل

---

(١) الفارسي هو أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي ، قرأ عليه أبو عمرو الداني ، وسبقت ترجمته .

(٢) انظر : الوجيز للأهوازي [١٠ / أ] .

عثمان بن سعيد ، وحَكى عن فارس عن عبد الباقي التخييرَ في الدال عند الظاء حيث وقعت .

وبالإدغام آخُذُ له في الباب كلِّه ، وهو الذي يصحُّ عندي ، والله أعلم .

باب ذال : إذْ

اتفقوا على إدغامها في مثلها والظاء ، نحو ﴿ اِذ ذَّهَبَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧] و ﴿ اِذ ظَّلَمُوا ﴾ [النساء : ٦٤] ولا يجوز غيره .

واختلفوا فيها عند ستة أحرف : الجيم ، والتاء ، والدال ، وحروف الصفير[1] ، نحو ﴿ اِذْ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة : ١٢٥] و ﴿ اِذْ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة : ١٦٦] و ﴿ اِذْ دَخَلُوا ﴾ [الحجر : ٥٢] و ﴿ اِذْ صَرَفْنَا ﴾ [الأحقاف : ٢٩] و ﴿ اِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور : ١٢] و ﴿ اِذْ زَيَّنَ ﴾ [الأنفال : ٤٨] .

فأدغم فيهنَّ أبو عمرو وهشام ، وأظهر خَلَّاد والكسائي عند الجيم ، وأدغم ابن ذكوان في الدال ، وأدغم خَلَف في الدال والتاء .

وأظهر الباقون ، وهم الحرميَّان وعاصم ، فيهنَّ .

باب تاء التأنيث

أدغموها في مثلها بلا خلاف ، نحو ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ ﴾

(١) حروف الصفير هي : الزاي والسين والصاد ، وقد سبق التعريف بها في باب « مخارج الحروف وصفاتها » .

[الأنبياء : ١٥] و ﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ ﴾ [الكهف : ١٧] ونحوه ، إلا ما جاء عن حَفْص من طريق لم نذكره هنا .

وفي الطاء بلا خلاف ، نحو ﴿ وَدَّت طَّائِفَةٌ ﴾ [آل عمران : ٦٩] و ﴿ قَالَت طَّائِفَةٌ ﴾ [آل عمران : ٧٢] إلا ما روى ابنُ شَنبوذ عن أبي نَشِيط من الإظهار فيه .

وفي الدال ، نحو ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس ٨٩] إلا ما روى المسيِّبي من الإظهار فيه .

واختلفوا فيها عند ستة أحرف : الجيم ، والثاء ، والظاء ، وحروف الصفير[1] ، نحو قوله تعالى : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ [النساء : ٥٦] و ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [الحج : ٣٦] وليس في القرآن غيرُهما . و ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ [الشمس : ١١] و ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء : ١١] و ﴿ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ [التوبة : ١٢٤] و ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء : ٩٠] و ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ [الحج : ٤٠] وليس في القرآن غيرُها . و ﴿ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾ [الإسراء : ٩٧] وليس / [٣٦/أ] في القرآن غيرُه .

فأظهر ابن كثير وقالون وعاصم التاءَ عند جميعهنّ . وأدغم ورش في الظاء فقط .

وأظهر ابن ذكوان عند الجيم والسين والزاي ، وهن هجاء (سجز) وقيل في ثلاثتهن عن هشام بالإظهار .

(١) انظر : حاشية الصفحة السابقة .

وبه قرأت على أبي رضي الله عنه ، وقرأت من طريق الأهوازي بالإدغام فيهنَّ ، وقيل أيضاً عن الحلواني عن هشام ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ هذا الحرف وحدَه مُظْهراً .

الباقون بالإدغام في الستة .

باب لام : هَلْ وَبَلْ

أما (هَلْ) فاختلفوا في إدغامها عند ثلاثة أحرف وهي : التاء ، والثاء ، والنون .

فالتاء : نحو ﴿ هَلْ تَنْقِمُونَ ﴾ [المائدة : ٥٩] و ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ [التوبة : ٥٢] .

والثاء : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين : ٣٦] وليس في القرآن غيرُه .

والنون : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾ [سبأ : ٧] و ﴿ هَلْ نَحْنُ ﴾ [الشعراء : ٢٠٣] .

فأدغمها الكسائي عندهنَّ ، وأدغمها حمزة وهشام عند التاء والثاء . استَثْنى هشام ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ في الرعد [١٦] فأظهره[(١)] .

وقال خلَف عن سُليم : إن حمزة كان يُقرأ عليه بإظهار ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ فيجيزه . والأخذُ له فيه بالإدغام .

وأدغم أبو عمرو ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ و ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ في الملك [٣] والحاقة [٨] لا غير . وزاد عنه عبد الله بن داود

(١) على حاشية الأصل : « لم يستثن الأهوازي الحرف عن هشام » .
وانظر : النشر (٨/٢) في الخلاف عن هشام في هذا الحرف .

الخربي[١] موضعاً ثالثاً ، وهو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً ﴾ في مريم [٦٥] . انفرد به عنه .

وزاد عنه سيبويه ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ مدغماً[٢] ، وهي رواية يونس وهارون عنه[٣] . الباقون بالإظهار .

☆ ☆ ☆

وأما لام (بَلْ) فأجمعوا على إدغامها عند الراء ، وهي ثلاثة مواضع : ﴿ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ ﴾ [النساء : ١٥٨] و ﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٥٦] و ﴿ بَل رَّانَ ﴾ [المطففين : ١١] .

واختلفوا في إدغامها عند سبعة أحرف ، عند التاء ، والزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والنون ، نحو ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾

---

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود الهمذاني الخربي ، ثقة حجة ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، وحدث عنه الأعمش وهشام بن عروة (ت ٢١٣ هـ) .

(٢) كتاب سيبويه ٤٥٩/٤ (هارون) .

(٣) يونس هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم ، البصري النحوي ، سمع من العرب ، وروى عنه سيبويه فأكثر ، وله قياس في النحو ، ومذهب يتفرد به ، وكانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب ، وفصحاء الأعراب والبادية ، روى القراءة عن أبي عمرو ، كما أخذ عنه العربية (ت ١٨٥ هـ) .

● وهارون هو أبو عبد الله هارون بن موسى الأعور البصري الأزدي ، علامة صدوق نبيل ، له قراءة معروفة . وكان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها ، وتتبع الشواذ منها فبحث عن إسناده . روى القراءة عن عاصم الجحدري ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن كثير ، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهم . وروى القراءة عنه علي بن نصر ، ويونس بن محمد المؤدب ، وسواهما . (ت قبل المائتين) .

[الأنبياء : ٤٠] ﴿ بَلْ تَحْسُدُونَنا ﴾ [الفتح : ١٥] وشبهه ، و ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ [الرعد : ٣٣] و ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ ﴾ [الكهف : ٤٨] ولا ثالث لهما . و ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ في الموضعين [يوسف : ١٨ ، ٨٣] حسب ، و ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ [الأحقاف : ٢٨] ولا ثاني له . و ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ [النساء : ١٥٥] و ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾ [الفتح : ١٢] ولا مِثْل لهما و ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ [البقرة : ١٧٠] و ﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ [الواقعة : ٦٧] وشبهه .

فأدغم الكسائي اللام في السَّبعة ، وأدغم حمزة في التاء والسين فقط ، واختُلف عنه في ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ فحصولُ ماذكر أئمتُنا أن فيه الخلافَ عن خَلَف وخَلاَّد ، وبالوجهين آخُذُ لهما . وكان حمزة يُخيِّر فيه .

[٣٦/ب] / وروى الدُّوري عن سُلَيم عنه أنه كان ربَّما قرأ عليه القارئ بإدغام ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ ﴾ و ﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ فيُجيزه . والأَخْذُ له فيهما بالإظهار .

وأظهر هشام عند الضاد والنون فقط ، هكذا تظاهرت الروايات عن الحلواني عنه .

وأظهر الباقون اللام عند السبعة .

باب حروف الهِجاء

قرأ الحرَميَّان وعاصم ﴿ كٓهيٰعٓصٓ ذِكْرُ ﴾ [مريم : ١ ، ٢] بإظهار الدال من (صَادْ) عند الذال من « ذِكْرُ » وأدغم الباقون .

قرأ حمزة ﴿ طسٓمٓ ﴾ بإظهار النون عند الميم ، وهما موضعان ، في الشعراء والقصص [١] . وأدغم الباقون .

قرأ ابن عامر والكسائي وورش[١] وأبو بكر ﴿ يسٓ . وَالْقُرْآنِ ﴾ [يس : ١ ، ٢] و ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم : ١] بإدغام النون في الواو فيهما ، ويُبقون الغُنَّة ، وعن أبي بكر خلاف فيهما ، فذكر أبو معشر عن شعيب بالإدغام في ﴿ يسٓ ﴾ وبالإظهار في ﴿ نٓ ﴾ والذي ذكر الأهوازي وأبو عمرو لشُعيب بالإدغام فيهما ، وهي رواية ابن مجاهد . وبه قرأتُ من طريقه .

فأما نون ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ [الشورى : ٢] و ﴿ طسٓ تِلْكَ ﴾ [النمل : ١] فمُخفاة عند الجميع إلا ماذَكر أحمد بن صالح عن ورش من إظهارهما فيهما ، ولا ينبغي أن يُنكر هذا عنه ، فله أصل عند أهل المدينة .

---

(١) على حاشية الأصل : « أغفل المؤلف ذكر الخُلْفِ عن ورش » أي ذكر الخلاف عنه في إدغام النون في الواو أو إظهارها من الحرفين ﴿ يسٓ . وَالْقُرْآنِ ﴾ و ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ وانظر في هذا الخلاف : النشر (١٧/٢ ، ١٨) وإتحاف فضلاء البشر : ٣٠ ، ٣١ .

باب النُّون السَّاكنة والتَّنْوين

التنوين نون ساكنة ، وسَمَّوها تنويناً ليفرقوا بينها وبين النون الزائدة المتحركة التي تكون في التثنية والجمع . وفي هذا الباب مختلَفٌ فيه ، وأكثره متَّفَق عليه . وجرت عادةُ القراء بذكر المتَّفَق عليه للحاجة إليه .

فأحوال النون والتنوين أربع : إدغام ، إظهار ، إبدال ، إخفاء .

ذِكر الإدغام

الحروف التي تُدغم النونُ والتنوينُ فيها خمسة : الراء ، واللام ، والميم ، والواو ، والياء ، يجمعها (لَمْ يَرْوِ) سواء كان سكون النون لازماً أو بجازمٍ ، وسواء ثَبتت في الخَطِّ على الأصل أو حُذِفت فيه على اللفظ ، وذلك نحو ﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ و ﴿ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴾ [الأنعام : ١٣١] و ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ و ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا ﴾ [البقرة : ٢٤] و ﴿ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ ﴾ [النساء : ١٢] و ﴿ هُدىً لِّلْمُتَّقِين ﴾ [البقرة : ٢] و ﴿ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ﴾ [هود : ٤٨] و ﴿ إِن يَكُن لَّهُمُ ﴾ [النور : ٤٩] / و ﴿ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ [الحاقة : ١٦] و ﴿ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ ﴾ [٣٧/أ]
[الكهف : ٢٩] و ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ [الرعد : ٣٤] و ﴿ مَنْ يَقُلْ ﴾

[الأنبياء : ٢٩] و ﴿ مَنْ يُوَلِّهِمْ ﴾ [الأنفال : ١٦] و ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ [الروم : ٤٣] .

فأما إدغامها في الميم فلا بد من الغُنَّة ، إلا ما جاء عن عاصم وحمزة أن النون الساكنة والتنوين يُدغمان عند الميم بغير غُنَّة .

فحدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مسلم ، حَدَّثنا ابن مجاهد قال : لا يَقْدِر أحد أن يأتي بـ (عَمَّنْ) بغير غُنَّة ، لغلبة غنة الميم ، يعني المنقلبة[1] .

وحدثنا أبو القاسم قال : حدثنا أبو معشر ، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني ، حدثنا الخزاعي قال : واتفقوا على إظهار الغُنَّة عند الميم ، واختُلف عن بعضهم ، ولا يَنْطاع اللسان إلا بما عليه الجماعة .

قال أبو جعفر : الحكاية عن عاصم وحمزة ظاهرُها الغَلَطُ ، إلا أن تُوَجَّه على أن المعنى : بغير غُنَّة للنون والتنوين ، وإنما الغُنَّة للميم التي أُبدِلا إليها بحق الإدغام ، وذلك أن الخلاف بين أهل النظر في هذا الموضع موجود ، فذهب ابن كَيْسان[2] وابن المنادِي وابن مجاهد في أحد قولَيْه إلى أن الغُنَّة للنون والتنوين ، وذهب الجمهور إلى أن الغُنَّة للميم ، وهو قول

(١) لأن أصل (عَمَّنْ) هو (عَنْ منْ) فأبدلت النون من (عن) ميماً ، وأدغمت في ميم (مَنْ) .

(٢) ابن كيسان هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي . أخذ عن المبرد وثعلب ، وكان يحفظ مذهب البصريين ومذهب الكوفيين في النحو ، ويخلط بينهما ، وله تصانيف عدة في النحو والقراءات ومعاني القرآن وغريب الحديث (ت ٣٢٠ هـ) .

أبي رضي الله عنه ، وهو الصواب[١] .

ولم تجئ النون ساكنةً بعدها ميم في كلمة[٢] في القرآن ، وقد جاء في الكلام ، فما خِيف فيه الالتباس بالمضاعَف أُظهر ، وذلك أن تكون النون أصلاً ، نحو : شَاةٌ زَنْمَاءُ ، وغَنَم زُنْمٌ[٣] ، وما أُمن فيه ذلك أُدغم ، وذلك أن تكون زائدة ، نحو : امَّحَى ، واهْرَمَّعَ يَهْرَمِّع ، والهَرَمَّع[٤] . ولذلك قال سيبويه : لو بنيتَ (انْفَعَل) من الوَجَل قلت : اوَّجَل[٥] ، فهذا كله لا يلتبس بالمضاعَف ، لأنه ليس بالمضاعَف هذه الأمثلة .

وأما ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبأ : ١] و ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق : ٥] فكلمتان ، والأصل : عَنْ مَا ، ومِنْ مَا ، وكذلك ما كان نحوه ، وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر ، ولم تَثبت النون في الخط ، لأنهم كتبوا المسموع فقط ، وفي كَتْبهم كذلك عندي دلالة على أن الغنة للميم لا للنون ، فتأمَّله .

---

(١) انظر في هذا الخلاف النشر ٢٥/٢ .

(٢) أي كلمة واحدة .

(٣) من أمثلة سيبويه في الكتاب ٤٥٥/٤ (هارون) والزنماء من الشياه : ماقطع من أذنه قطعة وتركت معلقة ، وتسمى هذه القطعة الزنمة .

(٤) الهرمع : السرعة والخفة في المشي ، وقد اهرمّع الرجل ، إذا أسرع في مشيته ، وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع . واهرمع بمنزلة احرنجم ، ووزنه افعنلل ، وأصله اهرنمع ، فأدغمت النون في الميم لعدم اللبس .

(٥) عبارة سيبويه في الكتاب (٤٥٥/٤) هي : « وسمعت الخليل يقول في انفعل من وجلت : اوَّجَل ، كما قالوا : امّحى ، لأنها نون زيدت في مثال لاتضاعف فيه الواو ، فصار هذا بمنزلة المنفصل في قولك : مَن مثلك ؟ ومَن مات ؟ » .

وأما إدغامها في الراء واللام والواو والياء فيجوز بغُنَّة وبغير غنة . واختلَف القراءُ في ذلك / ، فروَى خَلَف الإدغامَ في الواو والياء بغير غنة . [٣٧/ب]

وقد قرأتُ على أبي القاسم بمثل ذلك لأبي عُمر عن الكسائي من طريق أبي الفرج الرصَّاص ، عن أبي الحسن الخَفَّاف[١] ، عن أبي الزعراء عنه .

وذكر الأهوازي قال : قال لي أبو عبد الله الَّلالُكَائي : قرأت على أبي الفرج الرصَّاص في الختمة الأولى بالإدغام عند الياء والواو ، وفي الختمة الثانية بالإدغام والإظهار[٢] ، وكيف قرأتُ أجازني عنه .

الباقون بالإدغام فيهما بغُنَّة .

فإن كانت النون قبل الياء والواو في كلمة أَصْلاً فهي مُظْهَرة بلا خلاف ، لئلا يَلْتبس بالمضاعف[٣] نحو : ﴿ الدُّنْيا ﴾ و﴿ بُنْيَانٌ ﴾

(١) أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسن بن يحي بن خالد البرمكي المعروف بالرصاص ، شيخ مقرئ متصدر مشهور . روى القراءة عرضاً عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن زكريا الخفاف وعلي بن عبد الله بن النضر عن أبي الزعراء . وروى القراءة عنه أبو عبد الله الكارزيني ، ومحمد بن جعفر الخزاعي وآخرون .

● وأما أبو الحسن الخفاف فهو أحمد بن عبد الله بن زكريا ، إمام الجامع بالدينور روى القراءة عرضاً عن محمد بن يحي الكسائي . وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد الدينوري أبو الفرج الرصاص . وكنيته في غاية النهاية (٧٦/١) أبو العباس لاأبو الحسن ، فلعله كانت له كنيتان .

(٢) على حاشية الأصل « بالإدغام أي بغير غنة ، وبالإظهار بغنة » .

(٣) نحو : صَوَّان وحَيَّان .

[الصف : ٤] و ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ [الأنعام : ٩٩] و ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ [الرعد : ٤] . وما أكثر من يُظهر النون في هذا من القَرَأة إظهاراً عنيفاً مُسْتَشْنَعاً ، فَلْيُجتنب ذلك .

وقال سيبويه : « اوَّجَلَ في (انْفَعَل) من الوَجَل »[1] ونظيرُ قولهم : (مَن يَّقُولُ) فأدغموا و (الدُّنْيَا) فأظهروا قولُ بعض العرب : أَبُوَّ يُّوب في (أبي أَيُّوب) وكذلك المنفصِلة كلها ، ويقولون : سَوَةٌ بنقل الحركة ، ولا يثقِّلون في كلمته مخافة الالتباس بالمضاعف . وحكى سيبويه أن بعض هؤلاء يقول : سَوَّةٌ[2] . فيُجري المتَّصل مُجْرَى المنفصل ، ويشبِّهه به ، ولا يجوز على هذا إدغام ﴿ قِنْوَان ﴾ و ﴿ صِنْوَان ﴾ .

وأما عند الراء واللام فقُرِئ على أبي علي الصَّدَفي وأنا أسمع ، عن أبي طاهر ابن سِوَار قال : رَوى شيخنا أبو علي العَطَّار عن النَّهْرواني[3] عن أهل الحجاز وابنِ عامر تَبْقِيَتَها ، يعني الغُنَّةَ عندهما ، يعني عند الراء واللام .

وقال الأهوازي : الروايةُ عن نافع وعاصم وابن عامر في قول أهل العراق عنهم إظهارُ الغُنَّة عند الراء واللام .

وكذلك ذكره أبو بكر النقَّاش عن ابن كثير فيما حَدَّثني أبو بكر الضبي

---

(١) الكتاب ٤ / ٤٥٥ (هارون) .

(٢) نفسه ٣ / ٥٥٦ .

(٣) النهرواني هو أبو الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهرواني ، مقرئ حاذق ثقة . أخذ القراءة عن زيد بن أبي بلال وأبي بكر النقاش وغيرهما ، وأخذ عنه أبو علي العطار ، وألف كتاباً في القراءات (ت ٤٠٤ هـ) .

عنه . وقَرأَة البغداديين على إدغامها عندهما عن الجماعة[١] .

قال أبو جعفر : وأهلُ الأندلس والمغرب ، على ما حُكي عن البغداديين من إذهاب الغنة ، يأخذون للجميع .

وبه قرأت على أبي رضي الله عنه وسائرِ من لقيتُ إلا أبا القاسم رحمه الله / فإني قرأت عليه من طريق ابن حَبَش عن أبي شُعَيب ، والنقَّاشِ عن [٣٨/أ] ابن ذكوان ، بالغُنَّة فيهما . ومن طريق الشَّنَبوذي والثَّغْري عن ابن الأخرم ، عن ابن ذكوان ، بالغُنَّة في الراء وحدَها ، ومن طريق السُّلَمي عن ابن الأخرم بلا غُنَّة فيهما . وحَدَّثني بسنده إلى الخزاعي أن الحلواني رَوى عن هشام الغنةَ في اللام وحدها .

والآخذون بالغنة في الراء واللام كثير جداً عن جميع القراء ، وإنما ذكرتُ من قرأتُ له بها من طرق هذا الكتاب ، وهو مذهب مشهور ، لا ينبغي أن نستوحش منه ، لتظاهر الروايات به ، وصحَّتِه في العربية ، وبعضهم يرجِّحه على إذهابها ، كما كان ذلك في حروف الإطباق ، وكذلك أيضاً عند الواو والياء .

وسألت أبي رضي الله عنه : أيُّهما أحبُّ إليك في الراء واللام ؟ فقال : الأمر في هذا متقارِب ، قال : وإنما أَمِيلُ إلى ذهاب الغنة ، وإذا كان سيبويه قد حكى إذهاب الإطباق في ﴿ أَحَطتُ ﴾ ونحوه[٢] فإذهابُ الغنة أقربُ .

---

(١) على حاشية الأصل « يعني جميع القراء » .

(٢) كتاب سيبويه ٤/٤٦٠ (هارون) .

وقال أبو بكر بن أُشْتَة[١] : وإنما الوجهان ، يعني لا خلاف بين القراء في إذهاب الغنة وتبقيتها عند الراء واللام فيما النونُ ثابتةٌ في الخط في ذلك ، فأما ما كانت النون محذوفة فالعامة مُجمعة على الإدغام فيه .

قال أبو جعفر : والغُنَّة صوت يخرج من الخياشيم[٢] تابعاً لصوت النون والميم الساكنتين ، وهي في النون أقوى وأَبْيَن . ومَن بَقَّى الغنةَ مع هذه الحروف الأربعة كان تشديده أقلَّ من تشديد من لم يُبَقِّها ، ومن بَقَّى الغنةَ فهو مُدْغِم كمن لم يُبَقِّها .

وفي هذا الموضع خلاف ، فحدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو أن أبا الطيِّب التائب وأبا بكر الشَّذائي كانا يذهبان إلى أنه إخفاء وليس بإدغام ، ولو كان إدغاماً لذهبت الغُنَّة بانقلاب النون إلى حرف لا غُنَّة فيه ، لأن حكم الإدغام أن يكون لفظُ الأول من الحرفين كلفظ الثاني .

وحكى عثمان[٣] نحو ذلك عن أبي الحسن الأنطاكي وعبد الباقي[٤] ،

---

(١) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة الأصبهاني ، أستاذ كبير ، وإمام مشهور ، ونحوي محقق ثقة ، سكن مصر ، وكان عالماً بالعربية ، بصيراً بالمعاني ، حسن التأليف ، أخذ القراءة عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وجماعة ، وقرأ عليه خلف بن إبراهيم وعبد المنعم بن غلبون وآخرون . وله : « كتاب المصاحف » ، و « كتاب المجد » ، و« كتاب المفيد في الشاذ » (ت ٣٦٠ هـ) .

(٢) الخياشيم : جمع خيشوم ، وهو أقصى الأنف .

(٣) هو عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني ، رحمه الله .

(٤) عبد الباقي هو أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن بن أحمد الخراساني الأصل ، الدمشقي المولد ، وسبقت ترجمته .

وإليه ذهب عثمان[١] ، وقال : هو قول الحُذَّاق / والأكابر من أهل الأداء . [٣٨/ب]

وكان غير هؤلاء يذهبون إلى أنه إدغام صحيح ، وأن الغُنَّة ليست في نفس الحرف ، لأنهم قد أبدلوا حرفاً لاغنةَ فيه ، وإنما هي بين الحرفين ، وليس بيانُ الغنة بناقضٍ للإدغام ، كما أن الرَّوم والإشْمَام في (هذا عامرٌ وخالدٌ) ليسا بناقضَيْن للوقف ، ولا رافعَيْن لحكمه ، وإلى هذا ذهب أبي رضي الله عنه[٢] .

ذكر الإظهار

للحروف التي أجمعوا على إظهار النون والتنوين عندها في الانفصال والاتصال لبعد مخارجهن

منها حروف الحلق إلا الألف ، وهي ستة : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والغين ، والحاء ، والخاء ، نحو ﴿ يَنْـَٔوْنَ ﴾ [الأنعام : ٢٦] وليس غيره و ﴿ إِنْ أَرَادُوا ﴾ [البقرة : ٢٢٨] و ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ و ﴿ مِنْهُ ﴾ و ﴿ عَنْهُ ﴾ و ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ﴾ [النجم : ٤] و ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [التوبة : ١٠٩] و ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] و ﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ ﴾ [النور : ٣٣] و ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ و ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾[٣] و ﴿ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ ﴾ [التوبة : ١٠١] و ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

(١) هو عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني ، رحمه الله .

(٢) انظر تفصيل الرأي في هذه المسألة : النشر ٢٧/٢ ، ٢٨ .

(٣) ورد الحرف في الأعراف : ٧٤ ، والشعراء : ١٤٩ ، والصافات : ٩٥ .

و ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء : ٥١] و ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾ [الأعراف : ٤٣] و ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً ﴾ [النساء : ١٣٥] و ﴿ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ [محمد : ١٥] و ﴿ الْمُنْخَنِقَةُ ﴾ المائدة [٣] و ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ [البقرة : ١٩٧] و ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ [الغاشية : ٢] .

والاتصال في جميع الباب إنما يكون مع النون ، فأما مع التنوين فلا بد من الانفصال ، لأنه آخر الكلمة .

ومَخْرج النون والتنوين إذا أُظهرا من الفم .

وقد قسم الأهوازي هذا الباب ثلاثة أقسام :

قسم لا يجوز فيه ولا يمكن إلا الإظهار ، وهو العين والهمزة ، نحو ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ و ﴿ يَنْأَوْنَ ﴾ .

وقسم متفق فيه على الإظهار ، والإخفاء مُمكن ، لكنه لم يَرِد ، وهو الحاء والهاء ، نحو ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾ و ﴿ إِنْ هُوَ ﴾ .

وقسم يجوزان فيه ، وقد وَرَدَا ، وهو الغين والخاء .

قال أبو جعفر : أما ماذَكر من الإخفاء عند الغين والخاء فصحيح ، ذكره سيبويه عن قوم من العرب ، ووَجَّهه بأن هذين الحرفين قريبان من حروف الفم ، فأَخْفَوْها معهما كما أَخْفَوْها عند حروف الفم[(١)] .

---

(١) كتاب سيبويه ٤/٤٥١ ، وعبارته « ألا ترى أنه يقول بعض العرب : منخل ومنغل ، فيخفي النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم ، لقرب هذا المخرج من اللسان » .

وبه قرأتُ من طريق الأهوازي لابن شَنَبوذ عن أبي نَشِيط ، وبه أخذ أبو الفضل الخزاعي لأبي نَشِيط من جميع طرقه ، وهي رواية المسيِّبي عن نافع .

وكان البغداديون يستثنون من ذلك المنقوصَ ، وهو ﴿ إنْ / يَكُنْ غَنيّاً ﴾ وما كان من كلمة نحو ﴿ الْمُنْخَنِقَةُ ﴾ و ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ . [٣٩/أ]

وحدَّثنا أبو القاسم ، حدثنا المُلَيْحي بمصر ، حدثنا أبو علي البغدادي قال : كان الحَمَّامي شيخُنا إذا قُرئ عليه ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ بالإدغام يَضْحك ولا يَرُد .

قال أبو جعفر : قوله : « الإدغام » تجوُّز في العبارة ، وإنما هو إخفاء ، وهذه الحكاية تُعْطي أن استثناء المنقوص وما كان من كلمة اختيارٌ من البغداديين ، ومن لم يَرْوِ ذلك لا يأخذْ به . كان أبو الحسن(١) لا يَرد على من قرأ عليه بغير اختيارهم .

وأما ماذكر الأهوازي من إمكان الإخفاء عند الحاء والهاء فلم يذكره سيبويه .

وسألت عنه أبي رضي الله عنه فلم يعرفه ، وهو غير جائز ، فلو جاز فيهما الإخفاءُ لجاز في العين والهمزة ، لأن أمر هذه الحروف واحدٌ في البعد من الفم .

(١) أبو الحسن هو علي بن أحمد بن عمر الحمامي ، وسبقت ترجمته .

وحَدَّثنا أبو القاسم ، عن أبي بكر ابن نَبْت العُروق[(١)] أنه كان يقول : إن الإظهار متفاضل في القوة والتمكن عند هذه الحروف ، فأشدُّ الإظهار وأسرعُه وأمكنُه عندَ الهمزة ، ثم الهاء ، ثم الحاء ، ثم العين ، وأضعفُه وأقربُه عند الخاء والغين . وقال ابن مجاهد : النون والتنوين يُبَيَّنان عند الهاء والخاء والغين[(٢)] ضرورةً من غير تَعَمُّل .

وحدثنا أبو داود وأبو الحسن ، حدثنا أبو عمرو قال : ويُبَيَّنان عند الهمزة والعين والحاء بتعمُّل .

قال أبو جعفر : ومن الناس من يُسرف في التعمُّل حتى يخرج إلى ما لا يجوز ، فَلْيُجتنب ذلك .

أقول : وللتعمل حَدٌّ ، وإذا ارتاض اللسانُ سَقَط[(٣)] .

ووافق ورش القراءَ في الإظهار عند هذه الحروف إلا أنه اعترضه عند الهمزة ، من أصله في نقل حركتها إلى ماقبلها ، ماأوجب تحريكَ النون والتنوين ، فخرجا بالنقل إليهما عن أن يكونا ساكنين ، فلا يجتمعان معها على قراءته إلا في ﴿ يَنْـَٔوْنَ ﴾ لأنه لا ينقل الحركة في كلمة ، وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن أبي الحسن الصقلي ، يعرف بابن نبت العروق ، شيخ متصدر ، قرأ على أبي العباس ، وقرأ عليه أبو علي الحسن بن بليمة . وسبقت ترجمته .

(٢) في الأصل « عند الهاء والحاء والعين » وماأثبته من حاشيته .

(٣) يعني أن اللسان إذا دُرِّب على الإظهار والإدغام والإخفاء وغيرها من صور الأداء المختلفة زال عنه التعمل والإسراف فيه .

ذِكْر الإبدال

أجمعوا على إبدال النون والتنوين ميماً قبل الباء ، سواء كانت النون من كلمة أو كلمتين ، أو كان سكونها خِلْقة أو لجازم نحو ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ [البقرة : ٣٣] و ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [النمل : ٨] و ﴿ يُؤْمِنْ بِاللهِ ﴾ و ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ [البقرة : ١٨ ، ١٧١] ونحوه ، قلباً صحيحاً / من غير [٣٩/ب] إدغام ولا إخفاء[١] . قال سيبويه[٢] : « تُقْلب النونُ مع الباء ميماً لأنها من موضع تَعتلُّ فيه النون ، فأرادوا أن يُدغموها[٣] إذْ كانت الباءُ من موضع الميم ، كما أَدْغموها فيما قَرُب من الرَّاء في الموضع ، فجعلوا ما هو من موضع ماوَافَقَها في الصَّوت بمنزلة ماقَرُب من أقرب الحروف منها في الموضع ، ولم يجعلوا النون باء لبعدها في المخرج ، وأنها ليست فيها غنة ، ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبهَ الحروف بالنون ، وهي الميم ، وذلك مثل : مَمْ بِكْ ، يريد : مَنْ بِكَ ، وشَمْبَاءُ وعَمْبَرٌ ، يريد : شَنْباءَ وعَنْبَراً » .

وقال سيبويه أيضاً[٤] : « وإذا كانت ، يعني النونَ ، مع الباء لم

(١) على حاشية الأصل « لأن الميم تقرب من الباء في المخرج ، وتشارك النون في الغنة ، فلما كان منها ذلك فضلت النون بالقرب ، فأبدلت لذلك ميماً ، فاعلم ذلك - من التمهيد للداني » .

(٢) الكتاب له ٤٥٣/٤ (هارون) .

(٣) في الكتاب « فأرادوا أن تدغم هنا » .

(٤) الكتاب ٤٥٥/٤ (هارون) .

تَتَبيَّن ، وذلك شَنْبَاءُ والعَنْبَر[١] ، لأنك لاتُدغم النون ، وإنما تحوِّلها ميماً ، والميمُ لاتقع ساكنةً قبل الباء في كلمة ، فليس في هذا الباب التباسٌ بغيره » .

قال لي أبي رضي الله عنه : زعم القراء أن النون عند الباء مُخْفاة ، كما تُخْفَى عند غيرها من حروف الفم . وتأويل قوله أنه سَمَّى البدل إخفاء ، وقد أخذ بظاهر عبارته قومٌ من القراء المُنْتَحلين في الإعراب مذهبَ الكوفيين ، وتبعهم قوم من المتأخِّرين ، خَلطوا بين مذهب سيبويه وعبارة القراء ، من القلب والإخفاء ، فغلطوا . وقد قلنا في ذلك فيما مضى[٢] .

ذِكْر الإخفاء

اتفقوا بعد ماذكرنا عنهم من أحوال النون والتنوين عند الاثني عشر حرفاً المتقدمة[٣] على إخفائها عند باقي الحروف ، وهي خمسة عشر حرفاً : التاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف ، سواء كانت النون من كلمة أو من كلمتين ، نحو قوله تعالى :

---

(١) في الكتاب « وذلك قولك : شمباء والعمبر » .

(٢) انظر : ١ / ٢٥٧ ، وكذلك النشر ٢٦/٢ .

(٣) وهي الخمسة التي تدغم النون والتنوين فيها ، والتي جمعت في قوله : « لم يرو » والستة التي يجب إظهارهما عندها ، وهن حروف الحلق ، ثم الباء التي يبدلان منها ميماً قبلها .

﴿ أَنْتُمْ ﴾ و ﴿ مَنْ تَابَ ﴾ و ﴿ شَهْرٍ . تَنَزَّلُ ﴾ [القدر : ٣ ، ٤] و ﴿ الْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ ﴾ [البقرة : ١٧٨] و ﴿ مِنْ ثَمَرَاتِ ﴾ [النحل : ٦٧] و ﴿ خَيْرٌ ثَوَاباً ﴾ [الكهف : ٤٤] و ﴿ الْإِنْجِيلُ ﴾ و ﴿ مِنْ جَهَنَّمَ ﴾ و ﴿ مُوصٍ جَنَفاً ﴾ [البقرة : ١٨٢] و ﴿ أَنْدَاداً ﴾ و ﴿ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ و ﴿ مُسْتَقِيمٍ دِيناً ﴾ [الأنعام : ١٦١] و ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة : ٦ ، يس : ١٠] و ﴿ عَنْ ذِكْرِهِمْ ﴾ [المؤمنون : ٧١] و ﴿ سَحِيقٍ . ذَلِكَ ﴾ [الحج : ٣١ ، ٣٢] و ﴿ أَنْزَلْنَا ﴾ و ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٠٩] و ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً ﴾ [طه : ١٠٢] و ﴿ مِنْسَأَتَهُ ﴾ [سبأ : ١٤] و ﴿ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ ﴾ و ﴿ عَظِيمٌ . سَمَّاعُونَ ﴾ [المائدة : ٤١ ، ٤٢] و ﴿ أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ [الواقعة : ٣٥] / و ﴿ لَئِنْ [٤٠/أ]
شِئْنَا ﴾ [الإسراء : ٨٦] و ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر : ٣٠ ، الشورى : ٢٣] و ﴿ يَنْقَلِبِ ﴾[1] و ﴿ مَنْ قَالَ ﴾ و ﴿ عَفُوّاً قَدِيراً ﴾ [النساء : ١٤٩] و ﴿ أَنْكَاثاً ﴾ [النحل : ٩٢] و ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ و ﴿ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ [الحج : ٣٨] ونحو ذلك .

والإخفاءُ يَزيد فيما قَرُب من ذلك إلى النون ، وينقص فيما بَعُد منها . هذا قول الأهوازي وأبي عمرو وغيرهما .

والقراءُ بَعْدُ في تمكينه أنْحاء ، فمنهم من يُفْرِط في التمكين ، ومنهم من يَقتصد فيه . وكان أبو القاسم شيخنا رحمه الله ينكر الإفراط فيه إنكاراً شديداً .

(١) ورد هذا الحرف في : البقرة : ١٤٣ ، وآل عمران : ١٤٤ ، والفتح : ١٢ ، والملك : ٤ ، والانشقاق : ٩ .

فأما الإظهار عند هذه الحروف فقد قال أبو عثمان المازني[١] : إنه لحن ، ومخرج النون والتنوين من الخيشوم ، وقد مر ذلك[٢] .

والإخفاء حَالٌ بين الإظهار والإدغام[٣] . ونَصَّ جميعُهم على أنه لاتشديد فيه ، إلا الأهوازي فإنه كان يقول : كما أن المُظْهَر مخفَّف ، والمُدْغَم مشدَّد فكذلك المُخْفَى بين التشديد والتخفيف ، إذ هو رتبة بين الإظهار والإدغام ، وغَلَّط من قال : إن المُخْفَى بَيِّن مُخَفَّف ، وزعم أنه خلاف لقول من مضى .

ولا أرى الأهوازيَّ إلا واهماً ، لأن التشديد إنما وجب في الإدغام لِمَا أرادوا من أن يكون الرَّفْعُ بالمثلين واحداً ، ولا تَماثُلَ في الإخفاء ، ألا ترى

---

(١) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني ، النحوي الشهير ، روى القراءة عن أبي عمرو الجرمي عن سيبويه ويونس ، وروى القراءة عنه محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٤٩ هـ) .

(٢) انظر : باب مخارج الحروف وصفاتها .

(٣) قال ابن الجزري في النشر ٢٧/٢ : « واعلم أن الإخفاء عند أئمتنا هو حال بين الإظهار والإدغام . قال الداني : وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام ، فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب ، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار ، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد . فلما عدم القرب الموجب للإدغام ، والبعد الموجب للإظهار أخفيا عندهن ، فصارا لا مدغمين ولا مظهرين ، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن ، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه . قال : والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم أن المخفى مخفف ، والمدغم مشدد . انتهى والله أعلم » .

أن مخرج النون المُخْفاة غيرُ مخارج هذه الحروف التي تُخْفَى النونُ عندها ، كما هي في الإظهار كذلك ، فيجب أن يكون حكمها من التخفيف حكمَ الإظهار ، والله أعلم .

وقد بقي من حروف المعجم حرفان ، وهما الألف والنون .

فأما الألف فلا دخولَ لها في هذا الباب لسكونها . وأما النون فلكونها مِثْلاً عُلِمَ أنه لابد لها عند لقاء النون والتنوين لها من إدغامها فيهما ، فلم يكن لذكرها معنى ، على أن كثيراً من القراء يذكرونها ، ويَجمعون الحروف المدغَمَ فيها النونُ والتنوين على : (يَرْمُلُونَ) . وكان أبو علي الأنطاكي ، فيما حدثنا أبو داود عن أبي عمرو عنه ، يزعم أن (يَرْمُلُونَ) جَمعَ المدغَم والمدغَم فيه / ، والله أعلم[1] . [٤٠/ب]

شَرْح القسم الثَّاني

من الإدغام الصغير ، وهو ماسكونه عن حركة

[حروف قربت مخارجها][2]

المختلَف فيه من الساكن الذي تُعرف حركتُه تسعة أصناف .

الأول : الباء عند الفاء . الثاني : الباء عند الميم . الثالث : الثاء عند التاء . الرابع : الثاء عند الذال . الخامس : الدال عند الثاء . السادس :

---

(١) انظر تحرير هذه المسألة في النشر ٢/٢٥ .

(٢) جرت عادة كثير من القراء المؤلفين أن يترجموا لهذا الباب بعنوان « حروف قربت مخارجها » وانظر : النشر ٢/٨ .

الذال عند التاء . السابع : اللام عند الذال . الثامن : الراء عند اللام . التاسع : الفاء عند الباء .

باب الباء عند الفاء

وجملة ذلك خمسة مواضع ، في النساء [٧٤] ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ وفي الرعد [٥] ﴿ وإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ وفي سبحان [٦٣] ﴿ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ ﴾ وفي طه [٩٧] ﴿ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ ﴾ وفي الحجرات [١١] ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ ﴾ .

فأدغم فيهن أبو عمرو والكسائي بلا خلاف عنهما ، وخَلَّاد وهشام بخلاف عنهما . والذي ثبت عن الجوهري[١] عن خلاد ، وعن الحلواني[٢] عن هشام الإدغامُ . وبه قرأتُ على أبي القاسم من طريقهما عنهما .

وقرأت على أبي رضي الله عنه ، وعلى ابن شُرَيْح بالإدغام لخلاد ، وبالإظهار لهشام ، وكذلك ذكر أبو الطيِّب .

وقال أبو عمرو[٣] : وخيَّر خَلَّاد في ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ ﴾ وخيَّرني فارسُ بن أحمد لهشام ، فقرأت عليه بالوجهين ، وبالإظهار آخُذ .

قال أبو جعفر : بالإدغام آخذ لهما في الباب .

---

(١) الجوهري هو أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ، وسبقت ترجمته .
(٢) الحلواني هو أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني ، وسبقت ترجمته .
(٣) انظر : التيسير له : ٤٤ .

وقال الأهوازي : سمعت أبا عبد الله العجلي[١] يقول : وجدتُ الحذّاق من أهل الأداء على إخفائها عند الفاء عن اليزيدي عن أبي عمرو .

الباقون بالإظهار في الخمسة[٢] .

باب الباء عند الميم

وذلك موضعان : ﴿ يُعَذِّبْ مَنْ يَشَآءُ ﴾ في البقرة [٢٨٤] و ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ في هود [٤٢] .

فأظهر ورش فيهما . وأظهر ابن عامر وحمزة ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ وحده .

واختُلف عن قالون والبَزِّي وخَلاَّد فيه ، واختُلف عن قنبل والبزي أيضاً في ﴿ يُعَذِّبْ مَنْ ﴾ .

الباقون بالإدغام فيهما ، غير أن عاصماً وابن عامر قرآ ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ ﴾ بالرفع فأظهرا .

قال الأهوازي : وقرأت على الشَّنَبوذي عن يحي[٣] عن أبي بكر بإخفاء الباء فيها عند / الميم . [٤١/أ]

قال أبو جعفر : رواية ابن بُويَان عن أبي نَشِيط بالإدغام فيهما ، ورواية غيره عنه الإظهارُ فيهما .

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله العجلي اللألكائي ، سبقت ترجمته .

(٢) يعني المواضع الخمسة السابقة .

(٣) هو أبو زكريا يحي بن آدم بن سليمان الصلحي ، روى القراءة عن أبي بكر ابن عياش . سبقت ترجمته .

باب الثاء عند التاء

وذلك في أصل مطرد ، وفي موضعين ، فالأصل المطَّرِد : ﴿ لَبِثْتَ ، ولَبِثْتُ ، ولَبِثْتُمْ ﴾ حيث وقعت هذه الكلمة مع هذه الضمائر الثلاث .

والموضعان : ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في الأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢] .

فأدغم ذلك كلَّه أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي ، ووافقهم ابن ذكوان على إدغام باب « اللُّبْث » .

الباقون بالإظهار في جميع ذلك .

باب الثاء عند الذال

وهو موضع واحد في القرآن ، قوله تعالى : ﴿ يَلْهَث ذَّلِكَ ﴾ [الأعراف : ١٧٦]

أظهره ابن كثير وورش وهشام ، واختُلف عن قالون ، فرَوى ابن بُويان الإدغام ، وروى غيرُه الإظهار .

وقال الجُعْفي عن الأُشْناني عن عُبَيْد(١) عن حفص بالإظهار .

---

(١) الجعفي هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن فتح الجعفي ، الكوفي الزاهد . الإمام الحبر ، أحد الأعلام ، قرأ على حمزة ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبي بكر ابن عياش وأبي عمرو بن العلاء وقرأ عليه أيوب بن المتوكل ، وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وأبو هشام الرفاعي ، وهارون بن حاتم وآخرون . (ت ٢٠٣ هـ) .
=

والباقون بالإدغام .

باب الدال عند الثاء

وهما موضعان في آل عمران [١٤٥] ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا ﴾ ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الآخِرَةِ ﴾

أظهرهما الحَرميَّان وعاصم . زاد الأهوازي : والنقاش عن ابن ذكوان ، وزاد عثمان بن سعيد : وعبد الباقي لهشام .

وأدغمهما الباقون .

باب الذال عند التاء

وذلك في أصل مطرد وثلاثة مواضع ، فالأصل المطرد ﴿ اتَّخَذْتُمْ ، وَأَخَذْتُم ، وَاتَّخَذْت ﴾ وبابه[(١)] حيث وقع .

أظهر ابنُ كثير وحفص ، وأدغم الباقون .

والمواضع الثلاثة ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ في طه [٩٦] و ﴿ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى ﴾ في المؤمن [٢٧] والدخان [٢٠] .

أدغمها ثلاثتَها أبو عمرو وحمزة والكسائي . وكذلك قرأت لهشام من جميع طرقه على أبي القاسم رحمه الله .

= ● وأما الأشناني فهو أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني .

● وأما عبيد فهو أبو محمد عبيد بن الصباح النهشلي الكوفي ثم البغدادي ، وقد سبقت ترجمتها .

(١) وهو فيما إذا وقع قبل الذال خاء .

وأهل الأندلس يأخذون له بالإظهار ، اتِّباعاً لأبي الطيِّب وأبي أحمد في ذلك(١) .

وبه قرأت على أبي رضي الله عنه وسائر شيوخي . وقد أَصْفَق(٢) البغداديون والخزاعي والأهوازي معهم على أن هشاماً يُدغِم هذه الأحرفَ الثلاثة ، وكذلك آخُذُ له .

[٤١/ب] وكان عثمان بن سعيد يَروي لهشام من طريق أبي مرشد / ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ وحدَه مدغماً .

وقرأت لابن ذكوان من طريق الأهوازي عن الشَّنَبوذي ، والثَّغْري عن ابن الأخرم بالإدغام في الثلاثة . ومن طريقه عن السُّلَمي عن ابن الأخرم بالإظهار كالباقين ، وبه آخُذ له .

باب اللام عند الذال

وذلك اللامُ من (يَفْعَلْ)(٣) عند الذال من (ذَلِكَ) . تفرد أبو الحارث(٤) بإدغامها . وجملة ذلك ستة مواضع ، في البقرة [٢٣١] ﴿ وَمَنْ

---

(١) أبو الطيب هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وأبو أحمد هو عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري . سبقت ترجمتها .

(٢) أصفق القوم على كذا : أجمعوا عليه .

(٣) إذا سكنت للجزم .

(٤) أبو الحارث هو الليث بن خالد البغدادي ، أحد راويي الكسائي ، رحمها الله . وسبقت ترجمته أول الكتاب .

يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ وفي آل عمران [٢٨] ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِى شَىْءٍ ﴾ وفي النساء موضعان ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً ﴾ [٣٠] وبعد المائة [١١٤] ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ ﴾ وفي الفرقان [٦٨] ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴾ وفي المنافقين [٩] ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

الباقون بالإظهار في الستة .

باب الراء عند اللام
والفاء عند الباء

وذلك ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ وبابه[1] . وقد ذكرنا مذاهب أبي عمرو فيه[2] .

و ﴿ يَخْسِفْ بِهِمْ ﴾ وقد ذكرنا إدغام الكسائي له[3] . وقيل عنه أيضاً بالإخفاء فيه .

---

(١) وهو الراء الساكنة عند اللام ، كما مثل ، وكقوله تعالى : ﴿ يُغْفَرْ لَهُمْ ﴾ و ﴿ اغْفِرْ لَنَا ﴾ و ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ ﴾ وجملة ما في القرآن منه اثنان وخمسون موضعاً .

(٢) انظر : ١ / ١٨٩ ، وما بعدها .

(٣) انظر : ١ / ١٧٧ .

باب الإمالة

معنى الإمالـة أن تَنْتَحي بـالفتحـة نحو الكسرة انتحـاءً خفيفـاً ، كأنـه واسطة بين الفتحة والكسرة ، فتُميل الألفَ من أجل ذلك نحو الياء ، ولا تَسْتَعْلِي كما كانت تستعلى قبـل إمـالتـك الفتحـةَ قبلهـا نحـو الكسرة[١] . والغرض بها أن يَتَشابه الصوتُ مكانَها ، ولا يَتَبايَن[٢] .

وجعلنا باب الإمالة إلى جَنْب باب الإدغام للمشابهـة التي بينهما ، لأن الإدغام تقريبُ حرفٍ من حرف ، والإمالةُ كذلك .

وللإمالة أسباب تُوجبهـا ، قـد حَصرهـا أبو بكر ابن السَّراج في أصولـه[٣] ،

---

(١) على حاشية الأصل « إمالة الألف أن ينحى بها نحو الياء ، ومن لازم ذلك أن ينحى بالفتحة قبلها نحو الكسرة » وكلا التعريفين صواب . والله أعلم .

(٢) قال صاحب النشر رحمه الله (٣٥/٢) : « وأما فائدة الإمـالـة فهي سهولـة اللفـظ ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح ، وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفـاع ، فلهـذا أمـال من أمـال . وأمـا من فتح فـإنـه راعى كون الفتـح أمتن أو الأصل . والله أعلم » .

(٣) هو محمد بن السري البغـدادي النحوي أبو بكر بن السراج ، كان أحـدث أصحـاب المبرد سناً مع ذكاء وفطنة ، وكان المبرد يقر بـه ، فقرأ عليـه كتـاب سيبويـه . أخـذ عنـه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي وأبو علي الفارسي والرماني ، ولـه مصنفـات في النحو واللغـة والأدب والقراءات ، وأشهرها كتابه « الأصول الكبير » (ت ٣١٠ هـ) .

وفيما نقل أبو عليٍّ عنه[١] ، إلى ستة أسباب وهي : كسرةٌ تكون قبل الألف أو بعدها ، وياءٌ ، وألفٌ منقلبة عن الياء ، وألفٌ مُشَبَّهة بالألف المنقلبة عن الياء ، وكسرةٌ تَعْرِض في بعض الأحوال ، وإمالةٌ لإمالةٍ .

فهذه هي الأسباب الموجبة للإمالة ، مالم يَمنع من ذلك الحروفُ المستَعْلِيَة[٢] أو الراء غير مكسورة .

قال لي أبي رضي الله عنه : وهذه الأسباب / منفكَّة من كلام سيبويه[٣] . وأخبرنا أبي رضي الله عنه أن سيبويه زاد ثلاثة أسباب شاذَّة ، وهي إمالةُ الألف المشبَّهةِ بالألفِ المنقلبةِ ، والإمالةُ للفرق بين الاسم والحرف ، والإمالةُ لكثرة الاستعمال . [٤٢/أ]

---

(١) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الفارسي ، الإمام النحوي المشهور ، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن مجاهد ، وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج ، وأبي بكر ابن السراج الذي أخذ عنه كتاب سيبويه .
وقد انتهت إليه رياسة النحو ، وصحب عضد الدولة فعظمه كثيراً ، ثم لحق بسيف الدولة فأكرمه . وأخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جني ، وألف : التذكرة ، كتاب الحجة ، شرح سبعة ابن مجاهد ، الإيضاح ، التكملة ، وغير ذلك (ت ٣٧٧ هـ) .

(٢) الحروف المستعلية سبعة يجمعها قولهم : (قظ ، خص ، ضغط) وهي : القاف والظاء ، والخاء والصاد ، والضاد والغين والطاء . وسميت مستعلية لارتفاع اللسان بها إلى الحنك ، وما عداها مستفل . وانظر باب « مخارج الحروف وصفاتها » أول الكتاب .

(٣) انظر : باب الإمالة في الكتاب ١١٧/٤ (هارون) .

ونظرنا إلى ما اختَلف فيه القراءُ ، فأماله بعضٌ ، وفتحه بعض[١] ، وجعله بعض بَيْنَ بَيْنَ من الكلم[٢] ، فوجدنا تحت كل سبب من هذه الأسباب مُطَّردِها وشاذِّها شيئاً مختلَفاً فيه ، إلا الياءَ وحدها ، فرأينا أن نسوق الخلاف على هذه الأسباب ، ونحصر في كل سبب ما وقع فيه من الخلاف ، فيكون بذلك القارئُ للتَّرجمة قد عَلِم السببَ في إمالتها ، فإن كانت الكلمة قد أُميلت لعدة أسباب ذكرتُها في باب السبب الأَوْلى بها ، ونَبَّهت على ما انضاف إليه .

---

(١) المراد بالفتح في هذا الباب هو فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف ، وهو فيما بعده ألف أظهر . ويقال له أيضاً التفخيم ، وربما قيل له النصب .

(٢) المراد باصطلاح (بَيْن بَيْن) أن ينحو القارئ أو المتكلم بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء قليلاً ، ويقال له أيضاً التقليل والتلطيف .

واعلم أن كلاً من الفتح والإمالة وبين اللفظين جائز في القراءة ، جار في لغة العرب ، قال الداني فيما نقله عنه صاحب النشر (٢/٣٠) : « والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . فالفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد ، من تميم وأسد وقيس ، قال : وعلماؤنا مختلفون في أي هذه الأوجه أَوْجَه وأولى . قال : وأختار الإمالة الوسطى التي هي بين بين ، لأن الغرض من الإمالة حاصل بها ، وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء ، أو التنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع ، أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء . ثم أسند حديث حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين » قال : فالإمالة ، لاشك ، من الأحرف السبعة ، ومن لحون العرب وأصواتها » .

وانظر : كتاب الموضح للداني (ورقة ٢ ، ٣) مخطوط .

السبب الأول : إمالة الألف للكسرة

قد تكون الكسرة بعد المُمال ، وقد تكون قبله ، فالأول ينقسم قسمين ، مِثَالٌ فيه راء ، ومثال لا راءَ فيه .

والمثال الذي فيه الرّاء ينقسم قسمين ، أن تكون كسرةُ الراء كسرةَ إعراب ، أو كسرةَ بناء ، والذي كسرتُه من الراءات كسرةُ إعراب ينقسم قسمين ، ألفٌ زائدة للمد ، وألف منقلبة من أصل .

فالذي فيه الألف زائدةٌ للمد ينقسم إلى تسعة أوزان : أَفْعَال ، فُعَّال ، فِعَال ، فَعَال ، فَعَّال ، فِيعَال ، فِعْلاَل ، مِفْعَال ، إفْعَال .

والألف المنقلبة مختصة ببناء واحد ، وهو : فَعَلٌ .

تمثيل ذلك :

أَفْعال ، نحو (أَبْصَارِهم ، وبالأَسْحَارِ ، وأَوْزَارِ ، والأَبْرارِ) ونحوه . وجملته أربعة وأربعون موضعاً .

فُعَّال : (الْكُفَّارِ ، الْفُجَّارِ) هاتان اللفظتان حيث وقعتا مجرورتين . وجملته ثمانية مواضع .

فِعَال ، نحو : (دِيَارِكم ، ودِيَارِهم ، وحِمَارِكَ ، وجِدَار) وجملته ثمانية عشر موضعاً .

فَعَال ، نحو (النَّهَارِ ، وقَرَار ، والبَوَارِ) وجملته اثنان وثلاثون موضعاً .

فَعَّال ، نحو (كَفَّارٍ ، وسَحَّارٍ ، وصَبَّارٍ) وجملته سبعة عشر موضعاً .

فِيعَال : في موضع واحد ﴿ مَنْ اِنْ تَـأْمَنْـهُ بِـدِينَـارٍ ﴾ [آل عمران : ٧٥]

فِعْلاَل : موضع واحد ﴿ مَنْ اِنْ تَأْمَنْهُ بِقنْطَارٍ ﴾ [آل عمران : ٧٥]

مِفْعَال : موضع واحد ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ / [الرعد : ٨] [٤٢/ب]

إفْعَال : موضعان ﴿ الاِبْكَارِ ﴾ في آل عمران [٤١] وغافر [٥٥]

فَعَلٌ ، نحو (النَّارِ ، والْجَارِ ، والدَّار) وجملته ثمانية وثمانون موضعاً . فأمال جميعَ ذلك أبو عمرو والكسائي في رواية الدُّوري . قال الأهوازي : وإمالةُ الكسائي أشبعُ من إمالة أبي عمرو .

واستثنى أبو عمرو(١) ﴿ الْجَارِ ﴾ في الموضعين في النساء [٣٦] ففتحه . وقيل عنه بالإمالة فيهما . وقيل عنه أيضاً بالفتح في ﴿ الْغَارِ ﴾ [التوبة : ٤٠] وهو اختيار ابن مجاهد له ، وأحسب أن الفتح في ثلاثتها اختيارٌ من الأئمة ، لا روايةٌ تُؤْثَر عنه . والله أعلم .

---

(١) قال ابن الجزري في النشر (٥٥/٢) : « وخرج من الباب تسعة أحرف وهي ﴿ الجَارِ ﴾ في موضعي النساء ، و ﴿ حِمَارِكَ ﴾ في البقرة ، و ﴿ الْحِمَارِ ﴾ في الجمعة ، و ﴿ الْغَارِ ﴾ في التوبة ، و ﴿ هَارٍ ﴾ فيها أيضاً ، و ﴿ الْبَوَارِ ﴾ في إبراهيم ، و ﴿ الْقَهَّارِ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في المائدة والشعراء ، و ﴿ أَنْصَارِى ﴾ في آل عمران والصف ، فخالف بعض القراء فيهم أصولهم المذكورة » .

تابعهما أبو الحارث على الإمالة فيما تكرَّرت فيه الراء من ذلك ، نحو (قَرَار ، والأَشْرار ، والأَبْرار) وأَخلص الفتحَ فيما سوى ذلك .

وقرأ ورشٌ جميعَ ذلك بين اللفظين ، واختُلف عنه في ﴿ الْجَارِ ﴾ .

تابعه حمزة على ماتكرَّرت فيه الراء ، وعلى ﴿ الْقَهَّار ﴾ حيث وقع ، و ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم : ٢٨] لا غير ، وفَتَح ما بقي .

وحَدَّثنا أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو معشر ، حدثنا الحُسَين ، حدثنا أبو الفضل الخزاعي قال : قال الشَّذائي : قرأت على أصحاب محمد بن سعيد البَزَّاز[1] ، والحلواني ، عن خَلَّاد ، وعلى جميع من قرأتُ عليه بحرف حمزة من الكوفيين ، وعلى أصحاب الضبي[2] ، بفتح جميع هذا الباب من غير استثناء .

وأمال ابن ذَكْوان ، إلا من طريق ابن شَنَبوذ ، فيما قرأت به على ابن شُرَيْح ، والشَّنَبوذيُّ والثَّغْرِيُّ عن ابن الأَخْرم ﴿ إِلَى حِمَارِكَ ﴾ و ﴿ الْحِمَارِ ﴾ في البقرة [٢٥٩] والجمعة [٥] لا غير ، واختُلف فيهما عن النقَّاش . وبالإمالة أَخَذ الخزاعي لجميع من ذُكر من رواة ابن ذكوان . وبه آخُذ .

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن سعيد بن عمران البزاز ، الكوفي الضرير ، مقرئ بارع ، أخذ القراءة عرضاً عن خلف وخلاد عن سليم ، وروى القراءة عنه أحمد بن سهلان ، ومحمد بن إبراهيم السواق ، وإسحاق بن أحمد النحوي ، ويحي بن أحمد المرزوق ، برع في القراءة ، وكان له اختيار معروف ، وهو قديم الوفاة .

(٢) الضبي هو أيوب سليمان بن يحي بن أيوب الضبي . وقد سبقت ترجمته .

وأَخلص الباقون الفتحَ في الباب كلّه .

ويتعلق بهذا البـاب ﴿ هَـارٍ ﴾ في التوبـة [١٠٩] . قرأه قـالون وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر ﴿ هَارٍ ﴾ بالإمالة .

واختُلف عن ابن ذكوان ، فقال النقَّاش بـالفتح ، وقـال السُّلَمي عن ابن الأَخْرم بين اللفظين كورش ، والمشهور عنه إمالتُها .

[٤٣/أ] وكـذلـك قـال أهـلُ العراق عن ابن الأخرم وورشٍ بين اللفظين . / وكذلك ذَكر الأهوازيُّ عن أبي الحارث .

الباقون بالفتح .

والوجه في ﴿ هَارٍ ﴾ أن يكون محذوفاً من (هَايِر) لامقلوبـاً منـه ، فـالراء لام[1] . قـال سيبـويـه : الحـذفُ أكثرُ من القلب ، فـالكسرةُ إذاً إعرابٌ ، وهو من هذا الباب .

شرح ماكسرةُ الراء فيه بِنَاء

وهو ينقسم قسمين ، أن تكون الراءُ لامَ الفعل أو عينَه . فـالـذي فيـه الراءُ لامُ الفعل أصـلٌ مُطَّرِد ، وهـو ﴿ الْكَـافِرِينَ ﴾ إذا كان بعـده يـاء ، سواء كان منصوبـاً أو مجروراً . وحروفٌ هي ﴿ جَبَّـارِينَ ﴾ في الموضعين [المـائـدة : ٢٢ ، والشعراء : ١٣٠] و ﴿ أَنْصَـارِى إِلَى اللهِ ﴾ في الموضعين [آل عمران : ٥٢ ، والصف : ١٤]

---

(١) كتاب سيبويه ٣٧٩/٢ (بولاق) وانظر : النشر ٥٧/٢ .

فأما ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ فأماله أبو عمرو والكسائي حيث وقع في إعرابَيْه ، وقرأه ورشٌ بين اللفظين .

وأخلص الباقون فيه الفتح .

ولا خلافَ في فتح ﴿ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [البقرة : ٤١] إلا مارَوى ابن فَرْح عن الدُّوري عن اليزيدي عن أبي عمرو وعن الكسائي(١) أنه أماله .

ولا خلافَ في فتح ﴿ كَافِرَةٌ ﴾ [آل عمران : ١٣] .

وأما ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ و ﴿ أَنْصَارِى ﴾ فأمالها أبو عُمر عن الكسائي ، وكذلك رَوى الكاغَدي(٢) عن أبي عُمر عن اليزيدي ، عن أبي عمرو في ﴿ أَنْصَارِى ﴾ .

واختُلف عن ورش في ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ فكان أبو الطيب وابنُه يأخذان بالفتح ، وبه أخذ أبو محمد مَكّي .

وكان عثمان بن سعيد يختار له بَيْنَ بَيْنَ ، ويذكر أنه كذلك قرأ على خَلَف بن خاقان وفارسِ بن أحمد(٣) .

الباقون بالفتح .

---

(١) على حاشية الأصل « عن أبي عمر عن الكسائي » .

(٢) الكاغدي هو أبو حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ، القاضي ببغداد ، عرض على أبي عمر الدوري ، وروى القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائي وغيره ، وهو آخر من مات ببغداد من أصحاب الدوري (ت ٣٠٥ هـ) .

(٣) انظر : التيسير ٥٠ .

والذي هي[١] فيه عينُ الفعل حروفٌ هي : ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ في الموضعين في البقرة [٥٤] و ﴿ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ في الحشر [٢٤] و ﴿ سَارِعُوا ﴾ و ﴿ يُسَارِعُ ﴾ و ﴿ يُسَارِعُونَ ﴾ حيث وقع ، وجملته تسعة مواضع . و ﴿ الْجَوَارِ ﴾ في الشُّورَى [٣٢] والرحمن [٢٤] وكُوِّرَتْ [١٦] .

فأمال الألفَ فيهن أبو عُمَر عن الكسائي ، قال الأهوازي : سمعت أبا عبد الله اللَّالُكائي يقول : كَسْر ﴿ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ عن الكسائي قياسٌ لا نَصٌّ .

ورَوى أبو عثمان المؤدِّب[٢] عن أبي عُمَر عن الكسائي إمالةَ ﴿ يُوارِى ﴾ و ﴿ فَأُوَارِىَ ﴾ في الموضعين في المائدة [٣١] ، كذا قال عن أبي عثمان ابن شَنَبوذ وأبو طاهر ابن أبي هاشم . على أن الأهوازي قد حَكى عن أبي طاهر عن أبي عثمان الفتحَ ، / ولعل أبا طاهر رَوى عنه الإمالةَ ولم يَأْخذ بها إيثاراً لما قرأ به على ابن مجاهد من الفتح . [٤٣/ب]

وروى أبو حامد ابن المنقي[٣] عن أبي عُمَر عن الكسائي : ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ في الكهف [٢٢] بالإمالة .

---

(١) أي الراء .

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي المؤدب ، مؤدب الأيتام ، مقرئ حاذق ضابط ، عرض على الدوري ، وهو من كبار أصحابه . وعرض عليه أبو الفتح بن بدهن ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وأبو بكر الشذائي وآخرون (ت بعد ٣١٠ هـ) وانظر : التيسير : ٥٠ .

(٣) هو أبو حامد محمد بن هارون (أو حمدون) المنقي البغدادي ، روى القراءة عرضاً عن الدوري ، وكان حياً سنة ٣٠٢ هـ .

وروى الخَفَّاف عن أبي الزَّعراء عن أبي عُمرَ عن الكسائي الإمالةَ في الكلمات الثلاث[١] . الباقون بالفتح في جميع ذلك .

وتفرَّد هشام بإمالة ﴿ مَشَارِبُ ﴾ في يس [٧٣] .

شرح مالاراء فيه
مما أميلت ألفه للكسرة بعده

رَوى أبو عمر عن الكسائي إمالة ﴿ آذَانِهِمْ ﴾ و ﴿ آذَانِنَا ﴾ حيث وقع . وجملته ثمانية مواضع[٢] .

و ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ حيث وقع ، وجملته خمسة مواضع[٣] .

وروى هشام عن ابن عامر في ﴿ آنِيَةٍ ﴾ في الغاشية [٥] و (عَابِدُونَ ، وعَابِدٌ ، وعَابِدُونَ) في الكافرين [٣ ، ٤ ، ٥] بالإمالة .

وروى أبو حَمدون وأبو عبد الرحمن وابن سَعْدان عن اليزيدي : ﴿ النَّاسِ ﴾ حيث وقع مجروراً بالإمالة .

قال أبو طاهر ابن أبي هاشم : ولم يُرو عن أبي عمرو من وجهٍ يُرتَضى صحتُه خلافُ قولهم ، وهو اختيار عثمان بن سعيد[٤] . قال : وما رَوى ابن

---

(١) يعني ﴿ يُوَارِى ، فَأُوَارِىَ ، فَلَا تُمَارِ ﴾ .

(٢) وهي : البقرة : ١٩ ، والأنعام : ٢٥ ، والإسراء : ٤٦ ، والكهف : ١١ ، ٥٧ ، وفصلت : ٤٤ ، ونوح : ٧ ، وفصلت : ٥ .

(٣) وهي : البقرة : ١٥ ، والأنعام : ١١٠ ، والأعراف : ١٨٦ ، ويونس : ١١ ، والمؤمنون : ٧٥ .

(٤) انظر : التيسير : ٥٢ .

جُبَير من الفتح لعله أراد به في النصب والرفع . وبالإمالة آخذُ على أبي رضي الله عنه لأبي عمرو عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد .

قرأ حمزة : ﴿ أَنَا آتِيكَ بِهِ ﴾ في الحرفين في النمل [٣٩ ، ٤٠] بإمالة فتحة الهمزة إشماماً ، وعن خَلَّاد اختلاف .

الباقون بالفتح في ذلك كله ، والله أعلم .

شرح ماأميل للكسرة قبله

قد يكون الممالُ للكسرة قبلَه الألفَ ، وقد يكون الراءَ في مذهب أهل مصر عن ورش . وسنذكر هذا في باب مُفْرَد إن شاء الله .

والألف في هذا الباب قد تكون منقلبة عن ياء ، وقد تكون منقلبة عن واو .

قرأ حمزة والكسائي ﴿ الرِّبَا ﴾ في سبعة مواضع ، وألفه منقلبة عن واو ، و ﴿ الزِّنَىٰ ﴾ وهو في موضع واحد ﴿ وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ في سبحان [٣٢] و ﴿ إِنَـٰهُ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] وألفهما منقلبة عن ياء ، و ﴿ كِلاهُمَا ﴾ [الإسراء : ٢٣] وألفها تحتمل أن تكون منقلبة عن ياء ، وعن واو ، وعن الواو أقيسُ ـ بالإمالة / في ذلك كله . [٤٤/أ]

تابعهما هشام على إمالة ﴿ إِنَـٰهُ وَلَكِنْ ﴾ فقط .

قرأ حمزة ﴿ ضِعَافاً ﴾ [النساء : ٩] بإمالة فتحة العين .

واختُلف عن خَلَّاد . وبالفتح قرأتُ له على ابن شُرَيْح ، وبالوجهين على غيره .

وروى أبو عُمَر عن الكسائي ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [النور : ٣٥] مُمالاً .

رَوى ابنُ ذكوان ﴿ عِمْرَانَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَآلَ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران : ٣٣] و ﴿ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران : ٣٥] و ﴿ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ [التحريم : ١٢] وليس في القرآن غيرهُنَّ . و ﴿ الْمِحْرَاب ﴾ في قـولـه : ﴿ الْمِحْرَابَ وَجَـدَ ﴾ [آل عمران : ٣٧] و ﴿ يُصَلِّى فِى الْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران : ٣٩] و ﴿ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ [مريم : ١١] و ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ [ص : ٢١] وليس في القرآن غيرهُنَّ . و ﴿ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾ في النُّور [٣٣] ، و ﴿ الإِكْرَامِ ﴾ في الحرفين في الرَّحمن [٢٧ ، ٧٨]

كل هذه الكلمات بـالإمـالـة ، كـذا نَصَّ عليـه الأخفش ، وكـذا قـال هبة الله بن جعفر[1] وغيره عن الأخفش .

استثنى ابنُ الأخرم ﴿ الْمِحْرَابَ ﴾ منصوباً فقط .

وقرأت من طريق ابن شَنَبوذ بإمالـة ﴿ الْمِحْرَاب ﴾ مخفوضـاً ، وفَتْح ماسواه من الكلمات .

وكـذلـك ذكر البغـدادي عن النقـاش ، وقـال عثمان بن سعيـد عن

(١) هو أبو القـاسم هبـة الله بن جعفر البغـدادي ، مقرئ حـاذق ضـابـط مشهور . أخـذ القراءة عرضاً عن الأخفش وغيره . وروى القراءة عنـه عرضـاً أبـو الحسن الحمـامي وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف وآخرون . وهو أحـد من عني بـالقراءات وتبحر فيها ، وتصدر للإقراء دهراً ، وبقي إلى حدود ٣٥٠ هـ .

عبد العزيز عنه[١] بالإمالة في ﴿ الْمِحْرَاب ﴾ حيث وقع[٢] ، وفتح ماسواه .

الباقون بالفتح في جميع الباب ، إلا أن ورشاً قرأ هذه الحروف التي أمال ابن ذكوان بَيْنَ بَيْنَ ، إلا ﴿ عِمْرَان ﴾ وحده . وسيأتي شرح مذهبه ، وبالله التوفيق .

السبب الثاني : إمالة الألف المنقلبة

لا تخلو الألفُ المنقلبةُ عن ياء أو واو من أن تكون في اسم أو فعل ، فالاسم لا يخلو من أن يكون ثلاثيّاً أو مَزِيداً . والمزيد لا يخلو أن يكون واحداً أو جمعاً .

فالثلاثيُّ ما كان منه من ذوات الواو اتَّفقوا على فَتْحه . وما كان من ذوات الياء فله مثالان (فَعَلٌ ، فُعَلٌ) بلا هاء ، وبهاء التأنيث .

والمزيد ما كان منه جمعاً فله ثلاثةُ أمثلة (فَعَائِل ، فَعَالَى ، فَوَاعِل)

---

(١) الضمير في (عنه) يعود على النقاش . وعبد العزيز هو أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي . سبقت ترجمته .
وعبارة الداني في التيسير : ٥٢ : « وقرأت على الفارسي عن النقاش بإمالة الراء من « المحراب » حيث وقع فقط » .

(٢) في الأصل « بالإمالة المحراب حيث وقع » ويبدو اللحن في العبارة واضحاً ، وقد صوبتها بزيادة حرف الجر . والله أعلم .

وما كان منه واحداً له خمسة أمثلة (مَفْعَل ، بلا هاء ، وبهاء التأنيث ، مُفْعَل بلا هاء ، وبهاء التأنيث ، أَفْعَل ، فَوْعَلَة ، مُفْتَعَل) .

تمثيل ذلك :

فَعَل ، نحو : (الْهَوَى ، وهَوَاهُ) حيث / وقع ، و (مَتَى) حيث [٤٤/ب] وقعت ، و (فَتَاهَا ، وفَتَاهُ ، والثَّرَى ، والْعَمَى ، والشَّوَى) . وجملته خمسة وعشرون موضعاً .

فُعَل ، نحو : (الْهُدَى) حيث وقع ، و (هُدَاهُمْ ، وهُدَاهَا) و (الْقُرَى) حيث وقع ، و (النُّهَى ، والْعُلَى ، والْقُوَى) . وجملتها ستون موضعاً .

فُعَلَة ، موضعان ﴿ مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ [آل عمران : ٢٨] و ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

مَفْعَل ، نحو : (الْمَوْلَى ، ومَوْلاَنَا ، ومَوْلاَكُمْ) حيث وقع و (الْمَأْوَى ، ومَأْوَاكُمْ ، ومَأْوَاهُمْ) حيث وقع ، و (مَثْوَاهُ ، ومَثْوَاكُمْ) حيث وقع ، و (مَحْيَايَ ، ومَحْيَاكُمْ) ، و﴿ مَثْنَى ﴾ في المكانين [النساء : ٣ ، وفاطر : ١] و ﴿ مَجْرَاهَا ﴾ في هود [٤١] على قراءة من فتح الميم(١) ، و ﴿ الْمَرْعَى ﴾ [الأعلى : ٤] و ﴿ مَرْعَاهَا ﴾ [النازعات : ٣١] . وجملته ثمانية وأربعون موضعاً .

---

(١) وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي . وقرأ الباقون بضم الميم .

مَفْعَلَة ، ﴿ مَرْضَات ﴾ وجملته خمسة مواضع ، موضعان في البقرة [٢٠٧ ، ٢٦٥] وموضع في النساء [١١٤] وموضع في التحريم [١] وفي الممتحنة [١] ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ .

مُفْعَل ، أربعة مواضع ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ في الأعراف [١٨٧] والنازعات [٤٢] و ﴿ مُجْرٰىهَا ﴾ و ﴿ مُرْسَاهَا ﴾ في هود [٤١] .

مُفْعَلَة ، موضع واحد : ﴿ مُزْجَاةٍ ﴾ [يوسف : ٨٨] .

فَوْعَلَة ، ﴿ التَّوْرٰىة ﴾ في كل إعرابها حيث وقعت ، وجملتها ثمانية عشر موضعاً[١] .

مُفْتَعَل ، ثلاثة مواضع : ﴿ الْمُنْتَهٰى ﴾ في موضعين في النجم [١٤ ، ٤٢] و ﴿ مُنْتَهٰهَا ﴾ في والنازعات [٤٤] .

أَفْعَلُ ، نحو : (أَدْنَى ، وأَزْكَى ، وأَبْقَى) وكذلك إن كان بالألف واللام ، نحو : (الأَعْمَى ، والأَعْلَى) أو مضافاً ، وهو موضع واحد ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰيهَا ﴾ [الشمس : ١٢] وجملة ذلك اثنان وستون موضعاً .

فَعَائِل ، (خَطَايَانَا ، وخَطَايَاكُمْ) حيث وقع .

فَعَالَى ، ﴿ النَّصَارَى ﴾ و ﴿ الْيَتَامَى ﴾ حيث وقعا ، وفي النور [٣٢] ﴿ الْأَيَامٰى ﴾ .

---

(١) فوق الأصل « سبعة عشر موضعاً » . وما في الأصل هو الصواب .

فَوَاعِل ، ﴿ الْحَوَايَا ﴾ في الأنعام [١٤٦] وهذه الكلمة يجوز أن يكون وزنها (فَعَائل) .

فأمال جميعَ هذا الباب حمزةُ والكسائي .

تابعهما حفصٌ على إمالة ﴿ مَجْرِيهَا ﴾ في هود [٤١] فقط ، لم يُمِل في القرآن غيرَه ، وفَتْحِ الميم كهما[1] .

واستثنى حمزةُ وأبو الحارث كلماتٍ ففتحاها ، وهي : ﴿ هُدَايَ ﴾ في البقرة [٣٨] وطه [١٢٣] و ﴿ مَحْيَايَ ﴾ في الأنعام [١٦٢] و ﴿ مَثْوَايَ ﴾ في يوسف [٢٣] .

واستثنى حمزةُ وحدَه ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ في آل عمران [١٠٢] و ﴿ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ ﴾ في الجاثية [٢١] و ﴿ مَرْضَاتِ اللهِ ﴾ و ﴿ مَرْضَاتِي ﴾ حيث وقع ، و (خَطَايَا) حيث وقع . واختُلف / عنه في ﴿ التَّوْرَىٰة ﴾ حيث [٤٥/أ] وقعت ، فقيل بالإمالة ، وقيل بين اللفظين .

وأما أبو عمرو فأمال ﴿ التَّوْرَىٰة ﴾ حيث وقعت ، و ﴿ أَعْمَى ﴾ الأَوَّلَ من سبحان [٧٢] وكلَّ ما كان من هذا الباب قبلَ ألفِه راءٌ ، وقَرأ بين اللفظين ما كان منه لا راء فيه ، وفَتَح ما سوى ذلك .

تابعه ابن ذكوان على إمالة ﴿ التَّوْرَىٰة ﴾ ، وفَتَح ما سوى ذلك ، إلا

---

(١) أي كحمزة والكسائي .

أن هبة الله ، وجعفر بن أبي داود[١] رَوَيا عن الأخفش عنه ﴿ مُزْجَـٰـةٍ ﴾ [يوسف : ٨٨] بالإمالة ، وكذلك نَصَّ عليه الأخفش .

وقرأتُ لـه من طريق هـذا الكتـاب بـالفتح . وابنُ أبي داود متحقِّـقٌ بـالأخفش ، عَرض عليـه ستّـاً وثلاثين خَتْمـة ، حَكى ذلـك الخُـزاعي عن محمد بن عُبَيد بن الخليل[٢] عنه .

وقرأ أبو بكر ﴿ أَعْمى ﴾ في الحرفين في بني إسرائيل [٧٢] بالإمالة .

وقرأ ورشٌ جميـعَ ذلـك بَيْن بَيْن ، إلا مـا كان في سـورةٍ آخرُ آيِهـا على ألف ، ولم يكن فيها راء ، فإنه فَتَح .

أخبرنا أبو داود وأبو الحسن قالا : قال عثمان بن سعيـد : وهـذا الـذي لا يُوجد نَصٌّ بخلافه عنه[٣] .

واختُلف عن قالون في ﴿ التَّوْرَىٰة ﴾ ، فروايـة ابن بُويَـان بـالفَتْح ، وروايةُ غيره عن أبي نَشِيط بَيْنَ بَيْنَ .

الباقون بالفتح في جميع الباب .

---

(١) هو أبو الفضل جعفر بن حمدان بن سليمان بن أبي داود النيسابوري المؤدب ، نزيل دمشق ، قرأ على هارون الأخفش ، وهو من حذاق أصحابه .
وقرأ عليه عبد الله بن عطية ، ومحمد بن عبيد بن الخليل وغيرهما (ت ٣٣٩ هـ) .

(٢) محمد بن عبيد بن الخليل روى القراءة عن جعفر بن حمدان ، عن هـارون الأخفش ، وروى عنه القراءة محمد بن جعفر الخزاعي .

(٣) التيسير : ٤٨ .

ويتعلق بهذا الباب إمالة ثلاثة أحرف : ﴿ يَا وَيْلَتَىٰ ﴾ [المائدة : ٣١ ، هود : ٧٢] و ﴿ يَا أَسَفَىٰ ﴾ [يوسف : ٨٤] و ﴿ يَا حَسْرَتَىٰ ﴾ [الزمر : ٥٦] لأن هذه الألف منقلبة من ياء الإضافة ، فالأخذ لأبي شُعَيب بالفتح فيهن ، وللدُّوري عن أبي عمرو بإمالة ﴿ يَا وَيْلَتَىٰ ﴾ و ﴿ يَا حَسْرَتَىٰ ﴾ فقط ، و ﴿ يَا أَسَفَىٰ ﴾ مفتوح .

وحمزة والكسائي بإمالتهن على أصلها .

والباقون بإخلاص الفتح فيهن .

شرح مأميل من الألف المنقلبة في الأفعال

التي يَختص بهذا الباب منها ماعتلَّت لامُه دون ماعتلَّت عينُه ، لأن ماعتلت عينه سببُه في الإمالة ليس الانقلاب ، ولكن سببٌ آخر علىَ مانبيِّنه إن شاء الله تعالى .

فالأفعال تنقسم إلى ماض ومضارع ، والماضي ينقسم إلى ثلاثي ومَزيد ، والثلاثي ينقسم إلى أن يكون من بنات الياء أو من بنات الواو . وله في كليهما بناء واحد وهو (فَعَلَ) .

وقد قَسَّم أبو الطيِّب وغيرُه ما كان / من بنات الياء إلى قسمين ، قسم [٤٥/ب] عينُ الفعل فيه همزةٌ ، وقسم ليست عينُ الفعل فيه همزة .

والمزيد سبعة أبنية : أَفْعَل ، فَعَّل ، تَفَعَّل ، افْتَعَل ، اسْتَفْعَل ، فَاعَلَ ، تَفَاعَل .

تمثيل ذلك :

فَعَلَ : من ذوات الواو ، لم يُختلَف فيه إلا في أربعة أفعال ، وهي : ﴿ دَحَىٰهَا ﴾ [النازعات : ٣٠] و ﴿ طَحَىٰهَا ﴾ [الشمس : ٦] و ﴿ تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس : ٢] و ﴿ سَجَىٰ ﴾ [الضحى : ٢] .

واتَّفقوا على التَّفخيم[١] فيما سوى ذلك ، نحو : (دَعَا ، ونَجَا ، وخَلاَ ، وبَدَا) .

وذكر بعض الناس أنه يقال : دَحَيْتُ ، وأن (دَحَا) على هذا من ذوات الياء ، فَلْيُتأملْ ذلك[٢] .

فَعَلَ : من ذوات الياء ، مما ليست عينه همزة : (أَبَى ، وقَضَى ، وكَفَى ، وهَدَى ، ورَمَى ، وطَغَى ، وعَسَى) حيث وقع ، وما أشبهه .

وجملتها اثنان وأربعون موضعاً .

فأما ما عينُه همزةٌ فنجعله في باب « الإمالة للإمالة »[٣] .

---

(١) المراد بالتفخيم هنا الفتح .

(٢) انظر : اللسان (دحا) .

(٣) وهو السبب الخامس من أسباب الإمالة ، على تقسيم المؤلف رحمه الله ، وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله تعالى .

أَفْعَلَ ، نحو : (أَحْيَا) اتصل به ضميرٌ أو لم يتصل . و (آتَاكُمْ ، وَأَحْصَى) و (أَدْرَاكَ ، وَأَدْرَاكُمْ) حيث وقع ، و ﴿ لَوْ أَرَاكَهُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٣] و ﴿ أَوْحَى ﴾ و ﴿ أَلْقَى ﴾ ونحوه .

وجملته مائة وثلاثة وعشرون موضعاً .

فَعَّلَ ، نحو : ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٩] و ﴿ وَفَّىٰ ﴾ [النجم : ٣٧] و ﴿ وَصَّى ﴾ و ﴿ وَصَّاكُمْ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ نَجَّىٰكُمْ ﴾ و ﴿ نَجَّىٰهُمْ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ صَلَّى ﴾ و ﴿ جَلَّىٰهَا ﴾ و ﴿ سَوَّىٰهَا ﴾ و ﴿ زَكَّىٰهَا ﴾ و ﴿ دَسَّىٰهَا ﴾ ونحوه .

وجملته سبعة وثلاثون موضعاً .

تَفَعَّلَ ، نحو ﴿ تَوَلَّى ﴾ حيث وقع ، و (تَلَقَّى ، وتَزَكَّى ، وتَجَلَّى ، وتَمَنَّى ، وفَتَدَلَّى) وشبهه .

وجملته ثلاثون موضعاً .

افْتَعَلَ ، نحو (اهْتَدَى ، واسْتَوَى ، وافْتَرَى ، وارْتَضَى ، واتَّقَى ، واعْتَدَى) حيث وقعن ، و ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ وشبهه .

وجملته سبعة وسبعون موضعاً .

اسْتَفْعَلَ ، وجملته سبعة مواضع : ﴿ اسْتَسْقَى ﴾ [البقرة : ٦٠] و ﴿ اسْتَسْقَىٰهُ ﴾ [الأعراف : ١٦٠] و ﴿ اسْتَهْوَاهُ ﴾ [الأنعام : ٧١] على

قراءة حمـزة[١] و﴿ اسْتَعْلَىٰ ﴾ و﴿ اسْتَغْنَىٰ ﴾ في عبس [٥] والليـل [٨] والعلق [٧] .

فَـاعَـلَ ، لفـظ ﴿ نَـادَى ﴾ و﴿ نَـادَاهُ ﴾ [النـازعـات : ١٦] و﴿ نَادَانَا ﴾ [الصافات : ٧٥] وجملتـه تسعـة عشر موضعـاً . ﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ [الكهف : ٩٦] .

فجميعه عشرون موضعاً .

تَفَـاعَلَ ، لفظـة ﴿ تَعَـالَى ﴾ حيث كان ، عشرة مواضـع ، وقـولـه تعالى : ﴿ فَتَعَاطى فَعَقَرَ ﴾ [القمر : ٢٩] .

فجميعه أحد عشر موضعاً .

وثَم ثاني عشر ، وهي ﴿ تَرَآءَ الْجَمْعَانِ ﴾ [الشعراء : ٦١] نـذكره في الوقف على الممال بعد إن شاء الله .

[٤٦/أ] فـأمـال جميعَ ذلـك / حمزةُ والكسـائي إلا أن حمزة استثنى من (فَعَـل وأَفْعَل) مواضعَ ففتَحها .

أمـا مـافَتح من (فَعَل) فستٌّ كِلم ، الأربع التي من ذوات الـواو[٢] ، واثنتان من ذوات الياء ، وهمـا في الأنعـام [٨٠] ﴿ وَقَـدْ هَـدَىٰنِ ﴾ رَأْسُ الثمانين منهـا . فـأمـا ﴿ هَـدَىٰنِي رَبِّي ﴾ [١٦١] من آخرهـا فـاتفقـا على إمالته .

---

(١) أي بالألف ممالة . وقرأ الباقون بالتاء .

(٢) وهي : (دَحيٰهَا ، وطَحيٰهَا ، وتَليٰهَا ، وسَجىٰ) .

قال لنا أبي رضي الله عنه غير مَرَّة : أمال ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ الكسائي و ﴿ هَدَىٰنِى ﴾ حمزةُ والكسائي .

وقال الأهوازي : أجمع رواةُ حمزة على إمالة ﴿ هَدَىٰنِى ﴾ في سورة الأنعام .

والكلمة الثانية ﴿ ومَنْ عَصَانِى ﴾ في إبراهيم [٣٦] .

وأما مافَتَح من (أَفْعَلَ) فقوله تعالى : ﴿ أَنْسَانِيهُ ﴾ في الكهف [٦٣] و ﴿ اَوْصَانِى بِالصَّلَوٰةِ ﴾ و ﴿ آتَانِىَ الْكِتَابَ ﴾ في مريم [٣٠ ، ٣١] و ﴿ فَمَا آتَانِىَ اللّهُ ﴾ في النمل [٣٦] . وما جاء من ﴿ الحياة ﴾ غيرَ معطوف بالواو ، نحو (اَحْيَاكُمْ ، وثُمَّ اَحْيَاكُمْ ، وفَاَحْيَا بِهِ ، وأَحْيَاهَا) . فإن كان معطوفاً بالواو اتفقا على الإمالة نحو ﴿ اَمَاتَ وَاَحْيَا ﴾ [النجم : ٤٤] و ﴿ نَمُوتُ ونَحْيَا ﴾ [الجاثية : ٢٤] . وكذلك اتَّفقا وإن فُصل بينهما بحرف ، نحو ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [طه : ٧٤] .

وزاد حمزة في (تَفعَّلَ) و (اسْتَفْعَل) ﴿ تَوَفَّاهُ ﴾ [الأنعام : ٦١] و ﴿ اسْتَهْوَاهُ ﴾ [الأنعام : ٧١] فأمالها وحده ، لأن الكسائي يَقرؤها بالتاء كسائر القراء .

ولا خلاف بينهما بعد هذا في إمالة جميع الباب على اختلاف مُثُله ، إلا أن فارس بن أحمد كان يأخذ لحمزة في : ﴿ وآتَانِى رَحْمَةً ﴾ [هود : ٢٨] و ﴿ آتَانِى مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ [هود : ٦٣] و ﴿ لَوْ اَنَّ اللّهَ هَدَىٰنِى ﴾ في الزمر

[٥٧] بالفتح ، وكان يزعم أن حمزة لم يُمل من هذا الباب مما اتصل بضمير إلا ﴿ هَدَىٰنِى رَبِّى ﴾ في آخر الأنعام [١٦١] .

وتابعهما أبو بكر على إمالة ﴿ رَمَىٰ ﴾ في الأنفال [١٧] و (أَدْرَاكَ ، وَأَدْرَاكُمْ) حيث وقع ، ووقف بالإمالة على ﴿ مَكَاناً سُوىً ﴾ [طه : ٥٨] و ﴿ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً ﴾ [القيامة : ٣٦] .

وافقهما أبو عمرو على إمالة (أَدْرَاكَ ، وأَدْرَاكُمْ) حيث وقع .

واختُلف فيه عن ابن ذكوان ، فقال ابن شَنَبوذ بالإمالة .

واختُلف عن ابن الأَخْرَم ، وقال النقَّاش بالفتح ، ورُوي أيضاً عن جماعة عن ابن ذكوان ﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ ﴾ [النحل : ١] مُمالاً ، وهي رواية ابن شَنَبوذ عن الأخفش فيما حَدَّثنا به أبو داود عن أبي عمرو ، عن فارس عن أبي أحمد ، عن ابن شَنَبوذ .

والذي قرأتُ به على ابن شُرَيح من طريق ابن شَنَبوذ الفتحُ ، وبه قرأتُ من جميع طرق / الأخفش عن ابن ذكوان . [٤٦/ب]

وقرأ أيضاً أبو عمرو كلَّ ما كان فيه من ذلك راءٌ قبل الألف بالإمالة ، وما كان رأسَ آيةٍ بَيْنَ اللفظين ، وفَتَح ماسوى ذلك .

وقَرأ ورشٌ جميع ذلك بين اللفظين ، وذكر النَّحاس عن أبي يعقوب عنه أنه رَوى عن نافع ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٣] بالفتح ، واختار ورش الترقيق .

وقرأ الباقون جميع ذلك بالفتح .

ذِكر الأفعال المضارعة

لا يخلو ماأُمِيل منها أن يكون مبنياً للفاعل أو مبنياً للمفعول ، فالمبني للفاعل له ثلاثة أبنية : أَفْعَلُ ، يَفْعَلُ ، تَفْعَلُ ، نَفْعَلُ ، فهـذا بنـاء واحـد تعاقبت عليه الزوائد الأربعة .

والبناء الآخر : يَتَفَعَّلُ ، تَتَفَعَّلُ .

والثالث : يَتَفَاعَلُ ، تَتَفَاعَلُ .

والمبني للمفعول لـه أربعـة أبنيـة : يُفْعَل ، تُفْعَلُ ، نُفْعَلُ ، فهـذا بنـاء واحد على ماتقدم .

تُفَعَّلُ ، يُفَعَّلُ ، وهذا بناء آخر .

يُتَفَعَّلُ ، يُفْتَعَلُ .

تمثيل ذلك :

أَفْعَـلُ ، نحـو (أَرَى ، وأَرَاكُمْ ، وأَرَانِى) حيث وقعن ، وذلـك أحـد عشر موضعاً .

و ﴿ أَنْهَيٰكُم عَنْـهُ ﴾ [هود : ٨٨] و ﴿ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ ﴾ [الأعراف : ٩٣] فجميع ذلك ثلاثة عشر موضعاً .

يَفْعَلُ ، نحو (يَرَى ، ويَرَاكُمْ) حيث وقع ، و (يَرْضَى ، وَيَغْشَـٰـهُ ، ويَغْشَـٰهُمْ ، ويَغْشَـٰهَـا ، ويَطْغَى ، ويَخْشَى ، وسَيَصْلَى) . وهـذا وحـده

مستقل لدخول السين عليه[1] . (وَلَا يَخْفَى ، وَلَا يَبْلَى) وشبهه .

وجملته خمسون موضعاً .

تَفْعَلُ ، نحو ﴿ تَرَى ﴾ حيث وقع ، و (تَرَاهُ ، وتَرَاهُمْ ، وتَهْوَى ، وتَرْضَى ، وتَرْضَاهُ ، وتَغْشَى ، وتَشْقَى ، وتَأْبَى ، وتَخْشَى) وشبهه .

وجملته خمسة وأربعون موضعاً .

نَفْعَلُ ، نحو ﴿ نَرَى ﴾ حيث وقع ، و (نَرَاكَ ، ونَرَاهُ ، ونَحْيَا ، نَنْسَاكُم) ونحوه .

وجملته سبعة عشر موضعاً .

يَتَفَعَّلُ ، نحو ﴿ يَتَوَلَّى ﴾ و ﴿ يَتَوَفَّاكُمْ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾ في الموضعين [عبس : ٣ ، ٧] و ﴿ يَتَمَطَّىٰ ﴾ [القيامة : ٣٣] و ﴿ يَتَزَكَّى ﴾ [الليل : ١٨] وشبهه .

وجملته خمسة عشر موضعاً .

تَتَفَعَّلُ ، خمسة مواضع ﴿ تَوَفَّىٰهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ ﴾ [النساء : ٩٧] ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾ [عبس : ٦] ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾ [عبس : ١٠] ﴿ نَاراً تَلَظَّىٰ ﴾ [الليل : ١٤] .

يَتَفَاعَلُ ، وَتَتَفَاعَلُ ، ثلاثة مواضع ﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ الْقَوْمِ ﴾

---

(١) يعني قوله تعالى ﴿ سَيَصْلَى ﴾ .

[النحل : ٥٩] و﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾ [السجدة : ١٦] و﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ [النجم : ٥٥] .

يُفْعَل ، وتُفْعَل ، ونُفْعَل ، نحو ﴿ أَنْ يُؤْتَىٰ ﴾ [آل عمران : ٧٣ ، المدثر : ٥٢] و﴿ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ و﴿ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ و﴿ أَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٠١] و﴿ تُنْسَى ﴾ و﴿ تُجْزَى ﴾ و﴿ نُؤْتَى / [٤٧/أ] مِثْلَ مَاأُوتِيَ ﴾ [الأنعام : ١٢٤] وجملته ثلاثة وسبعون موضعاً .

تُفَعَّل ، ويُفَعَّلُ ، نحو (تُوَفَّى ، وتُسَوَّى ، ويُصَلَّى سَعِيراً[١] ، ويُلَقَّاهَا) . وجملته تسعة مواضع .

يُتَفَعَّلُ ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ ﴾ في الحج [٥] والمؤمن [٦٧] .

يُفْتَعَلُ ، موضعان ﴿ يُفْتَرَىٰ ﴾ في يونس [٣٧] ويوسف [١١١] .

فأمال جميعَ ذلك حمزةُ والكسائي .

وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك فيه راء بالإمالة ، وما كان رأسَ آية بين اللفظين ، وما سوى ذلك بالفتح .

وقرأ ورش جميعَ ذلك بين اللفظين .

وفتح الباقون ، والله أعلم .

---

(١) الانشقاق [١٢] ، وذلك على قراءة الحرميين وابن عامر والكسائي ، رحمهم الله ، بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .

السبب الثالث : إمالة الألف المشبَّهة بالمنقلبة

هذا الباب له أربعة أوزان (فَعْلَى ، فِعْلَى) وتكون ألفها للتأنيث ، وقد تكون للإلحاق (فُعْلَى ، فُعَالَى) ولا تكون ألفها إلا للتأنيث . تمثيل ذلك :

فَعْلَى : نحو : (الْمَوْتَى ، والتَّقْوٰى ، وشَتَّى) حيث وقعن ، و (نَجْوَٰهُمْ ، ونَجْوَٰكُمْ ، وصَرْعَى) وشبهه .

أخبرني أبو الحسن بن شفيع المقرئ[1] رحمه الله ، أن جملته على قراءة أبي عمرو ستون موضعاً . وقرأتُها عليه بين اللفظين ، فلَقَّظني بذلك ، وذكر في العِدَّة ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ اسمَ النبيِّ عليه السلام .

وحَدَّثنا أبو داود عن أبي عمرو أنها خمسة وستون موضعاً . زادَ ﴿ أَسْرَى تُفَادُوهُمْ ﴾ [البقرة : ٨٥] على قراءة حمزة[2] و ﴿ مِنَ ٱلْأَسْرَىٰ ﴾ [الأنفال : ٧٠] على قراءة الجماعة إلا أبا عمرو[3] ، و ﴿ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى ﴾ [الحج : ٢] على قراءة حمزة والكسائي[4] ، و ﴿ تَتْرًا ﴾

---

(١) هو أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الأندلسي المري ، مقرئ حاذق مجود ، وكان شيخاً صالحاً حسن الصوت بالقرآن ، وأقرأ الناس بجامع المرية حتى مات (ت ٥١٤ هـ) .

(٢) أي ﴿ أَسْرَى ﴾ بغير ألف .

(٣) قراءة الجماعة لهذا الحرف ﴿ الأَسْرَى ﴾ بدون ألف ، وقراءة أبي عمرو له ﴿ أُسَارَى ﴾ بوزن : فُعَالَى .

(٤) أي بدون ألف .

[المؤمنين : ٤٤] على قراءة الجماعة إلا ابنَ كثير وأبا عمرو[١] ، وهي أيضاً عندنا على قراءتها (فَعْلَى) والألف للإلحاق ، وعند من لم ينوّن (فَعْلَى) والألف للتأنيث ، وسيجيء الكلام عليها بعد إن شاء الله[٢] .

ولم يذكر أبو عمرو في العِدَّة ﴿ يَحْيَى ﴾ .

فِعْلَى : أخبرني أبو الحسن بن شفيع أن الوارد من (فِعْلَى) من غير راء ثلاثة عشر موضعاً ، وقرأتُها عليه ، وهي ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ في ستة مواضع[٣] . و ﴿ إِحْدَاهُمَا ﴾ في أربعة مواضع[٤] ، و ﴿ إِحْدَاهُنَّ ﴾ [النساء : ٢٠] و ﴿ عيسَى ﴾ اسم النبي عليه السلام حيث وقع . و ﴿ ضِيزَى ﴾ [النجم : ٢٢] .

وحَدَّثنا أبو داود عن أبي عمرو أن الوارد من (فِعْلَى) فيه الراء كلمتان (ذِكْرَى ، والذِّكْرَى ، ذِكْرَاهُمْ) وتكررت / في تسعة عشر موضعاً ، و ﴿ رَبُّ الشِّعْرَى ﴾ [النجم : ٤٩] فذلك عشرون موضعاً . [٤٧/ب]

وحَدَّثنا أبو القاسم رحمه الله قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد[٥] عن أبي الطيب أن جملة ما جاء من (فِعْلَى) خمسة وثلاثون موضعاً .

---

(١) لأنهما يقرآن هذا الحرف بالتنوين ﴿ تَتْراً ﴾ على أنه مصدر .

(٢) انظر : « باب الوقف على الممال » .

(٣) وهي : البقرة ٢٧٣ ، الأعراف ٤٦ ، ٤٨ ، محمد ٣٠ ، الفتح ٢٩ ، الرحمن ٤١ .

(٤) وهي : البقرة ٢٨٢ موضعان ، القصص ٢٥ ، ٢٦ ، الحجرات ٩ .

(٥) على حاشية الأصل « محمد بن محمد بنِ عابد عن أبي الطيب » .

فُعْلَى : نحو ﴿ أُنْثَى ﴾ و ﴿ الدُّنْيَا ﴾ و ﴿ مُوسَى ﴾ اسم النبي عليه السلام ، حيث وقعن ، و ﴿ العُزَّى ﴾ و (الرُّءْيَا ، ورُءْيَایَ ، ورُءْيَاكَ) و ﴿ الْحُسْنَى ﴾ و ﴿ أُخْرَى ﴾ وشبهه ، وجملته مائة واثنان وعشرون موضعاً . وإن عُدَّ فيها ﴿ ضِيزَى ﴾ مما هو (فُعْلَى) كما هو (فِعْلَى) جاء العدد ثلاثة وعشرين .

وأخبرني أبو الحسن ابن شفيع أن الوارد من (فُعْلَى) من غير ذِكْر مافيه الراءُ وكلمةِ ﴿ مُوسَى ﴾ و ﴿ الدُّنْيَا ﴾ تسعة وسبعون موضعاً ، وقرأتها عليه رحمه الله .

فُعَالَى : جملته تسعة مواضع ﴿ أُسَارَى ﴾ في البقرة [٨٥] على غير قراءة حمزة[١] ، وفي النساء [٤٣ ، ١٤٢] ﴿ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ و ﴿ قَامُوا كُسَالَى ﴾ وفي الأنعام [٩٤] ﴿ فُرَادَى ﴾ وفي الأنفال [٧٠] ﴿ مِنَ الأُسَارَى ﴾ على قراءة أبي عمرو[٢] ، وفي التوبة [٥٤] ﴿ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى ﴾ وفي الحج [٢] ﴿ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ في قراءة أبي عمرو[٣] ، وفي سبأ [٤٦] ﴿ فُرَادَى ﴾ .

فقرأ حمزة والكسائي جميع ذلك بالإمالة . ووافقهما أبو عمرو على

---

(١) أي بالألف ، لأن حمزة يقرأها ﴿ أَسْرَى ﴾ بدون ألف .

(٢) أي بالألف ، لأن قراءة الجماعة لهذا الحرف ﴿ مِنَ الأَسْرَى ﴾ بدون ألف .

(٣) أي بالألف فيهما . وقرأ معه بها ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر .

ما فيه راء[١] . وما لا راءَ فيه من الأوزان الثلاثة بين اللفظين ، وما سوى ذلك بالفتح .

واختُلف عنه في ﴿ بُشْرٰى ﴾ في يوسف [١٩] ، فقيل عنه بالإمالة حَمْلاً على النظائر ، وقيل عنه بالفتح فيه .

قال عثمان بن سعيد : وبالفتح يأخذ عَامَّةُ أهل الأداء في مذهبه ، وهو قول ابن مجاهد ، وبذلك ورَد النصُّ عنه من طريق السُّوسي عن اليزيديّ وغيره .

وقرأ ورش جميعَ ذلك بين اللفظين ، على اختلاف عنه فيما لم يكن رأسَ آية ، ولا كانت فيه راء .

وأخلص الباقون الفتحَ في جميع ذلك .

قال أبو جعفر : جعل القراءُ في هذا الكتاب (يَحْيٰى ، ومُوسَى ، وعِيسَى) على أنها (فَعْلَى ، وفُعْلَى ، وفِعْلَى) ، وأضافوا إلى ذلك ﴿ أَنَّى ﴾ التي بمعنى كيف[٢] .

---

(١) على حاشية الأصل « قرأ أبو عمرو ما كان من ذلك فيه راء بالإمالة » وكأنها نسخة أخرى ، وانظر : التيسير : ٤٧ .

(٢) سواء أكانت للاستفهام أو للإخبار ، مثال الاستفهام قوله تعالى : ﴿ قَالَ يٰمَرْيَمُ أَنّٰى لَكِ هٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ ومثال الإخبار قوله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] وقد تأتي (أنّى) ظرفاً للمكان بمعنى (أين) وذلك عندما تكون شرطية كقول لبيد :

فأصبحتَ أنَّى تأتها تلتبس بها ... كلا مركبيها تحت رجلك شاجرُ

وانظر : سيبويه ٥٦/٣ ، ٥٨ (هارون) .

ومنهم من تكلَّم على تعليل ذلك بما هو غير مَرْضي ، ونحن نُبَيِّن ماعندنا مختَصراً .

فأما ﴿ يَحْيَى ﴾ فوزنه (يَفْعَلُ) ولا يكون (فَعْلَى) لأن الياء أولاً [٤٨/أ] يُقضى بزيادتها للكثرة / عند سيبويه[١] . وما نُسب إلى الكسائي أو غيره من أن وزنه (فَعْلَى) لا يصح .

وأما ﴿ مُوسَى ﴾ فنَصَّ سيبويه على أنه (مُفْعَل) في حد مالا ينصرف[٢] ، واحتَجَّ في الأبنية على ذلك بأن زيادة الميم أولاً أكثرُ من زيادة الألف آخراً[٣] . واحتَجَّ أبو عليّ[٤] على أنه (مُفْعَل) بإجماعهم على صرفه في النكرة ، ولو كان (فُعْلى) لم ينصرف في النكرة ، لأن الألف كانت تكون للتأنيث لا للإلحاق .

وأما ﴿ عِيسَى ﴾ فقال سيبويه : « عِيسَى فِعْلَى ، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء مِعْزَى »[٥] . قال أبو علي[٤] : وليست للتأنيث كالتي في ﴿ ذِكْرَى ﴾ بدلالة صَرْفهم له في النكرة .

قال أبي رضي الله عنه : ولا يكون عِيسَى (فِعْلَل) كما يقول عثمان بن

(١) الكتاب ٢٣٦/٤ (هارون) .

(٢) الكتاب ٢١٣/٣ (هارون) .

(٣) نفسه ٣٢٨/٢ (بولاق) .

(٤) هو أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد ، سبقت ترجمته .

(٥) الكتاب ٢١٣/٣ (هارون) .

سعيد وغيره من المقرئين ، لأن الياء والواو يكونان أصلاً في بنات الأربعة ، وإنما أرادوا (فِعْلَى) فلم يُحَصّلوا .

وهذه الأسماء أعجمية ، وكل أعجمي استَعمله العرب فالنحويون يتكلمون على أحكامه في التصريف على الحَدِّ الذي يتكلّمون في العربيّ ، فعِيسَى وحده من هذا الباب ، وذِكْرُهم : مُوسَى ويَحْيَى فيه لا وجه له ، فالواجب على ذلك أن يُمال ﴿ عِيسَى ﴾ بَيْن بَيْن لأبي عمرو ، ويَخْلُصَ له الفتحُ في (يَحْيَىٰ ومُوسَى) .

وقد اختلَفت الروايةُ عن اليزيدي في ذلك ، فقال أحمد بن جُبَير في « جامعه » عنه : مُوسَى وعِيسَى بالكسر ، وقال في « مختصره » بالفتح ، ولم يذكر ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ بشيء .

وروى الحُلواني عن أبي عُمر عن اليزيدي فيهنَّ بالفتح .

وحكى الخزاعي عن الحسن بن سعيد المطوّعي قال : الإمالة طريق الرِّواية ، والقراءة بالفتح .

وحكى الأهوازي أن الفتح في (مُوسَى ، وعِيسَى) اختيارُ ابن مجاهد في قراءة أبي عمرو ، وقال : وقرأتُ أيضاً على أصحاب ابن مجاهد (مُوسَى ، وعِيسَى ، ويَحْيَىٰ) بين الفتح والكسر فيهنَّ .

وقال عثمان بن سعيد : وكذلك قرأتُ له من جميع الطرق ، يعني بين الفتح والكسر ، وحكاه[1] عن الشّذائي عن ابن مجاهد وغيره .

---

(١) فوق الأصل « أي الأهوازي » .

وذكر الأهوازي عن ابن حَبَش عن أبي شُعَيب فيهن بالكسر ، والظاهر من المنتهى[١] / الفتح . [٤٨/ب]

وعلى ماقَرَّرنا[٢] من صحة أوزان هذه الكلم يجب أن يُمال لأبي عمرو ﴿ عِيسَى ﴾ وحده ، فإن أخذتَ له بإمالة بَيْن بَيْن في (مُوسَى ، ويَحْيَى) فعلى أنه أمال ماليس وزنه (فُعْلَى ، وفَعْلَى) وليس من أصلِ قولِه إمالةُ ماخرج عن الأوزان الثلاثة ، ولكن الرواية قوية في إمالتهما ، فالفتح أقيس والإمالة آثر ، والله أعلم .

وأما ﴿ أَنَّى ﴾ وجملة مافي القرآن منه ثمانية وعشرون موضعاً ، فحدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب ، حَدَّثنا أبو محمد مَكِّي ، عن أبي الطيِّب ، عن أبي سَهْل ، عن ابن مجاهد أنه كان يجيز في ﴿ أَنَّى ﴾ أن يكون (فَعْلَى) و (أَفْعَل) وكان يختار أن يكون (فَعْلَى) .

وحَدَّثنا أبو الحسن ابن كُرْز ، عن ابن عبد الوهاب ، عن الأهوازي قال : مَنْ أمال عن أبي عمرو أمال ﴿ أَنَّى ﴾ حيث كان ، لأنه على وزن (فَعْلَى) .

وقال لي أبي رضي الله عنه : نحن نختار أن يكون ﴿ أَنَّى ﴾ أَفْعَل

---

(١) المنتهى : كتاب في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) . ذكره ابن الجزري في النشر ٩٣/١ ، وفي غاية النهاية ١٠٩/٢ .

(٢) كلمة : « قررنا » مكتوبة في الأصل بهجاء يحتمل أيضاً « قرأنا » وأرجح مااخترت كتابته ، والله أعلم .

خلافاً لابن مجاهد والأهوازي ، لأن زيادةَ الهمزةِ أولاً عند سيبويه أكثرُ من زيادة الألف آخِراً . ولذلك قال لي في (أَرْوَى)[١] إنها أَفْعَلُ لا فَعْلَى ، فالوجه إمالتُها لحمزة والكسائي ، وبَيْنَ بَيْن لورش ، وفتحُها لأبي عمرو ، والله أعلم .

وسُئل أبي رضي الله عنه عن إمالة ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ لحمزة والكسائي فقال : لاأعلم أحداً ممن لقيتُه ولا من غيره أخذ بالإمالة فيه ، وإذا كان كذلك وَجب القضاءُ بأن ألف ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ لغير التأنيث ، وأنها للمَدَّة التي كانت في زكريَّاء ، ثم حُذِفت الهمزة حَذْفاً لاستثقالها ، على حد ماحذَفها البَزِّي من قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِى ﴾[٢] وليس ذلك عندهما على لغة من قَصَر ، إذا ثَبَت أن القَصْر لغة ، وما ذَكر القراءُ من إمالتهما ألفَ التأنيث يتضمن عَقْدَ القياس في إمالة ماثبت أن ألفَه ألفُ تأنيث .

قال أبو جعفر : والنصُّ على هذا الحرف معدوم ، ولا أعلم أحداً نَبَّه على أنهما لا يُميلانه إلا أبا عبد الله محمد بن سفيان ، فإنه ذكر أنه لا يُمال في كتابه « الهادي »[٣] تبعه عليه محمد بن شُرَيْح ، ونقله إلى « الكافي »[٤] والله أعلم .

(١) الأَرْوَى : جمع كثرة للأرويَّة ، وجمع القلة منه أراوِيّ ، والأرويَّة : الأنثى من الوعول . وأروى أيضاً : علم امرأة ، وانظر في أصلها : اللسان (روى) .

(٢) قراءة البزي عن ابن كثير لهذا الحرف ﴿ شُرَكَایَ ﴾ بغير همز وبفتح الياء ، مثل ﴿ هُدَایَ ﴾ .

(٣) ذكر هذا الكتاب ابن الجزري في النشر ٦٦/١ ، وفي غاية النهاية ١٤٧/٢ .

(٤) ص ٤٨ .

[٤٩/أ] ## / السبب الرابع : الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال

قال سيبويه : « ومِمَّا يُميلون ألفَه كلُّ شيء كان من بَنات الياء والواو مِمَّا هما فيه عَيْنٌ ، إذا كان أولُ « فَعَلْتُ » مكسوراً ، نَحَوْا بالفتحة نَحْوَ الكسرة ، كما نَحَوْا بالألف نَحْوَ الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء ، وهي لغةٌ لبعض أهل الحجاز »(١) .

قال أبو جعفر : اختلفوا من هذا في عَشرة أفعال ، كلُّها تجيء مكسورة الفاء في (فَعَلْت) وهي (جَاء ، وشَاء ، وزَاد ، ورَان ، وخَاف ، وطَاب ، وخَاب ، وحَاق ، وضَاق ، وزَاغ) سواءٌ اتَّصلت بهذه الأفعال ضمائرُ أو لم تتصل ، إذا كانت ثلاثية ماضية .

أما ﴿ جَآءَ ﴾ فجملته في القرآن مائةٌ واثنان وعشرون موضعاً .

وأما ﴿ شَآءَ ﴾ فجملته مائةُ موضع ، وستةُ مواضع ، في النصف الأول ثلاثة وخمسون ، وفي النصف الثاني كذلك .

وأما (زَادَ) فجملته خمسة عشر موضعاً ، وهي : ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً ﴾ [البقرة : ١٠] ﴿ وزَادَهُ بَسْطَةً ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ﴿ فَزَادَهُمْ إِيمَـاناً وَقَالُوا ﴾ [آل عمران : ١٧٣] ﴿ وَزَادَكُمْ فِى الْخَلْقِ ﴾ [الأعراف : ٦٩] ﴿ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً ﴾ [الأنفال : ٢] ﴿ مَا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ﴾ [التوبة : ٤٧] ﴿ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَاناً ﴾ [التوبة : ١٢٤]

(١) الكتاب ١٢٠/٤ (هارون) .

﴿ فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً ﴾ [التوبة : ١٢٤] ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً ﴾ [التوبة : ١٢٥] ﴿ ومَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ [هود : ١٠١] ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُوراً ﴾ [الفرقان : ٦٠] ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَاناً ﴾ [الأحزاب : ٢٢] ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ نُفُوراً ﴾ [فاطر : ٤٢] ﴿ وَزَادَهُمْ هُدىً ﴾ [محمد : ١٧] ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً ﴾ [الجن : ٦] .

وأما ﴿ رَانَ ﴾ فموضعٌ واحد ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين : ١٤] .

وأما ﴿ خَافَ ﴾ فجملته ثمانيةُ مواضع ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ ﴾ [البقرة : ١٨٢] ﴿ خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء : ٩] ﴿ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ﴾ [النساء : ١٢٨] ﴿ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ﴾ [هود : ١٠٣] ﴿ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [إبراهيم : ١٤] ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [الرحمن : ٤٦] ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [النازعات : ٤٠]

وأما ﴿ طَابَ ﴾ فموضعٌ واحدٌ ﴿ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [النساء : ٣] .

وأما ﴿ خَابَ ﴾ فجملته أربعةُ مواضع ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٥] ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ [طه : ٦١] ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً ﴾ [طه : ١١١] ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [الشمس : ١٠] .

وأما ﴿ حَاقَ ﴾ فجملته تسعةُ مواضع ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا ﴾ في الأنعام [١٠] والأنبياء [٤١] ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ في هود [٨] والنحل [٣٤] والزمر [٤٨] والمؤمن [٨٣] والجاثية [٣٣] والأحقاف [٢٦] ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ ﴾ في المؤمن [٤٥] .

وأما ﴿ ضَاقَ ﴾ فجملته خمسةُ مواضع ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ في ثلاثة مواضع في التوبة [٢٥ ، ١١٨] ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً ﴾ / في هود [٧٧] والعنكبوت [٣٣] . [٤٩/ب]

وأما ﴿ زَاغَ ﴾ فأربعةُ مواضع ، المختلَف فيه منها موضعان ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ في النجم [١٧] ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ في الصف [٥] .

فأمال حمزةُ هذه الأفعالَ في جميع هذه المواضع .

تابعه الكسائي وأبو بكر على إمالة ﴿ رانَ ﴾ وحده .

وتابعه ابن ذكوان على إمالة (جَآء ، وشَآء) حيث وقعا ، و ﴿ فَزادَهُمُ ﴾ في أول البقرة حَسْبُ[(١)] . هذه رواية ابن الأخرم وابن شَنَبوذ عن الأخفش عنه .

وتابعهما على ذلك جعفر بن سليمان[(٢)] ، وهو متحقِّق بالأخفش ، ضابط عنه . وقال النقاش وغيره عنه بالإمالة في (زَادَ) في جميع القرآن ، وأنا إلى رواية مَن خَصَّص أَمْيَل[(٣)] .

قال الأهوازي : وأهل العراق يقولون : ابنُ عامر ألطفُ إمالةً من حمزة في ذلك .

---

(١) الآية العاشرة .

(٢) هو أبو الفضل جعفر بن حمدان بن سليمان بن أبي داود النيسابوري المؤدب . وقد سبقت ترجمته .

(٣) أي خصص رواية الإمالة عن ابن ذكوان في الحرف (زَادَ) بأول البقرة حسب .

والخلاف في هذه الأفعال العشرة ، وإن اتَّصل بها ضميرٌ ، كالخلاف وإن لم يتصل .

فأما ﴿ زَاغَتْ ﴾ في الأحزاب [١٠] و ص [٦٣] فذكر الأهوازي وغيره أن الفتح فيهما اتفاق من جميع القراء .

وحكى الخُزاعي عن العَبْسي وابن زِرْبيّ[١] إمالة ﴿ أَمْ زَاغَتْ ﴾ [ص ٦٣] وعن العبسي وحده إمالة ﴿ وإِذْ زَاغَتِ ﴾ [الأحزاب : ١٠] .

فأما ما كان من مضارع هذه الأفعال على (يَفْعَل) فلا خلاف في فَتْحه حيث وقع ، وذلك فعلان (يَشَاءُ ، ويَخَافُونَ ، وخَافُونِ) لأن ما سواها مضارعه على (يَفْعِل) .

فأما المنقول بالهمزة ، نحو : ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ [مريم : ٢٣] و ﴿ أَزَاغَ اللَّهُ ﴾ [الصف : ٥] فلا خلاف أيضاً في فتحه . على أني قرأتُ على أبي القاسم رحمه الله لحمزة من طريق ابن قنبي[٢] عن سُلَيم عن حمزة ﴿ أَزَاغَ

---

(١) العبسي هو أبو محمد عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي ، حافظ ثقة ، أخذ القراءة عن عيسى بن عمر وغيره ، وروى الحروف عن حمزة الزيات ، وكان يقرئ بها . وروى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن سليمان وأيوب بن علي وغيرهما (ت ٢١٣ هـ) وقد سبقت ترجمة إبراهيم بن زربي .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن الدهقان الكوفي ، يعرف بابن قنبي . روى القراءة سماعاً من غير عرض عن سليم بن عيسى ، وله عنه نسخة ، وروى الحروف عنه ابنه أحمد بن محمد .

اللهُ ﴾ بالإمالة . وأذكرُ أني كَرَّرْتُ لفظي به عليه رحمه الله عند التِّلاوة ، وكذلك قرأتُ عليه في غير السَّبْعة ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ ممالاً .

وألف هذه الأفعال منقلبة عن ياء إلا ﴿ خَافَ ﴾ وحدها ، قال سيبويه : فإنها منقلبة عن واو . وقرأ بعضهم ﴿ خَافَ ﴾ يعني ممالاً . قال : وأما العامة فلا يميلون ما كانت الواو فيه عيناً(١) .

السبب الخامس : الإمالة للإمالة

قال سيبويه : « وقال ناس : رأيتُ عِمَادا ، فأمالوا للإمالة ، كما [٥٠/أ] أمالوا للكسرة(٢) » . قال : « وقالوا : مِعْزَانَا في قول من / قال : عِمَادا ، فأمالهما جميعاً ، وذا قياسٌ »(٣) .

قال أبو جعفر : ما أُميل لأجل الإمالة مما اختلَف فيه القراء لا يخلو من أن يكون فعلاً أو اسماً .

فالفعل ثلاث كلم (رَأَى ، ونَأَى ، وتَرَاءَى) .

فأما ﴿ رَأَى ﴾ فلا يخلو أن تلقاه ألفُ الوصل ، وأن لا تلقاه .

فإن لم تَلْقَه فجملة ما جاء منه ستة عشر موضعاً ، أولها في الأنعام [٧٦] ﴿ رَأَى كَوْكَباً ﴾ وفي هود [٧٠] ﴿ رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾ وفي يوسف

---

(١) الكتاب ٤/١٢٠ ، ١٢١ (هارون) .

(٢) نفسه ٤/١٢٣ .

(٣) نفسه ٤/١٢٧ .

[٢٤ ، ٢٨] ﴿ لَوْلا أَنْ رَّأَى ﴾ و ﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ ﴾ وفي طه [١٠] ﴿ رَأَى نَاراً ﴾ وفي الأنبياء [٣٦] ﴿ وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وفي النمل [١٠ ، ٤٠] ﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِراً عِنْدَهُ ﴾ وفي القصص [٣١] ﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ ﴾ [وفي فاطر ٨] ﴿ فَرَآهُ حَسَناً ﴾ وفي الصافات [٥٥] ﴿ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ وفي النجم [١١ ، ١٣ ، ١٨] ﴿ مَارَأَى ﴾ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ ﴾ و ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ ﴾ وفي التكوير [٢٣] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ ﴾ وفي العلق ﴿ أَنْ رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾ [٧] .

فقرأ هذه الستةَ عشرَ بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً حمزةُ والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان في رواية ابن شَنَبوذ .

وكذلك قال السُّلمي عن ابن الأخرم فيما أظن : إنه يُميل .

وقال النقَّاش عن الأخفش ، والشَّنَبوذي والثَّغْري عن ابن الأخرم بإمالة مالم يَتَّصل به ضمير من ذلك ، وهو سبعة مواضع ، وبفتح ماسوى ذلك .

وقال أهل الشام عن الأخفش بإمالة ﴿ رَأَى كَوْكَباً ﴾ في الأنعام ، وفتح ماعداه ، وبه قرأ الخزاعي على ابن الخَليل[1] ، عن قراءته على ابن الأخرم وابن أبي سليمان[2] . والله أعلم .

(١) هو محمد بن عبيد بن الخليل ، روى عنه القراءة محمد بن جعفر الخزاعي ،سبقت ترجمته .

(٢) هكذا جاء بالأصل ، ولعله يعني جعفر بن حمدان بن سليمان أبا الفضل بن أبي داود النيسابوري المؤدب ، وسبقت ترجمته .

وقرأ ورش الراءَ والهمزةَ بَيْنَ بَيْن في الجميع .

وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط ، فلا يكون على قراءته إمالةً لإمالة ، لأنه إنَّما أمال الألفَ المنقلبة عن الياء . على أن ابن بَرْزة[1] قد رَوى عن الدُّوري عن اليزيدي إمالةَ الراء والهمزة معاً .

قال عثمان بن سعيد : وقد رُوي كذلك عن أبي شعيب[2] .

الباقون بفتحهما جميعاً .

الثاني من قسمي ﴿ رَأَى ﴾ وهو مالقيته ألف وصل ، وجملته ستة مواضع ؛ في الأنعام [٧٧ ، ٧٨] ﴿ رَآ الْقَمَرَ ﴾ و ﴿ رَآ الشَّمْسَ ﴾ وفي النحل [٨٥ ، ٨٦] ﴿ وَإِذَا رَآ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ﴿ وَإِذَا رَآ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ وفي الكهف [٥٣] ﴿ وَرَآ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ ﴾ وفي الأحزاب [٢٢] ﴿ وَلَمَّا رَآ الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ ﴾ .

[٥٠/ب] فقرأ / حمزةُ وأبو بكر بإمالة فتحة الراء فقط .

وقرأ الباقون بفتحهما .

فإن فُصِل من الساكن بالوقف فالخلاف فيه مثله في ﴿ رَأَى كَوْكَباً ﴾[3] .

---

(١) ابن برزة هو أبو جعفر عمر بن محمد بن برزة الأصبهاني ، وسبقت ترجمته .

(٢) التيسير ١٠٤ .

(٣) يعني القسم الأول من ﴿ رَأَى ﴾ وقد مر .

وقد رَوى العَبْسي عن حمزة ، وخَلَف عن يحي عن أبي بكر بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك كالأول . قال الخزاعي : وهي رواية الشّذائي عن أبي عَوْن[١] ، وأبي حمدون عن يحي .

وذكر الأهوازي أنها رواية المُعَلَّى[٢] وحسين الجُعْفي عن أبي بكر .

وذَكر عثمان بن سعيد أنه كذلك قرأ على فارس بن أحمد لأبي شعيب[٣] .

ورَوى جماعة عن اليزيدي بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك .

فأما ﴿ رَآتْهُ ﴾ في النمل [٤٤] فلا خلاف بينهم في فتحه .

☆ ☆ ☆

الكلمة الثانية وهي ﴿ نَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ في موضعين ، في سبحان [٨٣] وفصلت [٥١] .

قرأه الجماعةُ ﴿ وَنَأَى ﴾ على وزن (وَنَعَى) إلا ابن ذكوان فإنه قرأه ﴿ وَنَاءَ ﴾ على وزن (بَاعَ) .

وأمال الكسائي وخلف فتحةَ النون والهمزة فيهما[٤] .

---

(١) أبو عون محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي ، سبقت ترجمته .

(٢) المعلى هو أبو يعلى المعلى بن منصور الرازي ، الحافظ الفقيه الحنفي ، ثقة مشهور ، روى القراءة عن أبي بكر ابن عياش ، وكان من أصحاب أبي يوسف الكبار ، وحدث عن مالك بن أنس والليث بن سعد . وروى القراءة عنه محمد بن سعدان وآخرون (ت ٢١١ هـ) .

(٣) انظر : التيسير : ١٠٤ .

(٤) أي في الموضعين .

وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط فيهما .

وروى المَرْوَزي[١] عن أبي شعيب مثل ذلك .

وأمال أبو بكر فتحة الهمزة في (سُبْحان) وفَتَحها في (فُصِّلت) .

وورش يَفتح النونَ والهمزةَ بَيْنَ بَيْن على أصله في ذوات الياء .

والباقون بفتحها فيهما .

☆ ☆ ☆

الكلمة الثالثة وهي ﴿ تَرآءَ الْجَمْعَانِ ﴾ في الشعراء [٦١] .

إذا وقف عليها حمزة والكسائي أمَالاَ الألفَ المنقلبة عن لام الفعل ، وحمزة يُميل ألف (تَفَاعَل) وَصْلاً ووَقْفاً لإمالة الألف المنقلبة ، ففي قراءته إمالةٌ لإمالة .

وفي هذا الفعل وفي ﴿ رَأَى ﴾ إذا استقبله ألف وصل لمن أمال للإمالة حَذْفُ السبب وإبقاء المسبَّب كما قالوا : (صَعَقِيٌّ) في النسب إلى الصَّعِق[٢] .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن يحي بن سليمان المروزي ، نزيل بغداد ، مقرئ محدث مشهور . روى القراءة عرضاً عن محمد بن سعدان ، وهو من جلة أصحابه ، كما روى عن خلف بن هشام والقاسم بن سلام ، وروى عنه أبو بكر ابن مجاهد وغيره . وتوفي قريباً من سنة ٣٠٠ هـ .

(٢) انظر كتاب سيبويه ٧٣/٢ (بولاق) .

وورش إذا وقف رَقَّق الألفَ المنقلبةَ على أصله .

والباقون بفتحها .

☆ ☆ ☆

فأما الأسماء فلم يجئ فيها إمالة لإمالـة من طرق هـذا الكتـاب ، لكني قرأت من طريق أبي عثمان[1] عن أبي عُمر عن الكسائي بإمالة الصاد والتاء والسين والكاف من (النَّصَـارَى ، واليَتَـامَى ، وكُسَـالَى ، وسُكَـارَى ، وبِسُكَـارَى) في كل القرآن ، إلا أن تَلْقَى سـاكنـاً نحـو : ﴿ النَّصَـارَى الْمَسِيحُ ﴾ [التوبة : ٣٠] و ﴿ يَتَامَى النِّسَآءِ ﴾ [النساء : ١٢٧] فإنه / [٥١/أ] يَفْتَح .

وهي رواية أحمد بن فَرْح عن أبي عُمَر نَصّاً في خَمْستهنَّ . وحَدَّثنـا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو قال : وكذلك روايةُ ابن مجـاهـد عن أبي الزَّعراء ، عن أبي عمر عنه ، وقال[2] : أنـا أقرأ لنفسي بـإمـالـة مـاقبل الألف ، فـإذا أخذتْ عليَّ الناسُ فتحتُها . قـال : ورَوى محمـد بن يحي الكسـائي عن أبي الحارث عنه أنه قرأ ﴿ الْيَتَامَى ﴾ و ﴿ يَتَامَى النِّسَآءِ ﴾ بإمالة التاء .

قال محمد بن يحي : قال أبو الحارث : استَبْشَعْتُه .

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير المؤدب . وقد سبقت ترجمته .

(٢) على حـاشيـة الأصل « يحتمـل أن يكـون القـائـل ابن مجـاهـد وأن يكـون ابن فرح ، والغالب أنه ابن فرح » .

وقرأت في رواية الشيرازي[١] عن الكسائي بإمالة الطاء من : ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ وبابها حيث كان .

وذكر الأهوازيُّ عن أبي عبد الرحمن[٢] عن أبيه عن أبي عمرو رؤوسَ الآي التي فيها هاءٌ بين ألفين بإمالة الألف التي بعدها بين الفتح والكسر ، كآخر سورة (والنَّازِعَاتِ) (والشَّمْسِ) قال : وقرأت عن الشَّذائي عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه بإمالة ألفين جميعاً من قوله عَزَّ وَجلَّ ﴿ مَجْرَيهَا ومُرْسيهَا ﴾ [هود : ٤١] بين الفتح والكسر من الكلمتين جميعاً لا غير .

وقد مَرَّ الاختلاف في الألف المنقلبة ، وألف التأنيث من هذه الكلم مع غيرها[٣] .

السبب السَّادس : إمالة الألف للياء
وهو السبب الثاني في الترتيب

قال سيبويه : « ومِمَّا تُمال ألفُه قولُهم : كيَّالٌ وبَيَّاعٌ ، وسمعنا بعضَ من يُوثَق بعربيَّته يقول : كَيَّال كما ترى فيُميل ، وإنما فَعلوا هذا لأن

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الشيرازي القاضي ، شيخ مقرئ متصدر ، نزل مصر . قرأ على أبي علي الأهوازي ، وهو من قدماء أصحابه ، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي بمصر .

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحي بن المبارك اليزيدي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) انظر : ١ / ٢٨١ .

قَبْلها ياءً ، فصارت بمنزلة الكَسْرة التي تكون قبلها نحو : سِراجٍ وجِمالٍ »[1] .

قال أبو جعفر : اعلم أن الياء ، وإن كانت من أقوى أسباب الإمالة ، فإنا لم نجدها على انفرادها سبباً مُوجباً لشيء مما أماله القراءُ من طرقهم المذكورة عنهم في هذا الكتاب إلا في (المِحْراب ، وحَيْرَان) في أحد الوجهين عن ورش ، وشبهه مما تفرَّد بترقيقه من الراءات ورشٌ ، وله مذهب في الراءات نذكره بعد إن شاء الله . فأما إمالة الألف من أجل الياء فذلك موجود في إمالة قُتَيْبة[2] وحده عن الكسائي . فأما ما كانت الياء فيه مؤكدة لإمالة المُمال فكثير ، نحو : (الْكَافِرِينَ ، وطُغْيَانِهِمْ) .

---

(١) الكتاب ١٢١/٤ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الأزاذاني ، إمام مقرئ صالح ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي ، وروى القراءة عنه يونس بن حبيب ، وكان إماماً جليلاً نبيلاً ، ومقرئ أصبهان في وقته ، وكانت روايته أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان وما وراء النهر (مات بعد المائتين) .

[٥١/ب] / الأسباب الشَّاذَّة

إمالة ماشُبِّه بالألف المشبَّهة بالألف المنقلبة

وذلك هاء التأنيث في الوقف(١) . قال سيبويه في كتابه : « وقد أَمال قومٌ أشياءَ ليست فيها علةٌ مما ذَكَرْنا فيما مضى ، وذلك قليل ، سمعنا بعضَهم يقول : طُلِبْنا بالإمالة في طَلَبْنا زيدٌ ، كأنه شَبَّه هذه الألف بألف حُبْلى ، حيث كانت آخرَ الكلام ، ولم تكن بدلاً من ياء »(٢) . وقال سيبويه : « سمعتُ العربَ يقولون : ضَرَبْتُ ضَرْبهْ ، وأَخَذْتُ أَخْذهْ ، وشَبَّه الهاء بالألف فأمال ماقبلها كما يُميل ماقبل الألف »(٣) .

قال أبو جعفر : لم يُبَيِّن بأي ألف شُبِّهت(٤) ، والظاهر أنها شُبِّهت

(١) قال ابن الجزري في النشر (٨٢/٢) : « فتبدل في الوقف هاء . وقد أمالها بعض العرب كما أمالوا الألف . وقيل للكسائي : إنك تميل ماقبل هاء التأنيث فقال : هذا طباع العربية . قال الحافظ أبو عمرو الداني : يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة ، وهي باقية فيهم إلى الآن ، وهم بقية أبناء العرب ، يقولون : أخذته أخذِهْ ، وضربته ضربِهْ . قال : وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد بن مسعدة . قلت : والإمالة في هاء التأنيث وما شابهها من نحو (همزة ، ولمزة ، وخليفة ، وبصيرة) هي لغة الناس اليوم ، والجارية على ألسنتهم في أكثر البلاد ، شرقاً وغرباً ، وشاماً ومصراً ، لايحسنون غيرها ، ولا ينطقون بسواها ، يرون ذلك أخف على لسانهم ، وأسهل في طباعهم ، وقد حكاها سيبويه عن العرب » .

(٢) الكتاب ١٢٧/٤ ، وعبارته « سمعنا بعضهم يقول : طُلِبْنَا وطَلَبْنَا زيدٌ » .

(٣) نفسه ١٤٠/٤ .

(٤) فوق الأصل « شبهها » .

بألف التأنيث ، لاستوائهما في معنى التأنيث ، فهاء التأنيث على هذا مثل ألف (طَلَبنا) في التشبيه بالمشبَّه إلا أن ألف (طَلَبنا) أبعدُ من الإمالة ، لأنه لاتأنيث فيها ، ولذلك جعل سيبويه إمالتَها شذوذاً . فأما إمالةُ هاء التأنيث فأقوى ، لأنها تُشْبه ألف (حُبْلَى) لفظاً ومعنى ، أما اللفظ فإنها آخِرٌ كما أنها آخِرٌ ، ولاجتماعهما في المَخْرج والخَفاء وانفتاح ماقبلهما .

وأما المعنى فما ذكرناه من التأنيث ، فجرت في إمالة ماقبلها مَجْرى ألفِ التأنيث لمشابهتها إيَّاها من طريق اللفظ والمعنى .

فكان الكسائيُّ يُميل ماقبل هاء التأنيث في الوقف . وذكر الأهوازي أن ذلك مَرْوِيٌّ عنه نَصّاً في خمس كَلِمٍ لاغير .

حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا أبو علي الحسين بن عبد الله ، حَدَّثنا عبد الوهاب بن محمد ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو إسحاق الطبري ، حَدَّثنا أحمد بن عثمان الأدمي(١) ، حدثنا إدريس بن عبد الكريم ، حَدَّثنا خلف بن هشام قال : سمعت الكسائيَّ يقف على قوله تعالى : ﴿ بِالآخِرَة ﴾ وعلى (نِعْمَة ، ومَعْصِيَة ، ومِرْيَة ، والْقَيِّمَة) ونحو ذلك بكسر الراء في ﴿ الآخِرَة ﴾ ، والميم في ﴿ نِعْمَة ﴾ ، والياء في ﴿ مَعْصِيَة ﴾ وكذلك بَقِيَّتُها وما أشبهها .

(١) هو أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البغدادي . شيخ معروف ، روى القراءة عن خلف بن هشام ، وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي . وروى عنه القراءة علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، وأبو الطيب الدلاء .

وحَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مُسْلم ، حَدَّثنا ابن الأنباري(١) ، حَدَّثنا إدريس ، حَدَّثنا خَلَف قال : سمعتُ الكسائيَّ يسكت على قوله ﴿ وبِالآخِرَة ﴾ وعلى ﴿ نِعْمَة ، ومِرْيَة ، ومَعْصِيَة ﴾ وكذلك بَقِيَّتها وما أشبهها(٢) ، يعني بالإمالة .

[٥٢/أ] / قال أبو جعفر : وهذه الحكاية عن خَلَف عنه تقتضي العمومَ وإطلاقَ القياس ، لا ما ذكره الأهوازي .

وقد اختلف القراء في هذا الباب ، فأخذ أبو مُزاحم الخاقَاني بالإمالة في جميعه من غير استثناء شيءٍ منه ، على ماتُوجبه الرِّواية ، وهو مذهب أبي أحمد عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر البغدادي ، يعرف بابن أبي الشَّفَق(٣) .

وكان الشَّذائي رُبَّما أخذ به ، حَدَّثنا بذلك أبو الحسن ابن كُرْز عن ابن

(١) أبو مسلم هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين الكاتب البغدادي . سبقت ترجمته .
● وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنباري البغدادي ، الإمام الكبير ، والأستاذ الشهير . روى القراءة عن أبيه وعن إدريس بن عبد الكريم وغيرهما ، ومن آخر من روى عنه أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب شيخ الداني ، وأخباره ومصنفاته كثيرة (٣٢٨ هـ) .

(٢) على حاشية الأصل « يريد بقوله بقيتها يعني ما كان من لفظ هذه الحروف المذكورة ، ويريد بقوله : ماأشبهها غير لفظها» .

(٣) أبو أحمد عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر المعروف بابن الشفق ـ ويقال : ابن أبي الشفق ـ البغدادي ، مقرئ معروف ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن يحي الكسائي عن أبي الحارث عن الكسائي ، وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن نصر الشذائي .

عبد الوهاب ، عن أبي عبد الله الكارَزِيني ، عن أبي بكر الشَّذائي .

وأما ابنُ مجاهد فقسمه ثلاثة أقسام : قسم يُمال ، وقسم لا يُمال ، وقسم يَشْترط فيه .

القسم الأول خمسة عشر حرفاً ، يجمعها هجاء (فجثت زينب لذود شمس) .

تمثيل ذلك :

الفاء ﴿ مَصْفُوفَة ﴾ الجيم ﴿ حُجَّة ﴾ الثاء ﴿ مَبْثُوثَة ﴾ التاء ﴿ بَغْتَة ﴾ الزاي ﴿ بَارِزَةً ﴾ الياء ﴿ جَارِيَة ﴾ النون ﴿ جَنَّة ﴾ الباء ﴿ حَبَّة ﴾ اللام ﴿ عَامِلَة ﴾ الذال ﴿ لَذَّة ﴾ الواو ﴿ قُوَّة ﴾ الدال ﴿ خَامِدَة ﴾ الشين ﴿ فَاحِشَة ﴾ الميم ﴿ نِعْمَة ﴾ السين ﴿ الْمُقَدَّسَة ﴾ ونحو هذه الكلم ، يُمَلْن حيث وقعن .

القسم الثاني : حَدَّثني أبو القاسم رحمه الله ، حَدَّثنا أبو معشر ، حَدَّثنا الحسين بن علي ، حَدَّثنا الخُزاعي قال : سمعت أبا بكر ، يعني الشَّذائي يقول : وكان ابنُ مجاهد وابنُ المنادِي يختاران ترك الإمالة مع تسعة أحرف تأتي قبل هاء التأنيث ، سبعةٌ منها حروفُ الإطباق وهي (ضغط خص قظ) ومع : الحاء والعين .

قال أبو جعفر : زاد الحاءَ والعينَ على مذهب الكوفيين ، لأنها عندهم من حروف الاستعلاء .

تمثيل ذلك :

الضاد ﴿ قَبْضَة ﴾ الغين ﴿ بَالِغَة ﴾ الطاء ﴿ بَسْطَة ﴾ الخاء ﴿ الصَّاخَّة ﴾ الصاد ﴿ خَالِصَة ﴾ القاف ﴿ الحَاقَّة ﴾ الظاء ﴿ غِلْظَة ﴾ الحاء ﴿ أَجْنِحَة ﴾ العين ﴿ وَاسِعَة ﴾ ونحوهن . يُفْتَحن حيث وقعن .

القسم الثالث : أربعة أحرف ، يجمعها هجاء (أكره) قال أحمد بن عمار[1] الضرير : إن انفتح ماقبل هذه الحروف ، أو انضم ، أو كان ألفاً ، أو واواً ساكنة ، أو حرفاً ساكناً من حروف السَّلامة قبل فتحة أو ضمة وُقف بالفتح ، نحو : (التَّهْلُكَة ، وبَرَاءَة ، وامْرَأَة ، / وعَوْرَة ، وسُورَة ، وعُسْرَة ، وقَتَرة) . وإن انكسر ماقبل هذه الحروف أو كان ياءً ساكنة ، أو ساكناً سالماً قبله كسرة أَمَال ، نحو (نَاظِرَة ، وعَشِيرَة ، ووِجْهَة) إلا أن يكون الساكن مُطْبَقاً فيُفتح نحو ﴿ فِطْرَة ﴾ . [٥٢/ب]

حَدَّثنا أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو معشر ، حَدَّثنا الحسين ، حَدَّثنا الخزاعي قال : وكان ابن مجاهد يختار أيضاً ترك الإمالة إذا كان قبل الهاء راءٌ مفتوحٌ ماقبلها ، نحو ﴿ غَبَرَة ﴾ فإذا كانت كسرةً أمالها ، نحو ﴿ فَاقِرَة ﴾ فإن سكن ماقبل الراء ، وانفتح أو انضم ماقبل الساكن لم يُمِل ، نحو (عَشْرَة ، ونَظْرَة ، وفَتْرَة) فإن انكسر ماقبل الساكن أمال ، نحو ﴿ سِدْرَة ﴾ ولم يُمِل ﴿ فِطْرَة ﴾ فإن كان قبل الراء ياءٌ ساكنة أو كسرة أمال ، نحو : ﴿ صَغِيرَة ﴾ فإن كان ماقبلها واواً لم يُمِل ، نحو ﴿ سُورَة ﴾ فإن كان قبل الهاء همزةٌ قبلها كسرةٌ أمال ، نحو ﴿ سَيِّئَة ﴾ فإن انفتح

---

(١) في الأصل « أحمد بن غسان » وما أثبته من غ .

ماقبل الهمزة فتح نحو ﴿ امْرَأَة ﴾ فإن كان في الكلمة هاءان أمال ، نحو ﴿ فَاكِهَة ﴾ إلا أن يكون وزن الكلمة على (فَعَالَة) نحو ﴿ سَفَاهَة ﴾ فإن كان قبل الهاء كاف قبلها كسرةٌ أو ياءٌ ساكنة أمال ، نحو (الْمَلَئِكَة ، والأَيْكَة) فإن كان قبلها غيرهما فتح ، نحو ﴿ الشَّوْكَة ﴾ فإن أَمَلْتَ فجائز .

قال أبو جعفر : فهذا تفسير اختيار ابن مجاهد ، وإليه مال الناس ، وبه أَخذوا ، وإياه اختار أبو محمد وأبو عمرو[1] ، على أن أبي رضي الله عنه أخبرني غير مرة أن أبا الحسن علي بن عبد الرحمن[2] المقرئ الحافظ أخبره أن أبا عمرو رَجع عن اختياره ذلك إلى اختيار إطلاق القياس .

وأما أنا فآخذ في رواية الدُّوري باختيار ابن مجاهد ، وفي رواية أبي الحارث باختيار أبي مُزاحم . وقد أَدخل أبو مزاحم في هذا الباب إمالةَ هاء السكت ، وذكر أنه قرأ به نحو (مَاهِيَهْ ، وكِتَابِيَهْ ، وحِسَابِيَهْ) ، وبه قرأتُ من طريقه .

فحدَّثنا أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو معشر ، حَدَّثنا الحسين ، حَدَّثنا الخزاعي قال : سمعت أبا بكر ، يعنى الشَّذائي ، يقول : سمعت أبا مزاحم يقول : قرأت بإمالة ماقبل هاء الوقف ، وهو قول ابن أبي الشَّفَق ، وإليه

---

(١) هما أبو محمد مكي بن أبي طالب صاحب التبصرة ، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التيسير ، وقد سبقت ترجمتها . وانظر التبصرة (ورقة ٤٦) ، والتيسير ٥٤ ، ٥٥ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش الشاطبي . سبقت ترجمته .

[٥٣/أ] **ذهب ثعلب[١] وابن / الأنباري .**

قال أبو الفضل[٢] : وسمعت الشَّذائي يقول : سمعت ابن المنادِي يقول : والإمالة جائزة .

قال لي أبي رضي الله عنه : وجهُ إمالةِ ماقبل هاء السكت الشَّبَهُ اللَّفظي الذي بينها وبين هاء التأنيث .

قال أبو جعفر : وهذا عندي مثل (طَلَبنا) في الشذوذ .

فأما هاء المبالغة فهاءُ تأنيث .

ولم يبق من حروف المعجم إلا الألف ، ولا مَدخل لها في هذا الباب لسكونها ، فالوقف على (الصَّلوٰة ، الزَّكوٰة ، الْحَيوٰة ، النَّجوٰة ، ومَنوٰة ، وهَيْهَاتَ هَيْهاتَ ، وذَات ، واللاَّت) بالفتح على حد الوصل . والوقف على (مُزْجٰية ، مَرْضَات ، مِشْكوٰة ، وتُقَيٰة) بالإمالة على حد الوصل ، لأن المُمال فيهن الألفُ وما قبلَها لا الهاءُ ، والمُمال في هذا الباب للكسائي هاءُ التأنيث وما قبلها ، فالبابان متباينان .

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحي بن يزيد بن سيار الشيباني ثعلب ، الإمام اللغوي النحوي ، ثقة كبير ، له كتاب في القراءات ، وكتاب الفصيح ، روى القراءة عن سلمة بن عاصم والفراء ، وروى عنه ابن مجاهد وابن الأنباري (ت ٢٩١ هـ) .

(٢) هو أبو الفضل الخزاعي محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي ، وسبقت ترجمته .

الإمالة للفَرْق
بين الاسم والحرف

قال سيبويه : « وقالوا : بَا ، وتَا في حروف المعجم ، يعني بالإمالة ، لأنها أسماءُ ما يُلْفَظُ به ، وليس فيها مافي : قَدْ ولاَ ، وإنما جاءت كسائر الأسماء ، لالمعنى آخر »(١) .

قال أبو جعفر : لاتخلو حروفُ التهجِّي الواقعةُ في أوائل السور مِمَّا فيه ألفٌ أن تكون الألفُ آخرَها أو لاتكون آخرَها .

فإن لم تكن الألف آخرَها لم يكن بينهم خلاف في الفتح ، نحو : كافْ ، وصادْ ، ولامْ ، ونحوه .

وإن كانت الألف آخرَها اختلفوا في الإمالة وفي الفتح . وجملة ذلك ثماني كَلِم وهن : (الٓر ، و الٓمٓر ، وكٓهيعٓص ، و طه ، و طسٓم ، و طس ، و يس) ، و ﴿ حمٓ ﴾ في السَّبْعة .

فقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ماآخره ألفٌ من ذلك بالإمالة ، إلا أن حمزة فتح (ها) من ﴿ كٓهيعٓص ﴾ وحده .

وتابعهم أبو عمرو على إمالة (الٓر ، والٓمٓر) حيث وقع ، وعلى إمالة الهاء من ﴿ كٓهيعٓص ﴾ والهاء من ﴿ طه ﴾] وفتح الطاء من ﴿ طه ﴾ و ﴿ طسٓم ﴾ في السورتين و ﴿ طس ﴾ والياء من ﴿ يس ﴾ .

---

(١) الكتاب ١٣٥/٤ (هارون) .

واختُلف عن أبي شعيب عنه في إمالة الياء في (مريم) لا غير . وقرأ الحاءَ في السبع السُّوَر بَيْنَ اللفظين][١] .

وتابعهم ابن عامر على إمالة (الٓر ، والٓمٓر) على أن الخُزاعيّ وفارسَ بن / أحمد حكيا عن أبي أحمد ، عن ابن عبدان[٢] ، عن الحُلواني ، عن هشام فتحَ الراء في ذلك . [٥٣/ب]

وبالإمالة قرأتُ على أبي رضي الله عنه ، وعلى ابن شُرَيْح من طريق ابن عبدان ، وهو المنصوص عن هشام وعن الحلواني عنه . [وعلى إمالة الياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ وفتح الياء من ﴿ يسٓ ﴾ والطاء في جميع السُّوَر][١] .

زاد ابن ذكوان إمالَة ﴿ حمٓ ﴾ في السَّبْعة .

وتابع ورشٌ على إمالة الهاء من ﴿طه ﴾ ، وقرأ سائرَهنَّ بَيْنَ بَيْنَ[٣] [إلا الطاءَ من ﴿ طه ﴾ و ﴿ طسٓمٓ ﴾ في الموضعين و ﴿ طسٓ ﴾ والياء من ﴿ يسٓ ﴾ فإنه فتحهن][١] .

---

(١) مابين الأقواس ساقط من غ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبدان الجزري ، وسبقت ترجمته .

(٣) على حاشية غ « قول أبي جعفر : وقرأ سائرهن يشمل باقي حروف الهجاء مما هو على حرفين آخرهما ألف ، وليس على إطلاقه . أما الراء والهاء والياء والحاء فصحيح ، وأما الطاء من ﴿ طه ﴾ ففتحها ، ومن (طسٓمٓ وطسٓ) فكذلك ، إلا أن صاحب المقنع ذكر عن ورش فيها خلافاً ، وممن نص على فتح الطاء من ﴿ طه ﴾ ابن بليمة في تلخيصه ، وأبو بكر أحمد بن يحيى في تلقينه ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن خلف الأغرشي في مقنعه » .

وقرأ قالون الهاءَ والياءَ من ﴿ كَهيعَصَ ﴾ بَيْن بَيْن ، وفتح سائرهن .

وأخلص الباقون الفتحَ في ذلك كلّه .

الإمالة لكثرة الاستعمال

رَوَى عبد الله بن داود الخُرَيْبي[١] عن أبي عمرو إمالةَ ﴿ النَّاس ﴾ حيث وقع ، منصوباً كان أو مجروراً أو مرفوعاً ، نحو ﴿ إِنَّ النَّاسَ ﴾ و ﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ و ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ وبه قرأتُ من طريقه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله .

ووجهُ هذه القراءة أن هذا الاسم أُمِيل لكثرة استعماله في الكلام ، كما أُميل (الحَجَّاج) إذا كان عَلَماً لأنه كثر في الكلام ، ذكره سيبويه[٢] .

وإمالتُه في الجر لا كلامَ فيه لحصول سبب الإمالة ، وهي كسرةُ الإعراب .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) الكتاب ١٢٨/٤ (هارون) .

باب الرَّاءات

أصل الراء عندهم الفتحُ[١] ، حتى يَدخل عليها ما يُحدث الترقيقَ[٢] وجوباً أو اختياراً .

وليس الغرض في هذا الباب ما كان القصدُ بإمالته غيرَها ، نحو (الأبْرَار ، والنَّصَارى) وشِبْه ذلك ، مما أُريد فيه إمالةُ الألف ، وإنما الغرضُ تبيينُ أحكامها في نفسها ، وذلك على ضربين ، متَّفَق عليه ، ومختَلَف فيه ، وكلا الضربين يُحتاج إلى شرحه .

شرح المتَّفَق عليه

وهو ينقسم ثلاثةَ أقسام ، قسمٌ أجمعوا على تفخيمه ، وقسم أجمعوا على ترقيقه ، وقسم جَوَّز أهلُ الأداء فيه الوجهين لجميعهم .

الأول : كل راء متحرِّكةٍ بالفتح أو الضم ، قبلها فتحةٌ أو ضمة أو كسرة عارضة ، أو ساكنٌ قبلَه أحدُ هذه الثلاث ، أو كان بعدها حرفُ استعلاء ، أو راءٌ أخرى / في كلمة بينها ألف ـ فهي مُفَخَّمة بإجماع ، [٥٤/أ]

---

(١) المراد بالفتح هنا التفخيم ، وهو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه ، فهو والتغليظ واحد ، إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم ، وفي اللام التغليظ .

(٢) الترقيق : من الرقة ، وهي ضد السمن ، وهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله .

طرفاً كانت أو غيره ، منوَّنَةً أو غيرَ منوَّنة ، مشـددة أو مخففـة ، نحو ﴿ اِنَّ رَبَّـكَ ﴾ و ﴿ حَـذَرَ الْمَوْتِ ﴾ و ﴿ غَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ و ﴿ رُزِقُـوا ﴾ و ﴿ يُرَدُّون ﴾ و ﴿ ذَكَرُوا ﴾ و ﴿ الْيُسْرَ ﴾ و ﴿ العُسْرَ ﴾ و ﴿ عُسْراً ﴾ و ﴿ يُسْراً ﴾ و ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ و ﴿ حُمُرٌ ﴾ و ﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ و ﴿ يَمُرُّونَ ﴾ و ﴿ لِرَبِّهِمْ ﴾ و ﴿ بِرَأْسِ اَخِيهِ ﴾ [الأعراف : ١٥٠] و ﴿ اِنِ امْرُؤٌ ﴾ و ﴿ اِنِ امْرَاَةٌ ﴾ و ﴿ قَالَت امْرَاَةُ ﴾ وشِبْه ذلـك حيث وقع .

وكل راء مفتوحةٍ قبلهـا كسرةٌ لازمـة ، بعـدهـا ضـادٌ أو طـاء ، بـأي حركة تحرَّكا ، أو راءٌ مفتوحة أو مضمومة حال بينهما ألف[1] ، أو كان الاسم أعجميّـاً ـ فهي مُفَخَّمـة للجميـع[2] ، نحـو (اِعْرَاضـاً ، واِعْرَاضُهُم) و (صِرَاط ، والصِّرَاط ، واِلَى صِرَاط ، وَهـٰـذَا صِرَاطُ) و (الفِرَارُ ، وفِرَاراً) و (اِسْرَآئِلَ ، وعِمْران ، واِبْرٰهيم) .

وكل راء مفتـوحـةٍ وقعت بعـد سـاكن[3] هـو (صـاد) أو (طـاء) أو (قاف) فالكُلُّ على تفخيـمه ، وذلـك سَبْعُ كَلِم ﴿ اِصْرَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٥٧] و ﴿ مِصْرَ ﴾ في أربعـة مـواضـع[4] ، و ﴿ فِطْرَتَ اللهِ ﴾ [الروم :

(١) يعني : أو بعدها راء مفتوحة أو مضمومة حال بينهما ألف .

(٢) في الأصل « وكل راء مفتوحة أو مضمومة قبلها كسرة لازمة ، وبعدهـا حرف استعلاء أو راء أخرى في كلمـة ، سواء كان بينهما ألف أو سـاكن غيره ، أو كان الاسم أعجميـاً فهي مفخمة للجميع » وما أثبته من حاشية الأصل ، وهو موافق لما في غ .

(٣) غ « قبلها ساكن » وهما سواء .

(٤) وهي : يونس : ٨٧ ، ويوسف : ٢١ ، ٩٩ ، والزخرف : ٥١ .

٣٠] و ﴿ قِطْراً ﴾ [الكهف : ٩٦] و ﴿ مِصْراً ﴾ [البقرة : ٦١] و ﴿ إِصْراً ﴾ [البقرة : ٢٨٦] و ﴿ وِقْراً ﴾ [الذاريات : ٢] ولم يحفلوا بالكسرة اللازمة لأجل الحرف المستعلي(١) .

وكل راء ساكنةٍ قبلها فتحةٌ أو ضمةٌ ، أو كسرةٌ عارضةٌ ، أو لازمةٌ والراء بعدها حرفُ استعلاء مفتوح ـ فهي مفخَّمة بإجماع ، نحو (مَرْجِعُكُمْ ، وكُرْسِيُّهُ ، وأَمِ ارْتَابُوا ، ويَابُنَيَّ ارْكَبْ(٢) ، وإِرْصاداً ، ومِرْصَاداً ، وفِرْقَة ، وقِرْطَاس) .

استثنى الأُذْفُوي(٣) لورش ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾ في الموضعين [البقرة : ١٠٢ ، الأنفال : ٢٤] فرقّق ، والوجه التفخيمُ كالجماعة ، وبه الأَخْذ .

وأخذ بعضهم لورش بترقيق ما فيه حرف الاستعلاء للزوم الكسرة . وبالتفخيم يُؤْخذ ، [وعليه كتبُ الأئمة مُطْبِقة](٤) .

والمشدَّد وغيره سواء فيما فُخِّم ، نحو (الرَّحْمٰن الرَّحِيم ، ومِنْ رَبِّهِمْ ، ويَضُرُّوكُمْ) .

وذكر الأهوازي أنه رأى في الشيوخ مَن يُرَقِّق المشدَّد ، وهؤلاء الشيوخ الذين ذكر قومٌ عَجَمٌ ، ولا يجوز غيرُ التفخيم .

---

(١) الحروف المستعلية سبعة ، جمعت في قولهم : (خص ضغط قظ) وهي حروف التفخيم . وانظر (باب مخارج الحروف وصفاتها) أول الكتاب .

(٢) في قراءة غير عاصم من السبعة بكسر الياء . وقرأها عاصم بالفتح .

(٣) الأذفوي هو أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأذفوي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) مابين القوسين ساقط من غ .

وكل ما استَثْنى ورش من أصوله التي تُشْرح في الباب بعدُ ففَخَّمه ـ فالقراء موافقون له على التفخيم .

الثاني : / كل راء مكسورةٍ كسرةً عارضةً أو لازمة فهي رقيقةٌ [٥٤/ب] للكل ، فما هي مكسورةٌ خفيفةً كانت أو شديدةً نحو : (فَرِيقٌ ، والْحَرِيق ، ورِئَاءَ النَّاسِ ، والَى الْبَرِّ ، ونُكُرٍ ، ونَهَرٍ) وشِبْهه .

وكل راء ساكنةٍ ، ماقبلها يكون مكسوراً كسراً لازماً[١] ، وليس بعدها حرفُ استعلاء مفتوح ، فهي مرققة بإجماع ، نحو (مِرْيَة ، وشِرْعَة ، وفِرْعَوْن ، والاِرْبَة ، وفِرْق) ونحو ذلك .

استثنى قوم ﴿ فِرْق ﴾ ففَخَّموا رعايةً لحرف الاستعلاء وإن انكسر .

واستثنى قوم ﴿ مِرْفَقاً ﴾ [الكهف : ١٦] على قراءة مَن كَسَر الميم[٢] ففَخَّموا ، وهذا بعيد . (وهؤلاء عندي الذين أخذوا لحمزة في (مؤمن ، والمؤمنون) بغير تسهيل في الوقف)[٣] .

الثالث : كل راء ساكنةٍ ، بعدها ياءٌ مفتوحة نحو (مَرْيَم ، وقَرْيَة ، ومِنْ قَرْيَتِنَا ، ومِنْ قَرْيَتِكُمْ) ونحوه ، فأهل الأداء مختلفون فيها لجميعهم .

فكان أبو بكر الداجوني يأخذ في ذلك بالتفخيم ، وإليه ذهب

(١) غ « ماقبلها مكسور لازماً » .

(٢) وهم من عدا نافع وابن عامر من السبعة ، قرؤوا بكسر الميم وفتح الفاء . وقرأ نافع وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء.

(٣) مابين القوسين ساقط من غ .

عثمان بن سعيد ، وقال : الياء إذا تحركت بالفتح كسائر الحروف ، لاتوجب إمالةً ولا ترقيقاً ، وخَطَّأ من أخذ بالتَّرقيق ، وعلى ذلك كان أصحابه .

وقد أَلَّف في ذلك أبو داود[١] كتاباً ، أَذِنَ لنا في روايته عنه .

وكان أبو محمد مكي[٢] والناسُ الجَمَّاءَ الغَفِير[٣] يأخذون بالتَّرقيق ، وعليه اليوم أكثرُ القَرَأة عندنا[٤] .

وذكر الأهوازي أنه على التَّرقيق وَجد أهلَ البصرة ومدينةِ السلام[٥] .

قال لي أبي رضي الله عنه : الوجهان صحيحان .

شرح المختَلف فيه

كلُّ راء مفتوحةٍ ، مُنَوَّنـةً كانت أو غيرَ منوَّنـة ، قبلها كسرةٌ لازمة ، وليس بعدها في الكلمة نفسِها ضادٌ ولا طاء ولا قاف ولا راء أخرى ـ فورشٌ يُرَقِّق ، نحو (الآخِرَة ، وفَاقِرَة ، وتَبْصِرَة ، ولِيَغْفِرَ ، وقَاصِرَات ، وفَاطِر ، وقَطِرَان ، وفَالْمُدَبِّرَات ، وفِرَاشاً ، وسِرَاجاً ، وسِرَاعاً ، وذِرَاعاً ، وذِرَاعِيْهِ ، وافْتِرَاءً ، ومِرَاءً ، وظَهِيراً ، وتَنْتَصِرَانِ ، و [الفِرَاق ،

---

(١) أبو داود هو سليمان بن نجاح الأندلسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) التبصرة (ورقة ٤٧) .

(٣) يقال : جاؤوا الجَمَّاء الغفِير ، وجَمَّاءَ الغفِير ، أي مجتمعين كثيرين .

(٤) أي في الأندلس .

(٥) أي بغداد .

وأَلْإِشْرَاقِ][1] ، وطَائِرٍ ، وصَابِراً) ونحوه ، و ﴿ حَصِرَتْ ﴾ [النساء : ٩٠] في الوقف .

استثنى له قوم ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ [الفجر : ٧] ففَخَّموه .

واختيارُ طاهر ابن غَلبون الترقيقُ فيه . وبه قرأ شيخُنا على أبي بكر الصِّقلي[2] .

واختار عثمان بن سعيد تفخيمَه ، قال : لأنه أعجمي[3] .

/ واستثنى قوم ﴿ حَصِرَتْ ﴾ في الوقف ، وأكثرهم على التَّرقيق له فيه . [٥٥/أ]

فأما في الوصل فمنهم من يُفَخِّمه ، ومنهم من يُرَقِّقه .

واستثنى قوم إذا وقع بعد الراء ألفُ التَّثْنية ، ضميراً كانت أو حرفاً ، نحو : (طَهِّرَا ، وتَنْتَصِرَانِ ، وسَاحِرَانِ) أو ألفُ المد بعدها القاف مضمومة ، نحو : (الفِرَاقُ ، وهَـٰذَا فِرَاقُ) أو العين مفتوحة ، نحو ﴿ ذِرَاعاً ﴾ أو الهمزة مفتوحة ، نحو ﴿ مِرَاءً ﴾ .

وبالفتح أخذ طاهرٌ[4] في هذا كله ، وأخذ غيرُه في ذلك كله بالتَّرقيق

---

(١) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبته من غ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن أبي الحسن الصقلي المعروف بابن نبت العروق ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) انظر : التيسير ٥٦ .

(٤) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وقد سبقت ترجمته .

إلا في القاف ، فأخذ أكثرهم فيها بالتفخيم . وهذا هو اختياري .

وألفُ التثنية ليست هي المُمالة ، إنما الممالُ الراءُ ، فلا عليك كانت الألف للتثنية أو لغيرها .

وذكر أبو عمرو أن بعضهم أخذ بالترقيق في نحو (صَابِراً ، وشَاكِراً) وبالتفخيم في الوصل . وأما الترقيقُ في الوقف عنه فإجماع ، قال : والصوابُ الترقيقُ في الوصل كالوقف . وهو كما قال .

وكل راء مفتوحةٍ قبلها ساكن غير الياء ، قبله كسرة ، وليس هو بحرف إطباق(١) ، ولا بعدها حرفُ استعلاء ، ولا راءٌ بعد ألف ، والكلمة عربية ـ فورش يرقِّق ، نحو : (الشِّعْرَ ، والسِّحْرَ ، وسِدْرَة . وإِخْرَاج ، وإِسْرَافاً ، والإِكْرَام ، وإِكْرَاهِهِنَّ ، والْمِحْرَاب) ونحوه .

استَثْنَوا من هذا ﴿ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ حيث وقع ، والأشهرُ التَّرقيقُ .

واستثنى ابن سفيان(٢) (حِذْرَكُمْ ، وعِبْرَة ، وكِبْرَهُ) قال : وكذا كلُّ ساكن كان أقربَ إلى خارج الفم من الراء ، وتكون مع ذلك الكسرةُ التي قبل الساكن في حرف حلق ، أو في كاف أو قاف .

---

(١) حروف الإطباق هي الطاء والظاء والضاد والصاد ، وانظر : « مخارج الحروف وصفاتها » أول الكتاب .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني الفقيه المالكي صاحب كتاب « الهادي » ، وقد سبقت ترجمته .

وجمع أبو العباس المَهْدَوي[1] الحروفَ التي هي أقربُ إلى خارج الفم من الراء في هجاء (مذ فزت ثبط صد ظن سو) حدثني بذلك محمد بن سليمان النحوي عن خاله غانم بن وليد[2] عنه .

قال ابن سفيان : ومن هذه الحروف شيءٌ لم يقَع في القرآن ساكنةً قبل الراء ، ولكن هذا هو الأصل الذي ذهب إليه ورش ، وعلى هذا الأصل يجب أن تُرَقَّق (وِزْر) ، وقد ذكرنا فيه الخلاف[3] ، ويجب أن يُفَخَّم له (اِسْرافاً ، وٱلاِشْرَاق) وقد اعتذر عنه ابنُ سفيان وقال : إنه خالف هذا الأصل ، فرقّق (اِسْرَافاً ، وٱلاِشْرَاق) .

وذكر طاهر[4] / في ﴿ وِزْرَكَ ﴾ و ﴿ ذِكْرَكَ ﴾ في ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ [٥٥/ب] [٢ ، ٤] الوجهين . وذكر في (ٱلاِشْرَاقِ) التَّرْقيق لانكسار المستعلي ، وأخذ في المنوَّن المنصوب حيث وقع بالتَّرْقيق ، نحو ﴿ ذِكْراً ﴾ و ﴿ صِهْراً ﴾ و ﴿ وِزْراً ﴾ وهو القياس .

---

(١) أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي ، نسبة إلى المهدية بالمغرب ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي المالقي ، يعرف بابن أخت غانم ، مقرئ إمام نحوي صاحب تصانيف . قرأ القراءات على خاله غانم بن وليد وغيره ، وكانت عنده كتب كثيرة ، وآداب جمة ، وله كتاب « تعليل القراءات العشر » وكتاب « شرح النبات » لأبي حنيفة الدينوري .

● وأما غانم بن وليد المالقي فهو مقرئ ، قرأ على أبي العباس المهدوي ، وقرأ عليه ابن أخته محمد بن سليمان النفزي (ت ٤٧٠ هـ) .

(٣) انظر : الصفحة السابقة .

(٤) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، وقد مر ذكره مراراً .

واستَثنى منـــه ثـلاثـــة أحرف ، وهي (إِصْراً ، ومِصْراً ، وقِطْراً) واستدرك عليه أبو عمرو[١] ﴿ وِقْراً ﴾ . قال : إن كان راعى في الاستثناء القياسَ ، ونصوصُ القدماء عن ورش بالتَّفخيم في هذا المنوّن حيث وقع إلا ﴿ صِهْراً ﴾ وحده ، فأخذ فيه كثير منهم بالتَّرقيق .

وكل راء مفتوحةٍ منوَّنةٍ أو غيرها ، قبلها ياءٌ ساكنة ، حرفَ لين كانت أو حرفَ مَدٍّ ولينَ ـ فورْشٌ يرقِّق الراء ، نحو (الْخَيْرَات ، وغَيْرَ ، وحَيْرَان ، والْخَيْرَ ، والطَّيْرَ ، والسَّيْرَ ، ولاَ ضَيْرَ ، وسَيْراً ، وخَيْراً ، ومِيرَاث ، والْمُغِيرَات ، ومَصِيرَكُمْ ، وعَشِيرَتُكُمْ ، ولَكَبِيرَةٌ ، وصَغِيرَة ، والْفَقِيرَ ، والْخَنَازِيرَ ، وخَبِيراً ، وبَصِيراً ، وقَمْطَرِيراً) ونحوه .

استَثنى له بعضهم (حَيْرَان ، وعَشِيرَتُكُمْ) ففَخَّموا .

واختُلف في المنوَّن الذي قبله حرفُ مَدٍّ ولين ، كان على وزن (فَعِيل) أو غيرَه ، وأكثرُ ما يجئ على زنة (فَعِيل) نحو (قَدِيراً ، وخَبِيراً ، وقَمْطَرِيراً) .

فكان بعضهم لا يرى الإمالة في الوصل ، ويأخذ بالتفخيم فيه ، وهو مذهب أبي الطيب[٢] في (فَعِيل) وكذلك رَوى الخُزاعي عن أبي عَدِيّ[٣] ،

---

(١) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني .

(٢) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج المقرئ المصري ، وقد سبقت ترجمته .

فإذا وَقفوا رَقّقوا بلا خلاف عنه في التَّرْقيق في الوقف .

قال لي أبي رضي الله عنه : شَبَّه أبو الطيب ﴿ خَبيراً ﴾ وبابَه بقُرًى ، فرَقَّق عند ذهاب التنوين في الوقف ، وفخم معه في الوصل[1] ، وليس مثلَه ، لأن التنوين في ﴿ قُرًى ﴾ أذهب الألفَ التي هي سببُ الترقيق ، فوجب التفخيم ، والياءُ في ﴿ خَبيراً ﴾ وبابِه ثابتةٌ مع ثبوت التنوين وذَهابِه ، فليس مثلَه في شيء ، وقد غُلِّط أبو الطيب في ذلك .

وكل راء مضمومةٍ ، وليتها من قبلهاكسرةٌ لازمة ، أو ياءٌ ساكنة ، كان قبل الياء كسرةٌ أو لم يكن ، أو ساكنٌ غيرُ الياء قبله كسرةٌ لازمة ـ فورش يرقّقها ، نحو (يُصِرُّونَ ، ويُسِرُّونَ ، وخَسِرُوا ، والقَاهِرُ ، والقَادِرُ ، ولَذِكْرُ اللهِ ، وسِحْرٌ ، / وكِبْرٌ ، وخَيْرٌ ، وخَبِيرٌ ، وبَصِيرٌ) ونحوه حيث وقع . [٥٦/أ]

استَثنى ابن سفيان عن قراءته على المَهْدِيِّ[2] ﴿ كِبْرٌ ﴾ في المؤمن [٥٦] و﴿ عِشْرُون ﴾ في الأنفال [٦٥] ففَخَّم . قال : وذكر لي المهديُّ أنه ما رأى أحداً من المصريين أصحابِ ورش يقرؤهما إلا بالتَّفخيم .

وكذلك ذكر أبو محمد مَكِّيٌّ أنه بالتَّغليظ قرأ فيهما[3] .

---

(١) غ « فرقق عند ذهاب التنوين وفخم معه » .

(٢) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد القروي ، يعرف بالمهدي شيخ مقرئ متصدر . أخذ القراءة بمصر عرضاً عن أبي علي وصيف الحمراوي ، وأخذ القراءة عنه محمد بن سفيان صاحب كتاب الهادي (ت حول ٣٨٠ هـ) .

(٣) التبصرة (ورقة ٤٧) .

وقرأتُ على أبي محمد ابن عَتَّاب ، وذكر أن مكي بن أبي طالب[١] حدَّثه قال : مذهب أبي الطيِّب رحمه الله في المضمومة خاصةً أنه لا اختلاف فيها بين أحد من القراء ، ولم يُطلِق عليها اسمَ تفخيم ولا ترقيق ، يعني أن أبا الطيب كان يعتقد في اللفظ بها لهم أنه من غير ترقيق ولا تفخيم ، ونصوص المتقدِّمين من المصريين عن أصحاب ورش بالتَّرقيق .

وحَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو قال : كان شيخنا أبو الحسن[٢] ينكر ذلك إنكاراً شديداً ، ويقول : ذلك تَلَعُّب منهم بألسنتهم ، قال أبو عمرو : والصحيح التَّرقيق .

قال أبو جعفر : كل ما ذكرنا في باب الراء من المتَّفق عليه لا يَسَعُ أحداً الخروجُ عنه ، لأن ما عداه لَحْن ، وما ذكرنا من طريق أهل مصر عن ورش فشيءٌ لا يَأخذ به غيرُهم ، وأهلُ العراق وخراسان لا يأخذون به عنه ، لأنهم أكثرَ ما يقرؤون برواية الأصبهاني[٣] عنه . ومَن نَقل منهم روايَة أبي يعقوب أو ابنِ القاسم[٤] لم يتشاغل بشيء من هذا .

---

(١) غ « وقرأت على أبي محمد بن عتاب أن مكي بن أبي طالب » .

(٢) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) الأصبهاني هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأسدي الأصبهاني صاحب ورش ، سبقت ترجمته .

(٤) أبو يعقوب هو يوسف بن عمر بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ، سبقت ترجمته .

● وأما ابن القاسم فهو أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري ، صاحب الإمام مالك ، راوٍ مشهور بالقراءة ، متصدر ثقة . أخذ القراءة =

وقد بَيَّنتُ مذهب المصريين ،وحصرتُه جهدي في اختصار ، ولم يَشِذَّ عليَّ منه شيء إلا القليل إن كان شَذَّ . والله أعلم .

الوَقْفُ على الرَّاءات

كل راء مفتوحةٍ طَرَفاً غيرَ منوَّنة ، قبلها كسرةٌ ، أو ياءٌ بحائل ، أو يَليَانها فالوقف عليها للجميع بالتَّرقيق ، نحو (لِيَغْفِرَ ، وقُدِرَ ، والذِّكْرَ ، والشِّعْرَ ، والْخَنَازِيرَ ، والْفَقِيرَ ، والْخَيْرَ ، والطَّيْرَ) وشِبْهه .

وكل راء مفتوحةٍ طَرَفاً ، قبلها فتحةٌ أو ضمة بحائل ، أو يليانها فالوقف عليها للجميع بالفتح كالوصل ، نحو (الَمْ تَرَ ، والدُّبُرَ ، والْأُمُورَ ، والْعُسْرَ ، والْيُسْرَ) ونحوه .

وكذلك إن كان قبلها ألف ، نحو ﴿ اِلاَّ النَّارَ ﴾ .

وكل راء مضمومةٍ طَرَفاً / ، منوَّنةً أو غير منوَّنة ، وَليها كسرةٌ [٥٦/ب] لازمة ، أو ياءٌ ساكنة ، نحو (تَسْتَكْثِرُ ، ومُسْتَمِرٌّ ، واِلاَّ نَذِيرٌ) وشِبْهه فالقراء ، إلا ورشاً ، إن رَامُوا الحركةَ وقفوا بالتفخيم ، وإن أسكنوا أو أَشَمُّوا رَقَّقُوا . ووَرْشٌ يرقق في الأحوال الثلاثة .

وكل راء مضمومةٍ طَرَفاً ، تليها فتحةٌ أوضمة فالوقف عليها للجميع بالتفخيم مع السكون والرَّوْم والإشمام ، نحو (أَمَرٌ ، ومُسْتَطَرٌ ، والنُّذُرُ) وشبهُه .

= عرضاً عن ورش ، وله عنه نسخة . كما أخذها عن غيره . وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً بكر بن سهل الدمياطي وحبيب بن إسحاق القرشي وآخرون (ت ٢٣١ هـ) .

وكل راء مكسورةٍ طَرَفاً ، قبلها ياءٌ أو كسرة فالوقف عليها بالترقيق لجميعهم مع الإسكان والرَّوم ، نحو (مُنْهَمِرٍ ، ومُسْتَمِرٍّ ، ومِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ) .

وكل راء مكسورةٍ طرفاً ، قبلها فتحةٌ أو ضمة فالوقف عليها للجميع بالتَّرقيق مع الرَّوْم ، وبالتَّفْخيم مع السكون ، نحو (مِنْ مَطَرٍ ، وسَفَرٍ ، ودُسُرٍ ، ونُكُرٍ) .

باب اللاَّمَات

ليس تَخْلو اللامُ من أن تكون في اسم الله عَزَّ وجَلَّ ، أو في كلمةٍ غيرِه . فأما اسم الله عَزَّ وجَلَّ فلا يخلو أن يكون قبله فتحةٌ أو ضمة ، أو يكون قبل اللام كسرة .

فأجمعوا على تفخيم اللام فيه إذا تقدَّمها فتحٌ أو ضم ، نحو : ﴿ قَالَ اللهُ ﴾ و﴿ كَانَ اللهُ ﴾ و﴿ يَعْلَمْهُ اللهُ ﴾ و﴿ رُسُلُ اللهِ ﴾ إلا ما كان يأخذ به أبو بكر بن مِقْسم[1] للجماعة من ترقيقها ، وهو مذكور عن أبي عمرو والكسائي .

فحدَّثني أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحُسَين بن عُبَيْد الله ، حَدَّثنا عبد الوهاب بن محمد ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسن الغضائري ، حَدَّثنا أبو محمد القاسم بن زكريا بن عيسى[2] ، حَدَّثنا أبو حمدون قال : كان الكسائي إذا قرأ لنفسه رَقَّق اللام في ذلك ، وإذا أقرأ غيرَه غَلَّظ اللام في جميع ذلك .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ابن مقسم ، وسبقت ترجمته .

(٢) أبو محمد القاسم بن عيسى المقرئ ، قرأ على أبي حمدون الطيب وأبي عمر الدوري . وروى عنه القراءة علي بن الحسين الغضائري شيخ الأهوازي (وانظر : غاية النهاية ١٧/٢) .

قال الأهوازي : وكذلك قرأتها على أبي حمدون عن الكسائي ، وهي رواية شجاع واللؤلؤي[١] عن أبي عمرو ، وابن بَرْزة عن الدُّوري عن اليزيدي عنه .

وحَدَّثنا أبو الحسن بن كُرْز ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب قال : سمعت [٥٧/أ] الأهوازي يقول / : سمعت أبا الحسن العَلاَّف البصري يقول : مذهب البصريين قديماً والكوفيين حديثاً ترقيقُ اللام في ذلك حيث كان[٢] .

قال أبو جعفر : والذي قرأتُ به على أبي رضي الله عنه وسائر شيوخي من الطرق المذكورة في هذا الكتاب تغليظُ اللام ، وبه آخذ ،

وأجمعوا على فتح اللام من غير تغليظ إذا كان قبل اللام كسرة ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لِلهِ ﴾ و ﴿ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ و ﴿ فِى اللهِ ﴾ و ﴿ فِى كِتَابِ اللهِ ﴾ و ﴿ فِى سَبِيلِ اللهِ ﴾ ونحوه حيث وقع .

وأما اللام في غير اسمه تعالى فالذي عليه القراء في اللفظ بها أنها مفتوحة غير مُفخَّمة .

والتَّفخيم عندهم فيما عدا ماذكرنا من اسم الله تعالى مُجْتَنَب مكروه . قال الحسن بن مخلد[٣] : كان القراء يكرهون تغليظَ اللامات في القرآن

(١) اللؤلؤي هو أبو عبد الله (أو أبو بكر) أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي ، الخزاعي البصري ، صدوق ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وغيرهما ، وروى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن عمر بن الرومي وآخرون .

(٢) الوجيز له (٩ ب) .

(٣) هو أبو علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

كلِّه . وحَكى أبو طاهر في كتاب « البيـان »[١] عن ابن جُبَيْر عن سُلَيْم عن حمزة ، وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿ آلٓمٓ ﴾ بتفخيم اللام .

وحكى المصريـون عن ورش تغليظَهـا إذا لم تكن حركتُهـا الكسرَ ، ووقع بينهم من الاختلاف عنه نحو ما وقع في الراءات ، وأنا أبيِّن ذلـك إن شاء الله .

اعلم أن الـذي اتفـق عليـه أهـلُ مصر عن أبي يعقـوب عن ورش ، من تغليظ اللام ، هو أن تكون متحرِّكة بالفتح ، وقبلها يليها الصادُ متحركةً بـالفتح أو سـاكنـة ، نحو : (الصَّلٰوة ، ومُصَلًّى[٢] ، ومُفَصَّلاً ، وفَيُصْلَبُ ، ومِنْ اَصْلابِكُمْ) وما أشبهه ، فهذا لا خلاف بينهم فيه أنه مفخَّم له .

وكان أبو بكر بن الأُذْفُوي يأخذ بترقيق ما عداه .

وكان أبـو الطيِّب وابنُـه وأصحـابها يـزيـدون إلى ذلـك تفخيم الـلام المفتوحة إذا كان قبلَها يليها الظاءُ متحركةً بالفتح أو سـاكنـة ، على شَرْط الصـاد سـواء ، نحـو (وَمَنْ اَظْلَمُ ، وظَلَمُـوا ، وبِظَـلاَّمٍ ، وظَـلَّ وَجْهُـهُ ، وظَلَّلْنَا) وشِبْهه .

وكان أبو عَـدِيّ وغيرُه يزيـدون إلى ذلـك الطـاءَ ، سكنت أو تحرَّكت

---

(١) كتاب البيان والفصل لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٤٧٦/١ .

(٢) على حـاشيـة غ « اتفـق مكي وأبـو عمرو رحمهما الله على تفخيم لام ﴿ مُصَلًّى ﴾ في الوصل ، وعند الوقف يحتمل الوجهين ، والتغليظ أوجه » .

بـالفتح[١] إذا انفتحت اللام ، مخففـةً كانت الطـاءُ أو الـلامُ أو مشـدَّدتين ، نحو : (الطَّلاق ، وطَلَّقْتُمْ ، وطَلَباً ، وبَطَلَ ، ومَطْلَعِ الفَجْرِ) وشِبْهه .

وبهذا كان أبو عمرو[٢] يأخذ ، ويَـذكر أنـه كـذلـك قرأ على خَلَف بن خاقان وفارس / بن أحمد . [٥٧/ب]

وكان ابنُ سفيـان يـزيـد إلى ذلـك من طريـق المَهْـدي تَفخيمَ الـلام المفتوحـة إذاكانت قبلهـا ضـادٌ سـاكنـة ، نحو : ﴿ أَضْلَلْتُمْ ﴾ [الفرقـان : ١٧] فـإن تحركت الضـاد رَقَّـق كالجمـاعـة ، نحـو (ضَلَلْنـا في الأَرْضِ ، وضَلُّوا) .

فقد حصل الخلاف في اللام مع حروف الإطباق الأربعة[٣] .

فإن سكنت اللام أو تحرَّكت بـالضم ، أو تحركت هـذه الحروف قبلهـا بـالضم أو الكسر فـذكر أبو عَمرو والأهوازي أن الترقيق لااختـلاف فيـه ، نحـو : (وَصَّلْنَـا ، وصَلْصَـال ، وفَظَلْتُمْ ، وطَلْـع ، وطَلْعُهَـا ، ويَضِلُّـونَ ، وفَضْل ، وتَطْلُعُ ، وظُلَّة ، وظُلَل ، وفُصِّلَتْ ، وفِى ظِلَالٍ) .

وذَكر ابنُ سفيـان في (فَضْل ، وتَطْلُعُ) التفخيمَ ، وفي ﴿ صَلْصَـال ﴾ الوجهين . وكذلك ذكر أبو محمد وأبو عمرو[٤] الوجهين في ﴿ صَلْصَـال ﴾ .

---

(١) بعده في غ « سكنت أو تحركت » .

(٢) يعني أبا عمرو سعيد بن عثمان الداني ، رحمه الله .

(٣) انظر في معنى الإطباق وحروفه : « باب مخارج الحروف وصفاتها » أول الكتاب .

(٤) يعني أبا محمد مكي بن أبي طالب صاحب التبصرة ، وأبا عمرو الداني صاحب التيسير .

قال ابن سفيان : فإن وقعت مضمومةً أو مفتوحةً بين خاء وطاء ، أو خاء وصاد ، أو تاء وطاء ، أو غين وظاء فهي مفخَّمة ، مثل (خَلَطُوا . وَاخْلَصُوا ، وفَاخْتَلَطَ ، وَلْيَتَلَطَّفْ ، واغْلُظْ عَلَيْهِمْ ، والْمُخْلَصِينَ) وما أشبه ذلك باختلاف عنه .

وسمعت أبا القاسم شيخنا يَحكي عن ابن عبد الوهاب أن الأهوازي قرأ عليه قارئ ﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ ﴾ [الكهف : ٤٥] بالتفخيم لورش فقال له : ارفع هذا إلى الخَتْمة الأخرى .

فإن حالت الألف بين اللام المفتوحة والصاد اختلفوا ، فرَقَّق بعضٌ ، وفَخَّم بعض ، وذلك نحو (فِصَالاً ، ويَصَّالَحا [النساء : ١٢٨] وفَطَالَ عَلَيْهِم)(١) .

---

(١) هكذا وردت العبارة في الأصل و (غ) ونلاحظ عليها أن التمثيل لا ينطبق على القاعدة ، لأن الكلام عن الصاد وحدها ، وقوله« وفطال عليهم » مثال للطاء لا للصاد ، وهما سواء في الحكم .
وقد فصل هذه المسألة صاحب النشر في قوله (١١٣/٢) : « واختلفوا فيا إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف ، وذلك في ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد ، وهما (فِصَالاً ، ويَصَّالَحا) وموضع مع الطاء ، وهو ﴿ طَالَ ﴾ في طه [٨٧] ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ ﴾ وفي الأنبياء [٤٤] ﴿ حَتّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُر ﴾ وفي الحديد [١٦] ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأمَدُ ﴾ فروى كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما .... وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلي ، وهو الأقوى قياساً ، والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم » .
و ﴿ يَصَّالَحَا ﴾ بفتح الياء والصاد واللام مع تشديد الصاد وإثبات ألف بعدها هي قراءة غير الكوفيين لهذا الحرف .

فإن وقعت اللام التي قبلها الصاد رأسَ آية ، وذلك ثلاثة مواضع ، في القيامة [٣١] ﴿ وَلَا صَلَّى ﴾ وفي الأعلى [١٥] ﴿ فَصَلَّى ﴾ وفي اقرأ [١٠] ﴿ إِذَا صَلَّى ﴾ فقد اعترضه أصلان ، أحدهما يُوجب التَّرقيق ، وهو كونه رأسَ آية ، والآخر يوجب التَّفخيم ، وهو ماأَصَّله في نظيره مما لم يكن رأسَ آية .

فالترقيق عندهم والتفخيم جائزان ، والمختار له عند جماعةٍ الترقيقُ لتعتدل الآي ، وهو اختيار ابن سفيان وأبي محمد وأبي عمرو[1] ، وهو اختياري .

فأما ﴿ يَصْلَيهَا مَذْمُوماً ﴾ [الإسراء : ١٨] و ﴿ يَصْلَىٰ سَعِيراً ﴾ [الانشقاق : ١٢] و ﴿ تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً ﴾ [الغاشية : ٤] و ﴿ لَا يَصْلَيهَا اِلاَّ الاَشْقَى ﴾ [الليل : ١٥] و ﴿ سَيَصْلَىٰ / نَاراً ﴾ [٥٨/أ] [المسد : ٣] فالذي أَخذ به الناس له في هذه الخمسة بالتَّفخيم .

وأجاز له أبو عَمرو التَّرقيق على طَرْد أصله في إمالة ما كان من ذوات الياء بَيْنَ بَيْنَ .

وذكر ابْن سفيان أنه قرأ على المهديّ بتفخيم اللام من ﴿ ثَلَاثَة ﴾ حيث وقع ، إلا قوله ﴿ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ ﴾ [آل عمران : ١٢٤] و ﴿ ثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء : ٣] و ﴿ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَاثٍ ﴾ [الزمر : ٦] و ﴿ اِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات : ٣٠] فإنه بترقيق اللام .

---

(١) قال في التيسير : ٥٨« والترقيق أقيس لتأتي الآي بلفظ واحد » .

قال : وعلى هذا تدلُّ روايةُ داود بن أبي طيبة[١] . قال : وقد ذكر يونس[٢] عن ورش وسِقْلاب[٣] أنه قرأ ﴿ ثَلَاثَة ﴾ عليهما بالفتح في جميع القرآن ، يعني التفخيمَ ، وكثيرٌ من المصريين يأخذون به .

قال أبو جعفر : هذا ما جاء عنهم في هذا الباب ، واختيارُ أبي رضي الله عنه من ذلك ، واختياري ما أخذ به الأُدْفوي ، لأنه أقرب إلى ما حَكى سيبويه من الألف المفخَّمة التي يُنْحَى بها نَحْوَ ما انقلبت عنه ، وهو الواو ، كما يَنْحُو منَ أمال ﴿ رَمَى ﴾ نحو الياء التي انقلبت عنه .

وقال الأهوازي : أهلُ العراق ومدينةِ السلام وأَصْبِهان وخراسان ما يعرفون ذلك عن ورش ، ولا يأخذون به .

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم : اختلف القراء في تغليظ اللام وترقيقها من (الٓمٓ ، والٓمٓرٰ) وشِبْهه في جميع القرآن ، فروَى قُنبل وابنُ

---

(١) هو أبو سليمان داود بن أبي طيبة المصري النحوي ، ماهر محقق ، قرأ على ورش ، وهو من جلة أصحابه . وروى القراءة عنه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل وغيرهما (ت ٢٢٣ هـ) .

(٢) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، فقيه كبير ، ومقرئ محدث ثقة صالح . أخذ القراءة عرضاً عن ورش وسقلاب ، وقد انتهت إليه رياسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة بمصر . وروى القراءة عنه مواس بن سهل ، وأحمد بن محمد الواسطي وكثيرون (ت ٢٦٤ هـ) .

(٣) سقلاب هو أبو سعيد سقلاب بن شيبة المصري ، قرأ القرآن عرضاً على نافع بن أبي نعيم ، وروى عنه كتاب التمام ، وكان يقرئ بمصر مع ورش ، وروى عنه القراءة يوسف بن عمرو الأزرق ويونس بن عبد الأعلى (ت ١٩١ هـ) .

ذكوان عن أصحابها أن اللام رقيقة غير مغلَّظة . قال ابن ذكوان : وكذلك اللام في جميع القرآن . وقال ابن جُبَيْر في مختصره[١] عن سُلَيم عن حمزة : كان يقرأ ﴿ الٓمٓ ﴾ يُفَخِّم اللامَ ويملأ بها الفمَ تفخيماً حسناً .

قال أبو طاهر : وقرأتُ على أبي بكر وأبي عثمان[٢] بترقيق هذه اللام وكلِّ لامٍ مشدَّدةٍ قبلَها كسرةٌ أو ياء .

قال : وقال الرازي عن الخَيَّاط عن الشُّمُونِّي عن الأعشى[٣] عن أبي بكر ﴿ الٓمٓ ﴾ يغلِّظ اللام .

وقال أحمد بن صالح[٤] عن قالون : ﴿ الٓمٓ ﴾ غيرُ مفخَّمة اللام .

---

(١) سبقت ترجمة أحمد بن جبير .

(٢) يقصد أبا بكر ابن مجاهد ، وأبا عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير البغدادي المؤدب ، وقد سبقت ترجمتها .

(٣) الرازي هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي ، والشموني هو أبو جعفر محمد بن حبيب الكوفي ، والأعشى هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى ، وقد سبقت ترجمتهم .

● وأما الخياط فهو أبو محمد القاسم بن أحمد بن يوسف التيمي الخياط الكوفي المعروف بالقملي ، إمام في قراءة عاصم ، عرض القرآن على محمد بن حبيب الشموني . وعرض عليه ابنه عبد الله ، وسعيد بن أحمد الإسكاف وغيرهما (ت ٢٩١ هـ) .

(٤) هو أبو جعفر أحمد بن صالح المصري ، الإمام الحافظ ، أحد الأعلام . قرأ على ورش وقالون ، وله عن كل منهما رواية ، كما قرأ على غيرهما . وروى عنه القراءة أحمد بن محمد الرشديني ، والحسن بن مهران وآخرون ، قال عنه يعقوب الفسوي : كتبت على ألف شيخ حجتي فيما بيني وبين الله رجلان أحمد ابن حنبل وأحمد بن صالح (ت ٢٤٨ هـ) .

وقـــال ابن جُبَير في مختصره[1] عن اليزيـــدي عن أبي عمرو ، وعن إسماعيل ، وعن المسيِّبي[2] عن نافع : كانا لا يبلغان باللفظ ما يَبلغ / به [٥٨/ب] حمزةُ ، لأن مذهبهما الحَدْرُ[3] إذا قرآ .

قال أبو جعفر : يعني أحمد بن جُبَير أن أبا عمرو ونافعاً لا يمدان ﴿ الٓمٓ ﴾ بقدر مَدّ حمزة ، لأن المد إنما يكون على حسب التَّحقيق في القراءة أو الحَدْر ، ولم يُرِد أنهما لا يبلغان من التَّفخيم ما يَبْلغه حمزة ، لأن الحدر لا يُوجب في القراءة تفخيماً ولا ترقيقاً مخالفاً لما يوجبه التَّحقيق ، وإنما يشير إلى المد ، والله أعلم .

وهذا الفصل كلُّه ينبغي أن يكون من باب التجويد ، وهكذا قال لي أبي رضي الله عنه .

---

(١) سبقت ترجمة أحمد بن جبير .

(٢) إسماعيل هو أبو اسحاق إسماعيل بن حعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ممن قرأ على نافع ، والمسيبي هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني ، قيم في قراءة نافع ، وقد سبقت ترجمتها .

(٣) الحدر هو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز . ونحو ذلك مما وردت به الرواية ، مع إيثار الوصل ، وإقامة الإعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف . وسيأتي الحديث عنه في الكتاب نفسه إن شاء الله تعالى .

باب الوقف على المُمَال

هـذا البـاب ينقسم قسمين : مُمالٌ في الوصل لسببٍ يُعـدَم في الوقف ، ومُمالٌ في الوقف لسقوطه في الوصل .

شرح الأول

المُمال في الوصل لسببٍ يُعدم في الوقف أصلان .

أحدهما : ﴿ النَّـاسِ ﴾ حيث وقع مجروراً ، فلا أعلم خلافـاً بين أهل الأداء في الأخذ ، لمن أماله في الوصل ، بالإمالة في الوقف .

والثـاني : الراءُ المكسورةُ ، نحو : (النَّـارِ ، والأَبْرارِ) وبـابُـه حيث وقع ، فهـذا لهم فيـه ، في مـذهب من أمـال في الوصـل أو رَقّـق ، ثـلاثـةُ أقوالٍ :

منهم من أمــال في الـوقف ، وهـو مــذهب ثَعْلب(١) وابن مجــاهــد ، واختيار أبي محمد مَكيٍّ وأبي عمرو ، قالوا : لأن الوقف عارض(٢) .

ومنهم من فتح في الوقف لزوال الموجِب لـلإمـالـة أو التَّرقيـق ، وهـو

(١) هو أبو العبـاس أحمد بن يحي بن يسـار الشيبـاني ثعلب . إمـام الكـوفيين في النحـو واللغة . عني أولاً بالنحو ، فلما أتقنـه أكب على الشعر والمعـاني والغريب . صنف في النحـو ، ومعـاني القرآن ، ومعـاني الشعر ، والقراءات ، والأمـالي وغيرهمـا (ت ٢٩١ هـ) .

(٢) التبصرة (ورقة ٤٥) والتيسير ٥٣ .

مذهب أبي الحسين ابن المنادِي والشّـذائي وابن أَشْتـة وابن حَبَش . وذكره داود بن أبي طيبة في مذهب ورش .

ومنهم من قال : أقف بـالرَّوْم ، لأنـه مرويٌّ عمَّن يُميل هـذا الأصل ، وأُميل أضعفَ من إمالة الوصل بقدر الإشارة . وهو مذهب أبي طـاهر ابن أبي هاشم .

قـال أبـو جعفر : هـذه أقـوالهم ، وقـد غـاب عنهم ، والله أعلم ، نَصُّ سيبويـه في ذلـك ، قـال سيبـويـه : « وقـد قـالـوا : مررتُ بمـالٍ كثيرٍ ، ومررت بالمالِ كلِّـه ، كما تقول : هـذا مـاشٍ ، وهـذا داعٍ ، فمنهم من يَـدَعُ ذلك في الوقف على حاله بـالإمـالـة ، ومنهم من يَنْصب في الوقف ، لأنـه قـد أَسْكن ولم يتكلم بـالكسرة / فيقول : بـالمـالِ ومـاشٍ ، وأمـا الآخرون [٥٩/أ] فتركوه على حالـه مُمَـالاً[١] كراهيـةَ أن يكون كما لزمـه الوقف »[٢] قـال : « والراء إذا تكلَّمتَ بهـا خرجتْ كأنهـا مضـاعَفـة ، والـوقف يَـزيـدهـا إيضاحاً »[٣] ثم قال : « واعلم أن الذين يقولون : هذا داعْ في السكوت فلا يُميلون لأنهم لم يَلْفظوا بـالكسرة كسرةِ العين يقـولـون : مررت بحِمَـار ، لأن الراءَ كأنها عندهم مضـاعَفـة ، فكأنـه جرَّ راءً قبل راء ، وذلـك قولهم : مررت بالحِمارْ ، وأستجير من النَّارْ »[٤] .

قال أبو جعفر : فيجب على ما نص عليه سيبويـه أن يُؤخـذ في الوقف

(١) كلمة « ممالاً » ساقطة من غ ، وهو موافق لما في كتاب سيبويه ١٢٣/٤ (هارون) .

(٢) الكتاب ١٢٣/٤ (هارون) .

(٣) في الأصل « إضعافاً » وما أثبته من غ موافق لما في الكتاب ١٣٦/٤ .

(٤) الكتاب ١٤٠/٤ .

لأصحاب الإمالة ، وبَيْنَ بَيْنَ في هذا الأصل بالإمالة ، وبَيْنَ بَيْنَ كالوصل لا غير . ولك في الوقف على ﴿ النَّاسِ ﴾ الأخذُ بالإمالة والفتح ، فَقِفْ عليه .

شرح الثاني

المُمال في الوقف دون الوصل ما اعترضه في الوصل التقاءُ ساكنين ، فحُذِف لمعنى الساكنين الألفُ التي كانت تُمال لو لم تُحذف ، فإذا وقفتَ رجعتْ فأُمِيلت .

والساكن الملاقِي ألفَ الإمالة على ضربين : ساكنٌ في كلمة أخرى ، نحو ﴿ مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ أو تنوين نحو ﴿ قُرًى ظَاهِرَةً ﴾ [سبأ : ١٨]

فالضرب الأول لا خلاف من أصحاب الإمالة في الوقف عليه بالإمالة ، سواء كان مرسوماً في الخط بألف ، نحو ﴿ أَحْيَا النَّاسَ ﴾ [المائدة : ٣٢] و ﴿ الرُّءْيَا الَّتِى ﴾ [الإسراء : ٦٠] و ﴿ طَغَا الْمَآءُ ﴾ [الحاقة : ١١] أو بياء ، نحو ﴿ مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ و ﴿ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ و ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ [ص : ٤٦] و ﴿ الْقُرَى الَّتِى ﴾ [سبأ : ١٨] و ﴿ الْقَتْلَىٰ الْحُرُّ ﴾ [البقرة : ١٧٨] وشِبْهه .

وقرأت من طريق الأهوازي عن الخَضِر بن الهَيْثم الطُّوسي[1] عن أبي شعيب بإمالة الراء فيما فيه راء من ذلك ، نحو : ﴿ الْقُرَى الَّتِى ﴾

(١) أبو القاسم الخضر بن الهيثم بن جابر الطوسي ، مقرئ مصدر عالي السند معمر ، قرأ على أبي شعيب السوسي وغيره . وقرأ عليه أحمد بن محمد العجلي ، وأحمد بن عبد الله الجبني (ت حول ٣١٠ هـ) .

و ﴿ نَرَى اللَّهَ ﴾ [البقرة : ٥٥] و ﴿ يَرَى الَّذِين ﴾ [البقرة : ١٦٥]

وبه قرأت على أبي رضي الله عنه في رواية أبي عمران[1] ، عن أبي شعيب ، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد .

وذكر عثمان أنه كذلك قرأ[2] ، وأنها رواية أبي العباس الأديب وأحمد بن حفص الخشاب[3] عن أبي شعيب ، وأن أبا عمران[1] قد كان يأخذ بالفتح فيه .

وبالفتح في ذلك قرأتُ أنا من طريق ابن حَبَش عن أبي عمران[1] .

وبه قرأتُ على شُرَيْح بن محمد عن قراءته على أبيه من طريق أبي أحمد[4] عن أبي عمران[1] .

/ وقرأت عليه مرة بالإمالة فردَّه عليَّ وقال : ليس هذا من روايتنا ، أو نحو هذا . [٥٩/ب]

---

(١) أبو عمران هو موسى بن جرير الرقي الضرير النحوي ، أجل أصحاب السوسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) التيسير ٥٣ .

(٣) أبو العباس محمود بن محمد بن المفضل الرافقي الأنطاكي يعرف بالأديب ، عرض على أبي شعيب السوسي ، وروى الحروف عنه أحمد بن إسحاق البارودي وأحمد بن يعقوب التائب . وكان حياً عام ٢٥٨ هـ .

● وقرأ أحمد بن حفص الخشاب المصيصي على السوسي كذلك ، وروى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن يعقوب التائب .

(٤) أبو أحمدهو عبد الله بن الحسين السامري ، وسبقت ترجمته .

وبالوجهين آخُذ في رواية أبي عمران موسى بن جرير حسبما قرأتُ به .

وذُكر عن الكسائي الوقفُ على ﴿ جَنَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الرحمن : ٥٤] و ﴿ طَغَا الْمَاءُ ﴾ [الحاقة : ١١] بالفتح لوقوعهما في الخطِّ بألف ، وأنه رجع إلى الإمالة . والإمالةُ المعمولُ بها لحمزة والكسائي . وما كُتب بالألف من هذه الكلم فوجهُه الجمعُ في الرسم بين مذهب مَن أمال ومن فَتح ، ولا يُحمل ﴿ طَغَا ﴾ على أنه كُتب بالألف على لغة من قال : طَغَوْتُ[١] ، لأن الذي جاء في القرآن لغة أصحاب الياء ، لأنَّ فيه (الطُّغْيان) : ﴿ ويَمُدُّهُمْ في طُغْيَانِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٥] فأما قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيهَا ﴾ [الشمس : ١١] فالواو مبدَلَةٌ من الياء للفرق بين الاسم والصفة ، كرَعْوَى من الرِّعاية وبابه[٢] .

وذهب أبو محمد مَكِّي[٣] رحمه الله إلى أن الوجه في الوقف على ﴿ كِلْتَا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف : ٣٣] بالفتح لحمزة والكسائي ؛ لأن ألفها في مذهب الكوفيين للتَّثْنية ، وقد جاء النص

---

(١) على حاشية غ « في مختصر العين للزبيدي رحمه الله : الغين والطاء والياء ، طغيت تطغى طغياناً ، إذا جاوزت القدر ، والطاغية الجبار . الغين والطاء والواو ، طغوت تطغا ، والاسم الطغوى والطغيان والطغوان » .

(٢) وهو (فَعْلى) إذا كانت اسماً ، كما مثل ، وكقولهم : الشَّرْوى والفَتْوَى ، والتقوى ، وانظر كتاب سيبويه (٣٨٤/٢) بولاق .

(٣) التبصرة (ورقة ٤٤) .

عن الكسائي أن ألفها ألفُ تَثْنية ، وبَيْن بَيْن على قراءة أبي عمرو ، لأن ألفها عند البصريين للتأنيث[١] .

وذكر عثمان بن سعيد أن أهل الأداء على فتحها لهم ثلاثتِهم[٢] ، وأن سَوْرة[٣] نَصَّ عن الكسائي على الفتح .

قال لي أبي رضي الله عنه : إذا ترجَّح أن ﴿ كِلْتَا ﴾ فِعْلى ، وصَحَّ أن الكسائي يُميل (فِعْلَى) وجب أن يُوقَف له على ﴿ كِلْتَا ﴾ بالإمالة اتِّباعاً لروايته ، وانصرافاً عن مذهبه إلى مذهب البصريين ، ولا يلزم الجمع بين روايته ومذهبه عند من يَستند إلى نظرٍ يَثِق به ، بل تجب مخالفتُه فيه .

قال أبو محمد مكي : ولا يجوز أن تُقاس إمالتُها على إمالة ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء : ٢٣] لأن بين الألف والكسرة في ﴿ كِلْتَا ﴾ حرفين ، وليس كذلك ﴿ كِلَاهُمَا ﴾[٤] .

قال لي أبي رضي الله عنه : إمالتُها للكسرة جائزةٌ مع الحائلَيْن ، كما قالوا : صَوِيق ، فأَبْدلوا السينَ صاداً مع الحائلَيْن[٥] ، كما أبدلوها في :

(١) انظر : اللسان (كلا) والتبصرة (ورقة ٤٤) والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ٤٣٩ .

(٢) يعني حمزة والكسائي وأبا عمرو ، رحمهم الله عز وجل .

(٣) هو سورة بن المبارك الخراساني الدينوري ، روى القراءة عن الكسائي ، وهو من المكثرين عنه . وروى عنه محمد بن سمعان ، ومحمد بن الجهم ، وأحمد بن زكريا السوسي .

(٤) التبصرة (ورقة ٤٥) .

(٥) السويق : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق ، والصويق لغة فيه ، وانظر اللسان (سوق ، صوق) .

سِيق ؛ لأن الإمالة تقريبٌ كالبدل ، والساكنُ غيرُ معتدٍّ به .

وقد ذكرنا أن حمزة والكسائي إذا وقفا على ﴿ تَرآءَ ﴾ [الشعراء : ٦١] أمالا الألف / المنقلبة ، وأن حمزة زاد إمالةَ ألف المدِّ وصلاً ووقفاً[١] ، وسنعيد الكلام في هذا الفعل في تخفيف حمزة للهمز إن شاء الله تعالى . [٦٠/أ]

وذكر شيوخُنا أن قوله تعالى : ﴿ اِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾ [الأنعام : ٧١] على مذهب حمزة في تخفيف الهمز في الوقف يَحتمل أن تكون الألف التي بعد الدال لامَ الفعل ، دون المبدَلة من الهمزة ، فتُمال لذلك له ، وهذا الوجه مردود غير جائز[٢] .

والضرب الثاني : التنوينُ في المعتل[٣] المنصرِف ، نحو : (قُرًى ، وغُزًّى ، وفَتًى ، ومُصَلًّى ، ومُسَمًّى ، ومُفْتَرًى) ونحوِه حيث كان في حال

---

(١) انظر : ١ / ٣١٠ .

(٢) عبارة المؤلف رحمه الله هنا مجملة وغامضة ، وأوضح منها ماقاله ابن الجزري في النشر (٧٩/٢) : « وأما ﴿ اِلَى الْهُدى ائْتنَا ﴾ على مذهب حمزة في إبدال الهمزة في الوقف ألفاً قال الداني في جامع البيان : يحتمل وجهين ، الفتح والإمالة . فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف ﴿ الْهُدى ﴾ والإمالة على أنها ألف ﴿ الْهُدى ﴾ دون المبدلة من الهمزة . قال : والوجه الأول أقيس ، لأن ألف ﴿ الْهُدى ﴾ قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل ، فكذا يجب أن تكون مع المبدل منها ، لأنه تخفيف ، والتخفيف عارض . انتهى » .

(٣) فوق الأصل « المقصور » .

الرفع والنصب والجر ، فهذه الأسماء المقصورة لحق لامَها الإعلالُ الذي بَيَّن النحويون من انقلابه ألفاً ، ياءً كان أو واواً ، لانفتاح ماقبله ، ولحقها التنوين فحُذفت الألف في الوصل لالتقاء الساكنين ، فصار الاسم في الأحوال الثلاث على صورة واحدة ، نحو : ﴿ وهُدًى وَمَوْعِظَةً ﴾ [آل عمران : ١٣٨] و ﴿ قُرًى ظَاهِرَةً ﴾ [سبأ : ١٨] و ﴿ فِى قُرًى مُحَصَّنَةٍ ﴾ [الحشر : ١٤] وشبهه .

فإذا وقفتَ وقفتَ على الألف التي هي حرف الإعراب في قول الخليل وسيبويه(١) ، لأن التنوينَ يسقط في الوقف ، لأنه ليس من مواضعه ، قاله لي أبي رضي الله عنه .

وقد قال لي قبل ذلك : إن التنوين في هذه الأسماء المقصورة يُبْدل ألفاً في الأحوال الثلاثة ، لأنه فيها مجتَمِعٌ أبداً مع فتحة ، والفتحة تُوجِب البدلَ لا الحذفَ ، كانت إعراباً أو بناء ، فإذا وجب إبدالُ التنوين ألفاً اجتمع في الوقف ألفان ، المبدَلةُ والمنقلِبة ، فوجب حذف إحداهما لالتقاء الساكنين . فقال الخليل وسيبويه : المحذوف الألف الثانية ، والاسم متَمَّم في الوقف ، وقد رجع إليه ماذهب منه في الوصل(٢) .

وقال أبو عثمان وأبو الحسن(٣) : الذاهبة الأولى دون الثانية ، على

(١) الكتاب ١٨١/٤ (هارون) .

(٢) نفسه ٢٨٧/٢ (بولاق) .

(٣) يريد أبا عثمان المازني ، وأبا الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة ، وكلاهما إمام في النحو . وسبقت ترجمتها .

أصلهم في : مَقُول ومَبِيع ، والحذف محمول على التحريك ، فإذا كان في موضع يجب فيه تحريكُ الثاني وجب فيه حذفُ الثاني ، وذلك فيما كان فيه التقاءُ الساكنين في كلمة واحدة ، وإذا كان الساكن الأول هو الذي تحرَّك كان هو الذي يُحذف / ، وذلك فيما التقى فيه الساكنان من كلمتين . [٦٠/ب]

وقد خَلَط أبو الحسن وأبو عثمان في هذا ، فحمَلا ما كان من كلمة على ما كان من كلمتين ، فتقفُ ، على قولهما ، في الأحوال الثلاثة على الألف المبدَلة من التنوين .

قال أبو جعفر : وذهب أبو علي الفارسي إلى اعتبار المعتل بالصحيح فقال : الألف في حال النصب بدلٌ من التنوين ، وفي حال الجر والرفع هي التي تكون حرفَ الإعراب ، ثم رجع عن هذا في « التذكرة » إلى قول أبي عثمان .

فهذه مذاهب النحويين في هذا الفصل [قد ذكرتُها ، وأبنتُ عن الصواب منها ، وهو موضع لا يُقيمه أهلُ العربية فضلاً عن المقرِئين ، فَقِفْ عليه .

فإن قيل : فكيف وجهُ الوقف على هذه الأسماء على اختلاف أقوالهم ؟ قيل :][١] أما الوقف فيه لمن أمال من القرَّاء فبالإمالة لا غير عند جميع مَنْ سَمَّينا من النحويين .

---

(٢) مابين قوسين ساقط من غ .

أما الخليل وسيبويه فلأن الوقف عندهما على حروف الإعراب .

وأما أبو الحسن ومن تبعه فإنهم يُميلون أيضاً .

قال أبو علي[1] : لأن الألف المبدَلة من التنوين لما عَاقَبت المنقلبةَ عن لام الفعل أُجْرِي عليها ما كان يجرى عليها ، كما أنه لما عاقبت الواوُ في : يَغْزُو ، والياءُ في : يَرْمِي ، والألفُ في : يَخْشَى حركاتِ الإعراب أُجري عليهن ما يجري على الحركات من الحذف في الجزم .

قال أبو جعفر : وبالإمالة في هذا الفصل في الأحوال الثلاثة أَخَذ معظمُ أهل الأداء ، وهذا الذي لا يصح غيرُه .

وفي « التَّبصرة » في هذا الموضع ما يحتاج إلى إصلاح ، لأن أبا محمد رحمه الله بعد أن ذكَر الصوابَ عن أبي الطيِّب حكَى قول أبي علي ، وجعله مذهبَ البصريين ، وبَنَى عليه أنه يُوقَف لأبي عمرو على ﴿ قُرًى ظَاهِرَةً ﴾ بالفتح ، وعلى ﴿ قُرًى مُحَصَّنَةٍ ﴾ بالإمالة ، لأن الأول في موضع نصب ، والثاني في موضع خفض[2] .

وقد ذكرنا أن المبدَلة من التنوين تُمال أيضاً لَمَّا عاقبت المنقلبة .

وحَكَى قولَ الخليل وسيبويه ، وعَزاه إلى الكوفيين[3] ، ولعله أيضاً أن يكون قولَ الكوفيين ، غير أنه يجب أن / تعلم أنه مذهب الخليل [٦١/أ]

(١) يعني أبا علي الفارسي ، رحمه الله ، وسبقت ترجمته .

(٢) التبصرة (ورقة ٤٤) .

(٣) نفسه (ورقة ٤٤) .

وسيبويه ، وقد نَصَّ عليه سيبويه في أربعة مواضع من كتابه ، فقِفْ على هذا الموضع فإنه لا يقيمه أهلُ العربية فضلاً عن المقرِئين .

☆ ☆ ☆

ومن هذا الباب ﴿ تَتْرًا ﴾ [المؤمنون : ٤٤] في قراءة من نَوَّن[١] .

ذكر ابن مجاهد في كتاب السبعة[٢] أن الوقف لأبي عمرو بالفتح ، وتبعه على ذلك أصحابه ، فـ ﴿ تَتْرًا ﴾ عندهم كصَبْراً ونَصْراً ، وزنه (فَعْلٌ) والألف مبدَلة من التَّنوين .

قال لي أبي رضي الله عنه : قال سيبويه : « فأما (ذِفْرَى) فقد اختلف فيها العرب ، فتقول : هذه ذِفْرَى أَسِيلَةٌ ، وبعضهم يقول : هذه ذِفْرًى أَسِيلَةٌ[٣] ، وهي أقلّها ، جعلوها تُلْحِق بناتَ الثلاثة ببنات الأربعة ، كما أن واو (جَدْوَل) بتلك المنزلة ، فكذلك ﴿ تَتْرًا ﴾ فيها لغتان »[٤] .

قال لي أبي رضي الله عنه : يعني من التأنيث والإلحاق ، فعلى قوله يُوقَف لأبي عمرو بالإمالة . ومن زعم أن الألف مبدَلة من التنوين ، وأنه (فَعْل) فقد خرج عن مذهب سيبويه ، وهذا يُوجب عليه أن تُبْدَل الواوَ

---

(١) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو .

(٢) انظر : كتاب السبعة : ٤٤٦ .

(٣) الذفرى من الحيوان أو الإنسان : العظم الشاخص خلف الأذن جمعه : ذَفَارَى ، والأسيلة : الملساء المستوية .

(٤) كتاب سيبويه ٨/٢ (بولاق) .

تاءً في الرفع والجر ، ليتمكن من حمل النصب عليهما ، فيقال : تَتْرٌ وتَتْرٍ ، وهذا غير معقول البتَّة .

وكونُه في الخط بياء موجبٌ لكون الألف للإلحاق في مَن نَوَّن ، كما هي للتَّأنيث فيمن لم ينوِّن ، وكثيراً ما تتعاقب ألف الإلحاق وألف التأنيث في آخر الكلمة ، وإن كان أبو عليّ قد رَجَّح أن تكون للتأنيث ، لأن الإلحاق - زَعَم - لا يكون في المصادر ، ولا يلزم طلبُ النظير ، وقد يَثْبت الإلحاقُ في ﴿ تَتْرا ﴾ دون سائر المصادر .

باب الهمزة

[الهمــزة حرفٌ يَخرج من أقصى الحلــق ، وهي أَدْخَــلُ الحروف في الحلق ، فلمـا كانت كـذلـك استَثقل أهـلُ التخفيف إخراجَهـا ، من حيث كانت كالتَّهَوُّع[1] ، فخفَّفوها .

ولتخفيفها أحكام أرجأناها إلى ذكر وقف حمزة ، لأن الحاجـة إليـه ثَمَّ أمسُّ .

ونَجري هنـا على طريقـة المقرئين في تقسيمهـا ، وذكرِ اختـلاف القراء فيها فنقول][2] .

الهمزة لا تخلو من أن تكون متحرِّكة أو ساكنة ، والمتحرِّكة لا تخلو من أن تُلاقي همزةً أخرى أو لا تُلاقي .

[٦١/ب] فـإن التقت الهمـزتـان فقــد ذكر القراء أنها / يجيئــان في كلمــة وفي كلمتين ، وتحقيقُه أن ذلك كلَّه من كلمتين إلا ﴿ أَئِمَّة ﴾ .

---

(١) التهــوع : تكلف القيء ، وفي الحـديث : « كان إذا تسـوَّك قــال أُعْ أُعْ ، كأنــه يَتَهَوَّع » ، أي يَتَقَيَّأ .

(٢) مابين القوسين ساقط من غ .

فكل ما كان من كلمة[١] فإنه ينقسم قسمين ، أن تكون الهمزة الأولى داخلةً على ألف اللام ، أو تكون داخلةً على غيرها .

فأما الداخلة على ألف اللام فجملةُ ما في القرآن من ذلك ستة مواضع ، وهي : ﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ ﴾ في الموضعين في الأنعام [١٤٣ ، ١٤٤] و ﴿ آلْآنَ ﴾ في الموضعين في يونس [٥١ ، ٩١] و ﴿ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ في يونس [٥٩] و ﴿ آللَّهُ خَيْرٌ ﴾ في النمل [٥٩] .

فأجمع القراءُ على تحقيق همزة الاستفهام وتخفيف الثانية . وفي (يُونُس) موضعٌ سابع على قراءة أبي عمرو[٢] ، وهو ﴿ آلسِّحْرُ ﴾ [٨١] .

وصُورة التخفيف قد ذكَر أصحابُ سيبويه أنه بالبدل أَلفاً .

قال لي أبي رضي الله عنه : والذي يُوجبه قولُ سيبويه في باب الهمز أنها تخفَّف بَيْن بَيْن ، كما يُخَفَّف غيرُها من الهمَزات المتحرِّكة ، إلا ما استُثْني من المفتوحة التي قبلها ضمةٌ أو كسرة ، وإنما تخفَّف بالبدل الهمزةُ الساكنة[٣] . وهذا العموم يتناول الوصلَ والقطع . فأما قوله : « إنما ثَبَتت تشبيهاً بهمزة أَحْمَر ، كما شَبَّهوها بها في قولهم أَلَحْمَرُ[٤] في لغة من خَفَّف الهمزة » . وقوله في باب همزة الوصل : « ولم تُحذف في الوصل »

(١) في النسختين « من كلمتين » وما أثبته من حاشية (غ) ونسخة أحمد الثالث ، وهو الصواب .

(٢) أي بالمد على الاستفهام . وقرأ الباقون بغير مد ، على الخبر .

(٣) كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ ، ٥٤٣ (هارون) .

(٤) غ « في قولهم الأَحْمَرُ » وهذه الرواية قبل تخفيف الهمزة بالحذف ، والأخرى بعد التخفيف .

فإنما بَيَّن هنا أنها تخالف غيرَها من همزات الوصل ، في أن غيرها يُحذف ، نحو ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ ﴾ [ص ٧٥] وهذه ثَبَتت لئلا يَلْتبس الاستفهامُ بالخبر ، فذكَر في كل بابٍ مايختصُّ به ، وجاء من مجموع ذلك ماذكرناه .

[قال أبو جعفر : وهذا أحسنُ غايةً ، وعلى هذا لا يتمكَّن المد ، وعلى قول من ذهب إلى البدل يتمكَّن المد][1] .

وأما الداخلة على غير ألف اللام فإنها تجيء على ثلاثة أضرب : مفتوحتان ، ومفتوحة ومكسورة ، ومفتوحة ومضمومة .

ذكر المفتوحتين

المفتوحتان في جميع القرآن ثمانية وعشرون موضعاً ، تسعةٌ منها لم يَمْض القراء فيها على أصولهم ، وباقيها مَضَوا فيها على أصولهم ، وهي تسعة عشر موضعاً ، أولها في البقرة [٦ ، ١٤٠] ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ﴾ وفي آل عمران [٢٠ ، ٨١] ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ وفي
[٦٢/أ] المائدة [١١٦] ﴿ ءَأَنْتَ / قُلْتَ ﴾ وفي هود [٧٢] ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ وفي يوسف [٣٩] ﴿ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ ﴾ وفي الإسراء [٦١] ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ وفي الأنبياء [٦٢] ﴿ ءَأَنْتَ فَعَلْتَ ﴾ وفي الفرقان [١٧] ﴿ ءَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ ﴾ وفي النمل [٤٠] ﴿ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ وفي يس [١٠ ،

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

٢٣] ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ﴾ وفي الواقعة [٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢] ﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾ أربعة مواضع ، وفي المجادلة [١٣] ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ وفي النازعات [٢٧] ﴿ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ ﴾ .

فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في هذه المواضع .

وقرأ الباقون ، وهم الحرميان وأبو عمرو وهشام ، بتسهيل الثانية منهما . وهم في التسهيل مختلفون .

فورش يبدلها ألفاً ، هكذا رواية المصريين عنه ، والقياس أن يكون بَيْن بَيْن ، وبه يَأخذ له أبي رضي الله عنه في هذا الفصل ، وبه قرأتُ عليه .

وابن كثير يجعلها بَيْن بَيْن ، ولا يُدخل بينهما ألفاً .

وقالون وهشام وأبو عمرو كذلك ، إلا أنهم يُدخلون بينهما ألفاً .

وقد حكى أبو الطيِّب عن ورش مثلَ ذلك ، وليس بمعروف .

فأما التِّسعة التي لم يمضوا فيها على أصل واحد :

فأولها : ﴿ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ ﴾ في [آل عمران : ٧٣] .

قرأه ابن كثير بهمزتين على الاستفهام ، الثانية منهما بَيْن بَيْن من غير فَصْل على أصله .

الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

الثاني والثالث والرابع : ﴿ آمَنْتُمْ ﴾ في [الأعراف : ١٢٣] ، و [طه : ٧١] ، و [الشعراء : ٤٩] .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي فيهنَّ على الاستفهام بهمزتين محقَّقتين بعدهما ألف .

ورَوى حفص في الثلاثة بهمزة وألف على الخبر .

ورَوى قُنْبل ﴿ فِرْعَوْنُ وآمَنْتُمْ ﴾ [الأعراف : ١٢٣] يُبْدِل في حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة ، ويَمُدُّ بعدها مَدَّةً في تقدير ألفين[١] . هذه رواية ابن مجاهد عنه .

وقال غيره عنه : ﴿ فِرْعَوْنُ وآمَنْتُمْ ﴾ بواو بعدها همزةٌ على الاستفهام ، وقرأ في (طه) على الخبر بهمزة وألف ، وقرأ في الشعراء على الاستفهام ، بهمزة ومَدَّة مطوَّلة في تقدير ألفين[١] .

وكذلك قرأ الباقون في الثلاثة .

[٦٢/ب] وأجمعوا على ترك الفصل بين المحقَّقة والمسهَّلة في هذه المواضع كراهية / اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة ، وليس ذلك في ﴿ ءأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ على أن الأهوازي ذكر أنه قرأ على السلمي[٢] للشاميِّين عن ابن ذكوان بمَدَّة في تقدير أربع ألفات ، وهذا غير مأخوذ به .

ومن أخذ لورش في ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ بالبدل لم يَأخذ له هنا إلا بَيْنَ بَيْن .

---

(١) جرت عادة القراء أن يعبروا عن مقدار المد بعدد الحركات أو الألفات ، واصطلحوا على أن الألف مقدار حركتين .

(٢) السلمي هو أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله السلمي الجبني الأطروش شيخ الإقراء بدمشق ، وقد سبقت ترجمته .

الخامس ﴿ ءَاَعْجَمِيٌّ ﴾ في فصلت [٤٤] .

قرأه هشام بهمزة واحدة من غير مَدّ على الخبر .

كذلك قال أبو طاهر ابن أبي هاشم ، ومحمد بن أبي عمر النقّاش ، وأبو بكر الوَلِيّ ، وأبو العباس العِجْلي عن ابن مجاهد عن قُنْبل كهشام . وكذلك نَصَّ عليه ابن مجاهد في (كتاب المكِّيِّين)(١) وفي (الجامع) وقال عنه في السَّبعة بالمد(٢) .

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام .

وحققها أبو بكر وحمزة والكسائي ، ولَيَّن الباقون الثانية .

وفَصَل قالون وأبو عمرو بينهما على أصلها في ﴿ ءَاَنْذَرْتَهُمْ ﴾ وورش على أصله في إبدال الثانية ألفاً من غير فصل ، والقياس بَيْن بَيْن .

ولم يَفْصل ابنُ كثير على أصله أيضاً ، ومثلُه حفص ، لأنه إذا حقق الهمزتين لم يفصل .

فأما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ في الأخذ له ، فكان عثمان بن سعيد يأخذ له بغير فصل كابن كثير ، وكذلك روى لنا أبو القاسم رحمه الله عن المُلَيْحي عن أبي علي البغدادي .

---

(١) على حاشية الأصل « كُتُبُ » بالجمع .

(٢) كتاب السبعة ٥٧٦ .

وكذلك قال محمد بن إبراهيم أبو عبد الله القَيْسي[١] ، فيما أخبرني عبدُ الله بن علي عن مروان بن عبد الملك عنه[٢] .

وهؤلاء الثلاثة حُفَّاظ ، علماءُ بتأويل نصوص مَنْ تقدَّم .

وكان أبو محمد مَكِّي بن أبي طالب يأخذ له بالفصل بينهما بألف[٣] ، وعلى ذلك أبو الطيِّب وأصحابُه ، وهو الذي تُعطيه نصوصُ الأئمة من أهل الأداء ، ابن مجاهد والنقَّاش وابن شَنَبوذ وابن عبد الرزاق وأبي الطيب التائب وأبي طاهر ابن أبي هاشم وابن أَشْتَه والشَّذائي وأبي الفضل الخُزاعي وأبي الحسن الدارقطني[٤] وأبي علي الأهوازي ، وجماعةٍ كثيرة غيرهم من متقدِّم ومتأخِّر ، قالوا كلهم / بهمزة ومدة . [٦٣/أ]

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن هانئ القيسي الأندلسي الألبيري ، رحل وأخذ القراءات عرضاً عن محمد بن عبد الله بن أشته ، وسمع منه المحبر ، وأقرأ الناس بالأندلس ، وكان أستاذاً كبيراً حافظاً محققاً (ت بعد ٣٩٠ هـ) .

(٢) أبو القاسم عبد الله بن علي شيخ من شيوخ أبي جعفر بن الباذش ، روى القراءات عن مروان بن عبد الملك .

● وأما مروان بن عبد الملك فهو مقرئ متصدر ، قرأ الروايات على محمد بن إبراهيم القيسي ، وقرأ عليه عبد الله بن علي .

(٣) التبصرة (ورقة ١٠٦) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي ، الإمام الحافظ صاحب التصانيف ، وأحد الأعلام الثقات . عرض القراءات على أبي بكر النقاش وغيره ، وتصدر للإقراء في أواخر عمره ، وألف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلف مثله ، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل القرش ، ورحل إلى مصر والشام (ت ٣٨٥ هـ) .

وهكـذا الخلاف بين الشيوخ لابن ذكوان في ﴿أَنْ كَـانَ ذَا مَـالٍ ﴾ في [القلم : ١٤] .

فأما أبو عمرو ومن قال بقوله فحجتُهم ما حَدَّثنـا بـه أبي رضي الله عنـه قراءة عليه ، حَدَّثنا أبو داود وأبو الحسن ، حَـدَّثنـا أبو عمرو قـال : لَمَّـا لم يَفْصِـل ابن ذكـوان بهـذه الألف بين الهمـزتين في حـال تحقيقهما مـع ثِقَـل اجتماعهما عُلم أن فَصْله بها بينهما في حال تسهيله إحداهما مع خِفَّـة ذلـك غيرُ صحيح في مذهبه .

قال : على أن الأخفش قد قال في كتابـه عنـه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، ولم يَذْكر فَصْلاً بينهما في الموضعين ، قال : فاتَّضح ماقلناه .

وأما أبو محمد مَكّي ومَنْ قال بقولـه فحجتُهم مـا حَـدَّثنـا بـه أبو القـاسم خَلَف بن محمـد بن صَوَّاف رحمـه الله[١] ، قراءةً عليـه وأنـا أسمـع ، حَـدَّثنـا أبو عبد الله محمد بن مطرف الطرفي[٢] ، حَدَّثنا أبو محمد مَكّي قال في ترجمة ﴿ ءَاَعْجَمِيٌّ ﴾[٣] : « لكن ابن ذكـوان لم يَجِئْ لـه أصـلٌ يقـاسُ عليـه ، فيجب أن يُحْمل أمره على مـافعـل هشـام في ﴿ اَئِنَّكُمْ ﴾ [فصلت : ٩]

---

(١) هو أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف الأنصاري المعروف بـابن العريبي ، أخـذ عن أبي عمرو الداني يسيراً (ت ٥٠٨ هـ) .

(٢) هو محمد بن أحمـد بن مطرف أبو عبـد الله الكتـاني القرطبي ، يعرف بـالطرفي لكونـه يؤم بمسجد طرفة بقرطبة ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) التبصرة (ورقة ١٠٦) .

و ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ونحوه ، فيكون مثلَ أبي عمرو وقالون ، وحَمْلُه على مذهب الراوي معه عن رجل بعينه أَوْلَى من حَمْله على غيره » . وقال[(١)] في ترجمة ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ [القلم : ١٤] : « وكان حَمْلُ قراءةِ ابن ذكوان على مذهب هشام أَوْلَى لعِلَلٍ ، منها أنه لم يفرِّق بينهما في التَّرجمة في نقل الرواية في هذا ، ومنها أن إجراءه عل مذهب مَنْ رَوى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على مذهب من لم يَرْوِ معه ، ومن لَمْ يَرْوِ هو عنه . ومنها أنه وجهٌ حسن في التخفيف ، في أشباه ذلك » .

وقال لي أبي رضي الله عنه : الأمر في هذا قريب ، ولم يذْكر مَكِّي إلا ماقرأ به على أبي الطيِّب ، ونصوصُ القوم يَسْبِق منها ماذهب إليه ، والأَقْيَسُ ما رواه أبو عمرو ، وعبارتُهم لا يُقطع منها على خلاف ما رآه ، لاسيا أن الكوفيِّين همزةُ بَيْن بَيْن عندهم ساكنةٌ ، فهي ممدودة ، وتجيء عبارةُ القراء على قول الكوفيين ، وهو أكثر ما يوجَد لهم . والله أعلم .

[٦٣/ب] **السادس** ﴿ ءَآلِهَتُنَا ﴾ في الزخرف / [٥٨] .

أجمعوا على قراءته بالاستفهام ، إلا ماذكَر الأهوازيُّ عن أبي حفص الكَتَّاني[(٢)] ، عن زيد بن أبي بلال ، عن الرَّمْلي ، عن النَّحاس ، عن أبي

(١) أي أبو محمد مكي بن أبي طالب ، وانظر : التبصرة (ورقة ١١٦) .
(٢) أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني البغدادي ، مقرئ محدث ثقة ، عرض على أبي بكر ابن مجاهد ، وسمع كتاب السبعة منه ، وسمع الحروف من نفطويه ، وقرأ عليه عيسى بن سعيد الأندلسي وأحمد بن محمد الحدادي وآخرون (ت ٣٩٠ هـ) .

يعقوب[١] عن ورش أنه قرأه على الخبر ، وهي روايةُ ابن عبد الرزَّاق ، عن عبد الجبَّار بن محمد ، عن أبي الأزْهر[٢] عنه ، ولم أقرأ له بذلك .

وكان الكوفيون يحقِّقون الهمزتين ، وبعدهما ألفٌ مبدَلةٌ من الهمزة التي هي فاء الفعل .

وسَهَّل الباقون الثانيةَ وبعدها ألف ، ولم يُدخل أحدٌ منهم ألفاً بين المحقَّقة والمسهَّلة لما ذكرنا في ﴿ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾[٣] [الأعراف : ١٢٣] .

وقياسُ قول السُّلَمي عن الشاميِّين عن ابن ذكوان إدخالُها بينهما ، ولم يَذكر فيه الأهوازيُّ عنه شيئاً .

السابع ﴿ أذْهَبْتُمْ ﴾ في الأحقاف [٢٠] .

قرأ ابن ذكوان بهمزتين محقَّقتين من غير إدخال ألف بينهما ، وكذلك قال الأخفش عن هشام .

---

(١) الرملي هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الضرير ، ويعرف بالداجوني الكبير .
والنحاس هو أبو الحسن اسماعيل بن عبد الله بن عمرو التجيبي النحاس ، أجل أصحاب أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش ، وقد سبقت تراجم الثلاثة .

(٢) عبد الجبار بن محمد المعلم ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن ، وسكن أنطاكية ، وروى عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن يعقوب .
وأبو الأزهر هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) وهو كراهية اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة .

وقرأ ابن كثير وهشام بهمزتين الثانيةُ مسهَّلة ، وأدخل هشام بينهما ألفاً على أصله ، ولم يُدخلها ابن كثير على أصله أيضاً .

الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

الثامن ﴿ النُّشُورُ . ءَأَمِنْتُمْ ﴾ [الملك : ١٥ ، ١٦] .

أجمعوا على الاستفهام فيه ، وحَقَّق الهمزتين الكوفيون وابن ذكوان .

ولَيَّن الثانيةَ الباقون ، وهم على أصولهم في البدل ، وبَيْن بَيْن .

ورَوى ابن مجاهد وجماعةٌ عن قُنْبل أنه أَبدل همزة الاستفهام واواً مفتوحة في الوصل ، فإذا ابتدأ حقَّقها .

فأما الثانية التي هي فاء الفعل فالثابت عن ابن مجاهد وغيره عنه تسهيلُها بَيْن بَيْن .

وذكر الأهوازي[1] عن ابن شَنَبوذ ، وغيرُه عن قُنْبل تحقيقَها ، فيقول : ﴿ النُّشُورُ . وَأَمِنْتُمْ ﴾ .

والصواب عندي في الرواية ماثَبت عن ابن مجاهد عنه ، [أَلاَ ترى أنه إذا ابتَدأ على هذا القول جَمَع بين همزتين محقَّقتين ، وهذا خلاف لأصله ، إلا أن يكون في قول هؤلاء إذا ابتَدأ لَيَّنها ، وإذا وصَل حَقَّقها على نحو مايَصْنع من تخفيف ﴿ الَّذِي اؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] والله أعلم . وهو

(١) الوجيز (١٨/ب) .

على هذا أيضاً خلاف لأصله][1] . وذكر الأهوازي أيضاً عن جماعة عن قُنْبل تحقيقَ همزة / الاستفهام في الوصل كالباقين . [٦٤/أ]

التاسع : ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ في القلم [١٤] .

قرأ أبو بكر وحمزة وابن عامر ﴿ أَنْ كَانَ ﴾ بهمزتين على الاستفهام ، ولَيَّن الثانيةَ ابنُ عامر ، وفَصَل هشام بينهما بألف ، وابن ذكوان كذلك عند مَكّي[2] .

ولا يُفْصَل عند أبي عَمرو على ما ذكرناه آنفاً في ﴿ ءَاعْجَمِيٌّ ﴾ [فصلت : ٤٤] .

وذُكر عن هشام وعن ابن ذكوان أيضاً تحقيقُ الهمزتين .

الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

ذكر الهمزتين المفتوحةِ والمكسورةِ

وجملتُها أربعةٌ وعشرون موضعاً ، سوى الاستفهامَيْن ، فإني وضعت لهما باباً مفرداً .

والهمزة الأولى في هذه المواضع للاستفهام إلا في ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ .

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

(٢) التبصرة (ورقة ١١٦) .

فمن هذه الأربعة والعشرين ثمانية عشر حرفاً جَرَوا فيها على أصل واحد ، وستةٌ لم يَجْروا فيها على أصل واحد .

فأما التي جرَوْا فيها على أصل واحد فأولُها في الأنعام [١٩] ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ وفي الشعراء [٤١] ﴿ أَئِنَّ لَنَا لأَجْراً ﴾ و ﴿ أَئِمَّة ﴾ في خمسة مواضع ، في التوبة [١٢] ﴿ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ وفي الأنبياء [٧٣] ﴿ أَئِمَّةً يَهْدُونَ ﴾ وفي القصص [٥ ، ٤١] ﴿ أَئِمَّة ﴾ موضعان ، وفي السجدة [٢٤] ﴿ أَئِمَّةً يَهْدُونَ ﴾ .

وهذا هو على الحقيقة من كلمة واحدة لأنه (أَفْعِلَة) جمع إمام .

وفي النمل [٥٥] ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ وفيها [النمل : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤] ﴿ ءَإِلَهٌ مَعَ اللهِ ﴾ خمسة مواضع .

وفي يس [١٩] ﴿ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ﴾ وفي الصافات [٥٢ ، ٣٦ ، ٨٦] ﴿ ءَإِنَّكَ لَمِنَ ﴾ ﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوا ﴾ ﴿ أَئِفْكاً آلِهَةً ﴾ وفي فُصِّلَت [٩] ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ .

فقرأ الحرميَّان وأبو عمرو بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بَيْن بَيْن .

وفَصَل بينهما بألف قالونُ وأبو عمرو .

والباقون بتحقيق الهمزتين فيهنّ . وأدخل هشام بينهما ألفاً من طريق الفضل وابن عَبْدان[1] عن الحُلْواني عنه .

---

(١) سبقت ترجمة الفضل بن شاذان الرازي ، ومحمد بن أحمد بن عبدان الجزري .

وقرأنا للحُلواني عنه من طريق ابن غَلْبون بغير فصل إلا في الاستفهامَيْن ، ونذكر الخلاف فيهما بعد الفراغ من هذا الباب ، وإلا في سبعة مواضع ، أربعةٌ من هذه التسعة عشر وهي ﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ في الشعراء ، و ﴿ ءَأَنَّكَ لَمِنَ ﴾ في الصَّافَّاتِ ، وفيها ﴿ أَئِفْكاً ﴾ و ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ في فُصِّلَت[1] .

وثلاثةٌ من الستة التي خالفوا فيها أصولَهم وهي في الأعراف [٨١ ، ١١٣] ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ ﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً ﴾ وفي مريم [٦٦] ﴿ ءَإِذا مَامِتُّ ﴾ / . [٦٤/ب]

فإنه فَصَل في هذه السبعة بين الهمزتين ، ولَيَّن الثانية في « فُصِّلت » خاصَّة ، وهذه رواية محمد بن هشام بن عمّار عن أبيه فيما ذكر الأهوازيّ ، غير أنه لم يَذكر التَّلْيين في ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ ولا ذكر ﴿ ءَإِذا مَامِتُّ ﴾ .

وقال في « الإيضاح »[2] : رأيت مَن يمدهنَّ ، يعني الستةَ بهمزة واحدة فيهنَّ فقط عن الحلواني عن هشام .

وأما المواضع الستة فأولها ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ في الأعراف [٨١] .

قرأه نافع وحفص ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ على الخبر .

الثاني ﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً ﴾ فيها [١١٣] .

---

(١) سبق تخريج هذه الأحرف في الصفحة السابقة .

(٢) كتاب الإيضاح لأبي علي الأهوازي ذكره في الوجيز له غير مرة .

قرأه الحرميّان وحفص ﴿ إِنَّ ﴾ بهمزة مكسورة على الخبر .

الثالث ﴿ ءَإِنَّكَ لَأَنْتَ ﴾ في يوسف [٩٠] .

قرأه ابن كثير (إِنَّكَ) بهمزة مكسورة على الخبر .

الرابع ﴿ إِذا مامِتُّ ﴾ في مريم [٦٦] .

قرأه ابن ذكوان بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، هكذا قال ابن شَنَبوذ عن الأخفش ، وتابعه على ذلك عبدُ الله بن أحمد البلخي[١] ، وجعفرُ بن أبي داود ، والشاميون ، وكذلك نَصَّ عليه الأخفش في كتابه[٢] .

واختُلف عن ابن الأخرم ، فحكى عنه [صالح بن إدريس][٣] وأبو بكر الشَّذَائي ، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي ، وأبو الحسن الثَّغْري ، وغيرهم من العراقيين بهمزتين ، وتابعهم على ذلك من أصحابه الشاميِّين محمد بن عُبَيْد بن الخليل . وقال الأهوازي عن أبي بكر السُّلَمي عن ابن الأخرم وجماعة معه بهمزة واحدة ، وكذلك قال أبو سهل[٤] عن ابن الأخرم ، وعن

---

(١) هو أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البلخي ، المعروف بدلبة ، نزيل بغداد ، مقرئ متصدر حاذق صدوق ، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل وأبي ربيعة وهارون الأخفش وغيرهم . وروى القراءة عنه أبو بكر الشذائي والغضائري وغيرهما (ت ٣١٨ هـ) .

(٢) معاني القرآن للأخفش ٣٧٠ .

(٣) مابين القوسين ساقط من غ . وقد سبقت ترجمة صالح بن إدريس .

(٤) أبو سهل هو صالح بن إدريس البغدادي الوراق ، سبقت ترجمته .

النقاش عن الأخفش بهمزتين ، لم يُختلف عن الأخفش في ذلك .

الخامس ﴿ ءَاذا مِتْنَا ﴾ في ق [٣] .

قرأه هشام بهمزة واحدة على الخبر ، هكذا حَدَّثنا به أبو القاسم رحمه الله ، عن أبي معشر ، عن الكارَزِيني ، عن الشَّذائي ، وعن أبي معشر ، عن الدقاقي ، عن أبي الفضل الخزاعي ، عن الشَّذائي ، عن ابن عبد الصمد[1] ، عن الفضل ، عن الحلواني .

وقرأتُ عليه من طريق الأهوازي عن التُّسْتَري ، عن ابن عبد الصمد بالاستفهام كالباقين ، وكذلك قرأتُ من طريق ابن عَبدان وابن غَلْبون .

وذكر الأهوازي أن الخبر فيه / روايةُ أبي الحسين الأزرق[2] عن [٦٥/أ] الحلواني عن هشام .

السادس ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ [الواقعة : ٦٦] .

قرأه أبو بكر بهمزتين ، والباقون بواحدة مكسورة .

قال أبو جعفر : وتسهيل الثانية في قول من سَهَّل في هذا الفصل بأن

---

(١) ابن عبد الصمد هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي ، سبقت ترجمته .

(٢) هكذا في الأصل و غ ، ولعل الصواب « الحسين الأزرق » وهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال الأزرق الرازي ثم القزويني ، ثبت محقق ، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني ، وروى القراءة عن ابن مجاهد ، وكان محققاً لقراءة ابن عامر (ت في حدود ٣٠٠ هـ) .

تُجعل بَيْن بَيْن ، أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتُها ، وهي اليـاء ، إلا في ﴿ أَئِمَّة ﴾ فإن حكم التَّخفيف فيه عند النحويين والقراء الإبدالُ ياءً مَحْضة لأنها من كلمة واحدة ، وهكذا نَصَّ عليه سيبويه[١] .

ومن القراء من يأخذ في الباب كلِّه بالإبدال ياءً محضة .

وذكر الأهوازي أنه قرأ بذلـك لأبي عَمرو من طريق ابن أبي بَرْزة عن الدُّوري قال : وقال أبو الحسن العلاف رحمه الله[٢] : إظهـار اليـاء في تليين الثانية من ذلك هو مذهب البصريين عن أبي عَمرو .

الاستفهامان

اختلفوا في الاستفهـامين إذا اجتمعـا في أحـد عشر موضعـاً ، في الرَّعـد موضع [٥] ، وفي بني إسرائيل موضعان [٤٩ ، ٩٨] ، وفي المؤمنين موضع [٨٢] ، وفي النمل مـوضـع [٦٧] ، وفي العنكبـوت مـوضـع [٢٩] ، وفي السجـدة مـوضـع [١٠] ، وفي الصَّـافَّـات مـوضعـان [١٦ ، ٥٣] ، وفي الواقعةموضع [٤٧] ، وفي والنَّازِعَاتِ موضع [١٠] .

وكلُّهـا يجتمـع الاستفهـامـان منهـا في آيـة ، سـوى (العَنْكَبـوت ، والنَّازِعات) فإنها من آيتين[٣] .

---

(١) الكتاب ٥٥٢/٣ (هارون) .

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف ابن العلاف البغدادي الأستاذ المشهور ، ثقة ضابط ، قرأ على النقاش وأبي طاهر ابن أبي هاشم وغيرهما . وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي وأبو الفتح ابن شيطا وآخرون (ت ٣٩٦ هـ) .

(٣) في العنكبوت قوله تعالى [٢٨] ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَاسَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ =

فكان نافع والكسائي يجعلان الأولَ منهما استفهاماً والثاني خبراً ، وخالفا أصلَهما في (النمل ، والعنكبوت) .

أما في (النَّمل) فأخبر نافع بالأول ، واستفهم بالثاني . وقرأ الكسائي على أصله إلا أنه زاد نوناً في ﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ .

وأما في (العنكبوت) فأخبر نافع بالأول واستفهم بالثاني . وجمع الكسائيُّ بين الاستفهامين .

وقرأ ابن عامر بضدِّهما ، فأخبر بالأول ، واستفهم بالثاني ، إلا في (النَّمْل والنَّازِعات) فإنه استفهم بالأول ، وأخبر بالثاني ، وزاد في (النمل) نوناً كالكسائي ، وقرأ في (الواقعة) بجَعْلها استفهاماً .

وهي قراءة الباقين من القراء في جميع هذا الباب ، إلا أن ابن كثير وحفصاً خالفا أصلها في (العنكبوت) فأخبرا بالأول ، واستفهما بالثاني ، وهم على أصولهم / في التخفيف والتحقيق ، والفصلِ وتَرْكه . [٦٥/ب]

وابن غلبون يَفْصل بين الهمزتين لهشام كسائر رواة الحلواني عنه .

والشيوخ يُوردون مسألة الاستفهامين على ثلاثة أوجه :

الأول : أن تُذكر بخلافها واستثنائها ، وإعادةِ مذاهبهم في التَّحقيق والتَّلْيين ، والفَصْلِ وتَرْكه .

= الْعَالَمِينَ ﴾ وقوله تعالى [٢٩] ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ . وفي النازعات قوله تعالى[١٠] ﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ . وقوله تعالى [١١] ﴿ أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً ﴾ .

الثاني : أن تذكر بخلافها [واستثنائها][١] فقط كما ذكرناها .

الثالث : أن تذكر بخلافها فقط ، فيقال : نافع والكسائي يَستفهمان بالأول ، ويخبران بالثاني إلا مااستُثْنِى .

ابن عامر بضدهما إلا مااستُثْنِى .

الباقون بالجمع بين الاستفهامين ، إلا مااستَثْنى بَعْضُهم .

ذِكر الهمزتين المَفتُوحة والمضْمومة

وهي أربعة مواضع ، الهمزةُ الأولى فيهنَّ للاستفهام ، ثلاثةٌ منها الترجمةُ فيها واحدة ، وهي ﴿ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ في آل عمران [١٥] ، ﴿ ءَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴾ في ص [٨] ﴿ ءَأُلْقِى الذِّكْرُ ﴾ في القمر [٢٥] .

فالحرميّان وأبو عَمرو يسهّلون الثانية ، وقالون يُدخل بينهما ألفاً . وكذلك قرأتُ لأبي شعيب من طريق ابن حَبَش ، وكذلك ذكر أبو محمد مَكّي عن أبي شعيب فيما قرأتُه على غير أبي الطيب[٢] .

وذكر الشيخ أبو محمد أيضاً أنها رواية ابن اليزيدي عن أبيه[٢] ، والذي ذكر الخزاعي والأهوازي عن ابن اليزيدي قصرُ ﴿ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ ومَدُّ ﴿ ءَأُنْزِلَ ﴾ و﴿ ءَأُلْقِى ﴾ .

واختُلف عن هشام ، فقرأتُ من طريق ابن عَبْدان عن الحُلْواني عنه بهمزتين بينهما ألف فيهنَّ قولاً واحداً ، ومن طريق ابن غلبون عن الحلواني

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

(٢) التبصرة (ورقة ١٩) .

بتحقيق الهمزتين في (آل عمران) من غير ألف بينهما ، وبتسهيل الثانية في ﴿ أُنْزِلَ ﴾ و﴿ أُلْقِىَ ﴾ وبفَصْل فيهما بألف .

وقال الأهوازي في (مفردة ابن عامر) : الحلواني عن هشام بهمزتين مقصورتين ، وبهمزتين بينهما مَدَّة ، وبهمزة واحدة ممدودة فيهن ، ثلاثة أوجهٍ عنه . وبها ثلاثتِها قرأتُ على أبي القاسم رحمه الله .

الباقون بتحقيق الهمزتين فيهنَّ من غير ألف بينهما .

الموضع الرابع : ﴿ أَشَهِدُوا ﴾ في الزخرف [١٩] قرأه نافع بهمزتين ، الثانية مضمومة مُسَهَّلة بين الهمزة والواو ، وفَصَل قالون من غير طريق مَكِّي بألف .

الباقون / ﴿ أَشَهِدُوا ﴾ بهمزة واحدة ، مَبنيٌّ الفعلِ للفاعل . [٦٦/أ]

القِسْم الثَّاني

وهو ماكان من الهمزتين المتحركتَيْن في كلمتَيْن

وذلك ينقسم قسمين : أن يكونا مُتَّفقتَي الحرَكةِ ، أو مختلفتَي الحركةِ ، فالمتَّفقتا الحركةِ على ثلاثة أقسام ، مكسورتان ، ومفتوحتان ، ومضمومتان .

ذكر المكسورتين

إذا اتَّفقتا بالكسر فجملةُ ما في القرآن من ذلك خمسة عشر موضعاً ، كلُّها قَبْل الهمزة الأولى منها ألفٌ إلا موضعاً واحداً ماقَبْل الهمزة فيه واو .

أولها في البقرة [٣١] ﴿ هٰـؤُلَاءِ اِنْ كُنْتُمْ ﴾ وفي النساء [٢٢ ، ٢٤]

﴿ مِنَ النِّسَآءِ الاَّ ﴾ موضعان ، وفي هود [٧١] ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ اِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ وفي يوسف [٥٣] ﴿ بِالسُّوءِ الاَّ ﴾ وهذا هو الموضع الذي قبل الهمزة فيه واو ، وفي بني إسرائيل [١٠٢] ﴿ هٰـؤُلاءِ الاَّ ﴾ وفي النور [٣٣] ﴿ عَلَى الْبِغَـآءِ اِنْ اَرَدْنَ ﴾ وفي الشعراء [١٨٧] ﴿ مِنَ السَّماءِ اِنْ كُنْتَ ﴾ وفي السجدة [٥] ﴿ مِنَ السَّمٰـاءِ اِلَى الاَرْضِ ﴾ وفي الأحزاب [٣٢ ، ٥٥] ﴿ مِنَ النِّسَآءِ اِنِ اتَّقَيْتُنَّ ﴾ و ﴿ اَبْنَاءِ اِخْوَانِهِنَّ ﴾ وفي سبأ [٩ ، ٤٠] ﴿ مِنَ السَّمَآءِ اِنَّ ﴾ و ﴿ اَهٰـؤُلآءِ اِيَّاكُمْ ﴾ وفي ص [١٥] ﴿ هٰؤُلآءِ الاَّ صَيْحَةً ﴾ وفي الزخرف [٨٤] ﴿ فِى السَّمَآءِ اِلٰهٌ ﴾ .

فقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين فيهنَّ ، وسَهَّل الباقون . واختلفوا في صُوَر التسهيل ، فكان قُنبل وورش يُبدلان الثانية ياءً ممدودة ، هكذا نصوص القراء ، والقياسُ فيه بَيْن بَيْن .

وحَدَّثنا أبو داود قال : حَدَّثنا أبو عمرو قال : أَخذ عليّ ابنُ خاقان[١] لورش بجَعْل الثانيةِ ياءً مكسورة في الموضعين خاصة[٢] ، في البقرة ﴿ هٰؤُلَآءِ اِنْ كُنْتُمْ ﴾ وفي النور ﴿ عَلَى الْبِغَآءِ اِنْ اَرَدْنَ ﴾ قال : وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النَّص[٣] .

وقرأ قالون والبَزّي بجَعْل الأولى بَيْن بَيْن ، وتحقيق الثانية إلا قوله تعالى : ﴿ بِالسُّوءِ اِلاَّ ﴾ فإنها حَذفا الهمزة الأولى ، وأَلْقيا حركتَها على الواو قبلها ، وحَقَّقا الثانية .

(١) ابن خاقان هو أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمدبن جعفر ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) غ « في موضعين خاصة » .

(٣) التيسير : ٣٣ .

هكذا أخذ علينا أبي رضي الله عنه ، وهو القياس ، ولا أعلمه رُوِي .

والذي يَذْكر القرّاءُ فيه ﴿ بِالسُّوءِ الاَّ ﴾ بواو مشدَّدة بدلاً من الهمزة ، وبهذا يأخذ معظمُهم .

ومنهم من أخذ لهما بجعل الأولى بَيْن بَيْن كالمواضع الأربعة عشر[١] ، وهو / مذهب الكوفيين ، يُجرون الواو والياء مُجْرَى الألف في تخفيف [٦٦/ب] الهمزة بعدهما بَيْن بَيْن ، وسيجيء ذكر هذا في وقف حمزة إن شاء الله[٢]

ذكر المفتوحتين

وجملة ما في القرآن منها تسعةٌ وعشرون موضعاً ، أولها في النساء [٥] ﴿ السُّفَهَآءَ اَمْوَالَكُمُ ﴾ وفيها [النساء : ٤٣] ﴿ اَوْ جَاءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ ﴾ وفي المائدة [٦] ﴿ جَاءَ اَحَدٌ مِنْكُمْ ﴾ وفي الأنعام [٦١] ﴿ جَآءَ اَحَدَكُمُ ﴾ وفي الأعراف [٣٤ ، ٤٧] ﴿ جَآءَ اَجَلُهُمْ ﴾ و ﴿ تِلْقَآءَ اَصْحَابِ ﴾ وفي يونس [٤٩] ﴿ جَآءَ اَجَلُهُمْ ﴾ وفي هود [٤٠ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠١] ﴿ جَآءَ اَمْرُنَا ﴾ سبعة مواضع[٣] ، وفي الحجر [٦١ ، ٦٧] ﴿ جَآءَ آلَ لُوطٍ ﴾ و ﴿ جَآءَ اَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴾ وفي النحل

(١) غ « الثلاثة عشر » .

(٢) على حاشية الأصل « وأبو عمرو يحذف الأولى في جميع ماتقدم من ذكر المكسورتين ، ولم يذكره المصنف رحمه الله ، ولعله غلط في النسخة والنساخ ـ شيخنا » .
وهو موافق لما في التيسير ٣٣ ، والتبصرة (ورقة ٢٢) والنشر ٣٨٢/١ .

(٣) على حاشية الأصل « ﴿ جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ ﴾ اثنان ، و ﴿ جَآءَ اَمْرُنَا ﴾ خمسة » .

[٦١] ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ وفي الحج [٦٥] ﴿ السَّمَآءَ أَنْ تَقَعَ ﴾ وفي المؤمنين [٢٧ ، ٩٩] ﴿ جَـآءَ أَمْرُنـا ﴾ و ﴿ جَـآءَ أَحَـدَهُمُ ﴾ وفي الفرقـان [٥٧] ﴿ شَـآءَ أَنْ يَتَّخِـذَ ﴾ وفي الأحـزاب [٢٤] ﴿ إِنْ شَـآءَ أَوْ ﴾ وفي فـاطر [٤٥] ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ وفي المؤمن [٧٨] ﴿ جَـآءَ أَمْرُ اللهِ ﴾ وفي القتـال [١٨] ﴿ جَـآءَ أَشْرَاطُهَـا ﴾ وفي القمر [٤١] ﴿ جَـآءَ آلَ فِرْعَـوْنَ ﴾ وفي الحديد [١٤] ﴿ جَـآءَ أَمْرُ اللهِ ﴾ وفي المنـافقين [١١] ﴿ جَـآءَ أَجَلُهَـا ﴾ وفي عبس [٢٢] ﴿ شَآءَ أَنْشَرَهُ ﴾ .

فحقق الهمزةَ فيهن الكوفيون وابن عامر .

وسَهَّل ورش وقُنبـل الثـانيـةَ بـأن أبـدلاهـا ألفـاً ، هكـذا عبـارتُهم ، والقياس أن تُجْعل بَيْن بَيْن ، كذلك ذكره سيبويه[١] .

وبه أخذ علينا أبي رضي الله عنه ، وبه كان يأخذ طـاهر ابن غَلْبون ، ولا أعلمه رُوِي .

وقالون والبَزِّي وأبو عمرو يحذفون الأولى ، هكذا يأخذ القراء لهم .

ورَوى سيبـويــه عن الخليـل عن أبي عمرو جعـلَ الأولى بَيْن بَيْن على ما يوجبه القياس[٢] . وحذفُ الهمزة من التَّخفيف الشّاذ .

قال أبو جعفر : وتسهيل الثانية في هذا عند الخليل وسيبويـه أولى من

---

(١) كتاب سيبويه ٥٤٩/٣ (هارون) .

(٢) نفسه ٥٤٩/٣ .

تسهيل الأولى ، ويَحتجّان بأن التخفيف وقع على الثانية إذا كانتا في كلمة واحدة ، نحو آدَم وآخَر ، فكذلك إذا كانتا من كلمتين(١) .

وكان أبو محمد مَكيّ يأخذ لورش في ﴿ جَآءَ آلَ لُوطٍ ﴾ في الموضعين خاصةً بَيْن بَيْن . قال : « لأنك لو أبدلتَ لوجب الحذف لالتقاء الساكنين »(٢) .

وكان أبو عمرو يأخذ له بالبدل ، فلْيُنظر الأرجحُ من قوليهما . وقد / [٦٧/أ] تقدم الكلام على أصل ﴿ آلَ ﴾ في الإدغام(٣) .

﴿ ذِكْر المضمومتين ﴾

وهما في موضع واحد ، في قوله تعالى ﴿ أَوْلِيَـٰٓاءُ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ في الأحقاف [٣٢] .

فورش وقُنبل يخفِّفان الثانية . واختَلفت عبارةُ القراء لهما على ماقدمناه في الفصلين قبل(٤) ، والوجه بَيْن بَيْن .

وقال أبو محمد مكي : « البدل أحسن في قراءة ورش خاصة ، لأن الرواية عنه أنه مَدَّ الثانية »(٥) .

---

(١) كتاب سيبويه ٥٥٢/٣ (هارون) .

(٢) التبصرة (ورقة ٢١) .

(٣) انظر : ١ / ٢٢٤ ، ومابعدها .

(٤) يعني : ذكر المكسورتين ، وذكر المفتوحتين .

(٥) التبصرة (ورقة ٢١) .

وقالون والبَزّي يجعلان الأولى بَيْن بَيْن ، أي بين الهمزة والواو .

وأبو عمرو يُسقطها ، والوجه في ذلك بَيْن بَيْن .

والباقونَ يُحَقِّقونها معاً .

قال لي أبي رضي الله عنه : مذهب سيبويه أن همزة بَيْن بَيْن متحرِّكة ، ومذهب الكوفيين أنها ساكنة ، فيمكن أن يحمل ماجاء من عبارة القراء في مذهب من سَهَّل إحدى الهمزتين في هذه الأبواب ، إذ عَبَّروا بالمدّ على مذهب الكوفيين ، فلا يخرج ذلك عن التخفيف بَيْن بَيْن إلى غيره ـ على أنهم أكثر ما يعبِّرون بالبدل ، والله أعلم .

القسم الثَّاني
من الهمزتين المتحركتين في كلمتين

وذلك المختلفتا الحركةِ ، وهما يجيئان على خمسة أضرب :

الأول : مضمومة ومفتوحة ، نحو ﴿ السُّفَهَآءُ أَلَا ﴾ [البقرة : ١٣] و ﴿ يَاسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ [هود : ٤٤] و ﴿ الْبَغْضَآءُ أَبداً ﴾ [الممتحنة : ٤]

الثاني : مفتوحة ومضمومة ، عكس الأول ، وذلك في موضع واحد ، قوله تعالى ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ [المؤمنون : ٤٤] .

الثالث : مكسورة ومفتوحة ، نحو ﴿ مِنَ الشُّهَدآء أَنْ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] و ﴿ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ [يوسف : ٧٦] .

الرابع : مفتوحة ومكسورة ، عكس الثالث ، نحو ﴿ شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ ﴾ [البقرة : ١٣٣] .

الخامس : مضمومة ومكسورة ، نحو ﴿ مَنْ يَشَآءُ اِلَى ﴾ [البقرة : ١٤٢ ، ٢١٣] و ﴿ نَشَؤُا اِنَّكَ ﴾ [هود : ٨٧]

ولا عكس له في القرآن .

فقرأ الكوفيين وابن عامر بتحقيق الهمزتين في الأضرب الخمسة .

وقرأ الباقون بتسهيل الثانية على ماتَقتضيه مقاييسُ العربية من وجوه التَّسهيل .

فالضرب الأول والثالث تسهَّل فيه الهمزةُ بأن تُبْدل واواً مَحْضة وياءً محضة ، فيقول : ﴿ السُّفَهَاوِلَا ﴾ و ﴿ وِعَايِخِيهِ ﴾ ، ولا يُجعل بَيْن بَيْن ، لأنها إذا فُعل بها ذلك قَرُبت من الألف ، والألف لاتكون قبلها ضمة ولا كسرة ، فكذلك ماقَرُب منها . على / أن الأهوازي قد ذكر من [٦٧/ب] طريق ابن بَرْزة عن الدُّوري عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه يترك الثانية من ﴿ السُّفَهاءُ اَلَا ﴾ وبابه ، ويَجعل مكانَها فتحة كالألف . ومعنى هذا أنه يجعلها بَيْن بَيْن .

فقال لي أبي رضي الله عنه : هذا إن أمكن النطقُ به بمنزلة مايقول سيبويه في : هذا مَرْتَعُ إِبلك ، وسُئِل[1] ، بتقريب الهمزة المكسورة من الياء الساكنة وقبلها ضمة ، ولا يجوز في الياء الساكنة أن يكون قبلها ضمة ، ففرَّق بين المُقَرَّب من الياء والياء الساكنة .

(١) كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ (هارون) .

وقال أصحابه : هذا مما لا يُستطاع النطقُ به ، فكأنَّ هذا عند أبي عمرو مما يُستطاع النطقُ به ، ولعل سيبويه أراد بقوله : لا يُستطاع النطقُ به ، أي يَثْقُل ، كما تقول : لاأستطيع كلامَ زيد ، أي أَسْتَثْقِله .

والأضرب الثلاثة الباقية تخفيفُ الهمزة فيها بَيْن بَيْن ، أي بين الهمزة والواو ، وبين الهمزة والياء .

هذا مذهب الخليل وسيبويه[١] ، وعليه من القراء مَنْ يَضْبِط العربية ، فأما ماأخذ به أكثرُ أهل الأداء وآثروه ، من إبدال المكسورة المضموم ماقبلها واواً مكسورة على حركة ماقبلها فيقول ﴿ يَشَاوِلَى ﴾ فليس بمذهبٍ لأحد ، وهم يَعْزونه إلى الأخفش[٢] .

وأخبرنا أبي رضي الله عنه قال : الذي حَكى أبو عُمر الجَرْمي[٣] في كتابه عن الأخفش أن الهمزة المكسورة التي قبلها ضمةٌ يُبدلها واواً في

(١) نفسه٣/٥٤٢ .

(٢) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ، الأخفش الأوسط ، أخذ النحو عن سيبويه ، وروى عنه كتابه ، وكان معلماً لولد الكسائي ، وكان من أعلم الناس بالكلام ، وأحذقهم بالجدل ، وله من الكتب المصنفة كتاب « الأوسط » في النحو ، ومعاني القرآن ، والاشتقاق ، والقوافي ، والأصوات ، وغيرها (ت ٢١٥ هـ) . وانظر : معاني القرآن : ٤٤ .

(٣) أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي ، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة ، دَيِّناً ورعاً ، قدم بغداد ، وأخذ النحو عن الأخفش ويونس ، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وحدث عنه المبرد ، وكان جليلاً في الحديث والأخبار ، وانتهى إليه علم النحو في زمانه ، وله من التصانيف : كتاب السير ، كتاب الأبنية ، كتاب العروض ، كتاب التنبيه ، غريب سيبويه ، وغير ذلك (ت ٢٢٥ هـ) .

المتصل كسُئِل ، ويجعلها بين الهمزة والياء في المنفصل ، كقول الخليل وسيبويه سواء ، في نحو قولهم : هذا مَرْتَعُ إبلك .

وبالوجهين كان يأخذ أبو عمرو ، وحَكى أنه قرأ على فارس بَيْن بَيْن ، وعلى أكثر شيوخه بالبدل واواً .

وكان أبو محمد مَكِّي يأخذ بَيْن بَيْن ، وبه نَأْخُذ .

وقد جرى على أبي محمد مَكِّي وَهْمٌ في القول المَعْزُوِّ إلى الأخفش ، فحكى عنه أنه يخفِّف بين الهمزة والواو ، وإنما هو بالإبدال واواً محضة ، هكذا الحكايةُ عنه .

وقد بَيَّنا أن ذلك في المتصل فقط ، والتسهيل إنما هو في الوصل لتلاصق الهمزتين(١) .

/ ذكر الضَّرب الثَّاني [٦٨/أ]

من قسمي المتحركة

وهو مالم تَلْق الهمزةُ فيه همزةً أخرى .

هذا الضرب لا تخلو الهمزة فيه من أن تكون فاءً أو عيناً أو لاماً .

---

(١) قال أبو عمرو الداني في التيسير (٣٤) : « والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل لاغير ، لكون التلاصق فيه » وقال مكي في التبصرة (ورقة ٢٢) : « واعلم أن الاختلاف فيما ذكر مما هو من كلمتين إنما وقع في الوصل ، فأما إن وقف واقف على الهمزة الأولى لم يكن بد من الابتداء بالتحقيق ، ولم يكن بد من رجوع الهمزة في قراءة من حذفها ، فاعلم ذلك » .

فالتي هي فاءٌ لا تخلو من أن يكون ماقبلها متحرّكاً مثلَها أو ساكناً ، والمتحرّك ماقبلها لا يخلو أن تكون تلك الحركة مخالفةً لحركة الهمزة أو موافقة لها . فإن كانت مخالفة لها فذلك على ثلاثة أضرب :

الأول : الهمزة المفتوحة المضموم ماقبلها[1] .

سَهّلها ورش بالبدل واواً في ثلاثة أسماء ، وخمسة أفعال ، فالأسماء ﴿ مُؤَجَّلاً ﴾ [آل عمران : ١٤٥] ، ﴿ ومُؤَذِّنٌ ﴾ [الأعراف : ٤٤ ، يوسف : ٧٠] ، ﴿ والْمُؤَلَّفَة ﴾ [التوبة : ٦٠] والأفعال ﴿ يُؤاخِذُ ﴾ [النحل : ٦١ ، فاطر : ٤٥] و﴿ يُؤَخِّرَ ﴾ [المنافقون : ١١] وما جاء منها ، و﴿ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ ﴾ في آل عمران [١٣] و﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ [آل عمران : ٧٥] وبابه و﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [النور : ٤٣] وبابه[2] .

وحَقَّق الباقون ، وإذا وقف حمزة وافق ورشاً .

الثاني : الهمزة المفتوحة المكسور ماقبلها ، أَبدلها ورشٌ ياءً في ﴿ لِئَلاَّ ﴾ حيث وقع ، وفي ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ في مريم [١٩] .

ووافقه أبو عمرو على التخفيف في ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ وقد قيل : إن الياء في ﴿ لِيَهَبَ ﴾ ياء المضارعة .

وقيل : ماحملناه عليه من أنها بدل من ألف المتكلم ، وكلا الوجهين صواب .

---

(١) غ « قبلها الضمة » .

(٢) كلمة « وبابه » ساقطة من غ .

وهذا الفصل ليست الهمزة فيه فاءً على الحقيقة ، ألا ترى أَنَّ (أَنْ) حرف[١] ، والحروف لاتُوزَن ، وأن الفاء في ﴿ لِيَهَب ﴾ محذوفة كما تحذف في مضارع (وَعَد) ؟ !

الثالث : الهمزة المضمومة المفتوح ماقبلها ، وذلك حرفان : ﴿ يَؤُودُهُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] و﴿ تَؤُزُّهُمْ ﴾ [مريم : ٨٣] .

أجمعوا على تحقيقها ، إلا مارُوي عن أبي بكر عن عاصم من طريق لم نذكره هنا ، وإلا حمزةَ إذا وقف .

وأما الحركة الموافقة لها فنحو (مَئَابِ ، وَمَئَارِبُ ، ومَا تَأَخَّرَ ، وتَأَذَّنَ) وشِبْهه مِمَّا صورتُه في الخط ألفٌ .

فهم أيضاً مجمعون على تحقيقها إلا حمزة في الوقف ، وسأبين مذهبه بعد[٢] .

وأما الهمزة الساكنُ ماقبلَها وهي فاءٌ فنحو (الْاَرْض ، والْآخِرَة ، والْآنَ) . [وإن كانت من كلمة فهي تجرى عند القراء مجرى ماكان من كلمتين][٣] . ومما هو من كلمتين ، نحو : ﴿ كَمَنْ آمَنَ ﴾ .

فلورش في تحقيقها مذهبٌ نشرحه مع مذهبه فيما ليست فاءً وقبلها ساكن في باب « نَقْل الحركة » .

---

(١) يقصد « أَنْ » من قوله (لِئَلاَّ) وقد سبقت بلام الجر ، وأتبعت بلا النافية .

(٢) انظر : « باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز » ص ١ / ٤١٤ ، ومابعدها .

(٣) مابين الحاصرتين زيادة من حاشية الأصل ، ذكرت على أنها منه ، والله أعلم .

[٦٨/ب]

/ باب نقْل الحركة

كان ورش يَحذف كل همزة في أول كلمة إذا كان قبلها ساكن ، ويَنْقل حركتها إليه ، أيَّ حركةٍ كانت ، إذا كانا من كلمتين ، مالم يكن الساكن حرفَ مَدٍّ ولين ، أو ميمَ الجميع . وهذا إذا وَصل[1] .

وإذا وَقف حَقَّق الهمزةَ لابتدائه بها .

وقد قسم أبو عمرو الساكنَ الواقع قبل الهمزة على ثلاثة أضرب[2] :

الأول : أن يكون تنويناً ، نحو : ﴿ حَامِيَةٌ . اَلْهيكُمُ ﴾ [القارعة : ١١ ، التكاثر : ١] و ﴿ مِنْ نَبِيٍّ اِلاَّ ﴾ [الأعراف : ٩٤] و ﴿ عَجَباً اَنْ اَوْحَيْنَا ﴾ [يونس : ٢] و ﴿ كُفُواً اَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ٤] و ﴿ مُبِينٌ . اَنِ اعْبُدُوا اللّهَ ﴾ [نوح : ٢ ، ٣] ونحوه .

الثاني : أن يكون لامَ التعريف ، نحو (الاَرْض ، والآخِرة ، والآزِفَة ، والأُولىٰ ، والأُذُن) وشِبْهه .

الثالث : أن يكون سائرَ حروف الْمُعْجَم ، نحو : ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ و ﴿ قَدْ اَفْلَحَ ﴾ و ﴿ خَلَوْا اِلىٰ ﴾ [البقرة : ١٤] و ﴿ اَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ﴾ [الصافات : ٦٩] و ﴿ نَبَاَ ابْنَيْ آدَمَ ﴾ [المائدة : ٢٧] و ﴿ ذَوَاتَيْ اُكُلٍ ﴾ [سبأ : ١٦] وشِبْهه .

---

(١) وهذا النقل نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد ، وهو لغة لبعض العرب ، اختص بروايته ورش رحمه الله .

(٢) التيسير ٣٥ .

قال أبو جعفر : أفرد التنوينَ لكونه زائداً ، وحرفَ التعريف لاتصاله في الخط ، وقد قَضى النحويون بانفصاله ، لأنه من حروف المعاني كقَدْ ، لا من حروف الزيادة التي هي من البِنَاء ، كميم اسم الفاعل .

وأما قوله تعالى : ﴿ كِتَابِيَهْ إِنِّى ﴾ [الحاقة : ١٩ ، ٢٠] على مذهبه في إثبات هاء السَّكْت في الوصل فلم يَأْتِ فيه عنه من طريق أبي يعقوب نَصٌّ .

وذكر الأهوازي أن الأصبهاني رَوى عنه تحقيقَ الهمزة .

وذكر أبو عمرو أن عبد الصمد[١] نصَّ عليه بنقل الحركة إلى الهاء قال : ولم يَذكر ذلك منصوصاً عنه غيرُه ، وعامةُ أصحاب أبي يعقوب على ترك النقل[٢] .

وعليه عَوَّل أبو محمد وأبو عمرو ، وبه قرآ وأخذا[٣] .

---

(١) هو أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) قال ابن الجزري في النشر (١/٤٠٩) : « وترك النقل فيه هو المختار عندنا ، والأصح لدينا ، والأقوى في العربية ، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت ، وحكمها السكون ، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح . وأيضاً فلا تثبت إلا في الوقف ، فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل إجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر ، وهو تحريكها ، فيجتمع في حرف واحد مخالفتان » اهـ .

(٣) التيسير : ٤٦ .

وقال أبو محمد : « هو أحسن وأقوى ، قال : ويَلزم من نَقل الحركة أن يُدغم ﴿ مَالِيَه . هَّلَكَ ﴾ [الحاقة : ٢٨ ، ٢٩] لأنه قد أجراها مُجرى الأصل حين ألقى عليها الحركة ، وقدَّر ثبوتها في الوصل[١] » .

فأما حروف المَدِّ واللِّين فلا تُنقل إليها الحركة ، نحو : ﴿ فَمَا آمَنَ ﴾ [يونس : ٨٣] و ﴿ فِى أَنْفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾[التحريم : ٦] .

قال أبي رضي الله عنه : الألف لاتُنقل إليها حركة الهمزة لأنها لاتَتَحرَّك ، وتُنقل إلى الواو والياء اللذين ماقبلها منهما[٢] ، نحو : ﴿ فِى أَنْفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، فيقول : / ﴿ فِىَ انْفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ قُوَا انْفُسَكُمْ ﴾ ولم يَنقل ورش إليهما الحركةَ لأنه حَملها على الألف . [٦٩/أ]

فأما ميمُ الجمع فالذي وقع الإصفاقُ[٣] عليه من أهل الأداء الأخذُ لورش بضَمِّها وصلتها بواو مع الهمزة فقط ، نحو : ﴿ عَلَيْهِمُ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ ﴾ [البقرة : ٦] وشِبْهه .

وذكر أبو بكر ابن أَشْتَة[٤] قال : وقال إبراهيم النَّقَّاش[٥] في تصنيفه في

(١) التبصرة (ورقة ٢٥) .

(٢) على حاشية الأصل : « أي من جنسها » وهو أن يكون قبل الواو ضمة ، وقبل الياء كسرة ، كما مثل .

(٣) الإصفاق : الاتفاق والإجماع .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الأشعري النقاش ، مقرئ مشهور . قرأ على محمد بن عمرو بن العباس الباهلي وغيره ، وقرأ عليه يوسف بن جعفر بن معروف النجار وآخرون .

قراءة نافع : وإن أردتَ تركَ همز الألف وأنت تريد مذهب نافع وأصحابه فأَتْبِعِ الميم بالهمزة ، إن كانت مضمومةً فأَشِمَّها الرَّفْعة ، وإن كانت مفتوحة فمِثْلاً ، وإن كانت مكسورة فكذلك[1] ، نحو قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ [البقرة : ٧٨] ﴿ كُنْتُمْ اَمْوَاتاً فَاَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٨] و﴿ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ اِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ [الإسراء : ٥٤] وكذلك ما كان من نحوه في كل القرآن . قال : وهي لغة قريش وكنانة .

قال ابن أُشْتة : وإنما يُريد ذلك مع تسكين الميم وترك إثبات الواو بعدها ، ويَعني بالإشمام إلقاءَ حركة الهمزة على الميم وتحريكَها بها . ولم أَرَ أحداً كان يأخذ بشيء من ذلك ، ولا بَلَغني .

قال أبو جعفر : وقد أجاز أبو إسحاق الزَّجاج[2] نقلَ حركة الهمزة إلى ميم الجميع على وَفْق ما ذكر إبراهيمُ النقاش فقال في « المعاني » : وإذا نقلتَ حركةَ الهمزة قلتَ : ﴿ عَلَيْهِمُ اَنْذَرْتَهُمْ ﴾ .

---

(١) غ : « وإن كانت مبطوحة فمثلاً ، وإن كانت مفتوحة فمثلاً ، نحو قوله : ﴿ كُنْتُمْ اَمْواتاً ﴾ » وهو موافق لما في نسخة أحمد الثالث .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، من أعلام النحو واللغة ، كان يخرط الزجاج ، ثم مال إلى النحو فلزم المبرد حتى برع فيه ، وصار معلماً له .
وله من التصانيف : معاني القرآن ، الاشتقاق ، خلق الإنسان ، مختصر النحو ، شرح أبيات سيبويه ، العروض والقوافي ، وغير ذلك (ت ٣١١ هـ) .

وسألتُ عن هذا أبا عبد الله محمد بن أبي العافية النحوي(١) فأجازه لي وقال لي : قد قُرِئ به في غير السَّبْع ، وكَتب لي بذلك خَطَّ يده بحضرتي .

وقال لي أبي رضي الله عنه : هذا ذَهابٌ عن الصواب الذي عليه الخليل وسيبويه وسائرُ النحويين المتقدّمين . والقول في ذلك أن ورشاً إنما ضَمَّ ميمَ الجميع مع الهمزة للإشعار بأنه قَصَد إلى أصله ، من تخفيف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها في مثل : ﴿ هَلْ أَتيٰك ﴾ و ﴿ مِنْ اِمْلاقٍ ﴾ [الأنعام : ١٥١] و ﴿ فَقَدْ أُوتِيَ ﴾ [البقرة : ٢٦٩] فاعترضه أن ميم الجميع لا تحرَّك عند الحاجة إلا بحركتها ، لا بحركة التقاء الساكنين ، ولا بحركة غيرها ، وإنما تُحرَّك بحركة أصلها في نحو : ﴿ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ [البقرة : ٦١ ، آل عمران : ١١٢] و ﴿ اِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [يس : ١٤] فصرفتْه حركةُ الأصل عما قَصَد إليه من نقل الحركة إليها . وهذا أحد الأحكام التي يَقصدها المتكلم / فتعترضُه الأصول ، فلا يصل إليها مخافةَ الإحالة في معارضة الأصول . [٦٩/ب]

ونظير هذا ما روى سيبويه عن الخليل (٢) في قولهم : اضْرِبًا زَيْداً بالنون الخفيفة ، فقال : إذا أمرتَ اثنين وأردت النون الخفيفة قلت :

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أبي العافية النحوي المقرئ الإمام بجامع إشبيلية . أخذ عن أبي الحجاج الأعلم الأدب وغيره . وكان من أهل المعرفة والأدب واللغة ، وأخذ الناس عنه ذلك (ت ٥٠٩ هـ) .
وانظر : إنباه الرواة للقفطي ٧٣/٣ ، ١٨٩/٤ ، والصلة لابن بشكوال ٥٧٠/٢ .

(٢) كتاب سيبويه ٥٢٥/٣ (هارون) .

اضْرِبَا زيداً ، فلم يأت بها لمعارضة أصلٍ آخر يَمْنع منها ، وهو أنه لا يلتقي ساكنان في هذا الموضع لعدم شرطه ، وذلك أن الشرط المصحِّح لالتقائهما كونُ الأول حرفَ مَدٍّ ، وكونُ الثاني مدغماً إدغاماً لازماً[(١)] ، فلم يَجُز : اضْرِبَانْ زَيْداً باجتلاب النون مع قَصْدهم إلى ذلك ، فكذلك ميمُ الجميع ، إنما قَصَد ورش إلى نَقْل الحركة ، وعَلِم أن ذلك لا يَتَأتَّى له ، فأتى بحركة الأصل ، وآذَنَ بها أن قَصْدَه نقلُ الحركة .

وقال الأهوازي : واختُلف عنه عند الحاء والعين ، كقوله : ﴿ وَاصْفَحْ اِنَّ اللَّهَ ﴾ [المائدة : ١٣] ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآئَهُمْ ﴾ ونحوها .

قال : والذي قرأت به عن ورش بترك الهمز ، ونقل حركته إلى الحاء والعين في ذلك على أصله .

فأما ﴿ ءَآلآنَ ﴾ في الموضعين من يونس [٥١ ، ٩١] فنَقَل ورش الحركةَ فيهما على أصله ، ووافقه أيضاً قالون فنَقل الحركة فيهما ، وقد ذكرنا حكم همزة الوصل فيه قبل[(٢)] .

فأما ﴿ عَاداً الأُولىٰ ﴾ في : والنجم [٥٠] فقرأه نافع وأبو عمرو بضم اللام بحركة الهمزة التي هي فاء الفعل ، وإدغام التنوين فيها .

---

(١) على حاشية الأصل : « عنى باللزوم اتصاله بالكلمة الأولى احترازاً من المدغم المنفصل ، فإنه لا يحذف حرف المد غالباً ، نحو : ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ ﴾ » .

(٢) انظر : ١ / ٣٥٩ .

وتفرَّد قالون بهمز عين الفعل من طريق مَكِّي وأبي عمرو[١] .

وقال الأهوازي والخُزاعي كأبي عمرو .

فأما الابتداء بهذه الكلمة فيَتَّجه لأبي عمرو وقالون ثلاثة أوجه :

أحدها : ﴿ اَلُولىٰ ﴾ بإثبات همزة الوصل ، وهو الذي يَذهب إليه سيبويه لأنه حكى أَلَحْمَرُ ، وقال : شَبَّهوها بهمزة أَحْمَر[٢] .

الثاني : ﴿ لُولىٰ ﴾ بحذف همزة الوصل ، وهو قياس مافعله أبو عمرو من الإدغام .

الثالث : ﴿ الأُولىٰ ﴾ بإثبات همزة الوصل ، ورَدِّ الهمزة التي هي فاء الفعل .

ويمتنع هذا الوجه الثالث في مذهب ورش ، لأنه ينقل الحركة ، ويَتَّجِه في مذهبه الوجهان الأَوَّلان .

واختيار أبي رضي الله عنه لهم من هذه الوجوه ﴿ اَلُولىٰ ﴾ بإثبات همزة الوصل مع نقل الحركة ، لأنه هو الذي ذكر سيبويه[٣] .

[٧٠/أ] واختيار أبي علي الفارسي / لهم ﴿ لُولىٰ ﴾ بالنقل وحذف همزة

---

(١) فيقرأ : ﴿ عَاد الُّؤْلىٰ ﴾ وهذه إحدى الروايتين عن قالون رحمه الله ، والرواية الأخرى أنه يقرأ بغير همز كورش وأبي عمرو ، وانظر تفصيل هذه القراءة في النشر (٤١٠/١ ، ٤١١) .

(٢) كتاب سيبويه ٤٤٤/٤ (هارون) .

(٣) نفسه ٥٤٥/٣ .

الوصل ، وإن كان لم يذكره سيبويه فقد حكاه أبو الحسن الأخفش[١] ، وهو الذي يُشبه قولَ نافع وأبي عمرو من الإدغام .

واختيارُ عثمان بن سعيد لقالون وأبي عمرو ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ بإثبات همزة الوصل ، وردّ فاء الفعل ؛ لأن المُوجب لتحريكِ اللام من التقاء الساكنين قد زال بحكم الوقف[٢] .

فإن كان الساكن والهمزة في كلمة لم يَنْقل ورش الحركة إليه ، نحو : ﴿ شَيْئًا ﴾ و ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ [آل عمران : ٤٩ ، المائدة : ١١٠] و ﴿ جُزْءًا ﴾ [البقرة : ٢٦٠ ، الزخرف : ١٥] و ﴿ الْخَبْءَ ﴾ [النمل : ٢٥] و ﴿ دِفْءٌ ﴾ [النحل : ٥] و ﴿ مِلْءُ ﴾ [آل عمران : ٩١] وشِبْهه ، إلا في ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ [القصص : ٣٤] فإنه خالف أصله ، فألقى الحركة على الدال وهما في كلمة ، وتابعه على ذلك قالون[٣] .

وقد رُوي عن نافع أنه ليس مخففاً من (رِدْء) ، وأنه (فِعَل) من قولهم : أَرْدَى على المائة[٤] ، أي زاد عليها ، واستشهد ببيت حاتم[٥] :

وأَسْمَرَ خَطِّيّاً كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعاً على العَشْرِ

(١) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) التيسير : ٢٠٥ .

(٣) فيقرآن : ﴿ رِدًا ﴾ بفتحِ الدال من غير همز .

(٤) على حاشية الأصل : « فعلى هذا يكون ورش على أصله في الأسماء المقصورة من ذوات الياء ، نحو : ﴿ هُدًى ﴾ » .

(٥) ديوانه ١٢١ ، والبيان للجاحظ ٢٥/٣ ، واللسان (قسب) .

أي زاد ، والمعنى على هذا : فأَرْسِلْه مَعِيَ زيادةً يصدِّقُني ، ولا يكون مخالفاً لأصله على هذا الوجه .

وقال الخزاعي : وقال ابن الصَّلْت[1] عن الأزرق : الوقفُ بالهمز ، والوصلُ بتَرْكه .

وكذلك قال طاهر ابن غلبون عن ابن ماشاء الله عن ابن هلال[2] عن النحاس عن الأزرق .

ونَصَّ عليه الأزرقُ في كتابه عن ورش بغير همز ، ولم يخصَّ وصلاً دون وقف .

وبترك الهمز في الحالين قرأت عن نافع ، وبه آخُذ .

وحمزةُ إذا وقف وافق نافعاً .

الباقون بالهمز في الحالين وإسكان الدال .

[فقد حصل الباب على ثلاثة أقسام ، قسم يجوز نقل الحركة إليه ،

---

(١) ابن الصلت هو الإمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ .
والأزرق هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال الأزرق الرازي .
وسبقت ترجمتهما .

(٢) ابن ماشاء الله هو أبو بكر عتيق بن ماشاء الله بن محمد المصري الغسال ، شيخ مقرئ معروف ، روى القراءة عن أحمد بن هلال ، وروى عنه أبو الطيب ابن غلبون (توفي في عشر الستين وثلاثمائة) .

● وأما ابن هلال فهو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال الأزدي المصري ، وقد سبقت ترجمته .

وقسمٌ لا يجوز نقل الحركة إليه ، وقسم يجوز نقل الحركة إليه ، ولم يَنْقل ورش الحركةَ إليه .

الأول : ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ و ﴿ الأَرْض ﴾ و ﴿ شَيءٍ إِذْ ﴾ .

الثاني : الألفُ وميم الجميع .

الثالث : حرفا اللِّين الواوُ والياء .

وما كان من كلمة والساكن من كلمة ينقسم ثلاثة أقسام : القسم الأول : أن يكون حرف مَدٍّ ولِين . الثاني : أن يكون حرفَ لِين . الثالث : أن يكون حرفاً صحيحاً](١) .

ذكر المتحركة / التي هي عين [٧٠/ب]

وهي أيضاً لا تخلو من أن يتحرَّك ماقبلها أو يَسْكُن ، فإن تحرَّك ماقبلها اختلفوا منها في أصلٍ مُطَّرِد ، وفي حرفين .

فالأصل المطرد قوله تعالى : (اَرَاَيْتَ ، وَاَرَاَيْتُمْ ، وَاَرَاَيْتُكُمْ) وشِبْهه حيث وقع ، إذا كان في أوله ألفُ الاستفهام .

قرأ نافع جميعَ هذا الأصل بتخفيف الهمزة الثانية ، بجعلها بين الهمزة والألف .

---

(١) مابين القوسين ساقط من غ ، وقد كتب على حاشية الأصل تعليقاً على هذا مانصه : « هكذا وجد في آخر الباب بنسخة المصنف رحمه الله » .
كما سقط من نسخة أحمد الثالث .

قال الأهوازي : والبصريون يمدونها عنه قليلاً ، والبغداديون لا يمدّونها عنه[(١)] .

[قال أبو جعفر : يعني القراءَ من البغداديين ، والقراءَ من البصريين ، لأن النحويين من البصريين لا مَدَّ عندهم في همزة بَيْن بَيْن][(٢)] .

وقيل عن ورش في ذلك بالبَدل ، وبه أخذ له أبو محمد وأبو عمرو .

والذي أَخذ علينا أبي رضي الله عنه بَيْن بَيْن على القياس .

وأخذ علينا غيرُه بالبدل ، لأن النقل عنه إنما جاء بالمَدِّ ، والمدُّ عندهم يَقتضي البدل . وقال أبي رضي الله عنه : لا يقتضي البدل .

وقرأ الكسائي جميع ذلك بحذف الهمزة الثانية ، وهو مسموع في هذا الفعل من العرب .

والباقون بتحقيقها . وإذا وقف حمزةُ خَفَّف . والواجب في تخفيفها أن يكون بَيْن بَيْن ، ويجوز البدلُ ، والحذف .

☆ ☆ ☆

والحرفان : أحدهما ﴿ التَّناوُشُ ﴾ في سبأ [٥٢] .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر بالهمز ، ويمدُّون زيادة .

---

(١) الوجيز (١٥ / ب) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة أحمد الثالث .

والباقون بواو مضمومة ، فلا يزيدون في المد .

والآخر ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ في الواقع [١] .

قرأه نافع وابن عامر ﴿ سَالَ ﴾ بإبدال الهمزة ألفاً ، والبدلُ في هذا الفعل مسموع ، حكاه سيبويه عن العرب[(١)] .

والباقون بهمزة . وخفف حمزةُ بالبدل ، أو بَيْن بَيْن . وإن سكن ماقبلها اختلفوا من ذلك في أصلين ، أولُهما قولُه تعالى وجَلَّ : ﴿ وَسْئَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء : ٣٢] و ﴿ فَسْئَلُوهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٦٣] و ﴿ فَسْئَلِ الَّذِينَ ﴾ [يونس : ٩٤] و ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل : ٤٣ ، والأنبياء : ٧] وشِبْهه من الأمر المواجَه به خاصة[(٢)] ، وقبل السين واوٌ أو فاء .

قرأ جميعَ ذلك ابنُ كثير والكسائيُّ بحذف الهمزة وإلقاء حركتها / على السِّين . والباقون بإثباتها ، وحمزةُ يوافقها في الوقف . [٧١/أ]

فإن كان ماسوى ذلك ، من نَهْيٍ أو أمرِ غائبٍ ، أو ماضٍ ، أو مضارعٍ ، لم يُخْتلف في هَمْزه ، نحو ﴿ لاَ تَسْئَلُوا عَنْ ﴾ [المائدة : ١٠١] ﴿ وَلْيَسْئَلُوا ﴾ [الممتحنة : ١٠] و ﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج : ١] و ﴿ تَسْئَلُوا ﴾ [البقرة : ١٠٨] وفي ﴿ سُئِلَ ﴾ [البقرة : ١٠٨] اختلافٌ عن ابن عامر من طريق لم أذكره في هذا الكتاب .

---

(١) كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ (هارون) .

(٢) يحترز بذلك عن الأمر بصيغة المضارع مع لام الأمر ، كقوله عز وجل : ﴿ وَلْيَسْئَلُوا ماأَنْفَقُوا ﴾ وسيأتي بعد .

وإن كان أمرُ المواجَه به ليس قبله شيء لم يُختلف في ترك همزه ، نحو : ﴿ سَلْ بَنِى إِسْرَٓاءِيل ﴾ [البقرة : ٢١١] .

وثانيهما قوله تعالى : ﴿ اسْتَيْأَسَ ﴾ حيث وقع ، وجملة ذلك خمسة مواضع ؛ في يوسف ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ ﴾ [٨٠] . ﴿ وَلَا تَايْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَايْئَسُ ﴾ [٨٧] ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ ﴾ [١١٠] وفي الرعد ﴿ أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٣١] .

قرأ البَزّي خمستَهن بالألف وفتح الياء من غير همز . هذه رواية النقّاش عن أبي ربيعة عنه ، وبه أخذ النقّاش .

ورَوى ابنُ الصّباح وابن بَقَرة عن أبي ربيعة بالهمز فيهن كالجماعة . قال أبو الطيب : وكذلك ذكره أبو ربيعة .

واختُلف عن الخُزاعي عن البَزّي ، فقال إبراهيم بن عبد الرزاق ، والحسن بن سعيد المطوعي عنه بالهمز ، كالجماعة فيهن ، وذكر أبو الحسن الدارَقُطْني أنه قرأ على ابن ذُؤَابة[1] عن الخُزاعي بتخفيف الذي في الرعد فقط .

وكذلك قرأتُ من طريق أبي محمد مكي ، عن أبي الطيّب ، عن الطوسي عن أبي بكر الجَصّاص[2] عن شيوخه عن البَزي . قال أبو

---

(١) ابن ذؤابة هو أبو الحسن علي بن سعيد بن ذؤابة البغدادي القزاز . وسبقت ترجمته .

(٢) هو أبو بكر محمد بن عيسى بن بندار بن عيسى الجصاص البغدادي ، نزيل مكة ، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي وغيره . وروى القراءة عنه عرضاً علي بن محمد الحجازي .

الطيِّب : وذكره الجَصَّاص في كتابه .

قال أبو جعفر : وأنا رأيته في كتاب الجَصَّاص .

وقرأتُ أيضاً من طريق أبي محمد عن أبي الطيِّب عن ابن عبد الرزَّاق عن الخزاعيّ بالهمز فيهنَّ ، وهو اختيار أبي الطيِّب ، والله أعلم .

ذكر المتحركة التي هي لام الفعل

وهي أيضاً لا تخلو من أن يتحرَّك ماقبلها أو يَسْكُن .

فإن تحرك ماقبلها اختلفوا من ذلك في اثني عشر حرفاً وهي : ﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ في البقرة [٦٢] والحج [١٧] و ﴿ الصَّابِئُونَ ﴾ في المائدة [٦٩] و ﴿ هُزُوًا ﴾ حيث وقع ، و ﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص : ٤] و ﴿ بَادِىَ ﴾ في هود [٢٧] و ﴿ يُضَاهِؤُن ﴾ في التوبة [٣٠] وفيها ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ [١٠٦] و ﴿ تُرْجِى ﴾ في الأحزاب [٥١] و ﴿ ضِيَآءً ﴾ في يونس [٥] والأنبياء [٤٨] و ﴿ بِضِيَآءٍ ﴾ في القصص [٧١] و ﴿ مِنْسَأَتَهُ ﴾ في سبأ [١٤] .

فأما (الصَّابِئِينَ ، والصَّابِئُونَ ﴾ / فترَك همزَهما نافعٌ . وهمز الباقون . [٧١/ب]

وأما (هُزُوًا ، وكُفُواً) فقرأهما حفصٌ بضم الزاي والفاء من غير همز .

وحمزةُ بإسكان الزاي والفاء ، وبالهمز في الوصل ، فإذا وقف [أبدل

الهمزة واواً اتِّباعاً للخط ، وتقديراً لضمة الحرف الساكن قبلها ،][1] وقد أحكمنا ذلك في بابه[2] . الباقون بالضم والهمز .

وأما ﴿ يُضَاهِؤُن ﴾ فقرأه عاصم بالهمز وكسر الهاء . والباقون بضم الهاء من غير همز .

[وأما (مُرْجَوْنَ ، وتُرْجِى) فترك همزهما نافعٌ وحمزة والكسائي وحفص ، وهمزهما الباقون][3] .

وأما (ضِيَآءً ، وبِضِيَآءٍ) فقرأه قُنْبل بهمزة بعد الضاد . والباقون بياء مفتوحةٍ بعدها .

وهذا الحرف على الحقيقة لم يُختلف في همز لامه ، غيرَ أن قنبلاً قَلَب اللامَ إلى موضع العين ، واعتلَّت العين التي هي ياءٌ منقلبة عن واوٍ لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة . فأما لام الفعل فهمزة على قول الجميع .

وأما ﴿ بَادِىَ الرَّأْىِ ﴾ [هود : ٢٧] فقرأه أبو عمرو بهمزة مفتوحة بعد الدال .

والباقون بياء مفتوحة .

---

(١) ما بين قوسين ساقط من غ . ومن نسخة أحمد الثالث .

(٢) انظر : باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز ١ / ٤١٤ ، وما بعدها .

(٣) ما بين القوسين ساقط من غ ، وعلى حاشية الأصل « وأما (مُرْجَوْنَ وتُرْجِى) فقرأه ابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو وابن عامر بالهمز فيهما ، والباقون بغير همز » . وهما سواء . وهو موافق لما في نسخة أحمد الثالث .

وأما ﴿ مِنْسَاَتَهُ ﴾ [سبأ : ١٤] فأبدل نافع وأبو عمرو من الهمزة ألفاً ساكنة ، وهو مسموع من العرب .

وابن ذكوان بهمزة ساكنة(١) .

والباقون بهمزة مفتوحة .

☆ ☆ ☆

وإن سَكَن ماقبلها اختلفوا من ذلك في أصلين مطَّردين ، وفي ثلاثة أحرف .

فالأصلان : أحدهما (النَّبِىُّ ، والنَّبِيِّينَ ، والأَنْبِيَاءُ ، والنُّبُوَّةُ) حيث وقع . قرأه نافع بالهمز ، إلا أن قالون ترَك الهمزَ في قوله تعالى في الأحزاب : ﴿ لِلنَّبِىِّ اِنْ اَرَادَ ﴾ [٥٠] و ﴿ بُيُوتَ النَّبِىِّ اِلاَّ ﴾ [٥٣] في الموضعين في الوصل دون الوقف على أصله في الهمزتين المكسورتين .

والباقون بغير همز .

والثاني (الْقُرْآنُ ، وقُرْآناً ، وقُرْآنَهُ) [القيامة : ١٧] حيث وقع إذا كان اسماً .

ترك همزَه ابنُ كثير . وهمز الباقون .

---

(١) قال أبو عمرو الداني رحمه الله في التيسير (١٨٠) : « ومثله قد يجيء في الشعر لإقامة الوزن ، وأنشد الأخفش الدمشقي :

صَرِيعُ خمرٍ قام من وَكْأَتِهِ كقَوْمَة الشيخِ إلى مَنْسَأْتِهِ »

فإذا وقف حمزةُ وافق ابنَ كثير ، وليس قولُ مَن قال : القرآنُ من (قَرَيْتُ) بشيءٍ[1] .

والأحرف : أحدها ﴿ النَّسِيءُ ﴾ [التوبة : ٣٧] قرأه ورش بتشديد الياء من غير همز . وهمز الباقون . وإذا وقف حمزةُ وهشام وافقا ورشاً .

[٧٢/أ] والثاني / والثالث ﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ في الموضعين [البينة : ٦ ، ٧] قرأ نافعٌ وابنُ ذكوان بالهمز فيهما . وخَفَّف الباقون .

---

(١) انظر الخلاف في أصله في اللسان (قرأ) .

ذِكْر الضَّرب الثَّاني
من القِسْمة الأولى
وهو الهمزة السَّاكنة

لا تخلو الهمزة الساكنة من أن تُلاقي همزةً أخرى أو لا تلاقي .

فإن لقيتها همزةٌ فلا بد أن تكون تلك الهمزة متحركة ، لأن ساكنين لا يجتمعان ، (يعني في الهمز)[١] ولا تخلو أن تكون بعد الساكنة أو قبلها ، فإن كانت بعدها لزمها الإدغام إذا كانت عيناً ، نحو : (رَأّس ، وسَأّل) ولم يجئ ذلك في كتاب الله تعالى . وفي المنفصل[٢] (اقْرَأْ إنَّا أَنْزَلْنَاهُ) (اقْرَأْ إنَّا فَتَحْنَا لَكَ) الوجهُ التخفيف في الأولى[٣] . وذكر الأهوازي فيه وجهين : الإظهار والإدغام ، ويعني بالإظهار التحقيقَ : وهو الوجهُ والجيِّدُ فيه . ولم يجئ هذا أيضاً في القرآن .

فإن كانت قبلها[٤] لزم الساكنةَ التَّخفيفُ بالبدل على حركة

---

(١) مابين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة أحمد الثالث .

(٢) في الأصل « وفي المفصّل » وماأثبته من (غ) ونسخة أحمد الثالث .

(٣) في الأصل « التحقيق في الأولى » وماأثبته من (غ) ونسخة أحمد الثالث .

(٤) غ : « وإن كانت بعدها » وهو خطأ واضح .

ماقبلها[١] .

إن كانت مضمومة قلبت واواً نحو (أُوتِيَ ، وأُوتُوا) وكذلك ﴿ اؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] في الابتداء ، لأن الساكنة التي هي فاء الفعل[٢] لقيتها المتحركةُ التي للوصل فأُبدلت واواً .

وإن كانت مكسورة قُلبت ياء ، نحو : (إيمَان ، وإيتَاء) وكذلك ﴿ ائْذَنْ لِى ﴾ [التوبة : ٤٩] في الابتداء ، و ﴿ ائْتِنَا ﴾ .

وإن كانت مفتوحة قُلبت ألفاً نحو (آدَم ، وآمَن ، وآخَر ، وآل لوُط) .

وهذا إجماع من القراء والنحويين ، إلاَّ ماذَكر سيبويه عن عبد الله بن أبي إسحاق ، وقد حكيناه في الإدغام[٣] .

وإلاَّ ماذَكر الأهوازيُّ وغيرُه عن خَلَف عن الكسائي أنه أجاز الابتداء بقوله تعالى : ﴿ اؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] بهمزتين . قال : وهذا شيء لا يعوَّل عليه .

قال لي أبي رضي الله عنه : لهذا وجه ، وهو أنه لم يَعْتَدَّ بهمزة الوصل ،

(١) على حاشية الأصل « وإن كانت قبلها وجب إبدالها على حركة ماقبلها ، وعليه الاتفاق » . وكأنه نسخة أخرى .

(٢) غ « لام الفعل » وهو سهو من الناسخ .

(٣) انظر : ١ / ١٩٨ .

وعلى حاشية الأصل « كان الأولى أن يكون قوله إلا ماذكر عن سيبويه عند قوله : والوجه التخفيف في الأولى ، لأن عبد الله بن إسحاق ذكره هناك ، والله أعلم » .

فأجراها مُجْرَى المنفصل في نحو ﴿ جَآءَ أَحَدَهُمْ ﴾ [المؤمنون : ٩٩] وشِبْهِه . ومن مذهبه في ذلك الجمعُ بين همزتين ، فحَمل هذا على هذا .

وروى النقَّار[1] عن الشمُوني عن الأعشى عن أبي بكر ﴿ اِيلافِهِمْ ﴾ في قريش [٢] بهمزتين ، الأولى مكسورة والثانية / ساكنة ، والجماعة على [٧٢/ب] تخفيف الساكنة .

☆ ☆ ☆

فإن لم تُلاقِ الهمزةَ الساكنةَ همزةٌ أخرى ، وجاءت منفردة فذلك كثير في القرآن جِدّاً ، ولا يخلو من أن يكون فاءً أو عيناً أو لاماً كالمتحرِّكة .

فإن كانت فاءً أو عيناً وُجِدت في الأسماء والأفعال ، فالأسماء نحو : (الْمُؤْتَفِكَات ، والْمُؤْمِن ، والْمُؤْمِنُون ، والْكَأْس ، والرَّأْس ، والْبَأْس ، والْبِئْر ، والذِّئْب ، وسُؤْلَكَ ، والرُّءْيَا) وبابه .

والأفعال نحو : (يُؤْمِنُ ، ويُؤْمِنُونَ) و ﴿ يُؤْلُونَ ﴾ [البقرة : ٢٢٦] و ﴿ يَقُولُ ائْذَن لِّى ﴾ [التوبة : ٤٩] و ﴿ الَّذِى اؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] و ﴿ لِقَاءَنَا ائْتِ ﴾ [يونس : ١٥] وشِبْهه .

وإذا كانت لاماً لم تُوجد إلا في الأفعال نحو (أَنْشَأْنَا ، وَأَخْطَأْنَا ،

---

(١) النقار هو أبو علي الحسن بن داود بن الحسن النقار الكوفي القرشي النحوي . مصدر حاذق ، عرض على القاسم بن أحمد الخياط ، وهو من أضبط أصحابه . وكان قيّماً بقراءة عاصم ، ثقة مأموناً . قرأ عليه زيد بن أبي بلال وعبد الواحد بن أبي هاشم وآخرون (ت قبل ٣٥٠ هـ) .

وشِئْنَـا ، وشِئْتُم ، وجِئْنَـا ، وجِئْتُم ، وتَبَرَّأْنَـا [القصص : ٦٣] ، (وتَبَرَّأْتُمْ)[١] ، وفَادَّارَأْتُمْ [البقرة : ٧٢]) وشِبْهه فلأبي عمرو في تخفيف هذا الباب ، ولورش في تخفيف بعضه ، مذهبٌ أُبَيِّنه إن شاء الله .

مذهبُ أبي عَمْرٍو في ذلك

كان لا يَهْمز كلَّ همزة ساكنة ، فاءً كانت أو عيناً أو لاماً ، في اسم أو فعل ، ويُبدلها على حركة ماقبلها .

وقد اختلَفت ألفاظُ الرواة عنه متى يفعلُ ذلك ؟

فقال أبو عُمر[٢] [عن اليزيدي][٣] عنه : إنه كان لا يهمز إذا قَرأ فأدرج القراءة .

وقال أبو شُعَيب عن اليزيدي عنه : كان لا يهمز إذا قرأ في الصلاة . وقال غيرُ واحد عنه : كان لا يهمز إذا قرأ بالإدغام .

وقال أبو عبد الرحمن والبَلْخي[٤] وغيرُهما عن اليزيدي : كان لا يهمز

(١) على حاشية الأصل « وهل في القرآن تبرأتم » ؟! وقد ضرب عليه ، وليس في القرآن الكريم هذا الحرف .

(٢) غ « أبو عمرو » والصواب ماأثبته من الأصل ، لأنه يقصد أبا عمر الدوري ، رحمه الله .

(٣) مابين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة أحمد الثالث .

(٤) أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يحي بن المبارك اليزيدي البغدادي ، والبلخي هو أبو عبد الله محمد بن شجاع البلخي البغدادي الفقيه الحنفي ، وقد مرت ترجمتها .

إذا قرأ ، أي إذا قرأ على أي وجهٍ كان[(١)] .

قال أبو جعفر : والذي عليه الأئمةُ لأبي عمرو الأخذُ له بالهمز وبتحقيقه مع الإظهار ، وبالتخفيفِ لا غير مع الإدغام .

وقد استثنوا له من هذا الباب إذا خَفَّف ما كان السكونُ فيه لأحدِ خمسةِ أشياء :

الأول : أن يكون سكون الهمزة للجزم ، وذلك تسعة عشر موضعاً : في البقرة ﴿ أَوْ نُنسَأْهَا ﴾ [١٠٦] وفي آل عمران ﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾ [١٢٠] وفي النساء ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٣٣] وفي المائدة ﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾ [١٠١] وفي الأنعام ﴿ مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ ﴾ [٣٩] و ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٣٣] وفي التوبة ﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾ [٥٠] وفي إبراهيم ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٩] وفي الإسراء / ﴿ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ [٥٤] وفي [٧٣/أ] الكهف ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ ﴾ [١٦] وفي الشعراء ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ ﴾ [٤] وفي سبأ ﴿ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ ﴾ [٩] وفي فاطر ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٦] وفي يس ﴿ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾ [٤٣] وفي الشورى ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ [٣٣] وفي النجم ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ [٣٦][(٢)] .

---

(١) انظر تحقيق هذا الموضوع في النشر (٣٩٢/١) .

(٢) ويلاحظ أن المواضع التي ذكرها المصنف سبعة عشر موضعاً فقط ، وبقي موضعان سيذكرهما فيما يلي ، وهما قوله تعالى في سورة الأنعام [٣٩] ﴿ مَنْ يَشَأِ اللهُ يُضْلِلْهُ ﴾ وفي سورة الشورى [٢٤] ﴿ فَإِنْ يَشَأِ اللهُ يَخْتِمْ ﴾ .

الثاني : أن يكون للبناء ، وجملته أحد عشر موضعاً : في البقرة ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ [٣٣] وفي الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦] ﴿ أَرْجِهْ ﴾ وفي يوسف ﴿ نَبِّئْنَا ﴾ [٣٦] وفي الحجر ﴿ نَبِّئْ عِبَادِى ﴾ [٤٩] ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ [٥١] وفي سبحان ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ [١٤] وفي الكهف ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ [١٠] وفي القمر ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ [٢٨] وفي العلق ﴿ اقْرَأْ ﴾ في الموضعين [١ ، ٣] .

الثالث : أن يكون تركُ الهمز فيه أثقلَ من الهمز[١] ، وذلك في قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ تُؤْوِى ﴾ [الأحزاب : ٥١] و ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾ [المعارج : ١٣] .

الرابع : أن يكون يُوقع الالتباسَ بما لا يُهمز[٢] ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَرِءْياً ﴾ [مريم : ٧٤] .

الخامس : أن يكون يُخرج من لغة إلى لغة[٣] ، وذلك في قوله : ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ في الموضعين [البلد : ٢٠ ، الهمزة : ٨] فجملة ذلك ثلاثة وثلاثون موضعاً .

---

(١) في النشر (٣٩٣/١) : « لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان ، واجتماعها أثقل من الهمز » .

(٢) قال في النشر (٣٩٣/١) : « لأنه بالهمز من الرواء ، وهو المنظر الحسن ، فلو ترك همزه لاشتبه بري الشارب ، وهو امتلاؤه » .

(٣) في النشر (٣٩٣/١) : « لأنه بالهمز من آصَدْتُ ، أي أطبقت ، فلو ترك همزه لخرج إلى لغة من هو عنده من أوصدت » .

واستثناؤُها اختيارٌ منهم ، لا أنَّ له أصلاً في الرواية عن أبي عمرو .

وقد قرأتُ على أبي القاسم شيخنا رحمه الله ، من طريق ابن بَرْزة ، عن الدُّوري عن اليزيدي بتسهيل ما كان للجزم أو للبناء .

فهذا الاستثناء اختيار من ابن مجاهد[1] ، حكاه عنه أبو طاهر وأبو سَهْل وغيرهما ، إلا أنه مروي عن أبي عمرو ، ألا ترى أن الرواية جاءت مطلَقة غير مقيَّدةٍ باستثناء شيء من هذه المواضع مع ماذكرتُ من رواية ابن بَرْزة .

وقد أَدخل بعضهم في المستثنَى ﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ ﴾ في الأنعام [٣٩] و ﴿ فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ ﴾ في الشورى [٢٤] لأن تحرُّك هذين الفعلين لالتقاء الساكنين ، فتجيء المواضع المستثناة على هذا خمسةً وثلاثين موضعاً .

وأدخلوا فيها أيضاً ﴿ بَارِئْكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٤] في قول من سَكَّنها عن أبي عمرو ، ومنهم من سَهّلها . والاختيارُ التحقيقُ ، لأنه إذا اختِير في المجزوم ألاَّ يُخفَّف ، لأن الجزم فيه عارضٌ ، فهذا أولى .

(١) قال أبو عمرو الداني في التيسير (٣٧) : « فإن ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في ذلك كله من أجل تلك المعاني ، وبذلك قرأت . فإذا تحركت الهمزة نحو قوله : ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [النور : ٤٣] و ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ [الأعراف : ٤٤ ، يوسف : ٧٠] و ﴿ يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ وشبهه فلا خلاف عنه في تحقيق الهمزة في ذلك كله » .

مَذْهب وَرْش في ذلك

كان ورش يَتركها وهي ساكنةٌ إذا كانت فاءً من الفعل لاغير ، نحو : (يَأْخُذُ ، ويَأْكُلُ ، وتَأْلَمُونَ) و ﴿ لِقَاءَنَا ائْتِ ﴾ [يونس : ١٥] و (يُؤْمِنُ ، والْمُؤْمِنُونَ ، ويُؤْثِرُونَ / ويُؤْتُونَ) و ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ [٧٣/ب] [النجم : ٥٣] وجَمْعها ، و ﴿ الَّذِى اؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] و ﴿ الْمَلِكُ ائْتُونِى ﴾ [يوسف : ٥٠ ، ٥٤] وشِبْهه .

إلا ﴿ الْمَأْوى ﴾(١) وبابه ، فإن أصحاب أبي يعقوب(٢) استثنَوْه ، وأجراه غيرهم مُجرى نظائره .

وذكر الأهوازيُّ أنَّ ﴿ تُؤْوِى ﴾ و ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾ لا خلاف بين أصحاب ورش في همزه . واختُلف عنه في ﴿ الْمَأْوى ﴾ و ﴿ فَأْوُوا ﴾ [الكهف : ١٦] .

وهذا الذي ذكَر على هذا الحدِّ غيرُ معروف . والثابت أن باب (الإيواء) وقع فيه الخلاف بين أصحاب ورش ، فأخذ أصحابُ أبي يعقوب بهمزه كلِّه ، وأخذ غيرهم بتخفيفه كلِّه ، وهكذا ذكره أئمَّتنا سواه ، والله أعلم .

فإن كانت عيناً هَمز كالباقين ، إلا (بِئْسَ ، وبِئْسَمَا ، والْبِئْر ، والذِّئْب) فإنه سَهَّل الهمزة فيهن في جميع القرآن ، تابعه الكسائي على ﴿ الذِّئْب ﴾ وحده ، فترَك هَمْزَه .

---

(١) ورد هذا الحرف في : السجدة : ١٩ ، والنجم : ١٥ ، والنازعات : ٣٩ ، ٤١ .

(٢) هو يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق ، وقد سبقت ترجمته .

وإن كانت لاماً هَمز جميعَ الباب ، لاأعلمه سَهَّل شيئاً منه ، كالباقين .

وههنا حروفٌ بين القراء فيها خلاف ، وهي ﴿ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ﴾ في الكهف [٩٤] والأنبياء [٩٦] و ﴿ رِءْياً ﴾ في مريم [٧٤] و ﴿ سَاقَيْهَا ﴾ في النمل [٤٤] و ﴿ بِالسُّوقِ ﴾ في ص [٣٣] و ﴿ عَلَى سُوقِهِ ﴾ في الفتح [٢٩] و ﴿ ضِيزَى ﴾ في النجم [٢٢] .

فأما ﴿ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ ﴾ فقرأهما عاصم بالهمز ، وخَفَّف الباقون .

وأما ﴿ رِءْياً ﴾ فقرأه قالون وابن ذكوان بتشديد الياء من غير همز ، والباقون بالهمز .

وأما (سَاقَيْها ، وبالسُّوقِ ، وعَلَى سُوقِه) فهَمز العينَ فيهن قُنبل ، والباقون بغير همز .

وأما ﴿ ضِيزَى ﴾ فهَمز عينَه ابنُ كثير ، والباقون بغير همز ، والله أعلم .

باب
مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز

جاءت الرواية عن حمزة بتخفيف المتطرِّفة والمتوسِّطة والمبتدِئة إذا نُزِّلت منزلة المتوسطة .

وجاءت عن هشام ، فيما نَصَّ عليه الحُلْواني عنه ، بتخفيف المتطرِّفة حسبُ . وأنا أبيِّن مذهبهما على ما يجب إن شاء الله عَزَّ وجَلَّ .

ذكر المتَطرِّفة

وهي التي ليس بعدها شيءٌ من الحروف الثابتة في الوقف .

فالمتطرِّفة لابد أن تكون ساكنة ، لأنها إن كانت متحركةً في الوصل
[٧٤/أ] فالوقف / يُوجب سكونَها . فأما الساكنة وصلاً ووقفاً لجازم أو بناءٍ ، أو لتوالي الحركات ، فما قبلَها لا يكون ساكناً ، ولا متحرِّكاً بالضم ، ويكون متحركاً بالفتح ، نحو : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾[1] و ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ [النجم : ٣٦] و ﴿ اقْرَأْ ﴾ [العلق : ١ ، ٣] وشِبْهه . وبالكسر نحو ﴿ نَبِّئْ عِبَادِى ﴾ [الحجر : ٤٩] و ﴿ هَيِّئْ لَنَا ﴾ [الكهف : ١٠] و ﴿ يُهَيِّئْ لَكُمْ ﴾

---

(١) سبق تخريج الآيات التي تشتمل على هذا الحرف .

[الكهف : ١٦] و ﴿ مَكْرَ السَّيِّئْ ﴾ [فاطر : ٤٣] على قراءة حمزة[١] .

فهي في ذلك حيث وقع تُبْدل ألفاً وياء على حركة ماقبلها .

ولم تَأْتِ في القرآن ساكنةً مضموماً ماقبلها . سمعت أبا القاسم رحمه الله يذكر ذلك ، وَيحكى أنه غَلط في ذلك بعضُ الشيوخ ، ولو جاءت لخُفِّفت بالبدل واواً .

وذَكر غيرُ واحد أن حمزة يحقق الهمزة في الوقف إذا كانت ساكنة للجزم حيث وقعت .

وذَكر الأهوازيُّ أنه اختيار ثعلب وابن مجاهد في قراءة حمزة .

[ولم يُبَيِّن الأهوازي إن كانت متطرفة أم لا ، بل أطلق كلامَه على المجزومة حيث وقعت .

وقال عبد الوهاب[٢] في « كتاب الوجيز » : جميعُ مَن تَرك الهمزةَ الساكنة فإنه يُبدل منها إذا انفتح ماقبلها ألفاً ، وإذا انضم واواً ، وإذا انكسر ياء][٣] .

وأما المتحركة وَصْلاً فما قبلها يكون ساكناً أو متحركاً .

---

(١) أي بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفاً .

(٢) هو أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي ، صاحب كتاب « المفتاح » في القراءات ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) مابين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة أحمد الثالث .

فإن كان متحركاً فبإحدى الحركات الثلاث نحو ﴿ أَنْ لَا مَلْجَأَ ﴾ [التوبة : ١١٨] و (ذَرَأَ ، وبَدَأَ) و ﴿ مِنْ مَلْجَإٍ ﴾ [الشورى : ٤٧] و (سَبَأ ، وبِنَبَإٍ ، واسْتُهْزِئَ ، وقُرِئَ) و ﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ ﴾ [عبس : ٣٧] و (مِنْ شَاطِئِ) ، و ﴿ يَسْتَهْزِئُ ﴾ [البقرة : ١٥٥] ، و (يُبْدِئُ ، والْبَارِئُ) و ﴿ اِنِ امْرُؤٌ ﴾ [النساء : ١٧٦] و (لُؤْلُؤاً ، واللُّؤْلُؤ) .

فهي في ذلك كلِّه وما أَشْبهه حيث وقع تُبْدل ألفاً ، وياء ، وواواً ، على حركة ماقبلها على ماتقدَّم .

والرَّوْمُ والإشمامُ ممتنعان في الحرف المبَدل من الهمزة لسكونه ، لاتجوز الإشارة إلى ألف ﴿ ذَرَأَ ﴾ كما لا تجوز إلى ألف (الرَّحَى) ولا إلى واو ﴿ امْرُؤٌ ﴾ كما لاتجوز إلى واو (يَغْزُو) ولا إلى ياء ﴿ قُرِئَ ﴾ كما لاتجوز إلى ياء (يَرْمِي) .

وقد ذكر أبو عمرو عن قوم أنهم يسهِّلون الهمزة في هذا بَيْن بَيْن على حسب حركتها في الوصل ، يعني مع الإشارة .

[٧٤/ب] وذكر أبو محمد مكي / ذلك ، وبَيَّن أنه مع رَوْم الحركة ، وجَعَله مرويّاً عن خلَف . وقال في المفتوحة : البدل لازمٌ لها[(١)] ، لأن الرَّوم والإشمام لا يستعملان فيها .

وقال لي أبي رضي الله عنه : لافائدة في حكاية أبي محمد مذهبَ مَنْ زعم أن الهمزة الموقوف عليها تخفَّف بَيْن بَيْن ، وأن ذلك في حال رَوْمها

(١) التبصرة (ورقة ٢٩) .

لا في حال حركتها ولا في سكونها ، لأن الحرف الموقوف عليه ساكن ، وطُرُوء الرَّوم عليه لا يُوجب له حركة ، وإذا كان كذلك سَكَنت الهمزة في الوقف ، كما يجب في كل حرف موقوفٍ عليه ، ثم تُبدل ألفاً أو واواً أو ياء على حسب حركة ماقبلها ، ولا يَتَأَتَّى في هذه الحروف رَوْمٌ ، وسبيلُها في ذلك سبيلُ تاء التأنيث المبدَلة في الوقف هاءً ، فلا يكون فيها رَوْمٌ ولا إشمام ، لأن الحرف الساكن في الوقف غير الحرف المتحرك في الوصل .

قال أبو جعفر : وهؤلاء القوم إنما أخذوا بَيْن بَيْن فِراراً من خِلَاف السَّواد[1] في حروف جاءت في الخطِّ على مالا يقتضي الوقف بالبدل نحو ﴿ المَلَؤُ ﴾ في بعض المواضع ، و ﴿ يَتَفَيَّؤُا ﴾ [النحل : ٤٨] ومن ﴿ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام : ٣٤] وحروف سواها .

وهم أيضاً ـ فيما أرى ـ يجيء في قولهم : خلاف الخط في مثل : (يُبْدِئُ ، ويَسْتَهْزِئُ) [البقرة : ١٥] لأن الخط في ذلك يقتضي البدل لابَيْن بَيْن ، فقد خالفوا أيضاً الخَطَّ مع قياس العربية .

واختار أبو محمد البدل فيما وافق الخطَّ ، وبَيْن بَيْن فيما خالفه إن أَبْدل[2] .

---

(١) يراد بالسواد الخط الذي كتب به المصحف ، وهو الرسم أيضاً . وإنما سمي سواداً لأن المصاحف كانت تكتب بالمداد الأسود .

(٢) التبصرة (ورقة ٣٠) .

وذكر أبو عمرو أن الثابت عن خلف وغيره عن حمزة البدلُ ، قال : وإليه ذهب ابنُ مجاهد وأبو طاهر وغيرهما . وإليه ذهب أبي رضي الله عنه وإن خالف الخطَّ في بعض ذلك ، وخلافُ الخط في مثل هذا جائزٌ إذا أدَّى إليه القياس .

وأما الساكن ماقبلها فإن كان الساكن حرفَ صِحَّة أَلْقى حركة الهمزة عليه ، وأسقطها ، ثم يُدرِك السكونُ ماقبل المتطرِّفة في الوقف ، لكنه سُكِّن عن الحركة التي نُقلت إليه ، وذلك نحو (الْمَرْء ، ودِفْء ، والْخَبْء ، ومِلْء ، وجُزْء) وشِبْهه . والروم / والإشمام جائزان في ذلك . [٧٥/أ]

وقال الأهوازي : رأيت من يَذكر التشديدَ في (الخَبْء ، ومِلْء ، وجُزْء) ونحوهن .

قال أبو جعفر : هذا على أنه وَقْفٌ بالتَّضْعيف ، وقد ذكر ذلك سيبويه فقال : « وإذا كانت الهمزة ماقبلها ساكنٌ فالحذف لازم[١] ، ويلزم الذي أَلْقَيْتَ عليه الحركةَ ما يلزم سائرَ الحُروف غير المعتلَّة ، من الإشمام ، وإجراء الجزم ، ورَوْم الحركة والتَّضْعيف ، وذلك قولك : هذا الْوَثْ ، ومن الْوَثْ ، ورأيت الْوَثْ ، والْخَبْ ، وهو الْخَبْ ، ورأيتُ الْخَبْ ، ونحو ذلك »[٢] .

---

(١) في الكتاب « فخففت فالحذف لازم » .

(٢) كتاب سيبويه ١٧٩/٤ (هارون) .

والوثء : وهن أو وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيرم ، أو يوجع العظم من غير كسر . والخبء : المخبوء والمدخر .

وإن كان الساكن حرفَ علة أصليّاً فحكمه أيضاً نقلُ الحركة إليه ، وحذفُ الهمزة كالحرف الصحيح ، نحو (شَيْئ ، والسَّوْء ، وعن سُوء ، وسِيئَ ، وجِئ ، والْمسِيئ ، ويُضِئُ ، وتَفِئ ، ولِيَسُوؤا ، ولَتَنُوءُ) وشِبْهه حيث وقع .

ويُسَكَّن بحكم الوقف الحرفُ المنقولُ إليه حركةُ الهمزة ، ولك الرَّوْم والإشمام فيه كالأول ، وذلك في القسمين حَسَنٌ ، لتكون الحركة فيما عُهد سكونُه إشعاراً بالأصل .

وذكر عثمان بن سعيد رحمه الله جوازَ الإبدال والإدغام في الياء والواو في الوقف حملاً للأصلي على الزائد . قال : وبه أقرأني أبو الفتح ، قال : وحكاه يونس والكسائي .

قال أبو جعفر : وهذا لم يذكره سيبويه [وذلك عندي غير بعيد ، وقد رأيت أبا علي الفارسي حكى ذلك ، وحكاه لي أبو الحسن ابن شُرَيْح .

وحكى لنا أبي رضي الله عنه أن بعض العرب يَحذف وينقل في الزائد نحو ﴿ خَطِيئَة ﴾ [النساء : ١١٢] تشبيهاً بالأصلي ، فكذلك تشبيهُ الأصليِّ بالزائد لاستوائهما في أنهما حرفا علة][1] فأما ما قرأتُ به على أبي القاسم رحمه الله للضبِّي عن حمزة من الوقف على ﴿ شَيْئاً ﴾ حيث وقع منصوباً ، و (كَهَيْئَة ، وسَوْآة ، وسَوْءَاتُهُمَا ، وخَطِيئَة) وشِبْه ذلك ، بتشديد الياء ، فقد ذكره سيبويه[2] فقال : « واعلم أن العرب منها من

(١) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) الكتاب ٥٥٦/٣ (هارون) .

يقــول في أوْ أَنْتَ : أوَّ نْتَ ، ويقــول : أَرْمِيَّ بَــاكَ ، وأبُــوَّ يُّــوبَ ، وغُلاَمَيَّ / بِيكَ ، يريد : أَبُو أيُّوبَ وغُلاَمَيْ أَبِيكَ . [٧٥/ب]

وكذلك المنفصلة كلُّها إذا كانت الهمزة مفتوحـة ، فـإن كانت في كلمـة واحـدة نحو : سَوْأة ، ومَوْأَلَـة حَـذَفوا فقـالوا : سَـوَةٌ ومَـوَلَـةٌ ، وقـالـوا في حَـوْأَبٍ[1] : حَـوَبٌ ، لأنـه بمنزلـة مـا هـو من نفس الحرف . وقــال بعض هؤلاء : سَوَّةٌ وضَوٌّ ، شَبَّهوه بأَوَّنْتَ » .

فأما مَدُّ حرف المـدِّ واللِّين في الوقف ، نحو (تَفِيءَ ، ويُضِيُ ، والْمُسِيُ ، ولَتَنُوءُ ، وسُوء)[2] فغيرُ مطوَّل ، سواءٌ وقفت بالإسكان أو بالرَّوم . وهـذا قول أبي رضي الله عنه ، وكذلك نصَّ عليه الأهوازي فقال : تُمـدّ اليـاء في (جِيءَ ، وسِيءَ)[3] على قدر ما يجوز من تجويد حروف المدِّ واللِّين .

وقـال أبو الحسن ابن شُرَيْح : الوجـه البيِّن تطويل المـد ، لأنـه سُكِّن بعد تقدير نَقْل الحركـة إليـه . قـال : وتطويلُ المـدِّ جـائز ، لأن الحركـة المنقولَة عارضةٌ على الحرف ، فلما سَكَن رَجع إلى سكونٍ كان لـه أصلاً قبل التَّسهيل ، لأن الهمزة مقدَّرة وإن حُذفت ، قـال : ولا سبيل إلى تطويل المد في ذا الفصل مع الرَّوم .

---

(١) الحوأب : واد واسع في وهـدة من الأرض ، ومنهـل من منـاهـل العرب على طريـق البصرة .

(٢) الحرف الأول في الحجرات ٩ ، والثـاني في النور ٣٥ ، والثـالث في غـافر ٥٨ ، والرابع في القصص ٧٦ .

(٣) الحرف الأول في الزمر ٦٩ ، والفجر ٢٣ ، والثاني في هود ٧٧ ، والعنكبوت ٣٣ .

وإن كان الساكن ألفاً ، سواء كانت منقلبةً عن حرف أصلي أو كانت زائدة ، فأكثرُ القراء يأخذ له في المرفوع والمخفوض بـالرَّوم ، وجَعْل الهمزة بَيْن بَيْن ، نحـو : ﴿ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ [البقرة : ١٣] و ﴿ مِنْـهُ الْمَـآءُ ﴾ [البقرة : ٧٤] و ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ [الأنفال : ٥٨] وفي المفتوح بـإبـدالهـا ألفاً نحو : ﴿ إِذَا جَآءَ ﴾ و ﴿ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ ﴾ [البقرة : ١٣٣] لأنه لا رَوْم فيه[١] عند القراء ، ولا يتقدَّر[٢] بَيْنَ بَيْن إلا معه .

وبهذا أخـذ الأهوازي ، وبـه قرأ على شيوخـه ، وبـه قرأ أبو عمرو على فارس بن أحمد عن قراءته ، وله أصل عن حمزة .

حَـدَّثنـا أبو داود حَـدَّثنـا أبو عمرو ، حَـدَّثنـا أبـو مُسلم ، حَـدَّثنـا ابنُ الأنباري ، حَـدَّثنـا إدريس[٣] عن خلف قـال : كان حمزة يقف على قولـه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ ﴾ [البقرة : ٦] يَمُدُّ ويُشِم الرفعَ من غير همز .

قـال أبو عمرو : وقـال ابن واصل[٤] : حمزة يقف على (هَؤُلاءِ) بـالمـدِّ

---

(١) على حـاشيـة الأصـل « يعني روم المضمومـة والمكسـورة مـع تسهيلهـا بَيْنَ بَيْنَ دون المفتوحة » .

(٢) على حاشية نسخة مكتبة أحمد الثالث « ولا يتعذر » .

(٣) هو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) هو أبو العبـاس محمد بن أحمـد بن واصل البغـدادي ، مقرئ جليـل إمـام ، أخـذ عن اليزيدي والكسائي ومحمد بن سعدان ، وهو أجل أصحابـه ، وحـدث عن خلف البزار وأحمد ابن حنبل ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن بويان ، وابن مجـاهـد ، وابن شنبوذ وغيرهم (ت ٢٧٣ هـ) .

والإشارة إلى الكسر من غير همز ، ويقف على ﴿ لَاتَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ [المائدة : ١٠١] بالمد ، ولا يشير إلى الهمز .

[٧٦/أ] ومنهم من أخذ له بإبدال الهمزة ألفاً بأيٍّ حركة تحرَّكت ، وهو / مذهب أبي رضي الله عنه ، لا يجوز عنده غيره ، لأن سكون الهمزة في الوقف يُوجب فيها الإبدال ألفاً على الفتحة التي قبل الألف الزائدة أو المنقلبة ، فهي تخفَّف تخفيفَ الساكن ، لا تخفيفَ المتحرك ، ولا يُوجب له طُروءُ الرَّوْم عليه حركةً على ماقدمنا قبل .

وبهذا يأخذ من عنده حِذْقٌ في العربية من القراء ، فإذا قلنا بإبدالها ألفاً فقد عَرَض التقاءُ ساكنين ، فيحتمل حينئذ وجهين ، أحدهما أن تَمُدَّ عن حرفين ساكنين ، كما فعل يونس(١) بالنون الخفيفة في التَّثنية إذا وقف عليها .

واختار ذلك أبو عمرو ، وقال : وبه ورد النصُّ عن حمزة من طريق خَلَف وغيره(٢) .

والثاني أن تَحْذف أحد الساكنين ، قال القُرَّاء : فإن قَدَّرْتَ أن الألف الأولى المحذوفةُ لم تُطَوِّل المَدَّ ، وإن قدرتَ أن الثانية المحذوفةُ فقيل : تَمُد لأن التخفيف عارض ، وقيل : تُمَكِّن ولا تَمُدّ .

وقال لي أبي رضي الله عنه : المحذوف لالتقاء الساكنين الثاني دون

---

(١) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) التيسير : ٣٨ .

الأول ، لأنه فيما هو من كلمة كما يُحَرَّك فيها ، نحو (أَيْنَ ، وكَيْفَ) قال : والمَدُّ عن حرف واحد ساكن .

وقال الأهوازي : إنه قرأ على البصريين والبغداديين والكوفيين في حال النصب بغير همز ولا مَدٍّ ، يعني : ولا تطويلِ مَدّ .

وقال أبو الحسن ابن الحَمَّامي : قال لي عبد العزيز بن الواثق بالله[1] لَمَّا قرأتُ عليه : بغير همز وبغير مَدٍّ ، يعني في الأحوال الثلاثة .

وما ثَبت له صورةٌ من الهمز في الخطِّ مثلُ ما لم تَثْبت له صورةٌ في الإبدال عند أبي رضي الله عنه نحو ﴿ مَانَشَؤُا ﴾ في هود [٨٧] و ﴿ الضُّعَفَؤُا ﴾ و ﴿ شُرَكَؤُا ﴾ و ﴿ مِنْ انَآئي اللَّيْلِ ﴾ [طه : ١٣٠] و ﴿ مِنْ تِلْقَآئي نَفْسِي ﴾ [يونس : ١٥٠] وفي كَلِمٍ أُخَر .

واختار القراء الوقفَ بَيْن بَيْن إيثاراً لاتِّباع الخط ، ولِمَا جاء عن حمزة من رعايته لذلك .

وذكر الأهوازي أن بعض شيوخه كان يأخذ للجماعة بتخفيف الهمزة في هذا الفصل ، وأن أبا عبد الله اللَّالَكائي ذَكر له أن تَرْكَ الهمز في ذلك في حال الرفع والخفض إجماعٌ من / القراء . [٧٦/ب]

قال أبوجعفر : وهذا لا يُؤخذ به .

---

(١) هو أبو علي عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله الهاشمي البغدادي ، شيخ مقرئ مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن أبي أيوب الضبي بقراءة حمزة ، وروى عنه القراءة عرضاً علي بن عمر بن الحمامي (ت قبل ٣٥٠ هـ) .

وإن كان الساكن ياءً أو واواً مزيدتين للمد فقط أبدلتَ الهمزة ، وأدغمتَها فيها على ماقدَّمناه ، فالياء نحو : ﴿ النَّسِيءُ ﴾ [التوبة : ٣٧] ، و ﴿ بَرِيءٌ ﴾ [الأنعام : ١٩] ، و ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ [النور : ٣٥] ، على قراءته(١) .

والواو ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] وليس في القرآن غيرُه .

والرَّوْم والإشمام جائزان في المبدَل من الهمزة ، لأن الحركة مقدَّرة فيه ، ولولا ذلك لم يُدغم فيه الأول .

وذكر الأهوازي في ﴿ قُرُوء ﴾ التخفيفَ من غير تشديد ، وهذا يَحْتمل أن يُريد به التخفيفَ بَيْن بَيْن على ما يذهب إليه الكوفيون ، من إجراء الواو والياء مجرى الألف في ذلك ، ويَحْتمل أن يُريد به التخفيفَ بالنَّقل والحذف على إجراء الزائد مُجرى الأصلي ، على ما حُكي عن قوم من العرب ، والله أعلم . وقياسُه (النَّسِيء ، وبَرِيءٌ) ولم يَذكر فيه شيئاً فيما أعلم .

فهذا تحصيلُ مذهب حمزة في المتطرِّفة .

ووافقه هشامٌ على التخفيف فيها من رواية الحُلْواني .

وقد قرأتُ من طريق غيره عن هشام كالجماعةِ بغير تسهيل ، لكن الذي آخذُ به ما رَواه ونَصَّ عليه أبو الحسن الحُلْواني عنه ، لضبط الحُلْواني وإمامتِه وبحثِه ، فقد كان إماماً لا يُجَارى في هذا الفن .

---

(١) أي على قراءة حمزة إذ يقرأ قوله تعالى في النور [٣٥] ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ بضم الدال وبالهمز .

وقد حَدَّثني أبو القاسم ، وأبو محمد بن عَتَّاب ، قالا : حَـدَّثنـا محمـد بن عابد ، وحَدَّثنا أبو محمد [حَدَّثنا أبو عبد الله قال][1] ، حَدَّثنا أبو محمد مكي قال : حَدَّثنا أبو الطيِّب قال : حَـدَّثني أبو الحسن ، يعني ابنَ بلال قـال : حَدَّثني ابنُ المنـادِي قـال : سـألت الحسن بن العبـاس[2] عن قراءة الحُلْواني عن هِشَام بن عَمَّار ، فقال لي عن أحمد بن يزيد ، يعني الحُلْواني : إنه قرأ على هشام بن عمار ، ثم قدم العراقَ ، فبلغتْـه حروفٌ ، فخرج ثـانيـةً فقرأ عليـه بتلـك الحروف ، ثم قـدم العراقَ فبلغتـه حروفٌ ، فخرج إليـــه فقرأ عليه القرآن ، وقرأ بتلك الحروف .

ذكر المتوسطة

المتوسِّطة على ضربين ، ساكنةٍ ومتحرِّكةٍ . وأعني بـالمتوسطـة التي هي لامُ الفعـل ، فـاتصـل بهـا ضميرٌ أخرجهـا / عن الطَّرَف ، أو التي هي عينُ [٧٧/أ] الفعـل ، أو التي هي فـاء الفعـل ، ودخـل عليهـا حرفُ زيـادة فصيَّرهـا متوسِّطة ، لأن حرف الزيـادة من بنـاء الكلمـة التي يُزاد فيهـا ، كزوائـد المضارعة في ﴿ يُؤْمِن ﴾ والميم في ﴿ مُؤْمِن ﴾ فأما حرف المعنى ففي تقدير كلمـة منفردة كغيرهـا من الكَلِم ، نحـو حروف الجر ، وحروف العطف ، وحروف التعريف .

فالساكنة تُبْدل حرفاً من جنس حركة ماقبلها على مـاقَـدَّمْتُ في غير

---

(١) ما بين قوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) هو أبو علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال الرازي ، وقد سبقت ترجمته .

موضع ، نحو : (المُؤْمِنُون ، ويُؤْفَكُونَ ، ورَأْس ، وشَأْن ، والرُّءْيا ، وسُؤْلَكَ [طه : ٣٦] ، وتَسُؤْهُمْ [آل عمران : ١٢٠ ، التوبة : ٥٠] ، ومُؤْصَدَة ، ولُؤْلُؤ ، وكَدَأْبِ ، ويَأْكُلُونَ ، والذِّئْب ، والْبِئْر ، وبِئْسَ)وشِبْهه .

وذكر مَكّي[١] وأبو عمرو أن قوماً من أهل الأداء أدغموا ما اجتمع فيه مِثْلان ، وذلك ﴿ تُؤْوِى ﴾ ، و ﴿ تُؤْوِيه ﴾ ، و ﴿ رِءْياً ﴾ [مريم : ٧٤] اعتداداً بالعارض ، واختاره أبو عمرو لموافقته الخطَّ ، ولأنه ، فيما ذَكر ، قد جاء نَصّاً عن حمزة في ﴿رِءْياً ﴾ واختار أبو محمد الإظهارَ ، وهو الذي عليه أكثر الناس ، لأن البدل عارض . وهو اختيارُ أبي رضي الله عنه ، واختيارُ شيخنا أبي الحسن ابن شُرَيْح .

قال أبو محمد مكي[١] : « فأما ﴿ رُءْيا ﴾ فما علمتُ أن أحداً من القراء رَوى فيها الإدغامَ ، لأنه يلزم فيها كسرُ الراء وإبدالُ الواو ياءً مع الإدغام ، وذلك تغييرٌ وإحالة » .

قال لي أبي رضي الله عنه : هذا كلُّه حكاه سيبويه[٢] [وقد أجازه بعضُهم ورَواه][٣] .

قال أبو جعفر : ولكن لا يُؤْخَذ به كما ذَكر أبو محمد .

---

(١) التبصرة (ورقة ٢٨) .

(٢) كتاب سيبويه ٥٤٣/٣ ، ٥٤٤ (هارون) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

فأما ﴿ أَنبِئْهُمْ ﴾ [البقرة : ٣٣] فمنهم من كَسر الهاءَ لمجاورتها الياءَ المبدَلَة من الهمزة ، كما تُكسر مع الياء الصحيحة في ﴿ فِيهِمْ ﴾ وهو مذهب ابن مجاهد .

ومنهم من يَتْركها على حالها من الضم ، لأن الهمز مُرَاد ، ولأنه كهاء ﴿ عَلَيْهِم ﴾ إذ ياؤُها غيرُ لازمة مع الظاهر ، فمراعاةُ حال الوصل في الوقف آكَدُ من مراعاة حال الظاهر مع الضمير . وهذا الوجهُ أَوْلى ، وقد نَصَّ عليه أبو هشام الرِّفاعي(١) .

وأما المتحرِّكة فما قَبْلها ينقسم كانقسام ماقبل المتطرِّفة .

فإن سَكَن ماقَبْلها ، وكان حرفاً صحيحاً ، أو واواً أو ياءً أصليَّيْن حذفتَها ، وألقيتَ / حركتَها على الساكن فحرَّكتَه بها نحو ﴿ خِطْأً ﴾ [٧٧/ب] [الإسراء : ٣١] ، و ﴿ الْمَشْئَمَة ﴾ [الواقعة : ٩ والبلد : ١٩] ، و ﴿ تَجْئَرُونَ ﴾ [النحل : ٥٣] ، و ﴿ يُسْئَلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٢٣ والزخرف : ١٩] ، و ﴿ شَيْئاً ﴾ ، و ﴿ كَهَيْئَة ﴾ [آل عمران : ٤٩ والمائدة : ١١] ، و ﴿ مَذْؤُماً ﴾ [الأعراف : ١٨] ، و ﴿ مَسْؤُلاً ﴾ ، و ﴿ سِيئَتْ ﴾ [الملك : ٢٧] ، و ﴿ اسْتَيْئَسُوا ﴾ [يوسف : ٨٠] و ﴿ مَوْئِلاً ﴾ [الكهف : ٥٨] ، و ﴿ الْمَوْؤُدَة ﴾ [التكوير : ٨] وشِبْهه .

وهذا التخفيف القياسيُّ موافقٌ في هذا الفصل للخَطِّ ، إلا (النَّشْأَة ، ومَوْئِلاً) فإنهما كُتبتا بألف وياء بعد الساكنين . وسأُورد ماذكر القراءُ فيهما إن شاء الله تعالى .

(١) هو أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي ، وقد سبقت ترجمته .

وإن كان الساكن زائداً أبدلتَ وأدغمتَ إذا كان يـاءً أو واواً ، نحو قوله : ﴿ هَنِيئاً ﴾ ، و ﴿ مَرِيئاً ﴾ ، و ﴿ بَرِيؤُنَ ﴾ [يونس : ٤١] ، و ﴿ خَطِيٓئَةً ﴾ [النساء : ١١٢] و ﴿ خَطِيٓئَاتِكُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦١])[١] . وما كان على وزن (فَعِيل) حيث وقع . ولم تأت الواو في القرآن[٢] .

وقال مَكِّي وأبو عمرو : لا يجوز في الزائد[٣] إلا الإدغام .

وقال الأهوازي : رأيتُ من يَذكر التَّخفيفَ في ذلك مع تَرْك همزهنَّ .

وقد قَدَّمتُ أن حكايته تحتمل بَيْن بَيْن ، أو النقلَ والحذفَ ، وكلاهما قد ذَكره النحويون .

وإن كان الساكن ألفاً خففتَ الهمزةَ بَيْن بَيْن ، كانت الألفُ منقلبةً أو زائدةً ، نحو ﴿ دُعَآءَهُ ﴾ [الإسراء : ١١] و ﴿ أَوْلِيَآءَهُ ﴾ [آل عمران : ١٧٥] ، و ﴿ وَرَآءَهُ ﴾ [البقرة : ٩١] وبابه . ﴿ وترآءَ ﴾ [الشعراء : ٦١] و ﴿ نِسَآؤُكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] و ﴿أَبْنَآؤُكُمْ ﴾ [النساء : ١١] ، و ﴿ مَـآءً ﴾ ، و ﴿ غُثَـآءً ﴾ ، و ﴿ سَوَآءً ﴾ ، و ﴿ آبَـآؤُكُمْ ﴾ ، و ﴿ جَـآءُو ﴾ و ﴿ هَـآؤُمُ ﴾ [الحاقة : ١٩] ، و ﴿ مِنْ ابَـآئِهِمْ ﴾ و ﴿الْقَـآئِمِينَ ﴾ [الحج : ٢٦] ، و ﴿ خَـآئِفِينَ ﴾ [البقرة : ١١٤] ، و ﴿ مَلَئِكَتِهِ ﴾ وشِبْهه .

(١) كتبت هذه الأحرف في نسخة أحمد الثالث بالإبدال والإدغام (هَنِيًّا ، ومَرِيًّا ، وبَرِيُّونَ ، وخَطِيَّة ، وخَطِيَّاتِكُمْ) .

(٢) على حاشية الأصل « وجاءت في الكلام نحو : مقروءة ، ومنبوءة ، ومشنوءة » .

(٣) على حاشية الأصل « الزوائد » بالجمع . وانظر التيسير : ٤٠ .

قال أبو عمرو : وإن شئتَ مَكّنتَ الألفَ اعتداداً بالهمزة ، وإن شئتَ قَصَرتَها لعدمها مُخَفَّفة(١) . قال : والتمكين أقيس(٢) .

وغيرُ أبي عمرو لا يَذكر في ذلك إلا التمكينَ فقط .

وإن تحرَّك ماقَبْلها انقسمت باعْتِقاب الحركات عليها وعلى ماقَبْلها مع اتِّفاقها واختلافها تسعةَ أقسام :

أن تكون مفتوحةً قبلها فتحةٌ ، نحو ﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج : ١] و ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] و ﴿ خَطَأً ﴾ [النساء : ٩٢] ، و ﴿ مَلْجَأً ﴾ و ﴿ مُتَّكَأً ﴾ [يوسف : ٣١] .

أو مضمومة قبلها ضمةٌ ، نحو : ﴿ رُءُوسَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٩٦ ، والفتح : ٢٧] ، و ﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] .

أو مكسورةً قبلها كسرةٌ نحو ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ [البقرة : ٦٥ ، والأعراف : ١٦٦] ، و ﴿ مُتَّكِئِينَ ﴾ .

أو مفتوحةً قبلها ضمةٌ ، نحو ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [آل عمران : ١٣] ، و ﴿ لُؤْلُؤاً ﴾ ، و ﴿ نُؤَخِّرُهُ ﴾ [هود : ١٠٤] ، و ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ [آل عمران : ٧٥] ، و ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [النور : ٤٣] .

أو مفتوحةً قبلها كسرةٌ ، نحو ﴿ سَيِّئَةً ﴾ و ﴿ نُنْشِئَكُمْ ﴾ [الواقعة : ٦١] ، و ﴿ اِنَّ شَانِئَكَ ﴾ [الكوثر : ٣] و ﴿ مُلِئَتْ ﴾ [الجن : ٨]

(١) في الأصل « محققة » وما أثبته من (غ) ونسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) التيسير : ٤٠ .

[٧٨/أ] و ﴿ الْخَاطِئَةِ ﴾ [الحاقة : ٩] ، و ﴿ مِائَة ﴾ ، و ﴿ مِائَتَيْنِ ﴾ / ، و ﴿ فِئَةٌ ﴾ ، و ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ .

أو مضمومةً قبلها فتحةٌ ، نحو ﴿ رَءُوفٌ ﴾ و ﴿ فَادْرَءُوا ﴾ [آل عمران : ١٦٨] ، و ﴿ يَئُوساً ﴾ [الإسراء : ٨٣] ، وَ ﴿ لاَ يَئُودُهُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

أو مضمومةً قبلها كسرةٌ ، نحو ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ و ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة : ١٤] ، و ﴿ لِيُوَاطِئُوا ﴾ [التوبة : ٣٧] ، و ﴿ أُنَبِّئُكُمْ ﴾ و ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ [الأعلى : ٦] ، و ﴿ سَيِّئُهُ ﴾ [الإسراء : ٣٨] .

أو مكسورةً قبلها ضمةٌ ، نحو ﴿ سُئِلُوا ﴾ [الأحزاب : ١٤] ، و ﴿ سُئِلَ ﴾ [البقرة : ١٠٨] .

أو مكسورةً قبلها فتحةٌ ، نحو : ﴿ يَئِسُوا ﴾ [العنكبوت : ٢٣ ، والممتحنة ١٣] ، و ﴿ يَئِسَ ﴾ [المائدة : ٣] و [الممتحنة : ١٣] ، و ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ و ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ [الواقعة : ٨٤] ، وشبْهه .

فحكمُ هذه الأقسام التخفيفُ بَيْن بَيْن ، إلا المفتوحةَ التي قبلها كسرةٌ أو ضمة فإنها تُبدل مع الكسرة ياءً ، ومع الضمة واواً ، لأنه لا يُستطاع فيها بَيْن بَيْن ، لأنها لو قُرِّبت من الألف لم يُمْكن ذلك ، لأن الألف لا يكون [ماقَبْلها إلا مفتوحاً ، فكذلك فيما قُرِّب منها لا يكون ماقَبْلها إلا مفتوحاً ، وقبلها في أحد النوعين كَسْرٌ ، وفي الآخر ضَمٌّ ، فلذلك لا يُستطاع فيها بَيْن بَيْن ، وجاز البدل][(١)] في المضمومة المكسورِ ماقَبْلها

(١) مابين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

إذا كانت صورتُها في الخط ياءً ، فأبدلوها ياءً مضمومة اتِّباعاً للخط ، نحو : (أُنَبِّئُكُمْ ، وسَنُقْرِئُكَ ، وكَانَ سَيِّئُهُ) .

فقال لي أبي رضي الله عنه : القياسُ أن تخفَّف بين الهمزة والواو على ما رآه[١] سيبويه ، ويُوَجَّه كتابُ المصحف بالياء على ما يجب للهمزة المتطرفة من التخفيف في (سَنُقْرِئُ ، وسِيءَ ، وأُنَبِّئُ) في الوقف ، بإبدالها ياءً ، ثم يَتَّصل الضميرُ بعد ذلك ، وقد وَجب كتابُها في الانفراد ياءً .

ذكر المبتدَأة

المبتدَأة المنَزَّلة منزلةَ المتوسِّطة هي الهمزة التي هي فاءُ الفعل [إن كانت الكلمة مما يُوزَن ، نحو (يُؤْمِنُ ، ويُؤْمِنُونَ ، ويُؤَخِّرُ ، ويُؤَيِّدُ) و ﴿ تَؤُزُّهُمْ ﴾ [مريم : ٨٣] ، و ﴿ لَا يَئُودُهُ ﴾ ونحوه][٢] .

أو في حكم ما هو فاءُ الفعل إن كانت الكلمة مما لا يُوزَن ، ودَخل عليها زائدٌ من حروف المعاني أو غيرِها من الكَلِم .

وحروف المعاني هي الحروف التي في تقدير الانفراد ، وليست من بناء الكلمة ، سواءٌ كانت متصلةً في الخط ، نحو لامِ الجر ، وبائِه ، ولامِ التَّعريف ، أو منفصلةً فيه ، نحو واوِ العطف ، وألفِ الاستفهام ، وحرفِ التَّثْنية . وفَرْقُ ما بينها وبين حروف الزيادة أن تلك بُنيت الكلمةُ عليها بناءً لا يتقدَّر فيه انفصال ، فاعرف هذا / فليس بمُتْقَنٍ في كُتُبهم ، وإن [٧٨/ب] كان المتقدِّمون من القراء إيَّاه أرادوا .

(١) على حاشية الأصل « رواه » وانظر الكتاب ٥٤٢/٣ (هارون) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

وهذه الهمزةُ أحكامُ تخفيفِها كأحكام المتوسِّطة سواء ، إلا أنه قد يُوجد من المتوسِّطة مالا نظيرَ له فيها .

فما كان متحرِّكاً فإن كان قَبْله ساكنٌ غيرُ الألف نُقِلت الحركةُ إليه ، نحو ﴿ قَدْ اَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون : ١] ، و ﴿ مِنْ اَجْلِ ذَلِكَ ﴾ [المائدة : ٣٢]) ونحو (الاَرْض ، والاَخِرَة) ولام التَّعريف كله .

وقد كنتُ بَيَّنْتُ أن لام التعريف حرفُ معنى كقَدْ ، لا حرفُ زيادةٍ كميم اسم الفاعل .

وإن كان الساكن ألفاً جُعِلَتْ بَيْن بَيْن ، نحو (هَـٰٓؤُلَآءِ ، وهَـٰٓأَنْتُمْ ، ويَـٰٓأَيُّهَا) و ﴿ يَـٰٓأُخْتَ ﴾ [مريم : ٢٨] ، و (يَـٰٓـَٔادَمُ ، ويَـٰٓأُولِي) .

وإن كان قَبْلها مان قَبْلها متحرِّك فعلى حكم ماتقدَّم ، إمَّا بَيْن بَيْن ، أو البدل ، نحو : ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ ، و ﴿ أَفَأَنْتَ ﴾ و ﴿ سَأَصْرِفُ ﴾ [الأعراف : ١٤٦] ، و ﴿ كَأَيِّنْ ﴾ ، و ﴿ كَأَنَّ ﴾ و ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ [القصص : ٨٢] ، و ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾ [النساء : ١١] ، و ﴿ بِأَنَّهُمْ ﴾ ، و ﴿ بِأَيِّكُمْ ﴾ ، و ﴿ فَبِأَيِّ آلآءِ ﴾ ، و ﴿ فَأُعَذِّبُهُمْ ﴾ و ﴿ لأُولَىٰهُمْ ﴾ [الأعراف : ٣٨] ، و ﴿ لإِحْدَى الكُبَرِ ﴾ [المدثر : ٣٥]) .

وإن كانت ساكنةً فالبدَلُ ، نحو ﴿ لِقَآءَنَا ائْتِ ﴾ [يونس : ١٥] و ﴿ اِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾ [الأنعام : ٧١] و ﴿ الَّذِي اؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] و ﴿ قَالُوا ائْتُوا ﴾ [الجاثية : ٢٥] .

فأكثرُ القراء يأخذ لحمزة بالتَّسهيل في هذا الباب ، لأن الهمزة قد

صارت متوسِّطة ، ولا يُوقَف على حروف المعاني وغيرها دونَها ، وله أصلٌ عن خَلَف ؛ لأنه قال في كتاب الوقف : (أَئِنَّ لَنَا ، وءَانَّكَ) تَقف عليهما بغير همز[1] ، إلا أَنَّ مَن أخذ بالتَّسهيل ربما خلَّط فأخذ في بعض ذلك بالتحقيق ، [وفي بعضه بالتَّسهيل][2] ، مثلما اختاروا في ﴿ الأَرْض ﴾ وبابِه التَّسْهيلَ ، وفي ﴿ قَدْ أَفْلَح ﴾ وشبهِه مما انفصل في الخط التحقيقَ . والأمر عندنا فيهما واحد ، وهذا كذكرهم في المتوسِّطة حروفاً من هذا الباب ، وفي هذا الباب حروفاً من المتوسطة ، لأن نُكْتة الفَرْق بين البابين ذهبتْ عنهم ، وهي تحصيلُ حرف الزِّيادة من حرف المعنى ، وإنما نَظروا إلى الخط .

ومن الناس من يَأخذ لحمزة في هذا الباب بالتحقيق لا غير ، لكون الهَمَزات مُبْتَدآت ، وهو قياسُ ما رَوى / أبو أَيُّوب الضبِّي عن رَجاء بن [٧٩/أ] عيسى أن حمزة يقف على (ٱلآخِرَة ، وٱلأُولىٰ) وبابها بالهمز كالوصل ، وكذلك رَوى أبو مُزاحم الخاقاني عن أصحابه عن حمزة ، وهو اختيار أَبي سَهْل وأَبي الطيِّب وابنِه طاهرٍ وغيرهم . وهو اختيارُ أبي رضي الله عنه . قال : وهو الصواب الذي لا يصحُّ غيرُه . والأولُ اختيارُ عثمان بن سعيد ، وذكَر أنه مذهب شيخه أبي الفتح والجمهورِ من أهل الأداء ، وهو اختيارُ أبي الحسن ابن شُرَيح ، وذكَر لي أنه أَقْيَس .

---

(١) في الأصل « بالهمز » وماأثبته من (غ) ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) مابين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .

باب

ماذَكر القرَّاء مما جرى في التَّسْهيل على غير قياس سِيبَوَيْه وإجْراء مَسائل على التَّخفيف القياسيّ وغيره

اعلم أن كل ماذكرتُ من التخفيف في هذه الأبواب لحمزة وغيرِه فهو على محض القياس إلا قليلاً نَبَّهْتُ عليه .

وأنا أذكر في هذا الباب حروفاً جرت عادتُهم بذكر وجوهٍ شاذَّة فيها .

وأَصِلُ بذلك مسائلَ أخذتُها عن أبي الحسن ابن شريح[١] ، أَيَّده الله ، فيها تدريبٌ للطالب .

وقد رأيت أن أقدِّم على ذلك عَقْدَ القياس في تخفيف الهمزة ليُحفظ مجموعاً ، ثم أُتْبعه الوجوهَ الشاذَّةَ التي تجري عليها هذه الحروف ، فتكون هذه المقدمة تُفيدمِلاَكَ هذا الباب كلِّه ، مُطَّرِده وشاذِّه إن شاء الله عَزَّ وجَلَّ .

(١) هو أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي ، وقد سبقت ترجمته .

ذكر ذلك

اعلم أن الهمزة المبتَدأة لا تخفَّف ، لأنها تُقَرَّب بالتخفيف من الساكن ، فلم يَبْتَدِئوا بمقرَّب من ساكن ، كما لم يَبْتَدِئوا بساكن ، وإنما تخفَّف غيرُ المبتدأة بَيْن بَيْن ، أي بين الهمزة والحرفِ الذي منه حركتُها ، وبالبَدل ، وبالحذف . وأصلُها في التخفيف بَيْن بَيْن ، لأنه التخفيف الذي يَدُل على أصلها من الهمز ، فكرهوا تخفيفَها بالبدل لئلا تَدْخل في بنات الياء والواو ، وإنما تخفَّف بالبدل إذا امتنع تخفيفُها بَيْن بَيْن [وساغ البدل][(١)] لأنها لا يوجَد لها ماتُقَرَّب منه، كما لا تخفَّف بالحذف إلا إذا امتنع تخفيفُها بَيْن بَيْن وبالبدل .

فهذه طريقة تخفيفها على القياس ، فإذا خُفِّفت بالبدل حيث يجوز [بَيْن بَيْن ، أو الحذفِ حيث يجوز][(١)] البدلُ أو بَيْن بَيْن ، فهو من التخفيف الشاذِّ الذي لا يقاس عليه .

فالهمزة لا / تخلو من أن تكون متحرِّكة قَبْلها متحرك ، أو متحرِّكةً [٧٩/ب] قَبْلها ساكن ، أو ساكنةً قَبْلها متحرِّك .

فالمتحركة المتحرِّك ماقَبْلها تخفَّف بَيْن بَيْن أبداً [كَسَأَلَ ، وَلَؤُمَ ، ويَئِسَ ، وإِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ][(١)] ، إلا المفتوحةَ المضمومَ ماقبلها ، أو المكسورَ

---

(١) مابين القوسين ساقط من غ ، ومن نسخة مكتبة أحمد الثالث .
وانظر كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ ، ٥٤٣ (هارون) .

ماقبلها [كَجُؤَنٍ ، ومِئَرٍ][(١)] فإنها تخفَّف بالبدل حرفاً منه حركةُ ماقبلها [فتقول : جُوَنٌ ومِيَرٌ ، وإنما كان ذلك لأنها لو قُرِّبت من الألف لم يمكن ذلك ، لأن الألف لا يكون قبلها ضمةٌ ولا كسرة ، فكذلك ماقَرُب منها][(٢)] .

وإذا كانت ساكنة خُفِّفت بالبدل ، تُبدل حرفاً منه حركةُ ماقبلها ، وإنما كان ذلك كذلك لأن بَيْن بَيْن تقريبُ المتحرِّك من الساكن الذي هو أخفُّ منه ، وليس بعد الساكن ماهو أخفُّ منه ، ولا يمكن ذلك ، فرجعوا إلى البدل في الساكنة ، كما رجعوا إليه في المتحرِّكة المفتوحة التي قبلها ضمةٌ أو كسرة .

وإذا كانت متحرِّكة قَبْلها ساكن فلا يخلو الساكن أن يكون حرفاً صحيحاً أو حرفَ عِلَّة .

فإن كان صحيحاً خُفِّفت الهمزةُ بأن تُحذف وتُنقل حركتُها إلى الساكن [نحو : (الْجُـزْءَ ، والخَبْءَ ، والمَرْأَة ، والنَّشْأَة) تقول في التخفيف : الجُزَ ، والخَبَ ، والمَرَة ، والنَّشَة][(٢)] .

---

(١) الجؤن : جمع جُؤنة ، بضم فسكون ، وهي سلة مستديرة مغطاة أدماً ، يجعل فيها الطيب والثياب . ويقال : رجل مَئِر ـ بفتح فكسر ، ومِئَر ـ بكسر ففتح ، إذا كان مفسداً بين الناس .

(٢) مابين الأقواس ساقط من غ ، ونسخة أحمد الثالث ، وانظر كتاب سيبويه ٥٤٢/٣ ، ٥٤٣ (هارون) .

وإنما كان كذلك لأن تخفيفها بَيْن بَيْن وبالبدل ممتنع ، لأنه لا يجتمع ساكنان في الوصل ، ولا ساكنٌ ومقرَّب من ساكن ، كما لم يجز أن يُبْتدأ بساكن ولا بمقرَّبٍ منه ؛ لأن مابعد الساكن في حكم ما يُبْتَدأ به ، وقد مضى تمثيلُ هذا كله .

ورَوى سيبويه أن منهم مَنْ يخفِّف الهمزة هنا بالبدل لسكون ماقبلها ، فيُجريها مُجرى الساكنة فيقول : الكَمَاةُ والمَرَاةُ ، ويمكن أن يكونوا كتبوا في المصحف (النَّشْاَة) بالألف مراعاةً لحال تخفيفها في هذه اللغة ، ويمكن أن يكون على مذهب أهل التحقيق[1] .

وإذا كان الساكن حرفَ عِلَّة فلا يخلو من أن يكون ألفاً أو واواً أو ياءً . فالألف تخفَّف معها الهمزة بَيْن بَيْن ، كما تخفَّف مع المتحرِّكة[2] ، لأن طول مَدِّها ينوب مَناب / الحركة وأكثر ، تقول في (هَبَاءَةٍ ، [٨٠/أ] وعَظَاءَةٍ)[3] : هَبَاءه ، وعَظَاءه ، فتجعلها بَيْن بَيْن .

وإن كان ياءً أو واواً فلا يخلو أن يكونا زائدين للمد ، أو أصلَيْن ، أو ملحقَيْن بالأصل .

---

(١) كتاب سيبويه ٥٤٥/٣ (هارون) .

(٢) في نسخة أحمد الثالث « مع المتحرِّك » .

(٣) الهباءه ـ بفتح الهاء ـ القطعة من الهباء ، وهو التراب الذي تطيره الريح ، ويلزق بالأشياء ، أو ينبث في الهواء فلايبدو إلا في ضوء الشمس .

● والعظاءه ـ بفتح العين ـ دويبة من الزواحف ذوات الأربع ، تعرف في مصر بالسحلية ، وفي سواحل الشام بالسقاية ، ومن أنواعها الضباب وسوام أبرص .

فالزائدان تُبدل معهما الهمزةُ ويُدغمان ، تقول في (قرُوءٍ ، وبَرِىءٍ) : قُرُوٌّ ، وبَرِيٌّ ، ولا تخفَّف الهمـزة معهما بَيْن بَيْن لقِصَر مَـدِّهمـا عن مَـدِّ الألف ، فكان انفراد الألف بتخفيف الهمزة بَيْن بَيْن معهـا بمنزلـة انفرادهـا بالرِّدْف ، واختصاصها بالتَّأسيس[١] ، وإن ساوتها في غير هذا .

وأما الأصليَّتان نحو ﴿ سَوْأَة ﴾ [المائدة : ٣١] ، و ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ [آل عمران : ٤٩ والمـائـدة : ١١٠] والملحِقتـان نحـو (حَـوْأَب ، وجَيْئَـل)[٢] فتخفَّف الهمزةُ معهما بالحذف ، ونقل حركتها إليهما ، على قيـاس السـاكن الصحيح ، فتقول : سَوَة ، وكَهَيَة ، وحَوَب ، وجَيَل .

ولم يقع الملحِق في القرآن على قراءة حمزة .

فهذا حَدُّ الهمزة في التخفيف القيـاسي عنـد سيبويـه[٣] . وخـالفـه أبو الحسن[٤] في مـوضعين : في المضمـومـة التي قبلهـا كسرةٌ ، في المتصـل والمنفصل ، نحو ﴿ يَسْتَهْزِؤُنَ ﴾ و (مِنْ عِنْدِ أُخْتِه) فيُبدلها في التخفيف

---

(١) الردف في الشعر : حرف ساكن من حروف المد واللين ، يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء ، مثل الألف في كتـاب ، واليـاء في تليـد ، والـواو في قتـول ، وانظر : اللسان (ردف) .

● وأمّا التأسيس فهو ألف تلزم القافية ، وبينها وبين حرف الروي حرف ، وانظر : اللسان (أسس) .

(٢) الحَوْأَب : قدح صغير ، وقيل : الدلو . وأما جَيْئَل فهو علم للضبع .

(٣) انظر الكتاب (٥٤١/٣) ومابعدها .

(٤) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأصغر الأوسط ، وقد سبقت ترجمته .

ياء ، فيقول ﴿ يَسْتَهْزِيُونَ ﴾ و (من عِنْدِ يخْتِهِ) قال : لأنه ليس من كلام العرب واوٌ ساكنة قَبْلها كسرة ، وإذا كانت كذلك انقلبت ياء ، نحو : (مِيزَان ، ومِيعَاد) ، فكذلك يجب في الهمزة المقرَّبة أيضاً .

وفي المكسورة التي قبلها ضمةٌ في المتصل دون المنفصل ، نحو ﴿ سُئِلَ ﴾ و (بأَكْمُؤِك) لأن الياء الساكنة المضمومَ ماقبلها تُبدل واواً في نحو (مُوقِنٌ ، ومُوسِرٌ) فيجب في الهمزة المقرَّبة من الواو والساكنة أن تُبدل واواً مع الضمة .

وسيبويه يقول[1] : إنها تخفَّف بَيْن بَيْن ، لأنه يُستطاع التكلُّم بها ، فبقِيت على أصلها من التخفيف بَيْن بَيْن ، وإنما احتِيج إلى البدل في (جُؤَنٍ ، ومِئَرٍ) لأن بَيْن بَيْن لا يُستطاع التكلم به ، وأصلها من الهمزة يمنعها من الحمل على الياء والواو في الاعتلال .

فإذا كانت الهمزة المكسورة منفصلةً من الضمة نحو قولهم : عَبْدُ إخْوَانِه ، فقد ذكرنا أن أبا الحسن يوافق سيبويه على تخفيفها إلى / الياء ، [٨٠/ب] إلا أن أبا الحسن يُبدلها ياء[2] ، وسيبويه يَجعلها بين الهمزة والياء ، قال : لأن الضمة المنفصلة بعيدةٌ من الهمزة في التقدير ، فلم يكن لها تأثير .

وأمَّا ماذكروه مما جَرى على شُذوذ فإنه لا يخرج عن أحد ثلاثة أوجه :

---

(١) الكتاب ٥٤٢/٣ (هارون) .

(٢) على حاشية الأصل « وماذكره الشيخ في هذا الموضع من أن مذهب أبي الحسن الأخفش إبدال المكسورة المضموم ماقبلها . وإنما المعروف أنه يبدلها واواً مكسورة ، وقد صرح بنسبة إبدال الهمزة واواً جماعة من الأئمة ، فلينظر له » .

الأول : حذف الهمزة حذفاً استثقالاً لها ، كما قالوا : وَيْلُمِّهِ ، ويَـابَـا الْمُغِيرَةِ[١] ، وكما رُوي عن ابن كثير ﴿ لَاحْـــدَى الكُبَرِ ﴾ [المــــدثر : ٣٥][٢] .

الثاني : التحويل ، وهو قلب الهمزة حرفَ عِلَّة ، وتخفيفُها بـالبـدل أبداً .

الثالث : ماذهب إليه الكوفيون من تخفيف المتحركة التي قبلها واو أو ياء للمدّ بَيْن بَيْن كالألف .

فهـذه الأصـول مَن حفظهـا ، ووقف عليها لم يَخْفَ عليـه من أحكام الهمز شيء إن شاء الله .

إجراء المسائل على الأصول

● من ذلك ﴿ الْمَوْؤُدَةُ ﴾ [التكوير : ٨] قـال الشَّـذَائي : كان ابن مجـاهـد يـذهب إلى الوقف عليه في قراءة حمزة ﴿ الْمَوْدَه ﴾ بوزن الْمَوْزَه ، وهو قول القُرَّاء . وقال أبو طاهر ابن أبي هـاشم : كان حمزة إذا وقف لَفَـظ بعد فتحة الميم بواو ساكنة ، ثم أشار إلى الهمزة بصدره ، ثم أتى بعدهـا بواو ساكنة ، قال : وهذا مالا يضبطه الكتاب[٣] .

---

(١) اللسان (ويل) .

(٢) روى ابن مجاهـد في السبعة (٦٥٩ ، ٦٦٠) أنـه يقرأ ﴿ لَحْـدَى الكُبَرِ ﴾ لا يهمز ولا يكسر .

(٣) على حاشية الأصل « الكتب » .

قال أبو جعفر : أما ماذهب إليه ابن مجاهد فهو على حذف الهمزة اعْتِباطـاً ، كما قالوا : وَيْلُمِّه ، ويَابَا المُغيرة ، وكما قرأ الزُّهْري[(١)] ﴿ فَلَا اثْمَ عَلَيْهِ ﴾[البقرة : ٢٠٣]فإذا حُذِفت التقى ساكنان فحذف الثاني فجاء﴿ الْمَوْدَةُ ﴾ .

وذكر فيـه أبو محمـد مَكّي تعليلاً آخر ، وهو أنـه خَفَّف على القيـاس ، فجاء ﴿ المَوُوْدَةُ ﴾ ثم استُثْقل الضمةَ على الواو فأزالهـا ، فـالتقى سـاكنـان فحذَف[(٢)] .

والتوجيه الأول هو الصوابُ المعوَّلُ عليه ، قاله لي أبي رضي الله عنه .

وعلى هـذا مـاذكره الأهـوازي أنـه قرأ لحمـزة ﴿ رُوسِكُمْ ﴾ [البقرة : ١٩٦ والفتح : ٢٧] بـوزن (فُعْلِكُمْ) قـال : وهـو اختيـار ابن مجـاهـد في قراءة حمزة ، لأنك إذا طرحتَها لم تغيِّر معنى الجمع .

وأما قول أبي طاهر فهو على ما يقوله الكوفيون من إجراء الواو واليـاء مُجرى الألف في التخفيف بَيْن بَيْن ، إلا أن فيه هنا بُعْداً ، لأن الواو هنـا لاتشبه الألف ، لأن حركة ماقَبْلها ليست منها .

---

(١) هـو أبـو بكر محمـد بن مسلم بن عبيـد الله ابن شهـاب الـزهري المـدني ، أحـد الأئمـة الكبـار ، وعـالم الحجـاز والأمصـار ، تـابعي ، قرأ على أنس بن مـالـك ، وروى عن عبد الله بن عمر ، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم (ت ١٢٤ هـ) على الأصح .

(٢) عبـارة مكي في التبصرة (ورقـة ٣١) هي « ومعنى هـذا أنـه سهـل الهمـزة بـأن ألقى حركتها على الواو التي قبلها ، فلما تحركت الواو بـالضم استثقل ذلـك فيهـا فـأزيلت الضمة عنها ، فبقيت ساكنـة وبعـدهـا واو المـد سـاكنـة ، فحـذفت الثـانيـة لالتقـاء الساكنين ، فبقيت ﴿ المَوْدَهْ ﴾ » .

[٨١/أ] وقد / تقدم وجهان آخران في تخفيف ﴿ الْمَوْءُودَةُ ﴾ وهما النَّقْل والحَذْف ، والإبدالُ والإدغام[١] ، فهذه أربعة أوجه فيها[٢] .

● ومن ذلك ﴿ هُزُواً ﴾ و ﴿ كُفُواً ﴾ . قال الأهوازي في « الإيضاح » : وقف حمزة على قوله تعالى : ﴿ هُزُواً ﴾ و ﴿ كُفُواً ﴾ بإسكان الزاي والفاء ، وبواو بعدهما من غير همزة ، يقول : ﴿ هُزْواً ﴾ و ﴿ كُفْواً ﴾ .

وقال خَلاد عن سُلَيْم عنه بالإشارة إلى الهمزة فيهما بعد إسكان الفاء والزاي في الوقف .

ووقف حمزة أيضاً عليهما برفع الزاي والفاء ، وبواو بعدهما من غير همز[٣] ، قال : ولم يعرف أبو إسحاق[٤] ذلك عنه ، ووقف عليهما أيضاً ﴿ كُفَا ﴾ و ﴿ هُزَا ﴾ بفتح الفاء والزاي ، وبألف بعدهما من غير همز .

قال أبو جعفر : أما الوجه الأول من حكايته فبه يأخذ معظم القراء ، وإن كان خارجاً عن القياس ، لما فيه من موافقة الخط . وقد نَصَّ عليه خَلَف كذلك ، ووجهُه عندهم أنه سَكَّن الزاي والفاء على وجه التخفيف

---

(١) في النسختين « وهما النقل والإدغام ، والحذف والإبدال » وما أثبته هو الصواب ، وهو ماصحح على حاشية الأصل أيضاً ، وموافق لما في نسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٢) على حاشية الأصل « اثنان شاذان ، واثنان مقيسان ، والمختار الذي يؤخذ به النقل والحذف » .

(٣) على حاشية الأصل « ووقف على (هزواً وكفواً) بضم الفاء والزاي وإبدال الهمزة واواً مفتوحة . وقال مكي : ليس بالمشهور » وانظر : التبصرة (ورقة ٣١) .

(٤) هو إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

من المثقَّل الذي هو ﴿ هُزُؤاً ﴾ و ﴿ كُفُؤاً ﴾ ، كقراءة سائر القراء ؛ إلا أن يكون سَكَّنها من أول وَهْله دون أن يقدِّر الضم ، فإذا كان كذلك كان الساكن في تقدير الضم كما كان الساكن من : لَقَضْوَ الرَّجُلُ في تقديره ، ولذلك لم يَرُدُّوا ياءَ (قَضَيْت) التي أوجب انقلابَها واواً الضمةُ قبلها[١] .

فإذا كان الساكن في نية الضم فحكم المفتوحة التي قَبْلها ضمةٌ أن تبدل واواً ، نحو ﴿ يُؤْيِّد ﴾ [آل عمران : ١٣]

قال لي أبي رضي الله عنه : لا يسوغ تشبيه الهمزة بالواو ؛ لأن الواو حرف مَدٍّ ، وحرف المد أحكامُه مُطَّرِدة في القلب والتصحيح ، والهمزة حرف صحيح ، وإن كان قد يخرج في بعض المواضع إلى حرف العلة ، فبابُه أولى به ، فحكمها مع السكون غير حكمها مع الحركة .

وأما الحكاية عن خَلَّاد فالمراد بها جَعْلُ الهمزة بَيْن بَيْن ، ولعله مذهبٌ للكوفيين .

وقد ذكرها في « مفردة حمزة » بأجلى من عبارته في « الإيضاح »[٢] فقال : وهذا نَصَّه خَلَّادٌ عن سُلَيْم عنه ، يقف على قوله تعالى : ﴿ هُزْواً ﴾ و﴿ كُفْواً ﴾ بإسكان الزاي والفاء ، وبتليين الهمزة / من غير أن يُظْهر الواو فيهما . وكذلك [٨١/ب] يقف على قوله تعالى : ﴿ جُزْءًا ﴾ حيث كان منصوباً .

(١) انظر كتاب سيبويه ٣٨٢/٢ (بولاق) .

(٢) مفردة حمزة والإيضاح من كتب أبي علي الأهوازي .

وأملى عليَّ أبي رضي الله عنه : قال سيبويه : « إنَّما حذفتَ الهمزةَ هنا لأنك لم تُرِد أن تُتِم ، وأردتَ إخفاء الصوت ، فلم يكن لِيَلْتَقِيَ ساكنٌ وحرفٌ هذه قِصَّته ، كما لم يكن ليلتقي ساكنان . ألا ترى أن الهمزة إذا كانت مبتدأةً مُحَقَّقَةٌ في كل لغة فلا تَبْتدئ بحرف قد أوهنتَه ، لأنه بمنزلة الساكن ، كما لا يُبْتَدأ بساكن »(١) .

قال لي أبي رضي الله عنه : فيمكن أن يكون سيبويه أشار إلى رَدِّ هذا القول المحكيِّ عن خَلَّاد ، ولعلهم أيضاً يُجيزون الابتداء بهمزة مقرَّبة من الساكن ، كما أجازوا الإدغام في مثل ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا ﴾ [الكهف : ٩٧ ، يس : ٦٧ والذاريات : ٤٥] ولا شرط فيه من المد يسهِّل الإدغام .

وأما الوجه الثالث الذي ذَكر أن أبا إسحاق الطبري لم يعرفه فقد نسبه في « المفردة » إلى خَلَف والضَّبي ، وقال فيه مَكِّي : إنه ليس بالمشهور(٢) . وقال أبو عمرو : العمل بخلافه ، وحَكى أن الضبي كان يأخذ به .

وقال لي أبي رضي الله عنه : هو أقرب وأشبه من الأول والثاني ، لأن الأخذ به جَمْعٌ بين وِفَاق الخط ولزوم القياس ، ولم يُبَالِ بخلاف الرواية .

وأما الوجه الرابع ، وهو النقل والحذف ، فهو وجه القياس ، وبه يأخذ أبي رضي الله عنه ، ويوجِّه خَطَّ المصحف على أن الواو كُتبت على

---

(١) الكتاب ٥٤٥/٣ (هارون) وفيه « كما لاتَبْتَدِئ بساكن » .

(٢) التبصرة (ورقة ٣١) .

قراءة مَن حَرَّك لا على قراءة مَن سَكَّنَ ، لأن كُتَّـاب المصحف يُنَزِّهون عن كتابته على ما لا تقتضيه اللغة ، وعلى هذا كثيرٌ من المحقِّقين .

وذكر الأهـوازيُّ في ﴿ جُـزْءاً ﴾ [البقرة : ٢٦٠ والـزخرف : ١٥] الوقف بإسكان الـزاي وبـواوٍ بعـدهـا من غير همـز[١] ، كالـوجـه الأول في (هُزُواً ، وكُفُواً) وهذا في ﴿ جُزْءاً ﴾ غلط ، لأنه خلاف الخط والقيـاس جميعاً .

● ومن ذلك ﴿ مَوْئِلاً ﴾ [الكهف : ٥٨] ذكروا فيه خمسة أوجه :

الأول : ﴿ مَوِيلاً ﴾ بالنقل والحذف على مُوجب القياس .

الثاني : ﴿ مَوِّيلاً ﴾ بالإبدال والإدغام . وقد تقدم القول في مثله .

الثالث : ﴿ مَوْ يِلاً ﴾ بإبـدال الهمزة يـاء . وهـذا / قـد قَـدَّمت أن [٨٢/أ] سيبويـه حكاه ، ووجهـه أنهم حـذفوا الهمزة على تقـدير أن حركـة الهمزة حركةٌ لما قبلها ، وسكون ماقبلها سكونٌ لها ، فكأنـه إذا قيل : (مَوْيِلاً) خَفَّف من ﴿ مَوْئِلاً ﴾ كما قال[٢] :

☆ أَحَبُّ المُؤْقِدَيْنَ إلَيَّ مؤْسَى ☆

---

(١) انظر الوجيز (٢٦ أ) .

(٢) هو جرير ، وعجزه : ☆ وجَعْدَةُ إذْ أضاءهما الوَقُودُ ☆

والبيت في ديوانه ١١٦/١ (بيروت) والخصائص ١٧٥/٢ ، والحجـة لأبي علي الفـارسي ١٧٩/١ ، واللسان (سوق) بروايات مخالفة .

فأبدل الواو المضموم ماقبلها همزةً ، كما يُبدلها في (أُجُوهٍ) و ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ [المرسلات : ١١][1] .

ومثل ﴿ مَوْئِلاً ﴾ قوله : ☆ اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ[2] ☆

ومَن أخذ بهذا الوجه وقف على (النَّشْأَةَ ، وشَطْأَهُ)[3] بألف ساكنة مثل (الكَماة ، والْمَرَاة) وإليه يميل القراء لموافقته الخط ، وهو حسن .

ومَن آثر القياس نَقل الحركةَ ، وحَذف الهمزة فقال : (النَّشَهْ ، وشَطَهْ) واعتلَّ لوقوعه في الخط بألف بأنه على لغة أهل التحقيق ، أو على مراعاة قراءة من قرأ (النَّشَاءَة ، وشَطَأَه)[4] ويمكن أن يكونوا كتبوا : (النَّشْأَةَ ، وشَطْأَهُ) بألف ، و ﴿ مَوْئِلاً ﴾ بالياء رعايةً لحال تخفيفها بالبدل . وبالوجهين يأخذ أبي رضي الله عنه في هذه الكلم الثلاث ، أعني وجهَ القياس والبدل .

---

(١) قال سيبويه في « باب ماكانت الواو فيه أولاً ، وكانت فاء » : « واعلم أن هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها ، وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها ، وذلك نحو قولهم في وُلِد : أُلِد ، وفي وُجوه : أُجوه » الكتاب ٣٥٥/٢ .

(٢) جزء من بيت ، وهو بتمامه :

ضِعافُ الأسدِ أكثرُها زَئيراً وأَصْرَمُهَا اللَّوَاتي لاتَزِيرُ

(٣) الحرف الأول في العنكبوت : ٢٠ ، والنجم : ٤٧ ، والواقعة : ٦٢ ، والثاني في الفتح : ٢٩ .

(٤) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو في الحرف الأول ، وقراءة ابن كثير وابن عامر من رواية ابن ذكوان في الحرف الثاني .

والرابع : ﴿ مَوْئِلاً ﴾ بَيْن بَيْن ، ذكره أبو عمرو عن أبي العباس بن واصل[١] عن خَلف ، والقول فيه كالقول في ﴿ الْمَوْؤُدَة ﴾ فيمن أخذ فيه بهذا الوجه ، وقد ذكرته[٢] .

الخامس : ذَكر الأهوازي أنه رأى من يُجيز ﴿ مَوْيِلاً ﴾ بياء مكسورة من غير همز ، وذكره أيضاً مكي وأبو عمرو ، ورَجَّحه أبو عمرو على الوجه الذي قبله ، قال : لأنه أَوْفق للرسم ، وأَوْجه للشذوذ ، ولم يبيِّن واحدٌ من الثلاثة وجهَه .

قال لي أبي رضي الله عنه : الذي يتجه في ﴿ هُزَؤاً ﴾ و ﴿ مَوْئِلاً ﴾ وما كان مثلَه أن من العرب من يخفف الهمزة بالبدل أبداً ، ولا يلتفت إلى غيره ، من بَيْنَ بَيْن ، والحذف ، فيقول في (قَرَأَ) : قَرَا ، وفي (قَرَأْتُ) : قَرَاتُ ، وفي (يَقْرَأُ) : يَقْرَا ، ولا يُدْخلها في باب المد واللين إلا في مقدار البدل دون سائر التصريف ، فإذا الْتَزم البدلَ فقياسُه أن يَطْرُده فيقول في ﴿ هُزُؤاً ﴾ : هُزُواً ، وفي ﴿ مَوْئِلاً ﴾ : مَوْيِلاً ، ويكون قياس من قال : (الكَمَاةُ ، والمَرَاةُ) عند هؤلاء أنه خَفَّف بالبدل ، وحَرَّك لالتقاء الساكنين[٣] .

● / ومن ذلك ﴿ رَؤُفٌ ﴾ أخبرني أبو محمد ابن عَتَّاب ، عن أبي محمد [٨٢/ب] مكي ، عن أبي الطيِّب ، عن أبي سَهْل أنه حَكى في ﴿ رَؤُفٌ ﴾ أن حمزة يقف عليه بسكون الواو[٣] .

---

(١) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) انظر : ١ / ٤٤١ .

(٣) انظر كتاب سيبويه ١٦٥/٢ (بولاق) .

قال أبو محمد[(١)] : « وتقدير سكون الواو في هذا أنه سَهَّلها على البدل ، فأبدل منها واواً مضمومة ، ثم حَذف الضمة استثقالاً ، فبقيت (رَوْفٌ) مثل (طَوْف) » .

قال أبو جعفر : ويكون هذا أيضاً على حذف الهمزة .

● ومن ذلك (تَفْتَؤُا ، ويَعْبَؤُا ، وَيَتَفَيَّؤُا ، ويَدْرَؤُا ، ويَبْدَؤُا ، وَيَتَبَوَّأُ ، ويُنَبَّؤُا)[(٢)] و ﴿ المَلَؤُا ﴾ الأول من المؤمنين [٢٤] ، والثلاثة المواضع من النمل [٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨] وما أشبه ذلك ، مما رُسم بالواو من الهمز المتطرِّف .

ذكر الأهوازي أنه قرأ ذلك على أبي إسحاق الطبري بإبدال الهمزة ألفاً على القياس ، وذكر في « مفردة حمزة » أنها رواية خَلَّاد والدُّوري وابن سَعدان عن سُلَيْم عن حمزة ، قال عنهم بألف ساكنة من غير همزٍ ولا إشارةٍ إلى الإعراب . وهذا هو اختيار أبي رضي الله عنه .

وذكر أبو عمرو أنه اختيار طاهر ابن غلبون . وذهب قوم إلى الأخذ في ذلك ببَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم ، فيوافق القياسَ والخطَّ ، وقد رَدَدْنا قولهم قبل ، وبَيَّنا أن الإشارة لا تجوز .

---

(١) التبصرة (ورقة ٣٢) .

(٢) الحرف الأول في يوسف : ٨٥ ، والثاني في الفرقان : ٧٧ ، والثالث في النحل : ٤٨ ، والرابع في النور : ٨ ، والخامس في يونس : ٤ ، والسادس في يوسف : ٥٦ ، والسابع في القيامة : ١٣ .

وذهب الأكثر من القراء إلى إبدال الهمزة واواً في ذلك اتّباعاً لخط المصحف .

وذكر الأهوازي أنه به قرأ على شيوخه حاشا الطبري .

وذكر أبو عمرو أنه اختيار شيخه أبي الفتح ، قال : وهو اختياري ، لأن ابن الجَهْم[1] رواه عن خَلَف كذلك ، وأيضاً فإن أبا هشام[2] وخَلَفاً رَوَيا عن سُلَيْم عن حمزة أنه كان يَتْبع في الوقف على الهمز خَطَّ المصحف .

قال أبو جعفر : كَتْبُهم في المصحف ﴿ الْمَلَؤُا ﴾ ونحوه بالواو يَحتمل أن يكون على رعاية حكم التخفيف في الوصل ، ويحتمل أن يكون على ما حَكى سيبويه أن من العرب من يُبدل الهمزة واواً في الرفع ، لأن ذلك أَبْيَنُ من الهمزة فيقول : هو الكَلَوْ ، وياءً في الجر ، وألفاً في النصب ، فيقول : مِنَ الكلَىْ ورَعَيْتُ الكَلَا[3] ، قال : « وهذا وقف الذين يُحَقِّقون الهمزة »[4] وعلى هذه اللغة يتوجَّه الوقفُ عليه بالواو ، وهو وإن / كان [٨٣/أ] علَى وَفق الخط ففيه خلاف لعَقْد مذهب حمزة ، لأنه يأخذ في الوقف بمذهب من يُخَفِّفُ في الوصل . ولعله أراد التصرف في وقفه بالجَمْع بين

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون السمري البغدادي الكاتب ، شيخ كبير ، وإمام مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة ، وروى الحروف سماعاً عن خلف البزار وغيره ، وممن روى عنه ابن مجاهد (ت ٢٠٨ هـ) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) الكتاب ١٧٨/٤ (هارون) وفيه « ورأيت الكلا » .

(٤) نفسه ١٧٩/٤ .

مذهب مَنْ حَقَّق ومن خَفَّف . وذكر الأهوازي أنه قرأ في الفصل كلّه بإبدال الهمزة واواً أبداً ، وإن كانت صورتها في الخط ألفاً . وهذا لا يؤخذ به .

● ومن ذلك ﴿ يَسْتَهْزِؤُنَ ﴾ وبابه .

قال الأهوازي : فإن كان بعد الهمزة واوٌ قبلها ضمة ، مثل قوله تعالى : (يَسْتَهْزِؤُنَ ، وخَاطِؤُن ، وفَمَالِؤُنَ ، ويَتَّكِؤُن ، والْمُنْشِؤُنَ ، ويَسْتَنْبِؤُنَكَ)[1] ونحو ذلك كان له في الوقف عليها ثلاثة مذاهب : تليينُ الهمزة ، وتكون بين الواو[2] والهمزة بأدنى مَدٍّ ، وهو نَصُّ رواية خَلَف عن سُلَيْم عنه ، والأكثر عليه عنه .

ويقف أيضاً عليها بترك الهمزة من غير عِوَض ، وبرفع الحرف الذي قبلها فيقول : (خَاطُونْ ، وفَمَالُونْ ، ويَتَّكُونْ) ونحو ذلك ، وهو نص رواية أبي هشام عن سُلَيْم عنه .

حَدَّثنا بذلك أبو أحمد قال : حَدَّثنا أبو جعفر قال : حدثنا أبو هشام[3] بذلك .

ويقف عليها أيضاً بترك الهمزة ، وبإبدال ياء مضمومة منها ، وهو

(١) الحروف على الترتيب في التوبة : ٦٥ ، والحاقة : ٣٧ ، والواقعة : ٥٣ ، والزخرف : ٣٤ ، والواقعة : ٧٢ ، ويونس : ٥٣ .

(٢) في نسخة أحمد الثالث « بين الياء » .

(٣) أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي الكوفي القاضي ، سبقت ترجمته .

نص رواية ابن أبي حماد[١] عنه ، وهو أضعفها[٢] .

قال أبو جعفر : الأول مذهب سيبويه ، وهو القياس ، والثاني مذهب الكسائي ، والثالث مذهب أبي الحسن الأخفش[٣] .

● ومن ذلك ماذَكَر الأهوازي أنه قرأ به لحمزة على شيوخه ، إلا أبا إسحاق الطبري ، مِنْ جَعْل المفتوحةِ المكسورِ ماقبلها بَيْن بَيْن ، وهذا كما حكي عن أبي عمرو أنه يجعل المفتوحةَ المضمومَ ماقبلها[٤] بَيْن بَيْن . وقد تقدَّم ذلك .

● ومن ذلك ﴿ مِن نَّبَإِي۟ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام : ٣٤] .

ذكر أبو عمرو أن من أخذله في ﴿ تَفْتَؤُا ﴾ بالإبدال واواً أبدل في ﴿ نَبَأ ﴾ الألفَ ياءً .

---

(١) هو أبو محمد عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد الكوفي ، صالح مشهور . روى القراءة عرضاً عن حمزة ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة ، وعن أبي بكر ابن عياش ، وهو أحد الذين أخذوا القرآن عنه تلاوة .

(٢) على حاشية الأصل « وهكذا ذكر شيخنا صفي الدين أحمد بن الحرازي في المفتوحة المكسور ماقبلها ، والمفتوحة المضموم ماقبلها أيضاً ، والله أعلم » .

(٣) على حاشية الأصل « وحكى أبو محمد مكي عن الأخفش أنه جعلها بين الهمزة والياء ، وذلك وهم ، إنما مذهبه إبدالها محضة كما ذكره المصنف » .

(٤) على حاشية الأصل « وقع في أصل السماع المفتوحة المكسور ماقبلها ، والصواب مافي المتن » .

قال أبو جعفر : الوجهُ الأخذُ فيه بالبدل ألفاً على مُوجِب التخفيف ، فأما وقوعه في المصحف بألف وياء فعلى أنه أُثْبِت للهمزة صورتان ، فالألف صورتُها على التحقيق ، والياء صورتُها على التخفيف ، ليُسْتفاد بذلك معرفةُ جواز القراءة بها . وهكذا القول في (يَأْتِيكُمْ ، وَيأْتِيكَ) وكذلك : ﴿ نَبَؤُ الَّذِينَ ﴾[1] . / الألفُ صورة التحقيق ، والواوُ صورة التخفيف . [٨٣/ب]

● ومن ذلك ﴿ يَؤُساً ﴾ [الإسراء : ٨٣] . ذكر أبو محمد مكي أن ابن مجاهد رَوى عن محمد بن الجهم[2] أن حمزة يقف بإسكان الواو . وهذا أيضاً على حذف الهمزة ، والحذف لالتقاء الساكنين[3] . وعند أبي محمد على تقدير البدل ، ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين[4] .

---

(١) الحرف في التوبة : ٧٠ ، وإبراهيم : ٩ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) على حاشية الأصل « قول الشيخ : والحذف لالتقاء الساكنين ، كأنه لما سَهَّلها بين الهمزة والواو الساكنة ... تخفيفها ... الساكن وبعدها ساكن ، فحذفها كما تحذف إحدى الساكنتين . والله أعلم » .

(٤) عبارة مكي في التبصرة (ورقة ٣٢) « وهذا أيضاً على تقدير البدل ، ثم حذف الضمة ، ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين ، وهو قبيح لأن فيه إجحافاً بالكلمة ، وتغييراً بعد تغيير ، والجيد بين بين » .

[مسائل ابن شريح]

وهذه مسائل ابن شُرَيْح .

● قال لي أبو الحسن ابن شُرَيْح[1] : إن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى ﴿ اِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾ [الأنعام : ٧١] ففيه جوابان على ماتقدَّم ، أحدهما التحقيق ، لأن الهمزة في تقدير الابتداء ، والآخر التَّسهيل بالبدل ، لما ذكرناه من مضارعتها المتوسطةَ ، فالألفُ الملفوظُ بها بعد الدال هي المبدَلة من الهمزة .

وقوم يذهبون إلى أنها لام الفعل من ﴿ الهُدَى ﴾ وتَلْزم على قولهم الإمالةُ على أصل حمزة في الألف المنقلبة عن الياء .

وبالأول أقول ، ولا أعوِّل على سواه ، لأن التي هي لام الفعل قد انحذفت مع الهمزة ، وهذه الألف عوضٌ منها .

وأيضاً فإنما تسَّهل الهمزةُ بعد ذهاب تلك الألف معها .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ اطْمَأَنَّ ﴾ [الحج : ١١] ففيه جوابان على ماتقدَّم .

أحدهما ، وهو الوجه القياسي ، أن تُجعل الهمزة بين الهمزة والألف .

---

(١) من شيوخ المصنف ، رحمهما الله ، وهو أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي ، وقد سبقت ترجمته .

والآخر البدل على ماذكر أنه مرويٌّ ومسموع ، فيُمَدُّ للمشدَّد بعد . ومثله في الحكم ﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾ [الزمر : ٤٥] .

قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ رَأَى ﴾ .

ففيه أيضاً جوابان ، بَيْن بَيْن ، والبدل . ويلزم مع البدل الحذفُ لالتقاء الساكنين فيبقى : راى ، وقد رَوى ذلك خَلَف عن حمزة في ﴿ رَآ الْقَمَرَ ﴾ [الأنعام : ٧٧] ونحوه ، أنه كان يَتْرك الهمز ولا يَمُدُّ .

وهذا على الحذف ، فإن قَدَّرْتَ أن الألف المحذوفة هي المبدَلة من الهمزة ، لأن أكثر الاعتلال في التقاء الساكنين للأول أَمَلْتَ الألفَ التي هي لام الفعل وما قبلها ، وإن قدرتَ أن المحذوفة التي هي لام الفعل ، لئلا يجتمع اعتلالان على حرف ، أملتَ أيضاً ، لأن الرواية أتت عن حمزة بإمالة الراء / والهمزة ، فالألف بدل من الهمزة الممالةِ الفتحةِ إلى الكسرة ، [٨/أ] فينبغي أن تكون الألف المعوَّضة منها ممالةً إلى الياء ، وأيضاً فإنه لابد أن يُميل الألفَ للنَّحْو بفتحة الراء نحو الكسرة ، والألفُ غير الممالة لا يكون قبلها إلا فتحةٌ خالصةٌ .

فإن قيل : فلِمَ لَمْ تَذْهب إمالةُ الراء والمبدَلِ من الهمزة لذهاب مُوجب الإمالة ، وهو الألف المنقلبة عن الياء ؟ فالجواب أنه قد أَبْقى في الوصل إمالَة الراء إذا سقطت الألف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين للدلالة على الأصل ، ولأنه لم يَعْتَدَّ بالعارض ، فها هي هنا أيضاً قد سقطت لتسهيلٍ عارض في وقف مثله ، فإمالةُ الراء باقيةٌ كما كانت هناك ، ولا بد

من رجوع الألف على حكمها لما ذكرنا من العلة ، كما أنك أيضاً إذا قصدتَ إمالة الألف لم يكن بُدٌّ من إمالة الفتحة .

● قال : ومثل ﴿ رَآ ﴾ في جميع الأحوال ﴿ نَـأَى ﴾ [الإسراء : ٨٣ وفصلت : ٥١] على قراءة خَلَف . وأما على قراءة خَلّاد فهي مُشَغِّبة ، إذا أخذَت فيه بوجه البدل ، لأنه يَفتح النون ، ويُميل مابعدها ، فإن قَدَّرْتَ أن الأولى هي المحذوفة صرتَ في حَرَج من طريق الرِّواية ، وذلك أنك إن وَفَّيْتَ الألفَ المنقلبة عن الياء ما رُوي فيها ، وهي الإمالة ، أَمَلْتَ معها النونَ مضطراً ، والمرويُّ فتحُها ، وإذا وَفَّيْتَ النونَ ما رُوي فيها من فتحها فتَحتَ الألف مضطراً ، والمرويُّ إمالتُها ، وبين المذهبين من الفتح والإمالة مع مخالفتها الروايةَ ترجيحٌ أضربتُ عن ذكره ، إذ الأخذُ بَيْن بَيْن اختياري . وإن قَدَّرْتَ أن المنقلبة عن الياء هي المحذوفة لم تُمِل ، فاعلمه .

قال أبو جعفر : والأخذُ ببَيْنَ بَيْن في هذا كلِّه أَوْلَى ، وكذلك الأحسن في ﴿ رَأَيْت ﴾ الأخذُ ببَيْنَ بَيْن ، وهو الوجهُ البيِّن ، فإن أخذت بالبدل لزمكَ الحذف على ما رُوي في ﴿ رَآ الْقَمَرَ ﴾ فتقول : رَيْتُ ، وهو نحو قراءة الكسائي في ﴿ أَرَيْتَكُمْ ﴾ [الأنعام : ٤٠ و ٤٧] يجوز عندي أن يكون محمولاً على البدل والحذف ، وقد قيل : إنه حذف الهمزة حذفاً / [٨٤/ب] من غير تقدير بدل ، كما كان في ذلك في : (وَيْلُمِّهِ)[١] .

(١) ويسمي النحويون الحذف في هذه الكلمة حذفاً اعتباطياً ، أي دون وجود سبب من أسباب الحذف المطردة ، وإنما حذفت استثقالاً لها .

ومَن أجاز الجمع بين ساكنين الأولُ منهما حرفُ مَدٍّ ولِين ، والثاني غيرُ مشدَّد ، وممَّن أجازه يونُس والكوفيون ، وذكر أنه مسموع ـ قال مع البدل : أَرَايْتَ فمدَّ ولم يحذف . وقد قُرِئ ﴿ مَحْيَايْ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] بسكون الياء[١] و﴿ آنْذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة : ٦ ويس : ١٠] بالبدل[٢] ، ووجهُ الحذف ، وإن ضَعُف ، أقيس .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ لَامْلَأَنَّ ﴾[٣] .

ففيه ستة أجوبة على ما تقدَّم ، أحسنُها أن تَجعل كل واحدة من الهمزتين بَيْن بَيْن . ثم يليه أن تُحقَّق الأولى لأنها أول كلمة ، وتَجعل الثانية بَيْن بَيْن ، هذان الوجهان جيدان ، ويليهما أن تَأخذ في الثانية بالبدل فتَمُد ، والأولى بَيْن بَيْن . ووجهُ المخالفة بينهما الإشعارُ بجواز الوجهين . وخُصِّصت الثانية بالبدل ، لأنك لو أخذتَ في الأولى بالبدل لَلزمك الحذف ، ثم أن تحقِّق الأولى وتُبدل الثانية فتَمد ، فإن آثرتَ وجهَ البدل في الأولى ، وهو ضعيف ، لِمَا يلزم من الحذف ، ولأنَّ البدل ليس بالقياس ، وإن لم يلزم حذفتَ وسهَّلت الثانية بَيْن بَيْن ، وهو وجه خامس . وقد ذكرتُ أن وجه المخالفة بينهما الإشعارُ بجواز الوجهين ، فإن

(١) هي قراءة لنافع .
(٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو .
(٣) الحرف في الأعراف : ١٨ وهود : ١١٩ ، والسجدة : ١٣ ، وص : ٨٥ .

أخذتَ بالبدل فيهما حذفتَ الأولى ، ومَددْتَ الثانية ، وهو الوجه السادس .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ تَرَآءَ الْجَمْعَانِ ﴾ [الشعراء : ٦١] .

ففيه جواب واحد على ماتقدَّم ، وهو أن تجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مُمَالة ، ليُوصَل بإمالتها إلى إمالة الألف المنقلبة عن الياء بعدها ، وإمالةِ الألف قبلها والراءِ إتْبَاعاً لما بعدها .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ [الأعلى : ٦] ففيه ثلاثة أجوبة ، وهي المتقدمة في ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة : ١٤] غير أن الموافق منها للخط في ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ مذهبُ سيبويه ، وهو أن تُجعل بين الهمزة والواو ، وهو في ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ مخالف ، لأنها كُتبت بياء / ، واتباعُ الخط روايةٌ عنه ، فيَحْسُن هاهنا [٨٥/أ] مذهبُ غيره ، وقد ذكِر في هذا ونحوه مِمَّا الهمزةُ فيه لام الفعل رَفْضُ الهمز ، وهو وجه رابع مسموع ليس بقياسيّ ، يقول بعض العرب : قَرَيْتُ ، واسْتَقْرَيْتُ ، واسْتَهْزَيْتُ ، فتقول على هذا ﴿ سَنُقْرِيكَ ﴾ بياء ساكنة قبلها كسرة ، كما تقول : سَنُعْطِيك ، و ﴿ مُسْتَهْزُونَ ﴾ بواو ساكنة قبلها ضمة ، كما تقول : مُسْتَعْلُون ، وشبه ذلك مما لا أصل له في الهمز ، وهو موافق للخط ، ويقول مقدِّر الهمز : قَرَاتُ ، واسْتَهْزَاتُ ، ويأتي التَّسهيل على هذا في (سَنُقْرِيكَ ، ومُسْتَهزُونَ) على الأوجه الثلاثة المتقدِّم ذكرُها .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ بُرَآؤُا ﴾ [الممتحنة : ٤] ففيه أربعة أجوبة[١] ، أحسنُها أن تَجعل الأولى بين الهمزة والألف ، وأن تُبدل الثانية ألفاً مع إشباع المد ، ويليه أن تَجعل الأولى بين الهمزة والألف ، والثانية بين الهمزة والواو مع الرَّوْم ، ثم لك أن تُبدل الأولى وتَجعل الثانية بَيْن بَيْن مع الرَّوم[٢] .

ويلزم حذفُ إحدى الألفين إذا أخذتَ في الأولى بالبدل ، المبدلةِ من الهمزة أو التي بعدها ، وأيَّها حذفتَ كنت مخيَّراً في تطويل المد وتركه كما تقدم في باب المد ، وإن أخذتَ فيها بالبدل مع سكون المتطرِّفة ، وهذا وجهٌ ضعيف لِما يلزم من الحذف ، وذلك أنه تجتمع ثلاث ألفات ، فلا تبقى منها إلا واحدة ـ قلتَ : ﴿ بُرَاء ﴾ فإن قَدَّرت أن الألف الثانية هي الهمزة الأخيرة لم تمد ، إنما تأتي بلفظ الألف من غير تطويل ، وإن قدرتَها ألفَ الجمع مددتَ إن شئت على الاختلاف الذي قدمنا في باب المد ، وكذلك إن قدرتَها التي هي لام الفعل ، لأنك تقدر سقوطَ ألف الجمع معها قبل سقوط المتطرِّفة .

---

(١) على حاشية الأصل « وكلام الشيخ في برؤاء فيه نقص ، لأنه ذكر أن فيها أربعة أوجه ، وذكر منها ثلاثة أوجه ، ولم يذكر الرابع ، وهو بُرَواء على الرسم » . وانظر النشر ١/٤٧٤ .

(٢) على حاشية الأصل « أحسنها أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف ، والثانية بين الهمزة والواو مع الروم ، ويليه أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف ، والثانية ألفاً مع السكون ، ثم أن تبدل الأولى ، وتجعل الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع الروم » . وهو موافق لما في نسخة مكتبة أحمد الثالث .

● قال : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : ﴿ رِئَآءَ ﴾[1] .

ففيه جواب واحد ، وهو أن تُبدل الأولى ياءً محضة مثل : مِايَة ، وتُبدل الثانية ألفاً فتُحذف كفعلك في (جاء) وقد تقدَّم القولُ في المد فأغنى عن إعادته .

● قال / : فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى : [٨٥/ب] ﴿ فَأُولَٓئِكَ ﴾ فالثانية تجعل بين الهمزة والياء كفعلك في : قائم ، وفي الأولى جوابان ، التحقيق لأنها أولُ الكلمة ، والتَّسهيل بَيْن بَيْن كفعلك في : ﴿ رَؤُف ﴾ .

وقد بَيَّنْتُ لك هذا الباب بما أمكنني ، فتفهَّمه ، وبالله التوفيق .

---

(١) ورد هذا الحرف في : البقرة : ٢٦٤ ، والنساء : ٣٨ ، والأنفال : ٤٧ .

بَابُ المَدِّ(☆)

المَـدُّ يختص بحروف المَـدِّ واللِّين ، وهي الألف ، واليـاء المكسـورُ ماقبلها ، والواو المضمومُ ماقبلها .

والمَدُّ فيهنَّ على قسمين : متفَق عليه ، ومختَلف فيه .

شَرْح الأوَّل

اتفقـوا على تمكين المـد في حروف المـدِّ واللِّين إذا أتى بعـدهـا همـزةٌ في كلمـة ، بـأيِّ الحركات تحركت ، كانت الهمـزةُ متطرفـةً أو متـوسطـة ، أو ساكنٌ في كلمة ، مشدَّداً أو غيرَ مشدَّد ، نحو : ﴿ جَآءَ ﴾ ، و ﴿ شَآءَ ﴾ ، و ﴿ الْمَلَٰٓئِكَـةُ ﴾ ، و ﴿ أُولَٰٓئِـكَ ﴾ و ﴿ هَـآؤُمُ ﴾ [الحـاقـة : ١٩] و ﴿ الضَّـآلِّينَ ﴾ و ﴿ الصَّـآخَّـةُ ﴾ [عبس : ٣٣] ، و (خَبِيرٌ ، ويَعْمَلُونَ) في الـوقف ، وفـواتـحِ السُّـوَر مـاعترض فيـه منهـا التقـاءُ ساكنين ، و ﴿ مَحْيَـايْ ﴾ [الأنعـام : ١٦٢] في الوقف والوصل في قراءة من سَكَّن الياء فيه(١) .

(☆) يراد بالمد في هـذا البـاب زيـادة مَـطٍّ في حرف المـد على المـد الطبيعي ، وهو الـذي لا يقوم ذات حرف المد دونه .

وضده القَصْر ، وهو ترك تلك الزيادة ، وإبقاء المد الطبيعي على حاله .

(١) هو ورش عن نافع .

لا خلاف في تمكين المد في حرف المد في هذين الضَّرْبين[١] ، زيادةً على مافيه من المد الذي لا يُوصل إليه إلا به .

وقد جاء عن حمزة أنه رَتَّب المدَّ عند الهمزة ثلاثَ مرتبات .

حَدَّثنا أبو القاسم خَلَف بن إبراهيم شيخُنا ، رحمه الله ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، حَدَّثنا أبو مَعْشر الطبَري ، حَدَّثنا الحسين بن علي ، حَدَّثنا أبو الفضل الخُزاعي ، حَدَّثني الحسن بن سعيد[٢] بجُورَ بفارس[٣] ، قال : حَدَّثنا محمد بن مخلد الأنصاري[٤] [عن] خَلَف بن هشام قال : سمعت سُلَيْماً يقول : قال حمزة : أَطْوَلُ المدِّ عند الهمزة ما كان بالفتح ، مثل : ﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَابِ ﴾ [الأعراف : ٤٧] و ﴿ جَآءَ أَحَدَهُم ﴾ [المؤمنون : ٩٩] ونحوهما ، ومثله : ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ بالفتح ، وقال : هو في موضع أَلِفَيْن[٥] .

---

(١) يعني حرف المد الذي بعده همزة في كلمة واحدة ، أو سكون في كلمة واحدة .

(٢) هو أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي ، وقد قرأ على محمد بن أبي مخلد الأنصاري ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) في الأصل « بجزر فارس » وما أثبته مكتوب فوقه .
وجور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً ، وإليها ينسب جماعة من العلماء .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن مخلد (ويقال : ابن أبي مخلد) الأنصاري ثم الأنطاكي ، مقرئ معروف إمام . روى الحروف عن خلف ، وسمع منه جامعه ، وممن روى عنه الحروف أبو العباس المطوعي (ت بعيد ٣٠٠ هـ) .

(٥) على حاشية الأصل « في الوضع بألفين » والصواب ما جاء بالأصل . ومعناه : مقدار ألفين ، أي أربع حركات .

قال : والمَدُّ الذي دون ذلك ﴿ الاَّ خَآئِفِينَ ﴾ [البقرة : ١١٤] و ﴿ الْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ و ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ ونحو ذلك . وأقصر المد (أَوْلِيَآءَ ، أُوْلَٰٓئِكَ) لا يُمد مثل (خَآئِفِينَ ، والْمَلَٰٓئِكَة) ونحوه .

قال أبو جعفر : وهذه الحكاية غير مفهومة ، وقد أنكر أبو بكر الشذائي قوله : في موضع ألفين ، وقال : لا معنى له .

قال الخُزاعي : وقال العَبْسي[١] عنه : المَدُّ كلُّه سواء ، قال : وقال البَزَّار[٢] عن خَلاَّد عن سُلَيْم : كل المد عند حمزة سواء ، يَمُد بين المدِّ والقَصْر في كل القرآن ، وهو اختيار ابن مجاهد / ، وبه قرأتُ من طريقه . [٨٦/أ]

قال أبو جعفر : وهو الذي قرأتُ أنا به ، فإن كانت الهمزة طَرَفاً نحو (السَّمَآءَ ، ومَآءً ، والسَّرَّآء ، والضَّرَّآء) ونحوه ، ووقفتَ عليها فعندي أنه يكون المدُّ أطولَ ، لأنه قد اجتمع فيه ما افترق في (جَآءَ ، والضَّآلِّينَ)[٣] فإن خَفَّفْتَ هذه الهمزة على مذهب حمزة وهشام احتُمل المدُّ وتركُه ، وقد أحكمتُ ذلك قبل[٤] .

---

(١) هو أبو محمد عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن سعيد بن عمران البزار الكوفي الضرير ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) أي اجتمع فيه سببا تمكين المد ، وهما : مجيء الهمزة بعد حرف المد في كلمة ، كما في ﴿ جَآءَ ﴾ ومجيء السكون بعده في كلمة كما في ﴿ الضَّآلِّينَ ﴾ .

(٤) انظر : باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة (١ / ٤١٤) وما بعدها .

وما مُدَّ لساكنٍ بعده أحقٌ وأولى بتمكين المد ممَّا مُدَّ لهمزةٍ بعده ، لأن المد للهمزة إنما هو على التشبيه بما مُدَّ للساكن ، والمدُّ لالتقاء الساكنين لابد منه ، ألاَ ترى أنه لا يجتمع في الوصل ساكنان في كلامهم ، وأنه لا بد من تحريكٍ أو حذف ، وهذا المدُّ في ﴿ الضَّآلِّينَ ﴾ وبابه عِوَضٌ من الحركة ، فيصير الساكن لأجل المدِّ بمنزلة ما كان الحرف الذي قبله متحركاً ، ألا تراهم في المنفصل فرُّوا إلى الحذف ، نحو : ﴿ قَالُوا اطَّيَّرْنَا ﴾ [النمل : ٤٧] و ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى اللّهُ ﴾ [المائدة : ٥٤] و ﴿ أُولُو الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ١٨] و ﴿ قَالاَ الْحَمْدُ للهِ ﴾ [النمل : ١٥] ونحوه إلا ﴿ عَنْهُو تَلَهّى ﴾ [عبس : ١٠] للبزي ، وقد ذكرناه .

شرح الثاني

وهو المختلف فيه من المد

اختلفوا في المنفصل ، وهو أن يكون حرف المد آخرَ كلمة ، والهمزةُ أولَ كلمة أخرى ، نحو قوله تعالى : ﴿ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة : ٤] و ﴿ فِى أَنْفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ و ﴿ هَؤُلآءِ ﴾ وشِبْهه .

فكان ابن كثير وأبو عمرو وقالون يَقْصِرون حرف المد فلا يَزيدونه تمكيناً على مافيه من المد الذي لا يُوصل إليه إلا به .

واختُلف عن كل واحد منهم ، فقال الأهوازي : المدُّ مذهبُ ابن مجاهد

وابن شَنَبوذ وابن المنادِي ، وقراءةُ البغداديين واختيارُهم في قراءة أبي عمرو وغيره . والقصرُ مذهب ابن حَرْب المعدَّل ومَرْدَوَيْـهِ والحريري والمعدَّل والعطَّار[١] ، وقِراءةُ البصريين واختيارُهم في قراءة أبي عمرو وغيره .

قال : وحَدَّثنا أبو عبد الله ، يعني اللَّالَكَائي ، عن أحمد بن نصر[٢] ، عن أبي بكر ابن مجاهد قال : أخذتُ عمن أَخذ عن أصحاب اليزيدي عن أبي عمرو مَدَّ حرفٍ لحرفٍ . قال : وقرأتُ على أبي عبد الله في خَتْمة الإدغامِ لأبي عمرو بمد حرفٍ لحرفٍ ، نحو مَدِّ الكسائي . قال : وقرأت على ابن باذِين[٣] ، عن أبي عبد الله الحسين بن

(١) ابن حرب هو أبو جعفر أحمد بن حرب بن غيلان المعدل البصري ، مقرئ معروف ، روى القراءة عرضاً عن الدوري ، وروى القراءة عنه مدين بن شعيب والمطوعي (ت ٣٠١ هـ) .

● ومردويه هو أبو عبد الرحمن مدين بن شعيب الجمال البصري الصوفي المعروف بمردويه ، وقد سبقت ترجمته .

● والمعدل هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي المعروف بالمعدل ، وقد سبقت ترجمته .

● والعطار هو أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار البغدادي المؤدب المعروف بالأقرع ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي ، من كبار أصحاب ابن مجاهد . وسبقت ترجمته .

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن باذان (باذين) بن الوليد ، مقرئ ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن عمر بن برزة وجعفر بن الصباح وغيرهما . وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن أشتة الأصبهاني وآخرون (ت ٣٠٣ هـ) .

شِيْرك[1] ، عن أبي حمـــدون ، عن اليزيـــدي عن أبي عمرو بمـــدِّ حرفٍ / [٨٦/ب] لحرفٍ .

قال ابن باذين : قلت لابن شِيرك : لِمَ لَمْ تقرأ على مَرْدَوَيْهِ ؟ فقال : كان لا يمد حرفاً لحرفٍ لأبي عمرو .

وقال أبو جعفر : وذكر أبو الحسن السَّعِيدي عن أبي بكر ابن الإمـام[2] أنه كان لا يمد لأبي عمرو مَدّاً تَامّاً .

والذي قرأتُ به على أبي رضي الله عنه وسائر شيوخنـا المـدُّ من طريق الدُّوري ، والاعتبـارُ[3] من طريق أبي شُعيب ، إلا ابنَ شُرَيْح فـإني قرأتُ عليه لهما بالمد .

---

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن شيرك (ويقال : شارك ، وشيرك) بن عبد الله الأدمي ، البغـدادي ، مقرئ معروف ، أخـذ القراءة عن أبي حمـدون صـاحب اليزيـدي ، وهو جليل في أصحابه . وروى القراءة عنـه محمـد بن يونس المطرز وأبو بكر ابن مجـاهـد وغيرهما .

(٢) أبـو الحسن السعيـدي هـو علي بن جعفر بن سعيـد السعيـدي الرازي الحذاء نـزيـل شيراز ، أستـاذ معروف ، قرأ على أبي بكر النقـاش وأحمـد بن العبـاس ابن الإمـام ، وكان شيخ أهل فارس ، وله مصنف في القراءات الثمان (بقي إلى حدود ٤١٠ هـ) .
● وأما أبو بكر ابن الإمام فهو أحمد بن العباس بن عبيد الله البغدادي المعروف بابن الإمـام ، نزيل خراسـان . أستـاذ مـاهر قرأ على ابن مجـاهـد وغيره ، وقرأ عليـه أبـو الحسن السعيدي (ت ٣٥٥ هـ) .

(٣) الاعتبار هو المد المنفصل ، وسمي بذلك لأنهم اعتبروا الكلمتين من كلمة ، ويقـال لـه أيضاً : مد حرف لحرف ، ومد البسط ، لأنه يبسط بين كلمتين ، والمـد الجـائز ، من أجل الخلاف في مده وقصره .

وذكر الأهوازي عن أبي الحسن الخاشع ، عن جماعة من أصحاب قُنْبل ، منهم ابن الصَّبَّاح ، وابن بَقَرة ، وابن عبد الرَّزاق ، عن قُنْبل ، وعن ابن الحُباب عن البَزِّي مَدَّ حرفٍ لحرف ، قال : كمدِّ الكسائي سواء .

وبذلك قرأت على أبي القاسم شيخِنا رحمه الله من هذين الطريقين عن قُنْبل ، وعن البَزِّي .

وذكر أبو الفضل الخُزاعي عن أبي ربيعة عن قُنْبل مَدَّ ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ حيث وقع ، قال : مَمدودٌ مَهموزٌ . قال الخزاعي : وقياس روايته عن البزي يُوجب المدَّ ، والله أعلم .

قال أبو جعفر : والذي قرأتُ به لابن كثير على شيوخنا الاعتبارُ إلا ماذكرتُ ، مما قرأتُ به على أبي القاسم ، وأنا أستحسن حكايةَ الخزاعي في مد ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ وآخذُ به للجميع ممن اعْتَبر .

وأما قالون فذكر أبو محمد مكي لأبي نَشِيط المدَّ[(١)] ، وذكر عثمان بن سعيد عنه الوجهين[(٢)] ، ورَوى أبو أحمد الفَرَضي عن ابن بويان لأبي نَشِيط الاعتبارَ ، وهو الذي ذكر الخُزَاعيُّ والأَهْوازيُّ لقالون من طُرُق أبي نَشِيط كلِّها ، ومن جميع الطرق عنه إلا أبا سليمان[(٣)] وحده عن قالون .

---

(١) التبصرة (ورقة ١٦) .

(٢) التيسير : ٣١ .

(٣) أبو سليمان هو سالم بن هارون بن موسى المبارك الليثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ ، وقد سبقت ترجمته .

وقرأت على أبي القاسم لهشام باعتبار المد ، وقرأت على أبي رضي الله عنه ، وعلى ابن شُرَيْح بالمد .

وقد ذكر الأهوازيُّ عن الحُلْواني ، والهاشميُّ عن القَوَّاس[1] ، عن ابن كثير البَتْرَ في جميع ما كان من كلمتين ، قال : وهو حَذْفُ الألف والياء والواو من سائرهنَّ . قال : إلاَّ أن الحُلْواني عن القوَّاس أثبت الألف ، ومَدَّها مَدّاً وسطاً في ثلاث كلمات لاغير[2] ، قوله تعالى : ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ حيث وقع ، و ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ [مريم : ٢٨] و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ حيث كان ، وباقي الباب بالبَتْر .

فحدَّثني أبو داود عن أبي عمرو قال : « هذا مكروه قبيح ، لا يُعمل عليه ولا يُؤخذ به ، إذ هو / لحن لا يجوز بوجه ، ولا تجوز القراءة به ، [٨٧/أ] ولعلهم أرادوا حذفَ الزيادة لحرف المد وإسقاطَها ، فعبَّروا عن ذلك بحذف حرف المد وإسقاطِه مجازاً »[3] .

---

(١) الهاشمي هو أبو علي (أو أبو موسى) محمد بن عيسى الهاشمي العباسي البغدادي ، يعرف بالبياضي ، شيخ معروف ، روى الحروف عنه أبو بكر ابن مجاهد ، وعليه مدار قراءة ابن محيصن من طريق الشنبوذي .

● وأما القواس فهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن عون النبال المكي المعروف بالقواس ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) في الأصل « في خمس كلمات لاغير » وما أثبته من حاشيته ، وهو موافق لما في النشر (١/٣٢٠) .

(٣) نقله ابن الجزري في النشر (١/٣٢٠) وليس في التيسير ، ولعله من جامع البيان .

وقال لي أبي رضي الله عنه : يَعْني بالبَتْر حذفَ المد الذي تجلبه الهمزة ، وليس يعني المدَّ الذي كان في الألف قبل مجيء الهمزة ، لأن ذلك لا يُبْتَر ، من قِبَل أن الهمزة إنما تُوجب الزيادةَ في المد ، ولا تَجلب نَقْضه ولا إزالته .

وكنتُ حين قرأت بهذا الطريق على أبي القاسم رحمه الله مرةً أَبْتُر المدَّ جِداً على حسب الظاهر من الرواية ، ومرةً آتي بأَقْصد التمكين غيرَ مبتور .

ولا خلاف في تمكين حروف المد واللين وإن لم يَلْقَهُنَّ شيءٌ مما ذكرنا ، تمكيناً وسطاً من غير إشباع ولا زيادة نحو (قَالَ ، وقُولُوا ، وقِيلَ ، وتَابَ ، ويَتُوبُ) وشِبْهه . وإن سمي هذا مقصوراً فعلى معنى أنه قُصِر عن المد المشبَع لأنه لا مدَّ فيه البتَّةَ . وأمكنهُنَّ في المد الألفُ ثم الياء ثم الواو .

وكان أبو القاسم يَحكي لنا عن أبي بكر الصِّقِلي[1] أنه كان يذهب إلى أن أمكنهنَّ في المد الواو ثم الياء ثم الألف ، وهكذا وَضع هذا أبو بكر في كتابه المعروف بـ (الاقتداء) .

وقال ابن عبد الوهاب ، فيما أخبرني عنه أبو الحسن ابن كُرْز : أجمعوا على مد ﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ ، ويَـٰٓأُخْتَ ﴾ وأشكاله ، أَجْرَوْها مُجرى ما هو من كلمة للزومها ما بعدها . قال : ويلزم مثلُ ذلك في : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ . ثم فَرَّق بين (ما) و (يا) بتعليلٍ ذكَره .

---

(١) سبقت ترجمته .

والذي عليه شيوخنا أنه لافرق بين ﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ ﴾ وبين ﴿ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ .

وقرأ الباقون بزيادة المد من غير اختلاف عنهم في ذلك حيث وقع .

والذين يَقْصرون المدَّ في هذا المختلَف فيه هم أقصر مدّاً في المتَّفَق عليه ، نَصَّ على ذلك الأهوازيُّ وأبو عمرو[1] ، وهذا مما ذاكرتُ به أبا الحسن بن شفيع رحمه الله ، وسألتُه عنه فأخبرني بمثل ماذكَرا .

وإنما جَرى القراء في المد على طريقة العرب في إدغام المتحرِّك ، فالعرب اجتمعت على الإدغام فيما كان من كلمة ، نحو (قَدَّ ، ومَدَّ ، واحْمَرَّ) ولم تجتمع في المنفصل نحو ﴿ جَعَلَ لَكَ ﴾ [الفرقان : ١٠] وإن كان الإدغام أحسن ، قال سيبويه : « والبيانُ عربيٌّ جَيِّد حجازي ، لأن الحرفَ المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثلُه سواء[2] » .

وتعليلُ القراء المدَّ مع الهمزة من كلمة ومن كلمتين كتعليل / سيبويه في الإدغام فتأمَّله . [٨٧/ب]

وأطولُ القرَّاء مَدّاً في الضَّرْبَيْن وَرْشٌ وحمزةُ ، ومَدُّهما متقارِب .

وحَدَّثني أبو القاسم عن أبي معشر قال : وحمزة أطولهما مداً . وقال الأهوازي : مَدُّ ورش أطول من مد حمزة ، قال : وقال ابن شَنَبوذ عنه : مثلُ مدِّ حمزة أو أطولُ .

---

(١) التيسير : ٣٠ .

(٢) كتاب سيبويه ٤٠٧/٢ (بولاق) .

ويليهما عاصم لأنه كان صاحب مَدٍّ وقَطْع وقراءة شديدة ، بذلك وصفه شَرِيك بن عبد الله القاضي[١] ، فيما حَدَّثني عليُّ بن أحمد بن كُرْز المقرئ ، قراءةً مني عليه ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثني الأهوازي شيخُنا ، حَدَّثنا أبو إسحاق الطبري ، حَدَّثنا أبو بكر الوَلِيُّ ، حَدَّثنا أبو علي الصوَّاف ، حَدَّثنا أبو حمدون عن شَرِيك أنه قال ذلك .

ويليه ابنُ عامر والكسائيُّ ، على أن الأهوازي قد أسند عن ابن ذَكْوان حكايةً في التجويد استَقْرأ منها أن مَدَّه كمد عاصم ، ثم حكى في كتاب « الإيضاح » عن أبي عبد الله اللَّالَكائي بإسناده إلى الأخفش عن ابن ذكوان أن مدّ ابن عامر كمدّ عاصم ، قال : وما سمعت هذا من غير هذا الطريق ، ووجدتُ أهل الشام ما يعرفون ذلك .

قال أبو جعفر : وعلى ماقرأتُ به للحلواني عن هشام من غير طريق ابن عبدان مِن تَرْك مَدٍّ حرفٍ لحرف يكون مَدُّ ابن عامر دون مد الكسائي .

ويليهما أبو عمرو من طريق ابن مجاهد والبغداديِّين عن أبي عَمْرو ، وقالونُ من طريق أبي نشيط من غير رواية الفَرَضي .

حَدَّثنا أبو داود : حَدَّثنا أبو عمرو قال : « وهذا كله على التقريب من

---

(١) هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي ، روى عن عاصم بن بهدلة وغيره ، وولي القضاء بواسط ثم الكوفة ، وكان فقهياً عالماً ، وأحضر الناس جواباً (ت ١٧٧ هـ) .

غير إفراط ، وإنما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحَدْر »[١] .

وحَدثني أبي رضي الله عنه ، عن أبي علي الحضرمي ، عن ابن عبد الوهاب ، عن الأهوازي قال : ويتفاضل ذلك على قدر اختلافهم في الحَدْر والتَّحقيق .

وحَدَّثنا أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو معشر ، حَدَّثنا الحسين بن علي ، حَدَّثنا الخزاعي قال : وقال سُلَيم : سمعت حمزة يقول : إنما أَزيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى[٢] .

وهذا مذهب لورش في المد انفرد به

روى المصريون عن ورش في المد أصلين تفرد بهما ، ولم يتابعه أحد من القراء عليهما .

أولهما : مَدُّ حرف المد واللين إذا تقدمته الهمزة في أول / كلمةٍ ، أو [٨٨/أ]
وَسْطَها ، محقَّقةً كانت ، أو مُلْقىً حركتُها على ساكن قبلها[٣] ، أو مبدَلةً ، في اسمٍ كانت أو فعلٍ أو حرفٍ ، نحو (ءَامَنَ ، وءَادَمُ ، وَمَنْ أُوتِىَ) و ﴿ أُورِثُوا ﴾ [الشورى : ١٤]) و ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾ [قريش : ١ ، ٢] و ﴿ جَآءُوكُمْ ﴾ و ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ و ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ

---

(١) التيسير : ٣١ .

(٢) على حاشية الأصل « أي بالتحقيق » وانظر : النشر ٣٢٧/١ .

(٣) على حاشية الأصل « لم يذكر المستعملة في التثيل » .
وعليها أيضاً « قال شارح التيسير : أما إذا كان حرف المد بعد الهمزة الملينة فلم أر لهم فيه شيئاً » .

ءَالِهَةً ﴾ [الأنبياء : ٩٩] و ﴿ إِى وَرَبِّى ﴾ [يونس : ٥٣] وشِبْهه . فكانوا يأخذون له بزيادة المد في ذلك . هكذا نصوص المتقدِّمين منهم ، وكذلك قال ابن شَنَبوذ وغيرهُ من الأئمة عنهم ، واستَثْنَوا من ذلك إذا كان ماقبل الهمزة حرفاً ساكناً صحيحاً ، نحو (الْقُرْآنَ ، والظَّمْآنُ ، ومَسْؤُلاً ، ومَذْؤُماً)[١] وشِبْهه .

فإن كان الساكن معتلاً فذكر عثمان بن سعيد أن أهل الأداء اختلفوا ، فمنهم من مَدَّ ، ومنهم من قَصَر ، ونحو ذلك (النَّبِيِّين ، وسَوْآتِهما ، والْمَوْؤُدَةُ)[٢] أعني واوَ مفعول ونحو ذلك .

قال[٣] : وكان شيخانا أبو القاسم وأبو الفتح[٤] لا يعيبان التمكين في ذلك إلا ﴿ إِسْرَٰٓءِيل ﴾ فلا خلاف أنه مقصور .

وذكر الأهوازيُّ عن ورش في ﴿إِسْرَٰٓءِيل ﴾ المدَّ ، وهو مذهب أبي محمد مكي ، لأنه لم يستثنه .

ونَصَّ عليه النحاس ﴿ إِسْرَٰٓءِيل ﴾ بغير ياء ، وبه كان يأخذ ابن أبي شَنَبوذ من طريقه . وليس يُؤْخذ بهذا ، ولكن من أجله ، والله أعلم ،

---

(١) الحرف الثاني في النور : ٣٩ ، والثالث في الإسراء : ٣٤ ، ٣٦ ، والفرقان : ١٦ ، والأحزاب: ١٥ والرابع في الأعراف : ١٨ .

(٢) الحرف الثاني في الأعراف : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، وطه : ١٢١ ، والثالث في التكوير : ٨ .

(٣) أي عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني .

(٤) أبو القاسم هو خلف بن إبراهيم بن خاقان ، وأبو الفتح هو فارس بن أحمد ، وقد سبقت ترجمتهما .

أخذ فيه من أخذ بترك الزيادة في المد .

واستثنى بعضهم من ذلك أيضاً ما الهمزة فيه مجتلَبَة للابتداء ، نحو ﴿ اؤْتُمِنَ ﴾ ﴿ ائْتِ بِقُرْانٍ ﴾ ﴿ ائْذَنْ لِى ﴾[(١)] وشِبْهه ، فلم يَمُد .

وذكر أبو محمد مكي أن منهم من يَمُد ويعامل اللفظ . قال : وتَرْك المدِّ أقيس[(٢)] .

ولم يذكر أبو عمرو سوى ترك المد[(٣)] .

واستثنى جميعُهم الألفَ المبدَلة من التنوين ، نحو (مَآءً ، وغُثَآءً) و ﴿ جُفَآءً ﴾ [الرعد : ١٧] لأن الألف عارضة في الوقف . وقياسُ مَدِّ ﴿ اؤْتُمِن ﴾ في الابتداء أن يُمَد ﴿ جُفَآء ﴾ في الوقف .

وأما ﴿ يُؤاخِذُكُمْ ﴾ و ﴿ ءَآلآنَ ﴾ في الموضعين [يونس : ٥١ ، ٩١] و ﴿ عَادَاً الأُولَى ﴾ في (والنجم) [٥٠] فقد ذكر القراءُ أنه خالف أصلَه فيهنَّ فلم يَمُد .

قال مكي[(٤)] : وليس هو مخالفةً للأصل ، لأن ما منعتَه عن أن يجرى على أصله فليس بمخالفة للأصل .

---

(١) الأحرف على الترتيب في البقرة : ٢٨٣ ، ويونس : ١٥ ، والتوبة : ٤٩ .

(٢) التبصرة ، (ورقة ١٥) وعبارته فيها « فمنهم من يمد ويعامل اللفظ ، ومنهم من لا يمد لكون الابتداء عارضاً ، وكون ألف الوصل غير لازمة ، وكلا الوجهين حسن ، وترك المد أقيس » .

(٣) التيسير : ٣١ .

(٤) التبصرة (ورقة ١٥)

وذكر في ﴿ يُؤاخِذُكُمْ ﴾ أنه على قراءة من خَفَّف الفاء من (وَاخَذَ) ولا يعرف أهل اللغة (وَاخَذَ)[1] .

وأما قوله تعالى ﴿ فَلَمّا تَرَآءَ الْجَمْعَانِ ﴾ [الشعراء : ٦١] و ﴿ رَآ الْقَمَرَ ﴾ [الأنعام : ٧٧] و ﴿ تَبَوَّؤُا الدَّارَ ﴾ [الحشر : ٩] وبابه فممدودٌ في الوقف ، لأن سقوط حرف المد في الوصل / هو العارض . [٨٨/ب]

فجِماع مَذهبهم في هذا الأصل مختَصَراً أن تقول : كل همزة لازمة متقدِّمة على حرف المَدِّ ، مبتَدأةً في حال تقدُّمها أو متوسِّطةً ، متحرِّكاً ماقبلها ، لازماً أو عارضاً ، أو ساكناً وهو غير معتل ، فورشٌ يمد الحروف الثلاثة إلا مااستُثْني . وقد تنازع القراء في هذا الأصل ، فمنهم من أخذ فيه لورش بالمد الطويل المُفْرِط ، وعلى ذلك المَغاربة ، وقد قرأتُ على غير واحد منهم فرأيتهم يُفَضِّلونه في المد على ماتأَخَّرتْ فيه الهمزةُ ، نحو ﴿ جَآءَ ﴾ ومنهم من زاد في التمكين على نحو ما يزيد مع تأخر الهمزة .

ومنهم [من][2] ترَك زيادةَ المد في ذلك البتَّة ، إما منكِراً لظاهر الرواية ، أو متأوِّلاً لها ، وإما مختاراً لما الرواية عنده خلافُه .

فحكى أبو الحسين ابن كُرْز ، عن أبي القاسم ابن عبد الوهاب ، عن الأهوازي ، عن أبي بكر الشَّذَائي[3] أنه يَكره المَدَّ في (آمَنَ ، وآدَمَ) ونحوِه

---

(١) انظر : النشر ٣٤٠/١ .

(٢) مابين القوسين زيادة تستقيم بها العبارة .

(٣) مرت تراجمهم جميعاً .

من المفتوح لئـلا يَلتبس الاستفهـامُ بـالخبر ، ولا يَكره ذلـك في (اِيمَـان ، وأُوتُوا) .

وكان أبو الحسن الأنْطاكي يُنكر زيادةَ المد في الباب كله . وعلى ذلـك كان شيخه إبراهيم بن عبد الرزاق[1] وجماعةٌ من نُظَرائِه .

وإلى إنكار ذلـك ذهبتْ جماعـة من المتـأخِّرين ، منهم طـاهر ابن غَلْبون[1] ، واعتمدوا في علة إنكار ذلك على التباس الخبر بالاستفهام .

وقد وَضع أبو محمد مكي كتاباً يؤيِّـد فيـه قولَ المصريين ، وكـذلـك أبو عبد الله ابن سفيان وضع كتاباً على الأنطاكي خاصة[1] ، إلا أنه تَعدَّى فيـه الردَّ عليه إلى التَّحامُل والجَفاء .

وكان أبو عمرو عثمان بن سعيـد يـذهب إلى أن مـاجـاء عن أهـل مصر ليس فيه دليل على زيادة المـد في هـذا الأصل ، وتـأوَّل مـاورد عنهم على ماقد ذكروه في كتبهم .

والظاهر أن زيادة المدِّ الثابتَ عن أهل مصر على خلاف ماسواهم عليه من ترك الزيادة . والذي أختاره الزيادةُ في مَـدِّ ذلـك وإشبـاعُـه من غير إفراط ولا خروج عن حَـدِّ كـلام العرب ، فـأَتْبَـعُ القـومَ على مـارَوَوْا عن صاحبهم ، ويكونُ ذلك أعْوَنَ على التَّمْطيط والتجويد الذي نلتزمه ، ولا أخرج مع ذلك عن الاستناد / إلى علة مجوِّزة لذلك . [٨٩/أ]

(١) مرت تراجمهم جميعاً .

وتلك العلةُ ماذكره لي أبي رضي الله عنه ، وأملاه عليَّ فقال : إنما أَشْبع ورشٌ المدَّ في حرف المدِّ بعد الهمزة في (آمَنَ ، وأُوتِى ، وإِيمَان) إتْباعاً لإشباع مَدِّ حرف المد إذا كانت بعده الهمزة في ﴿ جَآءَ ﴾ و ﴿ لِيَسُـٓـُٔوا ﴾ [الإسراء : ٤] ، و ﴿ تَفِيٓءَ ﴾ [الحجرات : ٩] وذلك لأن المد إنما يُستعمل وُصْلةً إلى اللفظ بالهمزة ، لأن المد ينتهى به إلى مخرج الهمزة فيسهل النطق به(١) ، وإذا تقدمت الهمزة فقد حصل النطق بها ، ولم يحتاجوا إلى مَدٍّ يُوَصِّل ، فكان ذلك المد لمجرد الإتْباع لا لعلَّة موجبة . والاعتلال بالإتْباع(٢) في كلامهم كثير .

قال : وما خرج عن هذا فهو استثناءٌ من هذا الأصل ، ورجوعٌ إلى لغة مَن لم يُتْبِع (كالقُرْآن ، والظَّمْآن) ونحوه .

الأصل الثاني : الياء والواو إذا انفتح ماقبلهما ، وأَتى بعدهما همزةٌ في كلمة واحدة ، ويسمِّيها القراء حَرْفَى اللِّين ، نحو (شَيْء ، وشَيْئاً ، وكَهَيْئَةِ ، واسْتَيْئَسُوا ، وسَوْءَةَ أَخِى ، وسَوْءَاتِكُمْ ، وسَوْءَاتِهِمَا)(٣) وشِبْهه .

فكانوا يأخذون لورش بزيادة التمكين للمد في ذلك ، فمنهم من يُفرط ، ومنهم من يتوسَّط ، واستثنوا من ذلك ﴿ مَوْئِلاً ﴾ [الكهف : ٥٨] و ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ [التكوير : ٨] فلم يزيدوا في تمكينه . زاد أبو محمد

---

(١) على حاشية الأصل « وليسهل النطق به » .

(٢) في الأصل « والإعلال بالاتباع » وما أثبته من حاشيته .

(٣) الحرف الثالث في آل عمران : ٤٩ ، والمائدة : ١١٠ ، والرابع في يوسف : ٨٠ ، والخامس في المائدة : ٣١ والسادس في الأعراف : ٢٦ ، والسابع مر تخريجه .

مكي وغيره (سَوْآتكم ، وسَوْآتها) قال : يُمَد مابعد الهمزة ولا يُمَد ماقبلها[١] .

وكان أبو عَدِيّ ، فيما حَكى عنه أبو الفضل الخُزاعِي ، يَمُد ماجاء من لفظ (شَيْء ، وشَيْئاً) فقط غيرَ مفرِط فيه ، ويَقْصِر فيما سوى ذلك ، وهي رواية طاهر ابن غلبون ، وأظن أنها رواية ابن سَيْف عن أبي يَعْقوب ، والأولَيَيْن رواية النَّحاس عنه ، على أن الأهوازي ذكر عن الخِرَقي عن ابن سَيْف المَدَّ في الياء والواو كما بدأنا به .

فأما الوقف على الممدود فكل مابقي في الوقف المُوجبُ لَمدِّه مُدَّ ، وما زال فيه المُوجِبُ لَمدِّه لم يُمَد .

(١) التبصرة (ورقة ١٥) .

فواتح السُّور

المَدُّ في فواتح السُّوَر إنما هو لعلّة التقاء الساكنين ، فما كان فيه منها التقاءُ ساكنين مُدَّ ،وما لم يكن فيه لم يُمَد .

وقد قَسمها مَكي[1] وأبو عمرو أربعة أقسام :

قسم هِجَاؤه على حرفين ، نحو (هَا ، وحَا ، ويَا ، وطَا) فهذا لا إشباعَ مَدٍّ فيه ، إنما هو التَّمكين الذي لا يخلو منه حرفُ المد فقط ، إلا أن أبا عبد الله / الطرفي[2] حكى عن قوم أنهم أخذوا لورشٍ خاصةً فيه بالإشباع [٨٩/ب] إتْباعاً لما التقى فيه ساكنان ، ولم أر ذلك لغيره .

وقسم هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطُها متحرِّك ، نحو (أَلِفْ) فهذا لا يعرض فيه مَدٌّ لأنه ليس فيه حرف مد .

وقسم هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيه حرفُ مَدٍّ ولينٍ نحو (كَافْ ، ومِيمْ ، وقَافْ ، وسِينْ) فهذا ، للجميع من القراء ، مُشْبَع المدِّ . وما كان منه مدغماً أطولُ مما لم يكن مدغماً عند أكثر أهل الأداء . وبعضهم يُسَوِّي بين المدغم وغيره ، والمُخْفى كالمُظْهر في الحكم .

---

(١) انظر : التبصرة (ورقة ١٨) .

(٢) هو محمد بن أحمد بن مطرف الكتاني القرطبي المعروف بالطرفي ، وقد سبقت ترجمته .

وقسم هجاؤه على ثلاثة أحرف ، ثانيه ياء قبلها فتحة ، وهو الذي أخبرتك أن القراء يسمونه حرف اللين ، وذلك (عين) في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم : ١] و ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ [الشورى : ٢] لا غير ، فهذا فيه لهؤلاء المتأخرين قولان :

منهم من يَمُدُّه لورش وحدَه ، ولا يمده لسائر القراء ، وهو مذهب أبي عبد الله ابن سُفْيان .

ومنهم من يمده للجماعة . فإذا قلنا : يمده للجماعة فيه فمنهم من سَوَّى بينه وبين حرف المد ، وهو رأي ابن مجاهد ، ومنهم من حَطَّه عنه ، وهو مذهب ابن غلبون وأصحابه .

ولا أعلم أحداً ترك مَدَّ (عين) لورش ، وإنما ذلك لأنه يَمُدُّ (شَيْئاً) وبابَه ، ومَدُّه لشَيْء يُوجب مدَّه لعين .

فأما سائر القراء فلا مَدَّ عنهم في (شَيْء) وبابِه ، فمن كان مذهبه من المتعقِّبين تَرْكَ المد في الوقف لما اجتمع فيه ساكنان لم يَمُد (عين) لأن حروف التهجِّي في حكم الموقوف عليها ، ومن كان مذهبه المدَّ في الوقف مَدَّ (عين) فاعْلَمْه .

فأما ﴿ الٓمٓ . ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١ ، ٢] في قراءة الجماعة[1] ،

---

(١) أي بفتح الميم من (ميم) في حال الوصل .

و ﴿ الٓمٓ . اَحَسِبَ النَّاسُ ﴾ [العنكبوت : ١ ، ٢] في قراءة ورش[١] فمن أهل الأداء من يُراعِي اللفظَ فلا يزيد في تمكين الياء من هجاء (ميم) فيهما لتحرك الميم ، وعلى ذلك نَصَّ إسماعيلُ النحاس عن ورش .

ومنهم من يسوِّي بينه وبين ﴿ الٓمٓ . ذلِكَ ﴾ [البقرة : ١ ، ٢] وسائر ما لم تَعْرِض فيه حركة ، وهو القياس ، وعليه أكثر الشيوخ للجميع من القراء[٢] .

فأما ما عرض فيه التقاء ساكنين في الوقف نحو : (تُكَذِّبانْ ، والرَّحْمٰنْ ، ويَعْلَمُونْ ، وتُبْصِرُونْ ، وخَبِيرْ ، وبَصِيرْ) . وكذلك / [٩٠/أ] (لا رَيْبْ ، والْمَوْتْ ، وصَالِحِينْ) فلأهل الأداء فيه مذهبان :

منهم من لا يَمُد شيئاً من ذلك ، لأن الوقف يحتمل اجتماعَ ساكنين ، فحرف المد في هذا كغيره نحو (حَفْصْ وبَكْرْ) . وممَّن ذهب إلى هذا ابنُ سفيان .

ومنهم من يمد ويقول : إذ قَدَرْتُ على الفِرار من التقاء الساكنين لم أجمع بينهما .

---

(١) أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها .

(٢) عبارة مكي بن أبي طالب في التبصرة (ورقة ١٨) هي « فأما ﴿ الٓمٓ . اَللّٰهُ ﴾ في قراءة الجماعة ، و﴿ الٓمٓ . اَحَسِبَ النَّاسُ ﴾ في قراءة ورش فمن القراء من يعتد بالحركة فلا يشبع المد كإشباعه في ﴿ الٓمٓ .. ذلِكَ الْكِتابُ ﴾ ومنهم من يمد ولا يعتد بالحركة لأنها عارضة ، وهو أقيس وأوجه ، والأول حسن أيضاً » .
وانظر : النشر ٣٥٩/١ .

وإلى هذا يميل أبي رضي الله عنه ، وهو اختيار أبي الحسن الأنطاكي ، وكلا القولين صواب .

وذكر سيبويه[١] في (بَكْر وعَمْرو) أن من العرب من يَكره فيه التقاءَ الساكنين ، فيَنْقل حركةَ الحرف الموقوفِ عليه إلى ماقبله ، فيقول : هذا البَكُرْ ، ومِنَ البَكِرْ ، قال : « ولا يكون هذا في زَيْد وعَوْن ونحوهما ، لأنها حرفا مَدٍّ ، فهما يَحتملان ذلك كما احْتَملا أشياءَ في القوافي[٢] لم يحتملها غيرُهما . وكذلك الألف . ومع هذا كراهيةُ الضم والكسر في الياء والواو ، فإنك لو أردتَ ذلك في الألف قَلَبْتَ الحرف » .

قال أبو جعفر : فكأنَّ هؤلاء الذين يَنقلون الحركة يلتزمون مَدَّ حرف المدة[٣] ، والذين لا ينقلون ، وهم أكثر العرب ، لا يلتزمون ذلك ، والله أعلم .

فأما تفضيل حرف المد واللين في هذا على حرف اللين[٤] فعلى ماتقدَّم من اختلاف المتعقِّبين فيه ، على أن أبا عمرو قد ذكر أن حُذَّاق أهل الأداء على ترك المد في حرف اللين نحو ﴿ الْمَوْتْ ﴾ . وقد تقدم من نص سيبويه تسميتُه له حرفَ مد ، وهو في حكم الوقف كحرف المد واللين ، مِنْ مَدٍّ أو تَرْكِه ، على القولين ، كما كانا في حكم الإدغام سواء ، والله أعلم .

---

(١) الكتاب ١٧٣/٤ ، ١٧٤ (هارون) .

(٢) في الأصل « في القرآن » وما أثبته من كتاب سيبويه ، وهو مستدرك على حاشية الأصل .

(٣) على حاشية الأصل « يمدون حرف المد » .

(٤) سبق التعريف بحرف المد واللين ، وبحرف اللين فقط .

باب
سَكْت حَمْزة

كان حمزة يَسكت على ما يَنقل ورشٌ فيه الحركةَ ، وذلك كلُّ ساكن بعده همزة من كلمة أخرى ، وليس بحرف مَدٍّ ، سَكتةً خفيفة من غير قَطْع لنَفَسه ، يريد بذلك التجويدَ والتحقيقَ وتبيينَ الهمزة لا الوقفَ[(١)] ، نحو : ﴿ قَدْ اَفْلَحَ ﴾ و ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ و ﴿ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴾ و ﴿ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ ﴾ و ﴿ جَدِيدٍ افْتَرٰى ﴾ و ﴿ خَلَوْا اِلَى ﴾[(٢)] / وشبهه . وكذلك [٩٠/ب] لام التعريف نحو (الْاَرْض ، والْآخِرَة) لأن ذلك في حكم ما كان من كلمتين .

فإذ كان الساكن حرفَ مَدٍّ لم يَسكت نحو : ﴿ قَالُوا آمَنَّا ﴾ و ﴿ فِى اَنْفُسِكُمْ ﴾ و ﴿ قُوٓا اَنْفُسَكُمْ ﴾[(٣)] .

---

(١) الفرق بين الوقف والسكت أن الوقف هو قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، ويأتي في رؤوس الآي وأوساطها ، ولا يأتي في وسط كلمة ، ولا فيما اتصل رسماً . ولا بد من التنفس معه .
وأما السكت فهو قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .
وانظر : النشر (٢٣٨/١ ـ ٢٤٣) .

(٢) الحرف الرابع في البقرة : ٦ ، ويس : ١٠ ، والخامس في سبأ : ٧ ، ٨ ، والسادس في البقرة : ١٤ .

(٣) الحرف الثاني في البقرة : ٢٣٥ ، ٢٨٤ ، والذاريات : ٢١ ، والثالث في التحريم : ٦ .

وكذلك إن كان الساكن مع الهمزة في كلمة نحو ﴿ يَنْئَوْنَ ﴾ و ﴿ مِلْءُ الأَرْضِ ﴾ و ﴿ يَجْئَرُونَ ﴾[1] و﴿ السَّوْءِ ﴾ إلا في أصل مُطَّرد ، وهو ما كان من لفظ (شَيْء ، وشَيْئاً) لاغير ، وكذلك كلمة ﴿ يَسْئَمُونَ ﴾ في فصلت [٣٨] وحدها .

هذه قراءتي على أبي القاسم رحمه الله . وقرأت على أبي رضي الله عنه من طريق أبي عمرو بالسَّكْت كذلك لخَلف وحدَه إلا في كلمة ﴿ يَسْئَمُونَ ﴾ وبغير سكت لخلاَّد في شيء من ذلك .

وقرأت من طريق ابن غَلْبُون بالسكت في الروايتين على لام المعرفة ، وعلى (شَيْء ، وشَيْئاً) حَسْب ، وهذا يسمى السَّكْتَ الصغير .

وقال مكي عن أبي الطيب : السَّكت لخلف وحده على لام المعرفة ، ولحمزة في روايتيه على (شَيْء ، وشَيْئاً) . وقرأت على أبي القاسم من طريق الهاشمي عن الأُشْنَاني عن عُبَيْد[2] عن حَفْص بالسَّكت فيا نَقل ورشٌ إليه الحركةَ كحمزة .

وقرأت من طريق أبي طاهر عن الأُشْنَاني عن عُبَيْد بغير سَكْت .

واختار عثمان بنِ سعيد السكتَ في رواية عُبَيد عن حفص ، لأن أبا

---

(١) الحرف الأول في الأنعام : ٢٦ ، والثاني في آل عمران : ٩١ ، والثالث في المؤمنون : ٦٤ .

(٢) سبقت تراجم الثلاثة ، وانظر الفهارس .

طاهر ابن أبي هاشم رواه عن الأُشْنَاني تِلاَوة[١] .

وقـد قرأت بـالسكت عن الكسـائي وأبي بكر وورش من طرق لم نذكرها هنا .

الباقون بغير سَكْت .

---

(١) من كلام الـداني في « جـامع البيـان » كما ذكر ذلـك ابن الجزري في النشر (٤٢٣/١) ونقل بعـده « وهـو من الإتقـان والضبـط والصـدق ووفـور المعرفـة والحـذق بمـوضـع لا يجهله أحد من علماء هذه الصناعة ، فمن خالفه عن الأشناني فليس بحجة » .

باب

اختلاس الحركات وإسكانها

معنى الاختلاس النطقُ بالحركة سريعةً ، وهو ضِدُّ الإشباع .

وقد جاء عنهم اختلاسُ الحركة وإسكانُها في حروف نذكرها إن شاء الله تعالى .

● من ذلك ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ في الحرفين في البقرة [٥٤] و (يَأْمُرُكُم ، ويَأْمُرُهُمْ)[1] حيث وقعا . و ﴿ يَنْصُرْكُمْ ﴾ في آل عمران [١٦٠] والملك [٢٠] و ﴿ ما يُشْعِرُكُمْ ﴾ في الأنعام [١٠٩] .

قرأ أبو عَمْرو باختلاس الحركة فيهن ، هكذا أتى به أحمد بن جُبَيْر عن اليَزِيدي ، وهي رواية أبي زَيْد[2] عن أبي عَمْرو .

وكذلك نَصَّ عليه سيبويه عن أبي عمرو فقال : « فأما الذين لا يُشْبِعون فيَخْتَلِسون اختلاساً ، وذلك مثل : يَضْرِبُها ، ومِنْ مَأْمنِك ، يُسرعون اللفظَ / ، ومن ثَمَّ قرأ أبو عمرو ﴿ إلى بَارِئِكُمْ ﴾ ، ويدلك على [٩١/أ]

---

(١) على حاشية الأصل « ﴿ يَأْمُرهُمْ بالمَعْروفِ ﴾ بالأعراف [١٥٧] ، و ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم ﴾ بالطُّورِ [٢٢] » .

(٢) يعني أبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي اللغوي المشهور ، وقد سبقت ترجمته .

أنها متحرّكة قولهم : مِنْ مَأْمَنِكَ ، يُبَيِّنون النونَ ، فلو كانت ساكنةً لم تُبَيَّن النون »[١] .

قال أبو جعفر : واختار ابن مجاهد ما حَكى سيبويه عن أبي عمرو وقال : هو أَشْبَهُ بمذهبه ، وهو كما قال ، فقرأتُ من طريقه على أبي الزَّعْراء عن الدُّوري بالاختلاس . وكذلك قرأت على أبي القاسم رحمه الله لأبي شُعيب من طريق الأهوازي ، وهو اختيار أبي رضي الله عنه الذي يأخذ به لأبي عمرو في رواية أبي عُمَر وأبي شعيب عن الشَّذَائي[٢] ، قال لي : وآخذُ على المبتدئ لأبي شُعَيب بالإسكان .

وبالإسكان لأبي شُعَيب قرأتُ على غير أبي القاسم ، وبه جاءت النصوص عن اليزيدي . وهو عند سيبويه مما يَختص به الشِّعْرُ ، قال سيبويه : « وقد يجوز أن يُسَكِّنوا المجرورَ والمرفوعَ في الشِّعر ، شَبَّهوا ذلك بكَسْرة : فَخِذٍ ، حيث حَذفوا فقالوا : فَخْذٌ ، وبضَمَّة : عَضُدٍ ، حيث حذفوا فقالوا : عَضْدٌ ، لأن الرَّفعة ضمةٌ ، والجَرَّة كسرة »[٣] .

وقال لي أبي رضي الله عنه : روايتُهم عن اليزيدي الإسكانَ إنما هو تجوُّز في العبارة ، أو تحصيلٌ للفرق بين الاختلاس والإسكان ، والوجهُ رَدُّ مذهب أبي عمرو إلى ماتقرَّر عنه في الكتاب[٤] .

---

(١) الكتاب ٢٠٢/٤ (هارون) وفيه « لم تحقق النون » .

(٢) على حاشية الأصل « الشاذي » .

(٣) الكتاب ٢٠٣/٤ (هارون) .

(٤) أي كتاب سيبويه ، وهو الاختلاس كما تقدم .

وقرأ الباقون بإشباع الحركة في هذه الكلم .

● ومن ذلك : ﴿ أرنا ﴾ ، و﴿ أرني ﴾ وجملتها خمسة مواضع : في البقرة [١٢٨ ، ٢٦٠] ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ و﴿ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى ﴾ وفي النساء [١٥٣] : ﴿ أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ وفي الأعراف : [١٤٣] ﴿ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ وفي فُصّلت [٢٩] ﴿ أَرِنَا الَّذَيْنِ ﴾ .

قرأ ابنُ كثير وأبو شُعَيب ، إلا من طريق الأَهْوازي ، بإسكان الراء فيهن ، وهو على بُعْده ، وَجْهٌ من الإسكان في ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ ونظائره ، لأن الكسرة فيه بناء .

تابعهما على الإسكان في ﴿ فُصِّلَتْ ﴾ ابنُ عامر وأبو بكر .

وقرأتُ في رواية أبي عُمَر عن اليزيدي باختلاس كسرتها فيهن ، وكذلك قرأت من طريق الأهوازي لأبي شُعَيْب . الباقون بإشباعها .

وقال لي أبو الحسن ابن شُرَيْح / : مَن كَسَر واختَلَسَ رَقَّق الرَّاء ، ومن أسكن فَخَّمها . [٩١/ب]

● ومن ذلك : ﴿ فَنِعِمَّا ﴾ في البقرة [٢٧١] و﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ ﴾ في النساء [٥٨] . قرأ ابن كثير ووَرْشْ وحَفْص بكسر النون وإشباع كسرة العين .

وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بكسر النون واختلاس حركة العين ، ووَرد النصُّ عنهم بالإسكان ، وفيه الجمعُ بين ساكنين ، وهو غير جائز عند

البصريين ، ويجوز عند الكوفيين[١] ، وعليه شَدَّد حمزة الطَّاءَ من ﴿ اسْطَاعُوا ﴾ [الكهف : ٩٧] الباقون بفتح النون وكسر العين .

● ومن ذلك : ﴿ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ﴾ في سورة النساء [١٥٤] .

قرأه ورش بإشباع حركة العين[٢] ، وتشديد الدال . وقرأ قالون باختلاس حركة العين[٣] وتشديد الدال ، والنصُّ عنه بالإسكان ، وفيه الجمع بين ساكنين .

الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال .

● ومن ذلك : ﴿ يَهِدِّي ﴾ في يونس [٣٥] .

قرأه ابن كثير ووَرْش وابن عامر ﴿ أَمَّنْ لَا يَهَدِّي ﴾ بفتح الياء والهاء وشديد الدال .

وقرأ قالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما اختلسا حركة الهاء ، والنصُّ عن قالون بالإسكان .

وقال اليزيدي عن أبي عمرو : كان يُشِمُّ الهاءَ شيئاً من الفتح .

قال الأهوازي : وجدت الحذَّاقَ من أهل الأداء عن أبي عمرو يأخذون في ﴿ يَهِدِّي ﴾ بالإشارة إلى فتح الهاء .

وقال الشَّذَائي : قال ابنُ مجاهد : قَلَّ من رأيت يَضبط هذا ، يعني

---

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ٢٧١/١ ، والنشر٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) وهي الفتح .

(٣) في التيسير (٩٨) « بإخفاء حركة العين » .

الاختلاسَ والإخفاء . قال : وسألتُ متقدِّماً منهم مشهوراً عن ﴿ يَهِـدِّى ﴾ فلفَظ لي به ثلاثَ مرات ، كلٌّ واحدةٍ تخالف أختها .

قال الشَّذَائي : وكان أكثرُ ما يُقرِئ بـه ابنُ مجـاهـد الفتحَ ، إلا من رآه موضعاً لذلك .

وقـال ابن رُومي عن العبـاس[١] : إنـه قرأه على أبي عمرو خمسين مرة فيقول مرةً : قارَبْتَ ، ومرةً لم تَصْنَعْ شيئاً .

وقرأ أبو بكر الياء والهاء .

وقرأ حفص بكسر الهاء حَسْب[٢] .

وحمزة والكسائي بإسكان الهاء والتخفيف[٣] .

● ومن ذلك ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ في يس [٤٩] .

قرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد .

واختلس فتحـةَ الخـاء قـالـونُ وأبـو عمرو ، والنصُّ عن قـالـون بالإسكان[٤] ، والنص عن / أبي عمرو على ما ذكرنا في ﴿ يَهِدِّى ﴾ . [٩٢/أ]

---

(١) ابن رومي هـو أبـو عبـد الله محمـد بن عمر بن عبـد الله بن رومي البصري ، قرأ على أبي الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الواقفي الأنصاري البصري ، وقد سبقت ترجمتهما .

(٢) أي مع إبقاء الياء على الفتح .

(٣) أي تخفيف الدال ، ومع فتح الياء كذلك .

(٤) ويؤيد ذلك قول الفراء في معاني القرآن (٣٧٩/٢) : « وقرأها أهل الحجـاز ﴿ يَخْصِّمُونَ ﴾ يشددون ويجمعون بين ساكنين . وهي في قراءة أبي بن كعب ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ فهـذه حجـة لمن يشدد » وانظر : إبراز المعاني ٦٦٢ ، والبحر المحيط ٣٢٤/٢ .

وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد .

والباقون ، وهم عاصم ، وابن ذكوان ، والكسائي ، بكسر الخاء بتخفيف ، وتشديد الصاد .

وغير كثير من أهل الأداء في (نِعِمَّا ، وتَعْدُوا ، ويَهِدِّى ، ويَخِصِّمُونَ) بإخفاء الحركة في مذهب أبي عمرو وقالون . ومرادهم به الاختلاس .

وذكر سيبويه أن الاختلاس لا يكون في الفتحة لخفَّتها[1] . فقال لي أبي رضي الله عنه : الذي ينبغي أن يُوَجَّه عليه الاختلاسُ والإخفاء في (يَهِدِّى ، ويَخِصِّمُونَ ، وتَعْدُوا) أن يكون على اجتماع الساكنين في الوصل كاجتماعها في الوقف في : زَيْد وعَمْرو ، ثم يشير إلى الحركة في الوصل كما يشير إليها في الوقف بالرَّوْم ، فالإخفاء والاختلاس في الوصل كالروم في الوقف . فأما مَنْ لَمْ يَرَ اجتماع ساكنين في الإدغام فإنه أتى بالحركة مُطْلَقة مُعَرَّاة من الإشباع أو الاختلاس لخفتها ، فكلٌّ بَنَى على منزلته[2] ، سواء كان القائل به بصرياً أو كوفياً .

● ومن ذلك : ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ في فاطر [٤٣] .

قرأه حمزة بإسكان الهمزة في الوصل ، وهذا على أنه استثقل حركة

---

(١) الكتاب ٢٠٢/٤ (هارون) .

(٢) فوق الأصل « عن روايته » .

الإعراب فسَكَّنها كما تُسَكَّن حركةُ البناء في : إبْل ونحوها ، على ما قدَّمنا عن سيبويه[١] .

فإذا وقف حمزة فله وجهان ، أحدهما أن يُبْدل الهمزة ياء ساكنة ويُثْبِتَها ، فيقول : ﴿ السَّيْ ﴾ .

والثاني رواه أبو عمر الدُّوري عن سُلَيْم عنه أنه يقف على ﴿ السَّيِّ ﴾بياء ساكنة مشدَّدة ، وهذا يستحسنه أبي رضي الله عنه ، ويأخذ به .

الباقون بخفضها في الوصل وإسكانها في الوقف ، ولك أن تَرُوم الحركة .

● ومن ذلك : ﴿ وتَعِيَهآ ﴾ في الحاقة [١٢] .

رَوى الحُلْواني عن خَلَف ، وخَلاَّدٌ عن سُلَيْم وابنِ سَعدان ، وأبو الأقفال عبد الله بن يزيد[٢] عن سُلَيْم عن حمزة باختلاس كسرة العين فيها .

وروى أبو ربيعة والخزاعي وابن الصَّبَّاح عن قُنبل ﴿ وتَعْيَهَآ ﴾ ساكنة العين .

الباقون بإشباع كسرة العين .

وفي الياء من هذا الفعل خلاف لم أذكره لخروجه عن الغرض هنا .

---

(١) انظر : ١ / ٤٨٦ .

(٢) أبو الأقفال عبد الله بن يزيد المخرمي البغدادي ، مقرئ ثقة معروف . أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة ، وروى القراءة عن يحي بن آدم ، كما عرض على خلف ، وروى عنه القراءة عرضاً محمد بن سعيد البزاز .

باب الهاءات

الهاءات ستٌّ ، هاءٌ أصلية ، وهاءُ تأنيث ، وهاءٌ هي بدل ، وهاءٌ هي عِوَض ، وهاءُ سَكْت ، وهاءُ ضمير المذكر . هذه طريقة المتقدمين[١] / في [٩٢/ب] قسمتها .

الأول : الهاء الأصلية ، نحو : (اللهُ، وإِلٰهٌ ، وإِلٰهاً ، ونَفْقَهُ ، وفَوَاكِهُ ، ووُجُوهُهُمْ ، وبُرْهَانٌ) .

لا خلاف بين القراء فيها أنها على ما هي به ، من إعراب أو بناء ، كما لا خلاف بينهم فيها إذا كانت فاءً أنها على ما هي به ، من وجوه البناء نحو ﴿ هَدَىٰهُمُ اللهُ ﴾ [الزمر : ١٨] ، و ﴿ يَهْدِى اللهُ ﴾ [آل عمران : ٨٦ ، والنور : ٣٥] ، و (هَدَى اللهُ ، وتَهْجُرُونَ) أو عَيْناً نحو (يَرْهَبُونَ ، وتُرْهِبُونَ)[٢] و ﴿ مِنَ اللَّهْوِ ومِنَ التِّجَارَةِ ﴾ [الجمعة : ١١] وشِبْهه . إلا ما كان من اختلافهم في الضمير ، وذلك (هُوَ ، وهِيَ) إذا كان قبلهما واو ، أو فاء ، أو لام ، أو ثُمَّ ، حيث وقع .

فقرأ قالون والكسائي بإسكان الهاء في ذلك .

---

(١) على حاشية الأصل « المقرئين » .

(٢) الحرف الأول في الأعراف : ١٥٤ ، والثاني في الأنفال : ٦٠ .

تابعها أبو عمرو إلا مع ﴿ ثُمَّ ﴾ وهو موضع واحد في القصص [٦١] ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ .

وقد رُوي عن أبي نَشِيط إسكانُها في ﴿ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾[البقرة : ٢٨٢] .

الباقون بتحريك الهاء في ذلك حيث وقع .

الثاني : هاء التأنيث ، نحو : (رَحْمَة ، ونِعْمَت ، وكَلِمَتُ رَبِّكَ ، ولَعْنَةُ اللهِ ، وسُنَّتُ الاَوَّلِينَ) .

وهي في الوصل تاء ، وإنما تُقْلب في الوقف هاءً لتغير الوقف ، يَدُلُّك على أنها تاء لَحَاقُها في الفعل نحو : ضَرَبَتْ ، وهي فيه في الوصل والوقف على حال واحد ، وإنما قُلبت في الوقف لأن الحروف الموقوف عليها تُغَيَّر كثيراً ، نحو إبدالِهم الألفَ من التنوين في : رَأَيْتُ زَيْداً .

ومن العرب من يجعلها في الوقف تاء ، حكاه سيبويه(١) .

وقد جاء في المصحف كَتْبُها في مواضع بالتاء على هذه اللغة(٢) .

---

(١) الكتاب ١٦٧/٤ (هارون) ولم يحدد سيبويه رحمه الله ـ أي القبائل تفعل ذلك . غير أن السيرافي في شرحه على سيبويه (٦١/١) حَدَّد هؤلاء العرب بقوله : « إن من العرب قوماً ـ وهم من طيئ ـ يقفون على التاء فيقولون : شَجَرتْ وجُحْفَتْ ، يريدون : شَجَرة وجُحْفَة » وفي اللسان (٣٧٠/٢٠) : « قال الفراء : والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء ، إلا طيئاً ، فإنهم يقفون عليها بالتاء ، فيقولون : هذه أَمَتْ وجَارِيَتْ وطَلْحَتْ » وانظر : اللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندي : ٣٩٣ (ط الهيئة المصرية العامة للكتاب) .

(٢) انظر ، المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني : ٨٢ وما بعدها .

وبين القراء اختلاف في الوقف على هاء التأنيث ، موضعه أبواب الوقف .

الثالث : الهاء التي هي بَدَل : وذلك الهاء في ﴿ هذِه ﴾ هي بدل من الياء في (هذِى) كما أُبْدلت من الهمزة في (هَرَاقَ) .

وليست للتأنيث ، لأن الهاء لم يُؤَنَّث بها شيء في موضع من كلام ، والياء مما يؤنَّث به، وكذلك الكسرة في نحو : أنتِ تَفْعَلِين ، وإنَّكِ فَاعِلَة .

ولا خلاف بينهم في قراءة ﴿ هذِهِ ﴾ بهاء موصولة بياء حيث وقع ، وهذه الياء زائدة كالزيادة التي تلحق هاء الضمير في (بِهِ) ، فإذا وقفتَ سَقطتْ وَسَكَنت الهاء ، وكذلك تسقط إن لقيت ساكناً نحو : ﴿ هذِهِ الشَّجَرَةِ ﴾ و﴿ هذِهِ ٱلأَنْعَامِ ﴾ .

الرابع : هاء العِوَض : وهي التي دخلت على (ما) الاستفهامية [٩٣/أ] في مذهب البَزِّي / في الوقف[1] نحو (لِمَهْ ، وفَلِمَهْ ، وفِيمَهْ ، وبِمَهْ ، ومِمَّهْ ، وعَمَّهْ) وشِبْه ذلك ، دَخلتْ عِوَضاً من المحذوف وهو الألف في (ما) في جميع ذلك وشِبْهه ، والله أعلم .

الخامس : هاء السَّكْت : وهي هاء ساكنة زِيدت في الوقف لبيان الحركة ، وحقها أن تَسقط في الإدراج .

---

(١) سيأتي هذا المذهب في « باب الوقف على الخط » .

اختلفوا في إثباتها وحذفها في خمسة مواضع : في البقرة [٢٥٩] ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ وفي الأنعام [٩٠] ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ وفي الحاقة [٢٨ ، ٢٩] ﴿ عَنِّى مَالِيَهْ ﴾ ﴿ عَنِّى سُلْطَانِيَهْ ﴾ وفي القارعة [١٠] ﴿ مَاهِيَهْ ﴾ .

فأسقطها حمزة فيهن في الوصل .

تابعه الكسائي في ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ و ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ وأثبتها فيما عداهما .

الباقون : ساكنةً وصلاً ووقفاً فيهن ، إلا ما جاء عن ابن عامر في ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ فإن هشاماً رَوى كسر الهاء فيه من غير صلة بياء في الوصل ، ويقف بالإسكان .

وكذلك قرأتُ لابن ذَكْوان من طريق الأَهْوازي عن أهل العراق . والمشهور عنه كسرُ الهاء فيه ، وفَصْلُها بياء في الوصل ، ويقف بالإسكان . نَصَّ عليه الأَخْفَش كذلك .

قال أبو جعفر : وبه قرأت من طريق النقَّاش وغيره ، وليست الهاء على هذا للسَّكْت ، ولكن ضميرُ المصدر ، أي اقْتَدِ الاقْتِداء ، وكذلك ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ في مَنْ أثبت في الوصل ، الهاءُ لامُ الفعل أو بدل .

السادس : هاء الكناية عن المذكر : وهي تتصل بالأسماء والأفعال والحروف ، وهي كثيرة الدَّوْر في القرآن جداً .

وهي تنقسم قسمين ، متفق عليه ، ومختلف فيه .

شرح الأول

[وهو المتفق عليه]

وذلك أن يكون الحرف قبلها متحركاً بإحدى الحركات الثلاث ، الضمَّة نحو : (يَعْلَمُهُ ، ويَخْلُقُهُ) والفتحة نحو (قَدَّرَهُ ، وأَنْشَرَهُ)[1] والكسرة نحو : (أُمِّهِ ، وصَاحِبَتِه)[2] .

فالقراء متفقون على صِلة الهاء بواو مع الضمة والفتحة ، وبياء مع الكسرة . فإذا وقفوا سَقطت الياء والواو ، وسَكَنَت الهاء .

وكذلك إن التقى ساكنان سقط حرفا العلة ، وبقيت حركة هاء الكناية على ما كانت تكون عليه لو لم يسقطا نحو : ﴿ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [البقرة : ٢٤٨] و ﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ ﴾ [طه : ٣٩] وشِبْهه .

لا خلاف بينهم في ذلك ، إلا ما قرأ به حمزة من ضَمِّ الهاء في قوله تعالى : ﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ في طه [١٠] والقصص [٢٩] على الأصل ، لأن أصل هذه الهاء أن تكون مضمومة ، / وإنما تكسر إذا تقدَّمها ياءٌ أو كسرة . [٩٣/ب]

وإلا ما رَوى أبو أحمد الفَرَضي عن ابن بُويَان لقالون ﴿ تُرْزَقَانِهِ ﴾ في يوسف [٣٧] باختلاس الكسرة .

---

(١) الحرف الأول في يونس : ٥ ، والفرقان : ٢ ، وعبس : ١٩ . والثاني في عبس : ٢٢ .

(٢) الحرف الأول في النساء : ١١ ، والقصص : ١٣ ، وعبس : ٣٥ . والثاني في المعارج : ١٢ ، وعبس : ٣٦ .

الباقون ﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ بكسر الهاء ، و ﴿ تُرْزَقَانِهِ ﴾ بصلتها بياء .

شرح الثاني

وهو المختلف فيه

وذلك أن يكون ماقبل الهاء ساكناً موجوداً في اللفظ .

ولا يخلو الساكن من أن يكون حرفَ لِين أو حرفاً غيرَه .

فما كان حرفَ لين فنحو : ﴿ اجْتَبَٰيهُ وَهَدَىٰهُ ﴾ [النحل : ١٢١] و ﴿ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴾ [الشعراء : ٤٥] و (عَقَلُوهُ ، وخُذُوهُ ، وفَعَلُوهُ)(١) ، و (فِيهِ) و ﴿ عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴾ [النور : ٥٤] .

وما كان غيرَ حرف لِين نحو (مِنْهُ ، وعَنْهُ ، ولَدُنْهُ) .

فكان ابن كَثِير يصل الهاء بياء إذا كان قبلها ياء ، وبواو فيما عدا ذلك ، في الوصل حيث وقع .

تابعه حَفْص على كلمة واحدة ، قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِى مُهَاناً ﴾ في الفرقان [٦٩] . فإذا وَقف أسقط الواوَ والياء .

وكذلك إذا لقيها ساكنٌ مُدغَم أو غيرُه نحو : ﴿ عَلَيْهُ اللَّهَ ﴾ [الفتح : ١٠] و ﴿ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ [الحديد : ١٣] و ﴿ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴾ [الحج : ١٥] .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : ٧٥ ، والثاني في الدخان : ٤٧ ، والحاقة : ٣٠ ، والثالث في النساء : ٦٦ ، والمائدة : ٧٩ ، والأنعام : ١١٢ ، ١٣٧ ، والقمر : ٥٢ .

إلا ماكان من قول البَزّي في ﴿ عَنْهُو تَلَهّى ﴾ [عبس : ١٠] فإنه أثبت الواو مع تشديد التاء ، على تشبيه المنفصل بالمتصل نحو (دَوَابّ ، وصَوَافّ)(١) .

الباقون باختلاس الكسرة والضمة في الحرفين من غير صلتها بياء ولا واو .

وضَمَّ حفص مما قَبْله ياءٌ حرفين ، وهما : ﴿ أَنْسَانِيهُ اِلاَّ ﴾ في الكهف [٦٣] ، و ﴿ عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ ﴾ في الفتح [١٠] .

ومذهب سيبويه أن حذف الياء والواو مع حرف اللِّين أَجْوَدُ ، وإثباتها مع غيرها أجود(٢) .

فأما إن كان الساكن قبلها محذوفاً ، وذلك في ستة عشر فعلاً ، فقد اختلفوا في الهاء المتصلة بها .

منها اثنا عشر ماقبل الهاء فيها مكسور ، وأربعة ماقبلها مفتوح وهي :

في آل عمران [٧٥ ، ١٤٥] ﴿ يُؤَدِّهِ اِلَيْكَ ﴾ و ﴿ لاَ يُؤَدِّهِ ﴾ و ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ في موضعين .

وفي النساء [١١٥] قوله تعالى ﴿ نُوَلِّهِ ﴾ و ﴿ نُصْلِهِ ﴾ .

---

(١) الحرف الأول في الأنفال : ٢٢ ، ٥٥ ، والحج : ١٨ ، وفاطر : ٢٨ ، والثاني في الحج : ٣٦ .

(٢) الكتاب ٢٩١/٢(بولاق) .

وفي الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦] ﴿ أَرْجِهْ ﴾ .

وفي طه [٧٥] ﴿ ومَنْ يَأْتِهِ ﴾ ، وفي النور [٥٢] ﴿ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ .

وفي النمل [٢٨] ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ وفي عسق [٢٠] ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ فهذه الاثنا عشر حرفاً .

والأربعة : ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ في الزمر [٧] و ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ في البلد [٧] و ﴿ خَيْراً يَرَهُ ﴾ و ﴿ شَرّاً يَرَهُ ﴾ في / إذا زلزلت [٧ ، ٨] . [٩٤/أ]

فقرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة ﴿ يُؤَدِّهْ ﴾ فيهما ، و ﴿ نُؤْتِهْ ﴾ فيهن[١] و ﴿ نُوَلِّهْ ﴾ و ﴿ نُصْلِهْ ﴾ بإسكان الهاء في السَّبْعة .

وكذلك قال غير واحد عن الحُلْواني عن هشام .

وقرأ قالُون باختلاس كسرة الهاء فيهن .

وكذلك قرأت للحُلْواني عن هشام من طريق العباس بن الفضل عن أبيه[٢] عنه .

والباقون بإشباع الكسرة فيهن ، وهي رواية أبي عبد الله الرازي[٣] ،

(١) أي في المواضع الثلاثة السابقة ، وهي : اثنان في آل عمران [١٤٥] وواحد في الشورى [٢٠] .

(٢) أي الفضل بن شاذان الرازي ، وقد سبقت ترجمتها .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسن الرازي ، وقد سبقت ترجمته .

عن الفضل بن شَاذَان ، عن الحلواني ، عن هشام . وبذلك يأخذ له أصحاب ابن غَلْبون .

والهاء في الوقف ساكنة لجميعهم .

وقرأ ابن كثير وهشام ﴿ أَرْجِئْهُو ﴾ بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو .

وأبو عمرو بالهمز والضم من غير صلة .

وقد قيل عن هشام ، وعن يحيي عن أبي بكر كذلك .

وابن ذكوان بالهمز ، ويكسر الهاء ولا يصلها بياء . وقد قيل عنه إنه يصلها .

وقالون بغير همز ، ويختلس الكسرة .

وورش والكسائي بغير همز ، ويصلان الهاء بياء . وقد قيل عن ابن ذكوان كذلك .

وعاصم وحمزة بغير همز ، ويُسَكِّنان الهاء .

والهاء في الوقف ساكنة إلا في مذهب من ضَمَّها ، وَصَل أو لم يَصِل ، فإن الرَّوْم والإشمام جائزان فيها .

وقرأت[1] من طريق أبي أحمد الفَرَضي عن أبي نَشِيط عن قالون ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً ﴾ [طه : ٧٥] باختلاس كسرة الهاء في الوصل ،

(١) فوق الأصل « ورويت » .

وهي روايــة أبي سليمــان وأبي مروان[١] عن قــالــون . ورَوى أبــو شُعيب باختلاف عنه إسكانَها فيه ، وكذلك رَوى الحُلْواني عن الدُّوري .

الباقون بالإشباع .

وقرأ أبو بكر وأبو عمرو ﴿ وَيَتَّقِهْ ﴾ بإسكان الهاء .

وكذلك ذكر عثمان بن سعيد أنه قرأ على أبي الفتح لخَلَّاد .

وذكر الأهوازي أنها رواية المزوِّق[٢] عن الحُلْواني عن خَلَّاد .

وقالونُ[٣] ، إلا من طريق ابن شَنَبوذ ، باختلاس كسرتها .

الباقون بصلتها بياء .

وكذلك قال ابن شَنَبوذ عن أبي نَشِيط عن قالون .

وحَفْص[٤] ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء .

---

(١) أبو سليمان هو سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي ، وقد سبقت ترجمته ، وأبو مروان هو محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني المدني ثم المكي ، مقرئ معروف ثقة ، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون عن نافع ، وله نسخة عنه . روى الحروف عنه أحمد بن نصر الترمذي وأحمد بن الهيثم البلخي (ت ٢٤١ هـ) .

(٢) المزوق هو أبو موسى هارون بن علي بن الحكم البغدادي المزوق النقاش ، يعرف بجيون ، مقرئ مصدر ثقة مشهور ، روى القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني وأبي عمر الدوري ، وهو من كبار أصحاب الحلواني . وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن صالح بن عطية ، وجعفر بن أحمد الخصاف وآخرون (ت ٣٠٥ هـ) .

(٣) أي : وقرأ قالون .

(٤) أي : وقرأ حفص .

الباقون بكسر القاف .

والهاء في الوقف ساكنة بإجماع .

وقرأ ابن كَثِير والكِسَائي وابن ذَكْوان ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ بصلة الهاء بواو .

واختُلف عن أبي عمرو وهشام ، فكان ابن مجاهد يأخذ للدُّوري بواو ، وهي رواية أبي حَمْدون وغيرِه عن اليزيدي .

[٩٤/ب] وكان غيره يأخذ له بإسكانها ، وذلك اشْتَهر[١] في / الرواية عن أبي عُمر .

وكذلك قال أبو شُعَيب ومحمد بن شُجَاع البَلْخي[٢] عن اليزيدي ، على أنه قد قيل عن أبي شُعَيب بالاختلاس .

والذي آخذُ له فيه بالإسكان ، وأُخَيِّر للدُّوري .

فأما هشام فقال البَلْخي وغيرُه عنه بالإسكان . ورواية الحُلْواني عنه بالاختلاس كالباقين . والله أعلم .

---

(١) في الأصل « وذكر أنه أشهر » وما أثبته من حاشيته .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن شجاع البلخي البغدادي الفقيه الحنفي ، عالم صالح مشهور ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو ، وله عنه نسخة . وروى الحروف عن يحي بن آدم عن حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم . وروى القراءة عنه عرضاً أبو جعفر محمد بن علي بن إسحاق القرشي وآخرون (ت ٢٦٤ هـ) .

قرأ هشام ، فيما ذكر الشيخان أبو محمد وأبو عمرو ، ﴿ خَيْراً يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٧] و ﴿ شَرّاً يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٨] بإسكان الهاء فيهما في الوصل[1] . قال أبو محمد مكي : وليس عن هشام إلا الإسكان فيما روينا عنه[2] .

قال أبو جعفر : والذي يصح عندي عن الحُلْواني عن هشام وَصْلُها بواو كالجماعة .

فأما ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ في البلد [٧] فروَى غيرُ الحُلواني عن هشام إسكانَ الهاء منه في الوصل ، وهي رواية الكسائي وأبي بكر عن حمزة .

ورَوى غيرُ واحد عن قالون اختلاسها مافيه .

والذي آخذُ به للجميع من الطرق المذكورة في هذا الكتاب صلتُها بواو في الوصل . فأما الوقف لهم على الثلاثة فبالإسكان ، ويجوز الرَّوْم والإشمام .

---

(١) التبصرة (ورقة ١٢٠) والتيسير : ٢٢٤ .

(٢) التَبْصرة (ورقة ١٢٠) .

باب الوقف(☆)

الحرف الذي يُوقَف عليه لا يكون إلا ساكناً ، لأن الوقف أولُ السكوت الذي يَنْقطع فيه عملُ اللسان ويَسْكُن ، كما كان الذي يُبتدأ به لا يكون إلا متحركاً ، لأن الابتداء أولُ الكلام الذي هو بحركة اللسان وتصرُّفه . فأجرَوْا أولَ الطرفين مُجرى سائرهما .

وقد استَعمل العرب في الوقف الرَّوْمَ ، والإشمامَ ، والتَّضعيفَ ، والنَّقْل .

فالرَّوْم : هو أن تُضْعِفَ الصوتَ فلا تُشْبِع[1] ما تَرُومه . ويكون في المرفوع منوَّناً أو غيرَ منوَّن ، وفي المضموم ، وفي المنصوب غير المنوَّن ، والمفتوح ، والمجرور بالكسرة أو الفتحة ، والمكسور نحو (عَدُوٌّ ، وبَرِیٓءٌ ، ونَسْتَعِينُ ، ويَعْلَمُ ، ومِنْ قَبْلُ ، ومِنْ بَعْدُ ، وبِیَ الاَعْدَآءَ ، ويَعْلَمُونَ ، وجَعَلَ ، ومِنْ عَاصِمٍ ، ومِنَ المَآءِ ، وعَلَى إِبْرٰهِيمَ وإِسْمٰعِيلَ ، وهٰؤُلاءِ ، و ﴿ جِئْتِ ﴾ [مريم : ٢٧] وشِبْهه حيث وقع .

(☆) سبق التعريف بالوقف ، والفرق بينه وبين السكت ، وانظر في ذلك النشر (٢٣٨/١ ـ ٢٤٣) .

(١) فوق الأصل « فلا تسمع » .

والإشمام : هو أن تَضُمَّ شفتَيْك بعد الإسكان ، وتهيِّئهما للفظ بالرفع أو الضم ، وليس بصوت يُسمع ، وإنما يراه البصير دون الأعمى ، ولا يكون في المجرور والمنصوب ، لأن الفتحة من الحَلْق ، والكسرة / من وسط الفم ، فلا يمكن الإشارة لموضعهما ، فالإشمام في النصب والجر لا آلةَ له . [٩٥/أ]

وعمل الرَّوم يمكن في الحركات كلِّها لأنه عمل اللسان ، فيلفظ بها لفظاً خفيفاً يُسْمَع .

والتَّضْعيف : تشديد الحرف في الوقف ، ولا يكون في الحرف الذي قبله ساكن نحو ﴿ الْعِجْلَ ﴾ لأنه لا يجتمع في كلامهم ثلاثةُ سواكن . ونَقْل الحركة يكون فيما سَكَن ما قبل آخره فتحرَّك لكراهيتهم التقاءَ الساكنين ، فإن كان ذلك مما يجوز في الوقف نحو (مِنْهْ ، وعَنْهْ ، وبالصَّبْرْ ، وهذا بَكُرْ) ولا يكون في المنصوب .

فأما المنصوب المنون فلا يكون فيه شيء من هذه الوجوه لتوسطه بإبدال التنوين ألفاً .

فهذا حكم الحرفِ الصحيحِ الموقوفِ عليه عند العرب . فأما ما عند القُرَّاء في ذلك فذكر أبو الفضل الخُزَاعي وغيرُه أن الرواية وردت عن حمزة والكسائي بالرَّوْم والإشمام .

وذكر عثمان بن سعيد أنها وردت بذلك عن الكوفيين وأبي عمرو(١) .

---

(١) التيسير : ٥٩ .

أما حمزة فحدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مُسْلم ، حَدَّثنا ابن الأنباري ، حَدَّثنا إدريس ، حَدَّثنا خلَف ، حَدَّثنا سُلَيْم عن حمزة أنه كان يُعجبه إشمامُ الرفع إذا وَقف على الحروف التي تُوصل بالرفع ، مثل قول الله عز وجل : ﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة : ٥] يُشِمُّ الدالَ الرفعَ .

قال : وكذلك ﴿ واِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٥] / و ﴿ ذٰلِكَ الْكِتَابُ ﴾ [البقرة : ٢] و ﴿ خَتَمَ اللهُ ﴾ [البقرة : ٧] و ﴿ يَخْتَصُّ ﴾ [البقرة : ١٠٥ وآل عمران : ٧٤] و ﴿ مَامُحَمَّدٌ اِلاّ رَسُولٌ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] بتَرْك التَّنْوين ، ويُشِم الدالَ الرفعَ[1] . [٩٥/ب]

وأما الكسائي فحدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مسلم ، حَدَّثنا ابن الأنباري ، حَدَّثنا إدريس ، حَدَّثنا خلَف قال : سمعتُ الكسائيَّ يعجبه أن يُشمَّ آخرَ الحرف الرفعَ والخفضَ في الوقف .

قال خَلَف : وبعض القراء يَسْكت بغير إشمام ويقول : إنما الإعراب في الوصل ، فإذا سكتُّ لم أُشِم شيئاً .

قال خَلَف : وقولُ حمزة والكسائي أعجبُ إلينا ، لأن الذي يَقرأ على مَن تعلَّم منه إذا قرأ عليه فأَشَمَّ الحرف في الوقف عَلم معلِّمُه كيف قراءتُه لو وَصل ، والمستمعُ أيضاً غيرُ المتعلِّم ، يَعلم كيف كان يصل الذي يقرأ[2] .

وأما عاصم فحدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مُسْلم ، حَدَّثنا ابن الأنباري قال : حَدَّثنا أحمد بن سَهْل ، وسألتُه عن ذلك عن

(١) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري١/٣٨٥ .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/٣٨٦ .

أصحابه الذين قرأ عليهم عليٌّ بن محصن[١] وغيرُه ، عن عَمْرو بن الصَّبَاح ، عن حَفْص عن عاصم ، أنه كان يشير إلى إعراب الحروف عند الوقف[٢] .

وأما أبو عمرو فورد عنه أداءً لا نَصّاً ، إلا ما حَكَى محبوبُ بن الحسن[٣] عنه أنه قرأ ﴿ فَأَوْفِ ﴾ [يوسف : ٨٨] بإشمام الجر .

قال ابن مجاهد : هذا يدل على أن أبا عمرو إذا وقف على الحروف المرفوعة والمخفوضة في الوصل أشَمَّها إعرابَها .

وحَكَى الخُزاعي في « الإبَانة » أن الوقف بالسكون قولُ أبي عمرو بخلاف عنه . قال الخُزاعي : وقيل له : أَلاَ ترى أن العرب إذا أرادت الوقف على حرفٍ متحرِّك ألحقوا به هاء الوقف (على الساكن)[٤] ؟ فقال : أنا أختار الوقف بالسكون .

وحَكَى عثمان بن سعيد عن الزَّيْنَبي ، عن أبي ربيعة ، عن قُنْبل وعن

---

(١) علي بن محصن البغدادي مقرئ حاذق ضابط ، عرض على عمرو بن الصباح ، وهو من جلة أصحابه الذين ضبطوا عنه ، وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن سهل الأشناني وغيره .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٧/١ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب البصري الملقب (محبوب) مولى قريش ، مشهور كبير ، روى القراءة عن شبل بن عباد ومسلم بن خالد وأبي عمرو بن العلاء ، وحدث عنه أحمد ابن حنبل ، وأخرج له البخاري . وروى القراءة عنه محمد بن يحي القطيعي وخلف بن هشام وآخرون .

(٤) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل .

البَزّي ، عن أصحابها ، أنهم كانوا يقفون بالإسكان .

وحدَّثنا أبو القاسم رحمه الله ، حَدَّثنا أبو معشر ، حَدَّثنا الجُرْجاني ، حَدَّثنا الخُزاعي قال : ذكر الحُلْواني عن هشام إشمامَ الإعراب في مثل : ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ مِنَ اللَّهِ ﴾ و ﴿ مَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ ﴾ [الإسراء : ٢٠] و ﴿ لَهُوَ الْبَلَٰٓؤُا ﴾ [الصافات : ١٠٦] ونحوه في كل القرآن .

وكذلك حَكى الأَهْوازي عن البَلْخي عن الأَخْفش عن ابن ذَكْوان .

[٩٦/أ] وحَكى / الخُزاعي وغيرُه عن ابن شَنَبوذ عن أبي نَشِيط الإشارةَ في هاء الكناية إذا تحرَّك ماقبلها نحو ﴿ حَوْلَهُ ﴾ و ﴿ أَمَامَهُ ﴾ [القيامة : ٥] ، و ﴿ عِظَامَهُ ﴾ [القيامة : ٣] .

وحَكى هذا الأهوازيُّ عن ابن شَنَبوذ عن أبي سُلَيمان عن قالون .

قال أبو جعفر : والاختيار عند أهل الأداء قديماً وحديثاً الأخذُ بالرَّوْم والإشمام لجميع القراء ، ويَعْتَلُّون لاختيار ذلك بما ذَكر خَلَف ، وهو اختيار ابن مجاهد ، كما أخبرني أبو القاسم ، عن أبي مَعْشر ، عن الجُرْجاني ، عن الخُزاعي .

وأخبرني أبو الحسن ابن كُرْز عن ابن عبد الوهاب قال : قال لي أبو علي الأهوازي : كان ابن مجاهد يختار الإشارة في حال الوقف في المرفوع والمجرور ، وبه كان يأخذ للجماعة ، وهو اصطلاحٌ من علماء المقرئين .

قال أبو جعفر : والقراء يُؤْثرون الرَّوْمَ على الإشمام لأنه أَبْيَنُ منه ،

وهم مجمعون على الأخذ في المنصوب غير المنوَّن بالإسكان لا غير .

وعلى ذلك جاءت حكاية خَلَف ، وهو قول أبي حاتم[(١)] فيما حكاه لنا أبي رضي الله عنه ، وحكاه أيضاً عنه الخُزاعي .

وقرأت على أبي الحسن ابن كُرْز عن ابن عبد الوهاب قال : حَدَّثني أبو علي الأهوازي قال : حَدَّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد[(٢)] ، وأبو بكر محمد بن عُمر[(٣)] المقرئان ، عن أبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي ، عن أبي بكر ابن مجاهد أنه قال : إذا أَدغم أبو عمرو الحرفَ في مِثْله أو فيما قاربه أشار إلى إعراب المدغَم في موضع الرفع والخفض ، ولا يشير في موضع النصب لأنها غير جائزة[(٤)] .

فسمعت أبي رضي الله عنه يقول : النحويون على خلاف ذلك ، لأن الرَّوْم لا يَرفع حكم السكون لما فيه من حذف بعض الحركة في الوقف ، فلا يمتنع أن يكون الفتح كغيره ، وإنما فَرَّق سيبويه بين النصب والرفع والجر في الوصل ، فذكر أنهم يُشْبعون الضمة والكسرة ، ويمطِّطون

---

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، وهو من أوائل من صنف في القراءات ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الله اللألكائي العجلي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي ، أخذ القراءة عنه عرضاً الحسن بن سعيد المطوعي .

(٤) انظر : كتاب السبعة : ١٢٢ .

فيقولون : يَضْرِبُها ، ومِنْ مَأْمَنِك ، قال : وعلامتُها واوٌ وياء[١] ، ويختلسها بعضهم اختلاساً فيقولون : يَضْرِبُها ، ومِنْ مَأمَنِكَ ، يُسْرِعون اللفظَ[٢] . قال : ولا يكون هذا في النصب ، لأن الفتحة أخفُّ عليهم[٣] .
[٩٦/ب] يعني أن خفتها مُشْبَعةً تُغْني عن / تخفيفها بالاختلاس ، ورَوْم حركةِ النصب ليس للتخفيف ، إنما هو للدلالة على تحرك الحرف في الوصل .

وحَكى الأهوازي عن الشَّذائي ، وحَكاه الخُزاعي عن بعض المتقدّمين ، ولم يسمِّه[٤] ، أنه إذا كان قبل الحرف الموقوف عليه ساكنٌ من غير حروف المَدِّ فلا بد من الإشارة إليه وإن كان منصوباً ، لئلا يجمع بين ساكنين نحو : (رَعْدٌ وَبَرْقٌ) ، و ﴿ الْوَتْرِ ﴾ [الفجر : ٣] و (العِجْل ، وابْن ، وعِنْد ، وبَعْد) ونحو ذلك .

قال أبو جعفر : وقد بَيَّنت أن التقاء الساكنين في الوقف جائز .

ومن حُكي عنه هذا فهو يقف على (الْمَوْت ، وبَيْت) وبابه بالمد .

وحَدَّثني ابن كُرْز قراءةً مني عليه ، عن أبي القاسم قال : حَدَّثني شيخنا أبو علي الأهوازي قال : حَدَّثني أبو الفرج الشَّنَبوذي ، وأبو الفرج

(١) الكتاب ٢٠٢/٤ (هارون) .
(٢) نفسه ٢٠٢/٤ .
(٣) نفسه ٢٠٢/٤ .
(٤) على حاشية الأصل « والغالب أنه أبو بكر ابن مجاهد » .

الحُلْواني ، وأبو الحسن الغضائري ، وأبو القاسم إسماعيل بن سُوَيد ، عن أبي بكر ابن الأنْباري أنه قال : من العرب ، في رواية بعض البصريين ، من يشير إلى الفتح في الوقف ، ولا يُثْبت ألفاً .

قال أبو بكر : وليس هذا قولَ من نرجع إليه ، وإنما حُكي عَمَّن لا يُوثَق بعربيَّته[1] .

قال أبو جعفر : أنكر ، فيما أظن ، الوقفَ على المنصوب المنوَّن بغير تنوين ، وهي لغةٌ حَكاها أبو الحسن في « الأوسط »[2] ، هي أن من العرب من يقول : رأيتُ زَيْدْ ، ولم يُثْبتها سيبويه لأن الألف لاتُحْذف ، ولم نعلم أحداً من القراء أخذ بها في القرآن[3] .

وأما **التضعيف** فلم يأخذ به أحد من القراء إلا حرفاً واحداً ذكره أئمتنا عن عِصْمة بن عُروة[4] ، عن عاصم أنه كان يقف على قوله عَزَّ وجل

---

(١) انظر : إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٣٨٩/١ ، ٣٩٠ .

(٢) الأوسط كتاب لأبي الحسن الأخفش في النحو .

(٣) قال سيبويه (١٦٧/٤) : « وزعم أبو الحسن أن ناساً يقولون : رأيت زيد ، فلا يثبتون ألفاً ، يجرونه مجرى المرفوع والمجرور » .
والمعروف أن هذا لغة ربيعة ، وأنشدوا في ذلك :
ألا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائماً دنف
وانظر : شرح السيرافي ٤٨٤/٥ فما بعدها ، وخزانة الأدب ٢٦٤/٢ ، واللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندي ٣٧٧ .

(٤) أبو نجاح عصمة بن عروة الفقيمي البصري ، وسبقت ترجمته .

في سورة القمر [٥٣] ﴿ وكُلُّ صَغيرٍ وكَبيرٍ مُسْتَطَرّ ﴾ بتشديد الراء .

قال الأهوازي : ما يُذكر من جميع القرآن إلا هذا الحرف فقط ، ويلزمه أن يقف على جميع ماأشبه ذلك إذا تحرك ماقبل آخر حرف من الكلمة ، إلا أن القراءة سُنَّةٌ ليست بالقياس .

وأما **النّقل** فما علمت أحداً أخذ به من القراء إلا شيئاً ذكره خَلَف عن الكسائي .

[٩٧/أ] حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا / أبو مُسْلم ، حَدَّثنا ابن مجاهد قال : زعم خَلَف عن الكسائي أنه كان يستحب أن يقف على (مِنْهُ وعَنْهُ) يُشِم النونَ الضمة .

حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مسلم ، حَدَّثنا ابن الأنباري ، حَدَّثنا إدريس بن عبد الكريم ، حَدَّثنا خَلَف قال : سمعت الكسائي يقول : الوقف على ﴿ فَلَا تَكُ في مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ [هود : ١٧] (مِنْهُ) بالتخفيف وجزم النون في الوقف كما تصل ، قال : ويجوز ﴿ مِنُهْ ﴾ برفع النون في الوقف ، وكذلك ﴿ عَنُهْ ﴾ برفع النون . قال خَلَف : والتخفيف فيهما أحبُّ إلى الكسائي(١) .

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٤٣٢/١ ، ٤٣٣ .

باب
الوقف على الخط

وردت الروايةُ عن القُرَّاء ، حاشا ابن كَثِير ، برعاية خَطِّ المصحف عند الوقف ، ولم يَرِدْ في ذلك عن ابن كثير إلا ما يقتضي تركَ التزام ذلك ، وإنما أذكر عنهم مارُوِي إن شاء الله .

نافع : حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مسلم ، حَدَّثنا ابن الأنباري ، حَدَّثنا الضَّبي ، حَدَّثنا محمد بن سَعدان ، حَدَّثنا المسيِّبي عن نافع أنه كان يقف على الكتاب[١] .

أبو عمرو : حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا فارس بن أحمد ، حَدَّثنا جعفر بن محمد ، حَدَّثنا عمر بن يوسف[٢] ، حَدَّثنا الحُسَين بن شيرك ، حَدَّثنا أبو حَمدون ، عن اليزيدي ، عن أبي عمرو أنه كان يسكت على الكتاب .

ابن عامر : حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحسين بن عُبَيد الله ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو العباس العِجْلي ،

(١) أي على مرسوم خط المصاحف العثمانية .

(٢) هو أبو حفص عمر بن يوسف بن عبدك الحناط البروجردي ، روى القراءة سماعاً عن الحسين بن شيرك صاحب أبي حمدون ، وروى عنه جعفر بن محمد بن الفضل .

حَدَّثنا أبو العباس الرازي ، حَدَّثنا الفَضْل بن شَاذَان ، حَـدَّثنـا الحُلْواني ، عن هشام بن عَمَّار أن ابن عامر كان يَتْبَع رسمَ المصحف في الوقف .

عاصم : حَدَّثنا أبو علي الصَّدَفي ، حَدَّثنا عبد الواحد بن محمد ببغداد ، حَدَّثنـا ابن الحَمَّـامي ، حَـدَّثنـا أبو طـاهر نَفْطَوَيْـه ، حَـدَّثنـا شُعيب بن أيـوب ، حَـدَّثنـا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر ، عن عـاصم أنـه كان يقرأ ﴿ الصِّرَاط ﴾ بالصاد من أجل الكتاب .

حمـزة : حَـدَّثنـا علي بن أحمـد بن كُرْز المقرئ ، حَـدَّثنـا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَـدَّثنـا أبو إسحـاق الطبري ، حَـدَّثنـا أحمـد بن عثمان الأَدمي ، عن إدريس بن عبـد / الكريم ، عن خَلَف عن سُلَيم أنه كان يتبع الكتـاب في الوقف ، مـاعـدا أحرفـاً نحو قولـه تعـالى : ﴿ الظُّنُونَـا ﴾ و ﴿ الرَّسُولاَ ﴾ و ﴿ السَّبِيلاَ ﴾[1] و ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الأولى [الإنسـان : ١٥] و ﴿ ثَمُـودَا ﴾ في هـود [٦٨] والفرقـان [٣٨] والنجم [٥١] فإنهن في الكتاب بألف ، وحمزة يقف عليهن بغير ألف . [٩٧/ب]

الكسـائي : حَدَّثنـا أبي رضي الله عنـه ، حَـدَّثنـا أبو بكر المُصْحَفي ، حَدَّثنا أبو الحسين التبريزي[2] ، حَدَّثنا السُّوسَنْجِرْدي ، حَدَّثنا أبو طـاهر ،

---

(١) الأحرف على الترتيب في الأحزاب ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧ .

(٢) على حاشية الأصل « وقع في نسخة السماع التبريذي بالذال المعجمة ، والصواب مـا في المتن ، وهو كذلك في نسخة صحيحة » .

وهو أبو الحسين نصر بن عبـد العزيـز بن أحمـد بن نـوح الفـارسي الشيرازي ، شيـخ محقق ، وإمام مسند ، ثقة عدل . لـه كتـاب « الجـامع في القراءات العشر » قرأ على =

حَدَّثنا أحمد بن محمد ، حَدَّثنا خَلَف ، عن الكسائي أنه كان يَتْبع القرآن في الوقف .

وقال أحمد بن جُبَير : سمعت الكسائيَّ يقول : السِّين في ﴿ الصِّرَاط ﴾ سِينٌ في كلام العرب ، ولكني أقرأ بالصاد اتِّبَاعاً للكتاب .

قال أبو جعفر : وأما **ابن كثير** فظاهر أمره أنه لا يلتزم من رعاية مرسوم الخطِّ ما التزَم سائرُ القراء ، أَلاَ ترى قراءتَه (الصِّراط ، وصِرَاط) بالسين ، وإثباتَه الزوائدَ وصلاً ووقفاً ، وزيادتَه هاءَ السكت في الوقف ، وإثباتَه الياء في ﴿ يُنادِى ﴾ في ق [٤١] في الوقف ، ووقفه على ﴿ ويَدْعُ الإِنْسَانُ ﴾ في سبحان [١١] ، ﴿ وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ ﴾ في عسق [٢٤] و ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ في القمر [٦] و ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ في العلق [١٨] بالواو .

وحَدَّثني أبو الحسن ابن كُرز ، عن ابن عبد الوهاب ، عن الأهوازي قال : حَدَّثني محمد بن أحمد الشَّطَوي قال : حَدَّثنا أبو بكر الزَّيْنَبي عن أبي رَبِيعة ، عن قُنْبل أنه كان يقف عليهن في قراءة ابن كثير بواو على التام ، وليس في خلاف الخط في هذا وأشباهه كثير ، لكن الذي يَستحسن له أهلُ الأداء اتِّباعُ الخط كسائر القراء مالم يَرِد عنه فيه شيء ، فأما ما أَتَتْ

= علي بن جعفر الرازي السعيدي ، وأبي الحسن الحمامي ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله السوسنجردي وغيرهم . وانتقل إلى مصر فكان مقرئ الديار المصرية ومسندها . وألف بها كتابه السابق . وقرأ عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام ، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النخاس وغيرهما (ت ٤٦١ هـ) .

فيه عنه أو عنهم رواية [الْتُزِم][1] ولم يُتَعَدَّ .

وقد جاء عنه وعن سائر القراء الذين حكينا عنهم رعايةَ الخط مخالفةٌ في مواضع قد حصرتُها إلى ستة أصول ، وحروفٍ منفردة ، وأنا أُبَيِّن ذلك إن شاء الله .

الأصل الأول : تاء التأنيث المكتوبة في المصحف تاءً ، رعايةً للأصل ، أو حُكْمِ الوَصْل نحو (شَجَرَت ، ونِعْمَت ، ورَحْمَت ، ومَعْصِيَت ، وامْرَأَت ، ومَرْضَات ، وهَيْهَات ، وغَيَابَت ، وابْنَت) وشِبْهه[2] .

فرُوي عن أبي عمرو والكسائي وابن ذَكْوان الوقفُ على ذلك بالهاء ، / خلافاً لرسمه . [٩٨/أ]

حَدَّثنا أبو الحسن ابن كُرْز ، حَدَّثنا أبو القاسم ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسن الغضائري ، حَدَّثنا أبو جعفر أحمد بن فَرْح ، حَدَّثنا أبو عمر الدُّوري ، عن أبي محمد اليزيدي ، عن أبي عمرو أنه كان يقف على جميع ما في القرآن من قوله ﴿ رَحْمَت ، ونِعْمَت ، وشَجَرَت ﴾ ونحوهنَّ بالهاء من غير استثناء .

قال أبو جعفر : وحَكَى مثلَه الخُزاعيُّ عن ابن اليزيدي عن أبيه .

---

(١) هنا كلمة مطموسة في الأصل لم أستطع قراءتها . ورجحت أنها ما بين الحاصرتين . والله أعلم بالصواب .

(٢) انظر : النشر ١٢٩/٢ .

وحَدَّثنا ابن كُرز بقراءتي عليه ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله الجُبُنِّي ، حَدَّثنا أبو بكر ابن العَلَّاف[(١)] ، حَدَّثنا أبو عُمَر الدُّوري ، عن الكسائي أنه كان يقف على جميع ما في القرآن من (رَحْمَت ، ونِعْمَت ، ومَعْصِيَت ، وشَجَرَت) ونحوهن بالهاء .

وحَدَّثني ابنُ كرز عن ابن عبد الوهاب ، عن الأَهوازي ، حَدَّثنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّطَوي قال : حَدَّثنا أبو مُزاحم الخَاقاني عن أحمد بن يوسف التَّغْلِبي[(٢)] ، عن ابن ذَكْوان قال : كان ابن عامر يقف على جميع ما كُتب في المصحف بالهاء والتاء بالهاء من غير استثناء .

وحَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عَمْرو قال : وذلك قياس مذهب ابن كَثِير ، لأن محمد بن علي قال : حَدَّثنا محمد بن القاسم[(٣)] قال : حَدَّثنا الحسن بن الحُبَاب عن البَزيّ ، عن أصحابه ، عن ابن كثير أنه كان يقف على : ﴿ ثَمَراتٍ مِنْ أَكْمَامِها ﴾[فصلت : ٤٧] بالهاء ، وهو في الرسم بالتاء[(٤)] .

---

(١) هو أبو بكر الحسن بن علي بن بشار بن زياد المقرئ البغدادي ابن العلاف الضرير الأديب الشاعر النحوي ، قرأ على الدوري ، ولعله آخر من قرأ عليه ، وكان له شعر فائق . وقرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي ، وأحمد بن نصر الشذائي وآخرون (ت ٣١٨ هـ) .

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن يوسف التغلبي البغدادي ، روى القراءة عن ابن ذكوان ، وله عنه نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان ، وروى عنه أبو مزاحم الخاقاني .

(٣) محمد بن القاسم هو أبو بكر ابن الأنباري ، وسبقت ترجمته .

(٤) انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٣٠١/١ .

ومن هذا الأصل كَلِمٌ جاء في بعضها خِلافٌ عن غير مَنْ ذكرنا ، وفي بعضها خِلافٌ لِمَا أصّلنا ، وهي ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ حيث وقعت ، و ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ حيث وقعت[1] ، و ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ [المؤمنون : ٣٦] و ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل : ٦٠] و ﴿ لَاتَ حِينَ ﴾ [ص : ٣] و ﴿ اللاتَ وَالعُزّى ﴾ [النجم : ١٩] .

فأما ﴿ مَرْضَاتُ اللهِ ﴾ وجملتها أربعة مواضع[2] ، فورد النصُّ عن الكسائي في الوقف عليها بالهاء .

وكذلك يقتضي ما حكيناه عن أبي عمرو وابن ذكوان والبَزّي .

واختُلف فيها عن حمزة ، فحدَّثني أبو الوليد ابن طَرِيف[3] ، عن أبي القاسم ابن عبد الوهاب قال : قال لي شيخنا الأَهْوازي في جامع دِمَشق ، قال لي شيخنا أبو حَفْص الكَتَّاني في جامع المنصور ببغداد : حمزةُ يقف عليها بالهاء .

[٩٨/ب] قال أبو جعفر : هي رواية الدُّوري عن / سُلَيْم عن حمزة . ورَوى خَلَف عن سُلَيْم عنه الوقفَ بالتاء فيها ، وكذلك نَصَّ عليه ابن مجاهد عنه .

وكذلك قرأ الباقون .

---

(١) ورد الحرف في يوسف : ٤ ، ١٠٠ ، ومريم : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، والقصص : ٢٦ ، والصافات : ١٠٢ .

(٢) هي : البقرة : ٢٠٧ ، ٢٦٥ ، والنساء : ١١٤ ، التحريم : ١ .

(٣) سبقت ترجمته .

وأما ﴿ يَآأَبَتِ ﴾ فوقف عليه ابنُ كَثِير وابن عامر بالهـاء ، وابنُ كثير بكسر التاء في الوصل ، وابنُ عامر بفتحها ، وقيـاسُ قولِ أبي عمرو الوقفُ بالهاء ، لكن النص جاء عنه في ذلك بالتاء .

وأمـا الكسـائيُّ فلـه وللنحـويين الكـوفيين مـذهبٌ يقتضي الـوقف بالتاء ، وإن كان قد ذُكر عنه الوقفُ بالهاء ، وأنه أحبُّ إليه .

وبالتاء وقف الباقون .

وأما ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ فوقف عليهما الكسائي والبَزِّي بالهاء .

وكذلك قال الزَّيْنَبي عن قُنْبل .

وهـو قيـاس قـول أبي عمرو وابن ذكـوان . إلا أن النص جـاء عن اليزيدي عن أبي عمرو بالتاء فيهما .

حـدثنـا ابنُ كُرْز ، حـدثنـا ابن عبـد الوهـاب ، حـدثنـا الأهوازي ، حـدثني أبو الحسين أحمـد بن عبـد الرحيم[1] ، حـدثنـا أبو القـاسم الهيثم بن الحسن ، عن السُّوسي ، عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه يقف عليهما بالتـاء . وكذلك قال أبو عُمَر عن اليزيدي .

وخَيَّر فيهما الأخفش في كتابـه الخـاص فقـال : إن وقفتَ على واحـدة فقف كيف شئت ، على تاءٍ وهاءٍ .

---

(١) هـو أبـو الحسين أحمـد بن عبـد الرحيم بن يعقـوب الفسـوي ، شيـخ مقرئ ، قرأ على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حمدون السرخسي ، وقرأ عليه الأهوازي .

وحَكى عبد الباقي بن الحسن أنه وقف عليهما لابن عامر وعاصم بالهاء ، وهذا مُنْكَر في قراءة عاصم .

وقرأتُ للبَـزِّي من طريـق أبي محمـد مَكِّي الـوقفَ بـالهـاء على الثـاني فقـط . وحكى لي ابن كُرْز عن ابن عبـد الـوهـاب قـال : قـال لي شيخنـا الأهوازي : المشهور عن أبي عمرو والكسائي أنهما يقفان على الأولى بالتاء ، وعلى الثانية بالهاء .

ووقف الباقون عليهما بالتاء .

وأمـــا ﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾ [ص : ٣] و ﴿ الـلاّتَ والْعُـزّى ﴾ [النجم : ١٩] و ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل : ٦٠] فوقف عليهـا الكسـائي بالهاء .

والباقون بالتاء كما رَسْمُها .

الأصل الثاني : هو ماجاء من المعتلِّ اللام مرسوماً في الخط محـذوفَ اللام ، وهو ينقسم إلى قسمين ، منوَّن وغير منوَّن .

فالمنوَّن نحو (وَالٍ ، وهَـادٍ ، ووَاقٍ ، وبَـاقٍ ، وقَـاضٍ ، ومُسْتَخْفٍ ، ومُهْتَـدٍ ، ومُفْتَرٍ)[١] و ﴿ جُرُفٍ هَـارٍ ﴾ [التـوبـة : ١٠٩] فيمن جعلـه

---

(١) الأحرف على الترتيب في الرعـد : ١١ ، والرعـد : ٧ ، ٣٣ ، والـزمر : ٢٣ ، ٣٦ ، وغـافر : ٣٣ ، والرعـد : ٣٤ ، ٣٧ ، وغـافر : ٢١ ، والنحـل : ٩٦ ، وطـه : ٧٢ ، والرعد : ١٠ ، والحديد : ٢٦ ، والنحل : ١٠١ .

محذوفاً لا مقلوباً(١) و (فَانٍ ، ورَاقٍ)(٢) وشِبْهه .

فحدَّثني أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو مَعْشر ، حَدَّثنا الحُسَين بن علي / ، [٩٩/أ] حَدَّثنا أبو الفضل الخُزاعي ، حَدَّثني أبو عَدِيٍّ بمصر قال : حَدَّثنا أبو بكر ابن سَيْف قال : قال لي أبو يعقوب(٣) : قال لي عثمانُ وَرشٌ في قوله : ﴿ فَاقْضِ مَاأَنْتَ قَاضٍ ﴾ [طه : ٧٢] أنت فيه مُتسِع ، إن شئتَ وقفتَ كما هو السَّواد(٤) ، وإن شئتَ وقفت بالياء .

قال أبو جعفر : وليس يَعْني ورشٌ هذه الكلمة فقط ، بل يعني البابَ كلَّه ، بَيَّن ذلك إسماعيلُ النحَّاس عن أبي يعقوب قال : قال لي ورش : الوقف على هذا وشِبْهه من المنوَّن بالياء . قال : وإن شئتَ وقفت بغير ياء على ما في السَّواد .

وقرأتُ على أبي رضي الله عنه ، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد ، عن ابن كثير بإثبات الياء في الوقف في ﴿ هَادٍ ﴾ حيث وقعت ،

---

(١) في الأصل « فمن جعله مقلوباً لا محذوفاً » وماأثبته تصحيح على الحاشية .
ويقال : هار البناءُ والجرف ، يهور هَوْراً وهؤوراً ، إذا تهدم ، فهو هائر ، وهارٌ (بالرفع) وهارٍ (بالجر) . فأما هائر فهو الأصل ، وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة ، وأما هارٍ بالجر فعلى القلب المكاني ، حيث قدمت اللام إلى موضع العين ، وأخرت العين إلى موضع اللام ، ثم أعلَّ إعلال غاز ، بأن قلبت الواو ياء ، ثم حذفت حركتها ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين . وقد سبق الكلام على هذا الحرف في « باب الإمالة » .

(٢) الحرفان بالترتيب في الرحمن : ٢٦ ، والقيامة : ٢٧ .

(٣) سبقت تراجمهم .

(٤) المراد بالسواد الخط الذي كتب به المصحف العثماني وهو ما يعبر عنه برسم المصحف

و ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد : ١١] و ﴿ وَاقٍ ﴾ [الرعد : ٣٤] و ﴿ مَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ ﴾ [النحل : ٩٦] هذه الأربعة لا غير .

وقال أبو طاهر ابن أبي هاشم عن ابن مجاهد : الوقف على جميع الباب لابن كثير بالياء . وهذا لا يعرفه المَكِّيون ، والله أعلم .

الباقون بغير ياء في الوقف في الباب كله ، وهو الأَوْجَه عند أهل العربية ، لأن التنوين حُذف في هذا بحق الوقف كما حُذِف في الصحيح ، وأُسْكن المتحرِّك قبل التنوين كما أُسْكن في الصحيح ، فجاء : قَاضْ ، ووَالْ .

والثاني ، وهو غير المنوَّن ، نحو : ﴿ وادِ النَّمْلِ ﴾ [النمل : ١٨] و ﴿ بِالْوادِ الْمُقَدَّس ﴾ [النازعات : ١٦] و ﴿ بِهَادِى الْعُمْى ﴾ [النمل : ٨١] و ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ ﴾ [الحج : ٥٤] و ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصافات : ١٦٣] .

ومن الفعل نحو : ﴿ يَقْضِ بِالْحَقِّ ﴾ [غافر : ٢٠] و ﴿ سَوْفَ يُؤْتِ اللهُ ﴾ [النساء : ١٤٦] و ﴿ نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس : ١٠٣] و ﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ [ق : ٤١] و ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ [القمر : ٦] وشِبْهه مما رُسم في المصحف بغير ياء ولا واو لأنهما يَسقطان في اللفظ لالتقاء الساكنين .

فقد ذكرتُ عن ابن كثير الوقفَ على التام في (يَدْعُ ، وسَنَدْعُ ، ويَمْحُ)[1] وقياس قوله فيهما وفي (هَادٍ ، ووَالٍ) يقتضي أن يقف على هذا الفصل كله بالياء .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى القمر : ٦ ، والعلق : ١٨ ، والشورى : ٢٤ .

وأَخذ له أهلُ الأداء بالحذف في ذلك كله ، وفي هذه الأفعال الأربعة ، ولم يلتفتوا لعِلَّة حكاية الزَّيْنَبي إيثاراً لاتِّباع الخط .

إلا أني قرأتُ من طريق ابن مجاهد عن قُنبل ، والنقَّاشِ عن أبي ربيعة عن اليَزيدي بإثبات الياء في الوقف في قوله تعالى ﴿ يُنَادِ ﴾ في قَ [٤١] لاغير .

ووقف الكسائي على ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ بالياء .

واختُلف عنهم في الوقف / على (بِهَادِى الْعُمْيِ ﴾ في النَّمْل [٨١] [٩٩/ب] والرُّوم [٥٣] فرَسْمُ الذي في النمل بالياء ، والذي في الروم بغير ياء . فقال خَلَف وغيره عن الكسائي : إنه كان يقف بالياء في الحرفين وهو اختيار أبي الطيِّب له .

وقال أبو عُمر عنه : إنه وقف عليهما بغير ياء .

وقال عنه قُتَيْبةُ[1] : ما كان بالياء وقفتُ بالياء ، وما لم يكن فيه ياءٌ ثابتةٌ وقفتُ بغير ياء ، وهو الذي يَلِيق بمذهب الكسائي .

قال أبو عمرو : وهو الصحيح عندي عنه .

وكذلك قرأ الباقون : إلا أن حمزة قرأ ﴿ تَهْدِى الْعُمْىَ ﴾ جعله فعلاً مضارعاً ، ونَصب ﴿ الْعُمْىَ ﴾ وأثبت الياء فيهما .

وذكر الخُزاعي أن الكسائي ، باختلاف عنه ، أثبت الياء في الوقف

(١) هو أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الأزاذاني ، وقد سبقت ترجمته .

في قوله تعالى ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ وما أشبهه ، إلا ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ خاصة ، فإنه وقف عليه بالياء بلا خلاف .

الباقون بالوقف على الفصل كله بغير ياء اتِّباعاً للخط ، ووقفوا على ﴿ بِهَادِي الْعُمْيِ ﴾ في النمل اتِّباعاً للخط أيضاً .

الأصل الثالث : « ما » التي للاستفهام إذا دخل عليها حرف الجر فَحَذَف ألفها نحو : ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾ [البقرة : ٩١] و ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾ [النازعات : ٤٣] و ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [الحجر : ٥٤] و ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ﴾ [النمل : ٣٩] و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبأ : ١] وشِبْهه .

وقف البَزِّي من طريق ابن غَلْبون عليه بالهاء(١) ، فيقول في الوقف (فَلِمَهْ ، وفِيْمَهْ ، وفَبِمَهْ ، وعَمَّهْ) .

ووقف الباقون بغير هاء ، ويُسَكِّنون الحرف الموقوف عليه(٢) .

وما رُوي عن البَزِّي أجودُ في العربية ، وأكثر في كلام العرب . قال سيبويه(٣) : « وأما قولهم : عَلامَهْ ، وفِيمَهْ ، ولِمَهْ ، وبِمَهْ ، وحَتَّامَهْ ، فالهاء في هذه الحروف أَجْوَدُ إذا وقفتَ ، لأنك حذفت الألف من « ما » فصار آخره كآخر : ارْمِهْ واغْزُهْ ، وقد قال قوم : فِيمْ ، وَعَلامْ ، ولِمْ ، كما قالوا : اخْشْ ، وليس هذه مثلَ « إنَّ » لأنه لم يُحذف منها شيء من آخرها » .

---

(١) أي هاء السكت ، وانظر : التيسير ٦١ .

(٢) وهو الميم .

(٣) الكتاب ١٦٤/٤(هارون) .

الأصل الرابع : ماجاء من كلمة ﴿ أيُّهَا ﴾ مرسوماً في الخط بغير ألف ، وذلك في ثلاثة مواضع : ﴿ أيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ في النور [٣١] و ﴿ يَـٰأَيُّهَ السَّاحِرُ ﴾ في الزخرف [٤٩] و ﴿ أيُّهَ الثَّقَلانِ ﴾ في الرحمن [٣١] .

فوقف أبو عمرو والكسائي عليهن بالألف .

وكذلك قال الزَّيْنبي عن قُنبل ، وهو الذي يَليق بمذهب ابن كثير .

وقال / ابن مجاهد عن قنبل : الوقف عليهن بغير ألف ، وعليه العمل [١٠٠/أ] في مذهبه . وبغير ألف وقف الباقون .

الأصل الخامس : ماجاء من كلمة ﴿ كَأَيِّنْ ﴾ حيث وقع(١) .

اختُلف في الوقف عليه عن أبي عمرو والكسائي ، فقال أبو عبد الرحمن(٢) عن أبيه عنه : إنه يقف في جميع القرآن على الياء .

وحكى الخزاعي بإسناده إلى أبي إسحاق إبراهيم بن [أبي] محمد اليزيدي(٣) ، عن أبي محمد اليزيدي ، عن أبي عمرو في كتاب نسبه إلى « الوقف والابتداء » من تأليف أبي عمرو أن الوقف على ﴿ كَأَيِّنْ ﴾ و ﴿ فَكَأَيِّنْ ﴾ بالنون .

---

(١) وردَ هذا الحرف في سبعة مواضع وهي : آل عمران : ١٤٦ ، ويوسف : ١٠٥ ، والحج : ٤٥ ، ٤٨ ، والعنكبوت : ٦٠ ، ومحمد : ١٣ ، والطلاق : ٨ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحي بن المبارك اليزيدي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يحي بن المبارك اليزيدي ، نحوي لغوي ضابط شهير . وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من الأدب ، ومن مؤلفاته مصادر القرآن ، والنقط والشكل ، والمقصور والممدود (ت ٢٢٥ هـ) .

وقال سَوْرَة[١] عن الكسائي : الوقف على اليـاء ، لأن النون فيهـا نون إعراب ، يعني أنها التَّنوينُ الداخلُ على الكلمة مع الحروف .

وقال قُتَيْبة والفَرَّاء وخَلَف عن الكسائي : إنـه كان يقف على النون . وعلى النون وقف الباقون .

وهي ثابتة في الخط ، قـال الخُزاعي : لا خلاف أن المصـاحف مُجمعـة على كَتْبها بنون ، قال : وزعم بعضهم أنها مكتوبة بـاليـاء في كل القرآن إلا الذي في سورة آل عمران [١٤٦] فإنه مكتوب بالنون .

قال : وهذا غلط منه ، لم يَعرف رسمَ السَّواد .

الأصـل السـادس : مـا جـاء من « مَـال » مفصولَ حرف الجر من المجرور . وجملة ذلك أربعـة مواضع : ﴿ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ [النسـاء : ٧٨] و ﴿ مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ ﴾ [الكهف : ٤٩] و ﴿ مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ ﴾ [الفرقان : ٧] و ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ ﴾ [المعارج : ٣٦] .

فقـال ابن اليزيـدي[٢] عن أبيـه عن أبي عمرو : إنـه وقف على « مـا » دون اللام فيهن .

ورُوي عن الكسـائي أنـه وقف على « مـا » ، وروي عنـه أيضـاً أنـه وقف على اللام .

☆ ☆ ☆

(١) هو سورة بن المبارك الخراساني الدينوري ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى اليزيدي ، وانظر : التيسير ٦١ .

ووقف حمزة والكسائي على قوله تعالى : ﴿ أَيّاً مَّا تَدْعُوا ﴾ [الإسراء : ١١٠] على « أَيّاً » دون « ما » إشعاراً بأن « ما » معها ليست مثلَها مع حَيْثُ وإذْ ، وأن الوقف عليها دونها لا يُخِلُّ بها في شيء لو لم تَدْخل عليها ، ويُبدلان من التنوين في « أَيٍّ » ألفاً .

ووقف الباقون على « ما » .

ووقف الكسائي ، من رواية أبي عُمر وغيره عنه ، على قوله ﴿ وَيْكَأَنَّ اللّهَ ﴾ [القصص : ٨٢] ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾ [القصص : ٨٢] على الياء منفصلة .

ورُوي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف .

وما رُوي عن الكسائي كان أشبَه بأبي عمرو لأنها عند الخليل وسيبويه[1] (وَيْ) دخلت على (كَأَنَّ) / التي للتشبيه ، فلعل الكسائيَّ [١٠٠/ب] أخذ ذلك عن الخليل .

وما رُوي عن أبي عمرو كان أشبهَ بالكسائي ، لأنها عند الفراء محذوفة من (وَيْلَك) .

قال سيبويه : « وأما المفسرون فقالوا : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ ﴾[2] » .

ولعل أبا عمرو تلقَّى قولَ المفسرين على ما رواه في الوقف على الكاف ، مع أنه لا يظهر من قول المفسرين أحدُ الوجهين ، إنما هو تفسير المعنى مجرداً من أحكام اللفظ .

---

(١) كتاب سيبويه ١٥٤/٢ (هارون) .

(٢) نفسه ١٥٤/٢ .

باب

مالاتجوز فيه الإشارة(☆)

لاتجوز الإشارة في الحركة العارضة ، وهي حركة التقاء الساكنين نحو : ﴿ عَصَوُا الرَّسُولَ ﴾ [النساء : ٤٢] و﴿ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ ﴾ [البقرة : ١٦ ، ١٧٥] و﴿ فَلْيَنْظُرِ الانْسَانُ ﴾ [عبس : ٢٤ ، والطارق : ٥] و﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [البينة : ١] .

وكذلك حركةُ الهمزة المنقولة إلى ساكن قبلها من كلمة أخرى على قراءة وَرْش نحو : ﴿ وَقَالَتْ اُولَىٰهُمْ ﴾ [الأعراف : ٣٩] و﴿ قَالَتْ اُخْرَىٰهُمْ ﴾ [الأعراف : ٣٨] و﴿ وَانْحَرْ . اِنَّ ﴾ [الكوثر : ٢ ، ٣] و﴿ فَلْيَكْفُرْ اِنَّا ﴾ [الكهف : ٢٩] لأن أواخرَ هذه الكَلِم وأشباهِها ساكنةٌ ، وإنما حُرِّكت لالتقاء الساكنين أو النَّقل ، وكلاهما عارض في الوصل ، زائل في الوقف ، فلا تتقدَّر فيها إشارة .

فأما إن كان نقل حركة الهمزة في كلمة نحو (دِفْءٌ ، وجُزْءٌ ، ومِلْءُ)(١) على قراءة حمزة وهشام(٢) فالإشارةُ جائزةٌ في الحرف المنقولِ إليه

(☆) يقصد بالإشارة هنا الإشمام أو الروم .

(١) الأحرف على الترتيب في النحل : ٥ ، والحجر : ٤٤ ، وآل عمران : ٩١ .

(٢) وهي إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها ، وإسقاطها إن كان ذلك الساكن أصلياً غير ألف ، وانظر : التيسير ٣٨ .

حركتُها ، لأن السكون في فاء ﴿ دِفْءٌ ﴾ وشِبْهه للوقف ، فهو عارض على الحركة ، وليس هذا مثل ﴿ وانْحَرْ . اِنَّ ﴾ لأن الهمزة هنا لازمة لكونها في كلمة ، فالحركة إذاً لازمة .

فأما ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ [آل عمران : ١٦٧] و ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ [سورة الواقعة : ٨٤] حيث وقعا فذهب أبو محمد مَكّي إلى أن الإشارة ممتنعة . قال : لأن التنوين الذي من أجله تحركت الذالُ يسقط في الوقف ، فترجع الذال إلى أصلها وهو السكون ، فهذا بمنزلة ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وشِبْهه[1] .

قال : وليس هذا مثل (غَوَاشٍ ، و جَوَارٍ) وإن كان التنوين في جميعه دخل عِوَضاً من محذوف ، لأن التنوين دخل في هذا على متحرك ، فالحركة أصلية ، والوقفُ عليه بالرَّوْم حَسَن . والتنوين في (يَوْمَئِذٍ ، وحِينَئِذٍ) دخل على ساكن فكُسِر لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين في الوصل / تابعاً للكسرة فنقف على الأصل[2] . [١٠١/أ]

وقال لي أبي رضي الله عنه : لا يمتنع الرَّوْم في ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ وبابه ، لأن الحركة قد لزمته في الوصل في الاستعمال ، فيكون الوقف عليها كالوقف على كل متحرّك ، وإن كان أصلُها ، إذا لم يدخلها التنوين عوضاً ، السكونَ ، وكأنها مع التنوين في حكم مابُني على الكسر ، وحركاتُ البناء تُشَم وتُرام كحركات الإعراب .

---

(١) التبصرة (ورقة ٣٣) .

(٢) نفسه (ورقة ٣٣) .

ولا تجوز الإشارة في الهاء المبدَلة في الوقف من تاء التأنيث نحو : (نِعْمَه ،وجَنَّه ، ورَحْمَه ، ورَبْوَه) وشِبْهه ، لأن هذه الهاء تُبدل في الوقف دون غيره ، والسكون لازم للوقف ، فهي غير متحركة البتَّةَ .

وكذلك ماأُبدل منه حرفٌ ساكن كان الحرف الساكن مثلَها في امتناع الإشارة ، وذلك نحو الوقف على ﴿ البِنَاء ﴾[1] [البقرة : ٢٢ ، وغافر : ٦٤] . و ﴿ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ [البقرة : ٧٤] في قراءة حمزة وهشام[2] ، لأن الوقف إنما أوجب تسكين الهمزة لاإبدالها ألفاً[3] ، فلا تُشَم الألفُ ولا تُرام . وكذلك حكم الواو والياء[4] .

فإن وقفت على التاء أو الهمزة جازت الإشارة .

ولا تجوز الإشارة إلى ميم الجميع الموصولة بواو نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمُو ﴾ [الفاتحة : ٧] و ﴿ عَلَيْهِمُو ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة : ٦] لأن الميم

---

(١) الحرف الذي في البقرة وغافر هو ﴿ بِنَاءً ﴾ بدون تعريف .

(٢) وهي إسكان الهمزة للوقف ، ثم إبدالها ألفاً من جنس ماقبلها ، فيجتمع ألفان ، فيجوز حذف إحداهما للساكنين . فإن قَدَّر المحذوف الأولى ، وهو القياس ، قصر ، لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا مد . وإن قدر المحذوف الثانية جاز المد والقصر ، لأنها حرف مد قبل همز مغيَّر بالبدل ثم الحذف . ويجوز إبقاؤها للوقف ، فيمد لذلك مداً طويلاً ليفصل بين الألفين .

(٣) على حاشية الأصل « إنما أوجب تسكين الهمزة إبدالها ألفاً » والصواب مافي الأصل .

(٤) مثل : النسيء ، وبريء ، وقروء .

إنما تستعمل عند ذهاب الواو ساكنةً .

وقد أجاز أبو محمد مَكّي فيها الإشارة وقال : إن الذي يمنعها خارجٌ عن النص بغير رواية[١] .

قال : ويقوِّي جوازَ ذلك فيها نَصُّهم على هاء الكناية في الرَّوم والإشمام ، فهي مثل الهاء ، لأنها تُوصَل بحرف بعد حركتها كما تُوصل الهاء ، ويُحذف ذلك الحرف في الوقف كما يُحذف مع الهاء[٢] .

قال : فأما مَن حَرَّكها لالتقاء الساكنين فالوقف له بالسكون لا غير[٣] .

قال لي أبي رضي الله عنه : بل مَن يُجيز الرَّوم والإشمام[٤] في ميم الجمع هو المفارق للنص ، لأن سيبويه نَصَّ على أن ميم الجميع إذا حُذفت بعدها الواو والياء سَكَنت فقال : « وأَسْكَنُوا الميمَ لأَنَّهم لما حذفوا الياءَ والواو كَرِهوا أن يَدَعوا بعدها شيئاً منهما ، إذْ كانتا تُحذفان استِثْقالاً ، فصارت

(١) التبصرة (ورقة ٣٤) وعبارته « والذي لا يروم حركة الميم خارج على النص بغير رواية » .

(٢) التبصرة (ورقة ٣٤) ونصه « ومما يقوي جواز ذلك فيها نصهم على هاء الكناية فيما ذكرنا بالروم والإشمام ... » .

(٣) التبصرة (ورقة ٣٤) .

(٤) على حاشية الأصل « وقع في أصل السماع مجيء الروم والإشمام ، والصواب ما في المتن » .

الضمَّةُ بعدها نحوَ الواو ، ولو فعلوا ذلك لاجتمع في كلامهم أربعُ متحرِّكات ليس / معهن ساكن نحو (رُسُلُكُمُو) وهم يكرهون هذا ، ألا ترى أنه [١٠١/ب] ليس في كلامهم اسمٌ على أربعة أحرف متحرِّكٌ كلُّه »[1] . قال : « فأما الهاء فحُرِّكت في الباب الأول ، لأنه لا يَلْتقي ساكنان »[2] .

فجمع سيبويه بهذا الكلام حكم الميم وهاء الكناية ، وانْبَنى على ذلك جوازُ الرَّوْم والإشمام في الهاء ، وامتناعُه في الميم ، ألا ترى أن من حَذف الياء والواو في الوصل سَكَّن الميم أبداً ، فإنما يكون الوقف[3] لجميعهم على الحدِّ الذي استعمله بعضهم في الوصل .

وذكر أبو محمد مَكّي أن هاء الكناية إذا كانت مكسورة قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، أو كانت مضمومة قبلها ضمة أو واو ساكنة نحو (يَعْلَمُهُ ، ويَخْلُقُهُ ، وفَعَلُوهُ ، وعَقَلُوهُ ، وبِهِ ، وبِمُزَحْزِحِهِ ، وفِيهِ ، وإِلَيْهِ) فالوقف عليها بالسكون لاغير عند القُرَّاء لخفائها .

وذَكر النحاس[4] جوازَ الرَّوْم والإشمام في هذا . وليس هو مذهبَ القُرَّاء[5] . وذكر أبو عمرو أن أهل الأداء مختلفون في ذلك ، وأن منهم من يأخذ بالإشارة .

---

(١) كتاب سيبويه ١٩٢/٤ (هارون) .

(٢) نفسه ١٩٢/٤ .

(٣) غ « الوقوف » .

(٤) غ « قال : وذكر النحاس » وعبارة التبصرة « وقد ذكر النحاس » .

(٥) التبصرة (ورقة ٣٤) .

قال : وهو أَقْيَس . وهو كما قال .

وإنما أَنْزل سيبويه الهاءَ منزلةَ الساكن في كونها وَصْلاً للرَّوِي في قوله(١) :

☆ عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا ☆

لا في امتناع الرَّوم والإشمام ، فالواجب الأخذُ فيها بالإشارة ، وفي ميم الجميع بغير إشارة على ماذكرنا من نص سيبويه .

وأما ماذكر أبو محمد أَنَّ مَن حَرَّكها لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون(٢) ، فإن الميم إذا احتِيج إلى تحريكها لالتقاء الساكنين عادت إليها حركةُ أصلها ، فمن قال : ﴿ عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ ﴾ [البقرة : ٦١ ، وآل عمران : ١١٢] فعلى لغة من قال : ﴿ عَلَيْهُمُو ﴾ ومن قال : ﴿ عَلَيْهِمِ الذِّلَّةُ ﴾ فعلى لغة من قال : (عَلَيْهِمِى) وهذا المعنى هو المانع من نقل حركة الهمزة إليها . وقد تقدَّم ذكر ذلك .

---

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري وعجزه : ☆ بِمنىً تَأَبَّد غَوْلُها فرِجامُها ☆
والبيت مطلع معلقته . (شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٥١٧) .

(٢) التبصرة (ورقة ٣٤) وعبارته فيها « فالوقف بالسكون لاغير » .

باب

إشمام المتحرِّك

اختلفوا في إشمام المتحرِّك في أصل مُطَّرد ، وهو ما جاك من الفعل المعتَلِّ العينِ المبنيِّ للمفعول ، وذلك ستة أفعال وهي (قِيلَ ، وغِيضَ ، وحِيلَ ، وسِيقَ ، وجِاْىءَ ، وسِيء ، وسِيئَتْ)[1] حيث وقعن .

فقرأ الكسائيُّ وهشام بإشمام الضم في أوائلها حيث وقعت .

[١٠٢/أ] وقرأ ابنَ ذكْوان بالإشمام / في (حِيلَ ، وسِيقَ ، وسِيء ، وسِيئَتْ) فقط .

وقرأ نافع بالإشمام في (سِيءَ،وسِيئَتْ) فقط .

الباقون بغير إشمام .

وحقيقة الإشمام في هذه الأفعال أن يُنْتَحى بكسر أوائلها انتحاءً يسيراً نحو الضمة ، دلالةً على أن أصلها (فُعِل) كما يُنْتَحى بألف (رَمَى) نحو

---

(١) الحرف الثاني في هود : ٤٤ ، والثالث في سبأ : ٥٤ ، والرابع في الزمر : ٧١ ، ٧٣ ، والخامس في الزمر : ٦٩ ، والفجر : ٢٣ ، والسادس في هود : ٧٧ ، والعنكبوت : ٣٣ ، والسابع في الملك : ٢٧ .

الياء ، دلالةً على أنها منقلبة منها[١] ، فهو مسموع كالإمالة ، بخلاف الإشمام في الحرف الموقوف عليه .

وقد أجاز أبو محمد مَكّي أن يكون الإشمام في أوائل هـذه الأفعـال قبل اللَّفْظ بـالحرف ، وحَسُن ذلـك في المنفصل نحو (سِيٓءَ ، وَسِيٓئَتْ) . فـإن كان متصلاً نحو : (وَقِيلَ ، وَحِيلَ) لم يكن هذا الوجه عنده كحُسْنـه مع المنفصـل ، وذلــك أن الإشمام قبــل الحرف غيرُ مسمــوع فــلا يَتــأَتَّى في الابتداء[٢] ، لأنه يَضُم شَفَتَيْه ساكتاً قبل أن يَشرع في التكلُّم ، فإذا شرع في التكلم كان الإشمام قبـل الحرف رجـوعـاً إلى بعض السكـوت ، فلم يتمكَّن تمكنَه في الابتداء .

فأما ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورة يوسف [١١] فأجمع القراء فيه على الإدغـام والإشارة إلى حركة النون المدغمة ، فمن أهل الأداء من يسمِّي هذا إدغـامـاً محضاً ، ومنهم من يسميه إخفاءً ، وهو أَشْبَهُ ، والله أعلم .

(١) في الأصل وغ « دلالة على أن أصلها منقلبة منها » ، وما أثبته من حاشية الأصل .

(٢) في الأصل و (غ) « فيتأتى » وماأثبته من حاشية الأصل .

باب

ياءات الإضافة(☆)

هذا باب ذَكره غيرُ واحد من الشُّيوخ هكذا ، وهو كثير الفائـدة ، لما فيـه من حصر اختـلافهم في اليـاءات ، فَمَنْ حَفِظـه استَغْنى عن النظر في الفَرْش ، ورجع إلى قياسٍ يُعمل عليه فيها .

وأنـا أسوقـه على مـا حَـدَّثني بـه أبو داود ، وأبـو الحسن عليٌّ بن عبد الرحمن عن أبي عمرو عثمان بن سعيد ، وأبو علي الصَّدَفي عن أبي طـاهر ابن سِوَار عن أبي علي العَطَّـار ، وأبـو الحسن ابن كُرْز عن أبي القـاسم ابن عبد الوهّاب إن شاء الله .

قال أبو عمرو وأبو علي : جملة مااختلفوا في فتحه وإسكانه مائتا ياءٍ ، وأربعَ عَشْرة ياء(١) .

وهي لا تخلو أن تُلاقَ همزةً مفتوحـة ، أو مكسورة ، أو مضمـومـة ، أو

(☆) ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالـة على المتكلم . وتتصل بـالاسم والفعل والحرف ، نحو : نفسي وذكري ، وفطرني ، وهداني ، وإنّي ، ولي .
وتختلف عن الياء الزائدة من أربعة أوجه ، أذكرها ـ إن شاء الله ـ أول باب اليـاءات الزوائد ، وهو الباب التالي .

(١) انظر : التيسير ٦٣ .

تلاقَ ألفَ اللام ، أو ألفَ الوصل ، أو سائرَ حروف المعجم .

الأول : لقاؤها المفتوحة نحو (اِنِّيَ اَعْلَمُ ، اِنِّيَ اَخَافُ) ﴿ لِيَ اَنْ اَقُولَ ﴾ [المائدة : ١١٦] .

وجميع ما في القرآن منها تسعٌ وتسعون ياء [. كذا قال / أبو [١٠٢/ب] عمرو[1] . وقال أبو علي : مائة ياء ، زاد ﴿ اَرِنِيَ اَنْظُرْ ﴾ في الأعراف [١٤٣] والاختيار ألاَّ تُعَد لاتفاق من ذكرنا في المختصر على إسكانها . وقال عبد الوهاب : مائة ياءٍ وياءٌ واحدة .][2]

ففتحها حيث وقعت الحرميَّان وأبو عمرو .

وتفرد نافع بفتح ياءين : ﴿ هذِهِ سَبِيلِيَ اَدْعُوا ﴾ في يوسف [١٠٨] و ﴿ لِيَبْلُوَنِيَ ءَاَشْكُرُ ﴾ في النمل [٤٠] .

وروى ورش عنه : ﴿ اَوْزِعْنِيَ ﴾ فيهما [النمل : ١٩ ، الأحقاف : ١٥] بالفتح .

واختُلف فيهما عن قالون ، والأشهر عنه الإسكان .

وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات : في البقرة [١٥٢] ﴿ فَاذْكُرُونِيَ اَذْكُرْكُمْ ﴾ وفي غافر [٢٦ ، ٦٠] ﴿ ذَرُونِيَ اَقْتُلْ مُوسىٰ ﴾ و ﴿ ادْعُونِيَ اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .

ونَقض أصلَه في روايتيه في عشرة مواضع ، فسَكَّن الياء فيها[3] ، في

---

(١) انظر : التيسير ٦٣ .

(٢) مابين القوسين ساقط من غ .

(٣) في التيسير ٦٣« ونقض أصله في روايتيه بعد ذلك في عشرة مواضع فسكن الياء فيها » .

آل عمران [٤١] ومريم [١٠] ﴿ اجْعَلْ لِىَ آيَةً ﴾ وفي هود [٧٨] ﴿ فِى ضَيْفِىَ اَلَيْسَ ﴾ وفي يوسف [٣٦ ، ٨٠ ، ١٠٨] ﴿ اَحَدُهُمَآ اِنِّىَ ﴾ ﴿ وَقَالَ الْاٰخَرُ اِنِّى ﴾ و ﴿ حَتّٰى يَأْذَنَ لِىَ ﴾ و ﴿ سَبِيلِىَ اَدْعُوا ﴾ وفي الكهف [١٠٢] ﴿ مِنْ دُونِىَ اَوْلِيَاءَ ﴾ وفي طه [٢٦] ﴿ وَيَسِّرْ لِىَ اَمْرِى ﴾ وفي النمل [٤٠] ﴿ لِيَبْلُوَنِىَ ءَاَشْكُرُ ﴾ .

وزاد قُنبل عنه سبعة مواضع ، فسكن الياء فيها ، في هود [٢٩] والأحقاف [٢٣] ﴿ وَلٰكِنِّىَ اَرَاكُمْ ﴾ وفيها [هود : ٥١ ، ٨٤] ﴿ فَطَرَنِىَ اَفَلَا ﴾ و ﴿ اِنِّىَ اَرَاكُمْ ﴾ وفي النمل [١٩] والأحقاف [١٥] ﴿ اَوْزِعْنِىَ اَنْ ﴾ وفي الزخرف [٥١] ﴿ مِنْ تَحْتِىَ اَفَلَا ﴾ .

ورَوى أبو ربيعة عن قُنبل وعن البَزِّي في القصص [٧٨] ﴿ عِنْدِى اَوَلَمْ ﴾ بالإسكان .

وأسكن أبو عمرو اثنتي عشرة ياء ، الياءات الثلاث التي تفرد ابن كثير بفتحها ، وتسع ياءات سواها ، في هود ﴿ فَطَرَنِىَ اَفَلاَ ﴾ وفي يوسف [١٣] ﴿ لَيَحْزُنُنِىَ اَنْ ﴾ و ﴿ سَبِيلِىَ اَدْعُوا ﴾ وفي طه [١٢٥] ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِىَ اَعْمَى ﴾ وفي النمل ﴿ اَوْزِعْنِىَ اَنْ ﴾ و ﴿ لِيَبْلُوَنِىَ ءَاَشْكُرُ ﴾ وفي الزمر [٦٤] ﴿ تَأْمُرُونِّىَ اَعْبُدُ ﴾ وفي الأحقاف [١٥ ، ١٧] ﴿ اَوْزِعْنِىَ اَنْ ﴾ و ﴿ اَتَعِدَانِنِىَ اَنْ ﴾ .

وفتح ابن عامر في روايتيه ثماني ياءات : ﴿ لَعَلِّى ﴾ حيث وقعت ، و ﴿ مَعِىَ اَبَداً ﴾ [التوبة : ٨٣] و ﴿ مَن مَّعِىَ اَوْ رَحِمَنَا ﴾ [الملك : ٢٨] لا غير .

وزاد عنه ابنُ ذَكْوان ﴿ أَرَهْطِيَ أَعَزُّ ﴾ [هود : ٩٢] وزاد هشام ﴿ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾ [غافر : ٤١] .

وفتح حَفْص ياءين في التوبة [٨٣] والملك [٢٨] ﴿ مَعِيَ ﴾ لا غير . وأَسْكنها الباقون[١] .

الثاني : لقاؤها المكسورة : نحو ﴿ مِنِّيَ إِنَّكَ ﴾[٢] و ﴿ أَنْصَارِيَ إِلَى ﴾ و ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ ﴾[٣] . وجميع ما في القرآن منها اثنتان وخمسون ياء .

ففتحها حيث وقعت نافع وأبو عمرو . وأسكن أبو عمرو منها عشراً[٤] ، وهي : ﴿ أَنْصَارِيَ إِلَى ﴾ في الموضعين [آل عمران : ٥٢ ، الصف : ١٤] و ﴿ بَيْنَ إِخْوَتِيَ إِنَّ ﴾ [يوسف : ١٠٠] و ﴿ بَنَاتِيَ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [الحجر : ٧١] و ﴿ سَتَجِدُنِيَ إِنْ شَآءَ اللهُ ﴾ في ثلاثة / مواضع [الكهف : ٦٩ ، [١٠٣/أ] القصص : ٢٧ ، الصافات : ١٠٢] و ﴿ بِعِبَادِيَ إِنَّكُمْ ﴾ [الشعراء : ٥٢] و ﴿ لَعْنَتِيَ إِلى ﴾ [ص : ٧٨] و ﴿ رُسُلِيَ إِنَّ اللهَ ﴾ [المجادلة : ٢١] .

وأسكن قالون واحدة ، وهي : ﴿ بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ ﴾ .

وفتح ابن كثير ياءين ﴿ ءابَآئِيَ إِبْرٰهِيمَ ﴾ [يوسف : ٣٨] و ﴿ دُعَآئِيَ إِلاَّ فِراراً ﴾ [نوح : ٦] .

وفتح ابن عامر خمسة عشر ياء ﴿ أَجْرِيَ إِلاَّ ﴾[٣] حيث وقعت ،

---

(١) في التيسير ٦٥ « والباقون يسكنون الياء في جميع القرآن » .

(٢) آل عمران : ٣٥ .

(٣) ورد هذا الحرف في تسعة مواضع ، وانظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : ١٤ .

(٤) في التيسير ٦٥ « وتفرد نافع دونه بفتح ثمانية مواضع » .

و ﴿ أُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ [المائدة : ١١٦] و ﴿ مَاتَوْفِيقِىَ إِلاَّ ﴾ [هود : ٨٨] و ﴿ حُـزْنِىَ إِلَى اللهِ ﴾ [يـوسف : ٨٦] و ﴿ ءَابَــآءِىَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [يوسف : ٣٨] و ﴿ رُسُلِىَ إِنَّ اللهَ ﴾ [المجادلـة : ٢١] و ﴿ دُعَـائِىَ إِلاَّ فِرَاراً ﴾ [نوح : ٦] .

وفتح حَفْص ياء ﴿ أَجْرِىَ إِلاَّ ﴾ حيث وقعت ، و ﴿ يَدِىَ إِلَيْـكَ ﴾ و ﴿ أُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ في المائدة [٢٨ ، ١١٦] لا غير .

وأسكن الباقون الياء في جميع القرآن .

الثـالث: لقـاؤهـا المضمومـة ، نحو : ﴿ إِنِّىَ أُمِرْتُ ﴾ [الأنعـام : ١٤] وجميع ما في القرآن منها عشرة[1] .

فتحهن نافع وحده ، وأسكنهن الباقون .

الرابع : لقاؤها ألف اللام : وجملة ما في القرآن منهـا مِمَّـا اختلفوا فيــه أربــع عشرة ، في البقرة [١٢٤ ، ٢٥٨] ﴿ عَهْـدِى الظَّــالِمِينَ ﴾ و ﴿ رَبِّىَ الَّــذِى ﴾ وفي الأعراف [٣٣ ، ١٤٦] ﴿ رَبِّىَ الْفَـوَاحِشَ ﴾ و ﴿ عَنْ ءَايَـٰتِىَ الَّذِينَ ﴾ وفي إبراهيم [٣١] ﴿ قُلْ لِعِبَادِىَ الَّذِينَ ﴾ وفي مريم [٣٠] ﴿ اتـانِىَ الْكِتَـابَ ﴾ وفي الأنبيـاء [٨٣ ، ١٠٥] ﴿ مَسَّنِىَ

---

(١) وهي : في آل عمران [٣٦] ﴿ وَإِنِّى أُعِيذُهـا ﴾ وفي المـائـدة [٢٩ ، ١١٥] ﴿ إِنِّىَ أُرِيدُ ﴾ ﴿ فَإِنِّىَ أُعَذِّبُهُ ﴾ وفي الأنعام [١٤] ﴿ إِنِّىَ أُمِرْتُ ﴾ وفي الأعراف [١٥٦] ﴿ عَـذَابِىَ أُصِيبُ ﴾ وفي هـود [٥٤] ﴿ إِنِّىَ أُشْهِـدُ ﴾ وفي يـوسف [٥٩] ﴿ أَنِّىَ أُوفِى ﴾ وفي النمـل [٢٩] ﴿ إِنِّىَ أُلْقِىَ ﴾ وفي القصص [٢٧] ﴿ إِنِّىَ أُرِيـدُ ﴾ وفي الزمر [١١] ﴿ إِنِّىَ أُمِرْتُ ﴾ .

الضُّرُّ ﴾ و ﴿ عِبَادِىَ الصَّالِحُونَ ﴾ وفي العنكبوت [٥٦] ﴿ يَاعِبَادِىَ الَّذِينَ امَنُوآ ﴾ وفي سبأ [١٣] ﴿ عِبَادِىَ الشَّكُورُ ﴾ وفي ص [٤١] ﴿ مَسَّنِىَ الشَّيْطَانُ ﴾ وفي الزمر [٣٨ ، ٥٣] ﴿ اِنْ اَرَادَنِىَ اللّٰهُ ﴾ و ﴿ يَاعِبَادِىَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا ﴾ وفي الملك [٢٨] ﴿ اِنْ اَهْلَكَنِىَ اللّٰهُ ﴾ هكذا قال أبو علي[١] .

وعَدَّها أبو عمرو ستَّ عشرة[٢] ، زاد ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ ﴾ في الزمر [١٧ ، ١٨] ، و ﴿ فَمَا اٰتَانِىَ اللّٰهُ ﴾ في النَّمل [٣٦] .

فأسكنها كلَّها حمزةُ ، تابعه الكسائيُّ على الإسكان في ثلاثة مواضع ، في إبراهيم [٣١] ﴿ قُلْ لِعِبَادِىَ الَّذِينَ ﴾ وفي العنكبوت [٥٦] والزمر [٥٣] ﴿ يَاعِبَادِىَ الَّذِينَ ﴾ .

وتابعه أبو عمرو في الموضعين ، في العنكبوت والزمر لا غير .

وتابعه ابنُ عامر في موضعين أيضاً ، في الأعراف ﴿ عَنْ ءَايَٰتِىَ الَّذِينَ ﴾ وفي إبراهيم ﴿ قُلْ لِعِبَادِىَ الَّذِينَ ﴾ لا غير .

وتابعه حَفْص على قوله في البقرة ﴿ عَهْدِى الظَّالِمِينَ ﴾ لا غير .

وفتح الباقون الياء في ذلك حيث وقعت .

وتفرَّد أبو شُعَيب بفتح الياء في الوصل ، وإثباتها في الوقف ساكنةً في الزمر ، في قوله تعالى ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ ﴾ .

---

(١) يعني أبا علي الصدفي .

(٢) التيسير : ٦٣ .

وحذفها الباقون في الحالين .

وفتح ﴿ ءَاتَانِيَ اللَّهُ ﴾ في الوصل نافعٌ وأبو عَمرو وحَفْص ، وحذفها الباقون .

واتفقوا على فتح الياء(١) في ﴿ نِعْمَتِيَ الَّتِيَ ﴾ و ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ ﴾ حيث وقعن .

وعلى ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾ في آل عمران [٤٠] و ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ / الْأَعْدَاءَ ﴾ و ﴿ مَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ و ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ ﴾ في الأعراف [١٥٠ ، ١٨٨ ، ١٩٦] و ﴿ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾ في الحجر [٥٤] و ﴿ أَرُونِيَ الَّذِينَ ﴾ في سبأ [٢٧] و ﴿ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ ﴾ في غافر [٢٨ ، ٦٦] و ﴿ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ في التحريم [٣] . [١٠٣/ب]

الخامس : لقاؤها ألف الوصل مفردة :

وجملة ما في القرآن منها سبع ، في الأعراف [١٤٤] ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾ وفي طه [٣٠ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣] ﴿ أَخِي . اشْدُدْ ﴾ و ﴿ لِنَفْسِي . اذْهَبْ ﴾ و ﴿ فِي ذِكْرِي . اذْهَبَا ﴾ وفي الفرقان [٢٧ ، ٣٠] ﴿ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ ﴾ و ﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا ﴾ وفي الصف [٦] ﴿ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ .

---

(١) في التيسير (٦٧) « وكلهم فتح الياء في ثلاثة أصول مطردة ، وتسعة أحرف متفرقة ، فالأصول قوله ﴿ نِعْمَتِيَ الَّتِيَ ﴾ و ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ و ﴿ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ ﴾ حيث وقعت .. والحروف أولها في آل عمران ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾ ... » .

ففتح أبو عمرو الياءَ فيهن . ووافقه ابن كَثِير إلا في ﴿ لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ ﴾ فقط .

وروى عنه قُنْبل الإسكانَ أيضاً في ﴿ إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا ﴾ .

وأَسْكن نافع منهن ثلاثاً ﴿ إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ ﴾ و ﴿ أَخِى . أُشْدُدْ ﴾ و ﴿ يَالَيْتَنِى اتَّخَذْتُ ﴾ وفتح الأربعة الباقية .

وفتح أبو بكر ﴿ مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ ﴾ فقط .

وأَسْكن الباقون الياء في جميعهن .

السادس : مجيئها عند باقي حروف المعجم : نحو (بَيْتِى ، وَجْهِى ، ومَمَاتِى ، ولِى ﴾ وشِبْهه . وجملة ما في القرآن منها ثلاثون .

وقال العَطَّار وابن عبد الوهاب : اثنتان وثلاثون ياء ، زادا : ﴿ مَآأُخْفِىَ لَهُمْ ﴾ في السَّجْدة [١٧] و ﴿ أَمْلِى لَهُمْ ﴾ في القِتَال [٢٥] ، وليستا بياء إضافة ، وهما لام الفعل .

ففتح نافع منهن سبعاً : ﴿ بَيْتِىَ ﴾ في البقرة [١٢٥] والحج [٢٦] و ﴿ وَجْهِىَ ﴾ في آل عمران [٢٠] والأنعام [٧٩] و ﴿ مَمَاتِىَ للهِ ﴾ فيها [الأنعام : ١٦٢] و ﴿ مَالِىَ ﴾ في يس [٢٢] و ﴿ لِىَ دينِ ﴾ في الكافرين [٦] .

وزاد ورش عنه فتحَ أربع ، في البقرة [١٨٦] ﴿ وَلْيُؤْمِنُوا بِى ﴾ وفي طه [١٨] ﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ وفي الشعراء [١١٨] ﴿ ومَنْ مَعِىَ ﴾ وفي الدخان [٢١] ﴿ لِى فَاعْتَزِلُونِ ﴾ .

وفتح ابن كثير خمساً ﴿ ومَحْيَاىَ ﴾ في الأنعام [١٦٢] و ﴿ مِنْ وَرَائِى ﴾ في مريم [٥] و ﴿ مَالِىَ ﴾ في النمل [٢٠] ويس [٢٢] و ﴿ أَيْنَ شُرَكَآئِى ﴾ في فصلت [٤٧] .

وزاد البَزِّي بخلاف عنه ، ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ .

وفتح أبو عمرو ياءين ، ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ و ﴿ مَالِىَ ﴾ في يس لاغير .

وفتح ابن عامر في روايتيه سِتّاً ، ﴿ وَجْهِىَ ﴾ في المـوضعين ، وفي الأنعام [١٥٣ ، ١٦٢] ﴿ صِرَاطِى ﴾ و ﴿ مَحْيَاىَ ﴾ وفي العنكبوت [٥٦] ﴿ إِنَّ أَرْضِى ﴾ و ﴿ مَالِىَ ﴾ في يس .

وزاد هشام ﴿ بَيْتِى ﴾ حيث وقع ، و ﴿ مَالِىَ ﴾ في النمل [٢٠] و ﴿ لِى دِينِ ﴾ في الكافرين [٦] .

وفتح حَفْص ياء ﴿ بَيْتِىَ ﴾ و ﴿ وَجْهِىَ ﴾ و ﴿ مَعِىَ ﴾ حيث وقعن ، و ﴿ مَحْيَاىَ ﴾ في الأنعام و ﴿ لِىَ ﴾ في إبراهيم [٤١] وطه [١٨] والنمل [٢٠] ويس [٢٢] وفي مكانين في ص [٢٣ ، ٦٩] ، وفي / [١٠٤/أ]
الكافرين [٦] في السبعة لاغير .

وفتح أبو بكر والكسائي ثلاثاً ، ﴿ ومَحْيَاىَ ﴾ و ﴿ لِىَ ﴾ في النمل ويس لاغير .

وفتح حمزة ﴿ ومَحْيَاىَ ﴾ وحدها . ولم يَفتح من جميع الياءات المختلف فيهن غيرَها .

باب
الزَّوَائد(☆)

جملة ماختلفوا فيه من الياءات المحذوفات من الخَـطِّ لكسر مـاقبلهن إحدى وستون ، منها اثنتان وثلاثون حَشْو ، وتسع وعشرون فواصل .

(☆) أي الياءات الزوائد . وهي عند علماء القراءة الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف القرآنية ، ولكونها زائـدة في التلاوة على الرسم عنـد من أثبتهـا من القراء سميت زوائد . وهي تقابل عندهم ياءات الإضافة التي تقدمت في الباب السابق .
وتفترق الياءان من أربعة أوجه :
الأول ـ أن اليـاءات الـزائـدة تكـون في الأسماء نحـو : الـداعِ ي ، والجـوارِي ، وفي الأفعال نحو :
يوم يأتِ ي ، ويَسْرِي . ولا تكون في الحرف .
بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم .
والثاني ـ أن الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف العثمانية ، بخلاف ياءات الإضـافـة فإنها ثابتة فيها .
والثالث ـ أن الياءات الزوائـد الخلافُ فيهـا بين القراء بـالإثبـات والحـذف ، بخلاف ياءات الإضافة ، فإن الخلاف فيها بينهم بالإسكان والفتح .
والرابع ـ أن الياءات الزوائد أصلية وزائدة ، فقد تكون لاماً للكلمة ، بخلاف يـاءات الإضافة ، فإنها لاتكون إلا زائدة .

في النصف الأول من القسمين ست وعشرون ياء ، وفي النصف الثاني منها خمس وثلاثون ياء[١] .

فأثبت وَرْش منهن في الوصل سبعاً وأربعين .

وأثبت قالون منهن عشرين ، منها ثمانية عشر من زوائد ورش ، وأفرد نفسه باثنتين وهما : ﴿ اِنْ تَرَنِ اَنَا ﴾ [الكهف : ٣٩] و ﴿ اتَّبِعُونِ اَهْدِكُمْ ﴾ [غافر : ٣٨] .

واختُلف عنه في أربع ، اثنتان في النصف الأول وهما ﴿ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ ﴾ في البقرة[٢] [١٨٦] واثنتان في النصف الثاني وهما ﴿ التَّلاقِ ﴾ و ﴿ التَّنَادِ ﴾ في غافر [١٥ ، ٣٢] والمشهور عنه حذفها[٣] .

وأثبت ابنُ كَثير في الوصل والوقف ثنتين وعشرين[٤] .

واختَلف قُنبل والبَزِّي عنه في خمس[٥] ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ في إبراهيم [٤٠] و ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ في القمر [٦] و ﴿ اَكْرَمَنِ ﴾ و ﴿ اَهَانَنِ ﴾ في والفجر [١٥ ، ١٦] .

---

(١) يقصد نصف القرآن الأول ، ونصفه الثاني .

(٢) على حاشية الأصل « وهذه النسخة لم تثبت لقالون ﴿ الدّاعِ اِذَا دَعَانِ ﴾وهي موافقة لما في التيسير ، والجملة اثنتين وعشرين » وانظر : التيسير : ٦٩ .

(٣) على حاشية الأصل « واختلف عنه في ﴿ التَّلاقِ ﴾ و ﴿ التَّنَادِ ﴾ في غافر ، والمشهور عنه حذفها » وهذا قد يكون تفسير عبارة المصنف المبهمة ، وقد يكون نسخة أخرى ، وانظر : التيسير ٦٩ .

(٤) في التيسير (٧٠) « إحدى وعشرين » .

(٥) في التيسير (٧٠) « في ست » .

فأثبت البَزِّي الأربع في الحالين ، وحذفهن قُنْبل في الحالين .

وقرأت من طريق أبي الطيِّب لقُنْبل ﴿ بِالْوَادِ ﴾ في والفجر [٩] بإثبات الياء في الوصل فقط .

والذي قرأتُ به على أبي القاسم من طريق ابن مجاهد وابن شَنَبوذ والزَّيْني وأبي رَبيعة وأبي عَوْن وجماعة سواهم ، كلهم عن قُنْبل بإثبات الياء في الحالين كالبَزِّي .

وقد قال أبو الطيب « في كتاب الياءات » : أكثرُ أصحاب قُنبل يُثبتون الياء في الوصل والوقف ، وهو المشهور عنه . قال : وذكر قُنْبل في كتابه بياء ثابتة ، ولم يذكر وصلاً ولا وقفاً .

وذكر ابنُ مجاهد أنه قرأ على قُنبل بياء في الوصل فقط ، وذكَر في « السَّبْعة » كالبَزِّي ، وبإثباتها لقُنْبل في الوصل أخذ أبو الطيب ، وبه أخذ مَكِّي وأبو عمرو . وقال أبو عمرو : وهو الصحيح عن قُنْبل .

قال أبو جعفر : وبالوجهين آخُذ من طريق ابن مجاهد . ولا خلاف عن البَزِّي أنه أثبت الياء فيه في الحالين . وبذلك آخُذ لقُنْبل من طريق غيرِ ابن مجاهد .

وتفرَّد قُنبل بإثبات الياء في ﴿ مَنْ يَتَّقِي ﴾ في يوسف [٩٠] في الحالين .

وقيل عنه كذلك / في ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ [يوسف : ١٢] . [١٠٤/ب]

وأثبت منهن أبو عَمرو في الوصل فقط أربعاً وثلاثين ، كلُّهنَّ في حَشْو الكلمة لا رأسَ آية ، إلا ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ في إبراهيم [٤٠] و ﴿ يَسْرِ ﴾ في والفجر [٤] فهما رأسا آيتين .

وخَيَّر ، في حكاية جماعة عن اليَزِيدي عنه ، في قوله تعالى : ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ و ﴿ أَهَانَنِ ﴾ .

وأخذ له مَكِّي وأبو عمرو بالحذف لأنها رأسا آيتين[١] . وغيرُهما يأخذ بالإثبات فيهما في الوصل . وكذلك كان أبو حَفْص الكَتَّاني يأخذ ، والأول أَقْيَس .

وأثبت الكسائيُّ منهن في الوصل ياءين ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ في هود [١٠٥] و ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ في الكهف [٦٤] لاغير .

وأثبت حمزةُ منهن في الوصل ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ في إبراهيم [٤٠] وأثبت في الحالين ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ في النمل [٣٦] لاغير .

وحذَفهن كلَّهن عاصمٌ في الحالين . واختُلف عنه في ياءين ، إحداهما في النمل [٣٦] ﴿ فَمَا آتَانِيَ اللهُ ﴾ فتحها حَفْص في الوصل ، وأثبتها ساكنةً في الوقف . والثانية في الزخرف [٦٨] ﴿ يَاعِبَادِى لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ فتحها أبو بكر في الوصل ، وأثبتها ساكنة في الوقف . وحذفها حفص في الحالين .

وأثبت ابنُ عامر من طريق الحُلْواني عن هشام عنه الياء في الحالين في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ في الأعراف [١٩٥] لاغير[٢] .

---

(١) التبصرة (ورقة ١١٥) والتيسير : ٧٠ .

(٢) بعده في التيسير (٧١) « وحذف الياء في الحالين في رواية ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه في قوله عز وجل في الكهف [٧٠] ﴿ فَلَا تَسْئَلْنِى ﴾ لاغير » .

الْياءات الثَّابتة في السَّواد

في البقرة [١٥٠ ، ٢٥٨] ﴿ وَاخْشَوْنِى وَلأُتِمَّ ﴾ و ﴿ يَأْتِى بِالشَّمْسِ ﴾ .

وفي آل عمران [٣١] ﴿ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ .

وفي الأنعام [٧٧ ، ١٥٨ ، ١٦١] ﴿ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِى رَبِّى ﴾ و ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ﴾ و ﴿ هَدٰينِى رَبِّى اِلَى ﴾ .

وفي الأعراف [٥٣ ، ١٧٨] ﴿ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُ ﴾ و ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَنْ ﴾ .

وفي هود [٥٥] ﴿ فَكِيدُونِى جَمِيعاً ﴾ .

وفي يوسف [٦٥ ، ١٠٨] ﴿ مَانَبْغِى هذِهِ بِضَاعَتُنَا ﴾ و ﴿ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى ﴾ .

وفي إبراهيم [٣٦] ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِى فَاِنَّهُ مِنِّى ﴾ .

وفي الحجر [٨٧] ﴿ مِنَ الْمَثَانِى ﴾ .

وفي النحل [١١١] ﴿ يَوْمَ تَأْتِى ﴾ .

وفي سبحان [٥٣] ﴿ قُلْ لِعِبَادِى ﴾ .

وفي الكهف [٧٠] ﴿ فَاِنِ اتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْئَلْنِى عَنْ شَيْءٍ ﴾ .

وفي مريم [٤٣] ﴿ فَاتَّبِعْنِى اَهْدِكَ صِرَاطاً ﴾ .

وفي طه [٩٠] ﴿ فاتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا أَمْرِى ﴾ .

وفي النور [٢ ، ٥٥] ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى ﴾ و ﴿ أَمْناً يَعْبُدُونَنِى ﴾ .

وفي القصص [٢٢] ﴿ أَنْ يَهْدِيَنِى سَوَآءَ السَّبِيل ﴾ .

وفي يس [٦١] ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِى هذَا ﴾ .

وفي ص [٤٥] ﴿ أُولِى الأَيْدِى ﴾ .

وفي الزمر [٢٤ ، ٥٧] ﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِى بِوَجْهِهِ ﴾ و ﴿ لَوْ أَنَّ اللهَ هَدٰينِى ﴾ .

وفي الرحمن [٤١] ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوٰاصِى ﴾ .

[١٠٥/أ] وفي الصف [٥ ، ٦] ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِى ﴾ / و ﴿ بِرَسُولٍ يَأْتِى ﴾ .

وفي المنافقين [١٠] ﴿ لَوْلآ أَخَّرْتَنِىٓ ﴾ .

اتفقوا على إثباتها كلِّها وَصْلاً ووَقْفاً لثبوتها في الخط ، إلا ما رَوى التَّغْلِبي ، وأحمد بن أَنس ، وإسحاق بن داود ، ومُضَر بن محمد[1] عن ابن

---

(١) التغلبي هو أحمد بن يوسف التغلبي البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

● وأما أحمد بن أنس فهو أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي ، قرأ على هشام بن عمار وعبد الله بن ذكوان ، وله عن كل منهما نسخة ، وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش وغيره .

● وأما مضر بن محمد فهو أبو محمد مضر بن محمد بن خالد بن الوليد الضبي الأسدي الكوفي ، روى القراءة سماعاً عن البزي وعبد الله بن ذكوان ، وروى الحروف عنه أبو بكر ابن مجاهد .

ذكوان ، من حذفها في قوله ﴿ فَلَا تَسْـأَلْنِ عَنْ شَيْءٍ ﴾ في الكهف ، وهي رواية ابن شَنَبوذ والسُّلَمي والمُرِّي وابن النَّجاد وابن عَتَّـاب[1] عن الأخفش عنه .

وكذلك ذكره الأخفش في كتابه العام ، وذكر في كتابه المعلل بـاليـاء وصلاً ووقفاً . وكذلك روى ابن الأَخْرم والنقَّاش عنه .

وكـذلـك رَوى أبو إسماعيل التِّرمـذي وابن موسى[2] وجمـاعـةٌ عن ابن ذَكْوان .

(١) سبقت ترجمة ابن شنبوذ والسلمي .

● وأمـا المري فهو أبـو الحسين علي بن أحمـد بن محمـد بن الـوليـد المري ، مقرئ روى القراءة عرضاً عن هـارون الأخفش . وروى القراءة عنـه عرضاً سـلامـة بن الربيـع المطرز وغيره (ت ٣٣٨ هـ) .

● وأما ابن عتاب فهو أبو علي الحسين بن محمد بن علي بن عتاب البزاز ، أخذ القراءة عن هارون الأخفش ، وقرأ عليه محمد بن أحمد السلمي .

(٢) أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد السلمي الترمذي ، عالم مشهور ، من جلة أصحاب الحـديث وعلمـائهم ، روى القراءة عن ابن ذكوان ، ولـه عنـه نسخـة ، فيها حروف الشاميين (ت ٢٨٠ هـ) .

● وابن موسى هو أبو العبـاس محمـد بن موسى بن عبـد الرحمن الصـوري الـدمشقي ، مقرئ مشهور ثقة ، أخذ القراءة عن ابن ذكوان (ت ٣٠٧ هـ) .

باب

اختِلاف مذاهبهم في كَيْفيَّة التِّلاوة وتَجْويد الأَداء

اعلم أن القراء مُجْمعون على التزام التَّجويد ، وهو إقامة مخارج الحروف وصفاتها . فأما أسلوب القراءة ، من حَدْر وتَرتيل ، بعد إحراز ماذكرنا ، فهم فيه متباينون غير مُسْتَوِين .

فحمزة والمصريون ، عن وَرْش عن نافع ، يُمَطِّطون اللفظَ ، ويمكِّنون المدَّ والتشديد ، ويَزيدون أدنى مَدٍّ في حروف المدِّ واللِّين ، نحو قوله تعالى : ﴿ يُؤْتُونَ الزَّكوٰةَ ﴾ و ﴿ فِى سَبِيلِ اللهِ ﴾ و (الْمِيعَاد ، ومِيرَاثُ ، ويَأْمُرُهُمْ)[1] .

ويُشْبعون الحركاتِ حيث كانت ، نحو قوله تعالى ﴿ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٣ و٤ و٥] و ﴿ الْمَيْتَةُ والدَّمُ ولَحْمُ الخِنْزِيرِ ﴾ [المائدة : ٣] و ﴿ الْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ [المائدة : ٣] وشِبْه ذلك .

وهذا هو الإشباع الذي نَصَّ عليه سيبويه فقال : « هذا باب الإشباع

(١) الحرف الأول في آل عمران : ٩ ، والثاني في آل عمران : ١٨٠ ، والحديد : ١٠ ، والثالث في الأعراف : ١٥٧ .

في الجر والرفع ، وغير الإشباع والحركةُ كما هي . فأما الذين يُشبعون فيمطِّطون ، وعلامتُها واوٌ وياء ، وهذا تُحْكِمه لك الشافهةُ ، وذلك قولك : يَضْرِبُها ، ومِنْ مَأْمَنِك »[1] .

وأما قالون وابن كَثِير وأبو عَمرو فقراءتهم على خلاف ذلك ، لأنهم يذهبون إلى السُّهولة في التِّلاوة والحَدْرِ والتَّدْوير ، من غير إفراط في التشديد ، ولا مبالغةٍ في التحقيق .

وكذلك قراءةُ الكسائي قراءةٌ بين القراءتين إلى الحَدْر ما هي .

وكذلك ابنُ عامر . وقد / حُكِي عن ابن ذَكْوان عنه الأخذُ [١٠٥/ب] بالتحقيق .

وأما عاصم فكما وصَفه شَرِيكُ بن عبد الله[2] ، صاحبُ مَدٍّ وهمزٍ وقراءةٍ شديدةٍ ، وهو في ذلك دون حمزة .

ولهذا كلِّه حدودٌ تُحكِمها المشافهةُ ، فلا يُدْفع أن يكون الأخذُلهم[3] بالترتيل أكثرَ استيثاقاً[4] لمخارج الحروف وصفاتها من الأخذ بالحَدْر أو التوسط ، والكلُّ غير خارج عن حد التجويد إلى الإخلال بالحروف .

ولذلك ما وجدنا أهلَ الأداء رُبَّما أَخذوا لمن مذهبُه الترتيلُ بالحدر ، ولمن مذهبُه الحدرُ بالترتيل .

---

(١) الكتاب ٢٠٢/٤ (هارون) .

(٢) سبقت ترجمته ، وانظر الفهارس .

(٣) في الأصل « الأخذ منهم » وما أثبته من (غ) .

(٤) غ « استيفاء » .

هذا أبو عمرو ، على ماتقرَّر من أخذه بالإدراج وإيثاره التَّخفيفَ ، قد أخذوا له بالتحقيق .

حَدَّثني أبو الحسن علي بن أحمد بن كُرْز قراءةً مني عليه قال : حَدَّثني أبو القاسم ابن عبد الوهاب قال : سمعت أبا علي الأَهْوازي يقول : سمعت أبا الحسن العَلاَّف البصري يقول : قرأت لأبي عمرو باشتقاق التحقيق بعد قراءتي لحمزة على أبي الطيب الاصطَخْري خمساً وثلاثين ختمة ، وختمةً إلى آخر رأس الجزء من (سَبَأ) ، ومات الشيخ رحمه الله فتَمَّمْتُها على قبره .

واشتقاقُ التحقيق مرتبةٌ جَعلها الأهوازيُّ زائدةً على مرتبة التحقيق في أقسام قَسَّم إليها وجوهَ القراءة ، سنذكرها على ماحُكي لنا عنه إن شاء الله .

وهذا حمزة ، على ماثَبت من أخذه بالتحقيق والتَّصعيب على القارئ عليه حتى ناله في ذلك مانال[1] ، قد أَخَذ له غيرُ واحد من البغداديين بالحَدْر .

وقد قرأنا له بالحدر ، فلولا استواء الحدر مع الترتيل في حصول التجويد ماكان ذلك .

فأما الأقسام التي ذكرها الأهوازيُّ فحدَّثني أبو الحسن ابن كُرْز بقراءتي عليه ، قال : حَدَّثنا أبو القاسم ابن عبد الوهاب ، قال لي شيخنا

(١) على حاشية الأصل « قال رجل لحمزة ياأبا عمارة » ! .

الأهوازي : اعلم أن القرآن يُقرأ على عشرة أضرب : بالتَّحقيق ، وباشتقاق التحقيق ، وبالتَّجويد ، وبالتَّمطيط ، وبالحَدْر ، وبالتَّرعيد ، وبالتَّرقيص ، وبالتَّطريب ، وبالتَّلحين ، وبالتَّحزين .

قال الأهوازيُّ : سمعت جماعة من شيوخي يقولون : لا يجوز للمقرئ أن يُقرئ منها بخمسة أضرب / ، بالتَّرعيد ، والتَّرقيص ، والتَّطريب ، [١٠٦/أ]
والتَّلحين ، والتَّحزين . وأجازوا الإقراء بالخمسة الباقية ، إذ ليس للخمسة أَثَرٌ ، ولا فيه نَقْلٌ عن أحد من السلف ، بل ورد إلينا أن بعض السلف كان يكره القراءة بذلك .

حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحسين بن عُبَيد الله ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا علي بن محمد النحوي بدمشق ، حَدَّثنا علي بن يعقوب ، حَدَّثنا أحمد بن نصر بن شاكر(١) ، حَدَّثنا الحسين بن علي بن الأَسْود العِجْلي(٢) ، حَدَّثنا يحي بن آدم عن أبي بكر ابن عَيَّاش ، عن الأَعْمش ، عن إبراهيم النَّخْعي قال : القراءة لا تُطَرَّب ولا تُرَجَّع(٣) .

حَدَّثنا أبو علي الصَّدَفي قراءةً عليه ، حَدَّثنا عبد الله بن طاهر البَلْخي ببغداد ، حَدَّثنا محمد بن عبد الله المقرئ وغيره ، قالوا : حَدَّثنا علي بن

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر ، ابن أبي رجاء الدمشقي ، مقرئ مشهور ، قرأ على ابن ذكوان ، وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وابن الأخرم (ت ٢٩٢ هـ) .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي ، روى القراءة عن يحي بن آدم .

(٣) طبقات ابن سعد ٢٧٧/٦ .

أحمد الخُزَاعي ببُخَارَى ، حَدَّثنا الهَيْثم بن كُلَيْب ، حَدَّثنا أبو عيسى التِّرْمِذي ، حَدَّثنا قُتَيْبة بن سعيد ، حَدَّثنا نُوح بن قَيْس الحُدَّاني ، عن حُسَام بن مِصَك ، عن قتادة قال : ما بَعث اللهُ تعالى نبيّاً إلا حَسَنَ الوجهِ ، حَسَنَ الصَّوتِ ، وكان نبيُّكم ﷺ حَسَنَ الوجهِ ، حَسَنَ الصوتِ ، وكان لا يُرَجِّع[١] .

قال أبو جعفر : أما الترجيع فقد جاء في الصحيح من رواية معاوية بن قُرَّة عن عبد الله بن مُغَفَّل عن النبي ﷺ[٢] ، وقد تُؤُوِّل الحديث .

ونرجع إلى الحكاية عن الأهوازي .

حَدَّثنا أبو الحسن ، حَدَّثنا أبو القاسم ، حَدَّثنا الأهوازي : أما التَّرعيد في القراءة فهو أن يَأتي بالصوت إذا قرأ مضطرباً ، كأنه يَرْتَعد من بَرْدٍ أو ألم ، وربما لَحِق ذلك من يَطلب الألحان .

وأما التَّرقيص فهو أن يَروم السكوتَ على السواكن ، ثم يَنْفِر مع الحركة كأنه في عَدْو وهَرْوَلة ، وربما دَخل ذلك على من يَطلب التجويد والتحقيق ، وهو أَدَقُّ معرفةً من الترعيد .

وأما التطريب فهو أن يتنغَّم بالقراءة ويترنَّم ، ويَزيد في المد في موضع المد وغيره ، وربما أتوا في ذلك بما لا يجوز في العربية ، وربما دَخل ذلك على من يقرأ بالتَّمطيط .

---

(١) ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٧ .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي [فتح الباري ٨ / ١٣] وفي التفسير [٨ / ٥٨٣] بلفظ « رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع ، وقال : لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت » .

وأما التلحين فهو الأصوات المعروفة عند من يُغَنِّي بالقصائد وإنشاد الشعر ، وهي سبعة ألحان ، وقد أتى القرآن بثامن ليس في أصواتهم . والذي / يُلَحِّن إذا أتى باللَّحن لا يخرج منه إلى سواه . [١٠٦/ب]

وقد اختلف السلف في جواز ذلك ، فكرهه قومٌ وأجازه آخرون ، فأما الإقراء به فلا يجوز ، ولا بالتَّطريب ، ولا بالتَّرقيص ، ولا بالتَّحزين ، ولا بالتَّرعيد ، على ذلك وجدتُ علماءَ القراءة في سائر الأمصار .

حَدَّثنا أبو الحسن ، حَدَّثنا أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو علي قال : وسمعت أبا الفرج مُعَافَى بن زكرياء الحُلواني[١] يقول : حضرتُ يوماً عند ابن مجاهد ، وقرأ عليه قارئ فَطَرَّب ، فقال له ابن مجاهد : ما أَطْيَبَ هذا ! أَخْبِئْه لبَيْتكم .

حَدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب قراءةً مني عليه ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا أبو المطِّرف القَنازعي ، حَدَّثنا الحسن بن رشيق ، حَدَّثنا أبو العَلاء الوَكِيعي ، حَدَّثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة ، حَدَّثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش أن رجلاً قرأ عند أَنس فطَرَّب ، فكره ذلك أنس[٢] .

وبه إلى أبي بكر قال : حَدَّثنا عَفَّان قال : حَدَّثنا حَمَّاد بن سلمة قال : حَدَّثنا عمران بن عبد الله بن طلحة أن رجلاً قرأ في مسجد النبي

---

(١) سبقت ترجمته ، وانظر فهرس الأعلام .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٤٦٦ .

ﷺ في رمضان فطَرَّب ، فأنكر ذلك القاسمُ بن محمد[١] ، وقال : يقول الله تعالى ﴿ لَكِتابٌ عَزِيزٌ . لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت : ٤١ ، ٤٢] .

حَدَّثنا أبو علي الغَسَّاني في جماعة قالوا : حَدَّثنا أبو عمر النَّمري ، قال : حَدَّثنا خَلَف بن قاسم الحافظ ، حَدَّثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا عَمرو بن ثور بن عَمرو ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا عُقْبة بن علقمة ، حَدَّثني مالك بن أنس عن أَبَان بن أبي عَيَّاش قال : سمع أنسُ بن مالك رجلاً يقرأ بالألحان ، فرفع حَرِيزة كانت على حاجبه ، وأرانا عُقْبَةَ ، فقال أنس : ما كنا نعرف هذا على عهد رسول الله ﷺ[٢] .

نرجع إلى كلام الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسن ، حَدَّثنا أبو القاسم عنه قال : وأما التَّحزين فإنه تَرْكُ القارئِ طباعَه وعادتَه في الدَّرس إذا تلا ، فيُلَيِّن الصوت ، ويخفِّض النَّغْمة كأنه ذو خشوع وخضوع ، ويَجري ذلك مَجرى الرِّياء ، لا يؤخذ به ، ولا يُقْرأ على الشيوخ إلا بغيره .

[١٠٧/أ] قال : وإنكار شيوخنا الأخذَ/ بما ذكرتُ عنهم نَقْلٌ نَقلوه عن سلفهم ، لأنهم متَّبِعون غير مبتدِعين .

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة ، ولد فيها ، وتوفي بقديد بين مكة والمدينة معتمراً أو حاجاً ، وكان صالحاً ثقة ، من سادات التابعين ، وأفضل أهل زمانه (ت ١٠٧ هـ) .
وذكر هذا الأثر أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٥/١٠ .

(٢) أخرجه ابن شيبة في المصنف ٤٦٦/١٠ بألفاظ متقاربة .

قال أبو جعفر : قال عبد الملك بن حَبِيب[١] : ولا بأس أن يُحَزِّن القارئ قراءته من غير تطريب ولا ترجيع يُشْبه الغِناءَ في مَقاطعه ومَكاسره ، أو تحزيناً فاحشاً يُشْبه النَّوح ، أو يُميت به حروفه ، فلا خير في ذلك .

وأما ماسَهُل منه فذلك مستحسَن من ذوي الصوت الحسن . قاله مطرِّف وابن الماجشون عن مالك[٢] .

نرجع إلى كلام الأهوازي . حَدَّثنا أبو الحسن عن أبي القاسم عنه قال : وأما الحَدْر فإنه القراءة السَّهلة السَّمْحة الرَّتْلة ، العَذْبة الألفاظ ، اللَّطيفة المعنى ، التي لاتُخرج القارئ فيها عن طباع العرب ، وعما تكلمت به الفصحاء بعد أن تأتي بالرواية عن الإمام من أئمة القراء على مانُقل عنه من المد والهمز ، والقطع والوصل ، والتشديد والتخفيف ، والإمالة والتفخيم ،

---

(١) هو أبو مروان عبد الملك بن حبيب الألبيري القرطبي ، عالم الأندلس وفقيهها في عصره . كان عالماً بالتاريخ والأدب ، رأساً في فقه المالكية ، وله تصانيف كثيرة (ت ٢٣٨ هـ) .

(٢) مطرف هو أبو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري الهلالي المدني . مولى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ ورضي عنها . وهو ابن أخت مالك بن أنس الإمام ، روى عن مالك وغيره ، وكانوا يقدمونه على أصحاب مالك ، وصحب مالكاً سبع عشرة سنة (ت ٢٢٠ هـ) .

● وأما ابن الماجشون فهو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، فقيه مالكي فصيح ، وبيته بيت علم وحديث بالمدينة المنورة ، وكان مفتي أهل المدينة في زمانه ، دارت عليه الفتيا إلى أن مات ، كما دارت على أبيه من قبله (ت ٢١٢ هـ) .

والاختلاس والإشباع ، فإن خالف شيئاً من ذلك كان مخطئاً .

والحَدْرُ عن نافع إلا ورشاً ، وابنِ كثير ، وأبي عمرو .

وأما التجويد فهو أن يُضيف إلى ماذكرتُ في الحدر مراعاةَ تجويد الإعراب ، وإشباع الحركات ، وتبيين السواكن ، وإظهار بيان حركة المتحرك بغير تكلُّف ولا مبالغة ، وهو على نحو قراءة ابن عامر والكسائي .

وليس بين التَّجويد وتركه إلا رياضةُ مَن يُحْسنه بفكِّه .

والقراءة هي على طباع العرب ، تُحَسَّن وتُزَيَّن بألسنتهم ، كما روي عن النبي ﷺ(١) ، وكما جاء عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المتقدِّمين رحمة الله عليهم أجمعين .

وأما التَّمطيط فهو أن يُضيف إلى ماذكرتُ زيادةَ المد في حروف المد واللين ، مع جَرْي النَفس في المد . ولا تُدْرَك حقيقةُ التَّمطيط إلا مشافهةً ، وهو على نحو ماقرأتُ به عن وَرْش عن نافع عن طريق المصريين عنه .

ومن التمطيط أيضاً أن يَثْبُت القارئ على الإعراب في موضع الرفع والنصب والجر ، نحو قوله تعالى : ﴿ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ ﴾ و﴿ مِنْ بَعْدِ مَاتَبَيَّنَ ﴾ و﴿ مَامَنَعَكَ أَنْ ﴾ [ص : ٧٥] ونحو ذلك .

---

(١) انظر : مصنف ابن أبي شيبة ٤٦٢/١٠ وما بعدها ، وسنن الدارمي ٤٧١/٢ وما بعدها .

وأما / غير المصريين ، من البغداديين والخُرَاسانيين والأَصبَهانيين ، [١٠٧/ب]
فإنهم يأخذون عن وَرْش عن نافع بغير تمطيط .

وأما اشتقاق التحقيق فهو أن يزيد على ماذكرتُ من التجويد رَوْمَ السكوت على كل ساكن ولا يَسْكُت ، فيقع للمستمع أنه يقرأ بالتحقيق ، وكذلك جميع مانذكره من التحقيق فإنه يَرُومه .

وهي تُقرأ بعد القراءة بالتحقيق ليُعلم أنه قد ضَبط ذلك ، وهي رياضة ، وربما أُخذ بذلك لغير حمزة . وذَكر هنا الحكايةَ المتقدمة عن أبي الحسن العَلاَّف(١) .

وأما التَّحقيق فهو حِلْية القراءة ، وزِينة(٢) التِّلاوة ، ومحل البيان ، ورائد الامتحان ، وهو إعطاءُ الحروف حقوقَها ، وتنزيلُها مراتبَها ، ورَدُّ الحرف من حروف المعجم إلى مَخرجه وأصله ، وإلحاقُه بنظيره وشَكْله ، وإشباعُ لفظه ، ولطفُ النطق به ، ومتى ماغُيِّر ذلك زال الحرف عن مخرجه وحَيِّزه .

وأصل التحقيق المَدُّ والهمز والقطع والتمكين ، وأن يكون ذلك وَزْناً وكَيْلاً واحداً ، لا يُفَضَّل شيء على شيء في المد والقطع ، والسكت والتشديد والتخفيف ، وأن يكون المدُّ سالماً من جَرْي النَّفَس معه ، والقطعُ من تنفير الساكن بعده ، والسكتُ من قَطْع النَّفَس ، والتشديدُ من أن يكون أثقلَ من إظهار حرفين ، والتخفيفُ من الاعتماد عليه ، وأن

(١) انظر : ١ / ٥٥٤ .

(٢) غ « ورتبة التلاوة » .

يكون المخفيُّ عندما أُخفي عنده أقلَّ من حرفين وأكثرَ من حرف . ومعنى ذلك أن يكون المخفيُّ بين المشدَّد والمخفَّف .

ومَشى الأهوازي على حروف المعجم فوَصَّى فيها بالتزام حدودٍ قد رسمها كلٌّ من ألَّف في التجويد .

وليس كتابي هذا موضوعاً لذلك ، فلم أُرِدْ إطالةً به ، وإنما كان غرضي التعريفَ بحدِّ كلِّ إمامٍ من أئمة السبعة في قراءته ، وما يجوز من أساليب القراءة مما لا يجوز .

وأنا أُوَصِّي الطالب بحفظ مخارج الحروف وصفاتها . وقد ذكرتها في باب الإدغام ، وأعرِّفه أن صفاتِ الحروف أغمضُ من مخارجها ، وأدقُّ لمن أراد تحصيلَها .

باب

/ ماخالف به الرُّواةُ أئمتَهم [١٠٨/أ]

نافع : وَرْش عنه . حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أحمد بن عمر القاضي[١] ، حَدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، حَدَّثنا بكر بن سهل . حَدَّثنا أبو الأزهر[٢] عن وَرْش عن نافع ﴿ مَحْيَايْ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] واقفة الياء .

---

(١) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عمر بن محمد المصري الجيزي القاضي ، روى القراءة عن أبي الفتح ابن بدهن وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع وغيرهما ، وروى القراءة عنه أبو عمرو الداني ، وقال عنه : قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع (ت ٣٩٩ هـ) .

(٢) أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري ، روى القراءة عن بكر بن سهل عن عبد الصمد ، وروى القراءة عنه محمد بن علي الأذفوي وعمر بن محمد الحضرمي وأحمد بن محمد الجيزي وغيرهم (ت ٣٤٠ هـ) .

● وأبو محمد بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي القرشي ، إمام مشهور ، قرأ على عبد الصمد صاحب ورش ، وهو من كبار أصحابه ، وروى عنه أحمد بن إبراهيم بن جامع .

● وأبو الأزهر هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري ، وقد تقدمت ترجمته .

قال أبو الأزهر : وأمرني عثمان بن سعيد[١] أن أنصبها مثل ﴿ مَثْوَاىَ ﴾ [يوسف : ٢٣] وزعم أنه أقيس في النحو .

حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا خَلَف بن إبراهيم ، حَدَّثنا أحمد بن أسامة عن أبيه ، عن يونس[٢] ، عن وَرشْ عن نافع ﴿ وَمَحْيَاىْ ﴾ موقوفةَ الياء ، و﴿ مَمَاتِىَ ﴾ [الأنعام : ٦٢] منتصبة الياء .

قال يونس[٢] : قال لي عثمان : وأَحَبُّ إليّ أن تنصب ﴿ مَحْيَاىَ ﴾ وتُوقف ﴿ مَمَاتِى ﴾ .

حَدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا خَلَف بن يحي[٣] ، حَدَّثنا محمد بن أحمد بن خالد ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا محمد بن وَضَّاح[٤] وإبراهيم بن باز[٥] قالا : حَدَّثنا أبو الأزهر عن ورش عن نافع

---

(١) يعني ورشاً .

(٢) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو القاسم خلف بن يحي بن غيث الفهري ، من أهل طليطلة ، وسكن قرطبة ، وكان شيخاً فاضلاً خيراً عالماً ، كثير الرواية ، لقي جماعة من الشيوخ ، وسمع منهم ، وكتب عنهم (ت ٤٠٥ هـ) .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيغ الأندلسي القرطبي ، إمام زاهد ثقة ، روى القراءة عن عبد الصمد عن ورش ، وله عنه نسخة ، وروى عنه أحمد بن خالد (ت ٢٨٦ هـ) .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن بازي ابن القزاز الأندلسي ، ثقة ، قرأ على عبد الصمد صاحب ورش ، وسمع منه كتابه الذي جمعه في قراءة نافع وحمزة ، وقرأ عليه أصبغ بن مالك (ت ٢٩٤ هـ) .

﴿ وَمَحْيَايْ ﴾ واقفة الياء . قال عبد الصمد : أمرني عثمان بن سعيد أن أنصبَها كما ينصب حمزة ، وزعم أنه أحبُّ إليه وأقيس في النحو .

قال ابنَ وضَّاح : قال عبد الصمد : أنا أَتْبَع نافعاً على إسكان الياء في ﴿ مَحْيَايْ ﴾ وأَدَعُ مااختاره وَرْشٌ من فتحها .

وحَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا فارس ، حَدَّثنا عمر بن محمد[1] ، حَدَّثنا أحمد بن محمد بن زكريا[2] ، حَدَّثنا عُبَيد بن محمد[3] ، حَدَّثنا داود عن ورش عن نافع ﴿ وَمَحْيَايْ ﴾ موقوفةَ الياء ، قال داود : وأمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها مثل ﴿ مَثْوايَ ﴾ وزعم أنه أقيس في النحو .

وقد قيل : إن نافعاً كان يأخذ بالوجهين ، وإن وَرْشاً اختار مما قرأ به على نافع التحريك .

وإلى هذا ذهب أبو محمد مَكِّي ، وذلك لخبر أخبرناه أبو علي الصَّدَفي ،

(١) هو أبو حفص عمر بن محمد بن عراك بن محمد الحضرمي المصري ، أستاذ في قراءة ورش ، وكان إمام جامع مصر ، وممن قرأ عليه فارس بن أحمد (ت ٣٨٨ هـ) .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن يحيي بن زكريا الصدفي المصري ، المعروف بابن بلغارية ، روى القراءة عن عبيد بن محمد صاحب داود بن أبي طيبة ، وروى عنه عمر بن محمد الحضرمي .

(٣) هو أبو القاسم عبيد بن محمد بن موسى المؤذن البزار المصري ، يعرف بأبي الرجال ، قرأ على داود بن أبي طيبة عن ورش ، وروى عنه أحمد بن محمد بن يحيي الصدفي (ت ٢٨٤ هـ) .

حَدَّثنا أحمد بن خَيْرون ببغداد(١) ، حَدَّثنا الحسين بن الحسن الأنْماطي(٢) ، حَدَّثنا أبو الحسين ابن البوَّاب(٣) ، حَدَّثنا ابن مجاهد قال : حَدَّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن(٤) ، حَدَّثنـا الفضل بن يعقوب الحمراوي(٥) قـال : قـال لنا أبو الأزهر عن ورش : كان نافع يقرأ أولاً ﴿ مَحْيَايْ ﴾ ساكنة اليـاء ، [١٠٨/ب] ثم رجع إلى تحريكها بالنصب(٦) . وقد / استبعـد هـذا الخَبر أبو سَهْل ، وصَمَّم على رَدِّه أبو عمرو ، وقال في « جامع البيان » وفي « الطبقات » وغيرهما(٧) :

---

(١) هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي ، أستاذ مقرئ ثقة ، أخـذ القراءة عن علي بن طلحة البصري ، وروى الحروف عن الحسن بن أحمد بن شاذان والقـاضي الحسين الصيمري .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد الخولاني الموصلي الأنماطي ، نزيل بغداد ، مقرئ ضابط معروف ، قرأ على أبي الحسن ابن العلاف ، وأبي الحسن الحمامي .

(٣) أبو الحسين عبيـد الله بن أحمـد بن يعقوب البغـدادي المعروف بـابن البـواب ، مقرئ ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن مجاهد وغيره (ت ٣٧٦ هـ) .

(٤) أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن محمـد بن زيـد الأرزنـاني الأصبهـاني ثم البغـدادي ، روى القراءة عن الفضل بن يعقوب الحمراوي ، وروى عنه ابن مجاهد .

(٥) هـو أبـو العبـاس الفضـل بن يعقـوب بن زيـاد الحمراوي المصري ، روى القراءة عن عبد الصمد عن ورش ، وروى القراءة عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني .

(٦) روى هـذا الخبر ابن الجـزري في غـايـة النهـايـة ١٢/٢ (ترجمـة الفضـل بن يعقـوب الحمراوي) .

(٧) « جامع البيان في القراءات السبع » للحافـظ أبي عمرو الـداني كتـاب جليل لم يؤلف مثله ، وقيل : إنه جمع فيه كل مايعلمه في هذا العلم .
« وطبقات القراء » له أيضاً كتاب عظيم في بابه ، يقع في أربعـة أسفـار ، وقـد ذكر الكتابين ابن الجزري في النشر وغاية النهاية .

هو غَلَط من الحمراوي ، والصحيح وَقْفُه على ورش .

وقد حَكى داودُ بن أبي طيبة وأبو الأزهر عن ورش إسكان الياء في الباب كله ، نحو : ﴿ هُدَايَ ﴾ [البقرة : ٣٨ ، وطه : ١٢٣] حيث وقع ، و ﴿ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف : ٢٣] و ﴿ بُشْرَايَ ﴾ [يوسف : ١٩] وهي رواية ابن هلال عن النحَّاس عن أبي يعقوب[(١)] فيما ذكر الأهوازي .

وقال ابن أَشْتَة[(٢)] : ورَوت الرواةُ عن ورش عن نافع ﴿ هُدَايَ ﴾ حيث وقع بالإسكان ، قال : والأخذ بالفتح مثل الكُلِّ .

قال أبو جعفر : وقد قال أيضاً داود وأبو الأزهر عن ورش بالفتح في ذلك هو المشهور عن أبي يعقوب ، والمعمول به .

والذي يُؤخذ به من طريق المصريين جميعاً الفتحُ في الباب إلا في ﴿ مَحْيَايَ ﴾ فالأخذ فيه بالإسكان والفتح موافقةً للرواية عن نافع ، ولاختيار ورش . على أن أهل مصر أكثرَ ما يَأخذون لورش بالإسكان في ﴿ مَحْيَايَ ﴾ ولا يراعون اختياره .

وقال النحَّاس عن الأزرق عنه : إنه روى عن نافع ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ في الأنفال [٤٣] بالفتح ، واختار من عند نفسه التَّرقيق .

---

(١) ابن هلال هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ، والنحاس هو أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس ، وأبو يعقوب هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني المعروف بالأزرق ، وقد سبقت تراجمهم .

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة الأصبهاني ، الإمام الشهير ، وقد سبقت ترجمته .

وقال عثمان بن سعيد : قال بعض شيوخنا : إن الزيادة في المد اختيارٌ من ورش خالف فيه نافعاً وقالونَ عنه .

حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحسين بن عبيد الله ، حَدَّثنا عبد الوهاب بن محمد ، حَدَّثنا الأهوازي قال : قال لي أبو الفرج الشَّطَوي ، قال لي أبو الحسن ابن شَنَبوذ : رَوى أبو سليمان عن قالون عن نافع ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ بالإدغام حيث كان . واختار أبو سليمان إظهارَها ، قال الأهوازي : وباختياره قرأتها عليه .

قال أبو جعفر : وبإظهار اللام من ﴿ قُلْ ﴾ عند الراء قرأت على أبي القاسم لقالون من طريق الحُلْواني وأبي مروان عنه ، ومن طريق ابن شَنَبوذ عن أبي نَشِيط عنه . قال أبو الحسن الدَّارَقُطْني[1] : هذا عندي وَهْمٌ من الحُلْواني ، والله أعلم .

[١٠٩/أ] قال الأهوازي : اختار أبو عَوْن الواسطي في قراءة نافع / ضَمَّ الميم عند نفسها[2] ، وعند الهمزة ، وفي رؤوس الآي .

ابن كثير : حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحسين بن عبيد الله ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسن علي بن الحسين[3]

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني البغدادي صاحب التصانيف ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) على حاشية الأصل « أي في مثلها » .

(٣) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن عثمان الغضائري البغدادي شيخ أبي علي الأهوازي ، وقد سبقت ترجمته .

قال : حَدَّثنا أحمد بن موسى[(١)] قال : حَدَّثنا أحمد بن علي بن الخَزَّاز[(٢)] قال : حَدَّثنا محمد بن يحي القُطَيْعَي[(٣)] عن عبيد الله بن عقيل الهلالي[(٤)] أنه كان يختار في قراءة ابن كثير تَرْكَ ضم الميم إذا كان في اسم الله تعالى ، مثل قوله تبارك اسمه : (رَبُّكُمْ ، ورَبُّهُمْ ، وإِلَـٰهُكُمْ) ونحو ذلك . ويرفعها حيث كان في غير اسم الله تعالى ، ورَوى القُطَيْعي عن عبيد عن شِبْل[(٥)] عن ابن كثير إسكان ميم الجمع حيث وقعت .

أبو عمرو : حَدَّثنا أبو داود وأبو الحسن قالا : حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مسلم ، حَدَّثنا محمد بن قَطَن ، حَدَّثنا أبو خَلاَّد[(٦)] .

---

(١) هو أبو بكر ابن مجاهد .

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن علي بن الفضل الخزاز البغدادي ، مقرئ ماهر ثقة ، قرأ على هبيرة صاحب خفص ، وسمع حروف القرآن من محمد بن يحي القطيعي ، وأخذ عنه القراءة أبو بكر ابن مجاهد (ت ٢٨٦ هـ) .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن يحي بن مهران القطيعي البصري ، إمام مقرئ مؤلف متصدر ، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد الأنصاري وعبيد بن عقيل وغيرهما ، وروى القراءة عنه أحمد بن علي الخزاز .

(٤) هو أبو عمرو عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي البصري ، راوٍ ضابط صدوق ، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما ، وروى القراءة عنه خلف بن هشام ومحمدبن يحي القطيعي وغيرهما (ت ٢٠٧ هـ) .

(٥) هو أبو داود شبل بن عباد المكي ، أجل أصحاب ابن كثير ، وهو الذي خلفه في القراءة ، وقد سبقت ترجمته .

(٦) ابن قطن هو أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن الوكيل المؤدب السمسار البغدادي ، شيخ مقرئ حاذق ضابط ، روى القراءة سماعاً عن أبي خلاد سليمان بن خلاد صاحب اليزيدي . وقد سبقت ترجمة أبي خلاد .

وحَدَّثنا خَلَف بن إبراهيم ، حَـدَّثنـا الحسن بن رَشِيق[١] ، حَـدَّثنـا أبو عبد الرحمن النسائي[٢] ، حَدَّثنا أبو شُعَيب قالا : خالف أبو محمد اليزيـدي أبا عمرو في أحرف يسيرة .

في البقرة ﴿ اِلى بَـارِئِكُمْ ﴾ و ﴿ يَـأْمُرُكُمْ ﴾[٣] و ﴿ يَنْصُرُكُمْ ﴾[٤] فأَشبع الحركة فيه .

وفي قوله [البقرة : ٢٥٩] ﴿ لم يَتَسَنَّهْ ﴾ .

وفي الأنعام [٩٠] ﴿ فَبِهُدٰيهُمُ اقْتَـدِهْ ﴾ طَرح الهـاء منها في الوصل ، وأثبتها في الوقف ، وفي قوله [البقرة : ٢٨١] ﴿ تُرْجَعُون فِيـهِ اِلَى الله ﴾ بضم التاء وفتح الجيم .

وفي قـولـه في آل عمران [٧٥] ﴿ يُـؤَدِّهِ اِلَيْـكَ ﴾ وقـولـه [النســاء : ١١٥] ﴿ ونُصْلِـهِ جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ ونُؤتِـهِ ﴾ [آل عمران : ١٤٥] فجر الهـاء في ذلك كله .

وفي قوله في الأعراف [١٦٤] ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً ﴾ بالنصب .

وفي قوله في التوبة [٣٠] ﴿ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ ﴾ نَوَّنه .

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن رشيـق المصري ، روى الحروف عن أبي عبـد الرحمن أحمـد بن شعيب النسائي عن السوسي ، وروى الحروف عنه خلف بن إبراهيم .

(٢) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنـان النسـائي ، الحـافـظ الكبير ، روى القراءة عن أبي شعيب السـوسي ، وروى عن الحسن بن رشيـق المعــدل (ت ٣٠٣ هـ) .

(٣) الحرف الأول في البقرة : ٥٤ ، والثاني في البقرة : ٦٧ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٨ .

(٤) آل عمران : ١٦٠ ، والملك : ٢٠ .

وفي قوله في طه [١٠٢] ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى الصُّورِ ﴾ بالياء مضمومة .

وفي قوله في الواقعة [٣] ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ نصبهما جميعاً .

وفي الحديد [٢٣] ﴿ بِمَا ءَاتَىٰكُمْ ﴾ مَدّه . فذلك عشرة أحرف .

حَدَّثنا أبو القاسم رحمه الله ، حَدَّثنا أبو معشر ، حَدَّثنا الحسين بن علي ، حَدَّثنا أبو الفضل الخُزَاعِي قال : وقرأت عن اختيار اليزيدي ﴿ كَاذِبَةٍ ﴾ وأختاها [العلق : ١٦] نصباً كذلك . قال الخُزاعي : ونصبُ ﴿ كَاذِبَةٍ ﴾ لا يجوز .

حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحسين بن عبيد الله ، حَدَّثنا عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسن الغَضَائري ، حَدَّثنا أبو عثمان المؤدِّب ، حَدَّثنا أبو عمر الدُّوري / قال : سمعت الكسائي [١٠٩/ب] يقول : لولا أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ .

قال الأهوازي : وروى ابن فَرْح عن الدُّوري عن اليزيدي ، وأبو حمدون عن اليزيدي أنه كان يختار في قراءة أبي عمرو حروفاً يخالفه فيها ، منها في سورة البقرة [٥٤] ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ بإشباع الكسرة فيها ، وكذلك يُشبع الرفعَ في قوله تعالى : (يَأْمُرُكُمْ ، وينْصُرُكُمْ ، وَمايُشْعِرُكُمْ)[1] حيث كان .

زاد ابن فَرْح عن الدُّوري عنه ﴿ وَأَرِنَا ﴾ وبابه ، و ﴿ الدُّنْيا ﴾

(١) الحرف الأول في البقرة : ٦٧ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٨ ، والثاني في آل عمران : ١٦٠ ، والملك : ٢٠ ، والثالث في الأنعام : ١٠٩ .

وبابه ، بالفتح حيث كان ﴿ وإنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ [البقرة : ١٤٣] بالرفع ﴿ وَلَوْ شَآءَ اللهُ لَاَعْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٠] بفتح العين بغير ألف ﴿ لَمْ يَتَسَنَّ وَانْظُرْ ﴾ [البقرة : ٢٥٩] بغير هاء في الوصل دون الوقف ﴿ اَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [البقرة : ٤١] بالإمالة ﴿ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢٨١] برفع التاء وفتح الجيم .

وفي آل عمران [٧٥ ، ١٤٥] (يُؤَدِّهِ ، وَلَا يُؤَدِّهِ ، ونُؤْتِهِ) بالإشباع فيهن في الوصل دون الوقف .

وفي النساء [١١٥] ﴿ نُوَلِّهِ ﴾ ﴿ ونُصْلِهِ ﴾ بالإشباع أيضاً فيهما .

وفي الأنعام [٩٠] ﴿ فَبِهُدَيٰهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لا ﴾ بغير هاء في الوصل دون الوقف .

وفي الأعراف [٢٧ ، ٤٠ ، ١٦٤] ﴿ هُوَ وَقَبِيلَهُ ﴾ بنصب اللام ، ﴿ لَاتُفْتَّحُ لَهُمْ ﴾ بفتح التاءين وإسكان الفاء مخفَّفة ﴿ اَبْوَابُ ﴾ بالنصب ، و ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً ﴾ بالنصب .

وفي التوبة [٣٠ ، ٤٠] ﴿ عُزَيْرٌ ابْنُ ﴾ بالتنوين ، و ﴿ فِى الْغَارِ ﴾ بالفتح[١] .

وفي يونس [٣٥] ﴿ يَهِدِّىٓ ﴾ بفتح الياء والهاء .

وفي النحل [٧ ، ١٢٤] ﴿ بِشِقِّ الْاَنْفُسِ ﴾ بفتح الشين ﴿ اِنَّما جُعَلَ السَّبْتُ ﴾ بفتح الجيم والعين والتاء .

---

(١) أي لا بالإمالة .

وفي طه [١٠٢] ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴾ برفع الياء .

وفي النور [٥٢ ، ٥٣] ﴿ وَيَتَّقْـهِ ﴾ بإشباع الكسرة في الوصل دون الوقف ، ﴿ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴾ بالنصب فيهما .

وفي الفرقان [٦٧] ﴿ وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ برفع الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها .

وفي النمل [٢٨] ﴿ فَأَلْقِهْ اِلَيْهِمْ ﴾ بإشباع الكسرة في الوصل دون الوقف .

وفي سورة يس [٥] ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ ﴾ بكسر اللام .

وفي المؤمن [١] ﴿ حمٓ ﴾ بفتح الحاء حيث كان .

وفي الزخرف [٦٨] ﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ بغير ياء في الحالين .

وفي الواقعة [٣] ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾ بالنَّصب فيهما .

وفي الحديد / [٢٣] ﴿ بِمَا ءَاتَىٰكُمْ ﴾ بمد الهمزة . [١١٠/أ]

وفي الفجر [٤] ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾ بغير ياء في الحالين .

وكان يفتح رؤوس الآي في الإحدى عشرة سورة[1] .

تابعه أبو حمدون من ذلك على أحد عشر حرفاً :

---

(١) هي (طه ، والنجم ، وسأل سائل ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق) .

قوله تعالى : ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ و ﴿ أَرِنَا ﴾ و ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ وبابه و ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ وبابها و ﴿ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾ و ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ و ﴿ تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ و ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً ﴾ و ﴿ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ ﴾ و ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴾ في طه ، و ﴿ يَا عِبَادِ ﴾ في الزخرف ، و ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ و ﴿ بِمَا آتَيٰكُمْ ﴾ في الحديد فقط . وباقي الحروف إلا ما رواه ابن فَرْح عن الدُّوري عنه حسب .

وقال أبو الحسن ابن المنادِي : كان أبو أَيُّوب[1] يختار القراءة في سبعة أحرف يقرؤها لنفسه ، تخالف قراءة أبي عمرو ، ربما أخذها على الواحد بعد الواحد فيما بلغنا من غلمانه ، أحدها (أَرِنِي ، وأَرِنَا) بكسر الراء . والثاني ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [النساء : ٨١] بفتح التاء ، والثالث ﴿ لأَهَبَ لَكِ ﴾ [مريم : ١٩] بالهمز . والرابع ﴿ إِنْ هـٰذَانِ ﴾ [طه : ٦٣] بالألف ، والخامس ﴿ عَاداً الأُولَىٰ ﴾ [النجم : ٥٠] بالهمز وترك الإدغام ، والسادس ﴿ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [المنافقون : ١٠] ، والسابع ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ [المرسلات : ١١] بالهمز .

وقال أبو الفتح الحمصي[2] : كان أبو عِمْران ابن جَرِير يَروي عن أبي شُعَيب كسرَ الراء من ﴿ نَرَى اللهَ ﴾ [البقرة : ٥٥] وبابه في الوصل ، واختار أبو عمران من عند نفسه الفتح .

---

(١) هو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب البصري ، سبقت ترجمته .

(٢) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الضرير ، نزيل مصر ، سبقت ترجمته .

حَدَّثنا أبو القاسم شيخنا رحمه الله ، حَدَّثنا أبو محمد المُلَيْحي بمصر ، حَدَّثنا أبو علي البغدادي ، حَدَّثنا أبو محمد ابن الفحام[1] قال : حَدَّثنا بكار بن أحمد بن بكار ، عن الصواف ، عن ابن غالب ، عن شجاع قال : رأيت النبيَّ ﷺ في النوم فقال لي : اعْرِضْ عليَّ قراءتَك ، فعرضتُ عليه قراءةَ أبي عمرو ، فما رَدَّ عليَّ إلا حرفين ، قلت : (أَوْ نَنْسَأْهَا) [البقرة : ١٠٦] فقال : « قُلْ : أَوْ نُنْسِهَا » وقرأت : (أَرْنَا) فقال : « قُلْ : أَرِنَا » قال : فما خالف شجاع لأبي عمرو إلا في هذين الحرفين لأجل منامه .

ابن عامر : ابن ذكوان عنه :

حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا أبو علي ، حَدَّثنا عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو إسحاق الطبري ، حَدَّثنا أبو بكر النقاش ، حَدَّثنا أحمد بن أنس .

قال الأهوازي : وحَدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الشيباني قال : حَدَّثنا محمد بن موسى بن فضالة ، حَدَّثنا أحمد بن أنس بن مالك عن عبد الله بن ذكوان / . [١١٠/ب]

قال الأهوازي : وحَدَّثنا أيضاً أبو محمد قال : حَدَّثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة اللَّيثي قال : حَدَّثنا أحمد بن المعلى الأسدي[2] عن عبد الله بن ذكوان قال : قلت لأيوب بن تميم : وأنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث

(١) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام ، سبقت ترجمته .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن المعلى القاضي ، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام ، وروى القراءة عنه أحمد بن يعقوب التائب .

الذَّمَارِي ؟ قال : نعم ، أقرأ بحروفه كلِّها إلا حرفاً واحداً ، قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً ﴾ [يس : ٦٢] فإن يحي كان يقرأ هذا الحرف برفع الجيم ﴿ جُبُلاًّ كَثِيراً ﴾ وأنا أقرأه بكسر الجيم ﴿ جِبِلاًّ كَثِيراً ﴾ ، وباقي الحروف فعلى قراءة يحي بن الحارث في القرآن كلِّه .

قال أحمد بن المعلى : واختار عبد الله بن ذكوان حرفين خالف فيهما قراءةَ ابن عامر ، قوله تعالى : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ في الأنعام [٤٤] فخففها ، و ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ في يوسف [٢٣] بفتح التاء والهاء فيهما .

هشام عنه : حَدَّثنا أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف[1] قراءةً مني عليه في منزله ، حَدَّثنا أبو القاسم ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا أبو علي البغدادي قال : قال لي أبو الحسن الحمامي المقرئ في جامع المنصور ببغداد ، قال لي النقاش : قال الأخفش : سألت ابن ذكوان فقلت : سمعتُ هشامَ بن عَمَّار يُدغم لام (هَلْ ، وبَلْ) عند معظم هذه الحروف ، فقال لي : ما يعرف هذا أهلُ الشام ، وإنما اختاره هشامٌ لنفسه .

حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحسين بن عبيد الله ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو العباس العِجْلي[2] قال : حَدَّثنا أبو بكر الدَّاجُوني قال : حَدَّثنا محمد بن موسى[3] قال : حَدَّثنا

(١) أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، فقيه أديب محدث ، سبقت ترجمته .

(٢) أبو العباس العجلي هو أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي ، سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصوري الدمشقي ، سبقت ترجمته .

عبد الله بن ذكوان قال : إن هذا الإدغام شيء يختاره هشام ، لأنّه رواه عن رجاله عن ابن عامر .

حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحسين ، حَدَّثنا ابن عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الشيباني ، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الربعي ، حَدَّثنا أبو يحي محمد بن سعيد الخريمي قال : حَدَّثنا هشام بن عمار .

قال الأهوازي : وحَدَّثنا أبو محمد قال : حَدَّثني أبو علي الحسن بن إبراهيم الفرائضي قال : حَدَّثنا أبو عبد الله محمد بن المعافى قال : حَدَّثنا هشام بن عمار أنه كان يختار في / قراءة ابن عامر في الرعد [٣٩] ﴿ وَيُثْبِتُ ﴾ بالتخفيف ، [١١١/أ]
وفي إبراهيم [٣٠] فقط ﴿ لِيَضِلُّوا ﴾ بفتح الياء ، وفي النحل [١١٠] ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴾ برفع الفاء . وفي القصص [٣٢] ﴿ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ بفتح الراء والهاء . وفي سبأ [١٩] ﴿ رَبَّنا بَاعِدْ ﴾ بألف ، وفيها [٢٠] ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ﴾ بتشديد الدال ، وفي الزمر [٣٨] ﴿ كَاشِفَاتُ ﴾ و ﴿ مُمْسِكَاتُ ﴾ بالتنوين فيهما ، ﴿ ضُرِّهِ ﴾ و ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ بالنصب فيهما ، وفي الممتحنة [٣] ﴿ يَفْصِلُ ﴾ مخفف . وفي المعارج [١] ﴿ سَأَلَ ﴾ مهموز . وفي سورة نوح [٢٣] قال الخريمي وحده عنه : ﴿ وُدّاً ﴾ برفع الواو ، وفي القمر [٢٦] ﴿ سَيَعْلَمُون غَداً ﴾ بالتاء[1] . وفي الزخرف [١١] ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾ برفع التاء . قال الخريمي وحده : ﴿ لَمَا ﴾ [هود : ١١١] هنا فقط بالتخفيف أحبُّ إليه .

---

(١) غ « سيعلمون غداً » بالياء .

ورَوى هشام من طريقين عنه في حمٓ السجدة [٢٩] ﴿ أَرنَا ﴾ بإسكان الراء ، وفي الحديد [١٠] ﴿ وَكُلاًّ ﴾ بالرفع ، وقال : هما خَطَآن ، إنما هو ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا ﴾ بكسر الراء ، و ﴿ كُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ بالنصب .

وكذلك روى ﴿ تَشَآؤُنَ ﴾ [الإنسان : ٣٠] بالتاء .

حَدَّثنا حسين بن محمد الغَسَّاني الحافظ(١) ، حَدَّثنا حكم بن محمد(٢) ، حَدَّثنا عبد العزيز بن محمد(٣) ، حَدَّثنا أبو طاهر ابن أبي هشام ، حَدَّثنا إسحاق بن أبي حسان(٤) قال : حَدَّثنا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ لَمٰا ﴾ [هود : ١١١] خفيف ، قال هشام : ﴿ لَمَّا ﴾ مثقّل أعجبُ إليَّ (لأنه بمعنى إلاَّ)(٥) .

قال أبو جعفر : هذا خلاف رواية الخُرَيْمي .

حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثَنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أحمد بن عمر(٦) ، حَدَّثنا

---

(١) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، إمام محدث حافظ عالم بالرجال ، وله كتاب « تقييد المهمل وتمييز المشكل » وروى عنه جماعة من الأئمة (ت ٤٩٨ هـ) .

(٢) هو أبو العاصي حكم بن محمد بن حكم بن محمد الجذامي القرطبي ، روى عنه جماعة من كبار المحدثين ، منهم أبو علي الغساني (ت ٤٤٧ هـ) .

(٣) هو أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي البغدادي ، روى القراءة عن هشام ، وروى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم (ت ٣٠٢ هـ) .

(٥) مابين القوسين ساقط من غ .

(٦) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ المصري الجيزي القاضي ، روى عنه أبو عمرو الداني ، وقد سبقت ترجمته .

أحمد بن سليمان[١] ، حَدَّثنا محمد بن محمد[٢] ، حَدَّثنا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ لَمَا ﴾ خفيفة .

قال أبو عمرو : وكذلك رَوى إبراهيم بن دُحَيم[٣] عن هشام ، وكذلك قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابنِ عَبَّاد[٤] عن هشام ، وقال لي : التشديد اختيارٌ من هشام . قال : وقرأت على طاهر في رواية الحُلْواني بالتشديد .

حَدَّثنا أبو علي الصَّدفي ، حَدَّثنا عبد الواحد بن فهد ببغداد ، حَدَّثنا أبو الحسن ابن الحَمَّامي ، حَدَّثنا أبو طاهر ، حَدَّثنا ابن أبي حسان ، حَدَّثنا هشام قال : هذا خطأ ، ليس في القرآن (آرْنَا) إنما هو ﴿ أَرِنَا ﴾ يعنى بكسر الراء .

حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مسلم ، حَدَّثنا ابن مجاهد قال : حَدَّثني أحمد بن محمد بن بكر[٥] عن هشام بن / عَمَّار بإسناده [١١١/ب]

(١) هو أبو الطيب أحمد بن سليمان بن إسماعيل (إسحاق) بن زبان الدمشقي ، روى القراءة عن محمد بن محمد الباغندي عن هشام ، وروى عنه أحمد بن عمر بن محفوظ شيخ الداني (٣٣٧ هـ) .

(٢) هو أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي ، مقرئ روى القراءة عن هشام ، وروى القراءة عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان .

(٣) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي المعروف بابن دحيم ، روى القراءة عن هشام بن عمار .

(٤) هو إبراهيم بن عباد التميمي البصري ، قرأ على هشام ، وقرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي .

(٥) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي ، شيخ روى القراءة سماعاً عن هشام بن عمار ، ورواها عنه ابن مجاهد .

عن ابن عامر ﴿ وَمَا يَشَآؤُنَ ﴾ [الدهر : ٣٠] بالياء ، قال هشام : هذا خطأ ﴿ تَشَآؤُنَ ﴾ أَصْوَبُ[١] .

حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا الفارسي[٢] ، حَدَّثنا أبو طاهر ، حَدَّثنا ابن أبي حسان بإسناده عن ابن عامر ﴿ مَا يَشَآؤُنَ ﴾ بالياء . قال هشام : تُقرأ بالتاء ﴿ تَشَآؤُنَ ﴾ . وكذلك قال الحلواني : إن هشاماً كان يختار التاء ، وبذلك كان الدَّاجُوني يأخذ في رواية هشام .

حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا الحسين ، حَدَّثنا عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا محمد بن عمر بن سليمان ، حَدَّثنا أبو بكر الشَّذائي قال : قراءة إبراهيم[٣] بالياء اختيارُ الأخفش في قراءة ابن عامر .

عاصم : حفص عنه .

حَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا طاهر ابن غَلْبون ، حَدَّثنا علي بن محمد الهاشمي ، حَدَّثنا أحمد بن سهل ، حَدَّثنا علي بن محصن ، حَدَّثنا عَمْرو بن الصَّباح عن حَفْص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا حرفاً في الروم [٥٤] ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ . [فإنه خالفه وقرأه بالرفع[٤] ، ولم يكن يقرأ في القرآن غيره][٥] .

---

(١) السبعة لابن مجاهد ٦٦٥ .

(٢) هو أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق الفارسي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأنطاكي ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) أي بضم الضاد من قوله ﴿ ضَعْفٍ ﴾ .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من حاشية الأصل ، أرجح أنها من نسخة أخرى ، والله أعلم .

قال أبو جعفر : وذكر غيرُ واحد عن عمرو عن حفص أنه إنما رَفع الضادَ في الحروف في الرُّوم لِمَا حَدَّثه به فُضَيل بن مرزوق[١] قال : أخبرني عطية العَوْفي[٢] أنه قرأ على عبد الله بن عمر ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ من ضَعْفٍ ﴾ بالنصب ، ورَدَّها عليَّ ﴿ مِنْ ضُعْفٍ ﴾ بالرفع ، وقال : إني قرأت على النبيِّ ﷺ كما قرأتَها عليَّ ، فردَّها عليَّ كما رددتُها عليك . وهذا الحديث قد رواه جماعة عن الفُضَيْل بن مرزوق[٣] .

حَدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي[٤] قراءةً مني عليه قال : حَدَّثنا أبو المطهر سعيد بن عبد الله الأصبهاني ببغداد ، حَدَّثنا أبو نُعَيْم الحافظ ، حَدَّثنا أبو بكر ابن خَلَّاد ، حَدَّثنا الحارث بن أبي أسامة ، حَدَّثنا قراد أبو نوح قال : حَدَّثنا فُضَيْل بن مرزوق عن عطية قال : قرأت على ابن عمر ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ فقال : قرأتُ على

---

(١) هو أبو عبد الرحمن فضيل بن مرزوق بن الأغر الرقاشي الكوفي ، روى عن عطية العوفي والأعمش وغيرهما .

(٢) هو أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي ، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ، وعن غيرهم ، وروى عنه الأعمش وغيره (ت ١١١ هـ) .

(٣) الحديث أخرجه الترمذي في سننه ١٨٩/٥ ، وأبو داود ٣٢/٤ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٨/٥ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي ، إمام عالم حافظ مستبحر ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها ، استقضى ببلده فنفع الله به أهله لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه ، ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه (ت ٥٤٣ هـ) .

رسول الله ﷺ كما قرأتَ عليَّ فقال : ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ﴾ .

[١١٢/أ] قُرِئَ[(١)] على أبي علي الصَّدَفي وأنا أسمع ، عن عبد المحسن بن محمد / قال : حَدَّثنا أبو الفتح المحاملي ، حَدَّثنا الدارقُطْني ، حَدَّثنا الحسين بن أحمد بن الربيع الأَنْماطي قال : حَدَّثنا عمر بن شَبَّة قال : حَدَّثنا المعدَّل بن غَيْلان قال : حَدَّثنا فُضَيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ﴾ .

حَدَّثنا أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام[(٢)] قراءة عليه ، حَدَّثنا حَجَّاج بن قاسم بن محمد ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا عبد الوهاب بن منير ، حَدَّثنا أحمد بن محمد المصري ، حَدَّثنا إبراهيم بن راشد ، حَدَّثنا أبو حُذَيفة قال : حَدَّثنا سفيان قال : حَدَّثنا فُضَيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر قال : قرأت على رسول الله ﷺ ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ فقال : ﴿ مِنْ ضُعْفٍ ﴾ .

قرأتُ على أبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف عن حاتم بن محمد

---

(١) على حاشية الأصل « قوله : قرئ على أبي علي الصدفي مؤخرة في نسخة عروة إلى قوله ورووا عن الفضيل ا هـ » وفي هذا المكان كتب النص المشار إليه على حاشية (غ) .

(٢) هو أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الهلالي الغرناطي . سكن المرية ، وسمع من عامة شيوخها ، ولا سيا طاهر بن هشام الأزدي ، وأبا محمد حجاج بن قاسم بن محمد الرعيني . وسكن غرناطة ، وولي الأحكام بها مدة .
وكان من حفاظ الحديث المعنيين بالتنقيب عن معانيه ، واستخراج الفقه منه مع التقدم في معرفة أصول الدين (ت ٥٣٠ هـ) .

الطرابلسي قال : حَدَّثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس ، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدئيلي ، حَدَّثنا سعيد ، هو ابن عبد الرحمن المخزومي ، حَدَّثنا سُفْيان ، يعني ابن عُيَيْنَة ، عن فُضَيل بن مرزوق عن عطية العَوْفي عن ابن عمر قال : قرأت على رسول الله ﷺ ، أو عند رسول الله ﷺ ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً ﴾ [الروم : ٥٤] فقال رسول الله ﷺ : ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفاً وشَيْبَةً ﴾ إن شاء الله(١) .

(٢)حَدَّثنا أبو علي الصَّدَفي قراءةً عليه غير مرة ، حَدَّثنا أبو الفضل ابن خَيْرون والمبارك بن عبد الجبار ببغداد قالا : حدثنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد ، حَدَّثنا الحسن بن محمد بن شعبة ، حَدَّثنا أبو العباس بن محبوب ، حَدَّثنا أبو عيسى التِّرْمذيّ ، حَدَّثنا محمد بن حميد الرازي ، حَدَّثنا نُعَيم بن مَيْسرة النحوي ، عن فُضَيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر : « أنه قرأ على النبي ﷺ ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ فقال : ﴿ مِنْ ضُعْفٍ ﴾ » .

قال أبو عيسى : حَدَّثنا عبد بن حميد ، حَدَّثنا يزيد بن هارون عن فُضَيْل بن مرزوق عن / عطية عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه . [١١٢/ب]

---

(١) على حاشية غ « وقد رواه غير الفضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر نحوه » .

(٢) على حاشية الأصل « في نسخة مقروءة مقدم قوله : حدثنا أبو علي الصدفي إلى قوله : عن عطية عن ابن عمر نحوه » .

وقد رواه غير الفضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر نحوه .

حَدَّثنا أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام قراءة عليه ، حَدَّثنا حجاج بن قاسم المأمون ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا عبد الوهاب بن منير ، حَدَّثنا أبو سعيد ابن الأعرابي ، حَدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن راشد الأدمي ، حَدَّثنا حفص بن إسماعيل الأُبُلِّي ، حَدَّثنا مالك بن مغول وعبد العزيز بن أبي داود عن عطية العَوْفي قال : سمعتُ ابنَ عمر يقول : قرأت على رسول الله ﷺ ﴿ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ فقال : « ﴿ مِنْ ضُعْفٍ ﴾ يا بُنَيَّ » وقد رواه سَلاَّم بن سليمان المدائني ، وهو متروك الحديث ، عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر .

حَدَّثنا أبو علي الصَّدَفي ، حَدَّثنا أبو العباس الرَّازي ، حَدَّثنا محمد بن جعفر بن الفضل ، حَدَّثنا عبد الله بن محمد قال : حَدَّثني هارون الأخفش قال : حَدَّثني أبو العباس سَلاَّم بن سليمان الضَّرير المدائني عن أبي عمرو بن العَلاء عن نافع عن ابن عمر قال : قرأ رسول الله ﷺ في سورة الروم ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفاً وَشَيْبَةً ﴾ بضم الضاد في هذه الثلاث الكلمات .

وباختيار حفص في هذه الكَلِم الثلاثِ قرأتُ على أبي القاسم من طريق عمرو وعُبَيْد[١] ، إلا أني قرأتُ عليه من طريق الأهوازي عن علي بن محمد الهاشمي عن الأشناني بفتح الضاد فيهن كروايته عن عاصم .

(١) هما أبو حفص عمرو بن بن الصباح بن صبيح البغدادي . وأبو محمد عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي ، وقد سبقت ترجمتهما .

وقرأتُ على أبي رضي الله عنه من طريق الهاشمي بالوجهين ، عن قراءته كذلك على أصحاب أبي عمرو ، وهو كان اختيارَ أبي عمرو ليتابع عاصماً على قراءته ، ويوافق حَفْصاً على اختياره .

أبو بكر عنه :

حَدَّثني أبو القاسم ، عن أبي معشر ، عن الحسين ، عن الخزاعي عن قراءته على عبد الغفار بن عبيد الله[1] ، وعلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله الجُعْفي[2] عن قراءتها على أبي العباس ابن يونس[3] .

وحَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، واللفظ له ، حَدَّثنا الحسين بن عبيد الله ، حَدَّثنا اِبن عبد الوهاب / ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو الحسين أحمد بن [١١٣/أ] عبد الله بن الحسين المقرئ ، حَدَّثنا أبو العباس ابن يونس ، حَدَّثنا أبو

---

(١) هو أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد بن السري الحضيني الكوفي الواسطي ، مقرئ ثقة شيخ واسط ، قرأ على أبي بكر ابن مجاهد وغيره ، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي ، وألف كتاباً في القراءات (ت ٣٦٩ هـ) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الكوفي القاضي ، الفقيه الحنفي ، نحوي مقرئ ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن الحسن بن يونس النحوي ، وأخذ القراءة عنه أبو الفضل الخزاعي ، وكان جليلاً في زمانه ، يرحل إليه في طلب القرآن والحديث من كل بلد (ت ٤٠٢ هـ) .

(٣) هو أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس بن كثير الهذلي الكوفي النحوي ، مقرئ ثقة مشهور ضابط ، ثقة دين نحوي ، قرأ عليه عبد الغفار بن عبيد الله الحصنيني ومحمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي (ت ٣٣٢ هـ) .

الحسن التميمي[١] ، حَدَّثنا محمد بن غالب الصَّيْرفي[٢] ، حَدَّثنا أبو يوسف الأعشى قال : سمعت أبا بكر ابن عَيَّاش يقول : وتَرك عاصم من قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عشرةَ أحرف ، ونحن نقرؤها على قراءة عليٍّ ، ونخالف فيها عاصماً .

قرأ عليٌّ في المائدة [٦] ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ نصباً ، وقرأها عاصم خفضاً .

وقرأ عليٌّ فيها [١٠٧] ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ ﴾ بفتح التاء والحاء ، ﴿ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾ بألف بعد الياء على التثنية بالرفع ، وقرأ عاصم ﴿ اسْتُحِقَّ ﴾ برفع التاء وكسر الحاء ، ﴿ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ على الجمع بالياء . ويَعُدُّ أبو بكر هذين حرفاً واحداً لَمَّا كانا في موضع واحد .

وقرأ عليٌّ في هذه السورة [١١٢] ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ ﴾ بالتاء في أول الحرف ﴿ رَبَّكَ ﴾ بالنصب ، وقرأ عاصم ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ بالياء ﴿ رَبُّكَ ﴾ بالرفع . ويعدهما حرفاً واحداً لَمَّا كان أحدهما معقوداً بالآخر ، لا يجوز أن يُقرأ إلا معه .

وقرأ عليّ في الأنعام [٣٣] ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ﴾ بإسكان الكاف وتخفيف الذال .

---

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن التميمي (أو التيمي) الكوفي ، يعرف بالكسائي ، مقرئ معروف ، أخذ القراءة عن محمد بن غالب صاحب الأعشى ، وقرأ عليه محمد الحسن بن يونس النحوي .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي الكوفي ، مقرئ متصدر ، أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر ، وروى عنه القراءة علي بن الحسن التميمي .

وقرأ عاصم بفتح الكاف وتشديد الذال .

وقرأ عليٌّ فيها [١٥٩] ﴿ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ ﴾ بألف قبل الراء ، وقرأ في الروم [٣٢] مثله .

وقرأهما عاصم بترك الألف[1] وتشديد الراء . ويَعُدُّ الحرفين واحداً لَمَّا كانا لافرق بينهما ، وإنَّما هي كلمة أعيدت .

وقرأ عليٌّ في سبحان [٩٠] ﴿ حَتّى تفجُرَ لَنَا ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم وكسرها ، وقرأها عاصم بفتح التاء وإسكان الفاء وتخفيف الجيم وضمها .

وقرأ عليٌّ في الأنبياء [٩٥] ﴿ وَحَرَامٌ على قَرْيَةٍ ﴾ بألف ، وقرأها عاصم ﴿ وحِرْمٌ ﴾ بكسر الحاء وترك الألف .

وقرأ عليّ في الكهف [١٠٢] ﴿ أفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بإسكان السين وضم الباء ، وقرأها عاصم بكسر السين وفتح الباء .

وقرأ عليٌّ في الأنبياء [٩٥] ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ بألف ، وقرأها عاصم ﴿ وحِرْمٌ ﴾ بكسر الحاء وترك الألف .

وقرأ عليٌّ في التحريم [٣] ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾ غير مشدَّد ، وشَدَّدها عاصم .

---

(١) غ « بترك هذه الألف » .

قال أبو العباس ابن يونس : سمعت أبا الحسن التَّميمي[(١)] يقول مراراً [١١٣/ب] لاأحصي / عددَها كثرة : قراءتنا هذه قراءةُ عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، لأن عاصماً ترك من قراءة عليٍّ عشرةَ أحرف ، هي التي ذكرناها ، ونحن نقرؤها كما قرأها عليٌّ ، لا كما قرأها عاصم .

قال أبو العباس : قلت لأبي الحسن : ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] بكسر السين ليس من قراءة عاصم على ما ذكر الصَّيْرفي عن الأعشى[(٢)] عن أبي بكر ، ولا هو مما ذُكر أنه خالف فيها عليّاً ، فقال : لست أقول : إن لغة عليٍّ تخالف لغةَ رسولِ الله ﷺ ، لأن لغتهما لغةُ قريش .

قال أبو العباس : وكان من هذا الطريق أيضاً أبو بكر يخالف عاصماً في قول الصَّيْرفي عن الأعشى عنه في كسر السين من قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ وبابه حيث كان .

---

(١) أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس الهذلي الكوفي النحوي . مقرئ مشهور ، ثقة ضابط . قرأ على الحسن بن علي الشحام صاحب قالون ، وعليّ بن الحسن التميمي صاحب غالب وآخرين .
ومن قرأ عليه أبو الطيب الحضيني ، ومحمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي (ت ٣٣٢ هـ) .
● وأبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن التميمي الكوفي ، يعرف بالكسائي . مقرئ معروف . أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن غالب صاحب أبو يوسف الأعشى . وقرأ عليه محمد بن الحسن بن يونس النحوي وغيره . وكان من أعرف الناس بقراءة عاصم .

(٢) الصيرفي هو أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي الكوفي ، والأعشى هو أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة التميمي الكوفي . وقد سبقت ترجمتها .

[وحَدَّثني أبو القاسم ، عن أبي مَعْشر ، عن الحُسَين ، عن أبي الفضل الخُزاعي عن قراءته على عبد الغفار بن عبد الله ، وعلى أبي عبد الله الجُعْفي ، عن قراءتهما على أبي العباس ابن يونس الحروفَ ، وزاد فيها ﴿ فَأْذَنُوا ﴾ [البقرة : ٢٧٩] بالقصر وفتح الذال][1] .

قال الأهوازي : وقال لي أبو الفرج الشنَبوذي ، وأبو إسحاق الطبري ، وجميع من قرأت عليه للشُّمُّوني عن الأعشى : إن أبا بكر خالف عاصماً في عشرة أحرف ، وأدخلها في قراءته من قراءة عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

قوله عز وجل في المائدة ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ بنصب اللام .

وفيها ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ بفتح التاء والحاء .

﴿ عَلَيْهِمُ الاَوْلَيَانِ ﴾ بألف على التَّثْنية .

وفيها أيضاً ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ بالتاء ﴿ رَبُّكَ ﴾ بالنصب .

وفي سورة الأنعام ﴿ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ مخفَّف ساكنة الكاف .

وفيها أيضاً وحدها فقط ﴿ فَارَقُوا دِينَهُمْ ﴾ بألف دون الحرف الذي في الرُّوم .

وفي بني إسرائيل ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ ﴾ برفع التاء .

وفي الكهف ﴿ اَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوآ ﴾ بإسكان السين ورفع الباء .

---

(١) مابين القوسين ساقط من غ .

وفي الأنبياء ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ بألف وفتح الحاء .

وفي التحريم ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾ بالتخفيف .

وذكر الشمونّي كسر السين في ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ وبابه ، وجعله من قراءة عاصم لا من اختيار أبي بكر ، هكذا ذكر الأهوازي .

[١١٤/أ] وحدَّثنا / أبو داود عن أبي عمرو ، عن فارس ، وحدَّثنا أبو الحسين يحي بن إبراهيم[١] ، عن عبد الجبار بن أحمد المقرئ[٢] ، كلاهما عن عبد الله بن أحمد[٣] ، عن النَّقَّار ، عن القاسم ، عن الشموني[٤] قال : قال لي أبو يوسف الأعشى : قال لي أبو بكر : أنا أدخلتُ هذه الحروف من

(١) هو أبو الحسين يحي بن إبراهيم بن أبي زيد المعروف بابن البياز ، شيخ الأندلس ، إمام كبير ، قرأ على أبي عمرو الداني وأبي عمر الطلمنكي وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي بمصر ، وقرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن الباذش وغيره (ت ٤٩٦ هـ) .

(٢) هو أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي ، يعرف بالطويل ، مؤلف كتاب المجتبى الجامع ، أستاذ مصدر ثقة ، نزل مصر ، وكان شيخها ، وكان شيخاً فاضلاً ضابطاً ذا عفاف ونسك . أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري ، وروى عنه القراءات أبو الحسين يحي بن إبراهيم البياز ، وهو آخر من روى عنه (ت ٤٢٠ هـ) .

(٣) هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البزاز البغدادي ، نزيل مصر ، روى عن الحسن بن داود النقار، وروى عنه فارس بن أحمد .

(٤) النقار هو أبو علي الحسن بن داود بن الحسن النقار الكوفي القرشي . والقاسم هو أبو محمد القاسم بن أحمد بن يوسف التيمي الخياط . والشموني هو أبو جعفر محمد بن حبيب الشموني الكوفي ، وقد سبقت تراجم الثلاثة .

قراءة عليٍّ بن أبي طـالب رضي الله عنـه ، يعني في قراءة عـاصم . وذكر الحروف وفيها ﴿ يَحْسِبُ ﴾ و ﴿ يَحْسِبُون ﴾ كل شيء في القرآن بكسر السين في الاستقبال ، وذكر فيها ﴿ فَـأْذَنُوا ﴾ مقصوراً . وكـذلـك ذكره الخزاعي عن شيوخه عن ابن يونس .

وحَـدَّثني أبو القـاسم ، عن أبي معشر ، عن الحسين ، عن الخُزاعي عن شيوخه عن الشمونِّي بهذه الحروف .

وكذلك قرأتُ عليه رحمه الله من طريق الأعشى كما اختـار أبو بكر ، وبذلـك أخـذ من طريق الأعشى ، ولم أذكره[1] في هـذا الكتـاب ، ولكن الباب اقتضى ذكر هذا عنه .

وكـذلـك قـال البُرْجمي[2] عن أبي بكر : إنـه خـالف عـاصماً في عشرة أحرف . وسَمَّى هــذه الحروفَ ، وزاد فيهـا ﴿ وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة : ٢٨٠] بضم السين ، وذكر ﴿ فَـأْذَنُـوا ﴾ ولم يـذكر ﴿ عَرَّفَ ﴾ ولا ﴿ تَفْجُر ﴾ ولا ﴿ فَارَقُوا ﴾ الثاني . ولم يذكر ﴿ تَفْجُر ﴾ فيما أعلم إلا ابن يونس عن التَّيْمي[3] عن ابن غالب ، انفرد به . ولم يـأت عن يحيى بن آدم شيء من هذا فيما أعلم .

---

(١) غ « ولم يذكره » .

(٢) هو أبو صالح عبد الحميـد بن صـالح بن عجلان البرجمي التيمي الكوفي ، مقرئ ثقـة ، أخـذ القراءة عن أبي بكر ابن عيـاش ، ثم عن أبي يـوسف الأعشى بحضرة أبي بكر ، وروى عنه خلق كثير (ت ٢٣٠ هـ) .

(٣) التيمي أو التيمي هو نسب أبي الحسن علي بن الحسن بن عبـد الرحمن الكوفي ، سبقت ترجمته .

[إن أبا القاسم شيخنا أخبرني عن أبي محمد المَلَيْحي عن أبي علي البغدادي قال : حَدَّثني شيخنا أبو محمد ابن الفحام ، عن أبي الوليد الشَّيْلماني[1] قال : قرأت على خلَف ، يعني لأبي بكر ﴿ وَإِنْ كُلاًّ ﴾ [هود : ١١١] مخفَّفة ، فقال : هذا لحن ، إنَّ الخَفِيفةُ لاتَنْصب ، اقرأ ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ ﴾ بالتَّشديد . قال أبو الوليد : فلا أدري اختاره لنفسه أو نقله نَقْلاً][2] .

حمزة : حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا أبو علي ، حَدَّثنا عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو إسحاق الطبري ، حَدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي طالب المقرئ ، حَدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن بَرْزة الأصبهاني ، حَدَّثنا جعفر بن محمد القرشي الوزان[3] قال : [حَدَّثني علي بن الحسين بن سلم النَّخعي[4] ، عن سُلَيْم بن عيسى عن][5]

(١) هو أبو الوليد عبد الملك بن القاسم بن الوليد السامري ، يعرف بالشيلماني ، مقرئ روى القراءة عن خلف عن يحي بن آدم ، وروى القراءة عنه عمر بن إبراهيم الشيرجي .

(٢) مابين القوسين ساقط من غ .

(٣) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد القرشي الكوفي الصيرفي المعروف بالوزان ، مقرئ متصدر من أئمة القراءة المشهورين ، روى القراءة عن علي بن الحسين بن سلم عن خلاد عن سليم .

(٤) علي بن الحسين بن سلم النخعي الطبري الكوفي ، راوٍ مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد وسليم ، وروى عنه جعفر بن محمد الوزان .

(٥) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبته من غ .

حمزة رحمة الله عليه قال : قرأت على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، القرآن / [١١٤/ب] بالمدينة ، فقال جعفر : ماقرأ عليَّ أحدٌ أقرأ منك ، ثم قال : لستُ أُخالفك في شيء من حروفك إلا في عشرة أحرف ، فإني لست أقرأ بها ، وهي جائزة في العربية .

قال حمزة : فقلت : جُعِلْتُ فداك ، أخبرني بِمَ تُخالفني ؟ قال : أنا أقرأ في النساء [١] ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ نصباً ، وأقرأ ﴿ يُبَشِّرُ ﴾ مشدَّداً ، و ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ ﴾ مشدَّداً ﴿ وحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ بالألف ، و ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات : ١٣٠] مقطوعاً ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ [فاطر : ٤٣] بالخفض ﴿ وَمَآ أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [إبراهيم : ٢٢] بفتح الياء ، ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ ﴾ [المجادلة : ٨] بألف ، وأُظهر اللامَ عند التاء والثاء والسين مثل : ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ [الأنبياء : ٤٠] و ﴿ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّآ ﴾ [المائدة : ٥٩] و ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين : ٣٦] و ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف : ٨٣] وأنا أفتح الواو من قوله ﴿ وَوَلَداً ﴾ في كل القرآن ، هكذا قرأ عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال حمزة : فَهَمَمْتُ أن أرجعَ عنها وخَيَّرتُ أصحابي[١] .

قال الوزان : أنا إذا قرأتُ لنفسي قرأت بهذه الحروف .

الكسائي : حَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حَدَّثنا أبو علي ، حَدَّثنا عبد الوهاب ، حَدَّثنا الأهوازي ، حَدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

(١) جمال القراء للسخاوي (ورقة : ١٥٤ ب) .

الرفاعي[١] قال : حدثنا أبو الطيب عبد الغفار بن السَّرِي قال : إن أبا عُمَر الدُّوري رَوى عن الكسائي في (النَّصَارَى ، وسُكَارَى ، وأُسَارَى ، والْيَتَامَىٰ ، وكُسَالَىٰ)[٢] بفتح التاء[٣] والصاد والسين والكاف . وأختار كسرهن في رواية الكسائي كرواية أبي عثمان المؤدِّب عنه .

تم المجلد الأول من كتاب الإقناع
ويتلوه - إن شاء الله - في المجلد الثاني
« فرش الحروف »
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الضرير الواسطي الرفاعي ، مقرئ نحوي ، قرأ على أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيني ، وقرأ عليه أبو علي غلام الهراس سنة ٣٩٤ هـ .

(٢) ورد الحرف الأول في البقرة : ٦٢ ، والثاني في النساء : ٤٣ ، والحج :٢ ، والثالث في البقرة : ٨٥ ، والرابع في البقرة : ٨٣ ، والخامس في النساء : ١٤٢ ، والتوبة : ٥٤ .

(٣) في الأصل « بفتح الياء » وما أثبته من غ .

فَرْش الحروف

سورة أُمِّ القرآن

٤ ـ ﴿ مَـٰلِكِ ﴾ بألف : عاصم والكسائي[١] .

٦ ، ٧ ـ ﴿ الصِّرَٰطَ ﴾ و ﴿ صِرَٰطَ ﴾ حيث وقعا ، بالسين : قُنْبل .

بإشمامها الزَّاي : خَلَف ، وافقه خَلَّاد في ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ فقط .

وكذلك قال الضَّبي عن أصحابه[٢] .

٧ ـ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ بضم الهاء : حمزة[٣] .

وبضم ميم الجميع مع الهمزة وغيرها[٤] : ابنُ كثير وقالونُ بخلافٍ عن أبي نَشِيط .

بضمِّها مع الهمزة فقط[٥] : وَرْشٌ .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ مَلِكِ ﴾ بغير ألف .

(٢) وقرأ الباقون بالصاد .

(٣) وقرأ الباقون بكسرها حيث أتت .

(٤) ويصلانها بواو ، فيقرآن ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمُو غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُو ﴾ و ﴿ عَلَيْهِمُو ءَأَنْذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمُو ﴾ [البقرة : ٦] وشبهه .

(٥) ووصلها بالواو كذلك .

الباقون بإسكانها .

وإذا لقي الميمَ ساكنٌ(١) نحو ﴿ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ [البقرة : ٦١] و ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة : ١٦٦] كَسَر أبو عمرو الهاءَ والميم في الوصل .

وضَمَّهما فيه حمزةُ والكسائي(٢) . فإن وقفا كَسَرا الهاء(٣) ، إلا أن تكون من إحدى / الكَلِم الثَّلاث(٤) ، فحمزة يَضُم الهاء فيهن في الوقف أيضاً . [١١٥/أ]

الباقون بضم الميم وحدها(٥) .

والوقف للكلِّ على الميم ساكنةً من غير إشارة(٦) .

---

(١) عبارة الداني في التيسير ١٩ « إذا كان قبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة ، وأتى بعد الميم ألف وصل » وهي أوضح وأدق .

(٢) فيقرآن ﴿ عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ ﴾ و ﴿ بِهُمُ الْأَسْبَابُ ﴾ .

(٣) أي : فإن وقفا على الميم كسر الهاء وسَكَّنا الميم .

(٤) وهي ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ خاصته .

(٥) أي مع كسر الهاء ، وذلك في حال الوصل وحدها .

(٦) أي من غير روم أو إشمام ، وعبارة الداني في التيسير ١٩ « ولا خلاف بين الجماعة أن الميم في جميع ماتقدم ساكنة في الوقف » .

سورة البقرة

٩ ـ ﴿ يَخْدَعُونَ ﴾ بألف : الحرميان وأبو عمرو[١] .

١٠ ـ ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ خَفيف[٢] : الكوفيون[٣] .

١١ ، ١٣ ـ ﴿ قِيلَ ﴾ و ﴿ غِيضَ ﴾ [هود : ٤٤] بالإشمام[٤] : الكسائي وهشام .

٣٦ ـ ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ بألف : حمزة[٥] .

٣٧ ـ ﴿ فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ ﴾ بالنصب ﴿كَلِمَٰتٍ ﴾ رفع : ابن كثير .

٤٨ ـ ﴿ ولا يُقْبَلُ ﴾ بالتاء : ابن كثير وأبو عمرو .

٥١ ـ ﴿ وَٰعَدْنَا ﴾ و ﴿ وَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾ [طه : ٨٠] بغير ألف حيث وقع : أبو عمرو .

---

(١) فيقرؤون ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال .

(٢) المراد بالتخفيف الإسكان أو التسكين ، وبالتثقيل التحريك .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ يُكَذِّبُونَ ﴾ بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال .

(٤) أي إشمام كسر أوائلها الضم ، وكذلك : جِاْىءَ ، وحِيلَ ، وسِيقَ ، وسِيء ، وسِيئَتْ . وقرأ الباقون بإخلاص الكسر في كل ذلك .

(٥) فيقرأ ﴿ فَأَزَالَهُمَا ﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف اللام .

٥٤ ـ ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ قد ذُكر[١] .

٥٨ ـ ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ بالياء مبنياً للمفعول : نافع .

بالتاء مثله[٢] : ابن عامر .

الباقون بالنون مبنياً للفاعل .

٦٧ ـ ﴿ هُـزُواً ﴾ خفيف[٣] مهموز : حمزة ، وإذا وَقف حذَف ونَقل[٤] ، هذا هو المختار[٥] .

---

(١) انظر : باب الهمزة .
وقد قرأ أبو عمرو ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ في الموضعين ، و﴿ يَأْمُرُكُم ﴾ و﴿ يَأْمُرُهُم ﴾ و﴿ وتَأْمُرُهُم ﴾ و﴿ يَنْصُرُكُم ﴾ و﴿ يُشْعِرُكُم ﴾ حيث وقعت ، بإسكان الهمزة والراء ، وروى جماعة من أهل الأداء عن الدوري عنه اختلاس الحركة فيهما .
وقرأ الباقون بإشباع الحركة .

(٢) أي مبنياً للمفعول ، فيقرأ ﴿ تُغْفَرْ ﴾ وكذلك قرأها ابن عامر في الأعراف [١٦١] ووافقه نافع في الأعراف فقط .

(٣) يعني بإسكان الزاي ، فيقرأ ﴿ هُزْؤاً ﴾ وكذلك قرأ ﴿ كُفْؤاً ﴾ في الإخلاص ، بإسكان الفاء وبالهمز .

(٤) أي حذف الهمزة ونقل فتحتها إلى الساكن قبلها ، وهو الزاي والفاء .

(٥) الذي في التبصرة (ورقة ٥١) والتيسير (٧٤) أنه أبدل الهمزة واواً اتباعاً للخط ، وتقديراً لضمة الحرف المسكن قبلها ، وقال في الكشف ٢٤٧/١ : « كذلك يفعل حمزة إذا وقف ، كأنه يعمل الضمة التي كانت على الزاي والفاء في الأصل ، وكان يجب عليه ، على أصل التخفيف ، لو تابع لفظه ، أن يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها ، كما يفعل في ﴿ جُزْءاً ﴾ فقال في الوقف ﴿ جُزَا ﴾ فكان يجب أن يقول (كُفَا ، وهُزَا) لكنه رفض ذلك لئلا يخالف الخط ، فأعمل الضمة الأصلية التي كانت على الزاي والفاء في الهمزة ، فأبدل منها واواً مفتوحة ليوافق الخط ، ثم يأتي بالألف التي هي عوض عن التنوين بعد ذلك » .

بالضم وإبدال الهمزة واواً : حفص .

الباقون بالضم والهمز .

٧٤ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ بعده ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ بياء : ابن كثير .

٨٥ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ بعده ﴿ أُولَئِكَ ﴾ بياء : الحرميان وأبو بكر .

الباقون بالتاء فيهما .

٨١ ـ ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾ بالجمع : نافع[١] .

٨٣ ـ ﴿ لاتَعْبُدُونَ إلاَّ اللهَ ﴾ بالياء : ابن كثير وحمزة والكسائي .

٨٣ ـ ﴿ حُسْناً ﴾ بالفتح[٢] : حمزة والكسائي .

٨٥ ـ ﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ خفيف ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا ﴾ في التحريم [٤] : الكوفيون[٣] .

٨٥ ـ ﴿ أُسَارَى ﴾ بألف ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ بلا ألف : ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر .

بغير ألف فيهما : حمزة .

الباقون بألف فيهما[٤] .

---

(١) فيقرأ ﴿ خَطِيئَاتُهُ ﴾ ويقرأ الباقون بالتوحيد .

(٢) أي فتح الحاء والسين معاً .

(٣) فيقرؤون بتخفيف الظاء بفتحها غير مشددة .
وقرأ الباقون بتشديد الظاء فيهما .

(٤) عبارة الداني « حمزة ﴿ أَسْرَى ﴾ بغير ألف على وزن فَعْلَى ، والباقون بالألف على وزن فُعَالَى ، نافع وعاصم والكسائي ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ بالألف وضم التاء ، والباقون بغير ألف وفتح التاء » وهي أوضح من عبارة المصنف .

٨٧ ـ ﴿ الْقُدْسِ ﴾ بالتخفيف[1] حيث وقع : ابن كثير .

٩٠ ـ ﴿ يُنَزِّلَ ﴾ والمضارع كله[2] ، بالتخفيف[3] : ابن كثير وأبو عمرو .

واستَثْنى ابنُ كثير ﴿ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرآنِ ﴾ ﴿ حَتّى تُنَـزِّلَ عَلَيْنَـا ﴾ في سبحان [٨٢ ، ٩٣] .

واستَثْنى أبو عمرو ﴿ عَلَىٓ اَنْ يُنَزِّلَ ﴾ في الأنعام [٣٧] .

الباقون بالتشديد[4] .

واستَثْنى حمـزةُ والكسـائي ﴿ وَيُنَـزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ في لقمان [٣٤] وفي الشُّورَى [٢٨][5] .

واتفق القراء على تشديد ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُ ﴾ في الحِجْر [٢١] .

٩٧ ـ ﴿ جِبْرِيلَ ﴾ بوزن « فَعْلِيل »[6] : ابن كثير .

مثل : سَلْسَبِيل[7] : حمزة والكسائي .

بوزن « فَعْلَلِلُ »[8] : أبو بكر . وقد قيل عن خلاد كذلك .

---

(١) يعني بإسكان الدال .

(٢) أي سواء أكان مبدوءاً بالتاء أم بالياء أم بالنون ، أي ما أوله غير الهمزة ، وسواء أكان مبنياً للفاعل أم للمفعول .

(٣) أي بإسكان النون وتخفيف الزاي .

(٤) يعني بفتح النون وتشديد الزاي .

(٥) فقرآهما بالتخفيف .

(٦) أي بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز .

(٧) أي ﴿ جَبْرَئِيلُ ﴾ بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء .

(٨) أي ﴿ جَبْرَئِلُ ﴾ بفتح الجيم والراء ، وبعد الراء همزة مكسورة ، ومن غير ياء.

الباقون بوزن « فِعْلِيل » [مثل بِرْطِيل][١] .

٩٨ ـ ﴿ مِيكَٰلَ ﴾ بوزن « مِفْعَال »[٢] : أبو عمرو وحَفْص .

بهمزة من غير ياء : نافع[٣] .

الباقون بهمزة وياء بعدها[٤] .

١٠٢ ـ / ﴿ وَلٰكِنِ ﴾ خفيف ﴿ الشَّيَاطِينَ ﴾ رفع : ابن عامر وحمزة [١١٥/ب] والكسائي .

ومثله ﴿ وَلٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [الأنفال : ١٧] ﴿ وَلٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] .

زاد حمزة والكسائي ﴿ وَلٰكِنَّ النَّاسَ ﴾ في يونس [٤٤] .

١٠٦ ـ ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ بضم النون[٥] : ابن عامر .

١٠٦ ـ ﴿ أَوْ نُنْسِهَا ﴾ بالهمز وفتح النون والسين : ابن كثير وأبو عمرو[٦] .

١١٦ ـ ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً ﴾ بغير واو : ابن عامر .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من غ .
والبرطيل : حجر صلب طويل قدر ذراع ، تنقر به الرحى .

(٢) أي بغير همز ولا ياء .

(٣) فيقرأ ﴿ مِيكَائِل ﴾ .

(٤) فيقرؤون ﴿ مِيكَائِيل ﴾ .

(٥) أي بضم النون الأولى وكسر السين .

(٦) فيقرآن ﴿ نَنْسَأْهَا ﴾ من النسيء ، وهو التأخير .

١١٧ ـ ﴿ فَيَكُونُ ﴾ هنا ، وفي آل عمران ﴿ فَيَكُونُ . وَيُعَلِّمُهُ ﴾ [٤٧ ، ٤٨] . وفي النحل [٤٠] ومريم [٣٥] ويس [٨٢] وغافر [٦٨] بنصب النون في الستة : ابن عامر .

وافقه الكسائي في النحل ويس .

ولا خلاف في ﴿ فَيَكُونُ . اَلْحَقُّ ﴾ في آل عمران [٥٩ ، ٦٠] و ﴿ فَيَكُونُ . قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ في الأنعام [٧٣] أنهما بالرفع .

١١٩ ـ ﴿ ولا تُسْئَلُ ﴾ نهي : نافع[١] .

١٢٥ ـ ﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾ بالفتح[٢] : نافع وابن عامر .

١٢٦ ـ ﴿ فَأُمَتِّعُهُ ﴾ خفيف[٣] : ابن عامر .

ذكر إبراهيم

[عليه السلام]

رَوى هشام ﴿ إِبْرَاهَام ﴾ بالألف جميعَ ما في البقرة ، وفي النساء ثلاثةُ أحرف ، وهي الأخيرة [١٢٥ ، ١٦٣] وفي الأنعام الحرف الأخير [١٦١] وفي التوبة الحرفان الأخيران [١١٤] وفي إبراهيم حرفٌ [٣٥] وفي النحل حرفان [١٢٠ ، ١٢٣] وفي مريم ثلاثة أحرف [٤١ ، ٤٦ ، ٥٨] وفي العنكبوت الحرف الأخير [٣١] وفي عَسَقَ حرفٌ [١٣] وفي الذاريات

(١) فيقرأ ﴿ وَلاَ تَسْأَلْ ﴾ بفتح التاء وجزم اللام .

(٢) أي فتح الخاء ، على الخبر .

(٣) أي بإسكان الميم وتخفيف التاء ، فيقرأ ﴿ فَأُمْتِعُهُ ﴾ .

حرفٌ [٢٤] وفي والنجم حرفٌ [٣٧] وفي الحديد حرفٌ [٢٦] وفي المتحنة الحرفُ الأول [٤] فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً .

ورَوى الحسن بن حبيب(١) عن ابن ذَكْوان بألف في البقرة فقط .

ورَوى عنه الأخفش بالياء في جميعها كالباقين .

وخَيَّر عنه ابن الأَخْرم من طريق ابن غَلْبون في البقرة .

وقال البَلْخي عن الأخفش ، وابن أَشْتة عن النقَّاش عن الأخفش ، بالألف في جميعها كهشام ، وهي رواية الصُّوري(٢) وغيره عن ابن ذَكْوان .

وقال الأهوازي : قرأت على السُّلَمي عن أبيه عن الأخفش عن ابن ذكوان ﴿ اِبْرَاهَام ﴾ بألف موضعين لا غير ، في إبراهيم [٣٥] والأعلى [١٩] فقط ، وسائرُ القرآن بالياء .

قال : وحَدَّثني أبو بكر السُّلَمي بدمشق قال : قال لي أبو الحسن ابن الأَخْرم : كان الأخفش يقرأ مواضعَ ﴿ اِبْرَاهَام ﴾ بالألف ، ومواضعَ بالياء ، ثم ترك القراءة بألف .

قال : وقال لي السُّلَمي : قال لي أبي / : كان أهل الشام يَقْرؤون : [١١٦/أ]

(١) هو أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري الدمشقي ، شيخ فقيه مقرئ ثقة ، روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش ، وروى القراءة عنه صالح بن إدريس وغيره (ت ٣٣٨ هـ) .

(٢) الصوري هو أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصوري الدمشقي ، وقد سبقت ترجمته .

﴿ اِبْرَاهَـام ﴾ بـألف في مواضع دون مواضع ، ثم تركـوا القراءة بـالألف ، وقرؤوا جميع مافي القرآن بالياء .

وحَكى أبو عمرو أن الحُلْواني قرأ في « مجرَّده » عن هشـام في « والنجم » ﴿ وَاِبْرٰهِيمَ الّذِى وَفّٰى ﴾ [٣٧] بالياء . وقال في « جامعه » عنه بـألف . قال : وهو الصحيح .

وجملـة مـا في القرآن من ذكره عليـه السلام تسعـة وستـون مـوضعـاً ، اختُلف منها في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، وستة وثلاثون لا خلاف فيهـا[١] إلا ماذكر السُّلَمي في الأعلى [١٩] .

١٣٢ ـ ﴿ وَوَصّٰى ﴾ بالألف : نافع وابن عامر[٢] .

١٤٠ ـ ﴿ اَمْ تَقُـولُـونَ ﴾ بـالتـاء : ابن عـامر وحفص وحمـزة والكسائي[٣] .

١٤٣ ـ ﴿ لَرَءُوفٌ ﴾ بالمد : الحرميَّان وابن عامر وحفص[٤] .

١٤٤ ، ١٤٥ ـ ﴿ عَمَّـا يَعْمَلُـونَ . وَلَئِنْ اَتَيْتَ ﴾ بـالتـاء : ابن عـامر وحمزة والكسائي .

---

(١) أي لا خلاف فيها على أنها بالياء .

(٢) فيقرآن ﴿ وَاَوْصَى ﴾ بالألف مخففاً .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ اَمْ يَقُولُونَ ﴾ بالياء .

(٤) وقرأ أبـو عمرو وحمزة والكسـائي وشعبـة ﴿ رَؤُفٌ ﴾ حيث وقـع ، بغير واو بعـد الهمزة ، أي بالقصر .

١٤٨ ـ ﴿ مُوَلِّيهَا ﴾ بألف : ابن عامر[١] .

١٤٩ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ . وَمِنْ حَيْثُ ﴾ بالياء : أبو عمرو .

١٥٨ ـ ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً ﴾ بالياء والجزم فيهما[٢] : حمزة والكسائي .

١٦٤ ـ ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ هنا وفي الكهف [٤٥] والجاثية [٥] بالتوحيد : حمزة والكسائي .

وفي الأعراف [٥٧] والنمل [٦٣] والثاني من الروم [٤٨] وفاطر [٩] بالتوحيد : ابن كثير وحمزة والكسائي .

وفي الحجر [٢٢] بالتوحيد : حمزة .

وفي الفرقان [٤٨] بالتوحيد : ابن كثير . الباقون بالجمع .

في إبراهيم [١٨] والشورى [٣٣] بالجمع : نافع .

الباقون بالتوحيد .

١٦٥ ـ ﴿ وَلَوْ يَرَى ﴾ بالتاء : نافع وابن عامر .

١٦٥ ـ ﴿ إِذْ يَرَوْنَ ﴾ بضم الياء : ابن عامر .

١٦٨ ـ ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ بضم الطاء حيث وقع : قُنبل وحفص وابن عامر والكسائي .

---

(١) فيقرأ ﴿ مُوَلَّاهَا ﴾ بفتح اللام ، وبعدها ألف .

(٢) أي هنا والحرف الذي في الآية [١٨٤] فيقرآن ﴿ وَمَنْ يَطَّوَّعْ ﴾ بالياء وتشديد الطاء والجزم ، على أنه فعل مضارع .

واختُلف عن أبي ربيعة عن البَزِّي(١) .

١٧٣ ـ ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ ، و ﴿ فَتِيلاً . انْظُرْ ﴾ [النساء : ٤٩ ، ٥٠] ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ ﴾ [الأنعام : ١٠] ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ ﴾ [يوسف : ٣١] و ﴿ قُلِ ادْعُوا ﴾ [الإسراء : ١١٠] و ﴿ أَوِ انْقُصْ ﴾ [المزمل : ٣] بكسر النونِ والتنوينِ والدالِ والتاءِ واللامِ والواوِ حيث وقع(٢) . يَجْمع ذلكَ هجاءُ « لَوْ دَنَتْ » : عاصم وحمزة .

تابعهما أبو عمرو على كسر هجاء « دَنَتْ » .

تابع ابنُ ذكوان على التنوين حاشا حرفين ﴿ بِرَحْمَةٍ اُدْخُلُوا ﴾ [الأعراف : ٤٩] و ﴿ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ ﴾ [إبراهيم : ٢٦] هذه رواية ابن الأخرم وابن شَنَبوذ وجماعةٍ عن الأخفش .

واستَثنى آخرون عن الأخفش ﴿ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ ﴾ فقط . وقال [١١٦/ب] النقاش وغيره عنه بالكسر من غير استثناء / شيء :

الباقون بالضم في الباب كلِّه .

١٧٧ ـ ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ ﴾ بالنصب : حمزة وحفص .

والثاني مجمع على رفعه(٣) ، والنصب فيه جائز على بُعْد .

(١) وقرأ الباقون بإسكان الطاء حيث وقع .

(٢) وذلك إذا اجتمع فيه ساكنان ، وكان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة ، وابتدأت الألف بالضم .

(٣) وهو قوله تعالى [البقرة : ١٨٩] : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ .

١٧٧ ـ ﴿ وَلَكِنَّ ﴾ خفيف ﴿ الْبِرَّ ﴾ رفع في الموضعين[١] : نافع وابن عامر .

١٨٢ ـ ﴿ مِنْ مُوصٍ ﴾ مشدَّداً[٢] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

١٨٤ ـ ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ ﴾ مضاف ﴿ مِسْكِينٍ ﴾ جمع : نافع وابن ذكوان[٣] .

وافقهما هشام في ﴿ مِسْكِينٍ ﴾[٤] .

١٨٥ ـ ﴿ وَلِتُكْمِلُوا ﴾مشدَّداً[٥] : أبو بكر .

١٨٩ ـ ﴿ الْبُيُوتَ ﴾ حيث وقع ، بضم الباء : ورش وحفص وأبو عمرو[٦] .

١٩١ ـ ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ ﴾ وأختاها [١٩١] بغير ألف : حمزة والكسائي[٧] .

---

(١) أي هنا وفي الآية [١٨٩] فيقرآن ﴿ وَلَكِنِ الْبِرُّ ﴾ بكسر النون ورفع الراء .

(٢) أي بفتح الواو وتشديد الصاد .

(٣) فيقرآن ﴿ فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ ﴾ بغير تنوين ، وبالإضافة والجمع ، وفتح النون لمنعه من الصرف .

(٤) فيقرأ ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ بالتنوين والجمع .
وقال الداني في التيسير (٧٩) : « فمن جمع فتح الميم والسين والنون وأثبت ألفاً ، ومن وَحَّد كسر الميم والنون ونوَّنها وحذف الألف » .

(٥) أي بفتح الكاف وتشديد الميم .

(٦) وقرأ الباقون بكسر الباء .

(٧) فيقرآن ﴿ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ ، حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ ، فَإِنْ قَتَلُوكُمْ ﴾ من القتل .
وقرأ الباقون بالألف ، من القتال .

١٩٧ ـ ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ بالرفع والتنوين : ابن كثير وأبو عمرو[(١)] .

٢٠٨ ـ ﴿ فِى السِّلْمِ ﴾ بالفتح[(٢)] : الحرميَّان والكسائي .

٢١٠ ـ ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم : ابن عامر وحمزة والكسائي .

٢١٤ ـ ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ﴾ رفع : نافع .

٢١٩ ـ ﴿ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ بالثاء : حمزة والكسائي[(٣)] .

٢١٩ ـ ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ رفع : أبو عمرو .

٢٢٠ ـ ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ بتليين الهمزة بَيْنَ بَيْنَ : البَزِّي ، من رواية أبي رَبِيعة بخلاف عنه .

٢٢٢ ـ ﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ مشدَّداً[(٤)] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٢٢٩ ـ ﴿ يَخَافَآ ﴾ بضم الياء : حمزة .

٢٣٣ ـ ﴿ لَا تُضَآرَّ ﴾ برفع الراء : ابن كثير وأبو عمرو .

---

(١) ولا خلاف في قوله ﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾ أنه بالنصب .

(٢) أي بفتح السين ، وهي لغة في « السلم » بمعنى الإسلام ، وانظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٢٨٧/١ .

(٣) فيقرآن ﴿ إِثْمٌ كَثِيرٌ ﴾ .

(٤) أي بتشديد الطاء والهاء مع فتحها .

٢٣٣ ـ ﴿ مَّآءَاتَيْتُمْ ﴾ بالقصر[١] . وكذلك ﴿ مَآءَاتَيْتُمْ مِنْ رِباً ﴾ في الروم [٣٩] : ابن كثير .

٢٣٦ ـ ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ بضم التاء والألف فيهما[٢] ، وفي الأحزاب [٤٩] : حمزة والكسائي .

٢٣٦ ـ ﴿ قَدَرُهُ ﴾ بفتح الدالين[٣] : ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي[٤] .

٢٤٠ ـ ﴿ وَصِيَّةً ﴾ بالرفع : الحرميّان وأبو بكر والكسائي .

٢٤٥ ـ ﴿ فَيُضَٰعِفَهُ ﴾ وفي الحديد [١١] نصب : عاصم وابن عامر[٥] .

بغير ألف حيث وقع[٦] ، وتشديد العين : ابن كثير وابن عامر[٧] .

٢٤٥ ـ ﴿ وَيَبْسُطُ ﴾ و ﴿ بَسْطَةً ﴾ في الأعراف [٦٩] بالسين : قُنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة . وعن كل واحد منهم الخلاف .

الباقون فيهما بالصاد ، وعنهم أيضاً الخلاف إلا الكسائيَّ والبَزِّيَّ فلا خلاف عنهما أنهما بالصاد .

---

(١) يعني قصر الهمزة ، لامدها .

(٢) أي هنا ، وفي الآية [٢٣٧] فيقرآن ﴿ تُمَاسُّوهُنَّ ﴾ .

(٣) تحته في غ « الدال في الموضعين » وهو تعبير أدق ، لأنهما حرفان في الآية نفسها .

(٤) وقرأ الباقون بإسكان الدال ﴿ قَدْرُهُ ﴾ .

(٥) وقرأ الباقون برفع الفاء ﴿ فَيُضَاعِفُهُ ﴾ .

(٦) مثل ﴿ مُضَاعَفَةً ﴾ و ﴿ يُضَاعِفُ ﴾ وسائر المادة .

(٧) فيقرأ ابن كثير ﴿ فَيُضَعِّفُهُ ﴾ برفع الفاء من غير ألف مشدَّدة العين ، ويقرأ ابن عامر ﴿ فَيُضَعِّفَهُ ﴾ بنصب الفاء من غير ألف مشدَّدة العين كذلك .

وقال النقَّاش عن الأخفش : هنا بالسين ، وفي الأعراف بالصاد . بضدِّه أبو ربيعة عن قُنبل في رواية الأهوازي .

٢٤٦ ـ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ بالكسر فيهما[١] : نافع .

٢٤٩ ـ ﴿ غُرْفَةً ﴾ بالفتح[٢] : الحرميَّان وأبو عمرو .

٢٥١ ـ ﴿ دَفْعُ اللهِ ﴾ بألف فيهما[٣] : نافع .

٢٥٤ ـ ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ ﴾ وأختاها[٤] ، وفي إبراهيم[٥] [٣١] والطور[٦] [٢٣] نصبٌ بلا تنوين : ابن كثير وأبو عمرو[٧] .

٢٥٨ ـ ﴿ أَنَا أُحْيِى ﴾ ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ ﴾ بإثبات الألف عند المضمومة والمفتوحة في الوصل : نافع[٨] .

[١١٧/أ] زاد / أبو نَشِيط إثباتَها عند المكسورة[٩] .

---

(١) أي هنا وفي سورة القتال[٢٢] فيقرأ ﴿ عَسِيتُمْ ﴾ بكسر السين .

(٢) أي فتح الغين .

(٣) أي هنا وفي سورة الحج [٤٠] فيقرأ ﴿ دِفَاعُ اللهِ ﴾ بكسر الدال وألف بعد الفاء .

(٤) يعني قوله تعالى بعده ﴿ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ ﴾ .

(٥) يعني قوله تعالى ﴿ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ ﴾ .

(٦) يعني قوله تعالى ﴿ لاَ لَغْوٌ فِيهَا وَلاَ تَأْثِيمٌ ﴾ .

(٧) وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في الكل .

(٨) قال الداني في التيسير : « نافع ﴿ أنا أُحيى وأُميتُ ﴾ و ﴿ وأنا أوَّلُ ﴾ و ﴿ أنا أُنَبِّئُكُمْ ﴾ وشبهه إذا أتى بعد « أنا » همزة مضمومة أو مفتوحة بإثبات الألف في الحالين » .

(٩) أي عن قالون ، وقد اختلف عن قالون عند الهمزة المكسورة بين إثبات الألف =

٢٥٩ ـ ﴿ نُنْشِزُهَا ﴾ بالزاي : الكوفيون وابن عامر[١] .

٢٥٩ ـ ﴿ قَالَ اَعْلَمُ ﴾ على الأمر[٢] : حمزة والكسائي .

٢٦٠ ـ ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ بكسر الصاد : حمزة .

٢٦٠ ـ ﴿ جُزْأً ﴾ و﴿ جُزْءٌ ﴾ حيث وقع[٣] ، بضم الزاي : أبو بكر .

٢٦٥ ـ ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾ و ﴿ اِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ [المؤمنون : ٥٠] بفتح الراء : عاصم وابن عامر[٤] .

٢٦٥ ـ ﴿ اُكْلَهَا ﴾ و ﴿ اْلأُكُل ﴾ [الرعد : ٤] وبابه ، مخففاً[٥] : الحرميَّان .

وافق أبو عمرو فيما أضيف إلى مؤنث ، وزاد تخفيف (رُسْلهم ، ورُسْلنا ، وسُبْلَنَا) إذا كان بعد اللام حرفان[٦] .

= وحذفها ، وذلك في قوله تعالى ﴿ اِنْ اَنَـا اِلاَّ ﴾ في الأعراف [١٨٨] والشعراء [١١٥] ﴿ وَمَا اَنا اِلاَّ ﴾ في الأحقاف [٩] .

وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً في ذلك كله . واتفق الجميع على إثباتها في الوقف .

(١) وقرأ الباقون بالراء المهملة .

(٢) أي بوصل الهمزة وجزم الميم ، ويبتدئان بكسر الألف على الأمر .
وقرأ الباقون بقطع الألف في الحالين ، ورفع الميم على الإخبار .

(٣) هنا وفي الحجر [٤٤] والزخرف [١٥] .

(٤) وقرأ الباقون بضم الراء .

(٥) أي بإسكان الكاف .

(٦) فيقرأ بإسكان السين والباء حيث وقع . والباقون بضمها .

تاءات البَزِّي

شَدَّد البَزِّي التـاء التي في أوائل الأفعـال المضـارعـة في الوصل في أحـد وثلاثين موضعاً .

في البقرة [٢٦٧] ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾

وفي آل عمران [١٠٣] ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾

وفي النساء [٩٧] ﴿ اِنَّ الَّذِينَ تَوَفّٰيهُمُ ﴾

وفي المائدة [٢] ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾

وفي الأنعام [١٥٣] ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾

وفي الأعراف [١١٧] ﴿ فَاِذَا هِىَ تَلْقَفُ ﴾

وكذلك في طه [٦٩] والشعراء [٤٥] .

وفي الأنفال [٢٠ ، ٤٦] ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا ﴾ و ﴿ لَا تَنَازَعُوا ﴾

وفي التوبة [٥٢] ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾

وفي هـود [٣ ، ٥٧ ، ١٠٥] ﴿ وَاِنْ تَـوَلَّـوْا ﴾ ﴿ فَـاِنْ تَـوَلَّـوْا ﴾ و ﴿ لَاتَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾

وفي الحِجر [٨] ﴿ مَاتَنَزَّلُ ﴾[١]

وفي النور [١٥ ، ٥٤] ﴿ اِذْ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ و ﴿ فَاِنْ تَوَلَّوْا ﴾

وفي الشعراء [٢٢١ ، ٢٢٢] ﴿ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ . تَنَزَّلُ ﴾

وفي الأحزاب [٣٣ ، ٥٢] ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ ﴿ وَلَا اَنْ تَبَدَّلَ ﴾

وفي الصافات [٢٥] ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾

---

(١) على قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر . وانظر : ٢ / ٦٧٩ .

وفي الحجرات [١١ ، ١٢ ، ١٣] ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا ﴾ ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ و ﴿ لِتَعَارَفُوا ﴾

وفي المتحنة [٩] ﴿ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ﴾

وفي الملك [٨] ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾

وفي ن . والقلم [٣٨] ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾

وفي عبس [١٠] ﴿ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾

وفي و « الليل » [١٤] ﴿ نَاراً تَلَظَّى ﴾

وفي القدر [٤] ﴿ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنَزَّلُ ﴾

وقرأت على أبي رضي الله عنه ، عن قراءته على أصحاب أبي عمرو ، بتشديد تاءين ذكر أن أبا الفرج محمد بن عبد الله النجّاد[1] حدّثه بهما عن قراءته على أحمد بن بُدْهُن ، عن الهاشمي[2] عن أبي ربيعة عن البَزّي ، وهما ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ في آل عمران [١٤٣] و ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ في الواقعة[٦٥] .

قال أبو عمرو : « وذلك قياس قول أبي ربيعة »[3] لأنه جعل التشديد

---

(١) هو أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد ، مقرئ ضابط ثقة ، أخذ القراءة عن أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهُن ، وروى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الداني ، وعليه اعتمد في تشديد حرفي ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ و ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ للبزي ، ولم يرو ذلك غيره (ت بعيد ٤٠٠ هـ) .

(٢) في التيسير ٨٤ « عن أبي بكر الزيني » وهو أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الزينبي الهاشمي البغدادي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) التيسير : ٨٤ ، وانظر : النشر ٢/٢٣٤ .

في الباب مطرداً ، ولم يحصره بعدد .

فإن ابتُدِئ بهذه التاءات فالتخفيف ، لأنه لا تَدخل ألفُ الوصلِ المضارعَ ، نَصَّ على ذلك سيبويه[(١)] .

وإن كان قبلهن حرفُ مَدٍّ طُوِّل لاجتماع الساكنين .

[١١٧/ب] الباقون بالتخفيف وحذف التاء الثانية في الباب / كله .

وكذلك حَكى لي أبو القاسم عن أبي معشر ، وابنُ عبد الوهاب عن اليزيدي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البَزِّي .

وكذلك قال أصحاب النقاش كلهم عنه ، وبذلك كان يأخذ ، وذَكر أن أبا ربيعة كان يَعُدُّ هذه التاءات على القارئ ، ولا يأخذ بتشديدهنَّ ، ولعله ترك الأخذ بالتشديد لما يَعرض في بعض هذه الكلم من اجتماع ساكنين على غير حَدِّه في كلام العرب ، والله أعلم .

٢٧١ ـ ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ فيهما[(٢)] ، بفتح النون : ابن عامر وحمزة والكسائي .

الباقون بكسرها[(٣)] .

واختلس حركةَ العين قالونُ وأبو بكر وأبو عمرو[(٤)] .

---

(١) الكتاب ٤٢٦/٢ (بولاق) .

(٢) أي هنا وفي قوله تعالى [النساء : ٥٨] ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ .

(٣) وكذلك كسر العين ، واتفقوا على تشديد الميم .

(٤) قال ابن الجزري في النشر (٢٣٥/٢) : « واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر »=

٢٧١ ـ ﴿ وَيُكَفِّرُ ﴾ بالياء : ابن عامر وحفص[١] .

برفع الراء : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم[٢] .

٢٧٣ ـ ﴿ يَحْسَبُهُمُ ﴾ وبابه[٣] ، بالفتح[٤] : عاصم وابن عامر وحمزة[٥] .

٢٧٩ ـ ﴿ فَأْذَنُوا ﴾ بالمد وكسر الذال : أبو بكر وحمزة[٦] .

٢٨٠ ـ ﴿ اِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ بضم السين : نافع[٧] .

٢٨٠ ـ ﴿ تَصَدَّقُوا ﴾ خفيف[٨] : عاصم .

٢٨١ ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ مبني للفاعل : أبو عمرو .

= فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ، ولا يبالون من الجمع بين الساكنين ، لصحة رواية وروده لغة » .

(١) وقرأ الباقون بالنون .

(٢) وقرأ الباقون بالنون والجزم .

(٣) هو ﴿ يَحْسَبُونَ ، يَحْسَبُ ، يَحْسَبَنَّ ﴾ إذا كان فعلاً مضارعاً .

(٤) أي بفتح السين .

(٥) وقرأ الباقون بكسر السين .

(٦) فيقرآن ﴿ فَـآذِنُوا ﴾ بالمد بعد الهمزة وتحريك الهمز بالفتح ، وكسر الذال ، من الإيذان بمعنى الإعلام .

(٧) والميسرة ، بفتح السين وضمها ، لغتان بمعنى اليسار .

(٨) أي بتخفيف الصاد . وقرأ الباقون بتشديدها .

٢٨٢ ـ ﴿ أَنْ تَضِلَّ ﴾ بكسر الألف[١] ﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾ رفع[٢] : حمزة .

ساكنة الذال : ابن كثير وأبو عمرو[٣] .

٢٨٢ ـ ﴿ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً ﴾ نصب : عاصم[٤] .

٢٨٣ ـ ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ بضمتين[٥] : ابن كثير وأبو عمرو .

٢٨٤ ـ ﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ ﴿ وَيُعَذِّبُ ﴾ رفع : عاصم وابن عامر[٦] .

٢٨٥ ـ ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ موحَّد : حمزة والكسائي .

ياءاتها ثمان :

الفتح : فتح الحرميَّان وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ أَعْلَمُ ﴾ فيهما [٣٠ ، ٣٣] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ مِنِّيَ إِلاَّ ﴾ [٢٤٩] .

ونافع وحفص وهشام ﴿ بَيْتِيَ ﴾ [١٢٥] وكذلك في الحج [٢٦] .

وابن كثير ﴿ فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [١٥٢] .

وورش ﴿ بِي لَعَلَّهُمْ ﴾ [١٨٦] .

---

(١) فتكون (إن) الشرطية . وقرأ غير حمزة بفتح الهمزة ، فتكون (أن) المصدرية .

(٢) أي برفع الراء مع تشديد الكاف .

(٣) فيقرآن ﴿ فَتُذْكِرَ ﴾ بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع نصب الفعل ، من الإذكار ، وهو لغة في التذكير .

(٤) وقرأ الباقون بالرفع .

(٥) أي بضم الراء والهاء بدون ألف ، فيقرآن ﴿ فَرُهُنٌ ﴾ .

(٦) وقرأ الباقون بجزمهما .

الإسكان : سَكَّن حمزة وحفص ﴿ عَهْدِى الظَّـالِمِينَ ﴾ [١٢٤] .

وحمزة ﴿ رَبِّىَ الَّذِى ﴾ [٢٥٨] .

المحذوفات ثلاث ﴿ الـدَّاعِ إِذَا دَعَـانِ ﴾ [١٨٦] ﴿ وَاتَّقُـونِ ﴾ [١٩٧] .

أثبتهن في الوصل أبو عمرو .

وافَقَ ورش إلا في ﴿ واتَّقُونِ ﴾ .

ابن بويان عن أبي نَشِيط كورش[1] .

---

(١) قـال الـداني في التيسير (٨٦) : « قـال أبـو عمرو : وكـذا أفعـل في أواخر الســور في اليـاءات ، أحـذف قراءة البـاقين ، من فتح وإسكان ، وإثبـات وحـذف ، لارتفـاع الإشكال في ذلك ، وبالله التوفيق » .
وكذلك قال مكي بن أبي طالب في التبصرة (ورقـة ٥٧) . وعلى هـذا جرى المصنف رحمه الله .

سورة آل عِمْران

١٢ ـ ﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

١٣ ـ ﴿ يَرَوْنَهُمْ ﴾ بالتاء : نافع .

١٥ ـ ﴿ وَرِضْوَٰنٌ ﴾ بضم الراء حيث وقع إلا في المائدة[1] : أبو بكر .

وقيل عن الصَّرِيفِيني عنه بضمه أيضاً .

١٩ ـ ﴿ اِنَّ الدِّينَ ﴾ بفتح الهمزة : الكسائي .

٢١ ـ ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ ﴾ بألف[2] : حمزة .

[١١٨/أ] ٢٧ ـ ﴿ الْمَيِّتِ ﴾ هنا ، وفي الأنعام [٩٥] والأعراف / [٥٧] ويونس [٣١] والروم [١٩] وفاطر [٩] مشدَّد : نافع وحفص وحمزة والكسائي[3] .

زاد نافع ﴿ أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً ﴾ في الأنعام [١٢٢] و ﴿ الْأَرْضُ

---

(١) يعني الحرف الثاني منها وهو قوله تعالى [١٦] ﴿ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ ﴾ .

(٢) أي بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها ، من القتال لا من القتل .
وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء من غير ألف ، من القتل .

(٣) وقرأ الباقون بإسكان الياء ، وهما لغتان ، مثل : هين وهين ، وسيد وسيد .

﴿الْمَيْتَةُ﴾ في يس [٣٣] و ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾ في الحجرات[١] [١٢] .

٣٦ ـ ﴿بِمَا وَضَعَتْ﴾ بضم التاء[٢] : ابن عامر وأبو بكر .

٣٧ ـ ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ مشدَّد : الكوفيون[٣] .

٣٧ ـ ﴿زَكَرِيَّا﴾ مقصور حيث وقع[٤] : حفص وحمزة والكسائي .

بنصب هذا ؛ أبو بكر[٥] .

بتحقيق الهمزتين إذا التقتا فيه : أبو بكر وابن عامر[٦] .

وتَرْك الإمالة إجماع .

٣٩ ـ ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بألف ممالة[٧] : حمزة والكسائي .

٣٩ ـ ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الهمزة : ابن عامر وحمزة .

---

(١) فقرأ نافع هذه الأحرف الثلاثة بالتشديد كذلك .
وعلى حاشية غ « لا خلاف في تخفيف ﴿بَلْدَةً مَيْتاً﴾ حيث وقع ، ولا في تشديد ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ و ﴿بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ و ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ دله مالك بن سمنون في كتابه في القراءات السبعة » .

(٢) أي وإسكان العين ﴿وَضَعْتُ﴾ .

(٣) وقرأ الباقون ﴿كَفَلَهَا﴾ بالتخفيف من الكفالة .

(٤) أي بدون همز في جميع القرآن .

(٥) أي بالمد والهمز والنصب على أنه مفعول ثانٍ لكفلها .
وقرأ الباقون بالمد والهمزوالرفع على أنه فاعل .

(٦) وسهلها الحرميان وأبو عمرو .

(٧) أي بعد الدال تذكيراً ، فيقرآن ﴿فَنَادَاهُ﴾ .

٣٩ ـ ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ حيث وقع[١] ، خفيف[٢] ، إلاَّ ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [الحجر : ٥٤] : حمزة .

وافق الكسائي إلا في التوبة [٢١] وفي الحجر [٥٤] ومريم [٧] .

٤٨ ـ ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ بالياء : نافع وعاصم[٣] .

٤٩ ـ ﴿ أَنِّيَ أَخْلُقُ ﴾ بكسر الهمزة : نافع .

٤٩ ـ ﴿ فَيَكُونُ طَيْراً ﴾ بألف هنا[٤] ، وفي المائدة [١١٠] : نافع .

٥٧ ـ ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ بالياء : حفص[٥] .

٦٦ ـ ﴿ هَآأَنْتُمْ ﴾ بالمد بلا همز : نافع وأبو عمرو .

وبوزن « هَعَنْتُمْ » : قنبل[٦] .

الباقون بالمد والهمز .

---

(١) أي هنا ، وفي الآية [٤٥] وفي الإسراء [٩] والكهف [٢] ﴿ وَيُبَشِّرُ ﴾ .

(٢) أي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففاً ، من قولهم : (بشر) الثلاثي ، وهما لغتان ، قال الفراء :

بَشَرْتُ عيالِي إذ رأيت صحيفة أتتكَ من الحَجَّاج يُتْلَى كتابُها

(٣) وقرأ الباقون بالنون .

(٤) أي بالألف بعد الطاء ، وبعدها همزة مكسورة ، على التوحيد ، فيقرأ ﴿ فَيَكُونُ طَائِراً ﴾ .

(٥) وقرأ الباقون بالنون .

(٦) أي بالقصر والتحقيق ، فيكون مثل : سألتم .

و « ها » في ﴿ هَـآ أَنْتُمْ ﴾ للتنبيه على كل قراءة ، لا بدل من حرف الاستفهام[١] .

٧٣ ـ ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ بالاستفهام[٢] : ابن كثير .

٧٩ ـ ﴿ تُعَلِّمُونَ ﴾ خفيف[٣] : الحرميان وأبو عمرو .

٨٠ ـ ﴿ وَلاَ يَأْمُرَكُمْ ﴾ نصب : عاصم حمزة وابن عامر[٤] .

٨١ ـ ﴿ لَمَآ ﴾ بكسر اللام : حمزة[٥] .

٨١ ـ ﴿ أُتَيْتُكُمْ ﴾ جمع[٦] : نافع .

٨٣ ـ ﴿ يَبْغُونَ ﴾ و ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ بالياء : حفص .

وافق أبو عمرو في ﴿ يَبْغُونَ ﴾[٧] .

---

(١) في التيسير (٨٨) « فالهاء على مذهب أبي عمرو وقالون وهشام يحتمل أن تكون للتنبيه وأن تكون مبدلة من همزة ، وعلى مذهب قنبل وورش لاتكون إلا مبدلة لاغير ، وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان لاتكون إلا للتنبيه فقط ، فمن جعلها للتنبيه ، وميز بين المنفصل والمتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف ، سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها ، ومن جعلها مبدلة ، وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين ، سواء أيضاً حقق الهمزة أو ليَّنها ، وهذا كله مبني على أصولهم ومحصل من مذاهبهم » .

(٢) والمد ، فيقرأ ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ بهمزتين ، الثانية مسهَّلة .

(٣) أي بفتح التاء واللام مخففة وإسكان العين ، من العلم ، والقراءة الأخرى من التعليم .

(٤) وقرأ الباقون بالرفع ، وأبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان .

(٥) على أنه للتعليل و « ما » مصدرية ، أي لأجل إيتائي إياكم .

(٦) أي بالنون والألف بعدها ، فيقرأ ﴿ آتَيْنَاكُمْ ﴾ .

(٧) وقرأ الباقون بالخطاب فيهما ﴿ تَبْغُونَ ، تُرْجَعُونَ ﴾ .

٩٧ ـ ﴿ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ بكسر الحاء : حفص وحمزة والكسائي[١] .

١١٥ ـ ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا ﴾ ﴿ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ بالياء : حفص وحمزة والكسائي[٢] .

١٢٠ ـ ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ مشدَّداً والراء مضمومة : الكوفيون وابن عامر[٣] .

١٢٤ ـ ﴿ مُنْزَلِينَ ﴾ مشدَّداً[٤] : ابن عامر .

١٢٥ ـ ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ بالكسر[٥] : ابن كثير وعاصم وأبو عمرو .

١٣٣ ـ ﴿ وَسَارِعُوا ﴾ بلا واو : نافع وابن عامر .

١٤٠ ـ ﴿ قَرْحٌ ﴾ و ﴿ الْقَرْحُ ﴾ [١٧٢] بضم القاف فيهن[٦] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

١٤٦ ـ ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ بوزن (كَاعِنْ)[٧] : ابن كثير .

١٤٦ ـ ﴿ قُتِلَ مَعَهُ ﴾ بألف : الكوفيون وابن عامر[٨] .

---

(١) وقرأ الباقون بفتح الحاء ، وهما لغتان ، أو الفتح المصدر ، والكسر الاسم .

(٢) وقرأ الباقون بالتاء .

(٣) وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء ﴿ لَا يَضِرْكُمْ ﴾ .

(٤) وكذلك في العنكبوت [٣٤] ﴿ إِنَّا مُنَزِّلُونَ ﴾ .

(٥) أي بكسر الواو . وقرأ الباقون بفتحها .

(٦) وهي ثلاثة أحرف ، اثنان في الآية [١٤٠] وحرف في الآية [١٧٢] .

(٧) أي بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة ، فيقرأ ﴿ وَكَائِنْ ﴾ حيث وقع .

(٨) وقرأ الباقون بضم القاف وكسر التاء من غير ألف .

١٥١ ـ ﴿ الرُّعْبَ ﴾ حيث وقع ، مُثَقَّل[١] : ابن عامر والكسائي .

١٥٤ ـ ﴿ يَغْشَىٰ ﴾ بالتاء : حمزة والكسائي .

١٥٤ ـ ﴿ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ رفع[٢] : أبو عمرو .

١٥٦ ـ ﴿ تَعْمَلُونَ بصِيرٌ ﴾ بالياء : ابن كثير وحمزة والكسائي .

١٥٧ ـ ﴿ مُتُّمْ ﴾ وبابه[٣] ، بكسر الميم : نافع وحمزة والكسائي .

وافقهم إلا هنا حفص[٤] .

١٥٧ ـ ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ بالياء : حفص[٥] .

١٦١ ـ ﴿ أَنْ يَغُلَّ ﴾ مبني للفاعل : ابن كثير وأبو عمرو وعاصم[٦] .

١٦٩ ـ / ﴿ الَّـذِينَ قُتِلُوا ﴾ وفي الحج ﴿ ثُمَّ قُتِلُوآ ﴾ [٥٨] مشـدَّداً : [١١٨/ب]
ابن عامر .

زاد هشام ﴿ مَاقُتِلُوا ﴾[٧] [١٦٨] .

---

(١) أي بضم العين .

(٢) أي برفع اللام من قوله : ﴿ كُلُّهُ ﴾ على أنه مبتدأ خبره ﴿ لله ﴾ والجملة ، خبر إن .

(٣) وهو (مُتْنَا ، ومُتُّ) حيث وقع .

(٤) فيضم الحرفين اللذين في هذه السورة خاصة . وقرأ الباقون بضم الميم حيث وقع .

(٥) وقرأ الباقون بالتاء ، على الخطاب .

(٦) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين ، على البناء للمفعول .

(٧) فقرأها بتشديد التاء .

١٦٩ ـ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴾ بالياء : هشام[١] .

١٧١ ـ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ بكسر الهمزة : الكسائي .

١٧٦ ـ ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ ﴾ وبابه ، بضم الياء[٢] ، إلا ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ ﴾ [الأنبياء : ١٠٣] : نافع .

١٧٨ ـ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ و ﴿ يَبْخَلُونَ ﴾[٣] [١٨٠] بالتاء فيهما : حمزة .

١٧٩ ـ ﴿ حَتَّى يَمِيزَ ﴾ و ﴿ لِيَمِيزَ ﴾ [الأنفال : ٣٧] مشدَّدان[٤] : حمزة والكسائي .

١٨٠ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ بالياء : ابن كثير وأبو عمرو .

١٨١ ـ ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ بالياء مضمومة[٥] ﴿ وَنَقُولُ ﴾ بالياء ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾ برفع : حمزة .

١٨٤ ـ ﴿ وَبِالزُّبُرِ ﴾ : ابن عامر . زاد هشام ﴿ وَبِالْكِتَابِ ﴾[٦] [١٨٤] .

---

(١) اختلف عن هشام في هذا الحرف بين الغيب والخطاب ، وانظر : النشر ٢٤٤/٢ .

(٢) وكسر الزاي ، وكذلك ﴿ لَيَحْزُنُنِى ، لِيَحْزُنَ ﴾ كيف وقع ، فيكون من : (أحزن) الرباعي ، وأما القراءة الأخرى فهي من : (حزن) الثلاثي ، وهما لغتان .

(٣) يريد قوله تعالى ﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [١٨٠] .

(٤) أي بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة .

(٥) وفتح الياء ، على البناء للمفعول .

(٦) أي بزيادة باء الجر فيهما . وقرأ الباقون بغير باء فيهما . =

١٨٧ ـ ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ ﴾ ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ بالياء فيهما : ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر .

١٨٨ ـ ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ بالتاء : الكوفيون[1] .

١٨٨ ـ ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ بالياء وضم الباء : ابن كثير وأبو عمرو .

١٩٥ ـ ﴿ وَقُتِلُوا ﴾ وفي الأنعام ﴿ الَّذِينَ قَتَلُوا ﴾ [١٤٠] مشدّداً : ابن كثير وابن عامر .

١٩٥ ـ ﴿ وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا ﴾ : حمزة والكسائي[2] .

ياءاتها ست :

فتح نافع وابن عامر وحفص ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ [٢٠] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ مِنِّي إِنَّكَ ﴾ [٣٥] و ﴿ لِي آيَةً ﴾ [٤١] .

ونافع ﴿ إِنِّيَ أُعِيذُهَا ﴾ [٣٦] و ﴿ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ ﴾ [٥٢] .

= وقال الداني في التيسير (٩٢) : « وحدثني فارس بن أحمد قال : حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال : شك الحلواني في ذلك فكتب إلى هشام فيه ، فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين . وابن ذكوان بزيادة باء في « الزبر » وحده ، والباقون بغير باء فيهما » .

(١) وقرأ الباقون بياء الغيبة .

(٢) أي بتقديم المبني للمفعول ، وكذلك في قوله تعالى في التوبة [١١١] ﴿ فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ ﴾ يبدآن بتقديم المفعول قبل الفاعل فيهما ، والباقون بتقديم الفاعل قبل المفعول .

والحرميان وأبو عمرو ﴿ اَنِّيَ اَخْلُقُ ﴾ [٤٩] .

وفيها محذوفتان :

﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ [٢] أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو .

﴿ وَخَافُونِ ﴾ [١٧٥] أثبتها في الوصل أبو عمرو .

سورة النِّساء

١ ـ ﴿ تَسَآءَلُونَ ﴾ خفيف : الكوفيون[١] .

١ ـ ﴿ وَٱلأَرْحَامَ ﴾ جر : حمزة .

٥ ـ ﴿ قِيَٰماً ﴾ بغير ألف : نافع وابن عامر .

وفي المائدة [٩٧] : ابن عامر .

١٠ ـ ﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾ بضم الياء : ابن عامر وأبو بكر .

١١ ـ ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَٰحِدَةً ﴾ رفع : نافع .

١١ ـ ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾ بكسر الهمزة[٢] : حمزة والكسائي .

١١ ، ١٢ ـ ﴿ يُوصِي ﴾ و ﴿ يُوصَىٰ ﴾ مبنيان للمفعول : ابن كثير

---

(١) أي قرؤوا بتخفيف السين مع حذف التاء الثانية ، لأن أصله ﴿ تَتَسَاءَلُونَ ﴾ . وقرأ الباقون بتشديدها ، على إدغام التاء الثانية في السين .

(٢) في الحرفين هنا ، وفي القصص [٥٩] وفي الزخرف [٤] .
فإذا أضيفت (الأم) إلى جمع ، ووليت همزته كسرة ، وجملته أربعة مواضع ، في النحل [٧٨] وفي النور [٦١] والزمر [٦] والنجم [٣٢] فحمزة يكسر الهمزة والميم في الوصل ، والكسائي يكسر الهمزة في الوصل ويفتح الميم . والباقون يضمون الهمزة ويفتحون الميم في الحالين . والابتداء للجميع في هذه المواضع بضم الهمزة في الواحد ، وبضمها وفتح الميم في الجمع .

وابن عامر وأبو بكر .

وافق حفص في الثاني[١] .

١٣ ، ١٤ ـ ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ و ﴿ يُعَذِّبْهُ ﴾ [الفتح : ١٧] بالنون فيهما : نافع وابن عامر .

١٦ ـ ﴿ وَٱلَّـذَانِ ﴾ و ﴿ هَـٰذَانِ ﴾ فيهما [طـه : ٦٣ ، والحج : ١٩] و ﴿ ٱلَّـــذَيْنِ ﴾ [فصلت : ٢٩] و ﴿ هَـٰتَيْنِ ﴾ [القصص : ٢٧] و ﴿ فَـذَٰنِكَ ﴾ [القصص : ٣٢] بتشديد النون والمد[٢] : ابن كثير .

وافقه أبو عمرو على ﴿ فَذَٰنِكَ ﴾ .

١٩ ـ ﴿ كَرْهاً ﴾ هنا ، وفي التوبة [٥٣] ضم[٣] : حمزة والكسائي .

١٩ ـ ﴿ مُبَيِّنَةٍ ﴾ بالكسر ، و ﴿ مُبَيِّنَـٰتٍ ﴾ [النور : ٣٤] بالفتح : نافع وأبو عمرو .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما ، على البناء للفاعل .

(٢) في التيسير (٩٥) « بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة . والباقون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء » .
وقال مكي في التبصرة (ورقة ٦٢) : « ولم يختلف في غير هذه الستة . واعلم أنه لابد من المد إذا شددت ، لأنه لا يُوصل في جميع كلام العرب إلى النطق بساكن ، أي ساكن كان ، إلا بحركة قبله أو مدة . هذا ما لا اختلاف فيه ، وليس في الفطرة غيره ، إلا أن حروف اللين أقل مداً من حروف المد واللين » .

(٣) أي بضم الكاف . وقرأ الباقون بفتحها .
وفي التبصرة (ورقة ٦٣) « قرأ حمزة والكسائي ﴿ كَرْهاً ﴾ بضم الكاف هنا وفي التوبة . وقرأ الكوفيون وابن ذكوان بضم الكاف في الموضعين في الأحقاف . وقرأ الباقون بفتح الكاف في الأربعة ، ولم يختلف في غيرهن » .

وبفتحهما : ابن كثير وأبو بكر .

وبكسرهما الباقون .

٢٤ ـ ﴿ الْمُحْصَنَٰتُ ﴾ بالكسر حيث وقع إلا الأول[١] : الكسائي .

٢٤ ـ ﴿ وَأُحِلَّ ﴾ مبني للمفعول : حفص وحمزة والكسائي[٢] .

٢٥ ـ ﴿ أُحْصِنَّ ﴾ مبني للفاعل[٣] : أبو بكر وحمزة / والكسائي . [١١٩/أ]

٢٩ ـ ﴿ تِجَٰرَةً ﴾ نصب : الكوفيون .

٣١ ـ ﴿ مُدْخَلاً ﴾ وفي الحج [٥٩] بفتح الميم : نافع .

٣٢ ـ ﴿ وَسَلْ ﴾ ﴿ فَسَلْ ﴾ [يونس : ٩٤][٤] من المواجهة بالأمر[٥] : ابن كثير والكسائي .

---

(١) أي الأول من هذه السورة [٢٤] ، وهو قوله تعالى ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اِلاَّ مَامَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ﴾ فقد قرأه وحده بفتح الصاد . وقرأ الباقون بفتحها في جميع القرآن .

(٢) وقرأ الباقون بالبناء للفاعل ﴿ وَأَحَلَّ ﴾ .

(٣) أي بفتح الهمزة والصاد .

(٤) الحرف الذي في الآية ﴿ وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

(٥) يعني أن يكون الفعل أمراً في حالة الخطاب ، وقبل السين واو أو فاء ، ومثله ﴿ وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف : ٨٢] و ﴿ فَسْئَلِ الَّذِينَ ﴾ [يونس : ٩٤] فيقرآن بنقل حركة الهمزة إلى السين ، وحذف الهمزة . وحمزة على أصله . والباقون بالهمز . وقال مكي في التبصرة (ورقة ٦٣) : « فإذا كان أمر الغائب أو كان فعلاً مستقبلاً ، نحو ﴿ لِيَسْئَلُوا ﴾ [الممتحنة : ١٠] . و ﴿ يَسْئَلُونَ ﴾ فلا خلاف في همزه في الوصل ، وإذا كان ليس قبله شيء نحو : ﴿ سَلْ بَنِى اِسْرائِيلَ ﴾ [البقرة : ٢١١] فلا اختلاف في ترك الهمزة » .

٣٣ ـ ﴿ عَقَدَتْ ﴾ بغير ألف : الكوفيون[١] .

٣٧ ـ ﴿ بِالْبُخْلِ ﴾ هنا ، وفي الحديد [٢٤] بفتحتين[٢] : حمزة والكسائي .

٤٠ ـ ﴿ حَسَنَةً ﴾ رفع : الحرميان .

٤٢ ـ ﴿ تُسَوَّى ﴾ بضم التاء : ابن كثير وأبو عمرو وعاصم .

بالتشديد : نافع وابن عامر[٣] .

٤٣ ـ ﴿ لَمَسْتُمُ ﴾ فيهما[٤] ، بغير ألف : حمزة والكسائي .

٦٦ ـ ﴿ إِلاَّ قَلِيلٌ ﴾ نَصْب ، ويقف بالألف : ابن عامر[٥] .

٧٣ ـ ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾ بالتاء : ابن كثير وحفص[٦] .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ عَاقَدَتْ ﴾ بالألف .

(٢) أي بفتح الباء والخاء ، وهما لغتان كالرشد والرشد ، والحزن والحزن .

(٣) فيقرآن ﴿ تَسَّوَّى ﴾ بفتح التاء والواو وتشديد السين على أن الأصل تتسوى ، وأدغم إحدى التاءين في السين .
وقرأ حمزة والكسائي ﴿ تَسَوَّى ﴾ بفتح التاء والواو وتخفيف السين ، على حذف إحدى التاءين .

(٤) أي هنا وفي المائدة [٦] .

(٥) قال ابن مجاهد في السبعة (٢٣٥) : « وكذلك هي في مصاحفهم » أي في مصاحف أهل الشام .

(٦) وقرأ الباقون بالياء .

٧٧ ـ ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ بالياء : ابن كثير وحمزة والكسائي[١] .

٨١ ـ ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ مدغم[٢] : أبو عمرو وحمزة .

٨٧ ـ ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ﴾ بإشمام الصاد الزاي إذا سَكَنت وبعدها دال[٣] : حمزة والكسائي .

٩٤ ـ ﴿ فَتَبَيَّنُوآ ﴾ وفي الحجرات [٦] بالثاء والتاء[٤] : حمزة والكسائي .

٩٤ ـ ﴿ اِلَيْكُمُ السَّلَٰمَ ﴾ بغير ألف : نافع وابن عامر وحمزة .

٩٥ ـ ﴿ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ ﴾ نصب[٥] : نافع وابن عامر والكسائي .

١١٤ ـ ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ بالياء : أبو عمرو وحمزة .

١٢٤ ـ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ هنا ، وفي مريم [٦٠] وغافر [٤٠] مبني

---

(١) ولا خلاف في الأول [٤٩] أنه بالياء .

(٢) أي بإدغام التاء في الطاء .

(٣) وهذه القراءة تنطبق على اثني عشر حرفاً في القرآن وهي : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ﴾ هنا وفي الآية [١٢٢] و ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع في الأنعام [٤٦ ، ١٥٧] و ﴿ تَصْدِيقَ ﴾ في يونس [٣٧] ويوسف [١١١] و ﴿ فَاصْدَعْ ﴾ في الحجر [٩٤] و ﴿ قَصْدُ ﴾ في النحل [٩] و ﴿ تَصْدِيَةً ﴾ في الأنفال [٣٥] و ﴿ يَصْدُرَ ﴾ في القصص [٢٣] والزلزلة [٦] وقرأ الباقون كل ذلك بالصاد خالصة .

(٤) من التثبت .

(٥) أي نصب قوله ﴿ غَيْرَ ﴾ .

للمفعول[١] : ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر .

١٢٨ ـ ﴿ أَنْ يُصْلِحَا ﴾ خفيف[٢] : الكوفيون[٣] .

١٣٥ ـ ﴿ وَإِنْ تَلْوُوا ﴾ بضم اللام[٤] :ابن عامر وحمزة .

١٣٦ ـ ﴿ نَزَّلَ ﴾ و ﴿ أَنْزَلَ ﴾ مبنيان للفاعل : الكوفيون ونافع[٥] .

زاد عاصم ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ ﴾ [١٤٠][٦] .

١٤٥ ـ ﴿ الدَّرْكِ ﴾ ساكنة الراء : الكوفيون[٧] .

١٥٢ ـ ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ﴾ بالياء : حفص[٨] .

١٥٤ ـ ﴿ لَاتَعْدُوا ﴾ مشدَّداً[٩] : نافع .

واختلس قالونُ حركةَ العين .

---

(١) أي بضم الياء وفتح الخاء .

(٢) أي بإسكان الصاد .

(٣) وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام مع تشديد الصاد وإثبات ألف بعدها .

(٤) وإسكان الواو ، من الولاية وهي القيام بالأمر . وقرأ الباقون بإسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، من اللّيّ ، وهو المدافعة .

(٥) وقرأ الباقون بالبناء للمفعول ، أي بضم النون وكسر الزاي .

(٦) فقرأه مبنياً للفاعل ، أي بفتح النون والزاي .
وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي .

(٧) وقرأ الباقون بفتح الراء ، وهما لغتان .

(٨) وقرأ الباقون بالنون .

(٩) أي بتشديد الدال مع فتح العين ، وهي قراءة ورش عنه .

١٦٢ ـ ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ ﴾ بالياء : حمزة .

١٦٣ ـ ﴿ زَبُوراً ﴾ هنا ، وفي سبحان [٥٥] و ﴿ الزَّبُورِ ﴾ في الأنبياء [١٠٥] بضم الزاي : حمزة .

ليس فيها ياء[١] .

---

(١) أي ياء مختلف فيها .

سورة المائدة

٢ ـ ﴿ شَنَئَانُ ﴾ بسكون النون فيهما[١] : أبو بكر وابن عامر .

٢ ـ ﴿ اَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ بكسر الألف[٢] : ابن كثير وأبو عمرو .

٦ ـ ﴿ وَاَرْجُلَكُمْ ﴾ نصب : نافع وابن عامر والكسائي وحفص[٣] .

١٣ ـ ﴿ قَسِيَةً ﴾ مشدَّد[٤] : حمزة والكسائي .

٤٢ ـ ﴿ لِلسُّحْتِ ﴾ بضم الحاء[٥] : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

٤٥ ـ ﴿ الْعَيْنَ ﴾ وما بعده[٦] ، رفع : الكسائي .

ورفع ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ الْجُرُوحَ ﴾ فقط[٧] .

٤٥ ـ ﴿ الأذُنَ ﴾ خفيف كيف جاء[٨] : نافع .

---

(١) أي هنا وفي الآية [٨] .

(٢) على حاشية الأصل « بكسر الهمزة » وهو تعبير أدق .

(٣) وقرأ الباقون بالجر .

(٤) أي بتشديد الياء وحذف الألف ﴿ قَسِيَّةً ﴾ .

(٥) هنا وفي الآيتين [٦٢ ، ٦٣] .

(٦) يعني قوله تعالى ﴿ وَالاَنْفَ بِالاَنْفِ ، وَالاُذُنَ بِالاُذُنِ ، وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ ﴾ .

(٧) وقرأ عاصم ونافع وحمزة بنصب ذلك كله .

(٨) أي بإسكان الذال في كل موضع من القرآن .

٤٧ ـ ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ بكسر اللام وفتح الميم : حمزة .

٥٠ ـ ﴿ يَبْغُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر .

٥٣ ـ ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالواو : الكوفيون وأبو عمرو[١] .

بنصب اللام أبو عمرو[٢] .

٥٤ ـ ﴿ يَرْتَدَّ ﴾ بدالَيْن[٣] : نافع وابن عامر .

٥٧ ـ ﴿ الْكُفَّارَ ﴾ جرّ : أبو عمرو والكسائي .

٦٠ ـ ﴿ وعَبَدَ الطَّـٰغُوتَ ﴾ بضم الباء وجر التاء[٤]/: حمزة . [١١٩/ب]

٦٧ ـ ﴿ رِسَالَتَهُ ﴾ جمع : نافع وابن عامر وأبو بكر .

٧١ ـ ﴿ اَلاَّ تَكُونَ ﴾ رفع : أبو عمرو وحمزة والكسائي .

٨٩ ـ ﴿ عَقَّدْتُمُ ﴾ خفيف[٥] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

بألف : ابن ذكوان[٦] .

---

(١) وقرأ الحرميان وابن عامر بغير واو قبل الياء .

(٢) والباقون يرفعونها .

(٣) أي بإظهارهما وجزم الثانية ، فيقرآن ﴿ وَمَنْ يَرْتَـدِدْ ﴾ على رسم مصاحف المدينة والشام .

(٤) أي باء ﴿ عَبَدَ ﴾ وتاء ﴿ الطَّـاغُوتَ ﴾ فيقرأ ﴿ وعَبُدَ الطَّـاغُوتِ ﴾ أي عبدة الطاغوت .

(٥) أي بتخفيف القاف من غير ألف .

(٦) أي بألف مخففاً ، فيقرأ ﴿ عَاقَدتُّمْ ﴾ .

٩٥ ـ ﴿ فَجَزَاءٌ مِثْلُ ﴾ رفع منوَّن : الكوفيون[(١)] .

٩٥ ـ ﴿ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ ﴾ مضاف : نافع وابن عامر .

كلهم ﴿ مَسَـٰكِينَ ﴾ بالجمع .

١٠٧ ـ ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ مبني للفاعل ، ويبتدئ بالكسر : حفص[(٢)] .

١٠٧ ـ ﴿ الأَوْلَيَـٰنِ ﴾ جمع : أبو بكر وحمزة[(٣)] .

١٠٩ ـ ﴿ الْغُيُوبِ ﴾ حيث وقع ، كسر[(٤)] : أبو بكر وحمزة .

١١٠ ـ ﴿ سِحْرٌ ﴾ هنـا ، وفي هود [٧] والصف [٦] بـألف : حمـزة والكسائي .

١١٢ ـ ﴿ هَـلْ يَسْتَطِيـعُ ﴾ بـالتـاء والإدغـام ﴿ رَبُّـكَ ﴾ نصب[(٥)] : الكسائي .

١١٥ ـ ﴿ مُنَزِّلُهَا ﴾ مشدَّداً : نافع وابن عامر وعاصم[(٦)] .

---

(١) وقرأ الباقون بدون تنوين مع خفض ﴿ مِثْلِ ﴾ على الإضافة .

(٢) ويقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء . وإذا ابتدؤوا ضموا الألف .

(٣) فيقرآن ﴿ الأَوَّلِينَ ﴾ بتشـديـد الواو وكسر اللام وإسكان اليـاء وفتح النـون ، جمـع أولٌ . وأما على قراءة الباقين فهو مثنى أَوْلَى .

(٤) أي كسر الغين ، لمناسبة الياء الكسر .

(٥) أي بتـاء الخطـاب وإدغـام اللام فيهـا ونصب البـاء من ﴿ رَبُّـكَ ﴾ على معنى : هل تستطيع سؤال ربك ؟

(٦) وقرأ الباقون بالتخفيف .

١١٩ ـ ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ ﴾ فتح[1] : نافع .

ياءاتها ست :

فتح نافع وأبو عمرو وحفص ﴿ يَدِىَ اِلَيْكَ ﴾ [٢٨] .

الحرميَّان وأبـو عمرو ﴿ اِنِّى اَخَـافُ ﴾ [٢٨] و ﴿ لِىَ اَنْ اَقُـولَ ﴾ [١١٦] .

نافع ﴿ اِنِّى اُرِيدُ ﴾ [٢٩] و ﴿ فَاِنِّى اُعَذِّبُهُ ﴾ [١١٥] .

نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾[2] [١١٦] .

وفيها محذوفة : ﴿وَاخْشَوْنِ وَلاَ ﴾ [٤٤] أثبتها في الوصل أبو عمرو .

---

(١) أي بنصب الميم على أنه ظرف ، وقيل : إنه مفتوح على إضافته للجملة .

(٢) غ « ياءاتها ست . ﴿ يَدِىَ اِلَيْكَ ، اِنِّىَ اَخَافُ ، اِنِّىَ اُرِيدُ ، فَاِنِّىَ اُعَذِّبُهُ ، وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ، لِىَ اَنْ اَقُولَ ﴾ فتحهن نافع ، وافق ابن كثير وأبو عمرو في ﴿ اِنِّىَ اَخَافُ ، لِىَ اَنْ اَقُولَ ﴾ زاد أبو عمرو ﴿ يَدِىَ ، وأُمِّىَ ﴾ وفتح ابن عامر وحفص ﴿ وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ زاد ﴿ يَدِىَ ﴾ حفص » .

سورة الأنعام

١٦ ـ ﴿ يُصْرَفْ ﴾ بفتح الياء : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٢٣ ـ ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

٢٣ ـ ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ رفع : ابن كثير وابن عامر وحفص[١] .

٢٣ ـ ﴿ رَبِّنَا ﴾ نصب : حمزة والكسائي .

٢٧ ـ ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ رفع ﴿ ونَكُونَ ﴾ نصب : ابن عامر .
وبفتحهما : حمزة وحفص[٢] .

٣٢ ـ ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلآخِرَةُ ﴾ مضاف : ابن عامر[٣] .

٣٢ ـ ﴿ اَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ هنا ، وفي الأعراف [١٦٩] بالتاء : نافع وابن عامر وحفص[٤] .

٣٣ ـ ﴿ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ خفيف : نافع والكسائي .

---

(١) وقرأ الباقون بالنصب ، على أنها خبر ﴿ تَكُنْ ﴾ مقدم ، واسمها ﴿ اَنْ قَالُوا ﴾ .
(٢) وقرأ الباقون بالرفع فيهما .
(٣) فيقرأ ﴿ وَلَدَارُ الآخِرَةِ ﴾ بلام واحدة وخفض التاء .
(٤) وقرأ الباقون بالياء .

٤٠ ـ ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ ونحوه[١] ، مُلَيَّنة الهمزة[٢] : نافع .

وافقه في الوقف حمزة .

بحذفها : الكسائي[٣] .

٤٤ ـ ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ هنا ، وفي الأعراف [٩٦] والقمر [١١] و ﴿ فُتِحَتْ ﴾ في الأنبياء [٩٦] بالتشديد[٤] : ابن عامر .

٥٢ ـ ﴿ بِالْغَدَاةِ ﴾ هنا ، وفي الكهف [٢٨] بواو وضم الغين : ابن عامر[٥] .

٥٤ ـ ﴿ أَنَّهُ ﴾ فتح ﴿ فَأَنَّهُ ﴾ كسر : نافع .

بفتحهما : عاصم وابن عامر .

بكسرهما : الباقون .

٥٥ ـ ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾ بالياء : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٥٥ ـ ﴿ سَبِيلُ ﴾ نصب : نافع .

---

(١) الحرف الذي في الآية ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ ونحوه ﴿ أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتُمْ ، أَفَرَأَيْتَ ﴾ كيف جاء بعد همزة الاستفهام .

(٢) أي بتسهيل الهمزة التي بعد الراء .

(٣) فيقرأ ﴿ أَرَيْتَكُمْ ، أَرَيْتُمْ ، أَرَيْتَ ﴾ بإسقاطها أصلاً ، والباقون يحققونها .

(٤) أي بتشديد التاء في الأربعة .

(٥) فيقرأ ﴿ بِالْغُدْوَةِ ﴾ في كل القرآن .

٥٧ ـ ﴿ يَقُصُّ ﴾ بالصاد : الحرميان وعاصم[١] .

٦١ ـ ﴿ تَوَفَّتْهُ ﴾ و ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ [٧١] بألف ممالة : حمزة .

٦٣ ـ ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ بكسر الخاء فيهما[٢] : أبو بكر .

٦٣ ـ ﴿ لَئِنْ أَنْجَىٰنَا ﴾ بألف : الكوفيون[٣] .

٦٤ ـ ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ ﴾ مشدَّداً : الكوفيون / وهشام[٤] . [١٢٠/أ]

٦٨ ـ ﴿ يُنْسِيَنَّكَ ﴾ مشدَّداً[٥] : ابن عامر .

٨٠ ـ ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى ﴾ خفيفة النون[٦] : نافع وابن عامر ، إلا الحُلْواني عن هشام من طريق الأهوازي .

٨٣ ـ ﴿ دَرَجَٰتٍ ﴾ فيهما[٧] ، منوَّن : الكوفيون[٨] .

٨٦ ـ ﴿ الْيَسَعَ ﴾ هنا ، وفي « ص » [٤٨] بلامين[٩] : حمزة والكسائي .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ يَقْضِ ﴾ بإسكان القاف وضاد معجمة مكسورة مخففة ، من القضاء . والوقف لهم في هذا ونظيره بغير ياء اتباعاً للخط .

(٢) أي هنا وفي الأعراف [٥٥] وضم الخاء وكسرها لغتان في ﴿ خِفْيَةً ﴾ .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ أَنْجَيْتَنَا ﴾ بياء ساكنة وتاء مفتوحة بين الياء والنون .

(٤) وقرأ الباقون بالتخفيف .

(٥) أي بتشديد السين وفتح النون قبلها . فيكون من نَسَّى بمعنى أنسى ، وهما لغتان ، كأنزل ونزل .

(٦) أي بحذف إحدى النونين ، نون الرفع ونون الوقاية .

(٧) أي هنا وفي يوسف [٧٦] .

(٨) وقرأ الباقون ﴿ دَرَجَاتِ مَنْ نَشَاءُ ﴾ بالإضافة بدون تنوين .

(٩) أي بتشديد اللام مفتوحة وإسكان الياء .

٩١ ـ ﴿ تَجْعَلُونَهُ ﴾ وأختاها[١] ، بالياء : ابن كثير وأبو عمرو .

٩٢ ـ ﴿ وَلِتُنْذِرَ ﴾ بالياء : أبو بكر .

٩٤ ـ ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ نصب : نافع وحفص والكسائي[٢] .

٩٦ ـ ﴿ وجَعَلَ ﴾ بوزن « فَعَل » ﴿ الَّيْلَ ﴾ نصب : الكوفيون[٣] .

٩٨ ـ ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ بكسر القاف : ابن كثير وأبو عمرو .

٩٩ ـ ﴿ إِلَى ثَمَرِهِ ﴾ فيهما[٤] ، وفي يس [٣٥] بضمتين : حمزة والكسائي .

١٠٠ ـ ﴿ وخَرَّقُوا ﴾ مشدَّداً : نافع .

١٠٥ ـ ﴿ دَارَسْتَ ﴾ بألف بعد الدال : ابن كثير وأبو عمرو .

الباقون بحذفها .

بفتح السين : ابن عامر[٥] .

---

(١) أي قوله تعالى بعده ﴿ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً ﴾ .
وقرأ الباقون بالتاء في الثلاثة .

(٢) وقرأ الباقون بالرفع على أنه فاعل لتقطع ، أي تقطع وصلكم ، لأن البين من أسماء الأضداد ، بمعنى الوصل والفرقة .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ جَاعِلُ ﴾ على زنة فاعل و ﴿ الَّيْلِ ﴾ بالجر على الإضافة .

(٤) أي هنا وفي الآية [١٤١] .

(٥) فيقرأ ﴿ دَرَسَتْ ﴾ بغير ألف وفتح السين وسكون التاء ، أي امحت وذهبت ، فتكون التاء علامة الفاعل المؤنث ، والضمير للآيات .

١٠٩ ـ ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ ﴾ بكسر الألف : ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه .

وقال يحي[1] عن أبي بكر : إنه لم يحفظها عن عاصم ، شَكَّ أبو بكر .

١٠٩ ـ ﴿ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر وحمزة .

١١١ ـ ﴿ قُبُلاً ﴾ بكسر القاف وفتح الباء : نافع وابن عامر .

١١٤ ـ ﴿ مُنَزَّلٌ ﴾ مشدَّداً : ابن عامر وحفص[2] .

١١٥ ـ ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالتوحيد : الكوفيون[3] .

١١٩ ـ ﴿ لَيُضِلُّونَ ﴾ هنا ، وفي يونس ﴿ لِيُضِلُّوا ﴾ [٨٨] بالضم : الكوفيون[4] .

بالفتح في إبراهيم [٣٠] والحج [٩] ولقمان [٦] والزمر [٨] : ابن كثير وأبو عمرو .

١١٩ ـ ﴿ فَصَّلَ ﴾ بالفتح[5] ﴿ مَا حَرَّمَ ﴾ بالضم[6] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

غير مسمى الفاعل فيهما[7] : ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر .

---

(١) هو أبو زكريا يحي بن آدم ، سبقت ترجمته .

(٢) وقرأ الباقون بالتخفيف .

(٣) وقرأ الباقون بالجمع .

(٤) أي بضم الياء . وقرأ الباقون بفتحها فيهما ، على أن الأولى من : أضل غيره ، والثانية من : ضل في نفسه .

(٥) أي فتح الفاء ، على صيغة البناء للفاعل .

(٦) أي بضم الحاء وكسر الراء على صيغة البناء للمفعول .

(٧) أي بضم الفاء والحاء ، على البناء للمفعول فيهما .

الباقون بفتحها .

١٢٤ ـ ﴿ رِسَالَتَهُ ﴾ موحَّد : ابن كثير وحفص .

١٢٥ ـ ﴿ ضَيِّقاً ﴾ هنا ، وفي الفرقان [١٣] خفيف[١] : ابن كثير .

١٢٥ ـ ﴿ حَرَجاً ﴾ بكسر الراء : نافع وأبو بكر .

١٢٥ ـ ﴿ يَصَّعَّدُ ﴾ خفيف[٢] : ابن كثير .

بألف[٣] : أبو بكر .

١٢٨ ـ ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ هنا ، وهو الثاني ، والثاني من يونس [٤٥] أيضاً ، ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ ﴾ في سبأ [٤٠] بالياء في الأربعة : حفص[٤] .

١٣٢ ـ ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر .

١٣٥ ـ ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ حيث وقع ، بألف[٥] : أبو بكر .

١٣٥ ـ ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ ﴾ هنا ، وفي القصص [٣٧] بالياء : حمزة والكسائي .

---

(١) أي بإسكان الياء . وتشديد الياء وتخفيفها لغتان ، مثل مَيِّتْ ومَيْت ، وسَيِّد وسَيْد . وقيل : التشديد في الأجرام ، والتخفيف في المعاني .

(٢) أي بإسكان الصاد وتخفيف العين .

(٣) فيقرأ ﴿ يَصَّاعَدُ ﴾ بألف بعد الصاد المشددة .
والباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف .

(٤) وقرأ الباقون بالنون فيهن .

(٥) أي بألف بعد النون جَمْعَاً .

١٣٦ ـ ﴿ بِزَعْمِهِمْ ﴾ فيهما[١] ، بضم الزاي : الكسائي[٢] .

١٣٧ ـ ﴿ زَيَّنَ ﴾ مبني للمفعول ﴿ قَتْلَ ﴾ رفع ﴿ أَوْلَادِهِمْ ﴾ نصب ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ جر : ابن عامر .

١٣٩ ـ ﴿ وَإِنْ يَكُنْ ﴾ بالتاء : ابن عامر وأبو بكر .

١٣٩ ـ ﴿ مَيْتَةً ﴾ رفع : ابن كثير وابن عامر .

١٤١ ـ ﴿ حَصَادِهِ ﴾ بفتح الحاء : ابن عامر وعاصم وأبو عمرو[٣] .

١٤٣ ـ ﴿ الْمَعْزِ ﴾ ساكنة العين : الكوفيون ونافع[٤] .

[١٢٠/ب] ١٤٥ ـ ﴿ إِلَّآ أَنْ يَكُونَ ﴾ بالتاء / : ابن كثير وابن عامر وحمزة .

١٤٥ ـ ﴿ مَيْتَةً ﴾ بالرفع : ابن عامر .

١٥٢ ـ ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ خفيف حيث وقع مع التاء[٥] : حفص وحمزة والكسائي[٦] .

١٥٣ ـ ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا ﴾ بكسر الألف : حمزة والكسائي .

مخفَّفة النون[٧] : ابن عامر .

---

(١) أي هنا وفي الآية [١٣٨] .

(٢) وهي لغة بني أسد ، والفتح لغة أهل الحجاز .

(٣) وقرأ الباقون بكسرها ، والفتح والكسر لغتان فيه ، الكسر للحجاز ، والفتح لنجد .

(٤) وقرأ الباقون بفتح العين ، وهما لغتان في جمع ماعز ، كخادم وخدم ، وتاجر وتجر .

(٥) أي بتخفيف الذال وعدم تشديدها ، وبحذف إحدى التاءين .

(٦) وقرأ الباقون ﴿ تَذَّكَّرُونَ ﴾ بتشديد الذال نتيجة إدغام التاء فيها .

(٧) أي بفتح الألف وإسكان النون . وشددها الباقون مع فتح الهمزة .

١٥٨ ـ ﴿ تَأْتِيَهُمُ ﴾ هنا ، وفي النحل [٣٣] بالياء : حمزة والكسائي .

١٥٩ ـ ﴿ فَرَّقُوا ﴾ هنا ، وفي الروم [٣٢] بألف : حمزة والكسائي[(١)] .

١٦١ ـ ﴿ قِيَماً ﴾ بكسر القاف وفتح الياء مخفّفة : الكوفيون وابن عامر[(٢)] .

ياءاتها ثمان :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّىَ أَخَافُ ﴾ [١٥] و ﴿ إِنِّىَ أَرَىٰكَ ﴾ [٧٤] .

ونافع ﴿ إِنِّىَ أُمِرْتُ ﴾ [١٤] ﴿ وَمَمَاتِى لِلهِ ﴾ [١٦٢] .

ونافع وابن عامر وحفص ﴿ وَجْهِىَ لِلَّذِى ﴾ [٧٩] وابن عامر ﴿ صِرَاطِى مُسْتَقِيماً ﴾ [١٥٣] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ رَبِّىَ إِلَىٰ صِرَاطٍ ﴾ [١٦١] .

وسكن نافع ﴿ مَحْيَاىَ ﴾ [١٦٢] واختلف عن ورش ، وبالوجهين يأخذ المصريون له ، والأشهر عندهم الإسكان فيه .

وفيها محذوفة ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَا ﴾ [٨٠] أثبتها في الوصل أبو عمرو .

---

(١) فيقرآن ﴿ فَارَقُوا ﴾ بألف بعد الفاء وتخفيف الراء .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ قَيِّماً ﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة .

سورة الأعراف

٣ ـ ﴿ مَاتَذَكَّرُونَ ﴾ بزيادة ياء[١] : ابن عامر .

٢٥ ـ ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ هنـا ، وفي الروم [١٩] والزخرف [١١] والجاثية [٣٥] بفتح التاء والياء[٢] : حمزة والكسائي .

وافق ابن ذكوان هنا وفي الزخرف .

زاد النقَّاش عن الأخفش في الروم .

وكذلك قال الأهوازي عن ابن الأخرم عنه .

٢٦ ـ ﴿ وَلِبَاسُ ﴾ نصب[٣] : نافع وابن عامر والكسائي .

٣٢ ـ ﴿ خَالِصَةً ﴾ رفع[٤] : نافع .

٣٨ ـ ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ بالياء : أبو بكر .

٤٠ ـ ﴿ لَا تُفَتَّحُ ﴾ بالتاء خفيف : أبو عمرو .

---

(١) أي قبل التاء ، فيقرأ ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

(٢) أي بفتح التاء فيما أوله تاء ، والياء فيما أوله ياء ، على صيغة البناء للفاعل .

(٣) النصب عطفاً على قوله ﴿ لِبَاساً ﴾ والرفع على أنه مبتدأ وجملة (ذَلِكَ خَيْرٌ) خبره .

(٤) الرفع على أنها خبر بعد خبر لقوله ﴿ هِيَ ﴾ والنصب على الحال .

بالياء خفيف : حمزة والكسائي .

٤٣ ـ ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ بغير واو ، وفي قصة صالح ﴿ قَالَ الْمَلأُ ﴾ [٧٥] بواو : ابن عامر .

بضده[١] : الباقون .

٤٤ ـ ﴿ نَعَمْ ﴾ بكسر العين حيث وقع : الكسائي .

٤٤ ـ ﴿ أَنْ ﴾ مشدَّدة ﴿ لَعْنَةُ اللهِ ﴾ نصب : البزي وابن عامر وحمزة والكسائي .

٥٤ ـ ﴿ يُغْشِي ﴾ هنا ، وفي الرعد [٣] مثقل[٢] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٥٤ ـ ﴿ وَالشَّمْسَ والْقَمَرَ والنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ رفع[٣] : ابن عامر .

٥٧ ـ ﴿ بُشْراً ﴾ بفتح النون : حمزة والكسائي[٤] .

بالباء وضمها : عاصم .

بالنون مضمومة والإسكان : ابن عامر .

الباقون بضم النون والشين .

٥٩ ـ ﴿ مِنْ اِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ حيث وقع ، جر[٥] : الكسائي .

---

(١) أي بالواو هنا ، وبغير واوٍ هناك .

(٢) أي بفتح الغين وتشديد الشين ، من التغشية ، والقراءة الأخرى من الإغشاء ، والمعنى واحد .

(٣) أي رفع الأربعة .

(٤) فيقرآن ﴿ نَشْراً ﴾ بالنون المفتوحة بدل الباء المضمومة .

(٥) أي بجر الراء ، وذلك إذا كان قبل ﴿ اِلَه ﴾ مِنْ التي تخفض ، وحينئذ يكون نعتاً

٦٢ ـ ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ فيهما هنـا[1] ، وفي الأحقـاف [٢٣] خفيف[2] : أبو عمرو .

٩٨ ـ ﴿ أَوَ أَمِنَ ﴾ بإسكان الواو : الحرميان وابن عـامر ، ونَقَل ورش الحركة[3] .

١٠٥ ـ ﴿ عَلَىٰٓ أَنْ لَآ ﴾ مضاف[4] : نافع .

[١٢١/أ] ١١٢ ـ / ﴿ سَٰحِرٍ ﴾ بوزن « فَعَّال » هنـا ، وفي يونس [٧٩] : حمزة والكسائي .

١١٧ ـ ﴿ تَلْقَفُ ﴾ هنـــا ، وفي طـــه [٦٩] وفي الشعراء [٤٥] خفيف[5] : حفص .

١٢٧ ـ ﴿ سَنُقَتِّلُ ﴾ خفيف[6] : الحرميان .

= لقوله : ﴿ إِلَٰه ﴾ على اللفظ .
وأما قراءة الرفع فعلى أنه نعت لـه على المعنى ، لأن ﴿ مِنْ ﴾ مزيـدة فيـه وموضعـه رفع .

(١) أي في هذه الآية ، وفي الآية [٦٨] .
(٢) أي بسكون الباء وتخفيف اللام .
(٣) أي يلقي حركة الهمزة على الواو بناء على أصله في نقل حركة الهمزة .
(٤) أي بياء المتكلم مفتوحة مشددة بعد اللام ، فيقرأ ﴿ عَلَيَّ ﴾ .
(٥) أي بسكون اللام وتخفيف القاف .
وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف فيهن ، فيقرؤون ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ .
(٦) أي بفتح النون وضم التاء مخففاً ، من القتل ، والقراءة الأخرى من التقتيل ، للمبالغة أو التكثير .

١٣٧ ـ ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ بضم الراء هنا ، وفي النحل [٦٨] : أبو بكر وابن عامر .

١٣٨ ـ ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ بكسر الكاف : حمزة والكسائي .

١٤١ ـ ﴿ أَنجَيْنَٰكُمْ ﴾ بألف[1] : ابن عامر .

١٤١ ـ ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ خفيف[2] : نافع .

١٤٣ ـ ﴿ دَكّاً ﴾ بالمد[3] . و﴿ الرُّشْدِ ﴾ [١٤٦] بفتحتين . و﴿ حُلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨] بكسر الحاء ، و﴿ يَغْفِرْ لَنَا ويَرْحَمْنَا ﴾[4] بالتاء ﴿ رَبُّنَا ﴾ [١٤٩] نصب : حمزة والكسائي[5] .

١٤٤ ـ ﴿ بِرِسَٰلَٰتِى ﴾ موحد : الحرميَّان .

١٥٠ ـ ﴿ ابْنَ أُمَّ ﴾ هنا ، وفي طه [٩٤] بكسر الميم : ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي .

---

(١) أي بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون ، فيقرأ ﴿ أَنْجَاكُمْ ﴾ .

(٢) أي بفتح الياء وضم التاء مخففاً ، من القتل .

(٣) أي بالمد والهمز من غير تنوين ، بوزن حمراء ، من قولهم : ناقة دكاء ، أي منبسطة السنام ، أي أرضاً مستوية .

(٤) هكذا جاء بالنسختين ، وألفاظ الآية الكريمة هي ﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا ﴾ .

(٥) هكذا ورد بالنسختين اختصاراً . وكان الأولى أن يفصل فيقول :
﴿ دَكّاً ﴾ بالمد : حمزة والكسائي . ﴿ الرُّشْدِ ﴾ بفتحتين : حمزة والكسائي . ﴿ حُلِيِّهِمْ ﴾ بكسر الحاء : حمزة والكسائي . ﴿ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ويَغْفِرْ لَنَا ﴾ بالتاء فيهما ، ونصب الباء : حمزة والكسائي .

١٥٧ ـ ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ جمع : ابن عامر[١] .

١٦١ ـ ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ و﴿ خَطِيَٓـٰتِكُمْ ﴾ بضم التاءين : نافع وابن عامر[٢] .

بالتوحيد : ابن عامر[٣] .

مثل « قَضَايَا » : أبو عمرو[٤] .

١٦٤ ـ ﴿ مَعْذِرَةً ﴾ نصب : حفص[٥] .

١٦٥ ـ ﴿ بَئِيسٍ ﴾ بكسر الباء من غير همز : نافع[٦] .

مثله مهموزاً : ابن عامر[٧] .

مثل « قَيْقَب » : أبو بكر بخلاف عنه[٨] .

الباقون ﴿ بَئِيسٍ ﴾ مثل : رَئِيس .

وقد رُوي كذلك عن أبي بكر ، وروي عنه أيضاً ﴿ بِئْسَ ﴾ نحو ﴿ بِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ .

---

(١) فيقرأ ﴿ آصَارَهُمْ ﴾ بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد وألف بعدها .
(٢) فيقرآن ﴿ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ ﴾ .
(٣) فيقرأ ﴿ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ ﴾ .
(٤) فيقرأ ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ من غير همز ، وبجمع التكسير .
(٥) وقرأ الباقون بالرفع . فالنصب على أنه مفعول من أجله ، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .
(٦) فيقرأ ﴿ بِيسٍ ﴾ منونة .
(٧) فيقرأ ﴿ بِئْسٍ ﴾ على زنة (فِعْل) .
(٨) فيقرأ ﴿ بَيْئَسٍ ﴾ بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء .

وقال يحي بن آدم : شَكّ أبو بكر كيف قرأه على عاصم[(١)] .

١٧٠ ـ ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ خفيف[(٢)] : أبو بكر .

١٧٢ ـ ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ موحد : الكوفيون وابن كثير[(٣)] .

١٧٢ ـ ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ ﴿ أَوْ تَقُولُوآ ﴾ [١٧٣] بالياء : أبو عمرو .

١٨٠ ـ ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ حيث وقع[(٤)] ، بفتح الياء والحاء[(٥)] : حمزة .

وافق في النحل [١٠٣] الكسائي .

١٨٦ ـ ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ بالياء رفع[(٦)] : عاصم وأبو عمرو .

---

(١) في السبعة لابن مجاهد ٢٩٦ « روى حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم ﴿ بَيْئَسٍ ﴾ على وزن فيعل بفتح الهمز ، أخبرني به موسى بن إسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عنه ، وزن فيعل ، الهمزة مفتوحة بين الياء والسين . وحدثني أبو البختري عن يحي عن أبي بكر قال : كان حفظي عن عاصم ﴿ بَيْئَسٍ ﴾ على وزن فيعل ، قال : ثم جاءني منها شك ، فتركت روايتها عن عاصم ، وأخذتها عن الأعمش ﴿ بَئِيسٍ ﴾ مثل حمزة ، حدثني به محمد بن الجهم قال : حدثني ابن أبي أمية عن أبي بكر قال : كان حفظي عن عاصم ﴿ بَيْئَسٍ ﴾ على وزن فيعل ، فدخلني منها شك ، فتركت روايتها عن عاصم ، وأخذتها عن الأعمش ﴿ بَئِيسٍ ﴾ على وزن فعيل » .

(٢) أي بسكون الميم وتخفيف السين .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ بالجمع وكسر التاء .

(٤) هنا ، وفي النحل [١٠٣] وفصلت [٤٠] .

(٥) فيكون من (لَحَدَ) الثلاثي ، وعلى القراءة الأخرى يكون من (ألحد) ، وهما بمعنى الميل .

(٦) أي رفع الراء .

وبالياء جزم : حمزة والكسائي .

الباقون بالنون والرفع .

١٩٠ ـ ﴿ شُرَكَآءَ ﴾ بالكسر والتنوين[(١)] : نافع وأبو بكر .

١٩٣ ـ ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ هنا ، و ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٤] خفيف[(٢)] : نافع .

٢٠١ ـ ﴿ طَآئِفٌ ﴾ بلا ألف[(٣)] : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

٢٠٢ ـ ﴿ يَمُدُّونَهُمْ ﴾ بضم الياء[(٤)] : نافع .

ياءاتها سبع :

فتح ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [٥٩] ﴿ بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ ﴾ [١٥٠] : الحرميان وأبو عمرو .

و ﴿ عَذَابِيَ أُصِيبُ ﴾ [١٥٦] : نافع .

و ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾ [١٤٤] : ابن كثير وأبو عمرو .

---

(١) أي بكسر الشين ، وإسكان الراء وتنوين الكاف على المصدر لا الجمع فيقرآن ﴿ شِرْكاً ﴾ ويجوز أن يكون الشرك بمعنى الشريك ، أو على حذف مضاف ، وأصله ذا شرك ، أي إشراك .

(٢) أي بسكون التاء وفتح الباء فيهما .

(٣) أي بياء ساكنة من غير ألف ولا همز ، فيقرؤون ﴿ طَيْفٌ ﴾ والطيف والطائف لغتان . وقيل : الطيف مصدر بمعنى الوسوسة .

(٤) وكسر الميم ، من (أمدَّ) والباقون بفتح الياء وضم الميم ، من (مَدَّ) .

و ﴿ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [١٠٥] : حفص .

وسَكَّن ﴿ رَبِّى ٱلْفَوَاحِشَ ﴾ [٣٣] و ﴿ آيَـاتِىَ ٱلَّـذِينَ ﴾ [١٤٦] : ابن عامر وحمزة .

وفيهـا محذوفـة : ﴿ ثُمَّ كِيـدُونِ ﴾ [١٩٥] أثبتهـا في الوصل أبـو عمرو .

وفي الحـالين هشـام ، كـذا روى الحلواني عنـه . وقـال عنـه غيره كأبي عمرو .

وقيل عنه بالحـذف وصلاً ووقفـاً كالبـاقين ، وذكر أبو عمرو أنـه / قرأ [١٢١/ب] كـذلـك من طريق عبـد البـاقي عن الحلـواني عن هشـام . والصحيـح عن الحلواني عنه إثباتها في الحالين .

سورة الأنفال

٩ ـ ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ بفتح الدال : نافع .

وكذلك قال غيرُ واحد عن قُنْبل .

١١ ـ ﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾ خفيف[١] . ﴿ النُّعَاسَ ﴾ نصب : نافع .

بألف وفتح الياء والشين ﴿ النُّعَاسُ ﴾ رفع : ابن كثير وأبو عمرو[٢] .

١٨ ـ ﴿ مُوهِنُ ﴾ مشدَّداً[٣] : الحرميان وأبو عمرو .

مضاف : حفص[٤] .

١٩ ـ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ ﴾ بفتح الهمزة : نافع وابن عامر وحفص .

٤٢ ـ ﴿ بِالْعُدْوَةِ ﴾ بكسر العين فيهما[٥] ، ابن كثير وأبو عمرو .

---

(١) أي بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين ، فيقرأ ﴿ يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ .

(٢) فيقرآن ﴿ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ ﴾ .

(٣) أي بفتح الواو وتشديد الهاء ، والتنوين ، فيقرؤونه ﴿ مُوَهِّنٌ ﴾ و ﴿ كَيْدَ ﴾ بالنصب على أنه مفعول به .

(٤) أي بترك التنوين وخفض الدال من ﴿ كَيْدِ ﴾ .
والباقون ينونون ، وينصبون الدال من ﴿ كَيْدَ ﴾ .

(٥) في الآية الكريمة حرفان . والعدوة ـ بضم العين وكسرها ـ لغتان لأهل الحجاز .

٤٢ ـ ﴿ حَيَّ ﴾ بياءين[١] : نافع والبزي وأبو بكر .

٥٠ ـ ﴿ إِذْ يَتَوَفَّى ﴾ بالتاء : ابن عامر .

٥٩ ـ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴾ بالياء : حفص وابن عامر وحمزة[٢] .

٥٩ ـ ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ بفتح الهمزة : ابن عامر .

٦١ ـ ﴿ لِلسَّلْمِ ﴾ كسر[٣] : أبو بكر .

٦٥ ـ ﴿ وَإِنْ يَكُنْ ﴾ و ﴿ فَإِنْ يَكُنْ ﴾ [٦٦] بالياء فيهما : الكوفيون .

وافق في الأول أبو عمرو[٤] .

٦٦ ـ ﴿ ضَعْفاً ﴾ بفتح الضاد : عاصم وحمزة[٥] .

٦٧ ـ ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُ ﴾ بالتاء : أبو عمرو .

٧٠ ـ ﴿ مِنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ بوزن فُعَالَى : أبو عمرو .

---

(١) أي بياءين الأولى منها مكسورة ، والثانية مفتوحة ، فيقرؤون ﴿ حَيِيَ ﴾ بفك الإدغام .

(٢) وقرأ الباقون بالتاء .

(٣) أي كسر السين ، وهي لغة في المفتوحة .

(٤) فقرأه بالياء . والباقون بالتاء فيهما .

(٥) وقرأ الباقون بضم الضاد . وكلاهما مصدر . وقيل : الفتح في العقل والرأي . والضم في البدن .

٧٢ ـ ﴿ وَلَـٰيَتِهِمْ ﴾ بكسر الواو : حمزة[١] .

فيها ياءان :

﴿ إِنِّيَ أَرَىٰ ﴾ [٤٨] و ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [٤٨] فتحهما الحرميان وأبو عمرو .

---

(١) وكذلك قرأ ﴿ هُنَالِكَ الْوِلاَيَةُ للهِ ﴾ [الكهف : ٤٤] ووافقه الكسائي في الكهف . وقرأ الباقون بفتح الواو . وهما لغتان كالدِّلالة والدَّلالة .

سورة التوبة

١٢ ـ ﴿ لَآ أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾ بكسر الألف : ابن عامر .

١٧ ـ ﴿ مَسَٰجِدَ اللهِ ﴾ الأول[١] ، موحَّد : ابن كثير وأبو عمرو .

٢٤ ـ ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ جمع : أبو بكر .

٣٠ ـ ﴿ عُزَيْرٌ ﴾ بالتنوين وكَسْره[٢] : عاصم والكسائي .

٣٧ ـ ﴿ يُضَلُّ بِهِ ﴾ بضم الياء وفتح الضاد : حفص وحمزة والكسائي[٣] .

٥٤ ـ ﴿ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

٦١ ـ ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ جر[٤] : حمزة .

---

(١) يعني قوله تعالى ﴿ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ ﴾ وقرآ الثاني وهو قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ ﴾ [١٨] بالجمع ، كالباقين فيهما .

(٢) أي كسر نون التنوين لالتقاء الساكنين ، ويكون ﴿ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ ﴾ مبتدأ وخبراً . وفي التيسير (١١٨) « ولا يجوز ضمه في مذهب الكسائي لأن ضمة النون ضمة إعراب ، فهي غير لازمة لانتقالها » .
وقرأ الباقون ﴿ عُزَيْرُ ابْنُ اللهِ ﴾ بغير تنوين ، على أن الابن صفة ، والخبر محذوف ، تقديره : نبينا أو معبودنا .

(٣) وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد ، على البناء للفاعل من : ضَلَّ الثلاثي .

(٤) فيكون عطفاً على ﴿ خَيْرٍ ﴾ في قوله تعالى ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ ﴾ ومن قرأ بالرفع فهو عطف على ﴿ أُذُنُ ﴾ أو خبر لمبتدأ محذوف . والتقدير : وهو رحمة .

٦٦ ـ ﴿ إِنْ نَعْفُ ﴾ و ﴿ نُعَذِبْ ﴾ بالنون ﴿ طَآئِفَةً ﴾ نصب : عاصم[(١)] .

٩٨ ـ ﴿ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ [٩٨] هنا ، وفي الفتح [٦] بضم السين[(٢)] : ابن كثير وأبو عمرو .

٩٩ ـ ﴿ قُرْبَةٌ لَهُمْ ﴾ بضم الراء : ورش .

١٠٠ ـ ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾ بعد المائة[(٣)] : ابن كثير .

١٠٣ ـ ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ هنا ، وفي هود ﴿ أَصَلَوٰتُكَ ﴾ [٨٧] موحَّد : حفص وحمزة والكسائي[(٤)] .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ يُعْفَ ﴾ بالياء المضمومة والفاء المفتوحة ﴿ تُعَذَّبْ ﴾ بالتاء المضمومة والذال المفتوحة ﴿ طَآئِفَةٌ ﴾ بالرفع .

(٢) وبالضم يكون اسماً ، وبالفتح مصدراً . وقيل : المفتوح للذم ، والمضموم للعذاب والضرر والبلاء .
والمراد بما في الفتح الثاني . أما الأول ، وهو قوله ﴿ الظَّآنِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾ [٦] والثالث وهو قوله ﴿ وظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾ [١٢] فلا خلاف في أنها بالفتح .

(٣) يعني أنه الحرف الذي يقع في الآية [١٠٠] ، فيقرأه ابن كثير بزيادة ﴿ مِنْ ﴾ وخفض التاء ، قال ابن مجاهد في السبعة (٣١٧) « وكذلك هي في مصاحف أهل مكة خاصة » .
وقرأ الباقون بغير ﴿ مِنْ ﴾ وفتح التاء .

(٤) وقرأ الباقون فيهما بالجمع وكسر التاء هنا . ولا خلاف في رفع التاء في هود .

١٠٧ ـ ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ بلا واو : نافع وابن عامر[١] .

١٠٩ ـ ﴿ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُ ﴾ فيهما[٢] ، مبنيَ للمفعول : نافع وابن عامر[٣] .

١٠٩ ـ ﴿ جُرُفٍ ﴾ مسكّن : ابن عامر وأبو بكر وحمزة .

١١٠ ـ ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ بفتح التاء : ابن عامر وحفص وحمزة[٤] .

١١١ ـ ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ المفعول قبل الفاعل : حمزة والكسائي[٥] .

١١٧ ـ ﴿ كَادَ يَزِيغُ ﴾ بالياء : حمزة وحفص[٦] .

١٢٦ ـ ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ ﴾ بالتاء : حمزة .

فيها ياءان :

سكن أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ مَعِيَ أَبَداً ﴾ [٨٣] .

وفتح / حفص ﴿ مَعِيَ عَدُوّاً ﴾ [٨٣] . [١٢٢/أ]

---

(١) قال ابن مجاهد في السبعة (٣١٨) « وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام » . كما قال عن قراءة الباقين بالواو : « وكذلك هي في مصاحفهم » .

(٢) في الآية حرفان .

(٣) فيقرآن ﴿ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ ﴾ على البناء للمجهول ، والرفع على النيابة عن الفاعل .

(٤) وقرأ الباقون بضم التاء على صيغة البناء للمفعول .

(٥) فيقرآن ﴿ فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ ﴾ ببناء الأول للمفعول ، والثاني للفاعل .

(٦) وقرأ الباقون بالتاء ﴿ تَزِيغُ ﴾ وعلى كلتا القراءتين ، أي بالتذكير والتأنيث ، فاسم ﴿ كَادَ ﴾ ضمير الشأن ، والجملة بعدها خبرها . وقدر ضمير الشأن لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما .

سورة يونس

عليه السلام

٢ ـ ﴿ لَسَـٰحِرٌ ﴾ بألف : الكوفيون وابن كثير[١] .

٥ ـ ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ بالياء : ابن كثير وأبو عمرو وحفص[٢] .

١١ ـ ﴿ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ بنصبها[٣] : ابن عامر .

١٦ ـ ﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ بحذف الألف[٤] : قنبل .

والنقاش عن أبي ربيعة عن البزّي .

١٨ ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ هنا ، وفي الموضعين أول النحل [١ ، ٣] وفي الروم [٤٠] بالتاء : حمزة والكسائي .

٢٢ ـ ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ بالنون[٥] : ابن عامر .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ لَسِحْرٌ ﴾ بغير ألف .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ نُفَصِّلُ ﴾ بنون العظمة .

(٣) أي بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً ، ونصب ﴿ أَجَلَهُمْ ﴾ .

(٤) أي التي بعد اللام فيقرأ ﴿ وَلَأَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ كما يقرأ في ﴿ لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ فتكون اللام للابتداء والتوكيد .

(٥) أي بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة ، فيقرأ ﴿ يَنْشُرُكُمْ ﴾ من النشر ، وهو البث . والباقون بالسين والياء ، من التسيير .

٢٣ - ﴿ مَتَٰعَ ﴾ نصب : حفص[١] .

٢٧ - ﴿ قِطَعاً ﴾ ساكنة الطاء[٢] : ابن كثير والكسائي .

٣٠ - ﴿ تَبْلُوا ﴾ بالتاء[٣] : حمزة والكسائي .

٣٣ - ﴿ كَلِمَتُ ﴾ فيهما هنا[٤] ، وفي غافر [٦] جمع : نافع وابن عامر .

٥٨ - ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر .

٦١ - ﴿ يَعْزُبُ ﴾ هنا ، وفي سبأ [٣] بكسر الزاي[٥] : الكسائي .

٦١ - ﴿ أَصْغَرَ ﴾ و ﴿ أَكْبَرَ ﴾ رفع[٦] : حمزة .

٨١ - ﴿ بِهِ السِّحْرُ ﴾ بالاستفهام[٧] : أبو عمرو .

---

(١) وقرأ الباقون بالرفع ، على أنه خبر ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾ وأما النصب فعلى أنه مفعول لأجله ، أو مفعول به .

(٢) القطع ، بإسكان الطاء : السواد . وقيل : ظلمة آخر الليل . وبتحريكها : جمع قطعة ، وهي بعض من الليل فيه ظلمة .

(٣) فيقرآن ﴿ تَتْلُوَ ﴾ من التلاوة ، أي تتبع ما أسلفته من أعمالها ، أو تقرأ ما عملته مسطراً في مصحف الحفظة ، لقوله تعالى ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ .

(٤) أي هنا وفي آخر السورة [٩٦] .

(٥) والكسر والضم لغتان في مضارع (عَزَبَ) .

(٦) أي برفع الراء فيهما عطفاً على محل ﴿ مِثْقَالِ ﴾ لأنه مرفوع بالفاعلية ، و ﴿ مِنْ ﴾ مزيدة فيه . وأما قراءة الفتح فعطف على لفظ ﴿ مِثْقَالِ ﴾ أو ﴿ ذَرَّة ﴾ المجرورتين وجرا بالفتحة لمنع صرفهما .

(٧) أي بهمزة الاستفهام ممدودة فيقرأ ﴿ ءَالسِّحْرُ ﴾ ويكون ﴿ السِّحْرُ ﴾ على هذا خبراً لمبتدأ محذوف ، تقديره : أهو السحر ؟ وتكون ﴿ ما ﴾ في قوله ﴿ مَاجِئْتُمْ بِهِ ﴾ استفهامية مبتدأ . والجملة بعدها هي الخبر .

٨٩ ـ ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ خفيف النون : ابن ذكوان .

وقال الأهوازي : قال النقاش : أشك كيف قرأته على الأخفش . وذكر أبو أحمد عن سَلامة بن هارون[١] عن الأخفش ﴿ تَتْبَعَآنِّ ﴾ مخفَّف التاء ، مشدَّد النون ، ولم يلتفت إلى ذلك الخزاعي[٢] .

وقال أبو عمرو : هو غَلَط من سلامة ، ونَصَّ عليه الأخفش بتخفيف النون وتشديد التاء[٣] .

٩٠ ـ ﴿ أَنَّهُ ﴾ بالكسر : حمزة والكسائي .

١٠٠ ـ ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ بالنون : أبو بكر .

١٠٣ ـ ﴿ نُنْجِ الْمُؤْمِنِين ﴾ مخفَّف : حفص والكسائي[٤] .

ياءاتها خمس :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ ﴾ [١٥] و ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [١٥] .

---

(١) سلامة هو أبو نصر سلامة بن هارون البصري ، قرأ على هارون بن موسى الأخفش ، وروى عنه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري .

(٢) في التيسير (١٢٣) « ولا خلاف في تشديد التاء » .

(٣) على قراءة تخفيف النون تكون ﴿ لا ﴾ نافية لاناهية ، والنون علامة رفع المضارع . وتكون الجملة حالية ، كأنه قال : فاستقيما غير متبعين . أو يكون النفي بمعنى النهي كقوله تعالى : ﴿ لَاتُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾ [البقرة : ٢٣٣] و ﴿ لَاتَعْبُدونَ إِلاَّ اللهَ ﴾ وأما على قراءة تشديد النون فتكون ﴿ لا ﴾ للنهي . والنون للتوكيد .

(٤) وقرأ الباقون ﴿ نُنَجِّ ﴾ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم .

وفتح نافع وأبو عمرو ﴿ نَفْسِى اِنْ ﴾ [١٥] و ﴿ رَبِّى اِنَّهُ ﴾ [٥٣] .

ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿ اَجْرِىَ اِلاَّ ﴾ [٧٢] حيث وقع .

سورة هود

عليه السَّلام

٢٥ ـ ﴿ إِنِّي لَكُمْ ﴾ بفتح الهمزة : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

٢٧ ـ ﴿ بَادِىَ الرَّأْىِ ﴾ بالهمزة[١] : أبو عمرو .

٢٨ ـ ﴿ فَعُمِّيَتْ ﴾ مشدَّد : حفص وحمزة والكسائي[٢] .

٤٠ ـ ﴿ مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ﴾ هنا ، وفي ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [٢٧] منوَّن : حفص[٣] .

٤١ ـ ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ بفتح الميم : حفص وحمزة والكسائي[٤] .

---

(١) أي بهمزة مفتوحة بعد الدال ، فيقرأ ﴿ بَادِئَ الرَّأْيِ ﴾ أي أول الأمر بلا روية وتأمل . وعلى القراءة الأخرى يكون من : بدا ، إذا ظهر . أي ظاهر الأمر دون باطنه .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ فَعَمِيَتْ ﴾ بفتح العين وتخفيف الميم ، من العمى وهو الخفاء . وعلى القراءة الأخرى من التعمية وهو الإخفاء .

(٣) وقرأ الباقون بغير تنوين ﴿ كُلِّ ﴾ على الإضافة .

(٤) وقرأ الباقون بضم الميم ، من : (أجرى) ، والأخرى من : (جرى) . وقد تقدم الاختلاف في الراء في باب الإمالة .

٤٢ ـ ﴿ يَـٰبُنَىَّ ارْكَبْ ﴾ بفتح الياء : عاصم[١] .

٤٦ ـ ﴿ عَمَلٌ غَيْرُ ﴾ نصب[٢] : الكسائي .

٤٦ ـ ﴿ فَلا تَسْـَٔلْنِ ﴾ بتشديد النون مكسورة[٣] : نافع وابن عامر .

بتشديدها مفتوحة : ابن كثير[٤] .

٦٦ ـ ﴿ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ﴾ و ﴿ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ في المعارج [١١] بفتح الميم[٥] : نافع والكسائي .

٦٨ ـ ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ هنا ، وفي الفرقان [٣٨] والعنكبوت [٣٨] / والنجم [٥١] غير مصروف[٦] : حفص وحمزة . [١٢٢/ب]

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الياء . أما الفتح فعلى أن ياء المتكلم أبدلت ألفاً لتوالي الياءات ، ثم اكتفي عن الألف بالفتح . وأما الكسر فعلى أصل التقاء الساكنين بعد حذف ياء الإضافة .

(٢) أي نصب ﴿ غَيْرَ ﴾ على أنه مفعول لقوله ﴿ عَمِلَ ﴾ بكسر الميم وفتح اللام ، أو نعت لمصدر محذوف ، أي : عملاً غير صالح .

(٣) وفتح اللام ، فيقرآن ﴿ فَلا تَسْـَٔلَنِّ ﴾ على أن النون هي نون التوكيد الخفيفة ، أدغمت في نون الوقاية .

(٤) فيقرأ ﴿ فَلا تَسْـَٔلَنَّ ﴾ على أن النون هي نون التوكيد الثقيلة ، من غير نون الوقاية . وأما من خفف النون وكسرها فعلى أنها نون الوقاية . وحذفت ياء الإضافة تخفيفاً .

(٥) من فتح الميم فعلى أنها حركة بناء ، لإضافته إلى غير متمكن ، وهو (إذ) ومن كسرها فعلى أنها مضاف إليه ، وهما لغتان .

(٦) أي بفتح الدال من غير تنوين . ووقفا بغير ألف .
وقرأ الباقون بالتنوين . ووقفوا بالألف عوضاً منه .
ومن قرأها بغير تنوين فلأنها اسم للقبيلة ، فهي علم مؤنث . ومن قرأها بالتنوين فعلى إرادة الحي .

وافق أبو بكر في النجم .

٦٨ ـ ﴿ لِثَمُودَ ﴾ منوَّن : الكسائي .

٦٩ ـ ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ فيهما[1] ، بكسر السين بلا ألف : حمزة والكسائي .

٧١ ـ ﴿ يَعْقُوبَ ﴾ نصب : ابن عامر وحمزة وحفص[2] .

٨١ ـ ﴿ فَاَسْرِ ﴾ و ﴿ اَنْ اَسْرِ ﴾ حيث وقع ، وَصْل[3] : الحرميَّان .

٨١ ـ ﴿ اِلاَّ امْرَاَتَكَ ﴾ رفع : ابن كثير وأبو عمرو .

١٠٨ ـ ﴿ سُعِدُوا ﴾ بضم السين : حفص وحمزة والكسائي[4] .

١١١ ـ ﴿ وَاِنَّ كُلاًّ ﴾ خفيف[5] : الحرميان وأبو بكر .

١١١ ـ ﴿ لَـمَّا ﴾ هنا ، وفي يس [٣٢] وفي الطارق [٤] مشدَّد :

---

(١) أي هنا وفي الذاريات [٢٥] .

(٢) وقرأ الباقون برفع الباء ، على أنه مبتدأ مؤخر ، وخبره ﴿ مِنْ وَرَآءِ اِسْحٰقَ ﴾ .

(٣) أي بهمزة وصل ، تثبت ابتداء مكسورة مع كسر نون ﴿ اَنْ ﴾ لالتقاء الساكنين ، وهو على هذه القراءة من (سَرَيْتُ) بغير همز ، وعلى قراءة الباقين يكون بهمزة قطع مفتوحة ، تثبت درجاً وابتداءً ، ويكون من (أَسْرَيْتُ) بالهمز . وهما لغتان في السير ليلاً .
وقيل : (أسرى) لأول الليل ، و (سرى) لآخره . وأما (سار) فمختص بالنهار .

(٤) وقرأ الباقون بفتح السين ، على البناء للفاعل من (سعد) اللازم . وأما قراءة الضم فعلى البناء للمفعول من سعده الله ، بمعنى أسعده .

(٥) أي بإسكان النون ، على جعل ﴿ اِنْ ﴾ مخففة من الثقيلة وعاملة ، وهي لغة ثابتة .

عاصم وابن عامر وحمزة[(١)] .

١٢٣ ـ ﴿ يُرْجَعُ ﴾ بضم الياء : نافع وحفص[(٢)] .

١٢٣ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ هنا ، وفي آخر النمل [٩٣] بالتاء : نافع وابن عامر وحفص[(٣)] .

ياءاتها عشر :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ ثلاثتهن [٣ ، ٢٦ ، ٨٤] و ﴿ إِنِّيَ أَعِظُكَ ﴾ [٤٦] و ﴿ إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ ﴾ [٤٧] ﴿ شِقَاقِيَ أَنْ ﴾ [٨٩] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ عَنِّيَ إِنَّهُ ﴾ [١٠] ﴿ نُصْحِيَ إِنْ أَرَدْتُ ﴾ [٣٤] ﴿ إِنِّيَ إِذاً ﴾ [٣١] ﴿ فِي ضَيْفِيَ أَلَيْسَ ﴾ [٧٨] .

وقيل عن البَزِّي بفتح ﴿ ضَيْفِي ﴾ .

ونافع والبزي وأبو عمرو ﴿ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ ﴾ [٢٩] و ﴿ إِنِّيَ أَرَاكُمْ ﴾ [٨٤] .

واختَلف قول ابن مجاهد عن قُنْبل في (إِنِّيَ) والأَخْذُ له بالإسكان .

ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿ أَجْرِي ﴾ فيهما .

---

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الميم ، على أن اللام الداخلة فيها هي لام التوكيد ، و « ما » موصولة أو نكرة موصوفة .

(٢) وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل .

(٣) وقرأ الباقون بالياء .

ونافع ﴿ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ﴾ [٥٤] .

ونافع والبزي ﴿ فَطَرَنِى أَفَلَا ﴾ [٥١] .

ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا ﴾ [٨٨] .

والحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان ﴿ أَرَهْطِىٓ ﴾ [٩٢] .

محذوفاتها ثلاث :

أثبت وَرْش وأبو عمرو ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [٤٦] في الوصل ، وكذلك روى ابن شَنَبوذ عن أبي نَشِيط . وهي رواية أبي مروان[١] عن قالون .

حَدَّثنا أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو مَعشر ، حَدَّثنا الحُسَين ، حَدَّثنا الخُزاعي .

وحَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو قالا ، واللفظ للخُزاعي : قال أبو مروان عن قالون : كل ياءٍ ساكنةٍ ليست في القرآن مكتوبةً في السَّواد فإنه يَصل بالياء ، ويَسكت بغير ياء .

ووقع للأهوازي في ذلك غَلَط ، لأنه ذكر أن ابن شَنَبوذ عن أبي نَشِيط ، وأبا مروان عن قالون يُثبتانها في الوقف دون الوصل ، ضد ما حكيناه .

وأثبت ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٧٨] في الوصل أبو عمرو ، و ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥] في الحالين ابن كثير .

وفي الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي .

---

(١) هو أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني المدني ثم المكي ، وقد سبقت ترجمته .

سورة يوسف

عليه السلام

٤ ـ ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ بفتح التاء حيث وقع : ابن عامر .

بهاء في الوقف : ابن كثير / وابن عامر[1] . [١٢٣/أ]

٥ ـ ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ بفتح الياء هنا ، وفي « الصَّٰٓفَّٰتِ » [١٠٢] : حفص[2] .

٧ ـ ﴿ ءَايَٰتٌ لِلسَّآئِلِينَ ﴾ موحد : ابن كثير .

١٠ ـ ﴿ غَيَٰبَتِ ﴾ فيهما[3] ، جمع : نافع .

١٢ ـ ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ بالنون فيهما : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو .

بكسر العين : الحرميان[4] .

---

(١) فيقرآن في الوقف ﴿ يَاأَبَهْ ﴾ وأصلها : ياأبي ، فعوض عن الياء تاء التأنيث ، فالكسر ليدل على الياء ، والفتح لأنها حركة أصلها . وانظر الخلاف في الوقف عليها في (باب الوقف) .

(٢) وقرأ الباقون بكسر الياء . وقد تقدم في سورة (هود) .

(٣) أي هنا وفي الآية [١٥] والجب : البئر التي لم تُطْوَ . وغيابته : قعره ، أو حفرة في جانبه .

(٤) خلاصة القراءة لهذا الحرف للسبعة هي : =

١٣ ، ١٤ ، ١٧ ـ ﴿ الـذِّئْبُ ﴾ مخفف[١] : ورش والكسائي ، وأبو عمرو إذا أدرج ، وحمزة إذا وقف .

١٩ ـ ﴿ يَٰبُشْرَىٰ ﴾ غير مضاف[٢] : الكوفيون . وأمال حمزة والكسائي[٣] . وبَيْن بَيْن : ورش[٤] .

وقد مَضى مذهبُ أبي عمرو فيه ، والكلامُ في إسكان الياء[٥] .

٢٣ ـ ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ بكسر الهاء : نافع وابن عامر[٦] .

بالهمز : هشام[٧] . بضم التاء : ابن كثير[٨] .

= قرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ بالياء فيهما وتسكين العين والباء .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿ نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ ﴾ بالنون فيهما وتسكين العين والباء .

وقرأ ابن كثير ﴿ نَرْتَعِ ونَلْعَبْ ﴾ بالنون فيهما ، وكسر العين في ﴿ نَرْتَعِ ﴾ من غير ياء ، وسكون الباء من ﴿ نَلْعَبْ ﴾ .

وقرأ نافع ﴿ يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ ﴾ بالياء فيهما ، وكسر العين من غير ياء وسكون الباء .

(١) أي بإبدال الهمزة ياء للتخفيف .

(٢) فيكون على زنة (فُعْلَى) .

(٣) أي أمالا فتحة الراء . وقرأ الباقون ﴿ يَٰبُشْرَايَ ﴾ بألف بعد الراء وياء مفتوحة ، على الإضافة .

(٤) وأخلص الباقون فتح الراء .

(٥) انظر : باب الإمالة (إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة) .

(٦) فيقرآن ﴿ هِيتَ لَكَ ﴾ بكسر الهاء من غير همز وتاء مفتوحة .

(٧) فيقرأ ﴿ هِئْتُ لَكَ ﴾ بكسر الهاء مع الهمز ، وضم التاء أو فتحها .

(٨) فيقرأ ﴿ هَيْتُ لَكَ ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وتاء مضمومة .

والجمهور على أنها عربية ، وأنها اسم فعل بمعنى : هلم وأقبل ، وجميع هذه القراءات لغات فيها . وليست فعلاً ، ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب .

وهي رواية الفضل بن شَاذَان عن الحُلْواني عن هشام فيما قرأتُ بـه من طريق الأهوازي[١] .

٢٤ ـ ﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ بفتح اللام حيث وقع : الكوفيون ونافع[٢] .

٣١ ـ ﴿ حَـٰشَ ﴾ فيهما[٣] ، بألف في الوصل : أبو عمرو .

والوقف له بلا ألف اتِّباعاً للخط ، نَصَّ عليه كـذلـك أبو عبـد الرحمن وأبو حمدون وأبو العباس ابن واصل عن اليَزِيـدِي ، وأبو العبـاس محمود بن محمد الأديب عن أبي شُعَيب عن اليَزِيدِي .

وحكى أبو الفضل الخُزاعي عن عباس[٤] عن أبي عمرو إثباتَها في الوصل والوقف[٥] .

٤٧ ـ ﴿ دَأَباً ﴾ بفتح الهمزة : حفص[٦] .

---

(١) غ « وهي رواية غير الحلواني عن هشام » .

(٢) إذا كان في أولـه ألف ولام ، فيكـون اسم مفعـول ، على معنى أن الله تعـالى أخلصهم لكرامته .
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عـامر بكسر الـلام ، على أنـه اسم فـاعـل ، ومعنـاه أنهم أخلصوا عبادتهم لله تعالى .

(٣) أي هنا وفي الآية [٥١] .

(٤) هو أبـو الفضـل العبـاس بن الفضـل بن عمرو الـواقفي قـاضي المـوصـل ، وقـد سبقت ترجمته .

(٥) وقرأ الباقون بغير ألف في الحالين . و (حَاشَ وحَاشَا) لغتان .

(٦) وقرأ البـاقـون بـإسكانهـا . إلا أن أبـا عمرو كان إذا أدرج القراءة لم يهمـزهـا . والـدأب بتحريك الهمزة وإسكانها لغتـان ، وكـذلـك كل مـاعينـه حرف حلق ، كالمعز والنهر يجوز فيه الفتح والسكون .

٤٩ ـ ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾ بالتاء ، و ﴿ نَكْتَلْ ﴾ [٦٣] بالياء : حمزة والكسائي .

٥٦ ـ ﴿ حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ بالنون : ابن كثير .

٦٢ ـ ﴿ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾ و ﴿ حَـٰفِظًا ﴾ [٦٤] بالألف فيهما : حفص وحمزة والكسائي(١) .

٩٠ ـ ﴿ ءَاِنَّكَ ﴾ خبر : ابن كثير(٢) .

١٠٩ ـ ﴿ نُوحِيَ ﴾ هنا ، وفي النحل [٤٣] وحرفي الأنبياء [٧ ، ٢٥] مبني للفاعل في الأربعة : حفص .

وافق حمزة والكسائي في الثاني من الأنبياء(٣) .

١٠٩ ـ ﴿ اَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ بالتاء : نافع وعاصم وابن عامر(٤) .

١١٠ ـ ﴿ كُذِبُوا ﴾ خفيف : الكوفيون(٥) .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ لِفِتْيَتِهِ ﴾ بدون ألف وبالتاء بدل النون ، و ﴿ حِفْظاً ﴾ بكسر الحاء وسكون الفاء ، على أنه مصدر منصوب على التمييز . وعلى الأولى اسم فاعل منصوب على الحال أو التمييز .

(٢) وقرأ الباقون بالاستفهام . وهم على أصولهم فيه .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ يُوحَى ﴾ بالياء وفتح الحاء على البناء للمفعول ، هنا وفي كل القرآن .

(٤) وقرأ الباقون بالياء .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ كُذِّبُوا ﴾ مشددة الذال ، ومعنى هذه القراءة : ظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاؤوا به لطول البلاء عليهم .

وأما معناها على قراءة التخفيف فهو : ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا عليهم فيما ادعوا من النبوة ، وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب . والله أعلم .

١١٠ ـ ﴿ فَنُجِّىَ ﴾ مبني للمفعول : عاصم وابن عامر[1] .

ياءاتها اثنتان وعشرون :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ رَبِّىٓ أَحْسَنَ ﴾ [٢٣] ﴿ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ ﴾ [٣٦] ﴿ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ ﴾ [٣٦] ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ ﴾ [٤٣] ﴿ إِنِّىٓ أَنَا أَخُوكَ ﴾ [٩٦] ﴿ أَبِىٓ أَوْ ﴾ [٨٠] ﴿ إِنِّىٓ أَعْلَمُ ﴾ [٩٦]

والحرميان ﴿ لَيَحْزُنُنِىٓ أَنْ ﴾ [١٣] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ أَحَدُهُمَا إِنِّىٓ ﴾ [٣٦] و ﴿ الْآخَرُ إِنِّىٓ ﴾ [٣٦] و ﴿ رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ ﴾ [٣٧] ﴿ نَفْسِىٓ إِنَّ ﴾ [٥٣] ﴿ رَحِمَ رَبِّىٓ إِنَّ ﴾ [٥٣] ﴿ يَأْذَنَ لِىٓ ﴾ [٨٠] ﴿ رَبِّىٓ إِنَّهُ ﴾ [٩٨] ﴿ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ ﴾ [١٠٠] ﴿ حُزْنِىٓ إِلَى اللهِ ﴾ [٨٦] .

وافق ابن عامر في ﴿ وَحُزْنِىٓ ﴾ [٨٦] ونافع ﴿ أَنِّىٓ أُوفِى ﴾ [٥٩] و ﴿ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا ﴾ [١٠٨] .

وورش ﴿ بَيْنَ إِخْوَتِىٓ إِنَّ ﴾ [١٠٠] .

وَسَكَّن الكوفيون ﴿ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٣٨] و ﴿ لَعَلِّىٓ أَرْجِعُ ﴾ [٤٦] .

محذوفاتها ثلاث :

أثبت ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ ﴾ [٦٦] في الحالين ابن/كثير . [١٢٣/ب]

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ فَنُنْجِى ﴾ بنونين مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء ، على أنه مضارع مبني للفاعل من : (أنجى) . وأما قراءة عاصم وابن عامر فعلى أنه ماض مبني للمجهول ، لأنه في أكثر المصاحف بنون واحدة .

وفي الوصل أبو عمرو .

و ﴿ مَنْ يَتَّقِ ﴾ [٩٠] في الحالين قُنْبل[١] .

وقـال ابن الصَّبَـاح وابن بَقَرة عن قُنْبـل ﴿ يَرْتَـعْ ﴾ [١٢] بيـاء في الحالين ، وفي رواية أبي رَبِيعة وابن شَنَبوذ والزَّيْنبي عنـه . وبـه قرأتُ من طرقهم .

وقال ابن مجاهد وغيره عنه بحذفها في الحالين كالباقين .

(١) أي أثبتها في الحالين قنبل .

وحذفها الباقون في الحالين .

سورة الرَّعْد

٤ ـ ﴿ وَزَرْعٌ ﴾ وما بعده[١] ، رفع : ابن كثير وأبو عمرو وحفص[٢] .

٤ ـ ﴿ يُسْقَىٰ ﴾ بالياء : عاصم وابن عامر[٣] .

٤ ـ ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

٧ ، ٣٣ ـ ﴿ هَادٍ ﴾ و ﴿ وَالٍ ﴾ [١١] و ﴿ وَاقٍ ﴾ [٣٤] حيث وقعن ، و ﴿ مَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ ﴾ [النحل : ٩٦] منوَّن في الوصل ، وبياء في الوقف : ابن كثير[٤] . وقد ذُكر[٥] .

١٦ ـ ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ﴾ بالياء : أبو بكر وحمزة والكسائي .

١٧ ـ ﴿ يُوقِدُونَ ﴾ بالياء : حفص وحمزة والكسائي[٦] .

---

(١) يعني قوله تعالى ﴿ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ فرفع ﴿ زَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ بالعطف على ﴿ قِطَعٌ ﴾ ورفع ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ لأنه نعت لنخيل ، ورفع ﴿ غَيْرُ ﴾ لعطفه عليه .

(٢) وقرأ الباقون بخفض الأربعة ، عطفاً على أعناب .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء .

(٤) وقرأ الباقون بالتنوين وصلاً ، وبغير ياء في الوقف .

(٥) انظر : باب الزوائد : ٥٤٥ ، وما بعدها .

(٦) وقرأ الباقون بالتاء .

٣٣ ـ ﴿ وَصُدُّوا ﴾ هنا ، و ﴿ صُدَّ ﴾ في المؤمن [٣٧] بضمها[١] : الكوفيون .

٣٩ ـ ﴿ وَيُثْبِتُ ﴾ خفيف : ابن كثير وعاصم وأبو عمرو[٢] .

٤٢ ـ ﴿ الْكُفَّرُ ﴾ جمع : الكوفيون وابن عامر[٣] .

فيها محذوفة ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ [٩] أثبتها في الحالين ابن كثير[٤] .

---

(١) أي بضم الصاد في كل منهما على البناء للمفعول .
وقرأ الباقون بفتحها فيهما ، على البناء للفاعل .

(٢) وقرأ الباقون بتشديد الباء ، من : (ثَبَّت) المضعف ، وعلى القراءة الأخرى يكون من : (أثبت) .

(٣) وقرأ الباقون بالتوحيد (وَسَيَعْلَمُ الكافِرُ) .

(٤) وحذفها الباقون في الحالين .

سورة إبراهيم
عليه السلام

٢ ـ ﴿ ٱللَّهِ ﴾ رفع[١] : نافع وابن عامر .

١٩ ـ ﴿ خَلَقَ ﴾ هنا ، وفي النور [٤٥] مضاف[٢] : حمزة والكسائي .

٢٢ ـ ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ بكسر الياء : حمزة[٣] .

٣٧ ـ ﴿ أَفْئِدَةً ﴾ بياء بعد الهمزة : هشام[٤] .

نَصَّ عليه الحُلْواني عنه ، وبه عنه قرأتُ على أبي رضي الله عنه ، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد ، من طريق عبد الباقي بن الحسن[٥] .

---

(١) الرفع على أنه مبتدأ خبره ﴿ ٱلَّذِى لَهُ ﴾ والجر على أنه بدل من ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ قبله .

(٢) فيقرآن ﴿ خَالِقُ ﴾ بالألف ورفع القاف على زنة (فاعل) وخفض ما بعد ذلك .

(٣) قال الداني في التيسير : ١٣٤ « وهي لغة حكاها الفراء وقطرب وأجازها أبو عمرو » . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢/٧٥ ، ٧٦ ، وكتب التعليل . وغيث النفع للصفاقسي ٢٦٥ ، ٢٦٦ على هامش سراج القارئ المبتدئ ، وإبراز المعاني ٣٦٩ .

(٤) فيقرأ ﴿ أَفْئِيدَةً ﴾ بوزن (أَفْعِيلَة) ووجهه إشباع الكسرة ، وهو الزيادة فيها حتى تبلغ الحرف الذي أخذت منه .

(٥) انظر : التيسير : ١٣٥ .

وقرأتُ به على أبي القاسم ، من طريق الأزرق الجَمَّال[١] عن الحُلْواني عنه .

٤٦ ـ ﴿ لِتَزُولَ ﴾ بفتح أوله وضم آخره : الكسائي[٢] .

ياءاتها ثلاث :

فتح ﴿ إِنِّيَ أَسْكَنْتُ ﴾ [٣٧] الحرميَّان وأبو عمرو .

وحفص ﴿ لِيَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٢] .

وأسكن ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ [٣١] .

المحذوفات ثلاث : أثبت ﴿ وَعِيدِ ﴾ [١٤] في الوصل وَرْش .

و ﴿ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [٢٢] في الوصل أبو عمرو .

﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [٤٠] في الحالين البَزِّي ، وفي الوصل وَرْش وأبو عمرو وحمزة .

---

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال الأزرق الرازي ، وسبقت ترجمته .

(٢) فيقرأ ﴿ لَتَزُولُ ﴾ على أن ﴿ إِنْ ﴾ مخففة من الثقيلة ، واللام فارقة .
وأما على القراءة الأخرى فإن نافية ، واللام لام الجحود ، والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة .

سُورَة الحِجْر

٢ ـ ﴿ رُبَمَا ﴾ خفيفة الباء : نافع وعاصم[(١)] .

٨ ـ ﴿ مَا نُنَزِّلُ ﴾ بنونين ﴿ الْمَلَئِكَةَ ﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي .

بضم التاءين : أبو بكر[(٢)] .

١٥ ـ ﴿ سُكِّرَتْ ﴾ خفيف[(٣)] : ابن كثير .

٤٥ ـ ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ حيث وقع ، بضم العين : نافع وأبو عمرو وحفص وهشام[(٤)] .

---

(١) وقرأ الباقون بتشديد الباء ، وهما لغتان . والتخفيف لغة الحجاز وكثير من قيس (زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٣٧٩/٤) .

(٢) فيقرأ ﴿ مَاتُنَزَّلُ الْمَلَئِكَةُ ﴾ ببناء للفعل للمجهول ورفع (الْمَلَئِكَةُ) على أنه نائب فاعل . وقرأ الباقون ﴿ ماتَنَزَّلُ الْمَلَئِكَةُ ﴾ بفتح التاء والنون وتشديد الزاي . و ﴿ الْمَلَئِكَةُ ﴾ بالرفع على أنه فاعل .

(٣) أي بتخفيف الكاف ، ومعناها : حبست ، من سكرت الماء في مجاريه ، إذا منعته من الجري .

(٤) وقرأ الباقون بكسر العين حيث وقعت .

٥٤ ـ ﴿ تُبَشِّرُونَ ﴾ بكسر النون[١] : الحرميَّان ، وشَدَّد ابن كثير[٢] .

٥٦ ـ ﴿ يَقْنَطُ ﴾ و﴿ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم : ٣٦] و ﴿ لاتَقْنَطُوا ﴾ [الزمر : ٥٣] بكسر النون[٣] : أبو عمرو والكسائي .

٥٩ ـ ﴿ لَمُنَجُّوهُمْ ﴾ خفيف[٤] : حمزة والكسائي .

٦٠ ـ ﴿ قَدَّرْنَآ ﴾ هنا / ، وفي النمل [٥٧] خفيف[٥] : أبو بكر . [١٢٤/أ]

ياءاتها أربع :

فتح ﴿ عِبَادِىَ أَنِّىَ أَنَا ﴾ [٤٩] ﴿ إِنِّىَ أَنَا النَّذِيرُ ﴾ [٨٩] الحرميان وأبو عمرو .

ونافع[٦] ﴿ بَنَاتِىَ إِنْ ﴾ [٧١] .

---

(١) وأصله على قراءتها : ﴿ تُبَشِّرُونَنِى ﴾ النون الأولى للرفع ، والثانية للوقاية ، حذفت نون الوقاية للثقل ، ثم حذفت الياء اكتفاء عنها بالكسرة المنقولة إلى النون الأولى . وقيل : إن المحذوف هو النون الأولى ، وعليه قول سيبويه .

(٢) أي شدد النون مع كسرها ، على إدغام النون الأولى في الثانية ، وحذف الياء .

(٣) كسر النون في مضارع (قَنَطَ) لغة أهل الحجاز وأسد . وفتحها لغة عامة أهل نجد .

(٤) أي بتخفيف الجيم ، من : (أنجى) . أما بتشديدها فمن : (نَجَّى) المضعف ، وهما لغتان .

(٥) أي بتخفيف الدال . والتخفيف والتشديد لغتان بمعنى التقدير لا القدرة .

(٦) أي وفتح نافع .

سورة النَّحل

١١ ـ ﴿ يُنۢبِتُ ﴾ بالنون[١] : أبو بكر .

١٢ ـ ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾ رفع[٢] : ابن عامر .
وافق حفص في ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾[٣] .

٢٠ ـ ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ بالياء : عاصم[٤] .

٢٧ ـ ﴿ شُرَكَآءِىَ ﴾ بحذف الهمزة[٥] : البَزّي .

فيما قرأتُ به على أبي رضي الله عنه ، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد من طريق ابن غَلبون .

وبه قرأت على أبي القاسم من طريق ابن فَرْح عن البَزِّي ، وهي رواية مُضَر بن محمد عن البَزِّي . وقال لنا أبو علي الصَّدَفي ، عن أبي طاهر ابن سِوَار ، عن أبي علي العطَّار ، عن أبي الفرج النَّهْرواني ، عن زيد بن

---

(١) أي بنون العظمة ﴿ نُنۢبِتُ ﴾ .

(٢) أي برفع الأربعة .

(٣) وقرأ الباقون بنصب الأربعة ، وقد مر في الأعراف .

(٤) وقرأ الباقون بالتاء .

(٥) وفتح الياء فيقرأ ﴿ شُرَكَاىَ ﴾ على لغة قصر الممدود . وقد طعن في هذه الرواية بأن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر ، على أن بعض أئمة النحو أجازوه في الكلام .

أبي بلال ، عن ابن فَرْح ، عن البَزّي بحذف الهمزة من قوله ﴿ ءابَآئِى ﴾ في يوسف [٣٨] و ﴿ شُرَكَآءِىَ ﴾ في النحل ، والكهف [٥٢] والقصص [٦٢] وحم السجدة [٤٧] و ﴿ وَرَآءِى وَكَانَتْ ﴾ [مريم : ٥] و ﴿ دُعَآءِىَ إِلَّا فِرَاراً ﴾ [نوح : ٦] .

٢٧ ـ ﴿ تُشَٰقُّونَ ﴾ بكسر النون(١) : نافع .

٢٨ ـ ﴿ تَتَوَفَّٰهُمُ ﴾ بالياء فيهما(٢) : حمزة .

٣٧ ـ ﴿ لا يَهْدِى ﴾ بفتح الياء : الكوفيون(٣) .

٤٨ ـ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴾ بالتاء هنا ، وفي العنكبوت [١٩] : حمزة والكسائي . وافق أبو بكر هناك .

٤٨ ـ ﴿ يَتَفَيَّؤُا ﴾ بالتاء : أبو عمرو .

٦٢ ـ ﴿ مُفْرَطُونَ ﴾ بكسر الراء : نافع(٤) .

٦٦ ـ ﴿ نُسْقِيكُمْ ﴾ هنا ، وفي (قَدْ أَفْلَحَ) [٢١] بفتح النون : نافع وابن عامر وأبو بكر .

---

(١) أي بكسر النون مخففة ، على أن أصلها : تُشَاقُّونَنِى ، بنوني الرفع والوقاية ، فحذفت إحداهما تخفيفاً ، وألقيت حركة الياء على الباقية منها ، وحذفت الياء ، وقد تقدم مثله في قوله : ﴿ تُبَشِّرونَ ﴾ في الحجر [٥٤]

(٢) أي هنا وفي الآية [٣٢] .

(٣) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال ، على البناء للمفعول .

(٤) فتكون اسم فاعل من : أفرط ، إذا تجاوز ، وعلى القراءة الأخرى : اسم مفعول من : أفرطته خلفي ، أي تركته ونسيته .

٧١ ـ ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ بالتاء : أبو بكر .

٧٨ ـ ﴿ أُمَّهَـٰتِكُمْ ﴾ بفتح الميم وكسر الألف : الكسائي .
بكسرهما : حمزة . وهذا إذا كان قبل الألف كسرة[١] .

والابتداء للجميع بضم الهمزة وفتح الميم .

٧٩ ـ ﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾ بالتاء : ابن عامر وحمزة .

٨٠ ـ ﴿ ظَعْنِكُمْ ﴾ مسكن العين : الكوفيون وابن عامر[٢] .

٩٦ ـ ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ﴾ بالنون : ابن كثير وعاصم ، والنقاش عن الأخفش[٣] .

وذكر ابن أَشْتَة أنه قرأه على النقاش بالياء .

وقال الأهوازي : قال النقاش : أشك كيف قرأته على الأخفش . قال : وبالنون قرأته أنا عنه فَعَنْهُ .

وتابع النقاشَ على روايته عن الأخفش بالنون عبدُ الله بن أحمد البَلْخي وعبد الله بن جعفر[٤] ، ولم يشكّا ، وهي رواية الصُّوري عن ابن ذكوان ، وهي رواية الحسن بن العباس الجَمَّال والحُسَين بن علي الجَمَّال عن

(١) فتكون كسرتها للإتباع .

(٢) وقرأ الباقون بفتح العين ، وهما لغتان ، كالنَهْر والنَهَر ، والشَحْم والشَحَم .

(٣) وقرأ الباقون بالياء .

(٤) هو أبو القاسم عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد البجلي الكوفي النحوي الحاسب الضرير ، يعرف بالسواق ، مقرئ معروف ، روى الحروف عنه محمد بن الحسن النقاش .

الحُلْواني عن هشام ، وهي رواية عبد الرزاق بن الحسن[١] عن أيوب بن تميم . حكى ذلك الأهوازي .

[١٢٤/ب] وخَطَّأ أبو عمرو قولَ من / قال عن الأخفش بالنون ، قال : لأن الأخفش قد ذكر ذلك عنه في كتابيه بالياء[٢] . وذُكر لأبي ولأبي القاسم رضي الله عنهما إنكارُ أبي عمرو لرواية من رَوى بالنون عن الأخفش عن ابن ذكوان ، فلم يرضياه . والله أعلم .

١١٠ ـ ﴿ فُتِنُوا ﴾ بفتحتين : ابن عامر .

١٢٧ ـ ﴿ فِى ضَيْقٍ ﴾ هنا ، وفي النمل [٧٠] مكسور[٣] : ابن كثير .

---

(١) هو أبو القاسم (أو أبو الحسين) عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق بن عمرو العجلي الأنطاكي الوراق ، شيخ مقرئ ، قرأ على أيوب بن تميم وابن ذكوان ، وروى القراءة عن البزي ، وكان إمام جامع دمشق ، وهو والد إبراهيم بن عبد الرزاق (بقي إلى حدود ٢٩٠ هـ) .

(٢) في التيسير : ١٣٨ « وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء » .

(٣) والكسر والفتح لغتان ، كالقول والقيل ، أو الكسر لضيق المكان ، والفتح لضيق الصدر .

سورة الإسراء

٢ ـ ﴿ أَلاَّ تَتَّخِذُوا ﴾ بالياء : أبو عمرو .

٧ ـ ﴿ لِيَسُوۤءُواْ ﴾ بالياء ونصب الهمزة[١] : أبو بكر وابن عامر وحمزة .

بالنون ونصب الهمزة : الكسائي[٢] .

بالياء وضم الهمزة : الباقون .

١٣ ـ ﴿ يَلْقَىٰهُ ﴾ بالتشديد وضم الياء : ابن عامر[٣] .

٢٣ ـ ﴿ يَبْلُغَنَّ ﴾ مثنى : حمزة والكسائي[٤] .

وتشديد النون إجماع .

٢٣ ـ ﴿ أُفٍّ ﴾ هنا ، وفي الأنبياء [٦٧] والأحقاف [١٧] منون : نافع وحفص .

---

(١) فيقرؤون ﴿ لِيَسُوءَ ﴾ على التوحيد .

(٢) فيقرأ ﴿ لِنَسُوءَ ﴾ على الجمع .

(٣) فيقرأ ﴿ يُلَقَّاهُ ﴾ على أنه فعل مبني للمجهول من باب التفعيل .

(٤) فيقرآن ﴿ يَبْلُغَانِّ ﴾ بألف بعد الغين ونون مكسورة ، فتكون الألف ضمير الوالدين ، وأحدهما بدل منه بدل بعض .

بفتحهن[١] :ابن كثير وابن عامر .

الباقون بالكسر بلا تنوين .

٣١ ـ ﴿ خِطْـًٔا ﴾ بالمد وكسر الخاء : ابن كثير .

بفتحها مقصور : ابن ذكوان[٢] .

٣٣ ـ ﴿ فَلَا يُسْرِفْ ﴾ بالتاء : حمزة والكسائي .

٣٥ ـ ﴿ بِالْقِسْطَاسِ ﴾ هنا ، وفي الشعراء [١٨٢] بكسر القاف : حفص وحمزة والكسائي[٣] .

٤٢ ـ ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ بالياء : ابن كثير وحفص .

٤٣ ـ ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ بالتاء : حمزة والكسائي .

٤٤ ـ ﴿ تُسَبِّحُ ﴾ بالياء : الحرميان وابن عامر وأبو بكر .

٦٤ ـ ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ بكسر الجيم : حفص[٤] .

٦٨ ـ ﴿ أَنْ يَخْسِفَ ﴾ ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ [٦٨] ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ ﴾ [٦٩] ﴿ فَيُرْسِلَ ﴾ [٦٩] ﴿ فَيُغْرِقَكُمْ ﴾ [٦٩] بالنون[٥] : ابن كثير وأبو عمرو .

---

(١) أي بفتح الفاء من غير تنوين في المواضع الثلاثة . وهي لغات ، فلغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه ، ولغة قيس الفتح .

(٢) فيقرأ ﴿ خَطَأً ﴾ من غير مد .

(٣) وقرأ الباقون بضم القاف ، وهما لغتان .

(٤) وقرأ الباقون ساكنة الجيم ، جمع راجل كالصحب والركب .

(٥) أي في خمسة الأحرف .

٧٦ ـ ﴿ خِلَٰفَكَ ﴾ بألف : ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي[١] .

٩٠ ـ ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ ﴾ خفيف : الكوفيون[٢] .

٩٢ ـ ﴿ كِسَفاً ﴾ بفتح السين : نافع وعاصم وابن عامر[٣] .

٩٣ ـ ﴿ قُلْ ﴾ خبر : ابن كثير وابن عامر[٤] .

١٠٢ ـ ﴿ عَلِمْتَ ﴾ رفع[٥] : الكسائي .

فيها ياء ، ومحذوفتان :

فتح ﴿ رَحْمَةِ رَبِّيَ إِذاً ﴾ [١٠٠] نافع وأبو عمرو .

وأثبت ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ [٦٢] في الحالين ابن كثير ، وفي الوصل نافع وأبو عمرو .

و ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ [٩٧] في الوصل نافع وأبو عمرو[٦] .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ خَلْفَكَ ﴾ بفتح الخاء وسكون اللام من غير ألف . وهما بمعنى ، أي بعد خروجك .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ حَتَّىٰ تُفَجِّرَ ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة .
واتفقوا على تشديد ﴿ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ ﴾ [٩١] من أجل المصدر بعده .

(٣) وقرأ الباقون بإسكانها . فمن فتح فعلى أنه جمع كسفة ، وهي القطعة ، ومن أسكن فعلى أنه اسم مفرد كالطحن ، اسم للدقيق .

(٤) فيقرآن ﴿ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والشام .

(٥) أي بضم التاء ، مسنداً لضمير موسى .

(٦) أي أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو .

سورة الكهف

١ ـ ﴿ عِوَجاً ﴾ بوقفة لطيفة من غير قطع[١] ولا تنوين : حفص .

٢ ـ ﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ بكسر النون والهاء واختلاس ضمة الدال : أبو بكر[٢] .

١٦ ـ ﴿ مِرْفَقاً ﴾ بفتح الميم وكسر الفاء : نافع وابن عامر .

١٧ ـ ﴿ تَزَّاوَرُ ﴾ خفيفة الزاي : الكوفيون .

مثل « تَحْمَرُّ » : ابن عامر[٣] .

١٨ ـ ﴿ وَلَمُلِئْتَ ﴾ مشددة[٤] : الحرميان .

---

(١) أي بالسكت من غير تنفس .

وفي التيسير (١٤٢) « وكذلك كان يسكت مع مراد الوصل على الألف في يس [٥٢] في قوله عز وجل ﴿ مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ ثم يقول ﴿ هٰذَا ﴾ وكذلك كان يسكت على النون في القيامة [٢٧] في قوله ﴿ مَنْ ﴾ ثم يقول ﴿ رَاقٍ ﴾ وكذلك كان يسكت على اللام في المطففين [١٤] في قوله ﴿ بَلْ ﴾ ثم يقول ﴿ رَانَ ﴾ والباقون يصلون ذلك من غير سكت ، ويدغمون النون واللام في الراء » .

(٢) فيقرأ ﴿ مِن لَّدْنِهِى ﴾ بفتح اللام وإسكان الدال مع إشمامها شيئاً من الضم وكسر النون والهاء ، ويصل الهاء بياء . ولم يقرأ بذلك أحد غيره .

(٣) فيقرأ ﴿ تَزْوَرُّ ﴾ بإسكان الزاي وتشديد الراء .

وقرأ الباقون ﴿ تَزَّاوَرُ ﴾ بتشديد الزاي وألف بعدها .

(٤) أي مشددة اللام الثانية للمبالغة .

١٩ ـ ﴿ بِوَرْقِكُمْ ﴾ ساكنة الراء[١] : أبو عمرو وأبو بكر وحمزة .

٢٥ ـ ﴿ ثَلَٰثَ مِائَةٍ ﴾ بلا تنوين[٢] : حمزة والكسائي .

٢٦ ـ ﴿ وَلَا يُشْرِكْ ﴾ / بالتاء ، جزم : ابن عامر . [١٢٥/أ]

٣٤ ـ ﴿ ثَمَرٌ ﴾ و ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ [٤٢] بفتحتين : عاصم .

ساكنة الميين والثاء مضمومة : أبو عمرو .

الباقون بضمتين[٣] .

٣٦ ـ ﴿ خَيْراً مِنْهَا ﴾ مثنى[٤] : الحرميان وابن عامر .

٣٨ ـ ﴿ لَّٰكِنَّا ﴾ بألف في الوصل[٥] : ابن عامر .

وإثباتها في الوقف إجماع .

٤٣ ـ ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ ﴾ بالياء و ﴿ الْوَلَايَةُ ﴾ [٤٤] بكسر الواو : حمزة والكسائي .

٤٤ ـ ﴿ الْحَقِّ ﴾ رفع : أبو عمرو والكسائي .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الراء . والكسر هو الأصل ، والإسكان تخفيف ، نحو : كَتْف في كَتِف .

(٢) وبالإضافة .

(٣) أي بضم الميم والثاء ، جمع ثمار . وأما على فتحهما فهو جمع ثمرة .

(٤) فيقرؤون ﴿ خَيْراً مِنْهُمَا ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام .

(٥) أي بألف بعد النون . وأصلها لكنْ أنا ، نقلت حركة همزة (أنا) إلى الساكن قبلها ، وحذفت الهمزة ، وأدغم أحد المثلين في الآخر . وقرأ الباقون بحذفها وصلاً .

٤٤ ـ ﴿ عُقْباً ﴾ خفيف[١] : عاصم وحمزة .

٤٧ ـ ﴿ نُسَيِّرُ ﴾ مبني للفاعل ﴿ الْجِبَالَ ﴾ : الكوفيون ونافع[٢] .

٥٢ ـ ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾ بالنون : حمزة .

٥٥ ـ ﴿ قُبُلاً ﴾ بضمتين : الكوفيون[٣] .

٥٩ ـ ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾ هنا ، و ﴿ مَهْلِكَ ﴾ في النمل [٤٩] بفتح الميم وكسر اللام : حفص .

بفتحها : أبو بكر[٤] .

٦٣ ـ ﴿ أَنْسَٰنِيهُ ﴾ و ﴿ عَلَيْهُ اللَّهَ ﴾ [الفتح : ١٠] بضم الهاء : حفص[٥] .

٦٦ ـ ﴿ رُشْداً ﴾ بفتحتين : أبو عمرو .

٧٠ ـ ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِى ﴾ بفتح اللام وتشديد النون : نافع وابن عامر .

---

(١) أي بسكون القاف ، وقرأ الباقون بضمها ، وهما لغتان .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ تُسَيَّرُ الْجِبَالُ ﴾ بالبناء للمفعول .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ قِبَلاً ﴾ بكسر القاف وفتح الباء ، أي عياناً ومقابلة ، وعلى القراءة الأخرى جمع قبيل ، أي أنواعاً وألواناً .

(٤) وقرأ الباقون ﴿ لِمُهْلَكِهِمْ ﴾ و ﴿ مُهْلَكَ ﴾ بضم الميم وفتح اللام ، على أنه مصدر ميمي من : أهلك .

(٥) وقرأ الباقون بكسر الهاء فيهما ، لأجل الياء والكسر قبلها ، نحو : فيه وبه . وأما على قراءة حفص فلأن الضم هو الأصل في هاء الكناية .

٧١ ـ ﴿ لِتُغْرِقَ ﴾ بالياء ﴿ أَهْلَهَا ﴾ رفع : حمزة والكسائي[١] .

٧٤ ـ ﴿ زَكِيَّةً ﴾ مشدَّداً : الكوفيون وابن عامر[٢] .

٧٤ ـ ﴿ نُكْراً ﴾ هنا فيهما[٣] ، وفي الطلاق [٨] مثقل[٤] : نافع وأبو بكر وابن ذكوان .

٧٦ ـ ﴿ لَدُنِّى ﴾ خفيف[٥] : نافع وأبو بكر .

واختلس أبو بكر الحركة[٦] .

٧٧ ـ ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ مثل (لَطَعِمْتَ) : ابن كثير وأبو عمرو[٧] .

٨١ ـ ﴿ يُبْدِلَهُمَا ﴾ هنا ، و ﴿ يُبْدِلَهُ ﴾ في التحريم [٥] و ﴿ يُبْدِلَنا ﴾ في القلم [٣٢] مشدَّد : نافع وأبو عمرو .

٨١ ـ ﴿ رُحُماً ﴾ مثقل[٨] : ابن عامر .

٨٥ ـ ﴿ فَاَتْبَعَ ﴾ ﴿ ثُمَّ اَتْبَعَ ﴾ [٨٩] ﴿ ثُمَّ اَتْبَعَ ﴾ [٩٢] فيهن ،

---

(١) فيقرآن ﴿ لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا ﴾ بالياء والراء مفتوحين ، ويرتفع ﴿ أَهْلُهَا ﴾ على الفاعلية .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ زَاكِيَةً ﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف الياء .

(٣) أي هنا ، وفي الآية (٨٧) .

(٤) أي بضم الكاف .

(٥) أي بضم الدال وتخفيف النون ، وهي إحدى لغاتها .

(٦) أي حركة الدال ، بإسكانها وإشمامها الضم .

(٧) فيقرآن ﴿ لَتَخِذْتَ ﴾ بتخفيف التاء وكسر الخاء .

(٨) أي محرك الحاء بالضم .

قَطْع : الكوفيون وابن عامر[١] .

٨٦ ـ ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ بالألف من غير همز : ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي[٢] .

٨٨ ـ ﴿ فَلَهُ جَزَآءً ﴾ نصب منوّن : حفص وحمزة والكسائي[٣] .

٩٣ ـ ﴿ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ بفتح السين : ابن كثير وأبو عمرو وحفص[٤] .

٩٣ ـ ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ بضم الياء : حمزة والكسائي[٥] .

٩٤ ـ ﴿ خَرْجًا ﴾ هُنا ، وفي (قَدْ اَفْلَحَ) ﴿ خَرْجًا فَخَرَاجُ ﴾ [٧٢] بغير ألفين فيهن[٦] : ابن عامر .

بضده[٧] : حمزة والكسائي .

الباقون ﴿ فَخَرَاجُ ﴾ بألف فقط .

٩٤ ـ ﴿ وَبَيْنَهُمْ سَدّاً ﴾ بضم السين : نافع وابن عامر وأبو بكر .

---

(١) وقرأ الباقون بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة . والقراءتان بمعنى واحد .

(٢) فيقرؤون ﴿ حَامِيَةٍ ﴾ اسم فاعل من : حمى ، أي عين حارة . وعلى القراءة الأخرى : عين ذات حمأة ، وهي الطينة السوداء .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ مضافاً مرفوعاً .

(٤) وقرأ الباقون بضم السين ، وهما لغتان بمعنى واحد .

(٥) فيقرآن ﴿ يُفْقِهُونَ ﴾ بضم الياء وكسر القاف ، من : أفقه غيره ، معدّى بالهمزة .

(٦) أي في الثلاثة .

(٧) أي بالألف في الثلاثة . والخرج والخراج : لغتان ، بمعنى الجعل .

٩٥ ـ ﴿ مَكَّنِّى ﴾ بنونين : ابن كثير[١] .

٩٥ ، ٩٦ ـ ﴿ رَدْماً . ءَاتُونِى ﴾ وصل من باب المجيء[٢] : أبو بكر ، ويبتدئ بتخفيف الثانية وبالكسر .

٩٦ ـ ﴿ قَالَ ءَاتُونِىٓ ﴾ وصل[٣] : حمزة وأبو بكر في رواية شعيب ، والخلاف فيه عن أبي بكر كثير .

٩٦ ـ ﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾ بضمتين : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو .

بضم الصاد وإسكان الدال : أبو بكر[٤] .

٩٧ ـ ﴿ فَمَا اسْطَـٰعُوا ﴾ بتشديد الطاء[٥] : حمزة .

٩٨ ـ ﴿ دَكَّآءَ ﴾ بالمد : الكوفيون[٦] .

١٠٩ ـ ﴿ أَن تَنْفَدَ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

---

(١) أي بدون إدغام ، فيقرأ ﴿ مَكَّنَنِى ﴾ بنونين مخففتين ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة . وكذلك كانت في مصاحف أهل مكة .

(٢) فيقرأ ﴿ رَدْماً . ٱئْتُونِى ﴾ على معنى جيئُوني ، بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده . وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل ، وأبدل الهمزة الساكنة ياء .

(٣) فيقرآن ﴿ قَالَ ٱئْتُونِى ﴾ بهمزة ساكنة بعد اللام من باب المجيء ، وإذا ابتدآ كسرا همزة الوصل ، وأبدلا الهمزة الساكنة ياء .

(٤) أما الفتحتان والضمتان فهما لغتان ، وأما الضم والإسكان ، فهو تخفيف من الضمتين .

(٥) وأصله : استطاعوا ، ثم أدغمت التاء في الطاء ، قال ابن مجاهد في السبعة (٤٠١) « وهذا غير جائز لأنه قد جمع بين السين وهي ساكنة والتاء المدغمة وهي ساكنة » .

(٦) وقرأ الباقون ﴿ دَكّاً ﴾ منوناً غير مهموز ولا ممدود . وقد مر بالأعراف [١٤٣] .

ياءاتها تسع :

[١٢٥/ب] فتح الحرميان وأبو عمرو / ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ [٢٢] ﴿ بِرَبِّيَ أَحَداً ﴾ [٣٨] . ﴿ رَبِّيَ أَنْ يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠] ﴿ بِرَبِّيَ أَحَداً ﴾ [٤٢] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ مِنْ دُونِيَ أَوْلِيَآءَ ﴾ [١٠٢] .

ونافع ﴿ سَتَجِدُنِيَ إِنْ شَآءَ اللَّهُ ﴾ [٦٩] .

وحفص ﴿ مَعِيَ ﴾ / في الثلاثة [٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥] .

محذوفاتها سبع :

أثبت نافع وأبو عمرو ﴿ الْمُهْتَدِ ﴾ [١٧] في الوصل .

وابن كثير ﴿ أَنْ يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤] ﴿ أَنْ يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠] ﴿ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦] ﴿ إِنْ تَرَنِ ﴾ [٣٩] ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [٦٤] في الحالين .

وفي الوصل نافع وأبو عمرو ، تابعهما الكسائي في ﴿ نَبْغِ ﴾ .

ولم يثبت ورش ﴿ إِنْ تَرَنِ ﴾ في رواية المصريين عنه .

وقال جماعة عن ابن ذكوان وعن الأخفش عنه ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي ﴾ [٧٠] بحذف الياء في الحالين .

وقال آخرون عنه ، وعن الأخفش عنه ، بحذفها فيهما كالباقين ، وكما ثبت في السواد . والله أعلم .

سورة مَرْيم

عليها السَّلام

١ ـ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ بإمالة الهاء وفتح الياء : أبو عمرو .

بضده[١] : ابن عامر وحمزة .

بإمالتهما : أبو بكر والكسائي ، والسوسي من غير طريق ابن جرير والنقَّاش .

بَيْن بَيْن : نافع .

بفتحهما : ابن كثير وحفص .

بإظهار الدال[٢] : الحرميان وعاصم .

٦ ـ ﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ ﴾ جزم[٣] : أبو عمرو والكسائي .

٨ ـ ﴿ عِتِيًّا ﴾ و ﴿ صِلِيًّا ﴾ [٧٠] و ﴿ جِثِيًّا ﴾ [٧٢] و ﴿ بُكِيّاً ﴾ [٥٨] . بكسر أولهنَّ : حمزة والكسائي .

---

(١) أي بفتح الهاء وإمالة الياء .

(٢) أي إظهار دال الهجاء عند الذال من قوله ﴿ ذِكْرُ ﴾ . والباقون يدغمونها .

(٣) على أنه جواب الأمر . والرفع على أنها نعت لقوله ﴿ وَلِيّاً ﴾ .

وافق حفص إلا في ﴿ بُكِيّاً ﴾[١] .

٩ ـ ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ﴾ بالنون والألف : حمزة والكسائي[٢] .

١٩ ـ ﴿ لِأَهَبَ ﴾ بالياء : ورش وأبو عمرو .

٢٣ ـ ﴿ نَسْياً ﴾ بفتح النون : حمزة وحفص[٣] .

٢٤ ـ ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾ بفتح الميم والتاء[٤] : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر .

٢٥ ـ ﴿ تُسَاقِطْ ﴾ مثل (تُفَاعِلْ) : حفص .

خفيفة السين : حمزة[٥] .

٣٤ ـ ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ نصب[٦] : عاصم وابن عامر .

٣٦ ـ ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ ﴾ بكسر الألف : الكوفيون وابن عامر .

---

(١) وقرأ الباقون بضم أول ذلك كله .

(٢) فيقرآن ﴿ خَلَقْنَاكَ ﴾ .

(٣) وقرأ الباقون بكسر النون ، وهما لغتان كالوِتْر والوَتْر . ومعناه الشيء المتروك .

(٤) على أن ﴿ مَنْ ﴾ فاعل ﴿ نادى ﴾ و ﴿ تَحْتَها ﴾ نصب على الظرفية . وعلى القراءة الأخرى يكون الفاعل مضمراً ، وهو جبريل أو عيسى عليهما السلام .

(٥) فيقرأ ﴿ تَسَاقَطْ ﴾ بفتح التاء والقاف وتخفيف السين .
وقرأ الباقون ﴿ تَسَّاقَطْ ﴾ بتشديد السين مع فتح التاء .

(٦) أي نصب اللام على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة . وقرأ الباقون برفعها ، على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو) .

٥١ ـ ﴿ مُخْلَصاً ﴾ بالفتح[١] : الكوفيون .

٦٧ ـ ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ﴾ خفيف[٢] : نافع وعاصم وابن عامر .

٧٢ ـ ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ﴾ خفيف : الكسائي .

٧٣ ـ ﴿ مَقَاماً ﴾ بضم الميم : ابن كثير .

٧٧ ـ ﴿ وَلَداً ﴾ في أربعتهنّ هنا [٨٨ ، ٩١ ، ٩٢] ، وفي الزخرف ﴿ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ﴾ [٨١] بضم الواو وسكون اللام : حمزة والكسائي .

٩٠ ـ ﴿ تَكَادُ ﴾ هنا ، وفي الشورى [٥] بالياء : نافع والكسائي .

٩٠ ـ ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ بالنون فيهما[٣] : أبو عمرو وأبو بكر[٤] .

وافق هنا ابن عامر وحمزة .

ياءاتها ست :

فتح ابن كثير ﴿ مِنْ وَرَآءِى ﴾ [٥] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ اجْعَلْ لِّى ءَايَةً ﴾ [١٠] و﴿ رَبِّى إِنَّهُ ﴾ [٤٧] .

والحرميَّان وأبو عمرو/ ﴿ إِنِّى أَعُوذُ ﴾ [١٨] ﴿ إِنِّى أَخَافُ ﴾ [٤٥] . [١٢٦/أ]

وأسكن حمزة ﴿ ءَاتَىٰنِىَ الْكِتَابَ ﴾ [٣٠] .

---

(١) أي بفتح اللام . وقرأ الباقون بكسرها .

(٢) أي ساكنة الذال مخففة الكاف ، وقرأ الباقون ﴿ يَذَّكَّرُ ﴾ بفتح الذال وتشديدها وتشديد الكاف .

(٣) أي هنا وفي الشورى [٥] .

(٤) فيقرآن ﴿ يَنْفَطِرْنَ ﴾ بالياء والنون وطاء مكسورة مخففة في الموضعين جميعاً .

سورة طه

١١ ، ١٢ ـ ﴿ يَـٰمُوسَىٰٓ . إِنِّيٓ ﴾ بفتح الهمزة : ابن كثير وأبو عمرو .

١٢ ـ ﴿ طُوًى ﴾ هنا ، وفي النازعـات [١٦] منوَّن : الكوفيون وابن عامر[١] .

١٣ ـ ﴿ وَأَنَا ﴾ مشدَّد ﴿ اخْتَرْتُكَ ﴾ بنون وألف : حمزة[٢] .

٣١ ـ ﴿ أُشْـدُدْ ﴾ بفتـح الألف وقطعـه[٣] ﴿ وَأَشْرِكْـهُ ﴾ [٣٢] بضم الألف : ابن عامر[٤] .

٥٣ ـ ﴿ مَهْداً ﴾ هنا ، وفي الزخرف [١٠] على (فَعْل) : الكوفيون[٥] .

والذي في النبأ [٦] مجمع عليه[٦] .

---

(١) ويكسرونه في النازعات للتنوين .
وقرأ الباقون بغير تنوين للعلمية والتأنيث . ونونوه لأنه اسم وادٍ ، فهو مذكر .

(٢) فيقرأ ﴿ وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ ﴾ .

(٣) فيقرأ ﴿ أَشْدُدْ بِهِ ﴾ بالمضارع للمتكلم .

(٤) ويقرأ ﴿ وَأُشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ بالعطف على المضارع قبله .
وقرأ الباقون بوصل الألف في الأول ، ويبتدئونها بالضم ، وفتح الهمزة في الثاني .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ مِهَاداً ﴾ بالألف في كل القرآن .

(٦) أي مجمع على أنه بالألف لموافقة رؤوس الآي .

٥٨ ـ ﴿ سُوًى ﴾ بضم السين : ابن عامر وعاصم وحمزة[١] .

ووقف بالإمالة عليه ، وعلى ﴿ سُدًى ﴾ القيامة [٣٦] أبو بكر وحمزة والكسائي[٢] .

٦١ ـ ﴿ فَيُسْحِتَكُمْ ﴾ بضم الياء وكسر الحاء : حفص وحمزة والكسائي[٣] .

٦٣ ـ ﴿ قَالُوٓا اِنْ ﴾ بإسكان النون : ابن كثير وحفص[٤] .

٦٣ ـ ﴿ هَٰذَانِ ﴾ بالياء : أبو عمرو[٥] .

وشدَّد ابنُ كثير النون[٦] .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر السين ، وهما لغتان بمعنى واحد .

(٢) وورش وأبو عمرو على أصلهما بين بين ، والباقون بالفتح على أصولهم .

(٣) وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء ، من (سَحَت) لا من (أَسْحَت) .

(٤) وقرأ الباقون بتشديدها .

(٥) وقرأ الباقون بالألف .

(٦) والباقون يخففونها .

وتلخيص القراءات لهذين الحرفين هو :

ابن كثير : ﴿ اِنْ هَٰذَانِّ ﴾ بتخفيف ﴿ اِنْ ﴾ و ﴿ هَٰذَانِّ ﴾ بالألف وتشديد النون .

حفص : ﴿ اِنْ هَٰذَانِ ﴾ بتخفيف ﴿ اِنْ ﴾ و ﴿ هَٰذَانِ ﴾ بالألف وتخفيف النون .

أبو عمرو : ﴿ اِنَّ هَٰذَيْنِ ﴾ بتشديد ﴿ اِنَّ ﴾ و ﴿ هَٰذَيْنِ ﴾ بالياء وتخفيف النون .

الباقون : ﴿ اِنَّ هَٰذَانِ ﴾ بتشديد ﴿ اِنَّ ﴾ و ﴿ هَٰذَانِ ﴾ بالألف وتخفيف النون .

٦٤ ـ ﴿ فَاجْمِعُوا ﴾ وصل[١] : أبو عمرو .

٦٦ ـ ﴿ يُخَيَّلُ ﴾ بالتاء[٢] : ابن ذكوان .

٦٩ ـ ﴿ تَلْقَفْ ﴾ برفع الفاء : ابن ذكوان[٣] .

ساكنة اللام : حفص[٤] .

٦٩ ـ ﴿ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ و ﴿ أَنْجَيْنَٰكُم ﴾ [٨٠] وأختاهـا[٥] ، بغير ألف[٦] : حمزة والكسائي .

٧١ ـ ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ خبر : قنبل وحفص[٧] .

٧٧ ـ ﴿ لَا تَخَٰفُ ﴾ جزم : حمزة .

٨١ ـ ﴿ فَيَحِلَّ ﴾ بضم الحـاء ، و ﴿ يَحْلِلْ ﴾ [٨١] بضم الـلام : الكسائي .

---

(١) أي بوصل الألف وفتح الميم ، أمر من : (جمع) ، وعلى القراءة الأخرى تكون أمراً من (أجمع) بمعنى العزم على الأمر .

(٢) وأصلها ﴿ تَتَخَيَّلُ ﴾ فحذفت إحدى التاءين .

(٣) فيقرأ ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء .

(٤) وقرأ الباقون ﴿ تَلَقَّفْ ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء .

(٥) يعني قوله تعالى بعده ﴿ وَوَٰعَدْنَاكُمْ ﴾ [٨٠] و ﴿ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [٨١] .

(٦) فيقرآن ﴿ كَيْدُ سِحْرٍ ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء بدون ألف ، و ﴿ أَنْجَيْتُكُمْ ﴾ و ﴿ وَٰعَدْتُّكُمْ ﴾ و ﴿ رَزَقْتُكُم ﴾ .

(٧) وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿ ءَاَامَنْتُمْ ﴾ بهمزة ممدودة على الاستفهام .
وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ﴿ ءَآمَنْتُمْ ﴾ بهمزتين ، الأولى استفهام والثانية ممدودة . وقد تقدم في باب الهمزة .

٨٧ ـ ﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ بفتح الميم : نافع وعاصم .

بضمها : حمزة والكسائي .

الباقون بكسرها .

٨٧ ـ ﴿ حُمِّلْنَآ ﴾ خفيف[1] : حمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو بكر .

٩٦ ـ ﴿ يَبْصُرُوا ﴾ بالتاء : حمزة والكسائي .

٩٧ ـ ﴿ تُخْلَفَهُ ﴾ بكسر اللام : ابن كثير وأبو عمرو .

١٠٢ ـ ﴿ يُنْفَخُ ﴾ بالنون[2] : أبو عمرو .

١١٢ ـ ﴿ فَلَا يَخَافُ ﴾ جزم : ابن كثير .

١١٩ ـ ﴿ وَأَنَّكَ لَا ﴾ بكسر الهمزة : نافع وأبو بكر .

١٣٠ ـ ﴿ تَرْضَىٰ ﴾ بضم التاء : أبو بكر والكسائي .

١٣٣ ـ ﴿ تَأْتِهِمْ ﴾ بالتاء : نافع وأبو عمرو وحفص[3] .

ياءاتها ثلاث عشرة :

﴿ لَعَلِّيَ ءَاتِيكُمْ ﴾ [١٠] ﴿ إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ ﴾ [١٢] ﴿ إِنَّنِيَ أَنَا اللهُ ﴾ [١٤] ﴿ لِنَفْسِي . اذْهَبْ ﴾ [٤١ ، ٤٢] و ﴿ فِي ذِكْرِي . اذْهَبَا ﴾ [٤٢ ، ٤٣] . فتحهن الحرميَّان وأبو عمرو .

---

(١) أي بفتح الحاء والميم مخففة ، على البناء للفاعل ، متعدياً لواحد .

(٢) أي مفتوحة مع ضم الفاء .

(٣) وقرأ الباقون بالياء .

ووافق ابن عامر في ﴿ لَعَلِّيَ ﴾ .

زاد ابن كثير وأبو عمرو ﴿ أَخِي . اشْدُدْ ﴾ [٣٠ ، ٣١] .

وفتح نافع وأبو عمرو ﴿ لِذِكْرِي . إِنَّ ﴾ [١٤ ، ١٥] و ﴿ يَسِّرْ لِيَ أَمْرِي ﴾ [٢٦] و ﴿ عَلَىٰ عَيْنِيَ . إِذْ ﴾ [٣٩ ، ٤٠] و ﴿ بِرَأْسِيَ إِنِّي ﴾ [٩٤] .

وفتح الحرميّان ﴿ حَشَرْتَنِيَ أَعْمَىٰ ﴾ [١٢٥] .

ووَرْش وحفص ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ﴾ [١٨] .

وفيها محذوفة :

أثبت ابن كثير ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ ﴾ [٩٣] ساكنة في الحالين .

ونافع وأبو عمرو ساكنة في الوصل .

سورة الانبياء

عَليهِم السلام

٤ ـ ﴿ قَالَ رَبِّى ﴾ خبر : حفص وحمزة والكسائي[١] .

٣٠ ـ ﴿ اَوَلَمْ يرَ ﴾ بغير واو[٢] : ابن كثير .

٤٥ ـ ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ﴾ بضم التاء وكسر الميم ﴿ الصُّمُّ ﴾ نصب : ابن عامر .

٤٧ ـ ﴿ مِثْقَالَ ﴾ رفع هنا ، وفي لقمان [١٦] : نافع .

٥٨ ـ ﴿ جُذَاذاً ﴾ بكسر الجيم : الكسائي .

٨٠ ـ ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ بالتاء : ابن عامر وحفص .

بالنون : / أبو بكر[٣] . [١٢٦/ب]

٨٨ ـ ﴿ نُنجِى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بنون واحدة مشدداً[٤] : ابن عامر وأبو بكر .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ قُل رَّبِّى ﴾ على صيغة الأمر .

(٢) أي بغير واو بين الهمزة واللام ، فيقرأ ﴿ اَلَمْ يَرَ ﴾ وكذلك رسمت في مصاحف أهل مكة .

(٣) وقرأ الباقون بالياء .

(٤) أي مشدد الجيم ، فيقرآن ﴿ نُجِّى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ على صيغة المبني للمفعول وياء ساكنة .
وقد كثرت الأقوال في توجيه هذه القراءة ، وانظر فيها : الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ١١٣/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٠ .

٩٥ ـ ﴿ وَحَرَامٌ ﴾ بكسر الحاء[١] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

١٠٤ ـ ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾ جمع : حفص وحمزة والكسائي[٢] .

١١٢ ـ ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُمْ ﴾ خبر : حفص[٣] .

ياءاتها أربع :

فتح حفص ﴿ مَعِيَ ﴾ [٢٤] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ إِلَٰهٌ ﴾ [٢٩] .

وأسكن حمزة ﴿ مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ [٨٣] و ﴿ عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ [١٠٥] .

---

(١) وسكون الراء بغير ألف ، فيقرؤون ﴿ وَحِرْمٌ ﴾ وهما بمعنى .

(٢) وقرأ الباقون بالتوحيد .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ قُل رَّبِّ احْكُمْ ﴾ بصيغة الأمر .

سورة الحج

٢ ـ ﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ فيهما بغير ألف[١] : حمزة والكسائي .

١٥ ـ ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا ﴾ [٢٩] بـالكسر[٢] : ورش وأبو عمرو وابن عامر .

وافق قنبل في ﴿ لْيَقْضُوا ﴾ .

زاد ابن ذكوان ﴿ وَلْيُوفُوا ﴾ [٢٩] ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا ﴾ [٢٩] .

وكذلك قال الخزاعي عن أبي أحمدَ ، عن ابن عَبْدان ، عن الحلواني ، عن هشام ، ولم يتابَع عليه[٣] .

٢٣ ـ ﴿ وَلُؤْلُؤاً ﴾ هنا ، وفي فاطر [٣٣] نصب : نافع وعاصم[٤] .

وتَرْك الهمـزةَ السـاكنـة أبـو بكر وأبـو عمرو إذا خَفَّف[٥] ، وسَهَّـل

---

(١) وفتح السين ، فيقرآن ﴿ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى ﴾ على زنة « فَعْلَى » وهما لغتان كأسرى وأسارى .

(٢) أي بكسر لام الأمر ، على الأصل فيها .

(٣) وقرأ الباقون بإسكان اللام في الأربعة .

(٤) وقرأ الباقون بالخفض فيهما ؛ عطفاً على قوله : ﴿ ذَهَبٍ ﴾ وأما على قراءة النصب فهو عطف على محل ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾ .

(٥) فيقرآن ﴿ ولُولُؤاً ﴾ في جميع القرآن .

الهمزتين في الوقف حمزة ، وهشام الثانية فيه[١] .

٢٥ ـ ﴿ سَوَآءً ﴾ نصب : حفص[٢] .

٢٩ ـ ﴿ وَلْيُوفُوا ﴾ شديداً[٣] : أبو بكر .

٣١ ـ ﴿ فَتَخْطَفُهُ ﴾ مشدّد : نافع[٤] .

٣٤ ـ ﴿ مَنْسَكاً ﴾ فيهما[٥] بكسر السين : حمزة والكسائي .

٣٨ ـ ﴿ يُدَافِعُ ﴾ بلا ألف : ابن كثير وأبو عمرو[٦] .

٣٩ ـ ﴿ أُذِنَ ﴾ مبني للمفعول : نافع وعاصم وأبو عمرو[٧] .

٣٩ ـ ﴿ يُقَاتَلُونَ ﴾ مبني للمفعول : نافع وابن عامر وحفص .

٤٠ ـ ﴿ لَهُدِّمَتْ ﴾ خفيف[٨] : الحرميان .

بالإدغام فيه[٩] : حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان .

---

(١) والباقون يحققونها .

(٢) وقرأ الباقون بالرفع ، على أنه خبر مقدم ، والعاكف والباد مبتدأ مؤخر .

(٣) أي مشدد الفاء ، فيقرأ ﴿ وَلْيُوَفُّوا ﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء .

(٤) فيقرأ ﴿ فَتَخَطَّفُهُ ﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء .

(٥) أي هنا وفي الآية [٦٧] .

(٦) فيقرآن ﴿ يَدْفَعُ ﴾ بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف .

(٧) وقرأ الباقون بفتح الهمز ، على البناء للفاعل .

(٨) أي بتخفيف الدال . وقرأ الباقون بتشديدها .

(٩) أي إدغام التاء في الصاد من قوله تعالى ﴿ صَوَامِعُ ﴾ .

٤٥ ـ ﴿ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ بالتاء[١] : أبو عمرو .

٤٧ ـ ﴿ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ بالياء : ابن كثير وحمزة والكسائي .

٥١ ـ ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ هنا ، وفي سبأ [٥ ، ٣٨] مشدّد[٢] : ابن كثير وأبو عمرو .

٦٢ ـ ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾ هنا ، وفي لقمان [٣٠] بالتاء : الحرميان وابن عامر وأبو بكر .

فيها ياء :

فتح نافع وحفص وهشام . ﴿ بَيْتِيَ ﴾ [٢٦] كالتي في البقرة [١٢٥] .

وفيها محذوفتان :

أثبت ﴿ وَالْبَادِ ﴾ [٢٥] في الوصل ورش وأبو عمرو .

وفي الحالين ابن كثير .

و ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٤] حيث وقع في الوصل ورش .

---

(١) فيقرأ ﴿ أَهْلَكْتُهَا ﴾ بتاء مضمومة .

(٢) وبدون ألف ، فيقرآن ﴿ مُعَجِّزِينَ ﴾ .

سورة المؤمنين

٨ ـ ﴿ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ ﴾ هنا ، وفي المعارج [٣٢] موحَّد : ابن كثير .

٩ ـ ﴿ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾ موحَّد : حمزة والكسائي .

١٤ ـ ﴿ عِظَـٰمًا ﴾ و ﴿ الْعِظَـٰمَ ﴾ موحَّدان : أبو بكر وابن عامر .

٢٠ ـ ﴿ سَيْنَآءَ ﴾ بفتح السين : الكوفيون وابن عامر(١) .

٢٠ ـ ﴿ تَنْبُتُ ﴾ بضم التاء وكسر الباء : ابن كثير وأبو عمرو .

٢٩ ـ ﴿ مُنْزَلاً ﴾ بفتح الميم(٢) : أبو بكر .

٤٤ ـ ﴿ تَتْرَا ﴾ منوَّن(٣) : ابن كثير وأبو عمرو .

٥٢ ـ ﴿ وَإِنَّ هَـٰذِهِ ﴾ بكسر الألف : الكوفيون .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر السين .

(٢) وكسر الزاي ، مصدر من النزول ، أو اسم مكان له ، وعلى القراءة الأخرى مصدر من الإنزال أو اسم مكان له .

(٣) فيقرآن ﴿ تَتْراً ﴾ على أنه مصدر من قولك : وَتَر يَتِرُ وَتْراً ، ثم أبدل من الواو تاء ، ودليل ذلك كتابتها في السواد بالألف ، ويقفان عليه بالألف عوضاً من التنوين .
وأما على قراءة الباقين فهو على وزن (فَعْلَى) والألف فيه للتأنيث . وهم في الراء على أصولهم .

ساكنة النون : ابن عامر[١] .

٦٧ ـ ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ بضم التاء وكسر الجيم : نافع .

٨٧ ـ ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ بألف في الثاني / [٨٧] والثالث [٨٩] : أبو [١٢٧/أ] عمرو[٢] .

ولا خلاف في الحرف الأول[٣] [٨٥] .

٩٢ ـ ﴿ عَـٰلِمِ ﴾ بخفض الميم : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحفص[٤] .

١٠٦ ـ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ بألف[٥] : حمزة والكسائي .

١١٠ ـ ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ هنا ، وفي « ص » [٦٣] بضم السين : نافع وحمزة والكسائي[٦] .

١١١ ـ ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ﴾ بكسر الهمزة : حمزة والكسائي .

١١٢ ـ ﴿ قَـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ ﴿ قَـٰلَ إِنْ لَبِثْتُمْ ﴾ [١١٤] على الأمر : حمزة والكسائي .

---

(١) وقرأ الباقون بفتح الألف وتشديد النون .

(٢) فيقرأ فيها ﴿ سَيَقُولُونَ اللَّهُ ﴾ برفع لفظ الجلالة .

(٣) أي لا خلاف في قراءته مجروراً باللام ، لأنه جواب الاستفهام في قوله عز وجل : ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ ﴾ .

(٤) وقرأ الباقون برفع الميم ، على أنها خبر مبتدأ محذوف ، أي هو عالم الغيب .

(٥) فيقرآن ﴿ شَقَاوَتُنَا ﴾ بالألف مع فتح الشين والقاف ، وهما لغتان .

(٦) ولا خلاف في الذي في الزخرف [٣٢] أنه بضم السين .

وافق ابن كثير في الأول .

١١٥ ـ ﴿ لَا تُرْجَعُونَ ﴾ مبني للفاعل : حمزة والكسائي .

فيها ياء :

﴿ لَعَلِّيَ أَعْمَلُ ﴾ [١٠٠] سَكَّنها الكوفيون .

سورة النُّور

١ ـ ﴿ وَفَرَضْنَـٰهَا ﴾ مشدد[(١)] : ابن كثير وأبو عمرو .

٢ ـ ﴿ رَأْفَةٌ ﴾ بفتح الهمزة : ابن كثير[(٢)] .

٦ ـ ﴿ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ ﴾ برفع العين : حفص وحمزة والكسائي[(٣)] .

والثاني مجمع على نصبه[(٤)] .

٩ ـ ﴿ وَالْخَـٰمِسَةَ ﴾ الثانية[(٥)] ، نصب : حفص[(٦)] .

٧ ، ٩ ـ ﴿ أَنَّ ﴾ و ﴿ أَنَّ ﴾ مخففتان ﴿ لَعْنَتَ ﴾ رفع ، و ﴿ غَضَبَ اللهِ ﴾ مثل : ﴿ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٨١] والمجادلة : [١] : نافع[(٧)] .

---

(١) أي بتشديد الراء للمبالغة .

(٢) ولا خلاف في الذي في الحديد [٢٧] أنه بسكون الهمزة .

(٣) وقرأ الباقون بالنصب .

(٤) يعني قوله تعالى [٨] ﴿ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ﴾ .

(٥) يعني قوله تعالى ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا ﴾ .

(٦) وقرأ الباقون بالرفع .
ولا خلاف في الأول [٧] أنه بالرفع .

(٧) فيقرأ ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ ﴾ بتخفيف النون ورفع التاء ، و ﴿ أَنْ غَضِبَ اللهُ ﴾ بتخفيف النون وكسر الضاد ورفع الهاء من اسم الله عز وجل ، على أنه فاعل .

٢٤ ـ ﴿ تَشْهَدُ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

٣١ ـ ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ بضم الجيم : نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام[١] .

٣١ ـ ﴿ غَيْرِ أُولِى ﴾ نصب[٢] : أبو بكر وابن عامر .

٣١ ـ ﴿ أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ هنا ، وفي الزخرف ﴿ يَاأَيُّهَ السَّاحِرُ ﴾ [٤٩] وفي الرحمن ﴿ أَيُّهَ الثَّقَلانِ ﴾ [٣١] بضم الهاء : ابن عامر .

وقف بألف أبو عمرو والكسائي[٣] .

٣٥ ـ ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ بكسر الدال : أبو عمرو والكسائي .

الباقون بضمها .

ممدودة مهموزة : أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي . وخفف حمزة في الوقف[٤] .

٣٥ ـ ﴿ يُوقَدُ ﴾ بضم التاء والدال وسكون الواو : أبو بكر وحمزة والكسائي .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الجيم .

(٢) أي بنصب الراء من ﴿ غَيْرَ ﴾ على الاستثناء . والباقون بالجر نعتاً أو بدلاً .

(٣) ويقف الباقون بغير ألف وبسكون الهاء ، اتباعاً للرسم .

(٤) تلخيص القراءات في هذا الحرف هو :

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز .

وقرأ أبو عمرو والكسائي ﴿ دِرِّيءٌ ﴾ بكسر الدال والراء ممدودة بعدها همزة .

وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم ﴿ دُرِّيءٌ ﴾ بضم الدال والراء ممدودة بعدها همزة .

بالياء : نافع وابن عامر وحفص .

بوزن « تَفَعَّلُ » : ابن كثير وأبو عمرو .

٣٦ ـ ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ مبني للمفعول : ابن عامر وأبو بكر .

٤٠ ـ ﴿ سَحَابٌ ﴾ بغير تنوين[١] : البَزِّي .

٤٠ ـ ﴿ ظُلُمَـٰتٌ ﴾ جر : ابن كثير[٢] .

ويضيفه البَزِّي .

٥٥ ـ ﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ ﴾ مبني للمفعول : أبو بكر[٣] .

٥٥ ـ ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ ﴾ خفيف[٤] : ابن كثير وأبو بكر .

٥٧ ـ ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴾ بالياء : ابن عامر وحمزة .

٥٨ ـ ﴿ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ ﴾ نصب : أبو بكر وحمزة والكسائي[٥] .

---

(١) على الإضافة ، فيقرأ ﴿ سَحَابُ ظُلُمَاتٍ ﴾ .

(٢) أي جر مع التنوين ، وهذه رواية قنبل عنه ، وتكون بدلاً من كلمة ﴿ ظُلُمَـٰتٍ ﴾ التي في قوله تعالى ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ ﴾ .

(٣) فيقرأ ﴿ اسْتُخْلِفَ ﴾ وإذا ابتدأ ضم الألف .

والباقون بفتحها ، وإذا ابتدؤوا كسروا الألف .

(٤) أي بإسكان الباء وتخفيف الدال ، من : أبدل .

(٥) فيكون بدلاً من قوله ﴿ ثَلَٰثَ مَرَّاتٍ ﴾ المنصوب على الظرفية الزمانية . وأما على قراءة الرفع فهو خبر لمبتدأ محذوف ، أي هن ثلاث .

ولم يختلفوا في إسكان الواو من ﴿ عَوْرَاتٍ ﴾ .

سورة الفرقان

٨ ـ ﴿ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ بالنون : حمزة والكسائي .

١٠ ـ ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ ﴾ رفع : ابن كثير وابن عامر وأبو بكر .

١٧ ـ ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ بالياء : ابن كثير وحفص[١] .

١٧ ـ ﴿ فَيَقُولُ ﴾ بالنون : ابن عامر[١] .

١٩ ـ ﴿ تَسْتَطِيعُونَ ﴾ بالتاء : حفص[٢] .

٢٥ ـ ﴿ تَشَقَّقُ ﴾ هنا ، وفي « ق » [٤٤] خفيف[٣] : الكوفيون وأبو عمرو .

٢٥ ـ ﴿ وَنُزِّلَ ﴾ رفع خفيف ﴿ الْمَلَٰئِكَةُ ﴾ نصب : ابن كثير[٤] .

---

(١) خلاصة القراءة لهذين الحرفين هي :
ابن عامر يقرأها ﴿ نَحْشُرُهُمْ فَنَقُولُ ﴾ بالنون فيهما .
وابن كثير وحفص ﴿ يَحْشُرُهُمْ فَيَقُولُ ﴾ بالياء فيهما .
والباقون ﴿ نَحْشُرُهُمْ فَيَقُولُ ﴾ بالنون في الأول والياء في الثاني .

(٢) وقرأ الباقون بياء الغيبة .

(٣) أي بتخفيف الشين . وقرأ الباقون ﴿ تَشَّقَّقُ ﴾ بتشديد الشين .

(٤) فيقرأ ﴿ وَنُنْزِلُ الْمَلَٰئِكَةَ ﴾ بنونين مع تخفيف الزاي ورفع اللام ، ونصب ﴿ الْمَلَٰئِكَةَ ﴾ .

٦٠ ـ ﴿ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ بالياء ، و ﴿ سِرَٰجًا ﴾ [٦١] بضمتين[١] : حمزة والكسائي .

٦٢ ـ ﴿ أَنْ يَذَّكَّرَ ﴾ خفيف[٢] : حمزة .

٦٧ ـ ﴿ يَقْتُرُوا ﴾ بضم الياء : نافع وابن عامر[٣] .

بضم التاء[٤] : الكوفيون .

٦٩ ـ ﴿ يُضَٰعَفُ ﴾ ﴿ وَيَخْلُدْ ﴾ [٦٩] مرفوعان / : ابن عامر [١٢٧/ب] وأبو بكر .

وابن كثير وابن عامر على أصلهما[٥] .

٧٤ ـ ﴿ وَذُرِّيَّٰتِنَا ﴾ جمع : الحرميان وابن عامر وحفص[٦] .

٧٥ ـ ﴿ وَيُلَقَّوْنَ ﴾ بفتح الياء[٧] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

فيها ياءان : فتح أبو عمرو ﴿ يَالَيْتَنِى اتَّخَذْتُ ﴾ [٢٧] .

ونافع وأبو عمرو والبزي ﴿ إِنَّ قَوْمِى ﴾ [٣٠] .

---

(١) أي بضم السين والراء بلا ألف ، على الجمع ﴿ سُرُجاً ﴾ والمراد الشمس والكواكب ، وذكر القمر تشريفاً ، وأما على قراءة الإفراد فالمراد الشمس وحدها .

(٢) أي ساكنة الذال مضمومة الكاف . وسبق في الإسراء [٤١] .

(٣) فيقرآن ﴿ يُقْتِرُوا ﴾ بضم الياء وكسر التاء .

(٤) وفتح الياء . وقرأ الباقون ﴿ يَقْتِرُوا ﴾ بفتح الياء وكسر التاء .

(٥) من حذف الألف وتشديد العين .

(٦) وقرأ الباقون ﴿ وَذُرِّيَّتِنَا ﴾ بغير ألف على التوحيد .

(٧) وسكون اللام وتخفيف القاف ﴿ وَيَلْقَوْنَ ﴾ .

سورة الشُّعَراء

١ ـ ﴿ طسٓمٓ ﴾ هنا ، وفي القصص [١] بإظهار النون[١] : حمزة .

وأمال فيهما[٢] وفي ﴿ طسٓ ﴾ : [النمل : ١] أبو بكر وحمزة والكسائي . وقد تقدم[٣] .

٥٦ ـ ﴿ حَـٰذِرُونَ ﴾ بألف : الكوفيون وابن ذكوان[٤] .

١٣٧ ـ ﴿ إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام[٥] : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

١٤٩ ـ ﴿ فَـٰرِهِينَ ﴾ بألف : الكوفيون وابن عامر[٦] .

---

(١) أي النون من هجاء (سين) وأدغمها الباقون في الميم .

(٢) أي أمال فتحة الطاء . وقرأ الباقون بإخلاص فتحها .

(٣) انظر : باب الإدغام الصغير (باب حروف الهجاء) .

(٤) وقرأ الباقون ﴿ حَذِرُونَ ﴾ بغير ألف . وهما بمعنى ، أو الحذر المتيقظ ، والحاذر : الخائف .

(٥) على قراءة ضم الخاء واللام يكون معناه : عادة آبائنا السابقين ، وعلى القراءة الأخرى يكون معناه كذب الأولين .

(٦) وقرأ الباقون ﴿ فَرِهِينَ ﴾ بغير ألف .

١٧٦ ـ ﴿ لْئَيْكَـةِ ﴾ هنـا ، وفي « ص » [١٣] نصب بـلا همـز[١] : الحرميَّان وابن عامر .

١٨٧ ـ ﴿ كِسَفاً ﴾ هنا ، وفي « سبأ » [٩] بفتح السين : حفص[٢] .

١٩٣ ـ ﴿ نَزَلَ ﴾ مشدد ﴿ الرُّوحُ الاَمِينُ ﴾ نصب[٣] : ابن عـامر وأبو بكر وحمزة والكسائي .

١٩٧ ـ ﴿ اَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ﴾ بالتاء ﴿ءَايَةً ﴾ بالرفع : ابن عامر .

٢١٧ ـ ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ بالفاء : نافع وابن عامر .

٢٢٤ ـ ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ﴾ خفيف[٤] : نافع .

ياءاتها ثلاث عشرة :

فتح الحرميـان وأبـو عمرو ﴿ اِنِّيَ اَخَـافُ ﴾ [١٢] ﴿ اِنِّيَ اَخَـافُ ﴾ [١٣٥] ﴿ رَبِّيَ اَعْلَمُ ﴾ [١٨٨] .

ونافع ﴿ بِعِبَادِيَ اِنَّكُمْ ﴾ [٥٢] .

---

(١) فيقرؤون ﴿ لَيْكَـةَ ﴾ على أنـه علم على البلـدة ممنوع من الصرف ، وكـذلـك رسما في جميع المصاحف .
وقال الداني في التيسير (١٦٦) : « والذي في الحجر و ق بهـذه الترجمـة إجمـاع ، غير أن ورشاً يلقى فيهما حركة الهمزة على اللام على أصله » .
وانظر النشر ٢/٣٣٦

(٢) وقرأ الباقون بإسكانها . وقد تقدم في الإسراء [٩٢] .

(٣) أي نصب الحرفين ، فيقرؤون ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الاَمِينَ ﴾ .

(٤) أي خفيفة التاء ساكنة ، وقد مر بالأعراف [١٧٥] .

وحفص ﴿ مَعِيَ رَبِّي ﴾ [٦٢] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ لِيَ اِلاَّ ﴾ [٧٧] ﴿ لِاَبِيَ اِنَّهُ ﴾ [٨٦] .

وورش وحفص ﴿ ومَنْ مَعِيَ ﴾ [١١٨] .

ونـافـع وأبـو عمرو وابن عـامر وحفص ﴿ اَجْرِيَ اِلاَّ ﴾ في خمستهن . [١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠] .

سورة النَّمل

٧ ـ ﴿ بِشِهَابٍ ﴾ منوَّن : الكوفيون[١] .

٢١ ـ ﴿ اَوْلَيَأْتِيَنِّى ﴾ بنونين[٢] : ابن كثير .

٢٢ ـ ﴿ فَمَكَثَ ﴾ بفتح الكاف : عاصم[٣] .

٢٢ ـ ﴿ مِنْ سَبَأٍ ﴾ و ﴿ لِسَبَأٍ ﴾ [سبأ : ١٥] بفتح الهمزة : البَزِّي وأبو عمرو[٤] .

بإسكانها : قُنْبل ، وقيل عنه بتخفيفها .

٢٥ ـ ﴿ اَلاَّ يَسْجُدُوا ﴾ خفيف[٥] : الكسائي :

ويقف ﴿ اَلاَ يـا ﴾ ويبتـدئ ﴿ اسْجُـدُوا ﴾ على الأمر ، و ﴿ اَلاَ ﴾

---

(١) وقرأ الباقون بالإضافة ، بغير تنوين ، لبيان النوع ، أي من قبس ، كخاتم فضة .

(٢) أي بنون التوكيد الثقيلة ونون الوقاية ، وكذلك كانت في مصاحف أهل مكة .
وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة ، وحذف نون الوقاية للاستغناء عنها بالمؤكدة ، ولذلك كسرت . وكذلك هي في مصاحفهم .

(٣) وقرأ الباقون بضم الكاف ، وهما لغتان .

(٤) فيقرآن ﴿ مِنْ سَبَأَ ﴾ ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث ، مراداً به اسم القبيلة أو البقعة . وأما على قراءة التنوين فإنما صرف لإرادة الحي .

(٥) أي بتخفيف اللام من ﴿ اَلاَّ ﴾ فيقرأ ﴿ اَلاَ ﴾ .

تنبيه المأمور ، هذا قول سيبويه[١] .

٢٥ ـ ﴿ مَاتُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ بالتاء : الكسائي وحفص .

٤٩ ـ ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُ .... ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾ بالتاء وضم ماقبل النون : حمزة والكسائي[٢] .

٥١ ـ ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ بفتح الهمزة : الكوفيون .

٥٩ ـ ﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ بالياء : عاصم وأبو عمرو[٣] .

٦٢ ـ ﴿ قَلِيلاً ماتَذَكَّرُونَ ﴾ بالياء : أبو عمرو وهشام .

٦٦ ـ ﴿ بَلِ ادَّٰرَكَ ﴾ مقطوع[٤] : ابن كثير وأبو عمرو .

٦٧ ـ ﴿ أَءِذَا ﴾ خبر : نافع[٥] .

٦٧ ـ ﴿ أَئِنَّا ﴾ بنونين : ابن عامر والكسائي[٦] .

---

(١) الكتاب ٣١٢/٢ (بولاق) ، وانظر أيضاً : معاني القرآن للفراء ٢٩٠/٢ .

(٢) فيقرآن ﴿ لَتُبَيِّتُنَّهُ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ ﴾ بالتاء فيهما ، وضم التاء الثانية في الأولى ، وضم اللام في الثانية .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء .

(٤) أي بهمزة قطع مفتوحة ، وسكون الدال من غير ألف ﴿ أَدْرَكَ ﴾ بمعنى : بلغ وانتهى .
وأما على القراءة الأخرى فأصله : تدارك ، بمعنى تتابع ، فأدغمت التاء في الدال ، واجتلبت همزة وصل .

(٥) فيقرأ ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَاباً ﴾ بهمزة مكسورة على الخبر .

(٦) فيقرآن ﴿ إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ ﴾ بنونين وكسر الألف من غير استفهام .

٨٠ ـ ﴿ وَلَا تُسْمِعُ ﴾ هنا ، وفي الروم [٥٢] باليـاء ﴿ الصُّمَّ ﴾ رفع : ابن كثير(١) .

٨١ ـ ﴿ بِهَـٰدِى ﴾ هنـا ، وفي الروم [٥٣] بـالتـاء ونصب ﴿ الْعُمْىِ ﴾ : حمزة(٢) .

٨٢ ـ ﴿ أَنَّ النَّاسَ ﴾ بفتح الهمزة : الكوفيون .

٨٧ ـ ﴿ أَتَوْهُ ﴾ قصر : حفص وحمزة(٣) .

٨٨ ـ ﴿ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ بالياء : ابن كثير وأبو عمرو وهشام .

٨٩ ـ ﴿ مِنْ فَزَعٍ ﴾ منوّن : الكوفيون(٤) .

٨٩ ـ ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ بالفتح(٥) : الكوفيون ونافع .

ياءاتها خمس :

فتح الحرميان / وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ ءَانَسْتُ ﴾ [٧] . [١٢٨/أ]

(١) فيقرأ ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ ﴾ بـاليـاء مفتوحـة وفتح الميم ، ورفع قـولـه ﴿ الصُّمُّ ﴾ على أنه فاعل .

(٢) فيقرأ ﴿ تَهْدِى الْعُمْىَ ﴾ بالتـاء مفتوحـة وإسكان الهـاء ، ونصب قولـه ﴿ الْعُمْىِ ﴾ على أنه مفعول .

وفي التيسير (١٦٩) « وإذا وقف أثبت الياء فيهما ، والبـاقون بـالبـاء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها ﴿ العُمْىِ ﴾ بـالخفض ، ووقفوا هنـا بـاليـاء ، وفي الروم بغير يـاء اتباعاً للمصحف ، حاشا الكسائي فإنه وقف عليهما بالياء » .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ آتُوهُ ﴾ ممدودة الهمزة مضمومة التاء .

(٤) وقرأ الباقون بالإضافة ، بغير تنوين .

(٥) أي بفتح الميم ، وقرأ الباقون بكسرها على الأصل .

ونافع ﴿ إِنِّيَ أُلْقِيَ ﴾ [٢٩] و ﴿ لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ ﴾ [٤٠] .

وورش والبَزِّي ﴿ أَوْزِعْنِيَ أَنْ ﴾ [١٩] .

وذكر الخزاعي عن أبي نشيط كذلك .

وابن كثير وعاصم والكسائي وهشام ﴿ مَالِيَ لَا أَرَى ﴾ [٢٠] .

وفيها محذوفتان :

﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ [٣٦] أدغم حمزة[١] ، وأظهر الباقون .

بياء في الحالين ابن كثير وحمزة . في الوصل نافع وأبو عمرو .

﴿ آتَانِيَ اللَّهُ ﴾ [٣٦] أثبتها مفتوحة في الوصل نافع وأبو عمرو وحفص .

وحدَّثني أبو القاسم ، حَدَّثنا أبو معشر ، حَدَّثنا الرفاعي ، حَدَّثنا أبو الفضل الخزاعي ، قال : سمعت طَلْحة بن محمد ببغداد يقول : سمعت ابن مجاهد يقول : الوقف في هذه القراءة بالياء ، لأنها مفتوحة .

قال الخزاعي : وروى أبو عبد الرحمن وابن سعدان عن اليزيدي بغير ياء في الوقف .

قال أبو جعفر : وكذلك الرواية عن ورش .

الباقون بحذفها في الحالين[٢] .

---

(١) فقرأه بنون واحدة مشددة ﴿ أَتُمِدُّونِّ ﴾ .

(٢) في التيسير (١٧٠) « ووقف الكسائي على ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ بالياء ، ووقف الباقون بغير ياء ، وقد ذكر قبل » .

سورة القَصَص

٦ ـ ﴿ وَنُرِىَ ﴾ باليـاء ، ورفع الأسماء[(١)] ، و ﴿ حَـزَنـاً ﴾ [٨] بضم الحاء[(٢)] : حمزة والكسائي .

٢٣ ـ ﴿ يُصْدِرَ ﴾ بفتح الياء وضم الدال : ابن عامر وأبو عمرو .

٢٩ ـ ﴿ جَذْوَةٍ ﴾ بفتح الجيم : عاصم .

بضمها : حمزة[(٣)] .

٣٢ ـ ﴿ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ بضم الراء وسكـون الهـاء : ابن عـامر والكوفيون ، غير أن حفصاً فتح راءه[(٤)] .

٣٤ ـ ﴿ يُصَدِّقُنِى ﴾ برفع القاف : عاصم وحمزة[(٥)] .

---

(١) فيقرآن ﴿ وَيَرَى فِرْعَوْنُ وهَـامَـانُ وجُنُودُهُ ﴾ باليـاء مفتوحـة وفتـح الراء وإمـالـة فتحتها ، ورفع الأسماء الثلاثة .

(٢) والحَزَن ، والحُزَن : لغتـان بمعنى واحـد ، كالعَـدَم والعُـدَم . وعلى كل جـاء في القرآن الكريم .

(٣) وقرأ الباقون بكسر الجيم ، وهي لغات فيها ، كما قالوا في رغوة اللبن ، والجذوة : عود في رأسه نار .

(٤) وقرأ الحرميان وأبو عمرو بفتح الراء والهاء . لغات بمعنى الخوف .

(٥) وقرأ الباقون بجزم القاف ، في جواب أمر مقدر دل عليه قوله ﴿ فَأَرْسِلْهُ ﴾ .

٣٧ ـ ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾ بغير واو : ابن كثير .

٣٩ ـ ﴿ لَا يُرْجَعُونَ ﴾ بفتح الياء : نافع وحمزة والكسائي .

٤٨ ـ ﴿ سِحْرَانِ ﴾ بغير ألف : الكوفيون[١] .

٥٧ ـ ﴿ يُجْبَىٰٓ ﴾ بالتاء : نافع .

٥٩ ـ ﴿ فِىٓ أُمِّهَا ﴾ هنا ، وفي الزخرف ﴿ فِىٓ أُمِّ الْكِتَابِ ﴾ [٤] بكسر الهمزة : حمزة والكسائي[٢] .

٦٠ ـ ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ بالياء : أبو عمرو .

٨٢ ـ ﴿ لَخَسَفَ ﴾ مبني للفاعل : حفص[٣] .

ياءاتها اثنتا عشرة :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ رَبِّىٓ أَنْ ﴾ [٢٢] ﴿ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ ﴾ [٢٩] ﴿ إِنِّىٓ أَنَا اللهُ ﴾ [٣٠] ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ [٣٤] ﴿ رَبِّىٓ أَعْلَمُ ﴾ [٣٧] فيهما . ﴿ عِندِىٓ أَوَلَمْ ﴾ [٧٨] .

وقال أبو ربيعة عن البزي وقنبل بالإسكان في ﴿ عِندِى ﴾ .

وفتح نافع ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ ﴾ [٢٧] و ﴿ سَتَجِدُنِىٓ ﴾ [٢٧] .

وحفص ﴿ مَعِىَ ﴾ [٣٤] .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ سَاحِرَانِ ﴾ بالألف وكسر الحاء ، أي موسى وهارون ، أو موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام . وعلى القراءة الأخرى : القرآن والتوراة .

(٢) انظر : سورة النساء ، الآية [١١] .

(٣) وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين على البناء للمفعول .

وأسكن الكـوفيــون ﴿ لَعَلِّىَ ءَاتِيكُمْ ﴾ [٢٩] و ﴿ لَعَلِّى اَطَّلِـعُ ﴾ [٣٨] .

وفيها محذوفة :

﴿ اَنْ يُكَذِّبُونِ . قَالَ ﴾ [٣٤ ، ٣٥] أثبتها في الأصل وَرْش .

سورة العنكبوت

٢٠ ـ ﴿ النَّشْـاَةَ ﴾ هنـا ، وفي « النجم » [٤٧] والـواقعـة [٦٢] بالمد[١] : ابن كثير وأبو عمرو .

وقد ذُكر وقفُ حمزة عليه[٢] .

٢٥ ـ ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ بالنصب والإضافة : حفص وحمزة .

بالرفع والإضافة : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

الباقون بالنصب والتنوين .

[١٢٨/ب] ٢٨ ـ ﴿ اِنَّكُمْ ﴾ الأول خبر / : الحرميـان وابن عـامر وحفص[٣] .

والاستفهام في الثاني [٢٩] إجماع .

ومذهبهم في المد والقصر مذكور في بابه[٤] .

---

(١) أي بفتح الشين وألف بعدها ﴿ النَّشَاءَةَ ﴾ وهما لغتان .

(٢) انظر ص

وقال الداني في التيسير : ١٧٣ « ووقف حمزة على وجهين في ذلك ، أحدهما أن يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها طرداً للقياس ، والثاني أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفاً اتباعاً للخط ، ومثله قد سمع من العرب » .

(٣) وقرأ الباقون بالاستفهام .

(٤) انظر (باب الهمزة . باب الهمزتين من كلمة) .

٣٢ ـ ﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُ ﴾ و ﴿ مُنَجُّوكَ ﴾ [٣٣] خفيفتان[١] : حمزة والكسائي .

وافق في ﴿ مُنَجُّوكَ ﴾ ابن كثير وأبو بكر .

٤٢ ـ ﴿ مَا يَدْعُونَ ﴾ بالياء : عاصم وأبو عمرو[٢] .

٥٠ ـ ﴿ ءَايَٰتٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ واحدة : ابن كثير وأبو حمزة والكسائي .

٥٥ ـ ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُوا ﴾ بالياء : الكوفيون ونافع[٣] .

٥٧ ـ ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ بالياء : أبو بكر .

٥٨ ـ ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ بالثاء : حمزة والكسائي[٤] .

٦٦ ـ ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾ ساكن اللام[٥] : ابن كثير وقالون وحمزة والكسائي .

ياءاتها ثلاث :

فتح نافع وأبو عمرو ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُ ﴾ [٢٦] .

وابن عامر ﴿ أَرْضِى وَاسِعَةٌ ﴾ [٥٦] .

---

(١) أي بإسكان النون ، من : أنجى .

(٢) وقرأ الباقون بالتاء .

(٣) وقرأ الباقون بالنون .

(٤) فيقرآن ﴿ لَنُثْوِيَنَّهُمْ ﴾ بالثاء ساكنة من غير همز ، من قولك : أثويته ، إذا أنزلته موضع الإقامة . وعلى القراءة الأخرى ، يكون من بوأه المكان ، إذا أحله وأنزله به .

(٥) على أنها لام الأمر لا لام (كي) كالقراءة الأخرى .

وأسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ يَٰعِبَادِىَ الَّذِينَ ﴾ [٥٦] وياؤها ثابتة في السواد ، فهي ثابتة لهم في الوقف[1] .

(١) قال الداني في التيسير (١٧٤) عن الياء في هذا الحرف : « حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء ، وقياس قولهم في اتباع المرسوم عند الوقف يوجب إثباتها فيه لثبوتها في جميع المصاحف . وفتحها الباقون في الوصل ، وأثبتوها ساكنة في الوقف » .

سورة الرُّوم

١٠ ـ ﴿ عَـٰقِبَةَ الَّذِينَ ﴾ نصب : الكوفيون وابن عامر[١] .

١٠ ـ ﴿ السُّـوٓأَىٰٓ ﴾ ممال : حمزة والكسائي .

بين بين : أبو عمرو وورش .

١١ ـ ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ بالياء : أبو بكر وأبو عمرو .

٢٢ ـ ﴿ لِلْعَـٰلِمِينَ ﴾ بكسر اللام : حفص[٢] .

٣٩ ـ ﴿ لِيَرْبُوَا ﴾ بضم التاء : نافع[٣] .

٤١ ـ ﴿ لِيُذِيقَهُمْ ﴾ بالنون : قُنْبل .

٤٨ ـ ﴿ كِسَفاً ﴾ مسكَّن : ابن ذكوان .

وكذلك ذكره أبو محمد مكي عن هشام[٤] . وهي رواية أحمد بن أَنَس عنه ، ومحمد بن هشام عن أبيه .

---

(١) وقرأ الباقون بالرفع . فالنصب على أنه خبر كان مقدم ، واسمها (السُّوٓأَىٰٓ) والرفع على العكس

(٢) وقرأ الباقون بفتحها ، جمع عالم ، وهو كل موجود سوى الله تعالى . وعلى قراءة الكسر يكون جمع عالم ضد الجاهل ، لأنه المنتفع بالآيات .

(٣) فيقرأ ﴿ لِتُرْبُوا ﴾ بالتاء مضمومة وواو الجماعة .

(٤) التبصرة (ورقة ٨٤) .

ورواية الحُلْواني وغيره عنه بالفتح كالباقين .

٥٠ ـ ﴿ءَاثَـٰرِ﴾ جمع : ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي[١] .

٥٤ ـ ﴿ ضَعْفٍ ﴾ في الثلاثة ، بفتح الضاد : عاصم وحمزة .

واختار حفص فيهن الضم[٢] .

٥٧ ـ ﴿ لَا يَنْفَعُ ﴾ بالياء هنا : الكوفيون[٣] .

---

(١) وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد .

(٢) سبق تفصيل القول في هذا الحرف في « باب ما خالف فيه الرواة أئمتهم » .
علماً بأن رواية حفص في المصاحف المصرية ﴿ ضَعْفٍ ﴾ بفتح الضاد ، وانظر النشر : ٣٤٥/٢ .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء ، لأن تأنيث المعذرة غير حقيقي ، فيجوز الأمران .

سورة لقمان

٣ ـ ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ رفع : حمزة .

٦ ـ ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي(١) .

١٣ ـ ﴿ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ ﴾ وهو الأول ، ساكنة الياء : ابن كثير .

١٧ ـ ﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ ﴾ وهو الأخير ، بسكونها : قنبل .

بفتحها : البزي .

بفتحها مع فتح ﴿ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ ﴾ [١٦] : حفص(٢) .

١٨ ـ ﴿ تُصَعِّرْ ﴾ بالتشديد : ابن كثير وعاصم وابن عامر(٣) .

---

(١) وقرأ الباقون بالرفع عطفاً على ﴿ يَشْتَرِى ﴾ ومن قرأ بالنصب فإنما عطف على ﴿ لِيُضِلَّ ﴾ .

(٢) خلاصة قراءة هذا الحرف هي :
قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ﴿ يَٰبُنَيِّ ﴾ في الآيات الثلاث [١٣ ، ١٦ ، ١٧] بكسر الياء فيهن .
وقرأ البزي عن ابن كثير الأولى بسكون الياء ، والثانية بكسرها ، والثالثة بفتحها .
وأما قنبل فأقرأ في الأولى والثالثة بسكون الياء ، وفي الوسطى بكسر الياء .
وقرأ حفص عن عاصم الثلاثة بفتح الياء .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ لَا تُصَاعِرْ ﴾ بالألف وتخفيف العين ، وهي لغة لأهل الحجاز ، وقراءة التسديد لغةُ تميم . والصعر داء يلحق الإبل في أعناقها فيميلها ، شبه به المتكبر .

٢٠ ـ ﴿ نِعَمَهُ ﴾ جمع : نافع وأبو عمرو وحفص[١] .

٢٧ ـ ﴿ وَالْبَحْرُ ﴾ نصب : أبو عمرو .

٣٤ ـ ﴿ وَيُنَزِّلُ ﴾ هنـا ، وفي الشورى [٢٨] مشـدَّد : نـافع وعـاصم وابن عامر[٢] .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ نِعْمَةً ﴾ بسكون العين وتاء التأنيث منونة منصوبة ، على التوحيد .

(٢) وقرأ الباقون بالتخفيف ، وقد ذكر .

سورة السَّجدة

٧ ـ ﴿ خَلَقَهُ ﴾ بإسكان اللام : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو .

١٧ ـ ﴿ مَآأُخْفِيَ لَهُمْ ﴾ ساكنة الياء[١] : حمزة .

٢٤ ـ ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ بالكسر[٢] : حمزة والكسائي .

(١) فيكون فعلاً مضارعاً مسنداً لضمير المتكلم . وعلى القراءة الأخرى يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول .

(٢) أي بكسر اللام مع تخفيف الميم ﴿ لِمَا صَبَرُوا ﴾ على أن اللام جارة معللة ، أي لصبرهم .
وعلى القراءة الأخرى ﴿ لَمَّا ﴾ شرطية ، أي لما صبروا جعلناهم .

سورة الأَحْزاب

٢ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾ و ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾ [٩] باليـاء : أبو عمرو .

[١٢٩/أ] ٤ ـ ﴿ الَّـٰٓئِى ﴾ فيهن[١] ، بياء بعد الهمزة : الكوفيون / وابن عامر .

مهموز بلا ياء : قالون وقُنْبل .

البـاقون ، وهم ورش وأبو عمرو والبَزّي ، بكسرة خفيفـة من غير همـز ولا ياء بعدها .

وقرأت من طريق مَكّي وعثمان بن سعيد للبَزّي وأبي عمرو بياء ساكنة[٢] . وكذلك ذكره عن أبي عَمْرٍو وأبي طاهر ابن أبي هاشم والشَّذائي وغيرهما .

وقال ابنُ مجاهد عن ابن اليزيدي عن أبيه ، وأحمدُ بن يعقوب التائب عن الخشـاب عن أبي شعيب عن اليزيـدي ، وأبـو ربيعـة وغيرُ واحـد عن البزي : إن الهمزة مليَّنة بَيْن بَيْن كورش ، لا مُبْدَلةٌ ياءً ساكنة . وعلى هذا اعتمـد حُفَّـاظُ المتـأخرين من البغـداديين وغيرهم . منهم أبـو الفضـل

---

(١) أي هنا ، وفي المجادلة [٢] والطلاق [٤] .

(٢) التبصرة (ورقة ١٠٠) والتيسير : ١٧٨ .

الخَزاعي ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو علي البغدادي . وهو الوجه ، لأن المتقدمين ليس في عبارتهم ما يُوجب البدل .

قال عثمان بن سعيد : قال أصحاب اليزيدي كلُّهم عنه عن أبي عمرو : ﴿ الَّـٰٓئِي ﴾ لا يمد ولا يهمز . قال : ليس في قولهم هذا بيان لكيفية تسهيل الهمزة .

وقال عثمان بن سعيد وأبو الفضل الخزاعي : قال ابن سعدان عن اليزيدي بالياء وترك الهمزة . قال عثمان[1] : ولا في قول ابن سعدان ما يبيِّن حكم الياء ، أَمُخْتَلسة الكسرة هي أم ساكنة .

وقال أحمد بن الصقر المَنْبِجي[2] : عبرت عن قراءة أبي عمرو ومن وافقه بياء ساكنة اتباعاً لعبارتهم ، وقد جاء في بعضها ما يدل على تليين الهمزة ، وهو الوجه . وكثيراً ما يعبرون عن تليين الهمزة المكسورة بياء ساكنة .

قال أبو جعفر : وبَيْن بَيْن آخذ لهما كورش ، وهو اختيار أبي رضي الله عنه .

٤ ـ ﴿ تُظَـٰهِرُونَ ﴾ بضم التاء وألف وكسر الهاء : عاصم .

بفتح التاء وألف مشدَّد الظاء : ابن عامر[3] .

كذلك والظاء مخففة : حمزة والكسائي[4] .

---

(١) أي عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن الصقر بن ثابت الطائي المنبجي ، له كتاب في القراءات سماه « الحجة » قرأ على أبي عيسى بكار وأبي بكر ابن مقسم وعبد الواحد بن أبي هاشم (ت ٣٦٦ هـ) .

(٣) فيقرأ ﴿ تَظَّاهَرُونَ ﴾ .

(٤) أي بفتح التاء والألف فيقرآن ﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ .

الباقون ﴿ تَظَّهَّرُونَ ﴾ مشدد بلا ألف[(١)] .

١٠ ـ ﴿ الظُّنُونَا ﴾ و﴿ الرَّسُولَا ﴾ [٦٦] و﴿ السَّبِيلَا ﴾ [٦٧] بغير ألف في الحالين[(٢)] : حمزة وأبو عمرو .

بألف في الوقف[(٣)] : ابن كثير وحفص والكسائي .

الباقون بإثباتها في الحالين .

١٣ ـ ﴿ لَا مُقَامَ ﴾ بضم الميم : حفص[(٤)] .

١٤ ـ ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ بالقصر : الحرميان .

٢١ ـ ﴿ أُسْوَةٌ ﴾ هنا ، وفي الحرفين في الممتحنة [٤ ، ٦] بضم الهمزة : عاصم[(٥)] .

٣٠ ـ ﴿ يُضَٰعَفْ ﴾ بنون وكسر العين شديد ﴿ الْعَذَابُ ﴾ نصب : ابن كثير وابن عامر[(٦)] .

---

(١) أي بتشديد الظاء والهاء فيقرؤون ﴿ تَظَّهَّرُونَ ﴾ .
(٢) أي في حالي الوصل والوقف .
(٣) وبحذفها فيهن في الوصل خاصة .
(٤) وقرأ الباقون بفتح الميم ، اسم مكان من (قام) الثلاثي ، وعلى القراءة الأخرى يكون اسم مكان من (أقام) .
(٥) وقرأ الباقون بكسر الهمزة . والضم لغة قيس وتميم ، والكسر لغة الحجاز .
(٦) فيقرآن ﴿ نُضَعِّفْ لَهَا العَذَابَ ﴾ على البناء للفاعل .

الباقون بالياء والرفع .

بتشديد العين : أبو عمرو[(١)] .

٣١ ـ ﴿ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ ﴾ بالياء[(٢)] : حمزة والكسائي .

٣٣ ـ / ﴿ وَقَرْنَ ﴾ بفتح القاف : نافع وعاصم[(٣)] . [١٢٩/ب]

٣٦ ـ ﴿ أَنْ يَكُونَ ﴾ بالياء : الكوفيون وهشام .

٤٠ ـ ﴿ وَخَاتَمَ ﴾ بفتح التاء : عاصم[(٤)] .

٥٢ ـ ﴿ لَا يَحِلُّ ﴾ بالتاء : أبو عمرو .

٥٣ ـ ﴿ إِنَىٰهُ ﴾ ممال : حمزة والكسائي وهشام .

٦٧ ـ ﴿ سَادَتَنَا ﴾ بالجمع وكسر التاء : ابن عامر .

٦٨ ـ ﴿ لَعْناً كَبِيراً ﴾ بالباء : عاصم[(٥)] .

---

(١) فيقرأ ﴿ يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ ﴾ على البناء للمفعول .

(٢) بالياء في الفعلين ﴿ يَعْمَلْ ، يُؤْتِها ﴾ . وقرأ الباقون بالتاء في الأول ، وبالنون في الثاني .

(٣) وقرأ الباقون بكسر القاف . فالكسر على أنه أمر من : قَرَّ بالمكان يَقِرُّ ، بكسر القاف في المضارع ، وفتحها في الماضي . والفتح على أنه أمر من : قرّ بالمكان يقَرُّ ، بفتح القاف في المضارع وكسرها في الماضي .

(٤) وقرأ الباقون بكسر التاء ، على أنه اسم فاعل . وأما على القراءة الأخرى فهو اسم آلة كالطابع والقالب .

(٥) وقرأ الباقون بالثاء ﴿ كَثِيراً ﴾ .

وليس في السورة من الياءات شيء .

سورة سَبَأ

٣ ـ ﴿ عَـٰلِمِ الْغَيْبِ ﴾ رفع : نافع وابن عامر[١] .

﴿ عَلاَّمِ ﴾ بألف بعد اللام ، جر : حمزة والكسائي .

٥ ـ ﴿ أَلِيمٌ ﴾ هنا ، وفي الجاثية [١١] رفع : ابن كثير وحفص[٢] .

٩ ـ ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ ... أَوْ نُسْقِطْ ﴾ بالياء[٣] : حمزة والكسائي .

٩ ـ ﴿ كِسَفاً ﴾ مثقل[٤] : حفص .

١٢ ـ ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ الرِّيحَ ﴾ رفع[٥] : أبو بكر .

---

(١) وقرأ الباقون بخفض الميم .

(٢) وقرأ الباقون بجر الميم . أما الرفع فعلى أنه صفة لعذاب . وأما الجر فعلى أنه صفة لرجز . والرجز : العذاب السيء .

(٣) أي في الثلاثة . وأدغم الكسائي الفاء في الباء من قوله ﴿ يَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ وقرأ الباقون بالنون فيهن .

(٤) أي محرك السين . وقرأ الباقون بسكونها . وقد تقدم في سورة الإسراء [٩٢] وسورة الشعراء [١٨٧] وسورة الروم [٤٨] .

(٥) أي رفع ﴿ الرِّيحُ ﴾ على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله . وأما من نصب فعلى إضمار فعل ، أي : وسخرنا لسليمان الريحَ .

١٤ ـ ﴿ مِنْسَاْتَهُ ﴾ بالألف ساكنة بدلاً من الهمزة[1] : نافع وأبو عمرو .

ابن ذكوان بهمزة ساكنة[2] . والباقون بهمزة مفتوحة .

وحمزة إذا وقف جعلها بَيْن بَيْن على أصله .

١٥ ـ ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ موحد : حفص وحمزة والكسائي .

وكَسَر الكافَ الكسائي[3] .

١٦ ـ ﴿ أُكُلِ خَمْطٍ ﴾ مضاف[4] : أبو عمرو .

١٧ ـ ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ ﴾ بالنون ﴿ اِلاَّ الْكَفُورَ ﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي[5] .

١٩ ـ ﴿ بَٰعِدْ ﴾ مشدد : ابن كثير وأبو عمرو وهشام[6] .

---

(١) وهي لغة الحجاز . والقراء الأخرى هي الأصل ، لأنه اسم آلة على زنة مفعلة كمكنسة . والمنسأة : العصاة .

(٢) قال الداني في التيسير ١٨٠ « ومثله قد يجيء في الشعر لإقامة الوزن ، وأنشد الأخفش الدمشقي :

صريع خَمر قام من وَكَأْتِه كقومة الشيخ إلى مَنْسَأْتِه

(٣) وقرأ الباقون بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهما ، على الجمع .

(٤) فيكون بغير تنوين . وخفف (الأكل) هنا الحرميان .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ وَهَلْ يُجَازَى اِلاَّ الْكَفُورُ ﴾ بالياء وفتح الزاي والرفع ، على البناء للمفعول .

(٦) فيقرؤون ﴿ بَعِّدْ ﴾ بتشديد العين من غير ألف . وعليه صريح الرسم .

٢٠ ـ ﴿ صَدَّقَ ﴾ مشدد : الكوفيون[1] .

٢٣ ـ ﴿ أَذِنَ لَهُ ﴾ بضم الهمزة : أبو عمرو وحمزة والكسائي .

٢٣ ـ ﴿ فُزِّعَ ﴾ مبني للفاعل[2] : ابن عامر .

٣٧ ـ ﴿ فِى الْغُرُفَـٰتِ ﴾ موحد : حمزة .

ياءاتها ثلاث :

فتح نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ أَجْرِىَ إِلاَّ ﴾ [٤٧] .

ونافع وأبو عمرو﴿ وَرَبِّى إِنَّهُ ﴾ [٥٠] .

وسَكَّن حمزة ﴿ عِبَادِىَ الشَّكُورُ ﴾ [١٣] .

وفيها محذوفتان :

أثبت ﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ [١٣] في الحـالين ابن كثير ، وفي الوصل ورش وأبو عمرو ، و ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٥] في الوصل ورش .

---

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الدال ، وهما لغتان .

(٢) أي بفتح الفاء والزاي مشددة . والفاعل هو الله عز وجل .

سورة فاطر

٣ ـ ﴿ غَيْرُ اللهِ ﴾ جر : حمزة والكسائي .

٣٣ ـ ﴿ يَـدْخُلُونَهَـا ﴾ و ﴿ نَجْزِى كُلَّ ﴾ [٣٦] مبنيـان للمفعول : أبو عمرو[١] .

٤٠ ـ ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ ﴾ جمع : نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي .

٤٣ ـ ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ مسكن[٢] : حمزة .

فيها محذوفة :

﴿ نَكِيرِ ﴾ [٢٦] أثبتها في الوصل ورش .

---

(١) فيقرأ ﴿ يُـدْخَلُونَهَـا ﴾ بضم اليـاء وفتح الخـاء ، و ﴿ يُجْزَى كُلُّ ﴾ بضم اليـاء وفتح الزاي ورفع اللام .

(٢) أي بـإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفـاً ، كما أسكن أبـو عمرو الهمـزة في ﴿ بَارِئْكُمْ ﴾ كذلك . وإذا وقف أبدلها ياء ساكنة . وقد ذكر في الأصول .

سورة يس (☆)

٥ ـ ﴿ تَنْزِيلَ ﴾ نصب : حفص وابن عامر وحمزة والكسائي .

٩ ـ ﴿ سَدّاً ﴾ بفتح السين فيهما[١] : حفص وحمزة والكسائي .

١٤ ـ ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ خفيف[٢] : أبو بكر .

٣٥ ـ ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾ بلا هاء[٣] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٣٩ ـ ﴿ وَالْقَمَرَ ﴾ نصب : الكوفيون وابن عامر[٤] .

٤١ ـ ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ جمع : نافع وابن عامر .

(☆) في التيسير (١٨٣) « قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ يٰسٓ ﴾ بإمالة فتحة الياء . والباقون بإخلاص فتحها . ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو ويبقون الغنة ، وكذلك في ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في ﴿ نٓ ﴾ مذهب ورش هناك بالبيان . والباقون بالبيان للنون في السورتين » .

(١) أي في الحرفين بالآية نفسها . وقرأ الباقون بضم السين فيهما . وقد تقدم في سورة الكهف [٩٤] .

(٢) أي بتخفيف الزاي الأولى . من : عَزَّه ، إذا غلبه .

(٣) موافقة لمصاحفهم ، ومن قرأها بالهاء فموافقة لمصاحفهم أيضاً .

(٤) وقرأ الباقون برفع الراء على الابتداء . ومن قرأ بالنصب فبإضمار فعل على الاشتغال .

٥٥ ـ ﴿ فِى شُغُلٍ ﴾ خفيف[١] : الحرميان وأبو عمرو .

٥٦ ـ ﴿ فِى ظِلَـٰلٍ ﴾ جمع [ظُلَّة][٢] : حمزة والكسائي .

٦٢ ـ ﴿ جِبِلاًّ ﴾ بكسرتين وتشديد / اللام : نافع وعاصم . [١٣٠/أ]

ساكنة الباء مضمومة الجيم[٣] : أبو عمرو وابن عامر .

الباقون بضمتين[٤] .

٦٨ ـ ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾ مشدد : عاصم وحمزة[٥] .

٦٨ ـ ﴿ اَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ هنا بالتاء : نافع وابن ذكوان .

٧٠ ـ ﴿ لِيُنْذِرَ ﴾ بالتاء : نافع وابن عامر .

ياءاتها ثلاث :

أسكن حمزة ﴿ وَمَالِىَ لَآ ﴾ [٢٢] .

---

(١) أي بإسكان الغين .

(٢) فيقرآن ﴿ فِى ظُلَلٍ ﴾ بضم الظاء من غير ألف .
وعلى حاشية غ « كذا وقع في النسخ « جمع » وصوابه جمع ظلة ، وبهذا تصح الترجمة ، وإلا فظلال أيضاً جمع » ا هـ . وهو الصواب أيضاً . وعبارة مكي والداني « بضم الظاء من غير ألف » . وما بن الحاصرتين زيادة يصح بها المعنى .

(٣) خفيفة اللام ﴿ جُبْلاً ﴾ .

(٤) مع تخفيف اللام ﴿ جُبُلاً ﴾ . وكلها لغات . ومعناها الخلق .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ نَنْكُسْهُ ﴾ بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف مخففة . من : نَكَسَ كنَصَرَ . وأما القراءة الأخرى فمن : نَكَّس ، مضعفة العين .

وفتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ ءَامَنْتُ ﴾ [٢٥] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ إِذاً ﴾ [٢٤]

وفيها محذوفة :

﴿ وَلا يُنْقِذُونِ ﴾ [٢٣] أثبتها في الوصل ورش .

سورة والصَّافَّات

٦ ـ ﴿ بِزِينَةٍ ﴾ منوَّن : عاصم وحمزة[١] .

٦ ـ ﴿ الْكَوَاكِبِ ﴾ نصب[٢] : أبو بكر .

٨ ـ ﴿ لا يَسَّمَّعُونَ ﴾ مشدّد : حفص وحمزة والكسائي[٣] .

١٢ ـ ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ بضم التاء : حمزة والكسائي .

١٧ ـ ﴿ أَوَ ءَابَآؤُنَا ﴾ هنا ، وفي الواقعة [٤٨] ساكنة الواو : نافع وابن عامر .

ونَقل ورش الحركة .

٤٧ ـ ﴿ يُنْزَفُونَ ﴾ هنا بكسر الزاي : حمزة والكسائي[٤] .

٩٤ ـ ﴿ يَزِفُّونَ ﴾ بضم الياء : حمزة .

---

(١) وقرأ الباقون بغير تنوين ، على الإضافة .

(٢) وجه النصب في هذه القراءة إعمال الزينة في ﴿ الْكَوَاكِبِ ﴾ أو بتقدير (أعني) .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ لا يَسْمَعُونَ ﴾ بإسكان السين وتخفيف الميم .

(٤) وكذلك يقرآن في الواقعة [١٩] بكسر الزاي أيضاً ، ووافقهما عاصم في الواقعة فقط . وقرأ الباقون بفتح الزاي فيهما ، ولا خلاف في ضم الياء .

١٠٢ ـ ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ بضم التاء وكسر الراء ، رباعي : حمزة والكسائي[١] .

لم يبق ممن يُميل غير أبي عمرو .

وببَيْن بَيْنَ : ورش .

١٢٣ ـ ﴿ وَإِنَّ الْيَاسَ ﴾ موصول[٢] : ابن ذكوان عن طريق النقاش والسُّلَمي . والابتداء بفتح الهمزة .

وقال جعفر بن أبي داود ، وسائر الشاميين ، وابن شَنَبوذ معهم ، بقطع الهمزة وكسرها في الحالين كالباقين .

قال أبو عمرو : « وقال ابن ذكوان في كتابه بغير همزة ، والله أعلم بما أراد »[٣] .

١٢٦ ـ ﴿ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ﴾ نصب[٤] : حفص وحمزة والكسائي .

---

(١) عبارة الداني في التيسير (١٨٦) « بضم التاء وكسر الراء كسرة خالصة ، يجعلانه فعلاً رباعياً ، والباقون بفتحها يجعلونه فعلاً ثلاثياً ، وأبو عمرو يميل فتح الراء » .

(٢) أي بحذف الهمزة ﴿ وَإِنَّ الْيَاسَ ﴾ . وقرأ الباقون بتحقيقها .

(٣) التيسير : ١٨٧ .

(٤) أي نصب الأسماء الثلاثة على أنها بدل من ﴿ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ . وقرأ الباقون برفعها ، على أن لفظ الجلالة مبتدأ و« ربكم » خبره .

١٣٠ ـ ﴿ ءَالْ يَاسِينَ ﴾ بالمد : نافع وابن عامر[١] .

فيها ثلاث ياءات ومحذوفة :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ ﴾[٢] [١٠٢] .

ونافع ﴿ سَتَجِدُنِىٓ ﴾ [١٠٢] .

وأثبت ورش ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ [٥٦] في الوصل .

---

(١) فيقرآن ﴿ آلِ يَاسِينَ ﴾ منفصلاً ، مثل (آل محمد) .
وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام متصلاً .

(٢) في الآية الكريمة حرفان .

سورة صٓ

١٥ ـ ﴿ مِنْ فُوَاقٍ ﴾ بضم الفاء[١] : حمزة والكسائي .

٤٥ ـ ﴿ عِبَـٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ موحد : ابن كثير .

٤٦ ـ ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ﴾ مضاف : نافع وهشام .

٥٣ ـ ﴿ مَاتُوعَدُونَ ﴾ هنا ، وفي « ق » [٣٢] بياء : ابن كثير . وافقه أبو عمرو هنا .

٥٧ ـ ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ هنا ، وفي النبأ ﴿ وَغَسَّاقاً ﴾ [٢٥] مشدد : حفص وحمزة والكسائي[٢] .

٥٨ ـ ﴿ وَءَاخَرُ ﴾ جمع : أبو عمرو[٣] .

٦٢ ، ٦٣ ـ ﴿ الأَشْرَارِ . اَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ وصل[٤] : أبو عمرو وحمزة والكسائي .

---

(١) والضم والفتح لغتان لما بين الحلبتين ، أي ما لها من فتور قدر ما بين الحلبتين .

(٢) وقرأ الباقون بتخفيف السين ، وهما لغتان لما يغسق من صديد أهل النار ، أي يسيل .

(٣) فيقرأ ﴿ وَأُخَرُ ﴾ بضم الألف وفتح الخاء على الجمع .

(٤) أي بوصل همزة ﴿ اتَّخَذْناهُمْ ﴾ فلا تكون للاستفهام كقراءة الباقين . وإذا ابتدؤوا كسروها . والباقون بقطعها في الحالين .

٨٤ ـ ﴿ فَالْحَقُّ ﴾ رفع : عاصم وحمزة[1] .

ياءاتها ست :

فتح حفص ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ [٢٣] و ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [٦٩] .

وافقه هشام على فتح ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ في حكاية الخزاعي والأهوازي عن الحُلْواني من جميع طرقهما عنه عن هشام .

وقرأت / من طريق ابن غلبون ، ومن طريق أبي عمرو ، عن [١٣٠/ب] فارس ، عن أبي أحمد ، عن ابن عبدان ، عن الحلواني بالإسكان .

وفتح الحرميّان وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ أَحْبَبْتُ ﴾ [٣٢] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ بَعْدِيَ إِنَّكَ ﴾ [٣٥] .

ونافع ﴿ لَعْنَتِيَ إِلَىٰ ﴾ [٧٨] .

وسكن حمزة ﴿ مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ ﴾ [٤١] .

---

(١) وقرأ الباقون بالنصب . فالرفع على الابتداء ، وخبره ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ أو على الخبرية ، أي أنا الحق ، أو قولي الحق . وأما النصب فعلى تقدير فعل محذوف ، والمعنى أحق الحق ، أو اسمعوا الحق . ولا خلاف في نصب الثاني بقوله ﴿ أَقُولُ ﴾ .

سورة الزُّمَر

٩ ـ ﴿ أَمَّنْ ﴾ خفيف[(١)] : الحرميَّان وحمزة .

٢٩ ـ ﴿ سَلَماً ﴾ بألف[(٢)] : ابن كثير وأبو عمرو .

٣٦ ـ ﴿ عَبْدَهُ ﴾ بألف[(٣)] : حمزة والكسائي .

٣٨ ـ ﴿ كَـٰشِفَـٰتُ ﴾ و ﴿ مُمْسِكَـٰتُ ﴾ منوَّن ، وما بعدهما[(٤)] نصب : أبو عمرو .

٤٢ ـ ﴿ قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ ﴾ مبني للمفعول[(٥)] : حمزة والكسائي .

---

(١) أي بتخفيف الميم ، على أن الهمزة للاستفهام و ﴿ مَنْ ﴾ استفهامية مبتدأ . والخبر محذوف تقديره (كغيره) وأما قراءة التشديد فعلى أن (أم) المتصلة دخلت على (مَنْ) الموصولة .

(٢) أي بألف بعد السين وكسر اللام ، فيقرآن ﴿ سَالِماً ﴾ أي خالصاً من الشركة . وبدون الألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص .

(٣) أي بألف بعد الباء على الجمع ، فيقرآن ﴿ عِبَادَهُ ﴾ أي الأنبياء والمطيعين من المؤمنين . وأما بغير الألف فهو سيدنا محمد ﷺ .

(٤) يعني قوله تعالى : ﴿ ضُرِّهِ ﴾ بعد الأولى ، و ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ بعد الثانية . فيقرأ ﴿ كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ ﴾ و ﴿ مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ ﴾ .

(٥) فيقرآن ﴿ قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ ﴾ بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء و ﴿ الْمَوْتُ ﴾ بالرفع نيابة عن الفاعل .

٦١ ـ ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ جمع : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٦٤ ـ ﴿ تَأْمُرُونِّيَ ﴾ بنونين : ابن عامر .

بنون مخففة : نافع .

الباقون بنون مشددة .

وفتح الياءَ الحرميان[1] .

٧١ ، ٧٣ ـ ﴿ فُتِحَتْ ﴾ فيهما هنا ، وفي النبأ [١٩] مخفف : الكوفيون[2] .

ياءاتها ست :

فتح نافع ﴿ إِنِّيَ أُمِرْتُ ﴾ [١١] .

وأبو شُعَيب ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [١٧] بياء مفتوحة في الوصل ، ساكنة في الوقف .

قال الخزاعي والأهوازي : قال ابن مجاهد : مَنْ فَتح وقف بالياء .

---

(١) خلاصة القراءة لهذا الحرف هي :
ابن عامر يقرأ ﴿ تَأْمُرُونَنِي ﴾ بنونين مع سكون الياء .
ونافع يقرأ ﴿ تَأْمُرُونِيَ ﴾ بنون واحدة مع فتح الياء .
وابن كثير يقرأ ﴿ تَأْمُرُونِّيَ ﴾ بنون مشددة مع فتح الياء .
والباقون يقرؤون ﴿ تَأْمُرُونِّي ﴾ بنون مشددة مع سكون الياء .

(٢) وقرأ الباقون بتشديد التاء للتكثير .

وقال أبو حمدون وأبو عبد الرحمن عن اليزيدي قال : وكان يحذفها في الوقف لأنها مكتوبة بغير ياء .

قال عثمان بن سعيد : « وهو عندي قياسُ قول أبي عمرو في اتّباع المرسوم عند الوقف »[1] .

وفتح الحرميّان وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [١٣] .

وسَكَّن حمزة ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ ﴾ [٣٨] .

وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ [٥٣] .

---

(١) التيسير : ١٨٩ .

سورة المؤمن (☆)

٢٠ ـ ﴿ يَدْعُونَ ﴾ بالتاء : نافع وهشام .

٢١ ـ ﴿ أَشَدَّ مِنْهُمْ ﴾ بالكاف(١) : ابن عامر .

٢٦ ـ ﴿ أَوْ أَنْ ﴾ بألف : الكوفيون(٢) .

٢٦ ـ ﴿ يُظْهِرَ ﴾ بضم الياء ، وكسر الهاء ﴿ الْفَسَادَ ﴾ نصب : نافع وأبو عمرو وحفص(٣) .

٣٥ ـ ﴿ قَلْبِ ﴾ منوَّن(٤) : أبو عمرو وابن ذكوان .

وقد اختُلف عن الأخفش ، فقال جماعة عنه : منوَّن ، وكذلك نَصَّ عليه في كتابه(٥) . وقال آخرون عنه بالإضافة .

(☆) قال الداني في التيسير (١٩١) : « قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام ﴿ حمٓ ﴾ بفتح الحاء في جميع الحواميم ، وورش وأبو عمرو بَيْنَ بَيْنَ ، والباقون بالإمالة .

(١) فيقرأ ﴿ أَشَدَّ مِنْكُمْ ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل الشام .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ وَأَنْ يُظْهِرَ ﴾ بواو النسق .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ يَظْهَرَ ﴾ بفتح الياء والهاء ﴿ الفَسَادُ ﴾ بالرفع على الفاعلية .

(٤) التنوين على قطع ﴿ قَلْبِ ﴾ عن الإضافة ، وجعل التكبر والجبروت صفته إذ هو منبعها .

(٥) انظر : معاني القرآن له : ٤٦١ .

واختُلف أيضاً عن ابن الأَخْرم عن الأخفش ، فقال أهل الشام عنه : منوَّن ، وقال أهل العراق ، أبو بكر الشَّذائي ، وأبو الفرج الشَّنَبوذي ، وأبو الحسن الثَّغري عنه : مضاف .

والتنوين أصح . وبه قرأت من طريق النقاش وابن شَنَبوذ .

٣٧ ـ ﴿ فَاطَّلِعَ ﴾ نصب : حفص[١] .

٤٦ ـ ﴿ السَّاعَةُ ادْخِلُوا ﴾ وصل[٢] : ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر .

[١٣١/أ] ٥٢ ـ ﴿ يَوْمَ لَا / يَنْفَعُ ﴾ بالياء : الكوفيون ونافع[٣] .

٥٨ ـ ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ بتاءين : الكوفيون[٤] .

٦٠ ـ ﴿ سَيَدْخُلُونَ ﴾ بضم الياء[٥] : ابن كثير وأبو بكر .

٦٧ ـ ﴿ شُيُوخاً ﴾ بضم الشين : نافع وأبو عمرو وحفص وهشام[٦] .

---

(١) وقرأ الباقون برفع العين ، عطفاً على قوله ﴿ أَبْلُغُ ﴾ وأما قراءة النصب فعلى أن الفاء للسببية .

(٢) أي بوصل الألف وضم الخاء ، أمر من (دخل) الثلاثي ، ويبتدئونها بالضم . وقرأ الباقون بقطعها في الحالين وكسر الخاء .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء .

(٤) وقرأ الباقون بالياء والتاء .

(٥) أي بضم الياء وفتح الخاء ، على البناء للمفعول .

(٦) وقرأ الباقون بكسر الشين .

ياءاتها ثمان :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢] في الثلاثة .

ونافع وأبو عمرو ﴿ أَمْرِيَ إِلَى اللهِ ﴾ [٤٤] .

وابن كثير ﴿ ذَرُونِيَ أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾ [٢٦] و ﴿ ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ ﴾ [٦٠] .

وسكن الكوفيون ﴿ لَعَلِّيَ أَبْلُغُ ﴾ [٣٦] و ﴿ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾ [٤١] .

وافق ابن ذكوان في ﴿ مَالِيَ ﴾ .

محذوفاتها ثلاث :

أثبت ابن كثير في الحالين ﴿ التَّلَاقِ ﴾ [١٥] و ﴿ التَّنَادِ ﴾ [٣٢] وفي الوصل ورش وحده .

وقرأت من طريق عثمان بن سعيد ، عن فارس ، عن عبد الباقي ، لأبي نَشِيط عن قالون بالوجهين ، الإثبات في الوصل ، والحذف في الحالين[١] .

وقرأت من سائر طرق أبي نَشِيط بالحذف فيهما .

وأثبت ابن كثير ﴿ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ [٣٨] في الحالين .

وفي الوصل قالون وأبو عمرو .

(١) انظر التيسير : ١٩٢ .

سورة فصِّلت

١٦ ـ ﴿ نَحِسَاتٍ ﴾ بكسر الحاء[١] : الكوفيون وابن عامر .

وقال ابن شَنَبوذ عن أبي عثمان[٢] ، وأبو طاهر عن عَيَّاش الجوهري[٣] ، وأبو الفضل الحمامي ، ثلاثتُهم عن أبي عمر الدُّوري ، عن الكسائي بإمالة السين .

وكذلك حكى أبو طاهر عن أصحابه ، عن أبي الحارث ، عن الكسائي .

وقال عثمان بن سعيد : « أحسبه وهماً »[٤] وقال لي أبي رضي الله عنه : ليس عندي وهماً .

وبه قرأت أنا من طريق ابن شنَبوذ عن أبي عثمان على شيخنا أبي القاسم رحمه الله . وبهذا آخذ من هذه الطريق .

---

(١) وقرأ الباقون بسكونها . والكسر هو الأصل ، لأن قياس الصفة من (فَعِلَ) بالكسر (فَعِلٌ) بالكسر أيضاً . ثم خفف الكسر بالسكون .

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الفضل عياش بن محمد الجوهري البغدادي ، مشهور روى القراءة سماعاً عن أبي عمر الدوري ، وروى عنه أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (ت ٢٩٩ هـ) .

(٤) التيسير : ١٩٣ .

١٩ ـ ﴿ يُحْشَرُ ﴾ بالنون ﴿ أَعْدَآءُ اللَّهِ ﴾ نصب : نافع .

٢٩ ـ ﴿ أَرِنَا ﴾ مسكن[١] : ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو شعيب .

بالاختلاس : أبو عمر عن اليزيدي[٢] .

٤٧ ـ ﴿ ثَمَرَاتٍ ﴾ جمع : نافع وابن عامر وحفص .

فيها ياءان :

فتح ابن كثير ﴿ شُرَكَآءِى ﴾ [٤٧] .

ونافع وأبو عمرو ﴿ إِلَىٰ رَبِّىَ إِنَّ لِى ﴾ [٥٠] .

وقال عثمان بن سعيد : قرأتها على أبي الفتح من طريق أبي نَشِيط بالوجهين .

(١) أي مسكن الراء هنا خاصة .

(٢) وقرأ الباقون بإشباع كسرة الراء .

سورة الشّورَى

٣ ـ ﴿ يُوحِيَ ﴾ بفتح الحاء : ابن كثير .

٢٣ ـ ﴿ يُبَشِّرُ ﴾ مشدّد : نافع وعاصم وابن عامر .

الباقون بفتح الياء مخفف[١] .

٢٥ ـ ﴿ وَيَعْلَمُ مَاتَفْعَلُونَ ﴾ بالتاء : حفص وحمزة والكسائي[٢] .

[١٣١/ب] ٣٠ ـ ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ بغير فاء[٣] / ، و ﴿ يَعْلَمَ ﴾ [٣٥] رفع : نافع وابن عامر .

٣٧ ـ ﴿ كَبَٰٓئِرَ الْإِثْمِ ﴾ فيهما[٤] ، موحد : حمزة والكسائي[٥] .

٥١ ـ ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ بضم اللام ﴿ فَيُوحِيَ ﴾ ساكنة الياء[٦] : نافع .

---

(١) أي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة ، فيقرؤون ﴿ يَبْشُرُ ﴾ والمعنى واحد ، غير أن التشديد للتكثير .

(٢) وقرأ الباقون بالياء .

(٣) فيقرآن ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل المدينة والشام .

(٤) أي هنا وفي النجم[٣٢] .

(٥) فيقرآن ﴿ كَبِيرَ الإِثْمِ ﴾ بكسر الباء من غير ألف ولا همزة في الموضعين .

(٦) فيكون الكلام مستأنفاً ، أو خبراً لمبتدأ محذوف . والتقدير (أو هو يرسل) .
وعلى قراءة النصب تكون (أَنْ) مضمرة قبل الفعل الأول ، والفعل الثاني معطوف عليه .

وقد قرأت كذلك للأخفش عن ابن ذكوان .

فيها محذوفة :

أثبت ابن كثير ياء ﴿ الْجَوَارِ ﴾ [٣٢] في الحالين .

ونافع وأبو عمرو في الوصل .

سورة الزُّخْرف

٥ ـ ﴿ أَنْ كُنْتُمْ ﴾ بكسر الهمزة : نافع وحمزة والكسائي .

١٨ ـ ﴿ يُنَشَّؤُا ﴾ بضم الياء وتشديد الشين : حفص وحمزة والكسائي[١] .

١٩ ـ ﴿ عِبَـٰدُ الرَّحْمَـٰنِ ﴾ ظرف[٢] : الحرميان وابن عامر .

٢٤ ـ ﴿ قَـٰلَ أَوَلَوْ ﴾ خبر : ابن عامر وحفص[٣] .

٣٣ ـ ﴿ سُقُفاً ﴾ موحد : ابن كثير وأبو عمرو .

٣٥ ـ ﴿ لَمَّا مَتَـٰعُ ﴾ مشدّد ، هنا : عاصم وحمزة وهشام[٤] .

وقيل : إن التشديد اختيار هشام ، والتخفيف روايته .

وقيل : ضد ذلك ، وقد ذكرته في موضعه .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ يَنْشَأُ ﴾ بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ، مضارع (نَشَأَ) اللازم المبني للفاعل . أما القراءة الأخرى فعلى أنه مضارع (نَشَّأَ) المتعدي بالتضعيف ، مبنياً للمفعول .

(٢) فيقرؤون ﴿ عِنْدَ الرَّحْمَـٰنِ ﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ قُلْ أَوَلَوْ ﴾ بغير ألف على صيغة الأمر .

(٤) وقرأ الباقون بتخفيف الميم . على أن (إِنْ) مخففة من الثقيلة ، واللام فارقة ، و (ما) زائدة للتأكيد . وعلى قراءة التشديد فإن نافية و (لَمَّا) بمعنى إلاَّ .

٣٨ ـ ﴿ جَآءَنَا ﴾ تثنية : الحرميان وابن عامر وأبو بكر[١] .

٥٣ ـ ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ بغير ألف : حفص[٢] .

٥٦ ـ ﴿ سَلَفاً ﴾ بضمتين[٣] : حمزة والكسائي .

٥٧ ـ ﴿ يَصِدُّونَ ﴾ بضم الصاد : نافع وابن عامر والكسائي .

٧١ ـ ﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾ بهاءين : نافع وابن عامر وحفص[٤] .

٨٥ ـ ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ بالياء : ابن كثير وحمزة والكسائي .

٨٨ ـ ﴿ وَقِيلِهِ ﴾ جر : عاصم وحمزة[٥] .

٨٩ ـ ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ بالتاء : نافع وابن عامر .

فيها ياءان :

﴿ تَحْتِيَ أَفَلَا ﴾ [٥١] فتحها نافع والبَزِّي وأبو عمرو .

---

(١) فيقرؤون ﴿ جَاءَانَا ﴾ بألف بعد الهمزة . وهو العاشي وقرينه .

(٢) أي بإسكان السين من غير ألف ، جمع سوار ، كأخمرة وخمار .
وقرأ الباقون ﴿ أَسَاوِرَةٌ ﴾ بفتح السين وألف بعدها ، على أنه جمع الجمع .

(٣) فيكون جمع سليف ، كرغيف ورُغُف ، أو جمع سَلَف ، كأَسَد وأُسْد . وأما من فتحها فعلى أنه جمع سالف ، كخادم وخدم . والسلف والسالف والسليف كلها أسماء لكل متقدم .

(٤) وقرأ الباقون ﴿ تَشْتَهِى ﴾ بهاء واحدة .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ وَقِيلَهُ ﴾ بفتح اللام وضم الهاء ، عطفاً على محل ﴿ السَّاعَةِ ﴾ من قوله : ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ وكأنه قال : يعلم الساعة ويعلم قيلَه ، أي قوله . وأما قراءة الجر فعلى أنه عطف على الساعة .

﴿ يَاعِبَادِ ﴾ [٦٨] بإثبات الياء في الحالين : نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر .

بفتحها في الوصل : أبو بكر .

وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام .

وفيها محذوفة :

﴿ وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا ﴾ [٦١] أثبتها في الوصل أبو عمرو .

سورة الدُّخَان

٧ ـ ﴿ رَبِّ السَّمَٰوَتِ ﴾ جر : الكوفيون[١] .

٤٥ ـ ﴿ يَغْلِى ﴾ بياء : ابن كثير وحفص[٢] .

٤٧ ـ ﴿ فَاعْتِلُوهُ ﴾ بضم التاء : الحرميان وابن عامر .

٤٩ ـ ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾ بفتح الهمزة[٣] : الكسائي .

٥١ ـ ﴿ فِى مَقَامٍ ﴾ بضم الميم : نافع وابن عامر .

فيها ياءان :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّىٓ ءَاتِيكُمْ ﴾ [١٩] .

وورش ﴿ لِى فَاعْتَزِلُونِ ﴾ [٢١] .

وفيها محذوفتان :

﴿ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾ [٢٠] و ﴿ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ أثبتهما في الوصل ورش .

---

(١) وقرأالباقون بالرفع على إضمار مبتدأ ، أي هو رب السموات . وأما على قراءة الخفض فهي بدل من ﴿ رَبِّكَ ﴾ .

(٢) وقرأ الباقون بالتاء .

(٣) على التعليل ، أي لأنك ، استهزاءً به وتهكماً .

ومن قرأ بكسر الهمزة فهي على الاستئناف المفيد للعلة أيضاً .

سورة الجَاثِيَة

٤ ـ ﴿ ءَايَـٰتٌ ﴾ و ﴿ ءَايَـٰتٌ ﴾ [٥] بكسر التاءين(١) : حمزة والكسائي .

٦ ـ ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي .

١٤ ـ ﴿ لِيَجْزِىَ ﴾ بالنون : ابن عامر وحمزة والكسائي .

٢١ ـ ﴿ سَوَآءً ﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي(٢) .

[١٣٢/أ] ٢٣ ـ ﴿ غِشَـٰوَةً ﴾ بلا / ألف : حمزة والكسائي(٣) .

٣٢ ـ ﴿ وَالسَّاعَةُ ﴾ نصب(٤) : حمزة .

---

(١) أي كسر التاء في الحرفين ، فيكون منصوباً لعطفه على اسم ﴿ إِنَّ ﴾ وخبرها قوله : ﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ ، وفي اخْتِلافِ ﴾ وأما من قرأهما بالرفع فعلى الابتداء ، والخبر الجار والمجرور ، ويكون من عطف الجملة على الجملة .

(٢) وقرأ الباقون بالرفع . وقد تقدم بالحج [٢٥] .

(٣) فيقرآن ﴿ غَشْوَةً ﴾ بفتح الغين بغير ألف ، وهما لغتان في الغطاء .

(٤) عطفاً على ﴿ وَعْدَ اللهِ ﴾ والرفع على الابتداء ، والخبر ﴿ لا رَيْبَ فِيهَا ﴾ .

سورة الأَحْقَاف

١٢ ـ ﴿ لِيُنْذِرَ ﴾ بالتاء : نافع وابن عامر .

والبَزِّي إلا من طريق النقَّاش عن أبي ربيعة عنه .

١٥ ـ ﴿ إِحْسَـٰنًا ﴾ بألف : الكوفيون[١] .

١٥ ـ ﴿ كُرْهاً ﴾ بضم الكافين[٢] : الكوفيون وابن ذكوان .

١٦ ـ ﴿ نَتَقَبَّـلُ وَنَتَجَـاوَزُ ﴾ بـالنـون ﴿ أَحْسَنَ ﴾ نصب : حفص وحمزة والكسائي[٣] .

١٧ ـ ﴿ أَتَعِدَانِنِيَ ﴾ مدغم : هشام[٤] .

١٩ ـ ﴿ وَلِيُوَفِّيَهُمْ ﴾ بالياء : ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام[٥] .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ حُسْناً ﴾ بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف .

(٢) أي الكاف في الحرفين . وقرأ البـاقـون بفتحهـا فيهما ، لغتـان بمعنى . وقيـل : بـالضم المشقة ، وبالفتح الغلبة والقهر .

(٣) وقرأ البـاقـون ﴿ يُتَقَبَّـلُ ، وَيُتَجَـاوَزُ ﴾ بـاليـاء مضمومـة في الفعلين ، ورفـع نـون ﴿ أَحْسَنُ ﴾ على أنه نائب فاعل .

(٤) فيقرأ ﴿ أَتَعِدَانِّيَ ﴾ بنون واحدة مشددة ، أدغم نون الرفع في نون الوقاية .

(٥) وقرأ الباقون بنون العظمة .

٢٥ ـ ﴿ لَا يُرَىٰٓ ﴾ بالياء مضمومة ﴿ إِلَّآ مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ رفع : عاصم وحمزة[١] .

ياءاتها أربع :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ [٢١] .

والحرميان ﴿ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ ﴾ [١٧] .

وورش والبزي ﴿ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ ﴾ [١٥] وكذلك ذكره الخزاعي لأبي نَشِيط .

ونافع والبَزِّي وأبو عمرو ﴿ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ ﴾ [٢٣] .

(١) وقرأ الباقون ﴿ لا تَرَى اِلاَّ مَسَاكِنَهُمْ ﴾ بالتاء المفتوحة ، ونصب ﴿ مَسَاكِنَهُمْ ﴾ .

سورة مُحَمَّد

عليه الصلاة والسلام

٤ ـ ﴿ قُتِلُوا ﴾ بضم القاف وكسر التاء : حفص وأبو عمرو[١] .

١٥ ـ ﴿ ءَاسِنٍ ﴾ بالقصر[٢] : ابن كثير .

وحَدَّثنا أبو داود ، حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا أبو مسلم ، حَدَّثنا ابن مجاهد ، حَدَّثنا مُضَر بن محمد عن البَزِّي عن ابن كثير :

١٦ ـ ﴿ قَالَ ءَانِفًا ﴾ بالقصر[٣] .

قال أبو عمرو : وبذلك قرأت على فارس في رواية أبي ربيعة[٤] .

قال أبو جعفر : وكذلك قرأت على أبي القاسم من طريق ابن الحُبَاب وابن فَرْح عن البَزِّي .

وقرأت عليه وعلى سائر شيوخي من طريق أبي ربيعة بالمد .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ قَاتَلُوا ﴾ بفتح القاف والتاء وألف بينهما ، من المفاعلة .

(٢) أي قصر الهمزة ، فيكون صفة مشبهة على زنة حذر . ومن قرأها بالمد فهي اسم فاعل .

(٣) أي قصر الهمزة فيقرأ ﴿ اَنِفاً ﴾ زنة حَذِر . وأما المد فهو اللغة الفصيحة . وانظر : السبعة : ٦٠٠ .

(٤) التيسير : ٢٠٠ .

وقرأت على أبي رضي الله عنـــه عن قراءتـــه على أصحـــاب أبي عمرو بالوجهين .

٢٥ ـ ﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ مبني للمفعول[١] : أبو عمرو .

٢٦ ـ ﴿ إِسْرارَهُمْ ﴾ بكسر الهمزة : حفص وحمزة والكسائي .

٣١ ـ ﴿ وَلَنبْلُونَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ﴾ ﴿ وَنَبْلُوَا ﴾ بالياء[٢] : أبو بكر .

٣٥ ـ ﴿ إِلَى السِّلْمِ ﴾ بكسر السين : أبو بكر وحمزة .

---

(١) أي بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء .

(٢) أي في الأفعال الثلاثة .

سورة الْفَتْح

٩ ـ ﴿ لِتُؤْمِنُوا ﴾ وما بعده[١] ، بالياء : ابن كثير وأبو عمرو .

١٠ ـ ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ ﴾ بالنون : الحرميان وابن عامر .

١١ ـ ﴿ ضَرّاً ﴾ بضم الضاد ، و ﴿ كَلَـٰمَ اللهِ ﴾ [١٥] بكسر اللام[٢] : حمزة والكسائي .

١٧ ـ ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ و ﴿ يُعَذِّبْهُ ﴾ بالنون : نافع وابن عامر .

٢٤ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾ بالياء : أبو عمرو .

٢٩ ـ ﴿ شَطْـَٔهُ ﴾ بتحريك الطاء[٣] : ابن كثير وابن ذكوان .

٢٩ ـ ﴿ فَـَٔازَرَهُ ﴾ بالقصر : ابن ذكوان[٤] .

---

(١) يعني قوله تعالى ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ .

(٢) فيقرآن ﴿ كَلِمَ اللهِ ﴾ بغير ألف .

(٣) أي بتحريكها بالفتح . وهما لغتان ، بمعنى فراخ الزرع .

(٤) فيقرأ ﴿ فَأَزَرَهُ ﴾ على زنة (فَعَلَهُ) والمد والقصر فيه لغتان ، بمعنى أعانه وقوّاه .

سورة الْحُجُرات

١٤ ـ ﴿ يَلِتْكُمْ ﴾ بهمزة ساكنة : أبو عمرو[١] .

وإذا خفف أبدلها ألفاً .

١٨ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ بالياء : ابن كثير .

(١) فيقرأ ﴿ يَأْلِتْكُمْ ﴾ بهمزة ساكنة بعد الياء ، من : أ لته ، بالفتح ، يَألِته بالكسر ، وهي لغة غطفان .

وقرأ الباقون بغير همز ولا ألف ، من لاته يليته ، وهي لغة الحجاز . وعليها صريح الرسم .

/ سورة قٓ [١٣٢/ب]

٣ ـ ﴿ ءَاذا مِتْنَا ﴾ على الخبر : هشام .

من طريق الفضل ، فيما ذكره الخزاعي ، وقد مر[١] .

٣٠ ـ ﴿ يَوْمَ نَقُولُ ﴾ بالياء : نافع وأبو بكر .

٤٠ ـ ﴿ وَأَدْبَـٰرَ السُّجُودِ ﴾ بكسر الهمزة[٢] : الحرميان وحمزة .

محذوفاتها أربع :

أثبت وَرْش في الوصل ﴿ وَعِيدِ . أَفَعَيِينَا ﴾ [١٤ ، ١٥] و ﴿ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [٤٥] .

وأثبت ابن كثير ﴿ الْمُنَادِ ﴾ [٤١] في الحالين .

ونافع وأبو عمرو في الوصل .

وأثبت ابن كثير ﴿ يَوْمَ يُنادِ ﴾ [٤١] في الوقف ، وهو في الخط بغير ياء رعاية لحكم الوصل .

---

(١) انظر : باب الهمزة (١ / ٣٧٣) .

(٢) على أنه مصدر أدبر ، إذا مضى ، ونصب على الظرفية بتقدير زمان ، أي وقت انقضاء السجود .

وأما قراءة الفتح فعلى أنه جمع دُبُرٍ ، وهو آخر الصلاة وعقبها .

سورة والذَّاريات

٢٣ ـ ﴿ مِثْلَ ﴾ رفع : أبو بكر وحمزة والكسائي .

٤٤ ـ ﴿ الصَّٰعِقَةُ ﴾ بغير ألف : الكسائي[(١)] .

٤٦ ـ ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ جر : أبو عمرو وحمزة والكسائي .

---

(١) فيقرأ ﴿ الصَّعْقَةُ ﴾ بإسكان العين من غير ألف ، على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة .

سورة والطُّور

٢١ ـ ﴿ واتَّبَعَتْهُمْ ﴾ بنــون وألف ﴿ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ جمــع فيهما وكسر التاءين : أبو عمرو[١] .

الأول بغير ألف وضم التاء ، والثاني بألف وكسر التاء : نافع[٢] .

بألف فيهما وكسر التاء الثانية : ابن عامر[٣] .

الباقون بغير ألف فيهما وفتح الثانية[٤] .

٢١ ـ ﴿ أَلَتْنَـٰهُمْ ﴾ بكسر اللام : ابن كثير[٥] .

٢٨ ـ ﴿ نَدْعُوهُ إِنَّهُ ﴾ بفتح الهمزة[٦] : نافع والكسائي .

---

(١) فيقرأ ﴿ وَأَتْبَعْنَـاهُمْ ذُرِّيَـاتِهِمْ ﴾ و ﴿ أَلْحَقْنَـا بِهِمْ ذُرِّيَّـاتِهِمْ ﴾ بـالنـون في الفعلين ، والجمع في الحرفين .

(٢) فيقرأ ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ و ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ .

(٣) فيقرأ ﴿ واتَّبعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ ﴾ و ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ .

(٤) فيقرؤون ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ و ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ .

(٥) على حاشية غ « قـال المهـدوي في التحصيل : فتح اللام وكسرهـا من ﴿ أَلَتْنَـاهُمْ ﴾ لغتان » .

(٦) أي على التعليل ، والمعنى : ندعوه لأنه . وأما مع كسر الهمزة فللاستئناف .

٣٧ ـ ﴿ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ بـــالسين : قنبـــل وهشـــام وحفص ، إلا الهاشمي .

بين الصاد والزاي : حمزة بخلاف عن خلاد[١] .

٤٥ ـ ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾ بضم الياء : عاصم وابن عامر[٢] .

---

(١) وقرأ الباقون بالصاد خالصة . والسين هي الأصل في هذا الحرف .

(٢) وقرأ الباقون بفتح الياء ، مبنياً للفاعل .

سورة والنَّجم(☆)

١١ ـ ﴿ مَا كَذَبَ ﴾ مشدّد : هشام .

١٢ ـ ﴿ اَفَتُمَـٰرُونَهُ ﴾ بفتح التاء بغير ألف[1] : حمزة والكسائي .

٢٠ ـ ﴿ مَنَوٰةَ ﴾ بالمد والهمز[2] ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ [٢٢] بالهمز[3] : ابن كثير .

٥٠ ـ ﴿ عَاداً اْلأُولَىٰ ﴾ مدغم : نافع وأبو عمرو[4] .

بهمز عين الفعل من طريق مكي وأبي عمرو : قالون[5] .

(☆) في التيسير (٢٠٤) « قرأ حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من لدن قوله ﴿ اِذا هَوى ﴾ [١] إلى قوله ﴿ مِنَ النُّذُرِ الأُولى ﴾ [٥٦] بالإمالة . وأمال أبو عمرو من ذلك ما كان فيه راء ، وما عدا ذلك بَيْن بَيْن . وورش جميع ذلك بَيْن بَيْن . والباقون بإخلاص الفتح » .

(١) وإسكان الميم ، فيقرآن ﴿ اَفَتَمْرُونَهُ ﴾ من : مريته ، إذا علمته وجحدته . وأما القراءة الأخرى فهي من : ماراه يماريه مراء ، إذا جادله وخاصمه .

(٢) فيقرأ ﴿ مَنَآءَةَ ﴾ على وزن : مجاعة ، وهما لغتان .

(٣) فيقرأ ﴿ ضِئْزَى ﴾ من : ضأزه حقه ، إذا نقصه . وعلى قراءة الياء بلا همز تكون : من : ضازه يضيزه ، إذا نقصه أيضاً .

(٤) فيقرآن ﴿ عَاداً لُّولَى ﴾ بضم اللام بحركة الهمزة ، وإدغام النون فيها .

(٥) فيقرأ ﴿ عَاداً لُّؤْلَى ﴾ . =

وذكر الأهوازي والخزاعي عن أبي نَشِيط من جميع طرقه التسهيلَ كورش وأبي عمرو .

الباقون بالهمز وكسر التنوين .

= قال أبو عمرو الداني في التيسير ٢٠٥ « ويجوز في الابتداء بقوله ﴿ الأُولَى ﴾ على مذهب أبي عمرو ثلاثة أوجه : أحدها ﴿ أَلُولَى ﴾ بإثبات همزة الوصل ، وضم اللام بعدها . والثاني ﴿ لُولَى ﴾ بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناء عنها بتلك الحركة ، وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش .
والثالث ﴿ اَلأُولَى ﴾ بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق همزة فاء الفعل بعدها .
وكذلك يجوز في الابتداء بهذه الكلمة على مذهب قالون ثلاثة أوجه أيضاً .
﴿ اُلُؤْلَى ﴾ بإثبات همزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو .
و ﴿ لُؤْلَى ﴾ بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو .
و ﴿ اَلأُولَى ﴾ كوجه أبي عمرو الثالث ، وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها بمذهبها لما بينته من ذلك في كتاب التمهيد » .

سورة الْقَمَر

٦ ـ ﴿ نُكُرٍ ﴾ خفيف[١] : ابن كثير .

٧ ـ ﴿ خُشَّعاً ﴾ بألف : أبو عمرو وحمزة والكسائي[٢] .

٢٦ ـ ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ بالتاء : ابن عامر وحمزة .

محذوفاتها ثمان :

أثبت ياء ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ [٦] في الحالين البَزِّي ، وفي الوصل ورش وأبو عمرو .

وياء ﴿ إِلَى الدَّاعِ ﴾ [٨] في الحالين : ابن كثير ، وفي الوصل نافع وأبو عمرو .

و ﴿ نُذُرِ ﴾ [١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩] في الستة في الوصل ورش .

وتقدم الوقف على ﴿ يَدْعُ ﴾[٣] .

---

(١) إي بإسكان الكاف .

(٢) فيقرؤون ﴿ خَاشِعاً ﴾ بخاء مفتوحة وشين مكسورة ، بينهما ألف ، على إفراد اسم الفاعل . وهما لغتان في اسم الفاعل إذا أسند إلى الظاهر ، نحو : مررت برجل قاعد غلمانه ، وقعود غلمانه .

(٣) انظر : باب الوقف على الخط : ١ / ٥١٥ ، ٥٢٢ .

سورة الرحمٰن

سبحانه وتعالى

١٢ ـ ﴿ وَالحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ نصب : ابن عامر(١) .

[١٣٣/أ] و ﴿ الرَّيْحَانُ ﴾ جر(٢) : حمزة / والكسائي .

٢٢ ـ ﴿ يَخْرُجُ ﴾ مبني للمفعول : نافع وأبو عمرو .

٢٤ ـ ﴿ الْمُنْشَئَاتُ ﴾ بكسر الشين(٣) : حمزة وأبو بكر .

وشَكَّ فيه يحيى بن آدم ، وقال غيره عن أبي بكر : كان عاصم يقرؤها على الوجهين .

٣١ ـ ﴿ سَنَفْرُغُ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

---

(١) فيقرأ ﴿ وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ ﴾ بنصب الأسماء الثلاثة .

(٢) ويقرآن ماعداه بالرفع . وقرأ الباقون برفع الثلاثة .

أما على نصب الثلاثة فيكون على إضمار فعل ، أي خلق ، أو عطفاً على ﴿ الأَرْضَ ﴾ قبله . وأما على رفعها جميعاً فيكون عطفاً على المرفوع قبله ، أي فيها فاكهة ، وفيها الحب . وأما جر ﴿ الرَّيْحَانُ ﴾ فعطفاً على قوله ﴿ العَصْفِ ﴾ .

(٣) بكسر الشين اسم فاعل من : أنشأ ، ومعناه : منشئات السير أو الموج ، أو رافعات الشرع .

ومن فتحها فعلى أنها اسم مفعول من : أنشأها الله ، أو الناس .

٣٥ ـ ﴿ شُوَاظٌ ﴾ بكسر الشين : ابن كثير .

٣٥ ـ ﴿ ونُحَاسٌ ﴾ جر[(١)] : ابن كثير وأبو عمرو .

٥٦ ـ ﴿ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ الأول ، بضم الميم : أبو عمر[(٢)] .

والثاني [٧٤] بضم الميم : أبو الحارث[(٣)] .

هكذا ذكر مكي وأبو عمرو . وقال أبو عمرو : « الذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدُّوري » .

وذكر الخُزاعي عن أبي عُمَر التخييرَ ، وعن أبي الحارث ضمَّ الثاني .

وذكر الأهوازي عن أبي الحارث التخيير . وعن أبي عُمر ضم الأول .

وذكر غير ذلك ، ويقال : إن الكسائي خَيَّر فيهما بعد ألاَّ يُجمع بينهما .

٧٨ ـ ﴿ ذِى الْجَلالِ ﴾ في آخرها ، بواو : ابن عامر[(٥)] .

---

(١) بالجر عطفاً على ﴿ نَارٍ ﴾ . وبالرفع عطفاً على ﴿ شُوَاظٌ ﴾ .

(٢) يعني أبا عمر الدوري عن الكسائي .

(٣) يعني أبا الحارث الليث بن خالد عن الكسائي أيضاً .

(٤) التيسير : ٢٠٧ .

(٥) فيقرأ ﴿ ذُو الْجَلالِ ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل الشام .

سورة الوَاقِعَة

١٩ ـ ﴿ يُنْزِفُونَ ﴾ بكسر الزاي : الكوفيون .

٢٢ ـ ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ جر[١] : حمزة والكسائي .

٣٧ ـ ﴿ عُرُباً ﴾ بإسكان الراء : أبو بكر وحمزة .

٤٧ ـ ﴿ أَئِذَا ﴾ استفهام ﴿ ءَأِنَّا ﴾ [٤٧] خبر : نافع والكسائي . الباقون فيهما بالاستفهام[٢] ، وقد ذكر[٣] .

٥٥ ـ ﴿ شُرْبَ ﴾ بضم الشين : نافع وعاصم وحمزة[٤] .

٦٠ ـ ﴿ قَدَّرْنَا ﴾ خفيف[٥] : ابن كثير .

٧٥ ـ ﴿ بِمَوَاقِعِ ﴾بلا ألف : حمزة والكسائي[٦] .

---

(١) أي بالجر فيهما عطفاً على ﴿ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ أما رفعهما فعطفاً على ﴿ وِلْدَانٌ ﴾ أو مبتدأ محذوف الخبر .

(٢) ومنهم ابن عامر الذي لم يقرأ بالجمع بين الاستفهامين في سائر القرآن إلا في هذا الموضع .

(٣) انظر : باب الهمزة (١ / ٣٧٤) .

(٤) وقرأ الباقون بفتح الشين ، وهما لغتان في مصدر : شربت الإبل . وقيل : بالفتح المصدر ، وبالضم الاسم .

(٥) أي بتخفيف الدال ، وهما لغتان .

(٦) فيقرآن ﴿ بِمَوْقِعِ ﴾ بإسكان الواو من غير ألف ، على الإفراد ، وهو مفرد بمعنى الجمع لأنه مصدر .

سورة الحَدِيد

٨ ـ ﴿ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ ﴾ مبني للمفعول : أبو عمرو .

١٣ ـ ﴿ انْظُرُونَا ﴾ بقطع الهمزة وفتحها في الحالين وكسر الظاء : حمزة[١] .

١٥ ـ ﴿ لا يُؤْخَذُ ﴾ بالتاء : ابن عامر .

١٦ ـ ﴿ وَمَا نَزَلَ ﴾ خفيف : نافع وحفص[٢] .

١٨ ـ ﴿ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ خفيفة الصاد[٣] : ابن كثير وأبو بكر .

٢٣ ـ ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ قصر : أبو عمرو .

٢٤ ـ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ ﴾ بغير « هو » : نافع وابن عامر[٤] .

---

(١) فيقرأ ﴿ أَنْظِرُونَا ﴾ والباقون بالألف موصولة ، ويبتدئونها بالضم وضم الظاء .

(٢) وقرأ الباقون بتشديد الزاي .

(٣) على التخفيف يكون من التصديق ، أي صدقوا الرسول ﷺ ، وآمنوا بما جاء به . وأما على التشديد فيكون أصله : المتصدقين والمتصدقات ، ثم أدغم التاء في الصاد ، أي تصدّقوا ، وكان إقراضهم الله على الوجه الأحسن .

(٤) فيقرآن ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل المدينة والشام .

سورة المُجَادَلة

٢ ، ٣ ـ ﴿ يُظَـٰهِرُونَ ﴾ بضم الياء وتخفيف الظاء : عاصم .

الباقون بفتحها وتشديد الظاء[١] .

وبحذف الألف : الحرميان وأبو عمرو[٢] .

٨ ـ ﴿ وَيَتَنَـٰجَوْنَ ﴾ بغير ألف : حمزة[٣] .

١١ ـ ﴿ فِى المَجَـٰلِسِ ﴾ جمع : عاصم[٤] .

١١ ـ ﴿ انْشُزُوا فَانْشُزُوا ﴾ بضم الشين : نافع وابن عامر وعاصم[٥] .

وقال يحي : لم يحفظه أبو بكر عن عاصم .

وبالوجهين قرأتُه لأبي بكر ، والشيوخ يـأخـذون من طريق شُعَيب[٦]

(١) فيقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ يَظَّاهَرُونَ ﴾ .

(٢) فيقرؤون ﴿ يَظَّهَّرُونَ ﴾ بتشديد الظاء والهاء وحذف الألف .

(٣) فيقرأ ﴿ وَيَنْتَجُونَ ﴾ بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم .

(٤) وقرأ الباقون بغير ألف ، على التوحيد .

(٥) وقرأ الباقون بكسر الشين ، وهما لغتان ، مثل : يعكف ويحرص .

(٦) هو أبو أيوب شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفيني ، وقد سبقت ترجمته .

بالكسر ، ومن طريق الوكيعي[1] بالضم .

فيها ياء واحدة :

﴿ وَرُسُلِيَ اِنَّ ﴾ [٢١] فتحها نافع ، وابن عامر .

(١) هو أبو حفص إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي البغدادي الضرير ، وقد سبقت ترجمته .

سورة الحَشْر

[١٣٣/ب] ٢ ـ ﴿ يُخْرِبُونَ ﴾ / مشدَّد : أبو عمرو .

٧ ـ ﴿ كَىْ لَا يَكُونَ ﴾ بالتاء : الحُلْواني[١] من طريق ابن عَبدان وابن غَلبون .

وقرأت من طريق الفضل[٢] بالياء كالجماعة .

وذكر الأهوازي أن التاء رواية الأخفش عن هشام . وذكر أبو الطيب أنه قرأ بالوجهين لهشام .

٧ ـ ﴿ دُولَةً ﴾ بالضم[٣] : هشام .

١٤ ـ ﴿ جُدُرٍ ﴾ بألف[٤] : ابن كثير وأبو عمرو ، وأمال أبو عمرو[٥] .

وفيها ياء واحدة :

فتحها الحرميان وأبو عمرو ، وهي ﴿ إِنِّىَ أَخَافُ اللَّهَ ﴾ [١٦] .

---

(١) عن هشام ، وقد ذكر على هامش غ .

(٢) هو أبو العباس الفضل بن شاذان الرازي ، وسبقت ترجمته .

(٣) أي بضم التاء على الرفع .

(٤) أي بكسر الجيم وألف بعد الدال ، على التوحيد .

(٥) أي أمال فتحة الدال .

سورة الممتَحَنة

٣ ـ ﴿ يَفْصِلُ ﴾ مبني للفاعل : الكوفيون . وخَفَّف عاصم .
الباقون على بنائه للمفعول ، وشَدَّد ابن عامر[١] .
١٠ ـ ﴿ وَلا تُمْسِكُوا ﴾ مشدد[٢] : أبو عمرو .

---

(١) خلاصة قراءة هذا الحرف هي :
قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿ يُفْصَلُ ﴾ بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة .
وقرأ عاصم ﴿ يَفْصِلُ ﴾ بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة .
وقرأ حمزة والكسائي ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة .
وقرأ ابن عامر ﴿ يُفَصَّلُ ﴾ بضم الياء وفتح الفاء ، وفتح الصاد مشددة .

(٢) أي مشدد السين مع فتح الميم قبلها ، وأصله : تتمسَّكوا ، فحذفت إحدى التاءين .

سورة الصَّف

٨ ـ ﴿ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ مضاف : ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي[١] .

١٠ ـ ﴿ تُنْجِيكُمْ ﴾ مشدد : ابن عامر .

١٤ ـ ﴿ أَنْصَارَ اللهِ ﴾ مضاف : الكوفيون وابن عامر[٢] .

فيها ياءان :

﴿ مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ ﴾ [٦] سكنها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي .

﴿ أَنْصَارِىَ إِلَى ﴾ [١٤] فتحها نافع .

(١) وقرأ الباقون ﴿ مُتِمٌّ نُورَهُ ﴾ بالتنوين والنصب .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ أَنْصَاراً للهِ ﴾ بالتنوين ولام مكسورة في أول اسم الله عز وجل .

[سورة الجمعة]

ولا خلاف في الجمعة .

سورة المنافقين

٤ ـ ﴿ خُشُبٌ ﴾ خفيف[١] : قنبل وأبو عمرو والكسائي .

٥ ـ ﴿ لَوَّوْا ﴾ خفيف[٢] : نافع .

١٠ ـ ﴿ وَأَكُنْ ﴾ بالواو والنصب : أبو عمرو[٣] .

١١ ـ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ بالياء : أبو بكر .

سورة التغابن

٩ ـ ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ ... وَيُدْخِلْهُ ﴾ بالنون : نافع وابن عامر .

---

(١) أي بإسكان الشين . وهما لغتان .

(٢) أي غير مشدد الواو .

(٣) فيقرأ ﴿ وَأَكُونَ ﴾ عطفاً على ﴿ فَأَصَّدَقَ ﴾ وأما قراءة الجزم فتوجيهها أنه عطف على محل ﴿ فَأَصَّدَقَ ﴾ كأنه قيل : إن أخرتني أصدق وأكن .

سورة الطلاق

٣ ـ ﴿ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ مضاف : حفص[١] .

١١ ـ ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ بالنون : نافع وابن عامر .

سورة التحريم

٣ ـ ﴿ عَرَّفَ ﴾ خفيف : الكسائي .

٨ ـ ﴿ نَصُوحاً ﴾ بضم النون : أبو بكر .

١٢ ـ ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ جمع : أبو عمرو وحفص[٢] .

---

(١) وقرأ الباقون بالتنوين ونصب ﴿ أَمْرَهُ ﴾ .

(٢) وقرأ الباقون بالتوحيد .

سورة المُلك

٣ ـ ﴿ تَفَـٰوُتٍ ﴾ مشدَّد : حمزة والكسائي[(١)] .

١١ ـ ﴿ فَسُحْقاً ﴾ مثقل[(٢)] : الكسائي .

وقد ذكر ﴿ النُّشُورُ . ءَامِنتُمْ ﴾[(٣)] [١٥ ، ١٦] .

٢٩ ـ ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ﴾ بالياء[(٤)] : الكسائي .

فيها ياءان :

سكن حمزة ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِىَ اللَّهُ ﴾ [٢٨] .

---

(١) فيقرآن ﴿ تَفَوُّتٍ ﴾ بتشديد الواو ، من غير ألف . وهما لغتان ، كالتعهدُ والتعاهد .

(٢) أي بضم الحاء .

(٣) انظر : « باب الهمزة ـ باب الهمزتين من كلمة ـ ذكر المفتوحتين »
وقال الداني في التيسير (٢١٢) : « قنبل ﴿ النُّشُورُ . وَامِنْتُمْ ﴾ يبدل همزة الاستفهام واواً مفتوحة في الوصل ، ويمد بعدها مدة في تقدير ألف ، وإذا ابتدأ حقق الهمزة . والكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين . والباقون بتليين الثانية . والبزي على أصله لا يدخل قبلها ألفاً . وورش أيضاً على أصله . والباقون على أصولهم » .

(٤) وهو الأخير . والباقون بالتاء .
ولا خلاف في الأول [١٧] أنه بالتاء .

وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ مَعِىَ أَوْ ﴾ [٢٨] .

وفيها محذوفتان :

﴿ نَذِيرِ ﴾ [١٧] و ﴿ نَكِيرِ ﴾ [١٨] أثبتهما في الوصل ورش .

سورة نٓ والْقلم

٥١ ـ ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ بفتح الياء : نافع .

وذكر إدغام ﴿ نٓ ﴾[1] [١] و ﴿ أَنْ كَانَ ﴾[2] [١٤] و ﴿ يُبْدِلَنَا ﴾ [٣٢] .

---

(١) انظر : ١ / ٢٤٥ .

(٢) انظر : باب الهمزة ـ باب الهمزتين من كلمة ـ ذكر المفتوحتين .

سورة الحَاقَّة

٩ ـ ﴿ قَبْلَهُ ﴾ بكسر القاف وفتح الباء : أبو عمرو والكسائي .

١٨ ـ ﴿ لَا تَخْفَىٰ ﴾ بالياء : حمزة والكسائي .

٤١ ـ ﴿ تُؤْمِنُونَ ﴾ و ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٤٢] بالياء : ابن كثير وابن عامر .

وقرأت من طريق النقاش فيهما بالتاء . / وكذلك روى ابن شنَبوذ . [١٣٤/أ]
ونَصَّ عليهما الأخفش بالياء .

سورة المعارج

٤ ـ ﴿ تَعْرُجُ ﴾ بالياء : الكسائي .

وقرأت على أبي القاسم رحمه الله من طريق ابن الحُبَاب وابن فَرْح ، والخُزاعي عن البَزِّي ، والنقَّاش عن أبي ربيعة عنه :

١٠ ـ ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ ﴾ بضم الياء .

وهي رواية مضر بن محمد وجماعة عنه .

قال الأهوازي : قال النقاش في كتابه (الجامع للقراءات) : إنه قرأه على أبي ربيعة بفتح الياء .

قال أبو جعفر : وقال الزَّيْنَبي عن أبي ربيعة بضم الياء .

١١ ـ ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ بفتح الميم : نافع والكسائي .

١٦ ـ ﴿ نَزَّاعَةً ﴾ نصب . و ﴿ بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ ﴾ [٣٣] جمع : حفص[١] .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ نَزَّاعَةٌ ﴾ بالرفع على أنه خبر ثان لإن . وأما على قراءة النصب فهي حال من الضمير المستكن في ﴿ لَظَى ﴾ .
و ﴿ بِشَهَادَتِهِمْ ﴾ بغير ألف ، على التوحيد .

٤٣ ـ ﴿ نُصُبٍ ﴾ بضمتين : ابن عامر وحفص .

الباقون بالفتح والسكون(١) .

(١) الضم على أنـه جمع نَصْب بـالفتح ، مثل : سَقْف وسُقُفْ . والفتـح على أنـه اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة .

سورة نوح

عليه السلام

٢١ ـ ﴿ وَوَلَدُهُ ﴾ بفتح الواو واللام : نافع وعاصم وابن عامر[١] .

٢٣ ـ ﴿ وَدّاً ﴾ بضم الواو : نافع .

٢٥ ـ ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾ مكسراً[٢] : أبو عمرو .

ياءاتها ثلاث :

سكن الكوفيون ﴿ دُعَائِىٓ إِلَّآ ﴾ [٦] .

والكوفيون وابن عامر ﴿ إِنِّىٓ أَعْلَنْتُ ﴾ [٩] .

وفتح حفص وهشام ﴿ بَيْتِىَ ﴾ [٢٨] .

---

(١) وقرأ الباقون بضم الواو وإسكان اللام . وهما لغتان بمعنى الواحد ، وليس بجمع مثل العَدمَ والعُدْم ، وانظر : معاني القرآن للفراء ١٧٣/٢ .

(٢) أي جمع تكسير ، فيقرأ ﴿ خَطَايَاهُمْ ﴾ على لفظ (قَضَايَاهُمْ) .

سورة الجنِّ

٣ ـ ﴿ وَأَنَّهُ تَعَٰلَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ ﴾ [١٤] بالفتح ، وهي اثنا عشر : ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي[١] .

١٧ ـ ﴿ يَسْلُكْهُ ﴾ بالياء : الكوفيون[٢] .

١٩ ـ ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ ﴾ بالكسر : نافع وأبو بكر[٣] .

١٩ ـ ﴿ لِبَداً ﴾ بضم اللام : هشام .

وقال الفضل[٤] عن الحُلْواني عنه بكسرها كالباقين . وكذلك نَصَّ عليه الحلواني .

ونص عليه هشام بالضم . وبالوجهين آخذ له .

٢٠ ـ ﴿ قُلْ إِنَّمَا ﴾ أمر : عاصم وحمزة[٥] .

فيها ياء :

فتحها الحرميان وأبو عمرو وهي ﴿ رَبِّيَ أَمَداً ﴾ [٢٥] .

---

(١) وقرأ الباقون جميع ذلك بكسر همزة « إن » .

(٢) وقرأ الباقون بالنون .

(٣) ولا خلاف في فتح ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ [١] و ﴿ أَنَّ الْمَسَاجِدَ ﴾ [١٨] .

(٤) هو أبو العباس الفضل بن شاذان الرازي ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ قَالَ ﴾ بالألف .

سورة المُزَّمل

٦ ـ ﴿ وَطْـًٔا ﴾ بكسر الواو والمد : ابن عامر وأبو عمرو[١] .

٩ ـ ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ برفع الباء : الحرميان وأبو عمرو وحفص[٢] .

٢٠ ـ ﴿ مِنْ ثُلُثَيِ الَّيْلِ ﴾ ساكنة اللام : هشام .

٢٠ ـ ﴿ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ نصب : ابن كثير والكوفيون[٣] .

---

(١) فيقرآن ﴿ وِطَاءً ﴾ على زنة (كِتَاب) مصدر : وَاطَأ ، لمواطأة القلب للسان فيها ، أي موافقته . وقيل : موافقته لما يراد من الإخلاص والخضوع . وعلى القراءة الأخرى فمصدر من وطئ ، أي أشد ثقلاً .

(٢) وقرأ الباقون بخفض الباء .

(٣) وقرأ الباقون بالجر فيهما ، عطفاً على ﴿ ثُلُثَى الَّيْلِ ﴾ المجرور بمن . وأما النصب فعطفاً على ﴿ أَدْنَى ﴾ المنصوب ظرفاً .

سورة المُدَّثر

٥ ـ ﴿ وَالرُّجْزَ ﴾ بضم الراء : حفص[١] .

٣٣ ـ ﴿ إِذْ ﴾ ساكن ﴿ أَدْبَرَ ﴾ بوزن « أَفْعَل » : نافع وحفص وحمزة[٢] .

٥٠ ـ ﴿ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ بفتح الفاء : نافع وابن عامر .

٥٦ ـ ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ ﴾ بالتاء : نافع .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الراء ، والضم لغة الحجاز ، والكسر لغة تميم .

(٢) وقرأ الباقون ﴿ إِذَا دَبَرَ ﴾ بألف بعد الذال ، و ﴿ دَبَرَ ﴾ على وزن (فَعَل) وهما لغتان بمعنى .

سورة القيامة(☆)

١ ـ ﴿ لَآأُقْسِمُ ﴾ بحذف الألف[١] : قنبل ، والنقَّاشُ عن أبي ربيعة عن البَزِّي .

ولا خلاف في الثاني [٢] ، وفي الذي في البلد[٢] [١] .

٧ ـ ﴿ بَرِقَ ﴾ بفتح الراء : نافع .

٢٠ ـ﴿ تُحِبُّونَ ﴾و ﴿ تَذَرُونَ ﴾[٢١] بالتاء : الكوفيون ونافع[٣] .

١٣٤/ب] وكذلك قال ابن شَنَبوذ وأبو الفضل جعفر بن أبي / داود عن الأخفش ، ونَصَّ عليه الأخفش بالياء كالباقين .

٢٧ ـ ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ بالسَّكْت على ﴿ مَنْ ﴾[٤] . و ﴿ يُمْنَىٰ ﴾ [٣٧] بالياء : حفص[٥] .

(☆) قال الداني رحمه الله في التيسير (٢١٧) : « أمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من لدن قوله ﴿ وَلا صَلَّىٰ ﴾ [٣١] إلى آخرها [٤٠] . وورش وأبو عمرو بين بين . والباقون بإخلاص الفتح » .

(١) فيقرأ ﴿ لَأُقْسِمُ ﴾ بلام التوكيد .

(٢) لاخلاف فيهما على أنهما بالألف .

(٣) وقرأ الباقون بالياء فيهما .

(٤) وقرأ الباقون بغير سكت .

(٥) وقرأ الباقون ﴿ تُمْنَى ﴾ بالتاء . على أن الضمير للنطفة لا للمنيِّ .

سورة الإنْسَان

٤ ـ ﴿ سَلَٰسِلَا ﴾ بالتنوين وألف في الوقف : نافع والكسائي وأبو بكر وهشام .

بالضد : حمزة وقنبل وحفص[١] ، إلا من طريق أبي الطيِّب وابْنِه ، والنقَّاش عن الأخفش ، عن ابن ذكوان[٢] ، وعن أبي ربيعة عن البَزِّي[٣] ، وكذلك ذَكره الأَهوازيُّ عن جميع رُواة أبي ربيعة ، وكذلك قال عن أبي بكر السُّلَمي ، عن جماعة من الشاميين عن الأخفش .

الباقون بغير تنوين ، وبألف في الوقف . وكذلك قالت جماعة أخرى من الشاميين عن الأخفش . وبه قرأت من طريق ابن الأخرم وابن شَنَبوذ[٤] .

---

(١) فيقرؤون ﴿ سَلَاسِلَ ﴾ بغير تنوين ، وبغير ألف في الوقف .

(٢) على حاشية الأصل « والاستثناء المذكور لحفص لاغير . وقوله : والنقاش عطف على قوله : وحفص ، وتقديره : بالضد حمزة وقنبل وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش ، وحفص إلا من طريق أبي الطيب وابنه ـ هذا تلخيصه » .

(٣) في الأصل « عن اليزيدي » وما أثبته في غ ، وهو موافق لما في التيسير : ٢١٧ .

(٤) خلاصة قراءة هذا الحرف هي :

قرأ نافع والكسائي وهشام وأبو بكر ﴿ سَلَاسِلاً ﴾ بالتنوين وألف في الوقف . =

١٥ ، ١٦ ـ ﴿ قَوَارِيرَا . قَوَارِيرَا ﴾ بالتنوين فيهما ، وبألف في الوقف : نافع والكسائي وأبو بكر .

وافق ابن كثير في الأول[١] .

الباقون بغير تنوين فيهما ، ويقفون على الأول بألف إلا حمزة[٢] ، وعلى الثاني بغير ألفٍ إلا هشاماً ، من طريق ابن عَبدان وابن غَلْبون .

٢١ ـ ﴿ عَالِيَهُمْ ﴾ ساكنة الياء ، والهاء مكسورة : نافع وحمزة .

٢١ ـ ﴿ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ برفعهما : نافع وحفص .

بجرهما : حمزة والكسائي .

بجر الأول ورفع الثاني : ابن كثير وأبو بكر .

بضدهما[٣] : ابن عامر وأبو عمرو .

٣٠ ـ ﴿ وَمَا تَشَآؤُنَ ﴾ بالتاء : الكوفيون ونافع .

وكذلك قال ابن شَنَبوذ عن الأخفش ولم أقرأ له إلا بالياء كالباقين .

= وقرأ أبو عمرو ﴿ سَلَاسِلَ ﴾ بغير تنوين ، وبالألف في الوقف .
وقرأ حمزة وقنبل ﴿ سَلَاسِلَ ﴾ بغير تنوين ، وحذف الألف في الوقف .
وقرأ البزي وابن ذكوان وحفص ﴿ سَلَاسِلَ ﴾ بغير تنوين ، وبالوجهين ، أعني إثبات الألف في الوقف وحذفها .

(١) وقرأ الثاني بغير تنوين ، ويقف عليه بغير ألف .

(٢) إذ إنه يقف بغير ألف فيهما .

(٣) أي برفع الأول وخفض الثاني .

سورة والـمُرْسَلات

٦ ـ ﴿ نُذْراً ﴾ بضم الذال : الحرميَّان وابن عامر وأبو بكر .

١١ ـ ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ بالواو : أبو عمرو[١] .

٢٣ ـ ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ مشدّد : نافع والكسائي .

٣٣ ـ ﴿ جِمَـٰلَتٌ ﴾ موحد : حفص وحمزة والكسائي[٢] .

(١) القراءة بالواو هي الأصل ، لأنها من الوقت . والهمز بدل من الواو كأجوه في وجوه .

(٢) وقرأ الباقون بالألف على الجمع ، إما جمعاً لجمالة في القراءة الأولى ، أو جمعاً لجمال ، فيكون جمع جمع .

سُورة النَّبأ

٢٣ ـ ﴿ لَـٰبِثِينَ ﴾ بغير ألف : حمزة .

٣٥ ـ ﴿ وَلَا كِذَّاباً ﴾ خفيف[١] : الكسائي .

٣٧ ـ ﴿ رَبِّ ﴾ جر : الكوفيون وابن عامر .

٣٧ ـ ﴿ الرَّحْمَـٰنِ ﴾ جر : عاصم وابن عامر[٢] .

---

(١) أي بتخفيف الذال فيكون مصدر كاذب كقاتل ، أو كذب ككتب . وعلى قراءة التشديد فهو مصدر كذب المضعف الذال . ولا خلاف في الأول [٢٨] على أنه مشدد .

(٢) وقرأ الباقون برفع الاسمين ﴿ رَبُّ ، الرَّحْمٰنُ ﴾ .

سورة والنَّازعات(☆)

١٠ ـ ﴿ أَئِنَّا ﴾ استفهام ﴿ أَئِذَا ﴾ [١١] خبر : نافع وابن عامر والكسائي .

الباقون بالاستفهام فيهما .

١١ ـ ﴿ نَخِرَةً ﴾ بألف : أبو بكر وحمزة والكسائي .

وخير عنه الدوري[1] .

١٨ ـ ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ مشدّد[2] : الحرميّان .

(☆) قال الداني في التيسير (٢١٩) : « حمزة والكسائي يميلان أواخر آي هذه السورة من لدن قوله ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ [١٥] إلى آخرها إلا قوله ﴿ دَحَاهَا ﴾ [٣٠] فإن حمزة فتحه . وورش ما كان من ذلك ليس فيه هاء وألف بإخلاص الفتح إلا قوله ﴿ ذِكْرَاهَا ﴾ [٤٣] فإنه قرأه بَيْن بَيْن من أجل الراء . وأبو عمرو ما فيه راء بالإمالة ، وما عدا ذلك بَيْن بَيْن . والباقون بإخلاص فتح ذلك كله » .

(١) قال ابن مجاهد في السبعة ٦٧١ « وأما الكسائي فكان أبو عمر الدوري يروي عنه أنه كان لا يبالي كيف قرأها بألف أم بغير ألف . وقال أبو الحارث : كان يقرأ ﴿ نَخِرَةً ﴾ ثم رجع إلى ﴿ نَاخِرَةً ﴾ وقال أبو عبيد عنه ﴿ نَاخِرَةً ﴾ بالألف ، لم يرو عن الكسائي إلا وجهاً واحداً » .

(٢) أي مشدد الزاي . والأصل : تتزكى ، فأدغموا التاء في الزاي .

سورة عَبَس

٤ ـ ﴿ فَتَنْفَعَهُ ﴾ بنصب العين : عاصم[١] .

٦ ـ ﴿ تَصَدَّى ﴾ مشدَّد[٢] : الحرميان .

٢٥ ـ ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ﴾ بفتح الهمزة : الكوفيون[٣] .

---

(١) وقرأ الباقون برفع العين . فالنصب بأن مضمرة بعد الفاء . والرفع عطفاً على قوله ﴿ أَو يَذَّكَّرُ ﴾ .

(٢) أي مشدد الصاد ، وأصله : تتصدى ، أدغموا التاء الثانية في الصاد تخفيفاً .

(٣) وقرأ الباقون بكسر الهمزة .

وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من أولها إلى قوله ﴿ تَلَهَّى ﴾ [١٠] وأمال أبو عمرو ﴿ الذِّكْرَىٰ ﴾ [٤] وما عداه بَيْن بَيْن . وورش جميع ذلك بَيْن بَيْن . والباقون بإخلاص الفتح .

سورة التَّكوير

٦ ـ ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ خفيف[١] : ابن كثير / وأبو عمرو . [١٣٥/أ]

١٠ ـ ﴿ نُشِرَتْ ﴾ خفيف : نافع وعاصم وابن عامر ، إلا الفضلَ بن شَاذان عن الحُلْواني عن هشام[٢] .

١٢ ـ ﴿ سُعِّرَتْ ﴾ مشدّد : نافع وحفص وابن ذكوان[٣] .

٢٤ ـ ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ بالظاء[٤] : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

---

(١) أي بتخفيف الجيم ، على الأصل . والتشديد للتكثير .

(٢) وقرأ الباقون بتشديد الشين .

(٣) وقرأ الباقون بتخفيف العين .

(٤) فيقرؤون ﴿ بِظَنِينٍ ﴾ من الظن ، أي وما محمد على الغيب بمتهم ، أي لا يزيد فيه ولا ينقص منه ، ولا يحرف فيه ـ وعلى القراءة الأخرى يكون اسم فاعل من ضن ، أي ماهو ببخيل بما يأتيه من ربه .

سورة الانفطار

٧ ـ ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ خفيف : الكوفيون[١] .

١٩ ـ ﴿ يَوْمَ ﴾ رفع : ابن كثير وأبو عمرو .

سورة التَّطفيف

١٤ ـ ﴿ بَلْ ﴾ بالسكت على اللام ، ثم يَبْتَدِئ ﴿ رَانَ ﴾ : حفص[٢] .

٢٦ ـ ﴿ خِتَٰمُهُ ﴾ الألف قبل التاء : الكسائي[٣] .

٣١ ـ ﴿ فَكِهِينَ ﴾ هنا بغير ألف : حفص[٤] .

---

(١) وقرأ الباقون بتشديد الدال .

(٢) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ بَل رَّانَ ﴾ بفتح الراء مدغمة .
وقرأ نافع ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ بفتح الراء غير مدغمة .
وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ بَل رّانَ ﴾ بإدغام اللام وإمالة فتحة الراء .

(٣) فيقرأ ﴿ خَاتَمُهُ ﴾ جعله اسماً لما يختم به الكأس ، على معنى : عاقبته وآخره مسك .
وعلى القراءة الأخرى على معنى الختام أي الطين الذي يختم به الشيء ، جعل بدله المسك وقيل : خلطه ، وقيل : مقطع شربه توجد فيه رائحة المسك .

(٤) وقرأ الباقون بالألف ﴿ فَاكِهِينَ ﴾ وهما لغتان بمعنى متنعمين .

سورة الانشِقَاق

١٢ ـ ﴿ وَيَصْلَىٰ ﴾ بفتح الياء والتخفيف : عاصم وأبو عمرو وحمزة[١] .

١٩ ـ ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ بفتح الباء : ابن كثير وحمزة والكسائي .

سورة البُروج

١٥ ـ ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ جر[٢] : حمزة والكسائي .

٢٢ ـ ﴿ مَحْفُوظٍ ﴾ رفع[٣] : نافع .

---

(١) وقرأ الباقون ﴿ وَيُصَلَّى ﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .

(٢) الجر على أنه نعت للعرش . والرفع على أنه خبر بعد خبر .

(٣) الجر على أنه نعت للوح ، والرفع على أنه نعت للقرآن .

سورة الطَّارق

٤ ـ ﴿ لَمَّا ﴾ مشدَّد : عاصم وحمزة وابن عامر[١] .

سورة الأَعْلَى[☆]

(عز وجل)

٣ ـ ﴿ قَدَّرَ ﴾ خفيف : الكسائي .

١٦ ـ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾ بالياء : أبو عمرو .

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الميم ، وقد ذكر .

(☆) قال الداني رحمه الله في التيسير (٢٢١) : « وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة كلها . وورش بَيْن بَيْن . وأمال أبو عمرو ﴿ الذِّكْرَىٰ ﴾ و ﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ و ﴿ الْكُبْرَىٰ ﴾ وما عدا ذلك بَيْن بَيْن . والباقون بإخلاص الفتح » .

سورة الغاشية

٤ ـ ﴿ تَصْلَىٰ ﴾ بضم التاء : أبو بكر وأبو عمرو .

١١ ـ ﴿ لَا تَسْمَعُ ﴾ بيـاء مضومـة ﴿ لَـٰغِيَـةً ﴾ رفـع : ابن كثير وأبـو عمرو[١] .

وبضم التاءين : نافع[٢] .

الباقون بفتحها .

٢٢ ـ ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ بالسين : هشام .

بين الصاد والزاي : حمزة ، بخلاف عن خلاد[٣] .

---

(١) فيقرآن ﴿ لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ ﴾ .

(٢) فيقرأ ﴿ لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ ﴾ .

(٣) وقرأ الباقون بالصاد خالصة . والأصل السين .

سورة والفَجْر

٣ ـ ﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ بكسر الواو[١] : حمزة والكسائي .

١٦ ـ ﴿ فَقَدَرَ ﴾ مشدَّد : ابن عامر .

١٧ ـ ﴿ لَا تُكْرِمُونَ ﴾ ﴿ تَحَآضُّونَ ﴾ [١٨] ﴿ وَتَأْكُلُونَ ﴾ [١٩] ﴿ وَتُحِبُّونَ ﴾ [٢٠] . بالياء : أبو عمرو .

١٨ ـ ﴿ تَحَآضُّونَ ﴾ بألف : الكوفيون[٢] .

٢٥ ـ ﴿ لَا يُعَذِّبُ ﴾ ﴿ وَلَا يُوثِقُ ﴾ [٢٦] مبنيان للمفعول[٣] : الكسائي .

فيها ياءان :

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] و ﴿ رَبِّىٓ أَهَانَنِ ﴾ [١٦] .

---

(١) الكسر لتميم ، والفتح لقريش ، فهما لغتان .

(٢) وقرأ الباقون بغير ألف ، من الحض ، وهو الحث والإغراء .

(٣) أي بفتح الذال والثاء . وقرأ الباقون بكسرهما .

وفيها أربع محذوفات :

أثبت ابن كثير ﴿ يَسْرِ ﴾ [٤] في الحالين . وفي الوصل نافع وأبو عمرو .

وأثبت ابن كثير في الحالين ﴿ بِالْوَادِ ﴾ [٩] وفي الوصل ورش ، وكذلك قنبل من طريق ابن غلبون .

وأثبت (اَكْرَمَنِ ... وَاَهَانَنِ) في الحالين البَزِّي . وفي الوصل نافع .

وقال أبو عبد الرحمن ، وأبو حمدون ، وأبو شُعَيب ، وأبو خلاد ، وأُوقِيَّة ، والدُّوري ، ومحمد بن شُجَاع البَلْخي ، وعبد الله بن يزيد[1] قالوا : قال اليزيدي : وكان أبو عمرو يقول : كيف شئت في الوصل ، فأما الوقف فعلى الكتاب ، وأخذ له مَكيٌّ وأبو عَمرو بالحذف في الحالين كالباقين[2] .

---

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد القرشي المقرئ القصير البصري ثم المكي . إمام كبير في الحديث ، ثقة مشهور في القراءات ، لقن القرآن سبعين سنة . روى الحروف عن نافع وعن البصريين ، وله اختيار في القراءة (ت ٢١٣ هـ) .

(٢) التبصرة ، (ورقة ١١٥) والتيسير : ٢٢٣ .

سورة البَلَد

١٣ ـ ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ ﴾ [١٤] نصب : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي[١] .

٢٠ ـ ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ فيهما[٢] ، بالهمز : حفص وأبو عمرو وحمزة[٣] .

---

(١) فيقرؤون ﴿ فَكَّ رَقَبَةً . أَوْ أَطْعَمَ ﴾ بفتح الكاف ، ونصب ﴿ رَقَبَةً ﴾ على أنه مفعول . وبفتح الهمزة وحذف الألف بعد العين وفتح الميم من غير تنوين ، على أنه فعل ماض .

(٢) أي هنا في سورة الهمز [٨] .

(٣) وقرأ الباقون ﴿ مُوصَدَةٌ ﴾ فيهما بإبدال الهمزة واواً ، من أَوْصَد يُوصِد .

[١٣٥/ب]

/ سورة والشَّمس(☆)

إلى آخر القرآن

● ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ [الشمس : ١٥] بالفاء : نافع وابن عامر(١) .

● ﴿ أَن رَّءَاهُ ﴾ [العلق : ٧] بحذف الألف : قنبل(٢) .

وأَخذ أبو الطيِّب له بالوجهين . والمدُّ رواية الزنيني وأبي ربيعة عنه .

● ﴿ مَطْلَعِ ﴾ [القدر : ٥] بكسر اللام : الكسائي .

(☆) قال الداني رحمه الله في التيسير (٢٢٣) : « أمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة كلها إلا قوله ﴿ تَلٰيهَا ﴾ و ﴿ طَحٰيهَا ﴾ فإن حمزة فتحها . وأبو عمرو جميع ذلك بَيْن بَيْن . والباقون بإخلاص الفتح . ﴿ وَالَّيلِ اِذَا يَغْشٰى ﴾ ﴿ وَالضُّحٰى ﴾ أمال حمزة والكسائي أواخر آيها إلا قوله ﴿ سَجٰى ﴾ فإن حمزة فتحه . وأمال أبو عمرو ﴿ لِلْيُسْرٰى ﴾ و ﴿ لِلْعُسْرٰى ﴾ وما سواهما بَيْن بَيْن . وورش جميع ذلك بَيْن بَيْن . والباقون بإخلاص الفتح » .

(١) فيقرآن ﴿ فَلَا يَخَافُ ﴾ وكذلك كانت في مصاحف أهل المدينة والشام .

(٢) فيقرأ ﴿ اَنْ رَاَهُ ﴾ على زنة ﴿ رَعَهُ ﴾ .

وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من لدن قوله ﴿ لَيَطْغٰى ﴾ [٦] إلى قوله ﴿ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى ﴾ [١٤] .

وأمال أبو عمرو ﴿ يَرٰى ﴾ وحده ، وما عداه بَيْن بَيْن ، وورش جميع ذلك بَيْن بَيْن .

وقرأ الباقون بإخلاص الفتح .

● ﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾ [التكاثر : ٦] بضم التاء : ابن عامر والكسائي[١] .

● ﴿ جَمَعَ ﴾ [الهمزة : ٢] مشدَّد : ابن عامر وحمزة والكسائي .

● ﴿ عَمَدٍ ﴾ [الهمزة : ٩] بضمتين[٢] : أبو بكر وحمزة والكسائي .

● ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ [١] بغير ياء بعد الهمزة[٣] : ابن عامر .

ولا خلاف عمن ذكر في هذا المختصر في ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ [٢] أنه بياء .

● (عَابِدٌ ... وعَٰبِدُونَ) [الكافرون : ٣ ، ٤ ، ٥] ممال : هشام .

واختلف عن الفضل . وبالإمالة آخذُ له .

● ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون : ٦] بالفتح[٤] : نافع وحفص وهشام .

وابن الصَّباح عن أبي ربيعة عن البَزِّي . وقال النقَّاش عنه بالإسكان كالباقين .

● ﴿ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾ [المسد : ١] ساكنة الهاء : ابن كثير .

---

(١) ولا خلاف في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا ﴾ [٧] .

(٢) جمع عمود ، كرسول ورسل ، أو عماد ، ككتاب وكتب . وبالفتحتين جمع عمود أيضاً .

(٣) فيقرأ ﴿ لِإِلَٰفِ ﴾ مصدر : ألف ثلاثياً ، يقال : ألف الرجل إلفاً وإلافاً .
وعلى القراءة الأخرى مصدر : آلف رباعياً على زنة أكرم .

(٤) أي بفتح الياء . وقرأ الباقون بإسكانها .

● ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [المسد : ٤] نصب : عاصم[١] .

● ﴿ كُفُواً ﴾ [الإخلاص : ٤] ساكنة الفاء[٢] : حمزة .

بلا همز : حفص[٣] .

---

(١) وقرأ الباقون برفع ﴿ حَمَّالَـةَ ﴾ على أنـه خبر ﴿ امرَأَتـهُ ﴾ أو نعتهـا ، أو خبر مبتـدأ محذوف . والنصب على الذم أو الحال .

(٢) أي ساكنة الفاء مع الهمز .

(٣) وقرأ الباقون بضم الفاء مع الهمز .

وقد ذكر في باب الهمزة بالتفصيل .

وقـال الـداني رحمـه الله في التيسير (٢٢٦) : « وليس في الفلـق والنـاس خـلاف إلا ماتقدم من الأصول في صدر الكتاب ، وبالله التوفيق » .

ذِكر التَّكبير

كان ابن كثير يكبِّر من خاتمة ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ إلى آخر القرآن .

وصورة استعماله قد اختَلف أهلُ الأداء فيها ، فمنهم من جعله موصولاً بآخر السورة ، ومنهم من جعله موصولاً بأولها .

فعلى المذهب الأول تصله بآخر السورة ، ثم تسكت ، وتبدأ بالتَّسمية ، ولك أن تصله بآخر السورة ، ثم تصل به التسمية ، وتصلها بأول السورة الأخرى .

ولا يجوز القَطْع على التسمية إذا وُصلت بالتكبير ، ولك أن تسكت عند الفراغ من السورة سَكْتاً منقطعاً أو غير منقطع ، ثم تُكَبِّر .

وعلى المذهب الثاني لابد أن تقطع على آخر السورة ، ثم تبدأ بالتكبير موصولاً بالتسمية . وعلى هذا أكثر الناس ، وهي رواية النقَّاش عن أبي ربيعة عن البَزِّي . وبه يأخذ أهل بغداد اليوم .

وبالأول يأخذ أهل الأندلس ، واستحبَّه أبو عمرو ورَجَّحه . قال : لأن في الأحاديث الواردة عن المكِّيين (مَعَ) وهي تدل على الصحبة والاجتماع[1] . فإذا صرتَ إلى (النَّاس) فعلى رواية النقاش تجعل التكبير

---

(١) التيسير لأبي عمرو الداني : ٢٢٦ .

في أولها . وعلى المذهب الأول تصل التكبير / بآخرها . نَصَّ عليه بَكَّار [١٣٦/أ] عن ابن مجاهد .

وقال لي أبو القاسم شيخنا : لم يَأْتِ به عن ابن مجاهد غيرُه .

وقال لي أبي رضي الله عنه : يجب أن تَرجع إلى ما روَى بكّار .

وقال لي أبو الحسن ابن شُرَيح : لا يكبِّر عند انقضاء (النَّاس) البتَّةَ ، وما رواه بكّار شيءٌ انفرد به .

والذي رَآه أبي رضي الله عنه هو الصواب إن شاء الله ، وبه أخذ عثمان بن سعيد[1] .

فإذا انقضت سورة (النَّاس) قرأت فاتحة الكتاب وخَمْساً من أول البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله تعالى : ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [٥] ثم دعوتَ بدعاء الخَتْمة ، وهذا يسمى : « الحَالَّ المُرْتَحِل » . وقد جاءت فيه أحاديث عن النبي ﷺ وعن السَّلَف[2] .

وبوَصْل فاتحة الكتاب وخمس الآيات من البقرة كان يأخذ أبو إسحاق الطَّبَري لجميع القراء استحساناً منه .

وذَكر الأهوازي أن النقَّاش كان يأخذ بالتكبير من أولى (وَالضُّحَىٰ) . وقال أبو الفضل الخُزاعي : قرأت من طريق

(١) هو أبو عمرو الداني .

(٢) انظر : سنن الدارمي : ٤٦٩/٢ .

اللَّهَبي[(١)] وأبي ربيعة من طريق الرزّاز[(٢)] بالتكبير من خاتمة (وَاللَّيْلِ) .

قال أبو جعفر : ولا يُؤْخذ بهذا .

فأما لفظ التكبير فقد اختلفوا فيه : فذكر الأهوازي عن أحمد بن فَرْح عن البَزّي أن لفظه : « لاإله إلا الله ، والله أكبر ، ولله الحمد » .

وقال أبو الفضل الخُزاعي : قرأت من طريق ابن الصَّبَّاح عن أبي ربيعة وقُنْبل : « لاإله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد » .

وقال الحسن بن الحُباب : سألت البَزّي عن التكبير كيف هو ؟ فقال لي : « لاإله إلا الله ، والله أكبر »[(٣)] .

وكذلك روى أبو خُبَيب العباس بن أحمد البِرْتي[(٤)] أن البَزّي لفظ له بالتكبير فقال : « لاإله إلا الله ، والله أكبر » .

وكذلك روى ابن فَرْح من غير طريق الأهوازي ، وقال الجَمَّاءُ الغفيرَ

---

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة اللهبي المكي . مقرئ حاذق ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن البزي ، وهو من جلة أصحابه ، وأخذ القراءة عنه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، وعلي بن سعيد بن ذؤابة القزاز . وأقرأ ببغداد في حدود ٣٠٠ هـ .

(٢) الرزاز هو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) في التيسير للداني « قال أبو عمرو : وابن الحباب هذا من الإتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لايجهله أحد من علماء هذه الصنعة » .

(٤) أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي البغدادي . مقرئ روى القراءة سماعاً عن البزي ، وسمع عبد الوهاب بن فليح . وروى عنه الحروف أبو الفتح ابن بدهن وعبد الصمد بن الحسين وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر .

عن قنبل وعن البَزّي : إن لفظ التكبير : « الله أكبر » حَسْبُ .

والوجوه كلها سائغٌ استعمالُها . وأَخذ علينا أبي رضي الله عنه لقُنْبل بالتكبير ، وللبَزّي بالتهليل والتكبير .

وقرأت من طريق أبي محمد مَكّي ، رحمه الله ، بغير تكبير لقُنْبل ، وبالتكبير للبَزّي ، ولفظه : « الله أكبر » .

ومن أخذ فيه / بهذا اللفظ ، ووصله بآخر السورة ، فإن كان آخرها [١٣٦/ب] ساكناً كَسَره للساكنين نحو (فَحَدّثِ اللهُ أكبرُ) و (فَارْغَبِ اللهُ أكبرُ) وكذلك إن كان منّوناً ، لأن التنوين نون ساكنة نحو (تَوَّاباً اللهُ أكبرُ) و (لَخَبِيرٌ اللهُ أكبرُ) و (مِنْ مَسَدٍ اللهُ أكبرُ) .

وإن كان آخر السورة مفتوحاً فَتَحه ، أو مكسوراً كَسَره ، أو مضموماً ضَمّه ، نحو (حَسَدَ اللهُ أكبرُ) و (النَّاسِ اللهُ أكبرُ) و (الأَبْتَرُ اللهُ أكبرُ) .

وإن كان آخر السورة هاءَ كنايةٍ موصولةً بواو فالوجه حذف الواو لالتقاء الساكنين ، وهما موضوعان : (رَبَّهُ اللهُ أكبرُ) و (شَرّاً يَرَهُ اللهُ أكبرُ)(١) .

وقد كنتُ وضعتُ في حياة أبي القاسم شيخنا ، رحمه الله ، كتاباً مفرداً للتكبير يعرف منه إن شاء الله عز وجل .

حَدَّثنا أبو القاسم خَلَف بن إبراهيم المقرئ شيخنا رحمه الله ، قراءة

---

(١) قال الداني رحمه الله في التيسير (٢٢٨) : « وأسقطت ألف الوصل التي في أول اسم الله عز وجل في جميع ذلك استغناء عنها » .

عليه وأنا أسمع ، حَدَّثنا أبو مَعْشر الطبري ، حَدَّثنا الحُسَين بن علي ، حَدَّثنا محمد بن جعفر الخُزاعي ، حَدَّثنا أبو علي الحسين بن محمد بن حَبَش ، حَدَّثنا محمد بن عمران بن خُزَيمة ، ومحمد بن صالح الكَيْلِيني (ح) .

وحَدَّثنا أبي رضي الله عنه ، حدَّثنا أبو داود وعليٌّ بن عبد الرحمن . وحَدَّثَاني هما إجازةً قالا : حَدَّثنا أبو عمرو ، حَدَّثنا فارس بن أحمد ، حَدَّثنا عبد الباقي بن الحسن ، حَدَّثنا أحمد بن سَلْم[1] ، حَدَّثنا الحسن بن مَخْلد (ح) .

وحَدَّثنا عبد الله بن علي بن عبد الملك[2] ، حَدَّثنا مروان بن عبد الملك ، حَدَّثنا محمد بن إبراهيم المقرئ ، حَدَّثنا أبو الحسن ابن الحمامي ، حَدَّثنا أبو طاهر ، حَدَّثنا الحسن بن مخلد (ح) .

وحَدَّثنا عبد القادر بن محمد الصَّدَفي[3] ، حَدَّثنا أبو العباس ابن نَفِيس ، حَدَّثنا أبو أحمد السامَرِّي ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ، حَدَّثنا موسى بن هارون[4] (ح) .

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الختلي البغدادي ، روى القراءة عن أحمد بن فرح الضرير وغيره ، وروى عنه القراءة عبد الباقي بن الحسن وأبو إسحاق الطبري وغيرهما .

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن علي بن عبد الملك ، شيخ أبي جعفر ابن الباذش ، روى القراءة عن مروان بن عبد الملك .

(٣) عبد القادر بن محمد الصدفي مقرئ متصدر ، قرأ على أحمد بن نفيس ، وقرأ عليه يحي بن خلف بن الخلوف .

(٤) هو أبو محمد موسى بن محمد بن هارون المكي المقرئ ، روى القراءة عن البزي ، وهو =

وحَدَّثنا عبد الله بن علي ، حَدَّثنا مروان[(١)] ، حَدَّثنا محمد بن إبراهيم ، حَدَّثنا ابن الحمامي ، حَدَّثنا أبو بكر النقاش ، حَدَّثنا أبو ربيعة (ح) .

وحَدَّثنا الحُسَين بن محمد الغَسَّاني الحافظ[(٢)] ، حَدَّثنا أبو عُمَر ابن عبد البر[(٣)] ، حَدَّثنا أبو الوليد ابن الفَرَضي[(٤)] ، حَدَّثنا يحي بن مالك بن عائذ[(٥)] ، حَدَّثنا عليّ بن أبي غَسَّان الدقَّاق ، حَدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ، والعباس بن أحمد أبو الخُبَيْب البِرْتي (ح) .

= من جلة أصحابه ، وروى عنه القراءة محمد بن عبد العزيز بن الصباح ، وهو الراوي عن البزي قوله : قال لي الشافعي : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ .

(١) يعني مروان بن عبد الملك .

(٢) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، إمام محدث حافظ عالم بالرجال ، وله كتاب « تقييد المهمل ، وتمييز المشكل » وهو كتاب مفيد ، وروى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة (ت ٤٩٨ هـ) .

(٣) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، فقيه حافظ مكثر ، عالم بالقراءات ، وبالخلاف في الفقه ، وبعلوم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كثير الشيوخ ، ألف مصنفات كثيرة نافعة سارت عنه (ت ٤٦٠ هـ) .

(٤) هو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي . كان حافظاً متقناً عالماً ذا حظ وافر من الأدب ، سمع بالأندلس من جماعة ، وكذلك سمع بإفريقية ومصر ومكة ، وهو صاحب كتاب « تاريخ العلماء والرواة بالأندلس » وله كتاب كبير في المؤتلف والمختلف (ت ٤٠٠ هـ) .

(٥) هو أبو زكرياء يحي بن مالك بن عايذ الأندلسي ، رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلاثمائة وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد أن سمع بالأندلس من جماعة . وحدث بالمشرق والأندلس ، وكان يملي ويحدث بجامع قرطبة (ت ٣٧٦ هـ) .

وحَدَّثنا أبو القاسم المقرئ ، ولفظ الحديث على روايته ، حَدَّثنا أبو مَعشر ، حدثنا الحُسَين بن علي ، حَدَّثنا محمد بن جعفر الخزاعي ، حَدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المزني بواسط / ، حَدَّثنا الوليد بن بَيان ، [١٣٧/أ]
ويحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن أحمد الشَّطَوي ، قالوا كلهم جميعاً : حَدَّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن أبي بَزَّة قال : حَدَّثنا عِكْرمة بن سليمان بن كثير قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله ، فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ قال : كَبِّر حتى تختم مع خاتمة كل سورة ، فإني قرأت على شِبْل بن عَبَّاد ، وعلى عبد الله بن كثير فأمراني بذلك .

قال : وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبَيٍّ بن كَعْب فأمره بذلك ، وأخبره أُبَيٍّ بن كَعْب أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك(١) .

قال أبو جعفر : والتكبير موقوف على ابن عباس ، ولم يَرفعه إلى النبي ﷺ غيرُ البزي .

وقرئ على أبي علي الحُسَين بن محمد الصدفي شيخنا رحمه الله وأنا أسمع ، عن أبي بكر محمد بن أحمد الدقَّاق ، حَدَّثنا أبو بكر الخطيب ، حَدَّثنا عمر بن أحمد العَبْدَري ، حَدَّثنا أبو بكر الإسماعيلي ، حَدَّثنا عبد الله بن محمد بن ياسين ، حَدَّثنا حمدون بن أبي عباد ، حَدَّثنا يحيي بن

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك .

هاشم ، عن مِسْعَر عن قتادة ، عن أَنَس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « مَعَ كُلِّ خَتْمةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ »[1] .

وكتب بآخر الأصل ما نصه « فرغ من زبره ضحوة نهار الأربعاء السابع والعشرون من شهر شوال أحد شهور سنة ٦٣٢ هجرة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، يصعد أولاً ... »[2] .

انتهى كتاب الإقناع للإمام الحافظ أبي جعفر بن الباذش

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

---

(١) فيض القدير : ٥٢٣/٥ ، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أما النسخة المغربية (غ) فقد كتب في نهايتها ما يلي : « كمل كتاب الإقناع في القراءات السبع تأليف الفقيه الأستاذ الحافظ النبيل الزاهد أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري . رضي الله عن أبيه وعنه . وذلك في ليلة الخميس تاسع عشر من ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وسلم تسليماً » .

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الأحرف وآياتها ٨٢٧ ـ ٨٧٤
٢ ـ فهرس الحديث الشريف والآثار ٨٧٥
٣ ـ فهرس الشعر ٨٧٦
٤ ـ فهرس اللغويات ٨٧٧ ـ ٨٧٩
٥ ـ فهرس معارف عامة حول القراءات والقراء ٨٨٠ ـ ٨٨١
٦ ـ فهرس الأعلام ٨٨٢ ـ ٩٣٩
٧ ـ فهرس الأمم والقبائل والجماعات ٩٤٠ ـ ٩٤١
٨ ـ فهرس البلدان والمواضع ٩٤٢ ـ ٩٤٣
٩ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف في الكتاب ٩٤٤ ـ ٩٤٦
١٠ ـ فهرس الموضوعات ٩٤٧ ـ ٩٥٥
١١ ـ فهرس مصادر التحقيق والمقدمة ومراجعها ٩٥٦ ـ ٩٥٨

١ ـ فهرس الأحرف وآياتها

سورة أم القرآن	الصفحة
٤ـ مَالِكِ	٥٩٥/٢
٦، ٧ـ الصِّرَاطَ ● صِرَاطَ	٢٩٥/٢
٧ـ عَلَيْهِمْ	٥٩٥/٢
سورة البقرة	
٩ـ يَخْدَعُونَ	٥٩٧/٢
١٠ـ يَكْذِبُونَ	٥٩٧/٢
١١، ١٣ـ قِيلَ	٥٩٧/٢
٣٦ـ فَأَزَلَّهُمَا	٥٩٧/٢
٣٧ـ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	٥٩٧/٢
٤٨ـ وَلاَ يُقْبَلُ	٥٩٧/٢
٥١ـ وَاعَدْنَا	٥٩٧/٢
٥٤ـ بَارِئِكُمْ	٥٩٨/٢
٥٨ـ نَغْفِرْ لَكُمْ	٥٩٨/٢
٦٧ـ هُزُواً	٥٩٨/٢
٧٤ـ عَمَّا تَعْمَلُونَ ● أَفَتَطْمَعُونَ	٥٩٩/٢
٨٥ـ عَمَّا تَعْمَلُونَ ● أُولَئِكَ	٥٩٩/٢
٨١ـ خَطِيئَتُهُ	٥٩٩/٢
٨٣ـ لاتَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ	٥٩٩/٢

٨٣- حُسْناً ٥٩٩/٢

٨٥- تَظَاهَرُونَ ٥٩٩/٢

٨٥- أُسَارَى تُفَادُوهُمْ ٥٩٩/٢

٨٧- الْقُدُسِ ٦٠٠/٢

٩٠- يُنَزِّلُ ٦٠٠/٢

٩٧- جِبْرِيلَ ٦٠٠/٢

٩٨- مِيكَالَ ٦٠١/٢

١٠٢- وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ ٦٠١/٢

١٠٦- مَا نَنْسَخْ ٦٠١/٢

١٠٦- أَوْ نُنْسِهَا ٦٠١/٢

١١٦- وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً ٦٠١/٢

١١٧- فَيَكُونُ ٦٠٢/٢

١١٩- وَلاَ تُسْأَلُ ٦٠٢/٢

١٢٥- وَاتَّخِذُوا ٦٠٢/٢

١٢٦- فَأُمَتِّعُهُ ٦٠٢/٢

(ذكر إبراهيم عليه السلام) ٦٠٢/٢ـ٦٠٤

١٣٢- وَوَصَّى ٦٠٤/٢

١٤٠- أَمْ تَقُولُونَ ٦٠٤/٢

١٤٣- لَرَؤُفٌ ٦٠٤/٢

١٤٤- عَمَّا يَعْمَلُونَ ● وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٦٠٤/٢

١٤٨- مُوَلِّيهَا ٦٠٥/٢

١٤٩- عَمَّا تَعْمَلُون ● وَمِنْ حَيْثُ ٦٠٥/٢

١٥٨- وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً ٦٠٥/٢

١٦٤- وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ٦٠٥/٢

١٦٥- وَلَوْ يَرَى ٦٠٥/٢

١٦٥ـ إِذْ يَرَوْنَ	٦٠٥/٢
١٦٨ـ خُطُوَاتِ	٦٠٥/٢
١٧٣ـ فَمَنِ اضْطُرَّ	٦٠٦/٢
١٧٧ـ لَيْسَ الْبِرَّ	٦٠٦/٢
١٧٧ـ وَلَكِنَّ الْبِرَّ	٦٠٧/٢
١٨٢ـ مِنْ مُوصٍ	٦٠٧/٢
١٨٤ـ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٍ	٦٠٧/٢
١٨٥ـ وَلِتُكْمِلُوا	٦٠٧/٢
١٨٩ـ الْبُيُوتَ	٦٠٧/٢
١٩١ـ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ	٦٠٧/٢
١٩٧ـ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ	٦٠٨/٢
٢٠٨ـ فِي السِّلْمِ	٦٠٨/٢
٢١٠ـ تُرْجَعُ الأُمُورُ	٦٠٨/٢
٢١٤ـ حَتَّى يَقُولَ	٦٠٨/٢
٢١٩ـ إِثْمٌ كبِيرٌ	٦٠٨/٢
٢١٩ـ قُلِ الْعَفْوَ	٦٠٨/٢
٢٢٠ـ لأَعْنَتَكُمْ	٦٠٨/٢
٢٢٢ـ حَتَّى يَطْهُرْنَ	٦٠٨/٢
٢٢٩ـ يَخَافَا	٦٠٨/٢
٢٣٣ـ لاَ تُضَارَّ	٦٠٨/٢
٢٣٣ـ مَاآتَيْتُمْ	٦٠٩/٢
٢٣٦ـ تَمَسُّوهُنَّ	٦٠٩/٢
٢٣٦ـ قَدَرُهُ	٦٠٩/٢
٢٤٠ـ وَصِيَّةً	٦٠٩/٢
٢٤٥ـ فَيُضَاعِفَهُ	٦٠٩/٢

٢٤٥ـ وَيَبْسُطُ	٦٠٩/٢
٢٤٦ـ عَسَيْتُمْ	٦١٠/٢
٢٤٩ـ غُرْفَةً	٦١٠/٢
٢٥١ـ دَفْعُ اللهِ	٦١٠/٢
٢٥٤ـ لاَ بَيْعٌ فِيهِ	٦١٠/٢
٢٥٨ـ أَنَا أُحْيِي	٦١٠/٢
٢٥٩ـ نُنْشِرُهَا	٦١١/٢
٢٥٩ـ قَالَ أَعْلَمُ	٦١١/٢
٢٦٠ـ فَصُرْهُنَّ	٦١١/٢
٢٦٠ـ جُزْءاً	٦١١/٢
٢٦٥ـ بِرَبْوَةٍ	٦١١/٢
٢٦٥ـ أُكُلَهَا	٦١١/٢
(تاءات الْبَزِّي)	٦١٢/٢ـ٦١٤
٢٧١ـ فَنِعِمَّاهِيَ	٦١٤/٢
٢٧١ـ وَيُكَفِّرُ	٦١٥/٢
٢٧٣ـ يَحْسَبُهُمُ	٦١٥/٢
٢٧٩ـ فَأْذَنُوا	٦١٥/٢
٢٨٠ـ إِلَى مَيْسَرَةٍ	٦١٥/٢
٢٨٠ـ تَصَدَّقُوا	٦١٥/٢
٢٨١ـ تُرْجَعُونَ	٦١٥/٢
٢٨٢ـ أَنْ تَضِلَّ	٦١٦/٢
٢٨٢ـ تِجَارَةً حَاضِرَةً	٦١٦/٢
٢٨٣ـ فَرِهَانٌ	٦١٦/٢
٢٨٤ـ فَيَغْفِرُ	٦١٦/٢
٢٨٥ـ وَكُتُبِهِ	٦١٦/٢

سورة آل عمران

١٢- سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ٦١٨/٢
١٣- يَرَوْنَهُمْ ٦١٨/٢
١٥- وَرِضْوَانٌ ٦١٨/٢
١٩- إِنَّ الدِّينَ ٦١٨/٢
٢١- وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ ٦١٨/٢
٢٧- الْمَيِّتَ ٦١٨/٢
٣٦- بِمَا وَضَعَتْ ٦١٩/٢
٣٧- وَكَفَّلَهَا ٦١٩/٢
٣٧- زَكَرِيَّا ٦١٩/٢
٣٩- فَنَادَتْهُ ٦١٩/٢
٣٩- أَنَّ اللَّهَ ٦١٩/٢
٣٩- يُبَشِّرُكَ ٦٢٠/٢
٤٨- وَيُعَلِّمُهُ ٦٢٠/٢
٤٩- أَنِّي أَخْلُقُ ٦٢٠/٢
٤٩- فَيَكُونُ طَيْراً ٦٢٠/٢
٥٧- فَيُوَفِّيهِمْ ٦٢٠/٢
٦٦- هَأَنْتُمْ ٦٢٠/٢
٧٣- أَنْ يُؤْتَى ٦٢١/٢
٧٩- تُعَلِّمُونَ ٦٢١/٢
٨٠- وَلاَ يَأْمُرَكُمْ ٦٢١/٢
٨١- لَمَا ٦٢١/٢
٨١- آتَيْتُكُمْ ٦٢١/٢
٨٣- يَبْغُونَ ٦٢١/٢
٨٣- يُرْجَعُونَ ٦٢١/٢

٩٧ـ حِجُّ الْبَيْتِ ٦٢٢/٢

١١٥ـ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ٦٢٢/٢

١٢٠ـ لاَ يَضُرُّكُمْ ٦٢٢/٢

١٢٤ـ مُنْزَلِينَ ٦٢٢/٢

١٢٥ـ مُسَوِّمِينَ ٦٢٢/٢

١٣٣ـ وَسَارِعُوا ٦٢٢/٢

١٤٠ـ قَرْحٌ ٦٢٢/٢

١٤٦ـ وَكَأَيِّنْ ٦٢٢/٢

١٤٦ـ قَاتَلَ مَعَهُ ٦٢٢/٢

١٥١ـ الرُّعْبَ ٦٢٣/٢

١٥٤ـ يَغْشَى ٦٢٣/٢

١٥٤ـ كُلَّهُ لِلَّهِ ٦٢٣/٢

١٥٦ـ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٦٢٣/٢

١٥٧ـ مُتُّمْ ٦٢٣/٢

١٥٧ـ يَجْمَعُونَ ٦٢٣/٢

١٦١ـ أَنْ يَغُلَّ ٦٢٣/٢

١٦٩ـ الَّذِينَ قُتِلُوا ٦٢٣/٢

١٦٩ـ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ٦٢٤/٢

١٧١ـ وَأَنَّ اللَّهَ ٦٢٤/٢

١٧٦ـ وَلاَ يَحْزُنْكَ ٦٢٤/٢

١٧٨ـ وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ٦٢٤/٢

١٧٩ـ حَتَّى يَمِيزَ ٦٢٤/٢

١٨٠ـ وَيَبْخَلُون ٦٢٤/٢

١٨٠ـ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٦٢٤/٢

١٨١ـ سَنَكْتُبُ ٦٢٤/٢

١٨١ـ ونَقُولُ ٦٢٤/٢
١٨١ـ وَقَتْلَهُمْ ٦٢٤/٢
١٨٤ـ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ ٦٢٤/٢
١٨٧ـ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ ٦٢٥/٢
١٨٨ـ لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ٦٢٥/٢
١٨٨ـ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ ٦٢٥/٢
١٩٥ـ وقُتِلُوا ٦٢٥/٢
١٩٥ـ وَقَاتَلُوا وقُتِلُوا ٦٢٥/٢

سورة النساء

١ـ تَسَاءَلُونَ ٦٢٧/٢
١ـ وَالأَرْحَامَ ٦٢٧/٢
٥ـ قِيَاماً ٦٢٧/٢
١٠ـ وَسَيَصْلَوْنَ ٦٢٧/٢
١١ـ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ٦٢٧/٢
١١ـ فَلأُمِّهِ ٦٢٧/٢
١١ ، ١٢ـ يُوصِي ، يُوصَى ٦٢٧/٢
١٣ ، ١٤ـ يُدْخِلْهُ ٦٢٨/٢
١٦ـ واللَّذَانِ ٦٢٨/٢
١٩ـ كَرْهاً ٦٢٨/٢
١٩ـ مُبَيِّنَةً ٦٢٨/٢
٢٤ـ وَالْمُحْصَنَاتُ ٦٢٩/٢
٢٤ـ وَأُحِلَّ ٦٢٩/٢
٢٥ـ أُحْصِنَّ ٦٢٩/٢
٢٩ـ تِجَارَةً ٦٢٩/٢
٣١ـ مُدْخَلاً ٦٢٩/٢

٣٢ـ واسْئَلُوا اللّهَ	٦٢٩/٢
٣٣ـ عَقَدَتْ	٦٣٠/٢
٣٧ـ بِالْبُخْلِ	٦٣٠/٢
٤٠ـ حَسَنَةً	٦٣٠/٢
٤٢ـ تُسَوَّى	٦٣٠/٢
٤٣ـ لاَمَسْتُمُ	٦٣٠/٢
٦٦ـ إلاَّ قَلِيلٌ	٦٣٠/٢
٧٣ـ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ	٦٣٠/٢
٧٧ـ وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً	٦٣١/٢
٨١ـ بَيَّتَ طَائِفَةٌ	٦٣١/٢
٨٧ـ وَمَنْ أَصْدَقُ	٦٣١/٢
٩٤ـ فَتَبَيَّنُوا	٦٣١/٢
٩٤ـ إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ	٦٣١/٢
٩٥ـ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ	٦٣١/٢
١١٤ـ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ	٦٣١/٢
١٢٤ـ يَدْخُلُونَ	٦٣١/٢
١٢٨ـ أَنْ يُصْلِحَا	٦٣٢/٢
١٣٥ـ وَإِنْ تَلْوُوا	٦٣٢/٢
١٣٦ـ نَزَّلَ	٦٣٢/٢
١٣٦ـ أَنْزَلَ	٦٣٢/٢
١٤٥ـ الدَّرْكِ	٦٣٢/٢
١٥٢ـ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ	٦٣٢/٢
١٥٤ـ لاَ تَعْدُوا	٦٣٢/٢
١٦٢ـ سَنُؤْتِيهِمْ	٦٣٣/٢
١٦٣ـ زَبُوراً	٦٣٣/٢

سورة المائدة

٢- شَنَئَانُ ٦٣٤/٢

٢- أَنْ صَدُّوكُمْ ٦٣٤/٢

٦- وأَرْجُلَكُمْ ٦٣٤/٢

١٣- قَاسِيَةً ٦٣٤/٢

٤٢- لِلسُّحْتِ ٦٣٤/٢

٤٥- الْعَيْنَ ٦٣٤/٢

٤٥- الْجُرُوحَ ٦٣٤/٢

٤٥- الأُذُنَ ٦٣٤/٢

٤٧- وَلْيَحْكُمْ ٦٣٥/٢

٥٠- يَبْغُونَ ٦٣٥/٢

٥٣- وَيَقُولُ ٦٣٥/٢

٥٤- يَرْتَدَّ ٦٣٥/٢

٥٧- الْكُفَّارَ ٦٣٥/٢

٦٠- وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ٦٣٥/٢

٦٧- رِسَالَتَهُ ٦٣٥/٢

٧١- أَلاَّ تَكُونَ ٦٣٥/٢

٨٩- عَقَّدْتُمْ ٦٣٥/٢

٩٥- فَجَزَاءٌ مِثْلُ ٦٣٦/٢

٩٥- كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ٦٣٦/٢

١٠٧- اسْتَحَقَّ ٦٣٦/٢

١٠٧- الأَوْلَيَانِ ٦٣٦/٢

١٠٩- الْغُيُوبِ ٦٣٦/٢

١١٠- سِحْرٌ ٦٣٦/٢

١١٢- هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ٦٣٦/٢

١١٥ـ مُنَزِّلُهَا ٢/٦٣٦

١١٩ـ هَذَا يَوْمُ ٢/٦٣٧

سورة الأنعام

١٦ـ يُصْرَفْ ٢/٦٣٨

٢٣ـ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ ٢/٦٣٨

٢٣ـ فِتْنَتُهُمْ ٢/٦٣٨

٢٣ـ رَبِّنَا ٢/٦٣٨

٢٧ـ وَلاَ نُكَذِّبَ ٢/٦٣٨

٣٢ـ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ ٢/٦٣٨

٣٢ـ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ٢/٦٣٨

٣٣ـ لاَ يُكَذِّبُونَكَ ٢/٦٣٨

٤٠ـ أَرَأَيْتَ ٢/٦٣٩

٤٤ـ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ٢/٦٣٩

٥٢ـ بِالغَدَاة ٢/٦٣٩

٥٤ـ أَنَّهُ، فَأَنَّهُ ٢/٦٣٩

٥٥ـ وَلِتَسْتَبِينَ ٢/٦٣٩

٥٥ـ سَبِيلُ ٢/٦٣٩

٥٧ـ يَقُصُّ ٢/٦٤٠

٦١ـ تَوَفَّتْهُ ٢/٦٤٠

٦٣ـ وَخُفْيَةً ٢/٦٤٠

٦٣ـ لَئِنْ أَنْجَانَا ٢/٦٤٠

٦٤ـ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ ٢/٦٤٠

٦٨ـ يُنْسِيَنَّكَ ٢/٦٤٠

٧١ـ اسْتَهْوَتْهُ ٢/٦٤٠

٨٠ـ أَتُحَاجُّونِّي ٢/٦٤٠

٨٣- دَرَجَاتٍ	٢/٦٤٠
٨٦- الَّيْسَعَ	٢/٦٤٠
٩١- تجْعَلُونه قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً	٢/٦٤١
٩٢- وَلِتُنْذِرَ	٢/٦٤١
٩٤- بَيْنَكُمْ	٢/٦٤١
٩٦- وَجَعَلَ	٢/٦٤١
٩٨- فَمُسْتَقَرٌّ	٢/٦٤١
٩٩- إِلَى ثَمَرِهِ	٢/٦٤١
١٠٠- وخَرَقُوا	٢/٦٤١
١٠٥- دَرَسْتَ	٢/٦٤١
١٠٩- أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ	٢/٦٤٢
١٠٩- لاَ يُؤْمِنُونَ	٢/٦٤٢
١١١- قُبُلاً	٢/٦٤٢
١١٤- مُنَزَّلٌ	٢/٦٤٢
١١٥- كَلِمَاتُ رَبِّكَ	٢/٦٤٢
١١٩- لَيُضِلُّونَ	٢/٦٤٢
١١٩- فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ	٢/٦٤٢
١٢٤- رِسَالَتَهُ	٢/٦٤٣
١٢٥- ضَيِّقاً	٢/٦٤٣
١٢٥- حَرَجاً	٢/٦٤٣
١٢٥- يَصَّعَدُ	٢/٦٤٣
١٢٨- يَحْشُرُهُمْ	٢/٦٤٣
١٣٢- عَمَّا يَعْمَلُونَ	٢/٦٤٣
١٣٥- مَكَانَتِكُمْ	٢/٦٤٣
١٣٥- مَنْ تَكُونُ لَهُ	٢/٦٤٣

١٣٦ـ بزَعْمِهِمْ ٦٤٤/٢

١٣٧ـ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ٦٤٤/٢

١٣٩ـ وَإِنْ يَكُنْ ٦٤٤/٢

١٣٩ـ مَيْتَةً ٦٤٤/٢

١٤١ـ حَصَادِهِ ٦٤٤/٢

١٤٣ـ الْمَعْزِ ٦٤٤/٢

١٤٥ـ إلاَّ أَنْ يَكُونَ ٦٤٤/٢

١٤٥ـ مَيْتَةٍ ٦٤٤/٢

١٥٢ـ تَذَكَّرُونَ ٦٤٤/٢

١٥٣ـ وَأَنَّ هَذَا ٦٤٤/٢

١٥٨ـ تَأْتِيَهُمْ ٦٤٥/٢

١٥٩ـ فَرَّقُوا ٦٤٥/٢

١٦١ـ قِيَماً ٦٤٥/٢

سورة الأعراف

٣ـ مَاتَذَكَّرُونَ ٦٤٦/٢

٢٥ـ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ٦٤٦/٢

٢٦ـ وَلِبَاسُ ٦٤٦/٢

٣٢ـ خَالِصَةً ٦٤٦/٢

٣٨ـ لاَتَعْلَمُونَ ٦٤٦/٢

٤٠ـ لاَتُفَتَّحُ ٦٤٦/٢

٤٣ـ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ٦٤٧/٢

٤٤ـ نَعَمْ ٦٤٧/٢

٤٤ـ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ ٦٤٧/٢

٥٤ـ يُغْشِي ٦٤٧/٢

٥٤ـ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ ٦٤٧/٢

٥٧- بُشْراً ٦٤٧/٢
٥٩- مِنْ إلَهٍ غَيْرُهُ ٦٤٧/٢
٦٢- أُبَلِّغُكُمْ ٦٤٨/٢
٧٥- قَالَ الْمَلأُ ٦٤٧/٢
٩٨- أَوَ أَمِنَ ٦٤٨/٢
١٠٥- عَلَى أَنْ لاَ ٦٤٨/٢
١١٢- سَاحِرٍ ٦٤٨/٢
١١٧- تَلْقَفُ ٦٤٨/٢
١٢٧- سَنُقَتِّلُ ٦٤٨/٢
١٣٧- يَعْرِشُونَ ٦٤٩/٢
١٣٨- يَعْكُفُونَ ٦٤٩/٢
١٤١- أَنْجَيْنَاكُمْ ٦٤٩/٢
١٤١- يُقَتِّلُونَ ٦٤٩/٢
١٤٣- دَكّاً ٦٤٩/٢
١٤٤- بِرِسَالاَتِي ٦٤٩/٢
١٤٦- الرُّشْدِ ٦٤٩/٢
١٤٨- حُلِيِّهِمْ ٦٤٩/٢
١٤٩- يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ويَغْفِرْ لَنَا ٦٤٩/٢
١٥٠- ابْنَ أُمَّ ٦٤٩/٢
١٥٧- إِصْرَهُمْ ٦٥٠/٢
١٦١- نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ٦٥٠/٢
١٦٤- مَعْذِرَةً ٦٥٠/٢
١٦٥- بَئِيس ٦٥٠/٢
١٧٠- يُمَسِّكُونَ ٦٥١/٢
١٧٢- ذُرِّيَّتَهُمْ ٦٥١/٢

١٧٢ـ أَنْ تَقُولُوا ٦٥١/٢
١٧٣ـ أَوْ تَقُولُوا ٦٥١/٢
١٨٠ـ يُلْحِدُونَ ٦٥١/٢
١٨٦ـ وَيَذَرُهُمْ ٦٥١/٢
١٩٠ـ شُرَكَاءَ ٦٥٢/٢
١٩٣ـ لاَ يَتَّبِعُوكُمْ ٦٥٢/٢
٢٠١ـ طَائِفٌ ٦٥٢/٢
٢٠٢ـ يَمُدُّونَهُمْ ٦٥٢/٢

سورة الأنفال

٩ـ مُرْدِفِينَ ٦٥٤/٢
١١ـ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ٦٥٤/٢
١٨ـ مُوهِنُ ٦٥٤/٢
١٩ـ وَأَنَّ اللّهَ مَعَ ٦٥٤/٢
٤٢ـ بِالْعُدْوَةِ ٦٥٤/٢
٤٢ـ حَيَّ ٦٥٥/٢
٥٠ـ إِذْ يَتَوَفَّى ٦٥٥/٢
٥٩ـ وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ٦٥٥/٢
٥٩ـ إِنَّهُمْ ٦٥٥/٢
٦١ـ لِلسَّلْمِ ٦٥٥/٢
٦٥ـ وَإِنْ يَكُنْ ٦٥٥/٢
٦٦ـ فَإِنْ يَكُنْ ٦٥٥/٢
٦٦ـ ضَعْفاً ٦٥٥/٢
٦٧ـ أَنْ يَكُونَ لَهُ ٦٥٥/٢
٧٠ـ مِنَ الأَسْرَى ٦٥٥/٢
٧٢ـ وَلاَ يَتِهِمْ ٦٥٦/٢

سورة التوبة

١٢ـ لاَأَيْمَانَ لَهُمْ ٦٥٧/٢

١٧ـ مَسَاجِدَ اللهِ ٦٥٧/٢

٢٤ـ وَعَشِيرَتُكُمْ ٦٥٧/٢

٣٠ـ عُزَيْرٌ ٦٥٧/٢

٣٧ـ يُضَلُّ بِهِ ٦٥٧/٢

٥٤ـ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ ٦٥٧/٢

٦١ـ وَرَحْمَةٌ ٦٥٧/٢

٦٦ـ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً ٦٥٨/٢

٩٨ـ دَائِرَةُ السَّوْءِ ٦٥٨/٢

٩٩ـ قُرْبَةٌ لَهُمْ ٦٥٨/٢

١٠٠ـ مِنْ تَحْتِهَا ٦٥٨/٢

١٠٣ـ إِنَّ صَلاَتَكَ ٦٥٨/٢

١٠٧ـ وَالَّذِينَ اتَّخذُوا ٦٥٩/٢

١٠٩ـ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ ٦٥٩/٢

١٠٩ـ جُرُفٍ ٦٥٩/٢

١١٠ـ تَقَطَّعَ ٦٥٩/٢

١١١ـ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُون ٦٥٩/٢

١١٧ـ كَادَ يَزِيغُ ٦٥٩/٢

١٢٦ـ أَوَلاَ يَرَوْنَ ٦٥٩/٢

سورة يونس عليه السلام

٢ـ لَسَاحِرٌ ٦٦٠/٢

٥ـ يُفصِّلُ ٦٦٠/٢

١١ـ لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ٦٦٠/٢

١٦ـ وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ ٢/٦٦٠

١٨ـ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٢/٦٦٠

٢٢ـ يُسَيِّرُكُمْ ٢/٦٦٠

٢٣ـ مَتَاعَ ٢/٦٦١

٢٧ـ قِطَعاً ٢/٦٦١

٣٠ـ تَبْلُوَ ٢/٦٦١

٣٣ـ كَلِمَةُ ٢/٦٦١

٥٨ـ يَجْمَعُونَ ٢/٦٦١

٦١ـ يَعْزُبُ ٢/٦٦١

٣٣ـ وَصُدُّوا ٢/٦٧٦

٣٤ـ وَاقٍ ٢/٦٧٥

٣٩ـ وَيُثْبِتُ ٢/٦٧٦

٤٢ـ الْكُفَّارُ ٢/٦٧٦

سورة إبراهيم عليه السلام

٢ـ اللهِ ٢/٦٧٧

١٩ـ خَلَقَ ٢/٦٧٧

٢٢ـ بِمُصْرِخِيَّ ٢/٦٧٧

٣٧ـ أَفْئِدَةً ٢/٦٧٧

٤٦ـ لِتَزُولَ ٢/٦٧٨

سورة الحجر

٢ـ رُبَمَا ٢/٦٧٩

٨ـ مَانُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ ٢/٦٧٩

١٥ـ سُكِّرَتْ ٢/٦٧٩

٤٥ـ وَعُيُونٍ ٢/٦٧٩

٥٤- تَبَشِّرُونَ ٦٨٠/٢
٥٦- يَقْنَطُ ٦٨٠/٢
٥٩- لَمُنَجُّوهُمْ ٦٨٠/٢
٦١- أَصْغَرَ ٦٦١/٢
٨١- بِهِ السِّحْرُ ٦٦١/٢
٨٩- وَلاَ تَتَّبِعَانِّ ٦٦٢/٢
٩٠- أَنَّهُ ٦٦٢/٢
١٠٠- وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ٦٦٢/٢
١٠٣- نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ٦٦٢/٢

سورة هود عليه السلام

٢٥- إِنِّي لَكُمْ ٦٦٤/٢
٢٧- بَادِيَ الرَّأْيِ ٦٦٤/٢
٢٨- فَعُمِّيَتْ ٦٦٤/٢
٤٠- مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٦٦٤/٢
٤١- مَجْرَاهَا ٦٦٤/٢
٤٢- يَابُنَيَّ ارْكَبْ ٦٦٥/٢
٤٦- عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ٦٦٥/٢
٤٦- فَلاَ تَسْأَلْنِ ٦٦٥/٢
٦٦- خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ٦٦٥/٢
٦٨- أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ ٦٦٥/٢
٦٨- لِثَمُودَ ٦٦٦/٢
٦٩- قَالَ سَلاَمٌ ٦٦٦/٢
٧١- يَعْقُوبَ ٦٦٦/٢
٨١- فَأَسْرِ ٦٦٦/٢
٨١- إِلاَّ امْرَأَتَكَ ٦٦٦/٢

١٠٨ـ سُعِدُوا ٦٦٦/٢

١١١ـ وَإِنَّ كُلاًّ ٦٦٦/٢

١١١ـ لَمَّا ٦٦٦/٢

١٢٣ـ يُرْجَعُ ٦٦٧/٢

١٢٣ـ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٦٦٧/٢

سورة يوسف عليه السلام

٤ـ يَاأَبَتِ ٦٦٩/٢

٥ـ يَابُنَيَّ ٦٦٩/٢

٧ـ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ٦٦٩/٢

١٠ـ غَيَابَةِ ٦٦٩/٢

١٢ـ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ٦٦٩/٢

١٣، ١٤، ١٧ـ الذِّئْبُ ٦٧٠/٢

١٩ـ يابُشْرَى ٦٧٠/٢

٢٣ـ هَيْتَ لَكَ ٦٧٠/٢

٢٤ـ الْمُخْلَصِينَ ٦٧١/٢

٣١ـ حَاشَ ٦٧١/٢

٤٧ـ دَأَباً ٦٧١/٢

٤٩ـ يَعْصِرُونَ ٦٧٢/٢

٥٦ـ حَيْثُ يَشَاءُ ٦٧٢/٢

٦٢ـ لِفِتْيَانِهِ ٦٧٢/٢

٦٣ـ نَكْتَلْ ٦٧٢/٢

٦٤ـ حَافِظاً ٦٧٢/٢

٩٠ـ أَئِنَّكَ ٦٧٢/٢

١٠٩ـ نُوحِي ٦٧٢/٢

١٠٩ـ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ٦٧٢/٢

١١٠- كُذِبُوا ٦٧٢/٢

١١٠- فَنُجِّيَ ٦٧٢/٢

سورة الرعد

٤- وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ٦٧٥/٢

٤- يُسْقَى ٦٧٥/٢

٤- وَنُفَضِّلُ ٦٧٥/٢

٧، ٣٣- هَادٍ ٦٧٥/٢

١١- وَالٍ ٦٧٥/٢

١٦- أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٦٧٥/٢

١٧- يُوقِدُونَ ٦٧٥/٢

٦٠- قَدَّرْنَا ٦٨٠/٢

سورة النحل

١١- يُنْبِتُ ٦٨١/٢

١٢- وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ٦٨١/٢

٢٠- وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ٦٨١/٢

٢٧- شُرَكَائِي ٦٨١/٢

٢٧- تُشَاقُّونَ ٦٨٢/٢

٢٨- تَتَوَفَّاهُمُ ٦٨٢/٢

٣٧- لاَ يَهْدِي ٦٨٢/٢

٤٨- أَوَلَمْ يَرَوْا ٦٨٢/٢

٤٨- يَتَفَيَّؤُا ٦٨٢/٢

٦٢- مُفْرَطُونَ ٦٨٢/٢

٦٦- نُسْقِيكُمْ ٦٨٢/٢

٧١- يَجْحَدُونَ ٦٨٣/٢

٧٨ـ أُمَّهَاتِكُمْ ٦٨٣/٢
٧٩ـ أَلَمْ يَرَوْا ٦٨٣/٢
٨٠ـ ظَعْنِكُمْ ٦٨٣/٢
٩٦ـ وَلَنَجْزِيَنَّ ٦٨٣/٢
١١٠ـ فُتِنُوا ٦٨٤/٢
١٢٧ـ فِي ضَيْقٍ ٦٨٤/٢

سورة الإسراء

٢ـ ألاَّ تَتَّخِذوا ٦٨٥/٢
٧ـ لِيَسُوءُوا ٦٨٥/٢
١٣ـ يَلْقَاهُ ٦٨٥/٢
٢٣ـ يَبْلُغَنَّ ٦٨٥/٢
٢٣ـ أُفٍّ ٦٨٥/٢
٣١ـ خِطْأً ٦٨٦/٢
٣٣ـ فَلاَ يُسْرِفْ ٦٨٦/٢
٣٥ـ بِالقِسْطَاسِ ٦٨٦/٢
٤٣ـ كَمَا يَقُولُونَ ٦٨٦/٢
٤٣ـ عَمَّا يَقُولُونَ ٦٨٦/٢
٤٤ـ تَسَبِّحُ ٦٨٦/٢
٦٤ـ وَرَجِلِكَ ٦٨٦/٢
٦٨ـ أَنْ يَخْسِفَ ... أَوْ يُرْسِلَ ٦٨٦/٢
٦٩ـ أَنْ يُعِيدَكُمْ ... فَيُرْسِلَ ... فَيُغْرِقَكُمْ ٦٨٦/٢
٧٦ـ خِلاَفَكَ ٦٨٧/٢
٩٠ـ حَتَّى تَفْجُرَ ٦٨٧/٢
٩٢ـ كِسَفاً ٦٨٧/٢
٩٣ـ قُلْ ٦٨٧/٢

١٠٢ـ عَلِمْتَ ٦٨٧/٢

سورة الكهف

١ـ عِوَجاً ٦٨٨/٢
٢ـ مِنْ لَدُنْهُ ٦٨٨/٢
١٦ـ مِرْفَقاً ٦٨٨/٢
١٧ـ تَزَاوَرُ ٦٨٨/٢
١٨ـ وَلَمُلِئْتَ ٦٨٨/٢
١٩ـ بِوَرِقِكُمْ ٦٨٩/٢
٢٥ـ ثَلاَثَ مِائَةٍ ٦٨٩/٢
٢٦ـ وَلاَ يُشْرِكُ ٦٨٩/٢
٣٤، ٤٢ـ ثَمَرٌ. بِثَمَرِهِ ٦٨٩/٢
٣٦ـ خَيْراً مِنْهَا ٦٨٩/٢
٣٨ـ لَكِنَّا ٦٨٩/٢
٤٣ـ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ ٦٨٩/٢
٤٤ـ الْوَلاَيَةُ ٦٨٩/٢
٤٤ـ الْحَقِّ ٦٨٩/٢
٤٤ـ عُقْباً ٦٩٠/٢
٤٧ـ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ٦٩٠/٢
٥٢ـ وَيَوْمَ يَقُولُ ٦٩٠/٢
٥٥ـ قُبُلاً ٦٩٠/٢
٥٩ـ لِمَهْلِكِهِمْ ٦٩٠/٢
٦٣ـ أَنْسَانِيهُ ٦٩٠/٢
٦٦ـ رُشْداً ٦٩٠/٢
٧٠ـ فَلاَ تَسْأَلْنِي ٦٩٠/٢
٧١ـ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ٦٩١/١

٧٤ـ زَكِيَّةً ٦٩١/٢

٧٤ـ نُكْراً ٦٩١/٢

٧٦ـ لَدُنِّي ٦٩١/٢

٧٧ـ لاَتَّخَذْتَ ٦٩١/٢

٨١ـ يُبْدِلَهُمَا ٦٩١/٢

٨١ـ رُحْماً ٦٩١/٢

٨٥، ٨٩، ٩٢ـ فَأَتْبَعَ (ثُمَّ أَتْبعَ) (ثُمَّ أَتْبَعَ) ٦٩١/٢

٨٦ـ حَمِئَةٍ ٦٩٢/٢

٨٨ـ فَلَهُ جَزَاءً ٦٩٢/٢

٩٣ـ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ٦٩٢/٢

٩٣ـ يَفْقَهُونَ ٦٩٢/٢

٩٤ـ خَرْجاً ٦٩٢/٢

٩٤ـ وَبَيْنَهُمْ سَدّاً ٦٩٢/٢

٩٥ـ مَكَّنِّي ٦٩٣/٢

٩٥، ٩٦ـ رَدْماً. آتُونِي ٦٩٣/٢

٩٦ـ قَال آتُونِي ٦٩٣/٢

٩٦ـ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ٦٩٣/٢

٩٧ـ فَمَا اسْطَاعُوا ٦٩٣/٢

٩٨ـ دَكَّاءَ ٦٩٣/٢

١٠٩ـ أَنْ تَنْفَدَ ٦٩٣/٢

سورة مريم عليها السلام

١ـ كَهيعَصَ ٦٩٥/٢

٦ـ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ٦٩٥/٢

٨، ٥٨، ٧٠، ٧٢ـ عِتِيّاً (بُكِيّاً) (صِلِيّاً) (جِثِيّاً) ٦٩٥/٢

٩ـ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ٦٩٦/٢

٥٣ـ مَهْداً ٦٩٨/٢

٥٨ـ سُوًى ٦٩٩/٢

٦١ـ فَيُسْحِتَكُمْ ٦٩٩/٢

٦٣ـ قَالُوا إِنْ ٦٩٩/٢

٦٣ـ هَذَانِ ٦٩٩/٢

٦٤ـ فَأَجْمِعُوا ٧٠٠/٢

٦٦ـ يُخَيَّلُ ٧٠٠/٢

٦٩ـ تَلْقَفْ ٧٠٠/٢

٦٩ـ كَيْدُ سَاحِرٍ ٧٠٠/٢

٧١ـ آمَنْتُمْ ٧٠٠/٢

٧٧ـ لاَ تَخَافُ ٧٠٠/٢

٨٠، ٨١ـ أَنْجَيْنَاكُمْ (وَوَاعَدْنَاكُمْ) (مَارَزَقْنَاكُمْ) ٧٠٠/٢

٨١ـ فَيَحِلَّ (يَحْلِلْ) ٧٠٠/٢

٨٧ـ بِمَلْكِنَا ٧٠١/٢

٨٧ـ حُمِّلْنَا ٧٠١/٢

٩٦ـ يَبْصُرُوا ٧٠١/٢

٩٧ـ تُخْلَفَهُ ٧٠١/٢

١٩ـ لأَهَبَ ٦٩٦/٢

٢٣ـ نَسْياً ٦٩٦/٢

٢٤ـ مِنْ تَحْتِهَا ٦٩٦/٢

٢٥ـ تُسَاقِطْ ٦٩٦/٢

٣٤ـ قَوْلَ الْحَقِّ ٦٩٦/٢

٣٦ـ وَإِنَّ اللهَ ٦٩٦/٢

٥١ـ مُخْلَصاً ٦٩٧/٢

٦٧ـ أَوَلاَ يَذْكُرُ ٦٩٧/٢

٧٢ـ ثُمَّ نُنَجِّي ٦٩٧/٢

٧٣- مَقَاماً ٦٩٧/٢

٧٧- وَلَداً ٦٩٧/٢

٩٠- تَكَادُ ٦٩٧/٢

٩٠- يَتَفَطَّرْنَ ٦٩٧/٢

سورة طه

١١، ١٢، يَامُوسَى . إِنِّي ٦٩٨/٢

١٢- طُوًى ٦٩٨/٢

١٣- وأَنَا اخْتَرْتُكَ ٦٩٨/٢

٣١، ٣٢- اشْدُدْ (وَأَشْرِكْهُ) ٦٩٨/٢

١٠٢- يُنْفَخُ ٧٠١/٢

١١٢- فَلاَ يَخَافُ ٧٠١/٢

١١٩- وَأَنَّكَ لاَ ٧٠١/٢

١٣٠- تَرْضَى ٧٠١/٢

١٣٣- تَأْتِهِمْ ٧٠١/٢

سورة الأنبياء عليهم السلام

٤- قَالَ رَبِّي ٧٠٣/٢

٣٠- أَوَلَمْ يَرَ ٧٠٣/٢

٤٥- وَلاَ يَسْمَعُ الصُّمُّ ٧٠٣/٢

٤٧- مِثْقَالَ ٧٠٣/٢

٥٨- جُذَاذاً ٧٠٣/٢

٨٠- لِتُحْصِنَكُمْ ٧٠٣/٢

٨٨- نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ٧٠٣/٢

٩٥- وَحَرَامٌ ٧٠٤/٢

١٠٤- لِلْكُتُبِ ٧٠٤/٢

١١٢ـ قَالَ رَبِّ احْكُمْ ٧٠٤/٢

سورة الحج

٢ـ سُكَارَى ٧٠٥/٢
١٥ ، ٢٩ـ ثُمَّ لْيَقْطَعْ (ثُمَّ لْيَقْضُوا) (وَلْيُوفُوا) (وَلْيَطَّوَّفُوا) ٧٠٥/٢
٢٣ـ وَلُؤلُوءاً ٧٠٥/٢
٢٥ـ سَوَاءً ٧٠٦/٢
٢٩ـ وَلْيُوفُوا ٧٠٦/٢
٣١ـ فَتَخْطَفُهُ ٧٠٦/٢
٣٤ـ مَنْسَكاً ٧٠٦/٢
٣٨ـ يُدَافِعُ ٧٠٦/٢
٣٩ـ أُذِنَ ٧٠٦/٢
٣٩ـ يُقَاتَلُونَ ٧٠٦/٢
٤٠ـ لَهُدِّمَتْ ٧٠٦/٢
٤٥ـ أَهْلَكْنَاهَا ٧٠٧/٢
٤٧ـ مِمَّا تَعُدُّونَ ٧٠٧/٢
٥١ـ مُعَاجِزِينَ ٧٠٧/٢
٦٢ـ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ٧٠٧/٢

سورة المؤمنين

٨ـ لأَمَانَاتِهِمْ ٧٠٨/٢
٨ـ صَلَوَاتِهِمْ ٧٠٨/٢
١٤ـ عِظَاماً (الْعِظَامَ) ٧٠٨/٢
٢٠ـ سَيْنَاءَ ٧٠٨/٢
٢٠ـ تَنْبُتُ ٧٠٨/٢
٢٩ـ مُنْزَلاً ٧٠٨/٢

٤٤ـ تَتْرَى ٧٠٨/٢
٥٢ـ وَإِنَّ هَذِهِ ٧٠٨/٢
٦٧ـ تَهْجُرُونَ ٧٠٩/٢
٨٧ـ لِلَّهِ ٧٠٩/٢
٩٢ـ عَالِمِ ٧٠٩/٢
١٠٦ـ شِقْوَتُنَا ٧٠٩/٢
١١٠ـ سِخْرِيًّا ٧٠٩/٢
١١١ـ أَنَّهُمْ هُمُ ٧٠٩/٢
١١٢ـ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ ٧٠٩/٢
١١٤ـ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ ٧٠٩/٢
١١٥ـ لَاتُرْجَعُونَ ٧١٠/٢

سورة النور

١ـ وَفَرَضْنَاهَا ٧١١/٢
٢ـ رَأْفَةٌ ٧١١/٢
٦ـ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ ٧١١/٢
٩ـ وَالْخَامِسَةَ ٧١١/٢
٧، ٩ـ أَنَّ (أَنَّ) (لَعْنَتَ) (غَضَبَ اللهِ) ٧١١/٢
٢٤ـ تَشْهَدُ ٧١٢/٢
٣١ـ جُيُوبِهِنَّ ٧١٢/٢
٣١ـ غَيْرِ أُولِي ٧١٢/٢
٣١ـ أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ٧١٢/٢
٣٥ـ دُرِّيٌّ ٧١٢/٢
٣٥ـ يُوقَدُ ٧١٢/٢
٣٦ـ يُسَبِّحُ ٧١٣/٢
٤٠ـ سَحَابٌ ٧١٣/٢

٤٠- ظُلُمَاتٌ ٧١٣/٢
٥٥- كَمَا اسْتَخْلَفَ ٧١٣/٢
٥٥- وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ ٧١٣/٢
٥٧- لاتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ٧١٣/٢
٥٨- ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ ٧١٣/٢

سورة الفرقان

٨- يَأْكُلُ مِنْهَا ٧١٤/٢
١٠- وَيَجْعَلْ لَكَ ٧١٤/٢
١٧- يَحْشُرُهُمْ ٧١٤/٢
١٧- فَيَقُولُ ٧١٤/٢
١٩- تَسْتَطِيعُونَ ٧١٤/٢
٢٥- تَشَقَّقُ ٧١٤/٢
٢٥- وَنُزِّلَ الْمَلاَئِكَةُ ٧١٤/٢
٦٠- لِمَا تَأْمُرُنا ٧١٥/٢
٦١- سِرَاجاً ٧١٥/٢
٦٢- أَنْ يَذَّكَرَ ٧١٥/٢
٦٧- يَقْتُرُوا ٧١٥/٢
٦٩- يُضَاعَفْ (وَيَخْلُدْ) ٧١٥/٢
٧٤- وَذُرِّيَّاتِنَا ٧١٥/٢
٧٥- وَيُلَقَّوْنَ ٧١٥/٢

سورة الشعراء

١- طسٓمٓ ٧١٦/٢
٥٦- حَاذِرُونَ ٧١٦/٢
١٣٧- إلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ ٧١٦/٢

١٤٩ـ فَارِهِينَ ٧١٦/٢
١٧٦ـ الأَيْكَةِ ٧١٧/٢
١٨٧ـ كِسَفاً ٧١٧/٢
١٩٣ـ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ٧١٧/٢
١٩٧ـ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً ٧١٧/٢
٢١٧ـ وَتَوَكَّلْ ٧١٧/٢
٢٢٤ـ يَتَّبِعُهُمْ ٧١٧/٢

سورة النمل

٧ـ بِشِهَاب ٧١٩/٢
٢١ـ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي ٧١٩/٢
٢٢ـ فَمَكَثَ ٧١٩/٢
٢٢ـ مِنْ سَبَأٍ ٧١٩/٢
٢٥ـ أَلاَّ يَسْجُدُوا ٧١٩/٢
٢٥ـ مَاتُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ٧٢٠/٢
٤٩ـ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ٧٢٠/٢
٥١ـ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ٧٢٠/٢
٥٩ـ أَمَّا يُشْرِكُونَ ٧٢٠/٢
٦٢ـ قَلِيلاً مَاتَذَكَّرُونَ ٧٢٠/٢
٦٦ـ بَلِ ادَّارَكَ ٧٢٠/٢
٦٧ـ أَئِذَا ٧٢٠/٢
٦٧ـ أَئِنَّا ٧٢٠/٢
٨٠ـ وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمَّ ٧٢١/٢
٨١ـ بِهَادِي الْعُمْيِ ٧٢١/٢
٨٢ـ أَنَّ النَّاسَ ٧٢١/٢
٨٧ـ أَتَوْهُ ٧٢١/٢

٨٨ـ بِمَا تَفْعَلُونَ	٧٢١/٢
٨٩ـ مِنْ فَزَعٍ	٧٢١/٢
٨٩ـ يَوْمَئِذٍ	٧٢١/٢

سورة القصص

٦ـ وَنُرِيَ	٧٢٣/٢
٨ـ وَحَزَناً	٧٢٣/٢
٢٣ـ يُصْدِرَ	٧٢٣/٢
٢٩ـ جَذْوَةٍ	٧٢٣/٢
٣٢ـ مِنَ الرَّهْبِ	٧٢٣/٢
٣٤ـ يُصَدِّقُنِي	٧٢٣/٢
٣٧ـ وَقَالَ مُوسَى	٧٢٤/٢
٣٩ـ لاَ يُرْجَعُونَ	٧٢٤/٢
٤٨ـ سِحْرَانِ	٧٢٤/٢
٥٧ـ يُجْبَى	٧٢٤/٢
٥٩ـ فِي أُمِّهَا	٧٢٤/٢
٦٠ـ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ	٧٢٤/٢
٨٢ـ لَخَسَفَ	٧٢٤/٢

سورة العنكبوت

٢٠ـ النَّشْأَةَ	٧٢٦/٢
٢٥ـ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	٧٢٦/٢
٢٨ـ إِنَّكُمْ	٧٢٦/٢
٣٢ـ لَنُنَجِّيَنَّهُ	٧٢٧/٢
٣٣ـ مُنَجُّوكَ	٧٢٧/٢
٤٢ـ مَا يَدْعُونَ	٧٢٧/٢

٥٠- آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ٧٢٧/٢
٥٥- وَيَقُولُ ذُوقُوا ٧٢٧/٢
٥٧- تُرْجَعُونَ ٧٢٧/٢
٥٨- لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ٧٢٧/٢
٦٦- وَلِيَتَمَتَّعُوا ٧٢٧/٢

سورة الروم

١٠- عَاقِبَةَ الَّذِينَ ٧٢٩/٢
١٠- السُّوءَى ٧٢٩/٢
١١- تُرْجَعُونَ ٧٢٩/٢
٢٢- لِلْعَالِمِينَ ٧٢٩/٢
٣٩- لِيَرْبُوَ ٧٢٩/٢
٤١- لِيُذِيقَهُمْ ٧٢٩/٢
٤٨- كِسَفاً ٧٢٩/٢
٥٠- آثَارِ ٧٣٠/٢
٥٤- ضَعْفٍ ٧٣٠/٢
٥٧- لاَ يَنْفَعُ ٧٣٠/٢

سورة لقمان

٣- هُدًى وَرَحْمَةً ٧٣١/٢
٦- وَيَتَّخِذَهَا ٧٣١/٢
١٣- يَابُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ ٧٣١/٢
١٦- يَابُنَيَّ إِنَّهَا ٧٣١/٢
١٧- يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ ٧٣١/٢
١٨- وَلاَ تُصَعِّرْ ٧٣١/٢
٢٠- نِعَمَهُ ٧٣٢/٢

٢٧ـ والْبَحْرُ ٧٣٢/٢
٣٤ـ وَيُنَزِّلُ ٧٣٢/٢

سورة السجدة

٧ـ خَلَقَهُ ٧٣٣/٢
١٧ـ مَاأُخْفِيَ لَهُمْ ٧٣٣/٢
٢٤ـ لَمَّا صَبَرُوا ٧٣٣/٢

سورة الأحزاب

٢ـ بِمَا تَعْمَلُونَ خبِيراً ٧٣٤/٢
٤ـ اللاَّئي ٧٣٤/٢
٤ـ تُظَاهِرُونَ ٧٣٥/٢
٩ـ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ٧٣٤/٢
١٠ـ الظُّنُونَا ٧٣٦/٢
١٣ـ لاَمُقَامَ لَكُمْ ٧٣٦/٢
١٤ـ لآتَوْهَا ٧٣٦/٢
٢١ـ أُسْوَةٌ ٧٣٦/٢
٣٠ـ يُضَاعَفْ ٧٣٦/٢
٣١ـ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا ٧٣٧/٢
٣٣ـ وَقَرْنَ ٧٣٧/٢
٣٦ـ أَنْ يَكُونَ ٧٣٧/٢
٤٠ـ وَخَاتَمَ ٧٣٧/٢
٥٢ـ لاَ يَحِلُّ ٧٣٧/٢
٥٣ـ إِنَاهُ ٧٣٧/٢
٦٦ـ الرَّسُولاَ ٧٣٦/٢
٦٧ـ سَادَتَنَا ٧٣٧/٢

٦٧ـ السَّبيلاَ ٧٣٦/٢
٦٨ـ لَعْناً كَبيراً ٧٣٧/٢

سورة سبأ

٣ـ عَالِمِ الْغَيْبِ ٧٣٨/٢
٥ـ أَلِيمٌ ٧٣٨/٢
٩ـ إنْ نَشَأْ...أَوْ نُسْقِطْ ٧٣٨/٢
٩ـ كِسَفاً ٧٣٨/٢
١٢ـ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ ٧٣٨/٢
١٤ـ مِنْسَأَتَهُ ٧٣٩/٢
١٥ـ مَسْكَنِهِمْ ٧٣٩/٢
١٦ـ أُكُلٍ خَمْطٍ ٧٣٩/٢
١٧ـ وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ ٧٣٩/٢
١٩ـ بَاعِدْ ٧٣٩/٢
٢٠ـ صَدَّقَ ٧٤٠/٢
٢٣ـ أَذِنَ لَهُ ٧٤٠/٢
٢٣ـ فُزِّعَ ٧٤٠/٢
٣٧ـ فِي الْغُرُفَاتِ ٧٤٠/٢

سورة فاطر

٣ـ غَيْرُ اللهِ ٧٤١/٢
٣٣ـ يَدْخُلُونَهَا ٧٤١/٢
٣٦ـ نَجْزِي كُلَّ ٧٤١/٢
٤٠ـ عَلَى بَيِّنَةٍ ٧٤١/٢
٤٣ـ وَمَكْرَ السَّيِّئْ ٧٤١/٢

سورة يس

٥- تَنْزِيلَ	٧٤٢/٢
٩- سَدًّا	٧٤٢/٢
١٤- فَعَزَّزْنَا	٧٤٢/٢
٣٥- وَمَا عَمِلَتْهُ	٧٤٢/٢
٣٦- وَالْقَمَرَ	٧٤٢/٢
٤١- ذُرِّيَّتَهُمْ	٧٤٢/٢
٥٥- فِي شُغُلٍ	٧٤٣/٢
٥٦- فِي ظِلاَلٍ	٧٤٣/٢
٦٢- جِبِلاًّ	٧٤٣/٢
٦٨- نُنَكِّسْهُ	٧٤٣/٢
٦٨- أَفَلاَ يَعْقِلُونَ	٧٤٣/٢
٧٠- لِيُنْذِرَ	٧٤٣/٢

سورة والصافات

٦- بِزِينَةٍ	٧٤٥/٢
٦- الْكَوَاكِبِ	٧٤٥/٢
٨- لاَ يَسَّمَّعُونَ	٧٤٥/٢
١٢- بَلْ عَجِبْتَ	٧٤٥/٢
١٧- أَوَ آبَاؤُنَا	٧٤٥/٢
٤٧- يُنْزَفُونَ	٧٤٥/٢
٩٤- يَزِفُّونَ	٧٤٥/٢
١٠٢- مَاذَا تَرَى	٧٤٦/٢
١٢٣- وَإِنَّ إِلْيَاسَ	٧٤٦/٢
١٢٦- اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ	٧٤٦/٢
١٣٠- إِلْ يَاسِينَ	٧٤٧/٢

سورة ص

١٥ـ مِنْ فَوَاقٍ ٧٤٨/٢

٤٥ـ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ ٧٤٨/٢

٤٦ـ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٧٤٨/٢

٥٣ـ مَاتُوعَدُونَ ٧٤٨/٢

٥٧ـ وَغَسَّاقٌ ٧٤٨/٢

٥٨ـ وَآخَرُ ٧٤٨/٢

٦٢ ، ٦٣ـ الأَشْرَارِ . أَتَّخَذْنَاهُمْ ٧٤٨/٢

٨٤ـ فَالْحَقُّ ٧٤٩/٢

سورة الزمر

٩ـ أَمَّنْ ٧٥٠/٢

٢٩ـ سَلَماً ٧٥٠/٢

٣٦ـ عَبْدَهُ ٧٥٠/٢

٣٨ـ كَاشِفَاتُ (مُمْسِكَاتُ) ٧٥٠/٢

٤٢ـ قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ ٧٥٠/٢

٦١ـ بِمَفَازَتِهِمْ ٧٥١/٢

٦٤ـ تَأْمُرُونِّي ٧٥١/٢

٧١ ، ٧٣ـ فُتِحَتْ ٧٥١/٢

سورة المؤمن

٢٠ـ يَدْعُونَ ٧٥٣/٢

٢١ـ أَشَدَّ مِنْهُمْ ٧٥٣/٢

٢٦ـ أَوْ أَنْ ٧٥٣/٢

٢٦ـ يُظْهِرَ فِي ٱلأَرْضِ الْفَسَادَ ٧٥٣/٢

٣٥ـ قَلْبِ ٧٥٣/٢

٣٧- فَأطَّلِعَ ٧٥٤/٢
٤٦- السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ٧٥٤/٢
٥٢- يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ ٧٥٤/٢
٥٨- تَتَذَكَّرُونَ ٧٥٤/٢
٦٠- سَيَدْخُلُونَ ٧٥٤/٢
٦٧- شُيُوخاً ٧٥٤/٢

سورة فصلت

١٦- نَحِسَاتٍ ٧٥٦/٢
١٩- يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ ٧٥٧/٢
٢٩- أَرِنَا ٧٥٧/٢
٤٧- ثَمَرَاتٍ ٧٥٧/٢

سورة الشورى

٣- يُوحِي ٧٥٨/٢
٢٣- يُبَشِّرُ ٧٥٨/٢
٢٥- وَيَعْلَمُ مَاتَفْعَلُونَ ٧٥٨/٢
٣٠- فَبِمَا كَسَبَتْ ٧٥٨/٢
٣٥- وَيَعْلَمَ ٧٥٨/٢
٣٧- كَبَائِرَ الإِثْمِ ٧٥٨/٢
٥١- أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ ٧٥٨/٢
٤٩- ذُقْ إِنَّكَ ٧٦٣/٢
٥١- فِي مَقَامٍ ٧٦٣/٢

سورة الجاثية

٤، ٥- آيَاتٌ ٧٦٤/٢

٦ـ يُؤْمِنُونَ ٧٦٤/٢
١٤ـ لِيَجْزِيَ ٧٦٤/٢
٢١ـ سَوَاءً ٧٦٤/٢
٢٣ـ غِشَاوَةً ٧٦٤/٢
٣٢ـ وَالسَّاعَةُ ٧٦٤/٢

سورة الأحقاف

١٢ـ لِيُنْذِرَ ٧٦٥/٢
١٥ـ إِحْسَاناً ٧٦٥/٢
١٥ـ كُرْهاً ٧٦٥/٢
١٦ـ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَاعَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ ٧٦٥/٢
١٧ـ أَتَعِدَانِنِي ٧٦٥/٢
١٩ـ وَلِيُوَفِّيَهُمْ ٧٦٥/٢
٢٥ـ لاَ يُرَى ٧٦٦/٢

سورة الزخرف

٥ـ أَنْ كُنْتُمْ ٧٦٠/٢
١٨ـ يُنَشَّؤُا ٧٦٠/٢
١٩ـ عِبَادُ الرَّحْمَنِ ٧٦٠/٢
٢٤ـ قَالَ أَوَلَوْ ٧٦٠/٢
٣٣ـ سُقُفًا ٧٦٠/٢
٣٥ـ لَمَّا مَتَاعُ ٧٦٠/٢
٣٨ـ جَاءَنَا ٧٦١/٢
٥٣ـ أَسْوِرَةٌ ٧٦١/٢
٥٦ـ سَلَفاً ٧٦١/٢
٥٧ـ يَصِدُّونَ ٧٦١/٢

٧١ـ تَشْتَهِيهِ ٧٦١/٢

٨٥ـ تُرْجَعُونَ ٧٦١/٢

٨٨ـ وَقِيلِهِ ٧٦١/٢

٨٩ـ يَعْلَمُونَ ٧٦١/٢

سورة الدخان

٧ـ رَبِّ السَّمَاوَاتِ ٧٦٣/٢

٤٥ـ يَغْلِي ٧٦٣/٢

٤٧ـ فَاعْتِلُوهُ ٧٦٣/٢

سورة محمد
عليه الصلاة والسلام

٤ـ قُتِلُوا ٧٦٧/٢

١٥ـ آسِنٍ ٧٦٧/٢

١٦ـ قَالَ آنِفاً ٧٦٧/٢

٢٥ـ وَأُمْلِي لَهُمْ ٧٦٨/٢

٢٦ـ إِسْرَارَهُمْ ٧٦٨/٢

٣١ـ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ٧٦٨/٢

٣١ـ وَنَبْلُوَا ٧٦٨/٢

٣٥ـ إِلَى السَّلْمِ ٧٦٨/٢

سورة الفتح

٩ـ لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ٧٦٩/٢

١٠ـ فَسَيُؤْتِيهِ ٧٦٩/٢

١١ـ ضَرّاً ٧٦٩/٢

١٥ـ كَلَامَ اللهِ ٧٦٩/٢

١٧ـ يُدْخِلْهُ ٧٦٩/٢

١٧ـ يُعَذِّبْهُ ٧٦٩/٢
٢٤ـ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ٧٦٩/٢
٢٩ـ شَطْأَهُ ٧٦٩/٢
٢٩ـ فَآزَرَهُ ٧٦٩/٢

سورة الحجرات

١٤ـ لاَ يَلِتْكُمْ ٧٧٠/٢
١٨ـ بِمَا تَعْمَلُونَ ٧٧٠/٢

سورة ق

٣ـ أَئِذَا مِتْنَا ٧٧١/٢
٣٠ـ يَوْمَ نَقُولُ ٧٧١/٢
٤٠ـ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ٧٧١/٢

سورة والذاريات

٢٣ـ مِثْلَ ٧٧٢/٢
٤٤ـ الصَّاعِقَةُ ٧٧٢/٢
٤٦ـ وَقَوْمَ نُوحٍ ٧٧٢/٢

سورة والطور

٢١ـ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ٧٧٣/٢
٢١ـ أَلَتْنَاهُمْ ٧٧٣/٢
٢٨ـ نَدْعُوهُ إِنَّهُ ٧٧٣/٢
٣٧ـ الْمُصَيْطِرُونَ ٧٧٤/٢
٤٥ـ يُصْعَقُونَ ٧٧٤/٢

سورة والنجم

١١ـ مَا كَذَبَ ٧٧٥/٢

١٢ـ أَفَتُمَارُونَهُ ٧٧٥/٢

٢٠ـ مَنَاةَ ٧٧٥/٢

٢٢ـ ضِيزَى ٧٧٥/٢

٥٠ـ عَاداً الأُولَى ٧٧٥/٢

سورة القمر

٦ـ نُكُرٍ ٧٧٧/٢

٧ـ خُشَّعاً ٧٧٧/٢

٢٦ـ سَيَعْلَمُونَ ٧٧٧/٢

سورة الرحمن
سبحانه وتعالى

١٢ـ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ٧٧٨/٢

٢٢ـ يَخْرُجُ ٧٧٨/٢

٢٤ـ الْمُنْشَآتُ ٧٧٨/٢

٣١ـ سَنَفْرُغُ ٧٧٨/٢

٣٥ـ شُوَاظٌ ٧٧٩/٢

٣٥ـ وَنُحَاسٌ ٧٧٩/٢

٥٦ـ يَطْمِثْهُنَّ ٧٧٩/٢

٧٨ـ ذِي الْجَلَالِ ٧٧٩/٢

سورة الواقعة

١٩ـ يُنْزِفُونَ ٧٨٠/٢

٢٢ـ وَحُورٌ عِينٌ ٧٨٠/٢

٣٧ـ عُرُباً ٧٨٠/٢
٤٧ـ أَئِذَا ٧٨٠/٢
٤٧ـ أَئِنَّا ٧٨٠/٢
٥٥ـ شُرْبَ ٧٨٠/٢
٦٠ـ قَدَّرْنَا ٧٨٠/٢
٧٥ـ بِمَوَاقِعِ ٧٨٠/٢

سورة الحديد

٨ـ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ٧٨١/٢
١٣ـ انْظُرُونَا ٧٨١/٢
١٥ـ لاَ يُؤْخَذُ ٧٨١/٢
١٦ـ وَمَا نَزَلَ ٧٨١/٢
١٨ـ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِقَاتِ ٧٨١/٢
٢٣ـ بِمَا آتَاكُمْ ٧٨١/٢
٢٤ـ فَإِنَّ اللهَ هُوَ ٧٨١/٢

سورة المجادلة

٢، ٣ـ يُظَاهِرُونَ ٧٨٢/٢
٨ـ وَيَتَنَاجَوْنَ ٧٨٢/٢
١١ـ فِي الْمَجَالِسِ ٧٨٢/٢
١١ـ انْشُزُوا فَانْشُزُوا ٧٨٢/٢

سورة الحشر

٢ـ يُخْرِبُونَ ٧٨٤/٢
٧ـ كَيْ لاَ يَكُونَ ٧٨٤/٢
٧ـ دُولَةً ٧٨٤/٢
١٤ـ جُدُرٍ ٧٨٤/٢

سورة الممتحنة

٣ـ يَفْصِلُ ٧٨٥/٢

١٠ـ وَلاَ تُمْسِكُوا ٧٨٥/٢

سورة الصف

٨ـ مُتِمٌّ نُورِهِ ٧٨٦/٢

١٠ـ تُنْجِيكُمْ ٧٨٦/٢

١٤ـ أَنْصَارَ اللهِ ٧٨٦/٢

سورة الجمعة

لا خلاف فيها .

سورة المنافقين

٤ـ خُشُبٌ ٧٨٧/٢

٥ـ لَوَّوْا ٧٨٧/٢

١٠ـ وَأَكُنْ ٧٨٧/٢

١١ـ تَعْمَلُونَ ٧٨٧/٢

سورة التغابن

٩ـ يُكَفِّرْ عَنْهُ ... وَيُدْخِلْهُ ٧٨٧/٢

سورة الطلاق

٣ـ بَالِغٌ أَمْرِهِ ٧٨٨/٢

١١ـ يُدْخِلْهُ ٧٨٨/٢

سورة التحريم

٣ـ عَرَّفَ ٧٨٨/٢

٨ـ نَصُوحاً ٧٨٨/٢

١٢ـ وَكُتُبِهِ ٧٨٨/٢

سورة الملك

٣ـ تَفَاوُتٍ ٧٨٩/٢
١١ـ فَسُحْقاً ٧٨٩/٢
١٥ ، ١٦ـ النُّشُورُ . أَأَمِنْتُمْ ٧٨٩/٢
٢٩ـ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ٧٨٩/٢

سورة ن والقلم

١ـ نٓ وَالْقَلَم ٧٩٠/٢
١٤ـ أَنْ كَانَ ٧٩٠/٢
٣٢ـ يُبْدِلَنَا ٧٩٠/٢
٥١ـ لَيُزْلِقُونَكَ ٧٩٠/٢

سورة الحاقة

٩ـ قَبْلَهُ ٧٩١/٢
١٨ـ لاَ تَخْفَى ٧٩١/٢
٤١ـ تُؤْمِنُونَ ٧٩١/٢
٤٢ـ تَذَكَّرُونَ ٧٩١/٢

سورة المعارج

٤ـ تَعْرُج ٧٩٢/٢
١٠ـ وَلاَ يَسْأَلُ ٧٩٢/٢
١١ـ يَوْمَئِذٍ ٧٩٢/٢
١٦ـ نَزَّاعَةً ٧٩٢/٢
٣٣ـ بِشَهَادَاتِهِمْ ٧٩٢/٢
٤٣ـ نُصُبِ ٧٩٣/٢

سورة نوح عليه السلام

٢١ـ وَوَلَدُهُ ٧٩٤/٢

٢٣ـ وَدًّا ٧٩٤/٢

٢٥ـ خَطِيئَاتِهِمْ ٧٩٤/٢

سورة الجن

٣ـ وَأَنَّهُ تَعَالى ٧٩٥/٢

١٤ـ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ ٧٩٥/٢

١٧ـ يَسْلُكْهُ ٧٩٥/٢

١٩ـ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ ٧٩٥/٢

١٩ـ لِبَدًا ٧٩٥/٢

٢٠ـ قُلْ إِنَّمَا ٧٩٥/٢

سورة المزمل

٦ـ وَطْأً ٧٩٦/٢

٩ـ رَبُّ الْمَشْرِقِ ٧٩٦/٢

٢٠ـ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ ٧٩٦/٢

٢٠ـ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ٧٩٦/٢

سورة المدثر

٥ـ وَالرُّجْزَ ٧٩٧/٢

٣٣ـ إِذْ أَدْبَرَ ٧٩٧/٢

٥٠ـ مُسْتَنْفِرَةٌ ٧٩٧/٢

٥٦ـ وَمَا يَذْكُرُونَ ٧٩٧/٢

سورة القيامة

١ـ لاأُقْسِمُ ٧٩٨/٢

٧- بَرِقَ ٧٩٨/٢
٢٠- تُحِبُّونَ ٧٩٨/٢
٢١- تَذَرُونَ ٧٩٨/٢
٢٧- مَنْ رَاقٍ ٧٩٨/٢
٣٧- يُمْنَى ٧٩٨/٢

سورة الإنسان

٤- سَلاَسِلَ ٧٩٩/٢
١٥، ١٦- قَوَارِيرَ . قَوَارِيرَ ٨٠٠/٢
٢١- عَالِيَهُمْ ٨٠٠/٢
٢١- خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ٨٠٠/٢
٣٠- وَمَا تَشَاءُونَ ٨٠٠/٢

سورة والمرسلات

٦- نُذُراً ٨٠١/٢
١١- أُقِّتَتْ ٨٠١/٢
٢٣- فَقَدَرْنَا ٨٠١/٢
٣٣- جِمَالَةٌ ٨٠١/٢

سورة النبأ

٢٣- لاَبِثِينَ ٨٠٢/٢
٣٥- وَلاَ كِذَّاباً ٨٠٢/٢
٣٧- رَبِّ السَّموَاتِ ٨٠٢/٢
٣٧- الرَّحْمنِ ٨٠٢/٢

سورة والنازعات

١٠- أَئِنَّا ٨٠٣/٢

١١ـ أَئِذَا ٨٠٣/٢

١١ـ نَخِرَةً ٨٠٣/٢

١٨ـ تَزَكَّى ٨٠٣/٢

سورة عبس

٤ـ فَتَنْفَعَهُ ٨٠٤/٢

٦ـ تَصَدَّى ٨٠٤/٢

٢٥ـ أَنَّا صَبَبْنَا ٨٠٤/٢

سورة التكوير

٦ـ سُجِّرَتْ ٨٠٥/٢

١٠ـ نُشِرَتْ ٨٠٥/٢

١٢ـ سُعِّرَتْ ٨٠٥/٢

٢٤ـ بِضَنِينٍ ٨٠٥/٢

سورة الانفطار

٧ـ فَعَدَ لَكَ ٨٠٦/٢

١٩ـ يَوْمَ ٨٠٦/٢

سورة التطفيف

١٤ـ بَلْ رَانَ ٨٠٦/٢

٢٦ـ خِتَامُهُ ٨٠٦/٢

٣١ـ فَكِهِينَ ٨٠٦/٢

سورة الانشقاق

١٢ـ وَيَصْلَى ٨٠٧/٢

١٩ـ لَتَرْكَبُنَّ ٨٠٧/٢

سورة البروج

١٥ـ الْمَجِيدُ ٨٠٧/٢

٢٢ـ مَحْفُوظٍ ٨٠٧/٢

سورة الطارق

٤ـ لَمَّا ٨٠٨/٢

سورة الأعلى
عز وجل

٣ـ قَدَّرَ ٨٠٨/٢

١٦ـ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٨٠٨/٢

سورة الغاشية

٤ـ تَصْلَى ٨٠٩/٢

١١ـ لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةً ٨٠٩/٢

١٢ـ بِمُصَيْطِرٍ ٨٠٩/٢

سورة والفجر

٣ـ وَالْوَتْرِ ٨١٠/٢

١٦ـ فَقَدَرَ ٨١٠/٢

١٧ـ لاَ تُكْرِمُونَ ٨١٠/٢

١٨ـ وَلاَ تَحَاضُّونَ ٨١٠/٢

١٩ـ وَتَأْكُلُونَ ٨١٠/٢

٢٠ـ وَتُحِبُّونَ ٨١٠/٢

٢٥ـ لاَ يُعَذِّبُ ٨١٠/٢

٢٦ـ وَلاَ يُوثِقُ ٨١٠/٢

سورة البلد

٣ـ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ ٨١٢/٢
٢٠ـ مُؤْصَدَةٌ ٨١٢/٢

سورة والشمس

١٥ـ وَلاَ يَخَافُ ٨١٣/٢

سورة العلق

٧ـ أَنْ رَآهُ ٨١٣/٢

سورة القدر

٥ـ مَطْلَعِ ٨١٣/٢

سورة التكاثر

٦ـ لَتَرَوُنَّ ٨١٤/٢

سورة الهمزة

٢ـ جَمَعَ ٨١٤/٢
٩ـ عَمَدٍ ٨١٤/٢

سورة قريش

١ـ لإِيلاَفِ ٨١٤/٢
٢ـ إِيلاَفِهِمْ ٨١٤/٢

سورة الكافرون

٣، ٤، ٥ـ عَابِدٌ (عَابِدُونَ) ٨١٤/٢
٦ـ وَلِيَ دِينِ ٨١٤/٢

سورة المسد

١ـ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ٨١٤/٢
٤ـ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ٨١٥/٢

سورة الإخلاص

٤ـ كُفُواً ٨١٥/٢

٢ ـ فهرس الحديث الشريف والآثار

الحديث	الصفحة
* الحَالُّ المُرْتَحِل .	٨١٧/٢
* رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح يُرَجِّع، وقال: «لولا أن يجتمع الناس حولي لرَجَّعت كما رَجَّعت»	٥٥٦/١
* سمع أنس بن مالك رجلاً يقرأ بالألحان، فرفع حَرِيزةً كانت على حاجبه، وأرانا عُقْبة، فقال أنس: ماكنا نعرف هذا على عهد النبي ﷺ.	٥٥٨/١
* عرض عليٌّ النبي ﷺ وقال: «أمرني جبريل أن أعرض عليك القرآن».	٧٦/١
* قرأ عليٌّ عبد الله بن عمر رضي الله عنه : ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ بالنصب، فرَدَّها عليّ ﴿ من ضُعْفٍ ﴾ بالرفع، وقال: إني قرأت على النبي ﷺ كما قرأتَها عليَّ، فرَدَّها عليَّ كما رَدَدْتُها عليك.	٥٨١/١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤
* قرأ رجل عند أنس فَطرَّب فكره ذلك أنس.	٥٥٧/١
* قرأ رجل في مسجد النبي ﷺ في رمضان فَطرَّب، فأنكر ذلك القاسم بن محمد، وقال: يقول الله تعالى: ﴿ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ● لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾	٥٥٨/١
* قرأتُ على رسول الله ﷺ، فقلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال لي: « ياابن أم عَبْد قل : أَعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هكذا أقرأنيه جبريل عليه السلام ، عن القلم ، عن اللوح المحفوظ »	١٥١/١ (حاشية)
* مابعث الله تعالى نبياً إلا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيكم ﷺ حسن الوجه، حسن الصوت، وكان لا يُرَجِّع».	٥٥٦/١
* « مع كل ختمة دعوة مستجابة ».	٨٢٣/٢

٣ - فهرس الشعر

* أَحَبُّ المُـــؤْقِـــدَيْنِ إليَّ مُـــؤْسَى وجَعْـــدَةُ إذْ أَضَـــاءَهُمَـــا الـوَقُـودُ

[جرير] ٤٤٥/١

* ضِعَـــافُ الأُسْـــدِ أكثرُهـــا زَئِيراً وأصرَمُهـــا اللّـــوَاتي لاتَـــزِيرُ

[ ] ٤٤٦/١

* وأسمرَ خَطِّيّـــاً كأَنَّ كعـــوبَـــهُ نَـوَى القَسْبِ قـد أُرْدَى ذراعـاً على العَشْرِ

[حاتم الطائي] ٣٩٥/١

* عَفَتِ الـدِّيـارُ محَلُّهـا فمُقـامُهـا بمِنىً تـأبَّـد غَـوْلُهـا فرِجَـامُهـا

[لبيد بن ربيعة] ٥٣٣/١

٤ ـ فهرس اللغويات..(☆)

*** الإبدال :**

إبدال السين صاداً في (الصِّراط ، سَوِيق ، سِيقَ) ٣٥١/١

*** اجتماع المتحركات :**

كراهية اجتماع أربع متحركات ليس بينهن ساكن في كلامهم ٥٣٢/١

*** الإدغام :**

* المزايا التي لاتذهب للإدغام خمسة. ١٨٨/١

* إدغام الحاء في العين ممتنع عند سيبويه. ٢١٠/١

* العرب اجتمعت على إدغام المتحرك فيما كان من كلمة، نحو قَدَّ، وقدَّ، واحمرَّ، ولم تجتمع في المنفصل نحو: جَعَلَ لَكَ ٤٦٩/١

*** الإسكان :**

* جواز تسكين المجرور والمرفوع في الشعر ٤٨٦/١

* الجمع بين الساكنين غير جائز عند البصريين ، ويجوز عند الكوفيين ٤٨٧/١

* إلتقاء الساكنين على حَدّه . ١٦٥/١ (حاشية)

*** الإشباع :**

معنى إشباع الحركات ٥٥٢/١، ٥٥٣

*** الإشمام :**

حقيقة الإشمام في الفعل المعتل العين المبني للمجهول ٥٣٤/١

(☆) مرتب حسب حروف المعجم .

*** الإعلال :**

* جواز اجتماع إعلالين في كلمة ١٦٨/١

* أصل كلمة (آل) ٢٢٥/١، ٢٢٦

*** الإمالة :**

إمالة هاء التأنيث في الوقف من طباع العرب ٣١٤/١ (حاشية)

*** الحذف :**

* الحذف الاعتباطي في قولهم : (وَيْلُمِّهِ ، ويَابَا المُغِيرةِ) ٤٥٥/١

* الخلاف في أصل كلمة (هَارٍ) ٢٧٤/١

*** الحرف :**

* الفرق بين حروف المعاني وحروف الزيادة. ٤٣١/١، ٤٣٣

* حرف التعريف من حروف المعاني كقَدْ، لا من حروف الزيادة. ٣٨٩/١

*** القافية :**

معنى التأسيس والرِّدف في الشعر ٤٣٨/١ (حاشية)

*** القلب المكاني :**

القلب في كلمتي (آل) ٢٢٥/١، ٢٢٦

و (هَارٍ) ٢٧٤/١

*** ألف التأنيث :**

* الخلاف في ألف (تَتْرَى) هل هي للتأنيث أو للإلحاق. ٢٩٥/١، ٣٥٦، ٣٥٧

* الخلاف بين البصريين والكوفيين في ألف (كلتا) ٣٥٠/١، ٣٥١

*** المد :**

* مامُدَّ لساكن بعده أحق وأولى مما مُدَّ لهمزة بعده ٤٦٣/١

* معنى الاعتبار في المد ٤٦٥/١ (حاشية)

* تعبير القراء عن مقدار المد بعدد الحركات والألفات ٣٦٢/١ (حاشية)

* اختلاف القراء في أطول المد عند الهمزة ٤٦١/١ ومابعدها

*** الميزان الصرفي :**

الخلاف في وزن (يحْيي ، عيسى ، موسى) ٢٩٧/١، ٣٠٠

*** النسب :**

* النسب الشاذ في كلمة (الكسائي) ١٣٨/١

* النسب إلى كلمة (الصَّعِق) فيه حذف السبب وإبقاء المسبب

*** النون الساكنة :**

* لم تجئ النون ساكنة بعدها ميم في كلمة واحدة في القرآن الكريم، وجاءت في الكلام ٢٤٨/١

* إذا لقيت النون الساكنة والتنوين الميم وأدغما فيها فهل الغُنَّة للنون والتنوين أو للميم . ٢٤٧/١

*** الهمزة :**

* زيادة الهمزة أولاً عند سيبويه أكثر من زيادة الألف آخراً ٣٠١/١

* لماذا خُفِّفت الهمزة ؟ ٣٥٨/١

* إبدال الهاء همزة في (هَرَقْتُ ، وهِيَّاكَ ، وهَيْهَاتَ) ٢٢٥/١، ٢٢٦

* حذف الهمزة اعتباطاً في (وَيْلُمِّهِ، ويَابَا لُمغِيرَة) ٤٤٠/١، ٤٤١

* مخالفة الأخفش لسيبويه في تخفيف الهمزة المضمومة التي قبلها كسرة، وفي المكسورة التي قبلها ضمة ٤٣٨/١، ٤٣٩

* أنواع تخفيف الهمزة ٤٣٥/١ ومابعدها

* الهمزة المبتدأة لا تخفف ٤٣٥/١

* إبدال الهمزة ألفاً في مثل (سَأَلَ) مسموع، حكاه سيبويه عن العرب. ٣٩٩/١

*** الوقف :**

* الفرق بين الوقف والسكت . ٤٨٢/١ (حاشية)

* تعريف الروم والإشمام في الوقف. ٢٣٦/١ (حاشية)

* الوقف على هاء التأنيث بالتاء لغة لبعض العرب. ٤٩٣/١

* الوقف على (ما) الاستفهامية، إذا دخل عليها حرف الجر فحذف ألفها، أجودُ في العربية، وأكثر في كلام العرب. ٥٢٤/١

* الروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لسكونه. ٤١٦/١، ٤٢٤

٥ ـ فهرس معارف عامة حول القراءات والقراء..(☆)

أولاً : القراءات :

* الأصول والفرش (تعريفها، والفرق بينهما) ١٤٨/١ حاشية
* التفخيم والترقيق والتغليظ لحرفي الراء واللام (تعريفها) ٣٢٤/١ (حاشية)
* حرف المد واللين، وحرف اللين فقط (تعريفهما، والفرق بينهما) ١١٦/١ (حاشية)
* الغُنَّة (تعريفها) ٢٥٢/١
الخلاف في الغنة وعدمها عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء. ٢٥٠/١، ٢٥١، ٢٥٢
* القراءة والرواية والطريق (تعريف كل منها، والفرق بينها) ١٢٣/١ (حاشية)
* القراءة سنة ليست بالقياس. ٥١٢/١
* القراءة اتباع للسف لا ابتداع. ٥٥٨/١
* القراءة لاتُطَرَّب ولاتُرَجَّع ٥٥٥/١
* القراءة هي على طباع العرب تُحسَّن وتُزيَّن بألسنتهم. ٥٦٠/١
* القراء مجمعون على التزام التجويد، وهو إقامة مخارج الحروف وصفاتها. ٥٥٢/١
* على طالب القراءات أن يحفظ مخارج الحروف وصفاتها ٥٦٢/١
* التحقيق حلية القراءة، وزينة التلاوة، ومحل البيان، ورائد الامتحان. ٥٦١/١
* قرأ رجل على ابن مجاهد فطرَّب، فقال له: ماأطيب هذا! أخبئه لبيتكم. ٥٥٧/١

(☆) مرتب حسب حروف المعجم.

* لا يجوز للمقرئ أن يقرئ بالترعيد والترقيص والتطريب والتلحين والتحزين ٥٥٥/١
* المتماثلان والمتجانسان والمتقاربان من الحروف (تعريف بكل منهما) ١٦٤/١ (حاشية)
* كتاب المصحف العثماني ينزهون عن كتابة على مالا تقتضيه اللغة. ٤٤٥/١
* رعاية خط المصحف عند الوقف ٥١٣/١
* قال الكسائي: السين في (الصِّراط) سين في كلام العرب، ولكني أقرأ بالصاد اتباعاً للكتاب. ٥١٥/١
* مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ١٥٨/١
* مصحف عثمان رضي الله عنه. ١٥٧/١

ثانياً: القراء:

* جعفر بن أبي داود متحقق بالأخفش، عرض عليه ستاً وثلاثين خَتمة. ٢٨٤/١
* لم يقرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر. ١٣٧/١
* قراءة حمزة على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم القرآن بالمدينة، وثناؤه على قراءته. ٥٩٣/١
* أخذ حمزة التحقيق عن ابن أبي ليلى. ١٣٦/١
* لماذا لقب حمزة بن حبيب بالزيات؟ ١٢٥/١ (حاشية)
* كان الحلواني إماماً لا يجارى في فن القراءات ٤٢٤/١، ٤٢٥
* كل السبعة القراء موالي ماعدا أبا عمرو وابن عامر. ١٠٥/١
* رأى شجاع النبي ﷺ في المنام، وعرض قراءة أبي عمرو عليه، ومارَدَّ عليه إلا حرفين هما: ﴿ أو نَنْسَأْهَا ﴾ و ﴿ أَرْنَا ﴾ ٥٧٥/١
* الكسائي عمدة نحويي الكوفة ١٣٩/١
* لماذا سمي الكسائي بهذا الاسم؟ ١٣٨/١
* أطول القراء مداً في المتصل والمنفصل ورش وحمزة، ويليهما عاصم، ويليه ابن عامر والكسائي، ويليهما أبو عمرو. ٤٦٩/١، ٤٧٠
* سبب تسمية يحي بن المبارك باليزيدي ٩٥/١

٦ ـ فهرس الأعلام..(☆)

حرف الألف

إبراهيم بن أحمد بن إسحاق أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي

(١٣٠/١) ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٣١٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ـ ٨١٧/٢

إبراهيم بن أحمد بن عمر أبو إسحاق الوكيعي البغدادي الضرير

(١١٩/١)ـ ٧٨٣/٢

إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم أبو إسحاق الأشعري النقاش

(٣٩٠/١) ٣٩١

إبراهيم بن زربي الكوفي

١٣٢/١ ، ١٥٢ ، ٣٠٥

إبراهيم بن زياد أبو إسحاق الطبري

٧٥/١ ، (١٤٤/١) ١٤٥

إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزجاج

(٣٩١/١)

إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الضرير الواسطي الرفاعي

(٥٩٤/١)

(☆) ١ ـ اعتمدت في ترتيب الأعلام على الأسماء وحدها ، وأحلت عليها الكنى والأبناء ، والأنساب والألقاب .

٢ ـ وضعت قوسين حول رقم الصفحة التي بها ترجمة العلم .

٣ ـ لم أعتد بألفاظ : الأب ، والابن ، ولام التعريف .

٤ ـ لم أذكر في هذا الفهرس أسماء القراء السبعة ، ولا أسماء رواتهم الثلاثة عشر ، لكثرة دورانها في الكتاب ، ولأن الطرق تدل عليها . أما تراجمهم فقد ذكرت أول الكتاب ، والله المستعان .

إبراهيم بن عباد التميي البصري
(٥٧٩/١)
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي (يعرف بابن دحيم)
(٥٧٩/١)
إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق العجلي الأنطاكي
(٧٩/١) ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٦٦، ٤٧٥
إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن أبو إسحاق البغدادي المقرئ
(٧١/١) ٧٢
إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني
(٧٦/١)
إبراهيم بن محمد بن بازي ابن القزاز أبو إسحاق الأندلسي
(٥٦٤/١)
إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله نفطويه النحوي
(١١٩/١) ٥١٤
إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق المصري
(٦٤/١) ١٦٠
إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد أبو إسحاق الباقرحي
(٧٥/١)
إبراهيم النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي الكوفي
إبراهيم النقاش = إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم أبو إسحاق الأشعري النقاش
إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق اليزيدي
(٥٢٥/١)
إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي الكوفي
(١٤٧/١) ٥٥٥
أُبيّ بن كعب أبو الطفيل الأنصاري المدني
(٧٤/١) ٧٦، ٩١، ١٢٤

أبو أحمد = عبد الله بن الحسين بن حسنون السامَرِّي
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع أبو العباس السكري
(٥٦٣/١)
أحمد بن إبراهيم بن مروان أبو العباس القصباني
(١٥٣/١) ٢١٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٤
أحمد بن أسامة أبو جعفر التجيبي المصري
٥٦/١ (٦٦/١)
أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي
(٥٥٠/١) ٥٧٥ ـ ٧٢٩/٢
أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية
(١٨٩/١) ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٩، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٨٥، ٥١٥
أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم أبو بكر الختلي البغدادي
(٨٢٠/٢)
أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح أبو الحسين ابن المنادي
(١١١/١) ١١٢، ١٧٨، ١٨٠، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٤٧، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٤٧، ٤٢٥، ٤٦٤، ٥٧٤
أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر المعدل البصري
(٤٦٤/١)
أحمد بن الحسن أبو الحسن البغدادي (يعرف بالبطي)
(١٤٣/١) ١٤٥
أحمد بن الحسن بن خيرون أبو الفضل البغدادي
(٥٦٦/١)
أحمد بن الحسين أبو بكر النحوي الرقي المقرئ (يعرف بالكتاني)
(١٠٠/١)
أحمد بن حفص الخشاب المصيصي
٣٤٩/١

أحمد بن حنبل

١٢٦/١

أحمد بن سعيد بن نفيس أبو العباس المصري المقرئ

(٦٤/١) ٨٢، ٨٧، ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢١، ١٣٣، ١٤١، ١٥٩ـ٢/٨٢٠

أحمد بن سليمان بن إسماعيل بن زبان أبو الطيب الدمشقي

(٥٧٩/١)

أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشناني

(١٢١/١) ١٢٣، ٢٦٤، ٤٨٣، ٤٨٤، ٥٠٦، ٥٨٠، ٥٨٤

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي

(٥٧٠/١)

أحمد بن الصباح بن أبي سريج أبو جعفر النهشلي الرازي

(١٨٠/١)

أحمد بن صالح أبو جعفر الإمام الحافظ المصري

٢٤٥/١ (٣٤٤/١)

أحمد بن صالح بن عمر أبو بكر البغدادي

(١٨٠/١)

أحمد بن الصقر بن ثابت أبو الحسن المنبجي

(٧٣٥/٢)

أحمد بن العباس بن عبيد الله البغدادي (يعرف بابن الإمام)

(٤٦٥/١)

أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي (يعرف بالولي)

(٢٠٥/١) ٤٧٠

أحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو الحسن الفسوي

(٥١٩/١)

أحمد بن عبد العزيز بن موسى أبو الفتح الخوارزمي ثم البغدادي نزيل مصر (يعرف بابن بدهن)
(١٩٠/١)ـ ٦١٣/٢
أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجُبُنّي الكبائي
(١١٢/١) ١٢٩ ، ٥١٧
أحمد بن عبد الله بن الخضر أبو الحسن السوسَنْجِرْدي ثم البغدادي
(١٤٤/١) ٥١٤
أحمد بن عبد الله بن زكريا أبو الحسن الخفاف
(٢٤٩/١) ٢٧٧
أحمد بن عبد الله بن طريف أبو الوليد
٥٧٦/١ ، ٥٨٢
أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر المصري
(٣٩٦/١) ٥٦٧
أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان
(٧٢/١) ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٧٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٩٦ـ ٦١٧/٢
أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البغدادي
(٣١٥/١) ٥١٤
أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار أبو طاهر البغدادي المقرئ
(٧٤/١) ٩٤ ، ١٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢٥٠ ، ٥٣٦ـ ٦٨١/٢
أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز البغدادي
(٥٦٩/١)
أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس تاج الأئمة المصري
(١٢٩/١)
أحمد بن عمار بن أبي العباس أبو العباس المهدوي
(١٣٢/١) ٣٣١

أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي
(٢٠٥/١) ٢٣٥، ٣١١، ٥١٦، ٥٧١_٦٨١/٢، ٧٩٢، ٨١٨
أبو أحمد الفرضي = عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي البغدادي
أحمد بن محمد أبو الحسن القنطري
(٦٩/١) ١٤٣
أحمد بن محمد أبو العباس المقرئ الصقلي
٧١/١
أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي
١٤٢/١
أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر الأدمي (يعرف بالحمزي)
(١٣١/١)
أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر الخراساني المروروذي (يعرف بابن الشارب)
(١٥٠/١)
أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوي
(٥٧٩/١)
أحمد بن محمد بن بلال أبو الحسن البغدادي
(١١١/١) ٤٢٥
أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد أبو الفرج البرمكي (يعرف بالرصاص)
(٢٤٩/١)
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن المكي (يعرف بابن بقرة)
(٨٨/١) ٨٩، ٤٠٠، ٤٦٦_٦٧٤/٢
أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي المقرئ
(١١٠/١) ٣٤٤، ٣٧٣، ٥١٤
أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر البغدادي
(٧٦/١)
أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو العباس العجلي التستري
(٨٣/١) ١١٠، ١٤١، ٣٦٣، ٣٧٣، ٥٧٦

أحمد بن محمد بن عمارة أبو الحارث الليثي
٥٧٥/١
أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن النبال المكي
(٨٥/١) ٨٦، ٤٦٧
أحمد بن محمد بن عمر بن محمد أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي
(٥٦٣/١) ٥٧٨
أحمد بن محمد بن يحي بن زكريا أبو الحسن الصدفي المصري
(٥٦٥/١)
أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث أبو بكر القاضي العنزي البغدادي (يعرف بأبي حسان)
(٧٢/١)
أحمد بن المعلى أبو بكر الأسدي القاضي
(٥٧٥/١) ٥٧٦
أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر ابن مجاهد التميمي البغدادي
(٧٦/١) ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٦، ٩٧، ١١٩، ١٢٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٦١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١١، ٣١٢، ٣١٧، ٣١٩، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٤١١، ٤١٥، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٢، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٤٧، ٥٥٧، ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧٩، ٦٦٧/٢، ٦٧٤، ٧٢٢، ٧٣٤، ٧٥١، ٧٦٧، ٨١٨، ٨٢٢
أحمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو الفرج البغدادي
١٤٥/١
أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله اللؤلؤي الخزاعي البصري
(٣٣٨/١)
أحمد بن نصر بن شاكر أبو الحسن بن أبي رجاء الدمشقي
(٥٥٥/١)

أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي البصري
(٩٠/١) ١٠٨. ١١٠، ١٢٩، ١٥٦، ١٨١، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٧٣، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٧، ٤٦٢، ٤٦٤، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٤٠، ٤٧٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٨٠ـ ٧٣٤/٢، ٧٥٤

أحمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري
(٦٧/١)

أحمد بن يحيي بن يزيد بن يسار أبو العباس الشيباني (ثعلب)
(٣٢٠/١) ٣٤٦، ٤١٥

أحمد بن يزيد بن أزداذ أبو الحسن الحلواني
(١٠٩/١) ١١٠، ١١١، ١١٢، ١٢٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٨، ١٨١، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٩١، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٤٨، ٥٦٨، ٥٧٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٤٨، ٥٦٨، ٥٧٩، ٥٨٠،
٦٠٤/٢، ٦٤٠، ٦٥٣، ٦٧١، ٦٧٧، ٦٨٤، ٧٤٩، ٧٩٥

أحمد بن يعقوب أبو الطيب التائب الأنطاكي
(١٨٠/١) ٢٥٢، ٣٦٤ـ٧٣٤/٢

أحمد بن يوسف أبو عبد الله التغلبي البغدادي
(٥١٧/١) ٥٥٠

أحمد بن يوسف القَافْلاني
(١١٨/١)

ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مر بن الحر أبو الحسن الربعي الدمشقي (يعرف بابن الأخرم)

الأخفش الدمشقي المقرئ = هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي

الأخفش النحوي = سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط المجاشعي

إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد البغدادي
(١٣١/١) ٣١٥، ٣١٦، ٤٢١، ٥٠٦، ٥١٤

الأدمي = أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البغدادي
الأديب = محمود بن محمد بن الفضل أبو العباس الرافقي الأنطاكي
الأذفوي = محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري
الأزرق = يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري (يعرف بالأزرق)
الأزرق الجمال = الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله الجمال الأزرق الرازي
أبو الأزهر = عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري
ابن أبي إسحاق = عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري
إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي البغدادي
(٥٧٨/١) ٥٧٩، ٥٨٠
إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي
(٨٩/١) ١٤٩، ١٦١، ١٦٢، ١٨١، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٧، ١٥١، ٢٦٦، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٩، ٣٣٢، ٣٧٦، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٩١، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٨٥، ٥٩١ـ٦٦٢/٢، ٦٦٨، ٧٢٢، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٦٦، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٧٩، ٧٩٢
إسحاق بن داود
٥٥٠/١
أبو إسحاق الأنطاكي = إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي
أبو إسحاق الطبري = إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المالكي البغدادي
إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المدني
(٥٦/١) ١٥٢، ١٦٢، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٥٥، ٣٤٥، ٥١٣
إسماعيل بن أحمد أبو إبراهيم القروي (يعرف بالمهدي)
(٣٣٣/١) ٣٤٢
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إسحاق الأنصاري
(١٤٧/١) ٣٤٥

إسماعيل بن سويد
٥١١/١
إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني
(٥٥/١)
إسماعيل بن عبد الله القسط أبو إسحاق المكي
(٨٧/١) ٩٠، ٩١ـ٨٢٢/٢
إسماعيل بن عبد الله أبو الحسن النحاس المصري
(٦٦/١) ٦٧، ٢٩٠، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٨٠، ٥٢١، ٥٣٢، ٥٦٧
أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو بن سفيان البصري
الأسود بن يزيد بن قيس أبو عبد الرحمن النخعي الكوفي
(١٣٥/١) ١٤٧
ابن أشتة = محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر الأصبهاني
الأشناني = أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشناني
الأصبهاني = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو بكر الأسدي الأصبهاني
الأصمعي (عبد الملك بن قريب أبو سعيد)
٩٣/١، ٩٤
الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني
الأعشى = يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف التيمي الكوفي
الأعمش = سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش
أبو الأقفال = عبد الله بن يزيد المخرمي البغدادي
أكثم بن صيفي
١٢٥/١
أم سلمة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها .
٧٣/١
ابن الإمام = أحمد بن العباس بن عبيد الله أبو بكر البغدادي نزيل خراسان (يعرف بابن الإمام)

الأمين (الخليفة العباسي)
١١٦/١
ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي
الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي
أوقية = عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلي
ابن أبي أويس = إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني
أبو أيوب = سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي
أيوب بن تميم أبو سليمان التيمي الدمشقي
١١٢/١، ١١٣، ٥٧٥/٢ـ٦٨٤

حرف الباء

ابن باذين = عبد الله بن باذين (باذان) ابن الوليد أبو محمد
البخاري (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري)
١٢٧/١، ١٣٩
ابن بدهن = أحمد بن عبد العزيز بن موسى أبو الفتح الخوارزمي ثم البغدادي نزيل مصر
البرجمي = عبد الحميد بن صالح بن عجلان أبو صالح التيمي الكوفي
ابن برزة = عمر بن محمد بن برزة أبو جعفر الأصبهاني
البزار = محمد بن سعيد بن عمران أبو جعفر البزار الكوفي الضرير
البطي = أحمد بن الحسن أبو الحسن البغدادي
بكار بن أحمد بن بكار أبو عيسى البغدادي
(١٤٣/١) ٥٧٥/٢ـ٨١٧
أبو بكر الأدمي = أحمد بن محمد بن إسماعيل (يعرف بالحمزي)
بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد الدمياطي القرشي
(٥٦٣/١)
أبو بكر الصقلي = محمد بن أبي الحسن (يعرف بابن نبت العروق)

بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان المازني النحوي
(٢٦٠/١) ٣٥٣، ٣٥٤
أبو بكر الولي = أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي
ابن بلال = أحمد بن محمد بن بلال أبو الحسن البغدادي نزيل الرملة
ابن البواب = عبيد الله بن أحمد بن يعقوب أبو الحسين البغدادي
ابن بويان = أحمد بن عثمان بن بويان أبو الحسين الخراساني ثم البغدادي الحربي القطان

حرف التاء

التستري = أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو العباس العجلي التستري
التغلبي = أحمد بن يوسف أبو عبد الله التغلبي البغدادي
تميم بن أوس بن خارجة أبو رقية الداري
(٧٧/١)
التيمي = علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد أبو الحسن الكوفي (يعرف بالكسائي)

حرف الثاء

ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار أبو العباس الشيباني
الثغري = علي بن أحمد بن محمد بن زياد أبو الحسن الكلابزي المسكي البصري

حرف الجيم

الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان)
٩٣/١
ابن جبير = أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي
جبير بن شيبة الحَجبي
٨٩/١
جبير بن مطعم رضي الله عنه
١٥١/١

الجرمي = صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي
ابن جرير = موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير النحوي
أبو جزء العدوي
١٧٨/١
الجصاص = محمد بن عيسى بن بندار بن عيسى أبو بكر البغدادي
جعفر بن حمدان بن سليمان بن أبي داود أبو الفضل النيسابوري المؤدب
(٢٨٤/١)
جعفر بن أبي داود
٣٧٢/١ـ٧٤٦/٢، ٧٩٨
جعفر بن سليمان أبو أحمد المشحلائي
(١٠١/١) ٣٠٤
جعفر بن محمد بن أحمد أبو عبد الله القرشي الكوفي الصيرفي (يعرف بالوزان)
(٥٩٢/١)
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أبو عبد الله الصادق المدني
(١٣٧/١) ٥٩٣
جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم المارستاني البغدادي نزيل مصر
(٩٦/١)
أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي)
١٢٦/١
الجعفي = الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله الجعفي
ابن جماز = سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري المدني
الجمال = الحسن بن العباس أبو علي الرازي الجمال
الجوهري = محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري .

حرف الحاء

أبو حاتم = سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني
ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد التيمي الحنظلي
أبو الحارث = محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي
الحارث بن حسان البكري (وافد بني بكر) رضي الله عنه
(١١٥/١)
الحارث بن خالد بن العاص أبو وابصة المخزومي المكي
(١٠١/١)
ابن الحباب = الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي
ابن حبش = الحسين بن محمد بن حمدان أبو علي الدينوري
أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي
(١٣٦/١)
ابن حرب المعدل = أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر البصري
ابن أبي حسان = إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي البغدادي
أبو الحسن (تلميذ الداني) = علي بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الحسن ابن الدوش الشاطبي
الحسن بن إبراهيم أبو علي الفرائضي
٥٧٧/١
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي
(٢٦٩/١) ٢٩٨، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٩٤، ٤١٩
أبو الحسن الأنطاكي = علي بن محمد بن إسماعيل
الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن بن يسار أبو سعيد البصري
الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي
٧٢/١ (١٥٦/١) ٣٣٨، ٤٦٦، ٥١٧-٧٦٧/٢، ٧٩٢، ٨١٨
الحسن بن حبيب بن عبد الملك أبو علي الحصائري الدمشقي
(٦٠٣/٢)

الحسن بن أبي الحسن بن يسار أبو سعيد البصري
٩٣/١ (١٠٢/١)
الحسن بن الحسين بن علي أبو علي الصواف البغدادي
(٩٤/١) ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٤، ٤٧٠، ٥٧٥
أبـو الحسن الخـاشع = علي بن إسماعيـل بن الحسن أبـو الحسن البصري القطـان (يعرف بالخاشع)
الحسن بن داود بن الحسن أبو علي النقار الكوفي القرشي النحوي
(٤٠٧/١) ٥٩٠
الحسن بن دلويه المالحاني
(١١٨/١)
الحسن بن رشيق أبو محمد المصري
(٥٧٠/١)
الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصري
(٨٣/١) ٨٦، ١٢٠، ١٢١، ٢٩٩، ٤٠٠
أبو الحسن بن شفيع = عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع أبو الحسن الأندلسي المري
الحسن بن صالح بن حيّ أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي
(١٢٥/١)
الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي
(١١١/١) ١١٢، ٤٢٥ـ٦٨٣/٢
الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد أبو محمد ابن الكاتب البغدادي
(٢٠٦/١) ٢٢٤
أبو الحسن ابن العلاف = علي بن محمد بن يوسف أبو الحسن بن العلاف البغدادي
الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي
(٥٨/١) ٥٩، ٦٥، ٦٨، ٧٧، ٨٠، ٨٣، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١١٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٧، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،

١٩٥، ١٩٦، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٦٠٣/٢، ٦٤٠، ٦٤٦، ٦٦٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٧٣٥، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٧٦، ٧٧٩، ٧٨٤، ٧٩٩، ٨١٧، ٨١٨

الحسن بن علي بن بشار بن زياد أبو بكر ابن العلاف المقرئ البغدادي الضرير الأديب الشاعر النحوي

٣٣٨/١ (٥١٧/١)

الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي

(٢٠٥/١) ٢٥٠، ٤٦٤، ٥٣٦، ٥٤٣_٦٨١/٢

الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي المالكي البغدادي

(٧٠/١) ٩٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٤، ٢٥٥، ٢٧٩، ٣٦٣، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٩٢_٧٣٥/٢

الحسن بن محمد بن الجباب أبو علي البزار البغدادي

(٦٩/١)

الحسن بن محمد بن يحيى أبو محمد الفحام البغدادي

(١٣٠/١) ٥٧٥، ٥٩٢

أبو الحسين التبريزي = نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي

الحسين بن الحسن بن أحمد أبو عبد الله الخولاني الموصلي الأنماطي

(٥٦٦/١)

الحسين بن شيرك بن عبد الله أبو عبد الله الأدمي البغدادي

(٤٦٥/١) ٥١٣

الحسين بن عبيد الله بن سعيد بن الحسن أبو علي الحضرمي
(٦٢/١) ٦٧، ٨١، ٨٧، ١٧٧، ١٩٦، ٣٣٧، ٤٧١، ٥١٣، ٥٥٥، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٥

الحسين بن علي أبو الفرج الطناجيري البغدادي
(٧٥/١)

الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي الكوفي
(٥٥٥/١)

الحسين بن علي الجرجاني
٩٩/١، ١٠٩، ١٨١، ٢٣٤

الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله الجمال الأزرق الرازي ثم القزويني
(٣٧٣/١)ـ ٦٧٨/٢، ٦٨٣

الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله الجعفي
(٢٦٤/١) ٣٠٩، ٥٨٩

الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني الحافظ
(٥٧٨/١)ـ٨٢١/٢

الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش أبو علي الدينوري
(٩٩/١)١٥٠، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٥١، ٣٠٠، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧٦

الحسين بن محمد بن سكرة أبو علي الصدفي
(٧٤/١) ٩٤، ١٢٣، ٢٠٥، ٢٥٠، ٥١٤، ٥٣٦، ٥٥٥، ٥٦٥، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٣ـ٦٨١/٢، ٨٢٢

الحسين بن محمد بن علي بن عتاب أبو علي البزار
٣٣٤/١، ٤٢٥، ٤٤٧ (٥٥١/١)

حطان بن عبد الله الرقاشي
(١٠٣/١)

أبو حفص الكتاني = عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي

حكم بن محمد بن حكم بن محمد أبو العاص الجذامي القرطبي
(٥٧٨/١)

الحلواني = أحمد بن يزيد بن أزداذ أبو الحسن الحلواني
ابن أبي حماد = عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد أبو محمد الكوفي
الحمامي = علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن الحمامي
أبو حمدون = الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي
حمران بن أعين أبو حمزة الكوفي
(١٣٦/١)
حميد بن قيس أبو صفوان الأعرج المكي
(١٠٢/١)
أبو حنيفة الإمام (صاحب المذهب)
١٢٥/١

حرف الخاء

ابن خاقان = خلف بن إبراهيم بن خاقان أبو القاسم الخاقاني المصري المقرئ
الخاقاني = موسى بن عبيد الله أبو مزاحم الخاقاني البغدادي
خالد بن جبلة أبو الويد اليشكري المدني
(٢١٨/١)
الخِرَقي = محمد بن عبد الله بن القاسم أبو بكر الخرقي
الخريمي = محمد بن سعيد أبو يحيى الخريمي
الخزاعي = إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي
الخضر بن الهيثم بن جابر أبو القاسم الطوسي
(٣٤٨/١)
الخفاف = أحمد بن عبد الله بن زكريا أبو الحسن الخفاف
خلاد بن يزيد أبو الهيثم الباهلي البصري
(١٥٦/١)
خلف بن إبراهيم بن خاقان أبو القاسم الخاقاني المصري المقرئ
(٦٦/١، ٢٧٥، ٣٤٠، ٣٧٨، ٥٦٤، ٥٧٠

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد أبو القاسم بن النخاس القرطبي المقرئ (يعرف بالحصار)
(٦١/١) ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٨٢، ٨٨، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٨١، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٧٧، ٤١١، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٣، ٥٠٨، ٥٢١، ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٢/٦١٤، ٦٦٨، ٦٨١، ٦٨٤، ٧٢٢، ٧٦٧، ٧٩٢، ٨١٧، ٨١٩

خلف بن محمد بن خلف بن صواف أبو القاسم الأنصاري (يعرف بابن العربي)
(٣٦٥/١)

خلف بن يحيى بن غيث أبو القاسم الفهري الطليطلي
(٥٦٤/١)

خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري
(٩٤/١)

ابن الخليل = محمد بن عبيد بن الخليل

الخليل بن أحمد الفراهيدي
٣٥٣/١، ٣٥٥، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٥٢٧

الخياط = القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد التيمي الكوفي

ابن خيرون = أحمد بن الحسن بن خيرون أبو الفضل البغدادي

حرف الدال

الداجوني = محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الضرير الرملي

الدار قطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي

أبو داود (تلميذ الداني) = سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي الأندلسي

ابن أبي داود = جعفر بن حمد بن سليمان أبو الفضل النيسابوري المؤدب

داود بن أبي طيبة أبو سليمان المصري النحوي
(٣٤٣/١) ٣٤٧، ٥٦٥، ٥٦٧
ابن دحيم = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي
درباس مولى ابن عباس رضي الله عنه
(٩١/١)
أبو الدرداء (عويمر بن زيد بن غنم الأنصاري) رضي الله عنه
١١٥/١
ابن دريد (محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي)
١٢٥/١
الدقاق = الحسن بن الحباب بن مخلد أبو علي البغدادي
دلبة = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو العباس البلخي (يعرف بدلبة)

حرف الذال

ابن ذؤابة = علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز

حرف الراء

الرازي = أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي
أبو ربيعة = محمد بن إسحاق بن وهب الربعي المكي
رجاء بن عيسى بن رجاء أبو المستنير الجوهري الكوفي
(١٣٢/١) ٤٣٣
الرزاز = عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي
الرصاص = أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيي بن خالد أبو الفرج البرمكي
رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي رضي الله عنه
(١١٥/١)
الرفاعي = محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي
ابن رومي = محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي أبو عبد الله البصري

حرف الزاي

زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي
(١٤٧/١)
الزجاج = إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزجاج
زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم الأسدي الكوفي
(١٢٤/١) ١٣٥، ١٥٧
ابن زربي = إبراهيم بن زربي الكوفي
أبو الزعراء = عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي
الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر بن شهاب الزهري المدني
أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري النحوي
زيد بن أبي بلال = زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي
زيد بن ثابت بن الضحاك أبو خارجه الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه
(٩٢/١) ١٢٤
زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي
(١٤٣/١) ٢٠٦، ٣٦٦ـ٦٨١/٢
الزيدي = علي بن محمد بن علي أبو القاسم الزيدي
الزينبي = محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الهاشمي البغدادي

حرف السين

السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد المخزومي رضي الله عنه
(٨٠/١)
سالم بن هارون بن موسى بن المبارك أبو سليمان الليثي
(١٦٧/١) ١٩٢، ٢٣٣، ٤٦٦، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٦٨
السامرّي = عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي
ابن السراج = محمد بن السريّ أبو بكر البغدادي النحوي

ابن سعدان = محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي
سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري النحوي
(١٨٩/١) ١٩٧، ٢٠٩، ٢٢١، ٤٨٥
سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله الكوفي
(١٠١/١) ١٠٢، ١٣٧
سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب
(٢٧٦/١) ٣١١، ٣٤٤، ٥٧١، ٥٩٤-٧٥٦/٢
سعيد بن عبد الله أبو المطهر الأصبهاني
٥٨١/١
سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط المجاشعي
٢٧٩/١، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٥، (٣٨٤/١) ٣٨٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥١
ابن سفيان = محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي
سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي
(١٢٥/١)
أبو سفيان بن العلاء
٩٢/١
سقلاب بن شيبة أبو سعيد المصري
(٣٤٣/١)
سلامة بن هارون أبو نصر البصري
(٦٦٢/٢)
السلمي = محمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر السلمي
سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الحنفي الكوفي
(١٢٧/١)
أبو سليمان = سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي
سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي
(٢٣٥/١) ٥٧٤

سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي الرازي السامَريّ المؤدب
(٢٣٥/١) ٥٦٩
سليمان بن مسلم بن حجاز أبو الربيع الزهري المدني
(١٨٣/١) ١٨٤
سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش الأسدي الكوفي
(١٣٤/١) ١٤٦، ٥٥٥، ٥٥٧
سليمان بن نجاح بن أبي القاسم أبو داود الأندلسي المقرئ
(٧٠/١) ٧٦، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٦، ٩٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٦٢، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٠، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٦٥، ٣٧٨، ٤٢١، ٤٦٧، ٤٧٠، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٣، ٥٣٦، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٠_٦٦٨/٢، ٧٦٧
سليمان بن هشام بن وليد بن كُليب أبو الربيع القرطبي المقرئ
(٦١/١)
سليمان بن يحي أبو أيوب الضبي التيمي البغدادي
(١٣١/١) ١٣٢، ١٥٦، ٢٧٣، ٤١٩، ٤٤٤، ٥١٣، ٥٩٥
أبو سهل = صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي
سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني
(٢٢٤/١) ٥٠٩
ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله أبو طاهر ابن سوار البغدادي المقرئ
سورة بن المبارك الخراساني الدينوري
(٣٥١/١) ٥٢٦
السُّوسَنْجِرْدي = أحمد بن عبد الله بن الخضر أبو الحسن السوسنجردي
سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي
(١١٣/١)
سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر)
١٦٧/١، ١٦٨، ٢٧١، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٨، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٤٣،

٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٣

شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الواسطي ثم البصري

٩٣/١

ابن شعيب = عبد الرحمن بن محمد بن شعيب أبو محمد القرطبي المقرئ

شعيب بن أيوب بن رزيق أبو أيوب الصَّيْريفيني الواسطي

(١١٨/١) ١١٩، ٥١٤ـ٧٨٢/٢

ابن أبي الشفق = عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر أبو أحمد البغدادي

ابن شفيع = عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع أبو الحسن الأندلسي المري

الشمرني = محمد بن حبيب أبو جعفر الكوفي

ابن شَنَبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن بن شنبوذ البغدادي

الشنبوذي = محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي

شيبة بن نصاح بن مرجس بن يعقوب أبو ميمونة المدني رضي الله عنه

(٧٣/١) ١٠٢

الشيرازي = محمد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله القاضي

ابن شيرك = الحسين بن شيرك بن عبد الله أبو عبد الله الأدمي البغدادي

ابن شيطا = عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان أبو الفتح البغدادي

الشيلماني = عبد الملك بن القاسم بن الوليد أبو الوليد السامري

حرف الصاد

صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي الوراق

(٦٨/١) ٨٥، ١٠٨، ١١٩، ١٢٣، ١٣٤، ١٩٠، ٣٠٠، ٣٧٢، ٤١١، ٤٣٣، ٤٤٧، ٥٦٦

صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي

(٣٨٤/١)

صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

٧٤/١

ابن الصباح = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله المكي الضرير
٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٦٩، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥٠٩، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٥٢، ـ٢/٦١٤
ابن سيف = عبد الله بن مالك بن عبد الله أبو بكر التجيبي المصري

حرف الشين

ابن الشارب = أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر الخراساني المروروذي
شبل بن عباد أبو داود المكي
(٨٧/١) ٩٠، ٩١، ٥٦٩ـ٢/٨٢٢
ابن شجاع البلخي = محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي الفقيه الحنفي
شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي
(١٥٣/١) ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٣٣٨، ٥٧٥
الشذائي = أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي البصري
ابن شريح = شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن الرعيني الاشبيلي المقرئ
شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن الرعيني الاشبيلي المقرئ
(٦٣/١) ٦٩، ٨١، ٨٧، ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢١، ١٢٩، ١٣٣، ١٤١، ١٤٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٨٠، ١٩٥، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩٠، ٣٢٢، ٣٤٩، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥٣، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٨٧ـ٢/٨١٧
شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي
(٤٧٠/١) ٥٥٣
الصدفي = الحسين بن محمد بن سكرة أبو علي الصدفي
الصَّرِيفيني = شعيب بن أيوب بن رزيق أبو أيوب الصريفيني الواسطي
ابن الصلت = محمد بن أحمد بن أيوب أبو الحسن بن شنبوذ البغدادي
الصواف = الحسن بن الحسين بن علي أبو علي الصواف البغدادي

الصوري = محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري الدمشقي

حرف الضاد والطاء والظاء

الضبي = سليمان بن يحي بن أيوب أبو أيوب التيمي البغدادي
أبو طاهر ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار أبو طاهر البغدادي المقرئ
طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي نزيل مصر
(١٢٠/١)، ١٢٨، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٠، ٢٧٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٩٦، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٣، ٥٠٠، ٥٢٤، ٥٨٠_٦٠٣/٢، ٦٨١، ٧٤٩، ٧٩٩، ٨٠٠
أبو طاهر بن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي البزار
ابن طرارة = المعافى بن زكريا بن طرارة أبو الفرج النهرواني
الطرفي = محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبد الله الطرفي الكتاني القرطبي
طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم البغدادي الشاهد
(١٦١/١) \- ٧٢٢/٢
طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو عبد الله اليامي الكوفي
(١٤٦/١)
الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي
(١٥٢/١) ١٥٣، ٢٧٧، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٠٩، ٤٦٥، ٤٧٠، ٥٠٢، ٥١٣، ٥٧١، ٥٧٣_٦٧١/٢، ٧٥٢، ٨١١
أبو الطيب = عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ثم المصري
أبو الطيب التائب = أحمد بن يعقوب أبو الطيب التائب الأنطاكي
ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي البصري
(١٠٣/١) ١٣٦

حرف العين

عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلي (يعرف بأوقية)
(٢٣١/١)_٨١١/٢

ابن عباد = إبراهيم بن عباد التيمي البصري
العباس بن أحمد بن محمد أبو خبيب البرتي البغدادي
٨١٨/٢، ٨٢١
العباس بن الفضل بن شاذان أبو القاسم الرازي
(١٧٨/١) ٤٩٩
العباس بن الفضل بن عمرو أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري
(١٨٧/١) ٢١٨، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٦، ٤٨٩_٦٧١/٢
أبو العباس المهدوي = أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي
عبد الباقي بن الحسن أبو الحسن الخراساني الدمشقي
(٧١/١) ١٤٢، ١٨٠، ٢٠٦، ٢٤٠، ٢٥٢، ٥٢٠_٦٥٣/٢، ٦٧٧، ٧٥٥
ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عمر النمري
عبد الجبار بن أحمد بن عمر أبو القاسم الطرسوسي (يعرف بالطويل)
(٥٩٠/١)
عبد الجبار بن محمد المعلم
(٣٦٧/١)
عبد الحميد بن صالح بن عجلان أبو صالح البرجمي التيمي الكوفي
(٥٩١/١)
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن يحي بن المبارك اليزيدي البغدادي
عبد الرحمن بن إسحاق أبو سلمة الكوفي (يعرف بابن أبي الروس)
(١٣٤/١)
عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التيمي الحنظلي
٥٩/١
عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم الخزرجي القرطبي المقرئ
(٦٢/١) ٦٦، ٦٧، ٨١، ٨٧، ١٢١، ١٤١
عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد أبو محمد الكوفي
(٤٥١/١)

أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن الضرير
عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي الدقاق
(٩٧/١) ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٣١١ ، ٤٨٦
عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي
(١٣٧/١)
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن شعيب أبو محمد القرطبي المقرئ
(٨١/١) ٨٤، ٨٧، ٨٩، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أبو محمد القرطبي
(٦٧/١) ١٠٠ ، ١٩٠ ، ٣٠٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني
(٧٣/١) ٧٦
عبد الرحيم بن موسى أبو محمد القرشي الشامي البصري
(١٣٨/١)
ابن عبد الرزاق = إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق العجلي الأنطاكي
عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق أبو القاسم العجلي الأنطاكي الوراق
(٦٨٤/٢)
ابن عبد الصمد = أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي
عبد الصمد بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي
(١٧٨/١)
عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أبو الأزهر العتقي المصري
(٣٣٤/١) ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
عبد الصمد بن محمد أبو القاسم الهمداني العينوني
(١٢٢/١)
عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن خواسني أبو القاسم الفارسي
(٨٩/١) ١٠٧ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري
(١٩٨/١) ٤٠٦
عبد الله بن باذان (باذين) بن الوليد أبو محمد
(٤٦٤/١)
عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد أبو القاسم البجلي الكوفي النحوي
(٦٨٣/٢)
عبد الرحمن بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي الضرير
١١٥/١، (١٢٤/١) ١٣٥
عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامَرِّي البغدادي
(٨٢/١) ٨٣، ٨٧، ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١٢١، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ٢٦٦، ٣٢٢، ٣٤٩، ٤٥٠ـ٧٤٩/٢، ٨٢٠
عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن الهمذاني الخريبي
(٢٤٣/١) ٣٢٣
أبو عبد الله الرازي = محمد بن عبيد الله بن الحسن أبو عبد الله الرازي
عبد الله بن زياد الليثي
(٩٠/١)
عبد الله بن السائب بن أبي السائب
(٩١/١)
عبد الله بن طاهر البلخي
٥٥٥/١
عبد الله بن عباس رضي الله عنه
٧٤/١، ٩١، ١٠٢، ١٣٧ـ٨٢٢/٢
عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة أبو عبد الرحمن اللهبي المكي
(٨١٨/٢)
عبد الله بن علي بن عبد الملك أبو القاسم الأندلسي
(٣٦٤/١)ـ٨٢٠/٢

عبد الله بن عمر رضي الله عنه
٥٩/١ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي
(٧٤/١)
عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشعري اليماني رضي الله عنه
(١٠٣/١)
عبد الله بن كثير القرشي
٧٩/١
عبد الله بن مالك بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجاد
(٦٤/١) ٦٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٤٧٧ ، ٥٢١
عبد الله بن محمد أبو محمد الشيباني
٥٧٥/١ ، ٥٧٧
عبد الله بن محمد أبو محمد المزني
٨٢٢/٢
عبد الله بن محمد بن أبي دليم أبو محمد القرطبي
(٩٥/١)
عبد الله بن محمد بن اليسع أبو القاسم الأنطاكي
(٨٦/١)
عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد (يعرف بابن الفرضي)
(٨٢١/٢)
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٢٤/١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٨
عبد الله بن يحي بن المبارك أبو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي
(٢٠٢/١) ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٧٧ ، ٣١٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠٨ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،
٦٧١/٢ ، ٧٢٢ ، ٧٥٢ ، ٨١١

عبد الله بن يزيد أبو الأقفال المخرمي البغدادي
(٤٩١/١)
عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي المقرئ البصري ثم المكي
(٨١١/٢)
عبد المجيد بن عبد القوي أبو محمد المليحي المصري المقرئ
(٦٤/١) ٦٩ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٤ ، ٢٥٥ ، ٣٦٣ ، ٥٧٥ ، ٥٩٢
عبد الملك بن بكران بن عبد الله أبو الفرج النهرواني
(٢٥٠/١) ٢ـ٦٨١
عبد الملك بن حبيب أبو مروان الألبيري القرطبي
(٥٥٩/١)
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون أبو مروان المدني
(٥٥٩/١)
عبد الملك بن القاسم بن الوليد أبو الوليد الشيلماني السامري
(٥٩٢/١)
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبي ثم المصري
(٦١/١) ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٨٣ ، ٥٢٣ ، ٤٧٢
٧٨٤/٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٣
عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان أبو الفتح ابن شيطا البغدادي
(١٢٣/١)
عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزار
(٧٥/١) ١٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٢ ، ٥٧٨ـ٧٣٤/٢
عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع أبو الحسن الأندلسي المري
(٢٩٤/١) ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٦٩

عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدي المصري المقرئ
(٦١/١) ٦٣، ٦٤، ١٤٩، ١٥٩، ٢٥١، ٣٣٢، ٣٣٩، ٤٧٧
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم أبو علي الواثق بالله الهاشمي البغدادي
(٤٢٣/١)
عبد الغفار بن عبيد بن السريّ أبو الطيب الحضيني الكوفي الواسطي
(٥٨٥/١) ٥٨٩، ٥٩٤
عبد القادر بن محمد الصدفي
٨٢٠/٢
عبد الكريم بن عبد الصمد أبو معشر الطبري القطان
(٧٨/١) ٨٢، ٨٨، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٤٩، ١٥٦، ١٨١، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٧٣، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧١، ٥٠٨، ٥٢١، ٥٧١، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٦١٤/٢، ٦٦٨، ٧٢٢، ٨٢٠، ٨٢١
عبد الله بن أحمد أبو محمد الهمذاني الضبي (يعرف بالجادلي)
(٦٢/١) ٦٨، ٩٧، ٩٩، ١٠٨، ١١١، ١٣١، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٥
عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو العباس البلخي (يعرف بدلبة)
(٣٧٢/١)-٦٨٣/٢
عبد الله بن أحمد بن الصقر أبو محمد البغدادي الخزاز
(١٣١/١)
عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب أبو القاسم البزار البغدادي نزيل مصر
(٥٠٩/١)
عبد الله بن إدريس بن يزيد أبو محمد الأودي الكوفي
(٧٨/١)
عبد الواحد بن فهد
٥٧٩/١
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة البصري
(٢٢٣/١) ٢٣٦

ابن عبد الوهاب = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب أبو القاسم القرطبي المقرئ
عبد الوهاب بن عطاء أبو نصر الخفاف العجلي البصري
(٩٣/١)
عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر أبو أحمد البغدادي (يعرف بابن أبي الشفق)
(٣١٦/١) ٣١٩
عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي
(٩١/١)
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب أبو القاسم القرطبي المقرئ
(٦٤/١) ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٨، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٦٢، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٦، ٣٠٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١، ٤١٥، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٥٠٨، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٣٦، ٥٤٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٩٢، ٥٩٣ـ٦١٤/٢
ابن عبدان = محمد بن أحمد بن عبدان الجزري
العبسي = عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد الكوفي
عبيد بن الصباح أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي
(١٢١/١) ١٢٢، ١٢٣، ٢٦٤، ٤٨٣، ٥٨٤
عبيد الضرير = عبيد الله بن عبد الله أبو محمد الضرير المقرئ
عبيد بن محمد بن موسى أبو القاسم المؤذن البزار المصري
(٥٦٥/١)
عبيد بن ميمون أبو عباد التبان المدني
(٧٦/١)
عبيد بن نُضيلة أبو معاوية الخزاعي الكوفي
(١٣٦/١)

عبيد الله بن أحمد بن يعقوب أبو الحسين البغدادي (يعرف بابن البواب)
(٥٦٦/١)
عبيد الله بن عبد الله أبو محمد الضرير المقرئ
(٢٣٦/١)
عبيد الله بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري
(٥٦٩/١)
عبيد الله بن عمر بن محمد أبو الفرج المصاحفي البغدادي
(١٢٩/١)
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي
(٧٠/١) ٧٢، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٩٦، ٥٠٠
عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد العبسي الكوفي
(٣٠٥/١) ٣٠٩، ٤٦٢
عبيدة بن عمرو بن قيس أبو مسلم السلماني الكوفي
(١٣٥/١)
ابن عتاب = الحسين بن محمد بن علي بن عتاب أبو علي البزار
عتيق بن ماشاء الله بن محمد أبو بكر الغسال المصري
(٣٩٦/١)
عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي
(١٢٠/١) ١٢١ـ ٨١٨/٢
عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي القرطبي (يعرف بابن الصيرفي)
(٤٨/١) ٦٦، ٧٠، ٧١، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٣، ١٤١، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٣،

٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٠، ٦٠٤/٢، ٦١٣، ٦٥٣، ٦٦٢، ٦٧٧، ٧٣٤، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٧٥، ٧٧٩، ٨١١

عثمان بن عفان رضي الله عنه

١١٤، ١٢٤

أبو عثمان المؤدب = سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي مؤدب الأيتام

العجلي = أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو العباس العجلي التستري

أبو عدي = عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج المصري المقرئ

عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشم أبو الضحاك المري الدمشقي

(١/١١٢) ١١٣، ١١٤

عصام بن الأشعث أبو النضر المقرئ

(١/٢٣٥)

عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري

(١/٢٢٤) ٢٢٥، ٥١١

عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد المكي

(١/١٠٢)

العطار = الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي المؤدب

عطية بن سعد بن جنادة أبو الحسن العوفي الكوفي

(١/٥٨١) ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤

عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي القرشي المكي

(١/١٠١) ١٠٢

عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي

(١/٩٠)-٢/٨٢٢

ابن العلان = الحسن بن علي بن بشار بن زياد البغدادي الضرير الشاعر

علقمة بن قيس بن عبد الله أبو شبل النخغي
(١٣٥/١) ١٤٧
علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن النحوي الحَوْفي المصري
(١٨٣/١)
علي بن أحمد الخزاعي
٥٥٥/١
علي بن أحمد بن خلف بن محمد أبو الحسن الأنصاري الغرناطي (ـ يعرف بابن الباذش والد المصنف)
(٥٠/١) ٦٠، ٦٧، ٧٠، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ٩٦، ٩٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ١٩٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٦، ٤١٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٥٥، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٩٢، ٥٩٣، ٦١٣/٢، ٦٧٧، ٦٨٤، ٧٥٦، ٧٦٨، ٨١٧، ٨١٩
علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن الحمامي المقرئ
(١٣٠/١) ٢٥٥، ٤٢٣، ٥١٤، ٥٧٦، ٥٧٩ـ٨٢١/٢
علي بن أحمد بن محمد بن زياد أبو الحسن الكلابزي المسكي البصري (يعرف بالثغري)
٢٥١/١، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٠٧، ٣٧٢ـ٧٥٤/٢
علي بن أحمد بن محمد بن كرز أبو الحسن الأنصاري الغرناطي المقرئ
(٧٥/١) ٩٤، ١٣٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٣٠٠، ٣١٦، ٣٣٨، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٤، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٣٦، ٥٥٤
علي بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو الحسين المري
(٥٥١/١)

علي بن إسماعيل بن الحسن أبو الحسن البصري القطان (يعرف بالخاشع)

(٨٦/١) ١٩٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٤٦٦

أبو علي البغدادي = الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي

علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيدي الرازي الحذاء

(٤٦٥/١)

علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد أبو الحسن التميمي (التيمي) الكوفي (يعرف بالكسائي)

(٥٨٦/١) ٥٨٨، ٥٩١

علي بن الحسن بن علي أبو الحسن الشمشاطي (يعرف بالثغري الواسطي)

(١٠٧/١)

علي بن الحسين بن زكريا أبو الحسن الطريثيثي الصوفي

(٩٩/١)

علي بن الحسين بن مسلم النخعي الطبري الكوفي

(٥٩٢/١)

علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد أبو الحسن الغضائري البغدادي

(٦٨/١) ٩٤، ٩٦، ٣٣٧، ٥١١، ٥١٦، ٥٦٨، ٥٧١

أبو علي الحضرمي = الحسين بن عبيد الله بن سعيد

علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز

(٦٨/١) ٧٢، ٨٥، ١٢٣، ٤٠٠

أبو علي الصدفي = الحسين بن محمد بن سكرة

أبو علي الصواف = الحسن بن الحسين بن علي البغدادي

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٩٢/١، ١٠٣، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، ٥٩١

علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش أبو الحسن الشاطبي المقرئ

(٧٠/١) ٨٢، ٨٩، ٩٦، ٩٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ٢٥٦، ٢٨٤، ٣١٩، ٣٦٥، ٥٣٦، ٥٦٩

أبو علي العطار = الحسن بن علي بن عبد الله البغدادي
علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي
(٣٦٤/١) ٤٠٠، ٥٦٨
أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي
أبو علي المالكي = الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي
علي بن محمد أبو الحسن الهاشمي الحفصي البصري المقرئ
(١٢٠/١) ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٥
علي بن محمد بن إسماعيل أبو الحسن الأنطاكي
١٧٩/١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٥٢، ٤٧٥، ٤٨١
علي بن محمد بن علي أبو القاسم الشريف الزيدي الحراني
(٨٨/١) ١٠٠، ١٠٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٣٣
علي بن محمد بن يوسف أبو الحسن بن العلاف البغدادي
(٣٧٤/١)
علي بن محصن البغدادي
(٥٠٧/١) ٥٨٠
العليمي = يحي بن محمد بن قيس أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي
عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي
(٣٦٦/١) ٥١٨، ٥٤٨
عمر بن الخطاب (أمير المؤمنين) رضي الله عنه
٥٨/١
عمر بن شاهين
٧٤/١
عمر بن شبة أبو زيد
(٥٩/١)
عمر بن عبد الواحد أبو حفص السلمي الدمشقي
(١١٣/١)

عمر بن علقمة الكناني
٧٧/١
عمر بن محمد بن برزة أبو جعفر الأصبهاني
(١٧٧/١) ٣٠٨، ٣٣٨، ٣٧٤، ٣٨٣، ٤١١، ٥٩٢
عمر بن محمد بن عراك أبو حفص الحضرمي المصري
(٥٦٥/١)
عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص البروجردي
(٥١٣/١)
أبو عمران = موسى بن جرير الرقي الضرير المقرئ النحوي
أبو عمرو = عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي القرطبي (يعرف بابن الصيرفي)
عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير
(٢٢٢/١) ٥٠٧، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٤
عمرو بن عبد الله بن علي أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي
(١٣٧/١)
أبو عون = محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي
عويمر بن زيد بن غنم أبو الدرداء الأنصاري رضي الله عنه
(١٠٤/١)
عياش بن خلف بن عياش أبو بكر البطليوسي المقرئ
(٦٥/١) ٧٠، ٨٢، ٨٩، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٧٩، ١٨٠
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي
(١٣٧/١)
عيسى بن عمر أبو عبد الرحمن الهمذاني الكوفي
(١٤٦/١)

حرف الغين

ابن غالب = محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي
غانم بن وليد المالقي
(٣٣١/١)
الغضائري = علي بن الحسين بن عثمان أبو الحسن الغضائري البغدادي
ابن غلبون = طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون أبو الحسن الحلبي نزيل مصر
ابن غلبون = عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبي ثم المصري

حرف الفاء

فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي
(٧١/١) ٨٢، ٨٦، ٩٦، ٩٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٤٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٤٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٤٩، ٤٧٢، ٥٠١، ٥١٣، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٩٠_٧٤٩/٢، ٧٥٥، ٧٦٧
الفارسي = عبد العزيز بن جعفر بن محمد أبو القاسم الفارسي
أبو الفتح الحمصي = فارس بن أحمد بن موسى الحمصي
أبو الفتح بن شيطا = عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان البغدادي
ابن الفحام = محمد بن أحمد بن خلف أبو الحسين بن أبي المعتمر
الفراء (يحي بن زياد أبو زكريا)
١٨٠/١، ١٨٢
أبو الفرج النهرواني = عبد الملك بن بكران بن عبد الله
ابن فرح = أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي
ابن الفرضي = عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد
فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري رضي الله عنه
(١٠٤/١)
أبو الفضل الخزاعي = محمد بن جعفر بن عبد الكريم

الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي
(١١١/١) ١١٢ ، ١٧٨ ، ٣٧٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٤_٦٧١/٢
فضل الله بن وهب بن محمد أبو القاسم الأنصاري القرطبي المقرئ
(٨١/١) ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥
الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوي
(٥٦٦/١) ٥٦٧
فضيل بن مرزوق بن الأغر أبو عبد الرحمن الرقاشي الكوفي
(٥٨١/١) ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
ابن فليح = عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي

حرف القاف

قاسم = القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي
أبو القاسم (شيخ المصنف) = خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد القرطبي المقرئ (يعرف بالحصار)
ابن أبي القاسم = عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أبو الأزهر العتقي المصري
القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد التيمي الخياط الكوفي
(٣٤٤/١)
أبو القاسم الأستاذ = عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي
القاسم بن زكريا بن عيسى أبو محمد المقرئ
٣٣٧/١
أبو القاسم الزيدي = علي بن محمد بن علي الشريف الحراني
القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي
(١٧٨/١)
القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي
(٢٠٢/١) ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٢

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد
(٥٥٨/١)
القاسم بن نصر أبو سلمة المازني الكوفي
(١٣٤/١)
ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري)
(١١٦/١)
قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني
(٣١٣/١) ٥٢٣، ٥٢٦
القسط = إسماعيل بن عبد الله القسط أبو إسحاق المكي
القصباني = أحمد بن إبراهيم بن مروان أبو العباس القصباني
القطان = علي بن إسماعيل بن الحسن (يعرف بالخاشع)
ابن قنبي = محمد بن عبد الرحمن الدهقان الكوفي
القنطري = إبراهيم بن زياد أبو إسحاق القنطري
القواس = أحمد بن محمد بن علقمة بن عون أبو الحسن النبال المكي
قيس بن السائب
٩١/١

حرف الكاف ، واللام

ابن الكاتب = الحسن بن عبد الله بن محمد أبو محمد البغدادي
الكارزيني = محمد بن الحسين أبو عبد الله الكارزيني
ابن كرز = علي بن أحمد بن محمد بن كرز أبو الحسن الغرناطي المقرئ
كسرى (ملك الفرس)
٧٧/١
اللالكائي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله اللالكائي
اللؤلؤي = أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله الخزاعي البصري

حرف الميم

ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون أبو مروان المدني
المؤدب = سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي
المازني = بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان النحوي
ابن ماشاء الله = عتيق بن ماشاء الله بن محمد أبو بكر الغسال المصري
مالك بن أنس أبو عبد الله المدني (صاحب المذهب)
(٥٥/١) ٥٩، ٥٥٩
المأمون (الخليفة العباسي)
٥٩/١، ٩٦
ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد التميمي البغدادي
مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي
(٩١/١) ١٠١، ١٠٢
محبوب بن الحسن = محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر البصري
محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح أبو القاسم اللخمي الغرناطي
٥٦٥/١
محمد بن إبراهيم بن هانئ أبو عبد الله القيسي الأندلسي
(٣٦٤/١)
محمد بن أحمد أبو الحارث الطرسوسي الرقي
(١٠٠/١)
محمد بن أحمد أبو عبد الله المقرئ البصري
١٠٠/١، ١٠٨، ١٣٤، ١٤٢، ٢٣٧
محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي
(٨٣/١) ٩٧، ١٠٧، ١١٨، ١٤٤، ١٨٦، ٢٣٤، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٠٧، ٣٧٢، ٥١٠، ٥١٥، ٥٨٩ـ٧٥٤/٢

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي
(٢٤٧/١)
محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن بن شَنَبوذ البغدادي
(٦٩/١) ٧٢، ١٠٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٧٨، ٢١١، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٩٦، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٦٨_٦٦٨/٢، ٦٧٤، ٧٤٦، ٧٥٤، ٧٥٦، ٧٩١، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠
محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن البغدادي
(١٢٦/١)
محمد بن أحمد بن خلف أبو الحسين بن أبي المعتمر (يعرف بابن الفحام)
(١٨٦/١)
محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله المعافري الجياني الأندلسي
(٦٢/١) ٦٨، ١١١، ١٤٥
محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر السلمي الجبني الأطروش
(١٠٧/١)
محمد بن أحمد بن عبدان الجزري
(١٠٩/١) ١١٠، ١١٢، ٣٢٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٦، ٤٧٠، ٧٤٩/٢، ٨٠٠
محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر
(١٩٠/١) ٢٤٧، ٣١٦، ٤٢١، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٣، ٥٦٩، ٥٧٩_٧٦٧/٢
محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان أبو بكر الداجوني الضرير الرملي (يعرف بالداجوني الصغير)
(٢٠٤/١) ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٣٢٧، ٣٦١، ٥٧٦، ٥٨٠
محمد بن أحمد بن قطن أبو عيسى الوكيل المؤدب السمسار البغدادي
(٥٦٩/١)
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عبدالله اللالكائي
(١٨٤/١) ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٧٦، ٤٢٣، ٤٦٤، ٤٧٠، ٥٠٩

محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبد الله الطرفي الكتاني القرطبي
(٩٧/١) ٣٦٥، ٤٧٨
محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي
(٤٢١/١) ٤٤٧ـ٦٧١/٢
محمد بن إدريس الشافعي (صاحب المذهب)
٩١/١
محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الحنظلي الرازي
(١٩٧/١)
محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربعي المكي
(٨٤/١) ٨٩، ٤٠٠، ٤٦٦، ٤٩١، ٥٠٧، ٥١٥، ٥٣٨، ٥٤٧، ٦٠٦/٢، ٦١٠، ٦١٤، ٦٧٤، ٧٣٤، ٧٦٧، ٧٩٢، ٧٩٨، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٨، ٨٢١
محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد أبو إسماعيل السلمي الترمذي
(٥٥١/١)
محمد بن جعفر بن عبد الكريم أبو الفضل الخزاعي الجرجاني
(٨٤/١) ٩٩، ١١٠، ١٥٦، ١٥٩، ١٧٩، ٢٥٥، ٢٧٣، ٣٢٠، ٣٦٤، ٣٧٣، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧٧، ٥٠٥، ٥٢١، ٥٧١، ٥٨٩ـ٧٢١/٢، ٧٢٢، ٧٣٤، ٧٣٥، ٨١٧، ٨١٨، ٨٢٢
محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمري البغدادي الكاتب
٤٤٩/١، ٤٥٢
محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي
(١٦٧/١) ٤٠٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١
محمد بن الحسن بن حماد البَلَقي البصري
(١١٨/١)
محمد بن أبي الحسن أبو بكر الصقلي (يعرف بابن نبت العروق)
(٧١/١) ١٦٢، ٢٥٦، ٣٢٩، ٤٦٨
محمد بن الحسن بن أبي طالب أبو عبد الله المقرئ
٥٩٢/١

محمد بن الحسن بن علان بن سختويه أبو الفرج الواسطي السراج
(١٤٣/١)
محمد بن الحسن أبو بكر النقاش نزيل بغداد
(٨٨/١، ٨٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٣، ١٥٩، ١٧٨، ١٨٦، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٦٤، ٣٧٣، ٤٠٠، ٤٩٥، ٥٥١، ٥٧٥، ٥٧٦_٦٠٣/٢، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٤، ٦٦٢، ٦٨٣، ٧٩١، ٧٩٩، ٨٢١، ٨١٤، ٨١٦، ٨١٧
محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر البصري (يعرف بمحبوب)
(٥٠٧/١)
محمد بن الحسن بن يعقوب أبو بكر بن مِقْسم العطار البغدادي
(١٣٠/١) ١٣١، ١٧٨، ٣٣٧
محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلي الكوفي النحوي
(٥٨٥/١) ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١
محمد بن الحسين أبو عبد الله الكارزيني الفارسي
(٨٢/١) ١٠٨، ١١٠، ١٢٠، ١٢٩، ٣١٧، ٣٧٣
محمد بن السري أبو بكر ابن السراج البغدادي النحوي
(٢٦٨/١)
محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي
(١٨٧/١) ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٧٧، ٤٤٨، ٤٩١، ٥٣١_٧٢٢/٢، ٧٣٥
محمد بن سعيد أبو يحيى الخريمي
٥٧٧/١، ٥٧٨
محمد بن سعيد بن عمران أبو جعفر البزار الكوفي الضرير
(٢٧٣/١) ٤٦٢
محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي
(١٨٥/١) ٣٠١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٧٥، ٤٧٩

محمد بن سليمان بن أحمد أبو عبد الله النفزي المالقي (يعرف بابن أخت غانم)
(٣٣١/١)
محمد بن سليمان الربعي أبو بكر
٥٧٧/١
محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري
(١٣٣/١) ٢٦٢
محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي الفقيه الحنفي
٤٠٨/١ (٥٠٢/١) ٥٠٨ـ٦٠٣/٢، ٨١١
محمد بن شريح أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي الأندلسي المقرئ
(٦٣/١) ٦٩، ٨٢، ٨٧، ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢١، ١٢٩، ١٣٣، ١٤١، ١٤٤، ١٥٩، ١٦١، ٣٠١، ٣٤٩
محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي
(١١٤/١)
محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر أبو بكر القاضي
(١٦٣/١)
محمد بن أبي العافية أبو عبد الله النحوي الأندلسي
(٣٩٢/١)
محمد بن عبد الرحمن الدهان الكوفي (يعرف بابن قنبي)
(٣٠٥/١)
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي
(١٣٦/١) ١٤٦
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد أبو جعفر الأرزناني الأصبهاني ثم البغدادي
(٥٦٦/١)
محمد بن عبد الرحمن بن محيصن أبو عبد الله المكي
(١٠٢/١)

محمد بن عبد الرحمن أبو بكر النهاوندي
(٩٤/١)
محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو بكر الأسدي الأصبهاني
(١٦٠/١) ١٨٦، ٣٣٤، ٣٨٩
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله المكي الضرير
(٨٨/١) ٨٩، ٤٠٠، ٤٦٦، ٤٩١ـ٦٧٤/٢، ٨١٤، ٨١٨
محمد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله الجعفي القاضي الكوفي
(٣١٢/١) ٥٨٥
محمد بن عبد الله بن القاسم أبو بكر الخزفي
(٦٥/١) ١٥٥، ١٦٠، ٤٧٧
محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر بن أشتة الأصبهاني
(٢٥٢/١) ٣٤٧، ٣٦٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٥٦٧ـ٦٠٣/٢، ٦٨٣
محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة أبو الحسن بن عمر النقاش
(١٤٤/١)
محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر المعافري الإشبيلي
(٥٨١/١)
محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد
(٦١٣/٢)
محمد بن عبيد الله بن الحسن أبو عبد الله الرازي
(١٩٧/١) ٤٩٩
محمد بن عبيد بن الخليل
(٢٨٤/١)، ٣٠٧، ٣٧٢
محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي
٥٠١/١، ٥٦٨ـ٦٦٨/٢
محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي
(٦٧/١) ٣٢٦، ٣٣٩، ٣٤٣

محمد بن علي بن زيد
٢٩٥/١
محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي أبو عبد الله البصري
(٢٠٢/١) ٢٣٣ ، ٤٨٩
محمد بن عمر النهاوندي
٥٠٩/١
محمد بن عمرو بن عون أبو عون السلمي الواسطي
(٢١٩/١) ٣٠٩ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨
محمد بن عيسى بن بندار أبو بكر الجصاص البغدادي
(٤٠٠/١)
محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس أبو عبد الله المغامي الطليطلي
(٦٦/١) ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٧٩
محمد بن عيسى أبو علي الهاشمي العباسّ البغدادي (يعرف بالبياضي)
(٤٦٧/١)-٦١٣/٢
محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي
(١٥٣/١) ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٥٧٥ ، ٥٩١
محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي
(٥٨٦/١) ٥٨٨
أبو محمد بن الفحام = الحسن بن محمد بن يحي الفحام
محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي
(٣١٦/١) ٣٢٠ ، ٤٢١ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٠٦
محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي الواسطي
(٥٧٩/١)
محمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر السلمي
٢٥١/١ ، ٢٦٦ ، ٣٠٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٥٥١-٦٠٣/٢ ، ٧٩٩

محمد بن مخلد (أبي مخلد) أبو عبد الله الأنصاري الأنطاكي
(٤٦١/١)
محمد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر بن شهاب الزهري المدني
(٤٤١/١)
محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري
(٩٩/١)
محمد بن المعافى أبو عبد الله
٥٧٧/١
أبو محمد المليحي = عبد الجيد بن عبد القوي المصري المقرئ
محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري الدمشقي
(٥٥١/١) ٥٧٦ـ٦٠٣/٢، ٦٨٣
محمد بن موسى بن فضالة
٥٧٥/١
محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الهاشمي الزينبي البغدادي
(١٥٠/١) ٥٠٧، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٤٧ـ٦٧٤/٢، ٧٩٢، ٨١٣
محمد بن النضر بن مر بن الحر أبو الحسن الربعي الدمشقي (يعرف بابن الأخرم)
(١٠٨/١) ١٥٩، ١٨٦، ٢٥١، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٧٢، ٥٥١ـ٦٠٣/٢، ٦٤٦، ٧٥٤، ٧٩٩
محمد بن هارون أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي (يعرف بأبي نشيط)
(٧٢/١) ٢٤١، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٨٤، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٦٨، ٥٩٥ـ٦١٠/٢، ٦١٧، ٦٦٨، ٧٢٢، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٦٦، ٧٧٦
محمد بن هارون (حمدون) أبو حامد المنقي البغدادي
(٢٧٦/١)
محمد بن هشام بن عمار
٣٧١/١ـ٧٢٩/٢

محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي قاضي عكبرا
(١٣٤/١)
محمد بن وضاح بن بزيغ أبو عبد الله الأندلسي القرطبي
(٥٦٤/١)
محمد بن يحي أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي
(١٤٠/١) ١٤٥، ٣١١
محمد بن يحي بن سليمان أبو بكر المروزي نزيل بغداد
(٣١٠/١)
محمد بن يحي بن مهران أبو عبد الله القطيعي البصري
(٥٦٩/١)
محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي القاضي الكوفي
(١٤٩/١) ٤٢٧ـ ٧٢٢/٢
محمد بن يعقوب بن الحجاج أبو العباس (يعرف بالمعدل)
(١٧٨/١) ٤٦٤
محمد بن يوسف أبو الحسن الحرتكي البصري
(١٢٨/١)
محمود بن محمد بن الفضل أبو العباس الرافقي الأنطاكي (يعرف بالأديب)
(٣٤٩/١)ـ٦٧١/٢
ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المكي
ابن مخلد = الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق البغدادي
مدرك بن أبي سعيد أبو سعد الفزاري
(١١٤/١)
مدين بن شعيب أبو عبد الرحمن الجمال البصري الصوفي (يعرف بمردويه)
(٢٠٧/١) ٤٦٤، ٤٦٥
مردويه = مدين بن شعيب السابق

أبو مروان = محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني المدني ثم المكي
ابن مروان = إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي
مروان بن عبد الملك الأندلسي
(٣٦٤/١)
مروان بن محمد الجعدي (الخليفة الأموي)
١١٥/١
المروزي = محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر
أبو مزاحم = موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي
المزوق = هارون بن علي بن الحكم أبو موسى النقاش البغدادي
مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الهمداني الوادعي الكوفي
(١٣٥/١)
أبو مسلم = محمد بن أحمد بن علي بن حسين الكاتب البغدادي
مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي المدني
(٧٣/١)
المسيبي = إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المدني
المشحلائي = جعفر بن سليمان أبو أحمد المشحلائي
مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي
(٥٥٠/١)ـ ٦٨١، ٧٦٧، ٧٩٢
مطرف بن عبد الله بن مطرف أبو مصعب الهلالي المدني
(٥٥٩/١)
المطوعي = الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس المطوعي العباداني البصري
المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري
(٦٧/١)
المعافى بن زكريا بن طرارة أبو الفرج القاضي النهرواني
(٩٧/١) ٥٥٧

معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن القرشي الأموي رضي الله عنه
٧٨/١ (١٠٤/١)
المعدل = محمد بن يعقوب بن الحجاج أبو العباس المعدل التيمي
معروف بن مشكان أبو الوليد المكي
(٨٧/١) ٩٠
المعلى بن منصور أبو يعلى الرازي
(٣٠٩/١)
معمر بن المثنى أبو عبيدة
٩٢/١
المغيرة بن أبي شهاب أبو هشام المخزومي الشامي
(١١٤/١)
ابن مِقْسم = محمد بن الحسن بن يعقوب أبو بكر بن مقسم العطار البغدادي
مكي بن أبي طالب بن حموش (حيوس) أبو محمد القيسي القيرواني القرطبي
(٤٨/١) ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٨٩، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٩، ١٢١، ١٣١، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٠، ٢٧٥، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٣، ٥٢٠، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٥ـ٧٢٩/٢، ٧٣٤، ٧٧٥، ٧٧٩، ٨١١، ٨١٩
ابنُ المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح أبو الحسين
ابن المنقي = محمد بن هارون أبو حامد المنقي البغدادي
المنهال بن عمرو الأنصاري الكوفي
(١٣٧/١)
المهدوي = أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي
المهدي (الخليفة العباسي)
٥٦/١، ٩٥

المهدي = إسماعيل بن أحمد أبو إبراهيم القروي
ابن موسى = محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري الدمشقي
أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار رضي الله عنه
موسى بن جرير أبو عمران الرقي النحوي الضرير
(٩٨/١) ٩٩، ١٠٠، ١٧٨، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٣٤٩، ٥٧٤
موسى بن عبيد الله أبو مزاحم الخاقاني البغدادي
(١٤٤/١) ١٤٥، ١٥٦، ٣١٦، ٣١٩، ٤٣٣، ٥١٧
موسى بن محمد بن هارون أبو محمد المكي المقرئ
(٨٢٠/٢)

حرف النون

النبال = أحمد بن محمد بن عون أبو الحسن النبال المكي
ابن نبت العروق = محمد بن أبي الحسن أبو بكر الصقلي
النبي محمد ﷺ
٧٤/١، ٧٦، ٧٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١١٣، ١١٥، ١٢٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٥١، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٧٥، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤_٨١٧/٢، ٨٢٢
النحاس = إسماعيل بن عبد الله أبو الحسن النحاس المصري
النسائي = أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي
أبو نشيط = محمد بن هارون أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي
نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح أبو الحسين الفارسي الشيرازي
(٥١٤/١)
نصر بن يوسف أبو القاسم المجاهدي البغدادي المقرئ
(٩٧/١)
نصير بن يوسف بن أبي النصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي
(١٨٧/١)

نظيف بن عبد الله أبو عبد الله الكسروي نزيل دمشق
(١/١٠٠) ١٢٢
نعم الخلف بن محمد بن يحيى أبو القاسم الأنصاري الغرناطي المقرئ
(١/٦٠)
نفطوية = إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله نفطويه النحوي
ابن نفيس = أحمد بن سعيد بن نفيس أبو العباس المصري المقرئ
النقار = الحسن بن داود بن الحسن أبو علي الكوفي القرشي النحوي
النقاش = محمد بن الحسن أبو بكر النقاش نزيل بغداد
النهرواني = عبد الملك بن بكران بن عبد الله أبو الفرج النهرواني

حرف الهاء

الهادي (الخليفة العباسي)
١/٥٦
هارون الرشيد (الخليفة العباسي)
١/١١٦، ١٣٩، ١٤٠
هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المزوق النقاش البغدادي
(١/٥٠١)
هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور البصري الأزدي
(١/٢٤٣)
هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي المقرئ
(١/١٠٨) ٢٣٩، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٧٠، ٤٩٥، ٥٧٦، ٥٨٠ـ٢/٦٠٣، ٦٠٦، ٦١٠، ٦٦٢، ٦٨٣، ٦٩٤، ٧٥٤، ٧٥٩، ٧٩١، ٧٩٨، ٧٩٩
أبو هاشم الرفاعي = محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي
الهاشمي = محمد بن عيسى أبو علي الهاشمي العباسي البغدادي
هبة الله بن جعفر أبو القاسم البغدادي
(١/٢٧٩) ٢٨٤

هبيرة بن محمد التمار الأبرش أبو عمرو البغدادي
(١٥٠/١)
أبو هريرة الصحابي رضي الله عنه
٧٤، ٧٦، ١٥١
هشام بن أحمد بن هشام أبو الوليد الغرناطي
(٥٨٢/١) ٥٨٤
هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي)
٥٩، ٧٨، ١٠٥
ابن هلال = أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر المصري

حرف الواو

الواثق بالله (الخليفة العباسي)
١٢٧/١
واثلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه
(١٠٤/١) ١١٣
ابن واصل = محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي
ابن وضاح = محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح أبو القاسم اللخمي الغرناطي
الوكيعي = إبراهيم بن أحمد بن عمر أبو إسحاق الوكيعي البغدادي الضرير
(والد المصنف) = علي بن أحمد بن خلف بن محمد أبو الحسن الأنصاري الغرناطي (يعرف بابن الباذش)
وليد بن عبد الله بن عباس أبو القاسم الأصبحي الغرناطي المقرئ (يعرف بابن العربي)
(٦٠/١)
الوليد بن مسلم أبو العباس القرشي الدمشقي
(١١٢/١) ١١٤
الوليد بن عبد الملك (الخليفة الأموي)
١٠٣/١

الوليّ = أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي

وهب بن واضح أبو الإخريط المكي

(٨٦/١) ٩٠

حرف الياء

يحي بن آدم بن سليمان بن خالد أبو زكريا الصلحي

(١١٩/١) ١٢٥، ٢٦٣، ٣٠٩، ٥١٤، ٥٥٥، ٥٩١ـ٦٤٢/٢، ٦٥١، ٧٨٢

يحي بن إبراهيم بن أبي زير أبو الحسين الأندلسي (يعرف بابن البياز)

(٥٩٠/١)

يحي بن الحارث أبو عمر الغساني الذِّمَاري

(١١٣/١) ١١٤، ٥٧٥

يحي بن مالك بن عائذ أبو زكرياء الأندلسي

(٨٢١/٢)

يحي بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي اليزيدي

(٩٥/١)

يحي بن محمد بن قيس أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي

(١٥٧/١)

يحي بن وثاب الأسدي الكوفي

(١٣٥/١) ١٣٦، ١٤٦

يحي بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري

(١٠٢/١)

اليزيدي = يحي بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي اليزيدي

ابن اليزيدي = عبد الله بن يحي بن المبارك أبو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي

يزيد بن رومان أبو روح المدني

(٧٣/١) ١٠٢

يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي المدني القارئ
(٧٣/١) ١٠٢
يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري
٩٥/١
أبو يعقوب = يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري (يعرف بالأزرق)
يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التيمي الكوفي
(١٦٧/١) ٢٣٣ ، ٣٤٤ ، ٤٠٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عمر النمري
(٨٢١/٢)
يوسف بن عمرو بن يسار (سيار) أبو يعقوب المدني ثم المصري (يعرف بالأزرق)
(٦٥/١) ٦٦ ، ٧٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ ، ٤٧٧ ، ٥٢١ ، ٥٦٧
يوسف بن يعقوب بن الحسين أبو بكر الواسطي (يعرف بالأصم)
(١١٨/١)
يونس = يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي البصري النحوي
ابن يونس = محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلي الكوفي النحوي
يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي البصري النحوي
(٢٤٣/١) ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦
يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي المصري
(٣٤٣/١) ٥٦٤

٧ ـ فهرس الأمم والقبائل والجماعات

الأصبهانيون : ٥٦١/١
الأندلسيون : ١٦٣/١ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ـ ٨١٦/٢
الأنصار : ٥٨/١
أهل العربية : ٥٢٢/١

☆ ☆ ☆

البصريون : ١٦٠/١ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥١١
البغداديون : ١٦٠/١ ، ١٧٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ـ ٧٣٤/٢ ، ٨١٦

☆ ☆ ☆

التابعون : ٧٢/١ ، ٧٨ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ٥٦٠
الجهمية : ١٢٧/١
حمير : ١٠٤/١
الخراسانيّون : ٣٣٤/١ ، ٥٦١
الرازيّون : ١٧٨/١
الروم : ٥٨/١
الزهريون : ٥٨/١

☆ ☆ ☆

الشاميون : ٣٠٧/١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٤٧٠ ، ٥٧٦ ـ ٦٠٣/٢ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٩٩
بنو شريف : ١٢٥/١
الصحابة رضوان الله عليهم : ٩٣/١ ، ٥٦٠

☆ ☆ ☆

بنو عجل : ١٢٥/١
العجم : ٣٢٦/١
العراقيون : ٣٠٤/١ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢ ، ٤٩٥ ـ ٧٥٤/٢

☆ ☆ ☆

القراء : ٣٥٨/١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٢ ، ٥٥٢
القنابلة : ٨٠/١
قريش : ٣٩١/١

☆ ☆ ☆

كنانة : ٣٩١/١
الكوفيون : ١٥٦/١ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٣١٧ ،

٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٩،
٣٨٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣،
٤٥٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٠٥ـ٨١٧/٢
لخم: ٧٧/١

☆ ☆ ☆

المدنيون: ١٠٢/١
المصريون: ٢٧٨/١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩،
٣٤٣، ٣٦١، ٤٧١، ٤٧٥، ٥٥٢، ٥٦١،
٥٦٧ـ٦٤٥/٢
المغاربة: ٢٥١/١، ٤٧٤
المفسرون: ٥٢٧/١
المقرئون: ١٦٩/١، ٢٩٩، ٣٥٦، ٣٥٨، ٥٠٨
المكيون: ١٠٢/١، ٥٢٢ـ٨١٦/٢

☆ ☆ ☆

النحويون: ٣٥٣/١، ٣٥٤، ٣٧٤، ٣٨٩،
٣٩٢، ٤٠٦، ٤٢٨، ٥٠٩
النحويون البصريون: ٣٩٨/١
النحويون الكوفيون: ٥١٩/١
بنو نهشل: ١١٦/١
يحصب: ١٠٤/١

٨ـ فهرس البلدان والمواضع

إشبيلية : ٦٣/١
أصبهان : ٥٥/١ ، ٣٤٣
الأندلس : ٨٢/١ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ٣٢٨ـ ٨١٦/٢
الأهواز : ٦٥/١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٠

☆ ☆ ☆

باغ يوسف : ١٢٦/١
باكُسايا : ١٣٨/١
بخارى : ٥٥٦/١
البصرة : ٩٦/١ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ٢٣٧ ، ٣٢٨
بغداد : ٩٤/١ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ـ ٧٢٢/٢ ، ٨١٦
بيت المقدس : ١٢٢/١

☆ ☆ ☆

جامع دمشق : ٥١٨/١
جامع الزاهرة : ٨١/١
جامع المنصور ببغداد : ٥١٨/١ ، ٥٧٦
جور : ٤٦١/١

☆ ☆ ☆

الحبشة : ٧٧/١
الحجاز : ١٠١/١ ، ٢٥٠
حران : ٨٨/١ ، ١٣٣
الحرم : ٨٠/١
حلب : ١٠٠/١ ، ١٠١ ، ١٢٢
حلوان : ١٢٦/١

☆ ☆ ☆

خراسان : ٩٦/١ ، ١٣٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣
دارين : ٧٧/١
دمشق : ٦٥/١ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ٥٥٥ ، ٦٠٣/٢
الدور : ٩٤/١
الدينور : ٩٩/١
ذَمَارِ : ١١٣/١

☆ ☆ ☆

رَنْبَويه : ١٣٩/١

الريّ: ١٣٩/١
السواد: ١٣٨/١
الشام: ١١٥/١، ٣٠٧ـ٧٦٢/٢
صِقِلِّية: ٧١/١
طوس: ١١٦/١

☆ ☆ ☆

العراق: ٢٥٠/١، ٣٣٤، ٣٤٣
فارس: ٧٧/١، ٤٦١
فم الصِّلح: ١٢٦/١
الكوفة: ١١٥/١، ١١٦، ١٢٧، ١٢٨

☆ ☆ ☆

مدينة السلام: ١٧٩/١، ٣٢٨، ٣٤٣
المدينة المنورة: ٥٦/١، ٧٣، ١٠٢، ٢٤٥ـ٧٦٢/٢
مسجد بدر: ٨١/١
مسجد دمشق: ١٠٣/١
مسجد الرسول ﷺ: ٥٥٧/١
مصر: ٥٨/١، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٢٨، ١٤٩، ٢٥٥، ٥٢١، ٥٧٥
مكة المكرمة: ٦٩/١، ٧٨، ٨٢، ٨٨، ٩١، ٩٨، ١٠١، ١١٠، ١١٨، ١٤٣

☆ ☆ ☆

واسط: ٨٢٢/٢
اليمن: ٧٧/١

٩ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف في الكتاب

كتاب الإبانة للخزاعي ٥٠٧/١
كتاب الأصول في النحو لابن السراج ٢٦٨/١
كتاب الاقتداء لأبي بكر الصقلي ٤٦٨/١
كتاب الأوسط للأخفش الأوسط النحوي ٥١١/١
كتاب الإيضاح لأبي علي الأهوازي ١٨٣/١، ٣٧١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٧٠
كتاب البيان والفصل لأبي طاهر بن أبي هاشم ٣٣٩/١
كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب ٤٨/١، ٣٥٥
كتاب التكبير لأبي جعفر بن الباذش
كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ٤٨/١
كتاب الجامع للحلواني ٦٠٤/٢
كتاب الجامع لابن مجاهد ٣٦٣/١
كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ٥٦٦/١
كتاب الجامع في القراءات لأحمد بن جبير ٢٩٩/١
كتاب الجامع للقراءات للنقاش ٧٩٢/٢
كتاب حروف عاصم لعمرو بن الصباح ١٢٢/١
كتاب الراءات لأبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي ٣٢٨/١
كتاب في الرد على الأنطاكي لأبي عبد الله بن سفيان ٤٧٥/١
كتاب السبعة لابن مجاهد ٣٥٦/١، ٣٦٣، ٥٤٧
كتاب سيبويه ٣٥٦/١
كتاب طبقات القراء لأبي عمرو الداني ٥٦٦/١

كتاب الطرق التي قرأ بها المؤلف تلاوة ١/١٢٣
كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد ١/٥٧
كتاب في مذهب المصريين لمكي بن أبي طالب ١/٤٧٥
كتاب قراءة المكيين لأبي ربيعة ١/٨٥
كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني ١/٢٢٤
كتاب قراءة نافع لإبراهيم بن الحسن النقاش
كتاب قراءة نافع لأبي الحسن الأنطاكي ١/١٨٤
كتاب قراءة نافع لابن مجاهد ١/١٨٤
كتاب قراءة ورش لأبي يعقوب الأزرق ١/٣٩٦
كتاب قنبل ١/٨٤
كتاب الكافي في القراءات السبع لمحمد بن شريح الرعيني ١/٣٠١
كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط ١/٣٦٥، ٣٧٢، ٥١٩ـ٢/٧٥٣
كتاب معاني القرآن للزجاج ١/٣٩١
كتاب معاني القرآن للفراء ١/١٨٢
كتاب المجرد للحلواني ٢/٦٠٤
كتاب المختصر في القراءات لأحمد بن جبير ١/٢٩٩، ٣٤٤، ٣٤٥
كتاب المنتهى في القراءات العشر لأبي الفضل الخزاعي ١/٢٠٦، ٣٠٠
كتاب المكيين لابن مجاهد ١/٣٦٣
كتاب مفردة حمزة لأبي إسحاق الطبري ١/٤٤٤
كتاب مفردة حمزة لأبي علي الأهوازي ١/٤٤٣، ٤٤٨
كتاب مفردة ابن عامر لأبي علي الأهوازي ١/٣٧٧
كتاب الهادي لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني ١/٣٠١
كتاب الوجيز لعبد الوهاب بن محمد القرطبي ١/٤١٥
كتاب الوقف لخلف بن هشام ١/٤٣٣
كتاب الوقف والابتداء لأبي عمرو بن العلاء ١/٥٢٦

كتاب الياءات لأبي الطيب بن غلبون ١/٥٤٧

☆ ☆ ☆

كتاب الأخفش العام ١/٥٥١ـ٢/٦٨٤
كتاب الأخفش المعلل ١/٥٥١ـ٢/٦٨٤
كتاب أبي بكر الجصاص ١/٤٠١
كتاب لابن ذكوان ٢/٧٤٦
كتاب أبي عمر الجرمي ١/٣٨٤

١٠ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٧ـ٣٧
مقدمة الكتاب	٤٥ـ٥٣
باب أسماء القراء ورواتهم وأسانيدهم وإسنادنا إليهم	٥٥ـ١٤٨
١ ـ نافع	٥٥ـ٥٧
ورش	٥٧ـ٥٨
قالون	٥٨ـ٥٩
إسناد رواية ورش	٦٠ـ٦٧
إسناد رواية قالون	٦٧ـ٧٢
اتصال قراءة نافع	٧٢ـ٧٦
٢ ـ ابن كثير	٧٧ـ٧٩
قنبل	٧٩ـ٨٠
البزي	٨٠ـ٨٠
إسناد رواية قنبل	٨١ـ٨٦
إسناد رواية البزي	٨٧ـ٩٠
اتصال قراءة ابن كثير	٩٠ـ٩٢
٣ ـ أبو عمرو بن العلاء	٩٣ـ٩٤
الدُّوري	٩٤ـ٩٤
السُّوسي	٩٥ـ٩٦

إسناد رواية الدوري ٩٦ـ٩٨
إسناد رواية أبي شعيب ٩٨ـ١٠١
اتصال قراءة أبي عمرو ١٠١ـ١٠٣

٤ ـ ابن عامر ١٠٣ـ١٠٥
ابن ذكوان ١٠٥ـ١٠٦
هشام ١٠٦ـ١٠٦
إسناد رواية ابن ذكوان ١٠٦ـ١٠٨
إسناد رواية هشام ١٠٩ـ١١٣
اتصال قراءة ابن عامر ١١٣ـ١١٥

٥ ـ عاصم ١١٥ـ١١٥
أبو بكر ١١٦ـ١١٦
حفص ١١٧ـ١١٧
إسناد رواية أبي بكر ١١٧ـ١٢٠
إسناد رواية حفص ١٢٠ـ١٢٣
اتصال قراءة عاصم ١٢٤ـ١٢٤

٦ ـ حمزة ١٢٥ـ١٢٦
خلف ١٢٦ـ١٢٧
خلاد ١٢٧ـ١٢٨
إسناد رواية خلف ١٢٨ـ١٣٢
إسناد رواية خلاد ١٣٣ـ١٣٤
اتصال قراءة حمزة ١٣٤ـ١٣٧

٧ ـ الكسائي ١٣٨ـ١٤٠
أبو الحارث ١٤٠ـ١٤٠
إسناد رواية الدُّوري ١٤١ـ١٤٢

إسناد رواية أبي الحارث	١٤٢ـ١٤٥
اتصال قراءة الكسائي	١٤٦ـ١٤٨
باب الاستعاذة	١٤٩ـ١٥٤
باب التسمية	١٥٥ـ١٦٣
باب الإدغام	١٦٤ـ٢٦٧
القسم الذي لا يجوز فيه إلا الإدغام	١٦٤ـ١٦٩
القسم الذي لا يجوز فيه الإدغام	١٧٠ـ١٧٠
مخارج الحروف وصفاتها	١٧١ـ١٧٦
مخارج الحروف	١٧١ـ١٧٣
صفات الحروف	١٧٤ـ١٧٦
حروف يخاف على القارئ اللحن فيها بالإدغام	١٧٦ـ١٩٣
القسم الثالث الذي يجوز فيه الإظهار والإدغام	١٩٤ـ٢٦٧
(ذكر الإدغام الكبير)	١٩٥ـ٢٣٧
باب الهمزة	١٩٨ـ١٩٩
باب الباء	١٩٩ـ٢٠٠
باب التاء	٢٠٠ـ٢٠٧
باب الثاء	٢٠٧ـ٢٠٨
باب الجيم	٢٠٨ـ٢٠٩
باب الحاء	٢٠٩ـ٢١٠
باب الخاء	٢١١ـ٢١١
باب الدال	٢١١ـ٢١٣
باب الذال	٢١٣ـ٢١٣
باب الراء	٢١٣ـ٢١٤
باب الزاي	٢١٤ـ٢١٤

باب السين ٢١٥ـ٢١٥

باب الشين ٢١٥ـ٢١٥

باب الصاد ٢١٦ـ٢١٦

باب الضاد ٢١٦ـ٢١٧

باب الطاء ٢١٧ ـ٢١٨

باب الظاء ٢١٨ـ٢١٨

باب العين ٢١٨ـ٢١٩

باب الفاء ٢١٩ـ٢٢٠

باب القاف ٢٢٠ـ٢٢١

باب الكاف ٢٢٢ـ٢٢٣

باب اللام ٢٢٣ـ٢٢٧

باب الميم ٢٢٨ـ٢٢٩

باب النون ٢٢٩ـ٢٣١

باب الواو ٢٣١ـ٢٣٣

باب الهاء ٢٣٣ـ٢٣٤

باب الياء ٢٣٥ـ٢٣٧

(باب الإدغام الصغير) ٢٣٨ـ٢٦٧

باب دال (قَدْ) ٢٣٨ـ٢٤٠

باب ذال (إذْ) ٢٤٠ـ٢٤٠

باب تاء التأنيث ٢٤٠ـ٢٤٢

باب لام (هَلْ ، وبَلْ) ٢٤٢ـ٢٤٤

باب حروف الهجاء ٢٤٤ـ٢٤٥

باب النون الساكنة والتنوين ٢٤٦ـ

ذكر الإدغام ٢٤٦ـ٢٥٣

ذكر الإظهار ٢٥٣ـ٢٥٦

ذكر الإبدال ٢٥٧_٢٥٨
ذكر الإخفاء ٢٥٨_٢٦١

القسم الثاني من الإدغام الصغير

[حروف قربت مخارجها] ٢٦١_٢٦٢
باب الباء عند الفاء ٢٦٢_٢٦٣
باب الباء عند الميم ٢٦٣_٢٦٣
باب الثاء عند التاء ٢٦٤_٢٦٤
باب الثاء عند الذال ٢٦٤_٢٦٥
باب الدال عند الثاء ٢٦٥_٢٦٥
باب الذال عند التاء ٢٦٥_٢٦٦
باب اللام عند الذال ٢٦٦_٢٦٧
باب الراء عند اللام والفاء عند الباء ٢٦٧_٢٦٧

باب الإمالة ٢٦٧_٣٢٣
تعريفها وأسبابها ٢٦٧_٢٧٠
السبب الأول : إمالة الألف للكسرة ٢٧١_٢٨٠
شرح ما كسرة الراء فيه بناء ٢٧٤_٢٧٦
شرح مالا راء فيه مما أميلت ألفه للكسرة بعده ٢٧٧_٢٧٨
شرح ماأميل للكسرة قبله ٢٧٨_٢٨٠
السبب الثاني : إمالة الألف المنقلبة ٢٨٠_٢٩٣
شرح ماأميل من الألف المنقلبة في الأفعال ٢٨٥_٢٩٠
ذكر الأفعال المضارعة ٢٩١_٢٩٣
السبب الثالث : إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة ٢٩٤_٣٠١
السبب الرابع : الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال ٣٠٢_٣٠٦

السبب الخامس : الإمالة للإمالة ٣٠٦ـ٣١٢

السبب السادس : إمالة الألف للياء ٣١٢ـ٣١٣

(الأسباب الشاذة)

إمالة ماشُبِّه بالألف المشبَّهة بالألف المنقلبة ٣١٤ـ٣٢٠

الإمالة للفرق بين الإسم والحرف ٣٢١ـ٣٢٣

الإمالة لكثرة الاستعمال ٣٢٣ـ٣٢٣

باب الراءات ٣٢٤ـ٣٣٦

شرح المتفق عليه ٣٢٤ـ٣٢٨

شرح المختلف فيه ٣٢٨ـ٣٣٥

الوقف على الراءات ٣٣٥ـ٣٣٦

باب اللامات ٣٣٧ـ٣٤٥

باب الوقف على الممال ٣٤٦ـ٣٥٧

شرح القسم الأول : الممال في الوصل لسبب يُعدم في الوقف ٣٤٦ـ٣٤٨

شرح القسم الثاني الممال في الوقف دون الوصل ٣٤٨ـ٣٥٧

باب الهمزة ٣٥٨ـ٤٥٩

الهمزتان الملتقيتان في كلمة ٣٥٩ـ٣٧٧

الهمزة الداخلة على ألف اللام ٣٥٩ـ٣٦٠

ذكر المفتوحتين ٣٦٠ـ٢٦٩

ذكر الهمزتين المفتوحة والمكسورة ٣٦٩ـ٣٧٤

الاستفهامان ٣٧٤ـ٣٧٦

ذكر الهمزتين المفتوحة والمضمومة ٣٧٦ـ٣٧٧

الهمزتان المتحركتان في كلمتين ٣٧٧ـ٣٨٥

ذكر المكسورتين ٣٧٧ـ٣٧٩

ذكر المفتوحتين ٣٧٩ـ٣٨١
ذكر المضمومتين ٣٨١ـ٣٨٢
الهمزتان المختلفتا الحركة ٣٨٢ـ٣٨٥
الهمزة المفردة المتحركة ٣٨٥ـ٤٠٤

باب نقل الحركة ٣٨٨ـ٣٩٧
ذكر الهمزة المتحركة التي هي عين ٣٩٧ـ٤٠١
ذكر الهمزة المتحركة التي هي لام الفعل ٤٠١ـ٤٠٤
الهمزة الساكنة ٤٠٥ـ٤١٣
مذهب أبي عمرو في ذلك ٤٠٨ـ٤١١
مذهب ورش في ذلك ٤١٢ـ٤١٣

باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز ٤١٤ـ٤٣٣
ذكر المتطرفة ٤١٤ـ٤٢٥
ذكر المتوسطة ٤٢٥ـ٤٣١
ذكر المبتدأة ٤٣١ـ٤٣٣

باب ماذكر القراء مما جرى في التسهيل على غير قياس سيبويه وإجراء مسائل على التخفيف القياسي وغيره ٤٣٤ـ٤٥٢
إجراء المسائل على الأصول ٤٤٠ـ٤٥٢

مسائل ابن شريح ٤٥٣ـ٤٥٩

باب المد ٤٦٠ـ٤٨١
المد المتفق عليه ٤٦٠ـ٤٦٣
المد المختلف فيه ٤٦٣ـ٤٧١

مذهب لورش في المد انفرد به ٤٧١ـ٤٧٧

المد في فواتح السور ٤٧٨ـ٤٨١

باب سكت حمزة	٤٨٢ـ٤٨٤
باب اختلاس الحركات وإسكانها	٤٨٥ـ٤٩١
باب الهاءات	٤٩٢ـ٥٠٣
الهاء الأصلية	٤٩٢ـ٤٩٣
هاء التأنيث	٤٩٣ـ٤٩٤
الهاء التي هي بدل	٤٩٤ـ٤٩٤
هاء العِوَض	٤٩٤ـ٤٩٤
هاء السكت	٤٩٤ـ٤٩٥
هاء الكناية عن الذَّكَر	٤٩٥ـ٥٠٣
القسم الأول : المتفق عليه	٤٩٦ـ٤٩٧
القسم الثاني المختلف فيه	٤٩٧ـ٥٠٣
باب الوقف	٥٠٤ـ٥١٢
باب الوقف على الخط	٥١٣ـ٥٢٨
باب مالا تجوز فيه الإشارة	٥٢٨ـ٥٣٣
باب إشمام المتحرك	٥٣٤ـ٥٣٥
باب ياءات الإضافة	٥٣٦ـ٥٤٤
لقاؤها الهمزة المفتوحة	٥٣٧ـ٥٣٩
لقاؤها الهمزة المكسورة	٥٣٩ـ٥٤٠
لقاؤها الهمزة المضمومة	٥٤٠ـ٥٤٠
لقاؤها ألف اللام	٥٤٠ـ٥٤٢
لقاؤها ألف الوصل مفردة	٥٤٢ـ٥٤٣
مجيئها عند باقي حروف المعجم	٥٤٣ـ٥٤٤
باب الزوائد	٥٤٥ـ٥٤٨

الياءات الثابتة في السواد ٥٤٩ـ٥٥١

باب اختلاف مذاهبهم في كيفية التلاوة وتجويد الأداء ٥٥٢ـ٥٦٢

باب ما خالف به الرواة أئمتهم ٥٦٣ـ٥٩٤

نافع : ورش عنه ٥٦٣ـ٥٦٨

ابن كثير ٥٦٨ـ٥٦٩

أبو عمرو ٥٦٩ـ٥٧٥

ابن عامر : ابن ذكوان عنه ٥٧٥ـ٥٧٦

هشام عنه ٥٧٦ـ٥٨٠

عاصم : حفص عنه ٥٨٠ـ٥٨٥

أبو بكر عنه ٥٨٥ـ٥٩٢

حمزة ٥٩٢ـ٥٩٣

الكسائي ٥٩٣ـ٥٩٤

فرش الحروف ٢/٥٩٥ـ٨١٥

انظر : فهرس الأحرف وآياتها

باب التكبير ٢/٨١٦ـ٨٢٣

١١ - فهرس مصادر المقدمة والتحقيق ومراجعها

إتحاف فضلاء البشر للبناء الدمياطي - مكتبة المشهد الحسيني - القاهرة
الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان - القاهرة ١٩٧٣م
أسد الغابة في معرفة الصحابة - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور - القاهرة ١٩٧٠م
الاشتقاق لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٨م
إنباه الرواة للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية ١٩٥٥م
إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري - تحقيق الدكتور محي الدين رمضان - دمشق ١٩٧١م
البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي - مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٢٨هـ
بغية الملتمس للضبي - دار الكاتب العربي - القاهرة ١٩٦٧م
بغية الوعاة للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤م
البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي - تحقيق محمد المصري - دمشق ١٩٧٢م
البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٧٥م
تاج العروس شرح القاموس للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦هـ
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - القاهرة ١٩٣١هـ
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي - الدار المصرية للتأليف والنشر ١٩٦٦م
التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب (مخطوط)
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - الهند ١٣٢٧هـ
التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني - استنبول ١٩٣٠م
الجامع الصغير للسيوطي - دار الكتب العلمية - بيروت .

جذوة المقتبس للحميدي ـ تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ـ القاهرة ١٣٧١هـ
جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (مخطوط)
جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور ناصر الأسد ـ القاهرة
الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي ـ تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين ـ الجزء الأول ـ القاهرة ١٣٨٥هـ
خزانة الأدب للبغدادي ـ مطبعة بولاق ـ القاهرة
الخصائص لابن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ دار الكتب المصرية
الديباج المذهب لابن فرحون ـ تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ـ القاهرة ١٩٧٤م
ديوان جرير ـ بيروت ـ ١٩٧٨م
زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق
السبعة في القراءات السبع لابن مجاهد ـ تحقيق الدكتور شوقي ضيف ـ القاهرة ١٩٧٢م
سراج القارئ المبتدي لابن القاصح ـ مراجعة الشيخ علي محمد الضباع ـ القاهرة ١٩٥٤م
سنن الدارمي ـ عناية محمد أحمد دهمان ـ دار إحياء السنة النبوية .
شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ـ ١٣٥٠هـ
شرح طيبة النشر لابن الجزري ـ تحقيق الشيخ علي محمد الضباع ـ القاهرة ١٩٥٠ م
شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٩م
شرح كتاب سيبويه للسيرافي (مخطوط)
الصلة لابن بشكوال ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٩٦٦م
طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط)
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ـ عناية برجستراسر ـ القاهرة ١٩٣٢م
غيث النفع للصفاقسي ـ على حاشية سراج القارئ المبتدي ـ القاهرة ١٩٥٤م
فتح الباري (شرح البخاري) لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق وإشراف سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
فهرست ابن خير الإشبيلي ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٦٣ م
كتاب سيبويه ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م

كتاب سيبويه (بولاق)
الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ـ تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ـ بيروت ١٩٨١م
لسان العرب لابن منظور ـ طبعة بيروت
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري ـ دار صادر بيروت ١٩٨٠ م
اللهجات العربية في التراث ـ الدكتور أحمد علم الدين الجندي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب
المصنف لابن أبي شيبة ـ تحقيق مختار أحمد الندوي ـ الهند ١٩٨١م
معاني القرآن للأخفش ـ تحقيق الدكتور فائز فارس ـ الكويت ١٤٠٠هـ
معاني القرآن للزجاج ـ تحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي ـ القاهرة ١٩٧٢م
معاني القرآن للفراء ـ تحقيق محمد علي النجار وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٥م
معجم البلدان لياقوت ـ بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧م
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار الكتب المصرية .
معرفة القراء الكبار للذهبي ـ تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ القاهرة ١٩٦٩م
المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني ـ تحقيق محمد أحمد دهمان ـ دمشق ١٩٤٠م
ميزان الاعتدال للذهبي ـ تحقيق محمد علي البجاوي ـ القاهرة ١٩٦٣م
النشر في القراءات العشر لابن الجزري ـ تصحيح علي محمد الضباع ـ المكتبة التجارية بالقاهرة .
هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ـ استنبول ١٩٥١م
الوجير في أداء القراءة الثانية للأهوازي (مخطوط)

[وكان الفراغ من مراجعة الكتاب ، وعمل الفهارس عصر يوم الخميس ٢٨ من شعبان ١٤٠٣ هـ (٩ من يونيو ١٩٨٣ م) بمكة المكرمة . والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه] .

د . عبد المجيد قطامش

غفر الله له ، وعفا عنه

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الأحرف وآياتها	٨٢٧ ـ ٨٧٤
٢ ـ فهرس الحديث الشريف والآثار	٨٧٥
٣ ـ فهرس الشعر	٨٧٦
٤ ـ فهرس اللغويات	٨٧٧ ـ ٨٧٩
٥ ـ فهرس معارف عامة حول القراءات والقراء	٨٨٠ ـ ٨٨١
٦ ـ فهرس الأعلام	٨٨٢ ـ ٩٣٩
٧ ـ فهرس الأمم والقبائل والجماعات	٩٤٠ ـ ٩٤١
٨ ـ فهرس البلدان والمواضع	٩٤٢ ـ ٩٤٣
٩ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف في الكتاب	٩٤٤ ـ ٩٤٦
١٠ ـ فهرس الموضوعات	٩٤٧ ـ ٩٥٥
١١ ـ فهرس مصادر التحقيق والمقدمة ومراجعهما	٩٥٦ ـ ٩٥٨